

فهرسة الجزء الثالث من كتاب شرح الررطاني على المواهب

٢	مسير خالد الى بنى جذيمة
٥	غزوة حنين
٢٩	غزاة وطاس
٢٢	حرق ذى الكفين
٢٣	غزوة الطائف
٤٢	نبذة من قسم العنائم وعتب الانصار
٤٩	بعث قيس الى صدام
٥٠	البعث الى بنى قميم
٥٥	بعث الوليد الى بنى المصطلق
٥٦	مريه ابن عوسجة
٥٧	سرية طبقة الى خشم
٥٧	مريه الغساسل الى القرطاه
٥٨	مريه علقمة الى طائفة من المطبة
٦٢	هدم صنم طائي
٦٣	سرية عكاشة الى الجباب
٦٤	قصة كعب بن زهير
٧٢	غزوة تروك
١٠٥	سج الصديق بالناس
١١٢	هلال رأس المنافقين
١١٥	(ابلاؤه صلى الله عليه وسلم من نسائه)
١١٧	البعث الى اليمن
١٢١	بعث خالد الى نجران
١٢٢	بعث علي الى اليمن
١٢٤	سجعة الوداع
١٢٧	آثار البعوث البوينة
١٣٣	المقصود الثاني في ذكر أجمانه السريفة الخ (وفيه عشرة فصول)
١٣٣	الفصل الاول في ذكر أجمانه السريفة
١٤٢	حرف الالف
١٤١	حرف ب
١٤٨	حرف ت

١٤٩	حرف ث
١٤٩	حرف ج
١٤٩	حرف ح
١٥٢	حرف خ
١٥٤	حرف د
١٥٤	حرف ذ
١٥٥	حرف ر
١٥٧	حرف ز
١٥٨	حرف س
١٥٩	حرف ش
١٦٠	حرف ص
١٦٢	حرف ض
١٦٣	حرف ط
١٦٣	حرف ظ
١٦٣	حرف ع
١٦٥	حرف غ
١٦٦	حرف ف
١٦٧	حرف ق
١٦٨	حرف ك
١٦٨	حرف ل
١٦٩	حرف م
١٧٧	حرف ن
١٧٨	حرف هـ
١٧٨	حرف و
١٧٩	حرف ي

كنيته (صلى الله عليه وسلم)

الفصل الثاني في ذكر أولاده الكرام

الفصل الثالث في ذكر أزواجه الطاهرات وسيراريه المطهرات

خديجة أم المؤمنين

سودة أم المؤمنين

عائشة أم المؤمنين

حفصة أم المؤمنين

٢٢٩  
٢٥٧  
٢٦١  
٢٧١  
٢٧٣  
٢٨٢

٢٨٤	أتم سلمة أتم المؤمنين
٢٨٩	أتم حبيبة أتم المؤمنين
٢٩٢	زيت بنت جحش أتم المؤمنين
٢٩٧	زيت أتم المساكين والمؤمنين
٢٩٨	ميرة أتم المؤمنين
٣٠٢	جويرية أتم المؤمنين
٣٠٥	صفية أتم المؤمنين
٣٢٤	ذكر سرار به صلى الله عليه وسلم
٣٢٨	الفصل الرابع في أعمامه وعماته وأخوته من الرضا ع وجداته
٣٢٩	ذكر بعض مناقب حمزة
٣٣٢	ذكر بعض مناقب العباس
٣٤٣	(عماته عليه الصلاة والسلام)
٣٤٦	(جداته عليه الصلاة والسلام من جهة أبيه)
٣٤٨	(جداته عليه الصلاة والسلام من قبل أمه)
٣٤٩	(أخوته عليه الصلاة والسلام من الرضا ع)
٣٥١	(أمه عليه الصلاة والسلام من الرضا ع)
٣٥٢	(حاضنته عليه الصلاة والسلام)
٣٥٤	(خاتمة في ذكر أخواله صلى الله عليه وسلم)
٣٥٤	الفصل الخامس في خدمه وخدمه ومواليه الخ
٣٥٤	(خدمه عليه الصلاة والسلام)
٣٦٣	(متراسه صلى الله عليه وسلم)
٣٦٥	(مواليه صلى الله عليه وسلم)
٣٧٣	الفصل السادس في أمرائه ورسله وكتبه إلى أهل الإسلام في الشرائع
٣٧٣	والأحكام وكتائبه إلى الملوك وغيرهم من الأنام
٣٩١	(كتبه صلى الله عليه وسلم)
٤٠٠	(كتبه صلى الله عليه وسلم إلى أهل الإسلام)
٤٣٤	(كتائبه عليه الصلاة والسلام إلى الملوك وغيرهم)
٤٣٧	(أمرأؤه عليه الصلاة والسلام)
٤٤٢	(رسله صلى الله عليه وسلم)
٤٤٢	الفصل السابع في مؤذنيه وخطبائه وحدثاته وشعرائه
٤٤٢	(مؤذنه عليه الصلاة والسلام)
٤٤٥	(شعرأؤه عليه الصلاة والسلام)

- ٤٥٠ (خطيبه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٥٠ (حدثه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٥١ الفصل الثامن في آيات حروبه عليه الصلاة والسلام
- ٤٥٢ (اسماؤه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٥٣ (ادراعه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٥٤ (اقواسه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٥٥ (اتراسه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٥٥ (ارماحه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٥٦ تكميل وكان له عليه الصلاة والسلام فسطاط الخ
- ٤٥٩ الفصل التاسع في ذكر خيله ولقاحه ودوايه
- ٤٥٩ (خيله عليه الصلاة والسلام)
- ٤٦٤ (بغاله عليه الصلاة والسلام)
- ٤٦٦ (جبره عليه الصلاة والسلام)
- ٤٦٦ (لقاحه عليه الصلاة والسلام)
- ٤٦٩ (شياهه واعنزه صلى الله عليه وسلم)

تمت فهرسة الجزء الثالث من شرح الزرقاني على المواهب



٤٩٠	(خطيبه عليه الصلاة والسلام)
٤٥٠	(حديثه عليه الصلاة والسلام)
٤٥١	الفصل الثامن في آيات حروبه عليه الصلاة والسلام
٤٥٢	(اسماؤه عليه الصلاة والسلام)
٤٥٣	(ادراعه عليه الصلاة والسلام)
٤٥٤	(اقواسه عليه الصلاة والسلام)
٤٥٥	(اتراسه عليه الصلاة والسلام)
٤٥٥	(ارماحه عليه الصلاة والسلام)
٤٥٦	تكميل وكان له عليه الصلاة والسلام فسطاط الخ
٤٥٩	الفصل التاسع في ذكر خيله ولقاحه ودوايه
٤٥٩	(خيله عليه الصلاة والسلام)
٤٦٤	(بغاله عليه الصلاة والسلام)
٤٦٦	(حميره عليه الصلاة والسلام)
٤٦٦	(لقاحه عليه الصلاة والسلام)
٤٦٩	(شبابه واعنزه صلى الله عليه وسلم)

تمت فهرسة الجزء الثالث من شرح الزرقاني على المراهب

الجزء الثالث من شرح العلامة الشيخ  
محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي  
على المواهب اللدنية للإمام  
القسطاني الشافعي  
نفع الله المسلمين  
بعلومهما  
آمين

وهو من أجزاء ثمانية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (مستبر خالد بن أبي جذيمة) •

ثم سر به خالد بن الوليد بن أبي جذيمة) • قال الحافظ بفتح الجيم وتكسر الميم وسكون  
 التحتية أي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة وروى المكرمانى فقل أنهم من بني جذيمة بن  
 عوف بن بكر بن عوف (قبيلة من عبد القيس الهذلي) حجب من المصنف كيف سرق  
 بياضكم شيخ الحافظ أنه وروى وكذا قال امام المعارى ابن اسحاق الجوينى جذيمة  
 من كنانة وتبعه الامام البعمرى وغيره وتحرفت في بعض النسخ الشامية من بالواو وكلوا  
 كما قال ابن سعد (أفضل مكة على ليلة بناحية بللم) الميقات المعروف  
 (في شوال سنة ثمان) قال الحافظ قبل الخروج الى حنين عند ربيع أهل الغازي  
 (وهو يوم الغيماء) بسم الغيماء المحبة وفتح الميم وسكون الضمة فصاد مهملة معدود قال  
 في الروض وتعرف بغرة العيماء وهو اسم ما لقي جذيمة وفي القاموس العيماء  
 موضع أوقع فيه خالد بن الوليد بن جذيمة (بعنه عليه الصلاة والسلام لما رجع من هدم  
 العزى وهو صلى الله عليه وسلم مقبلا مكة وبعث معه ثلثمائة وخمسين رجلا)  
 من المهاجرين والانصار روى سلم قاله ابن سعد وقال ابن اسحاق حدثني حكيم بن حكيم  
 ابن عباد عن أبي جعفر يعنى الباقر قال بعث صلى الله عليه وسلم خالد بن اسحاق  
 (داعيا ولم يعنه مقاتلا ومعه قاتل من العرب) سليم بن منصور ومديح بن مرة فوطئوا

بنی جذیعة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلما رأوا القوم أخذوا السلاح فقال خالد  
 ضعوا السلاح فإن الناس قد أسلموا وفي هذا الحديث رد على من زعم أنهم من عبد القدس  
 (دعوا إلى الاسلام لا مقاتلة فلما انتهى اليهم قال ما أنتم) قال البرهان الظاهر أنه سألهم  
 عن صفتهم أي أسلمون أنتم أم كفار ولذا أنى عبادون من أن واسمعتل ما في العاقل وهو شائع  
 كني الغيرة وإن كان الاكثر أن من للعاقل وما غيره (قالوا) نحن (مسلمين) ونصب بتقدير  
 فعبل أو بتقدير الجار أي نحن من قوم مسلمين كذا الرواية بالياء في ابن سعد كما في العيون  
 وفي الشامي مسلمون بالواو وهي ظاهرة (قد صلينا وصدة قتينا محمد) برسالته وبعابائه  
 (وبنينا المساجد في ساحاتنا) زاد ابن سعد وأذنا فينا قال قتال السلاح عليكم قالوا يبتا وبين  
 قوم من العرب عداوة تخفنا أن تكونوا هم قال فضعوا السلاح فوضعوه (وفي البخاري)  
 عن ابن عمر بعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذیعة فدعاهم إلى الاسلام  
 فلم يحسنوا أن يقولوا ذلك فقالوا اصبأنا) لفظ البخاري أسلمنا فجعلوا يقولوا اصبأنا  
 الحديث وعاد المصنف لرواية ابن سعد دون بيان فيؤهم أنهم من جملة عزوه للبخاري وإس  
 كذلك لكنه اتكل على شهرة ذلك فقال لهم استأسروا (فاستأسروا القوم) كذا  
 في نسخ القوم برفع القوم فاعل استأسروا لازم وفي نسخة فاستأسروا بزيادة واو ونصب  
 القوم وكأني ما تحريف اذ يابها قوله (فأمر بعضهم فكنت) بقع التام مخففة (بعضا)  
 لأنه بيان لقوله لهم استأسروا (وفزهم في أصحابه) وفي البخاري فجعل خالد يقتل منهم  
 ويأسر ويدفع إلى كل رجل حتما أسيرا قال المافظ فيجمع بينه وبين كلام ابن سعد هذا  
 بأنهم أعطوا ما بأيديهم بغير محاربة (فلما كان الصبح نادى منادى خالدا من كان معه أسير  
 فامض) لفظ الرواية فليذاه والمذافة الاجهاز (بالسيف) فنفقها بالماضي لأنه لم يبق يد لهم  
 (فقتل بنو سليم من كان بأيديهم أما المهاجرون والانصار فأرسلوا) أطلقوا (أسراهم)  
 ولم يذكر أمرى حتى مدح لان هذا كلام ابن سعد ولم يذكر وفي رواية فأتاهم لم يبقوا عنده  
 أو أراد بنى سليم ما يشعروهم وفي البخاري حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل  
 من أسيريه فقتل والله لا يقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابي أسيريه وكان ثمانية ويوم  
 بالثوئين أي زمن (رواية ابن سعد فلما كان السحر وأصاب ابن عمرهم المهاجرون والانصار  
 وفيه الخلف على نفي فعل الغيرة إذا وثق بطواغيته كما في القمع والمصنف (فبلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم من رجل) انقلت منهم ذلك راين هشام في زياد انه عن بعض أهل  
 العلم أنه انقلت رجل من القوم فأتاه صلى الله عليه وسلم فأنخبره قال هل أنكسر عليه أحد  
 قال نعم رجل أبيض ربيعة فنيه خالد فسكت وأنها كره عليه آخر طويل مضطرب فراجع  
 فاشهدت خراجهم فقتل عمر أما الأول فابن عبد الله وأما الآخر فسلم مولى أبي حذيفة  
 (فقال اللهم أنى أبرأ اليك من فعل خالد) وبقي حديث ابن عمر عند البخاري حتى قدمنا  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين  
 (وبعث عليا فودي لهم قتلاهم) وما ذهب منهم وعند ابن اسحاق من مرسل الباقين دعا  
 عليا فقال يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم فانظروني أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك

خروج حتى جاءهم ومعه مال بمنه به النبي عليه السلام فودى لهم الدماء وما أصيب  
 من الاموال حتى انه ليدى لهم مبلغ الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الا وداه بقيت  
 معه بقية من المال فقال لهم على حين فرغ هل بقي انكم دم أو مال لم يود لكم قالوا لا قال فاني  
 أعطيتكم ثقتي هذا المال احتياطا لرسول الله بما لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع اليه صلى الله  
 عليه وسلم وأخبره فقال أصبت وأحسنت ثم استقبل صلى الله عليه وسلم القبلة فأعاشاها  
 يديه حتى انه ليرى ما تحت منكبيه يقول اللهم اني أبرأ اليك عما صنع خالد ثلاث مرات  
 قال ابن هشام حدثني بعض أهل العلم انه حدث عن ابراهيم بن جعفر المحمدي قال قال  
 صلى الله عليه وسلم رأيت كأنني لقيت لقمة من عيسى فالتذت بطعمها فاعترض في حلق منها  
 شيء حين ابتلتها فأدخل على يده فترعه فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله هذه سرية  
 من سراياك تبتها فبأيتك منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اعتراض فتبعت عليها فبسهل  
 (قال الخطابي يحتمل أن يكون خالد سقم) بفتح القاف وكسر هالعة كما في المصباح أي عاب  
 عليهم العدول عن أصله الاسلام لانه فهمهم أنهم أن ذلك وقع منهم على ميل الانفة ولم يتنادوا  
 الى الدين فقتلهم متاؤلا وأمر عليه صلى الله عليه وسلم الجيلة وترك التثب في أمرهم قبل  
 أن يعلم المراد من صبا ما نقل أن مرادهم خرجنا الى الدين الباطل مع أن مرادهم  
 من دين الى دين قال المنفي ولم ير عليه قودا لانه تأول أنه كان مأورا بقتالهم الى  
 أن بسلاوا انتهى وقال ابن اسحاق قال بعض من عذر خالد انه قال ما قاتلت حتى أمرني  
 عبد الله بن سذافة السهمي وقال ان رسول الله قد أمرنا أن نقاتلهم لامتناعهم من الاسلام  
 قال الحافظ قول ابن عمر راوى الحديث فلم يحسنوا الخ بدل على أنه فهم أنهم أوادوا  
 الاسلام حقيقة ورويد فهمه أن فريشا كانوا ية ولون من أصل صبا حتى اشترت هذه اللفظة  
 وصاوا بطلونهم في مقام الذم ومن ثم لما أسلم ثمانية وقدم معقرا قالوا أصابت قال لايل  
 أسلت فلما اشترت هذه اللفظة بينهم في وضع أسات استعمله ادولاء وأما خالد فعمل اللفظة  
 على طاهره لان قولهم صبا ما أي خرجنا من دين الى دين ولم يكف خالد بذلك حتى يصرحوا  
 بالاسلام وقال الحافظ فذكره انتهى وأما خير بان هذا كله اعما هو على رواية الصحيح  
 وأما على ما في ابن سعد قالوا مسلمين قد صلبنا وصدقتنا محمد وبنينا المساجد في ساحاتنا وأذنا  
 فيها فلعل خالد رضي الله عنه تأول أن هذا القول منهم تقية كما تأول أسامة في السرية  
 المتقدمة وذكر أهل السير أن عبد الرحمن بن عوف قال لخالد علمت بأمر الجاهلية  
 في الاسلام أخذت بتارأيك قال كذبت أما قلت فأتل أبي وانما أخذت بتارعمك وكانت بنو  
 جذيمة قبلوا في الجاهلية عرفوا والمالكه ثم خالد وأخاه الصاكه أيضا فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم مهلا يا خالد دع عنك أصحابي فوالله لو كان لك أحد ذهبانم أنفقت في سبيل الله ما أدركت  
 غدوة رجل منهم ولا روحته وفي مسلم عن أبي سعيد قال كان بين خالد وبين عبد الرحمن شيء  
 فيسبه خالد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من أصحابي قال الحافظ ما حاصله  
 فهذا صريح في أن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي ولو أن أحدكم أخفى  
 مثل أحد ذهبان ما باع منه أحدهم ولا نصيفه رواه الشيخان وغيرهما عن أبي سعيد السابقون

الى الاسلام لان خالد كان من الصحابة حيث بلغ اتفاق ونهى بعضهم عن سببه من سبقه  
يقضى زحر من لم ير المصطفى ولم يخاطبه بالاولى فلا حاجة لجواب الكرماني بل ان الخطاب لغیر  
الصحابة المقروضين في العتل تزيلا لمن سبوا وكلا وجود الحاذق انتهى ونقل العلامة  
السبكي عن التاج بن عطاء الله أنه صلى الله عليه وسلم كان له تجليات فرأى في بعضها سائر  
أتمته الاتيين بعده فخطبهم بقوله لا تسبوا أصحابي \* لطيفة وعبرة \* روى ابن اسحاق عن  
أبي حذرد قال كنت يومئذ في خيل خالد فقال لي فتى من جذيمة قد جعلت يدها الى عنقه برمة  
يا فتى هل أنت أخذت هذه الرمة فمأذى الى هؤلاء النسوة حتى أقضى اليهن حاجة ثم تردني  
تصنع بي ما بهد الكرم فقدّمته حتى وقف عليهن فقال اسلمي يا حبش قبل فناد العيش  
أريتكم ان طالبتكم فوجدتكم \* بحيلة أفادركمكم بالخوانق  
ألم يكن أهلا أن يتول عاشق \* تكلف ادلاج السرى والودائق  
فلا ذنب لي قد قلت اذا أناها هنا \* اثني بوذ قبل احدى الصعائقي  
اثني بوذ قبل أن يشخط النوى \* وينأى الامر بالحبيب المفارق  
فكانت له امرأة منهن وأنت نجيت عشرا وقصا وترا وعماياتا قال ابن اسحاق فحدثني  
أبو فراس الاسدي عن أشياخ منهم عن خضرها قالوا اقسامت اليه المرأة حين ضرب عنقه  
فأبكت عليه فآزالت قبله حتى ماتت عنده وروى النسائي والبيهقي بإسناد صحيح عن ابن  
عباس أن الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال اني لست منهم عشقت  
امرأة فلفظتها فذعرني أنظر اليها ثم اصنعوا بي ما بهد الكرم فاذا امرأة طويلة أدماء فقال لها  
اسلمي حبش قبل فناد العيش وذكر البيهقي الا راين وقال بعد ما قالت نعم فذيتك فقدّموه  
فضرروا عنقه فجاءت المرأة فوقت عليه فثقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا عليه  
صلى الله عليه وسلم أخبروه فقال أما كان فيكم رجل رحيم وأخرج البيهقي من وجه آخر فجو  
هذه القصة وقال في آخرها فاحذرت اليه من هودجها فخنق عليه حتى ماتت قال السهلي  
وحبش من رخم حبشة وحلية بفتح الميم له وسكون اللام فحسنة فناء تأتيت والخوانق يفتح  
المحبة ونون وقاف موضعان والودائق جمع ودقة وهي شدة الحزن في الظهيرة انتهى  
\* (غزوة حنين) \*

\* (ثم غزا) أي قصد (صلى الله عليه وسلم حنيناً) أي ألهما لسير لقتالهم (بالتصغير) كما نطق  
به التنزيل (وهو اذ قرب) نحوه قول الفصح وغيره الى جنب (ذي الحجاز) وهو سوق كان  
للعرب على فرخ من عرفة باحثة كبكب كجعفر جبل وراء الخطيب اذ اوقف كافي القاموس  
وبقية هذا القول كافي الفصح وغيره قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من  
جهة عرفات (وقيل ماء بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف) حكاه في المراد قال أبو  
عبد البكري سمي باسم حنين بن قاي بن مهلايل قال الشامي والاغلب عليه التذكير لانه  
اسم ماء وربما لبته العرب لانه اسم البقرة فسميت الغزوة باسم مكانها وفي المصباح مذكر  
منصرف وقد يؤنث على معنى البقرة (وتسمى غزوة هوازن) بفتح الهاء وكسر الراء قبيلة  
كبيرة من العرب فيها عدة بطون يتسبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قبة

مطلب  
غزوة حنين

ثم هدمته ثم هدم مقبحات ابن قيس عيلان بعين ميملة ابن الياس بن مضر كافي الفتح وغيره  
 سميت بذلك لانهم الذين اوثقوا الله عليه وسلم روى الواقدي عن أبي الرناد أن هوازن  
 أقامت سنة تجمع الجوع وتسير رؤسائهم في العرب تجمعهمهم وتغير المصنف الاسلوب لأن  
 الحاصل منه صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة بمجزة السير والمناصب له العمل والمشار إليه  
 بالنسبة هو ما حصل للمسلمين مع هوازن ومن معهم والمناصب له القسوة وتسمى أيضا أبا  
 في الروض وغيره غزوة أو طاس باسم الموضع الذي كانت فيه الواقعة أخيرا (و) سبب (ذلك)  
 الغزو (أن الذي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة وتهدى حوا أسلم عامة أهلها) أي  
 غالبهم لما بآتي أنه خرج معه غنائم من المشركين (مشت أشرف هوازن وثقيف بعضهم إلى  
 بعض) بدل من أشرف (وحسدوا) به هدمه نتيجة اجتمعوا (وقصدوا بحاربة المسلمين) قال  
 أهل المغازي وأشقة وأبقرهم صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا فلما هدمه لدوتنا  
 والرأي أن نفزوه فشدوا به وأبقروا وقالوا والله إن نخدا لاقى قوم لا يحبسون القتال فأجمعوا  
 أمرهم فسيروا في الناس وسيروا إليه قبل أن يسير اليكم فأجعت هوازن أمرها (وكان رئيسهم  
 مالك بن عوف) وهو ابن ثلاثين سنة ويقال مالك بن عبد الله والمشيور ابن عوف بن سعد  
 ابن يربوع بن والله بثلاثة عند أبي عمر وتحتية عند ابن سعد بن دهيمان بن نسر بن معاوية بن  
 بكر بن هوازن (الهمري) بالصاد الملهمة نسبة إلى جده الأعلى فسر المدكور أسلم بعد  
 غزوة الطائف وحجبت ونهت القادسية وفتح دمشق ذكر ابن اسحاق أنه لما انهم زم  
 المشركون طلق مالك بالطائف فلما جاءه صلى الله عليه وسلم وفد هوازن سألهم عنه فضاوا هو  
 مع ثقيف فقال أخبروه أنه إن أتاني مسلمار ددت إليه أهله وماله وأعطته مائة من الإبل  
 فأبى مالك ذلك فركب مستخفيا فأدركه صلى الله عليه وسلم بالجعرانة أو بمكة فزده عليه أهله  
 وماله وأعطاه المائة وأسلم وحسن إسلامه وقال من أسلم هذا الشعر

مالن رأيت ولا سمعت بمنـــــ \* في الناس كاهم بمنثل محمد -  
 أو في وأعطى للجزيل إذا اجتدي \* ومتى تشا خبرك عفا في غد  
 وإذا الله تحية عودت أنيابها \* بالهمري وشرب كل مهند  
 فدهـــــ أنه ليت على أشباله \* وسط الهبات جاذ في مرصد

فأسلمه صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وثلاث القضاة فكان يقاتل بهم ثم ثقيفا  
 لا يخرجهم من سرح الأغار عليه حتى ضيق عليهم (مخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من مكة يوم السبت لست خلون من شوال) قاله الواقدي وغيره وقال ابن اسحاق وعروة  
 بنس منه واختاره ابن جرير وروى عن ابن مسعود قلنا أنه للاختلاف في هلال الشهر أو من  
 قال لست عذيلة الخروج ومن قال لست لم يعد هلاله لما خرج في صيحتها كأنه خرج فيها  
 وقيل خرج الليلتين بقيتا من رمضان ويجمع بعضهم كافي الفتح وغيره بأنه بدأ بالخروج في أو آخر  
 رمضان وسار سادس شوال ووصل إليها في عاشره (في اثني عشر ألفا من المسلمين عشرة آلاف)  
 الذين خرج بهم (من أهل المدينة) أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف  
 من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أنجب وألف من المهاجرين وغيرهم

رواه أبو الشيخ عن محمد بن عبيد بن عمير الليثي (وَأَلْفَانِ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ) فَالَّذِينَ اسْحَقُوا  
وَمَنْ وَافَقَهُ فِي أَنْ يَجْمَعَ مِنْ حَضَرِ الْقَفْظِ عَشْرَةَ آلَافٍ فَرَادُوا أَلْفَيْنِ (وَهُمُ الطَّلَاقُ) الَّذِينَ  
خَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبُوا وَأَنْتُمْ الطَّلَاقُ (بَعْنَى الَّذِينَ خَلَى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ  
وَأُطْلِقْتُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ) بَلْ مِنْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَا كَانُوا مَطْنَةً لِأَنْ يَسْتَرْقَهُمْ (وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَيْلَهُ) فَكَانَتْ جَعَاهُمْ أَسْرَى مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ أَحَدًا  
مِنْهُمْ بِالْفِعْلِ فَتَزِيلُ لَهُمْ مِثْلُ الْأَسْرَى لِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ قَالَ الشَّامِيُّ وَقَالَ عُرْوَةُ وَالزَّهْرِيُّ  
وَابْنُ عُثَيْبَةَ يَكُونُ جَمِيعُ الْجَيْشِ الَّذِينَ سَارِبُهُمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفًا لَانَّهُمْ قَالُوا قَدِمَ مَكَّةَ بِأَتْنِ عَشَرَ  
أَلْفًا وَأَضْفَبَ إِلَيْهِمُ أَلْفَانِ مِنَ الطَّلَاقِ قَالَ شَيْخُنَا وَلَا يَحْتَمِلُ بَلْ يَجُوزُ أَنْ أَلْفَيْنِ الَّذِينَ لَحَقُوا  
بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ رَجَعُوا إِلَى أَمَا كُنْهُمْ بَعْدَ الْقَفْظِ وَبَقِيَ مَنْ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً  
وَأَنْضَمَ إِلَيْهِمُ الطَّلَاقُ (وَاسْتَعْمَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ عِتَابٌ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلِ  
وَالْفَوْقِ الْمَشْدُودِ وَبِالْوَحْدَةِ (ابْنُ أَسِيدٍ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلِ وَسُكُونِ  
الْتَحْتِ بِفَتْحِ الْمُهْمَلِ ابْنُ أَبِي الْعَيْصِ بِكُسْرِ الْمُهْمَلِ ابْنُ أُمِيَّةِ الْأَمِيَّةِ الْمَكِّيَّةِ أَمِيرُهُ مَكَّةَ فِي الْعَهْدِ  
التَّبَوِيِّ وَسَنَهُ قَرِيبٌ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَعَهُ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَعْلَمُ السَّنَّ وَالْفَتْحَ وَفِي الرُّوسِ  
قَالَ أَهْلُ التَّعْبِيرِ رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسَامِ أَسِيدًا وَالدَّيَالِ عَلَى مَكَّةَ مُسْلِمًا قَاتِلًا كَافِرًا  
مَكَانَتِ الرُّوْيَا لَوْلَا عِتَابٌ حَبِيبُ أَسْلَمَ وَلَا هُوَ ابْنُ أَحَدِي وَعَشْرِينَ سَنَةً وَرَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ  
دِرْهَمًا فَكَانَ يَقُولُ لَا أَشْبِعُ اللَّهُ بَطْنًا جَاعَ عَلَى دِرْهَمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَاللَّهِ  
مَا أَكْتَسَبْتُ فِي وَلَا يَتَى كَالْهَاتِفِ صَامِعًا قَدْ أَكْسُونُهُ غَلَامِي كَيْسَانَ قَالَ الْحَسَاظُ مَا تَعِتَابُ يَوْمَ  
مَاتَ الْبَصْدِيْقُ فِيمَا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ لَكِنْ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى مَكَّةَ لِعَمْرِ سَنَةٍ  
أَحَدِي وَعَشْرِينَ (وَخَرَجَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَابْنُ عُقَيْبَةَ  
وَالوَاقِدِيُّ خَرَجَ مَعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ لَمْ يَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا رُبَّكَانَا وَمَشَاةً حَتَّى خَرَجَ مَعَهُ النِّسَاءُ يَمْشِينَ  
عَلَى غَيْرِ دِينَ تَطَارًا يَنْظُرُونَ وَيَرْجُونَ الْغَنَاءَ وَلَا يَكْرَهُونَ أَنْ تَكُونَ الصَّدَمَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ) وَهُوَ يَوْمُ مِثْذَى الْمَتَدَةِ الَّتِي جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْخِلَارَ فِيهَا (وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعَارَ مِنْهُ مَائَةَ دِرْعٍ) كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ  
وَأَبُو دَاوُدَ وَالنِّسَاءِيُّ وَابْنُ اسْحَقَ فِي رِوَايَةٍ يُونُسُ عَنْهُ عَنْ جَابِرٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا أَجْمَعَ السَّيْرَ إِلَى حِوَارِ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ عِنْدَ صَفْوَانَ أَدْرَعًا وَسِلَاحًا فَارْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمُ مِثْذَى  
مِثْرَكُ فَقَالَ يَا أَبَا أُمِيَّةٍ أَعَرْنَا مِلْحًا نَلْقَى فِيهِ عِدُوَّنَا فَقَالَ صَفْوَانُ أَغْصَبَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ بَلْ  
عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ حَتَّى نَرُدَّهَا إِلَيْكَ قَالَ لَا يَسْجُدُ أَبَاسُ فَأَعْطَى لَهُ مَائَةَ دِرْعٍ بِمَا فِيهَا مِنَ السِّلَاحِ  
فَسَأَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْفِيَهُمْ حُلَاهَا فَاخْمَلَهَا إِلَى أُوطَاسَ (بِأَدَانِهَا) الْأَنْسَبُ قَوْلُ  
غَيْرِهِ بِالْأَتَامَةِ أَيُّ الْمَرْسُوسِ وَالْخُودُ وَيُقَالُ إِنَّهُ اسْتَعَارَ مِنْهُ أَرْبَعُمِائَةَ دِرْعٍ بِمَا فِيهَا فَانْصَحَ  
فَالْمَائَةُ دَاخِلَةٌ فِي الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ فِي الذُّورِ وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ هَلْ هِيَ مَوْضِعَةٌ  
مَوْضِعَةٌ أَوْ مَقْبُودَةٌ قَالُوا بِالْأَوَّلِ كَالنَّافِخِ قَالَ تَضَعْنِ إِذَا تَلَقَّتْ وَمَنْ قَالَ مَقْبُودَةٌ قَالَ لَا  
الْأَبَاشِرُ قَالَ السَّهْبِيُّ وَاسْتَعَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَمَحَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِكَ هَذِهِ نَقَصَفَ ظَهْرَ الْمُشْرِكِينَ



روى ابن ابي عمير والترمذي وصححه والبيهقي عن الحرث بن مالك عن جندب بن عبد الله  
 صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديثو عهد بالجاهلية فسرنا معه وكانت لكفار قريش ومن  
 سواهم من العرب شجرة عظيمة يقال لها ذات أنواط يا قوم اكل سنة فيموتون أسلمتهم عليها  
 وبذبحون عندها وبهكة ون عليهم ابو مافرا يشا ونحن نسير سيرة خضر عظيمة فتنادي سامن  
 جنات الطريق يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم  
 الله أكبر ثلاثا فقامت والدي نفسي يده كما قال قوم موسى اجعل لنا اله اكاهم الهة قال  
 انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم (فرسل الى حنين) كما رواه ابو نعيم والبيهقي  
 من طريق ابن ابي عمير قال حدثني أمية بن عبد الله أنه حدث أنه صلى الله عليه وسلم انتهى  
 الى حنين مساء (ليلة الثلاثاء) كأنه جعلها مضت مع اتيانهم فيها فقال (لعمري لبال خلون  
 من شوال) ولم يحسب ليلة السبت مما مضى فتكون مائة والا تكون ليلة الثلاثاء  
 ناسعة لانه اذا حسم اماضية فالماضي بعدها ثلاث ليال (فبعث مالك بن عوف) رئيس  
 المشركين (ثلاثة نفر) من هوازن (يا توتيه بن جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) لفظا  
 رواية أمية المذكور بشرطون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأمرهم أن يتعزوا  
 في العسكر (فرجعوا اليه وقد تفرقت أوصالهم) أي مناصلهم جمع وصل بالكسر  
 (من الرعب) بقية الرواية المذكورة فقال أي مالك وبذلكم ماشأنكم فقالوا رأينا رجالا  
 يضا على خيل ياتي فوالله ما نعلم سكان أصاينا ما تری والله ما يقاتل أهل الارض ان تقاتل  
 إلا أهل السماء وان ألعنار رجعت بقومك فان الناس ان رأوا مثل الذي رأينا أصابهم  
 مثل ما أصابنا فقال أف لكم بل أنتم أجبن أهل العسكر فحبهم عنده فرفأ أن يشيع ذلك  
 الرعب في العسكر وقال دلوني على رجل شجاع فأجمعوا له على رجل ففرح ثم رجع اليه  
 قد أصابه كصوما أصاب من قبله قال ما رأيت قال رأيت رجلا لا يضاهي على خيل بلق ما يطلق  
 المطر اليهم فوالله ما تماسكت ان أصابني ما تری ولم يثن ذلك ما لسكان وجهه (ووجه صلى  
 الله عليه وسلم عبد الله بن أبي حذرد) بمحملات وزان جعفر راعه سلامة وقيل عبيد بن عمر  
 ابن ابي سلامة بن سعد بن سنان بن الحارث بن قيس بن هوازن بن أسلم (الاسلم) الصحابي  
 ابن الصحابي المتوفى سنة احدى وسعين وله احدى وعشرون سنة ومات في نسخ ابن حذرد  
 باسقاط أبي غلظا (فدخل عسكرهم) كما امره عليه السلام (فظاف بهم وجاء بخبرهم) أخرج  
 ابن ابي عمير في رواية الشيباني عن جابر وغيره انه صلى الله عليه وسلم امر عبد الله بن ابي حذرد  
 فيقيم فيهم وقال له اعلم لتاسن علمهم ما ناهم فدخل فيهم فأقام فيهم يوما أو يومين حتى سمع  
 رعل ما قد أجمعوا عليه من حربه صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك وأمر هوازن وماهم عليه  
 وعند الوادي أنه انتهى الى خباء مالك فبعد عنه رؤساء هوازن فسمعه يقول لأصحابه ان  
 محمد لم يقاتل قوما قط قل هذه المزة وما كان ياتي قوما اعمار الالههم بالحرب فيظهر عليهم  
 فاذا كان السحر فصفوا واشيكم رؤساءكم وأبناءكم من رؤسكم ثم صفوا ثم تكون الجملة منكم  
 واكسروا جنودكم وبوقكم فلقونه بعشرين ألف سيف مكسورة الجفون واجلوا حلة  
 رجل واحد واحمرا أن العلة ان جل أولنا قبل حتى أتاه صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر

فقال لعمر ألا تسمع ما يقول فقال كذب فقال ابن أبي حذر دأبني كذبني يا عمر بما كذبت  
بالحق فقال عمر ألا تسمع ما يقول فقال صلى الله عليه وسلم قد كنت ضالافهدا الله وقوله  
بعشر من ألف سيف صواب وبأني تحقيقه قريسا (وفي حديث سهل بن الحنظلية) هي أمته  
أوجدته أو أم جدته واسم أبيه الربيع أو عبيد أو عمر بن عدى وهو الأشهر ابن زيد بن جشم  
الانصاري الاوسي قال البخاري صحابي تابع تحت الشجرة وكان عقيلا لا يولد له وقال غيره  
شهد المشاعد الا بدرا توفي في صدر خلافة معاوية قاله في الاصابة لمخاضا ووقع في نسخ سعد  
ابن الحنظلية وهو خطأ فالذي في الفتح وغيره سهل وهو الذي (عند أبي داود باسناد حسن  
انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم حنين (فأطنبوا السير) بالغرافيه حتى  
كان عتبه بنه حضرت صلاة الظهر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (فجاء رجل فارس)  
قال الحافظ هو عبد الله بن أبي حذر دأبني عليه حديث جابر عند ابن اسحق يعني الحديث  
المقدم (فقال اني انطلقت من بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا واذا أنا به وازن  
عن بكرة ايهم) بفتح الموحدة وسكون الكاف قاله ابن الاثير وتبعه غيره فهو الزوايه  
هنا وان كان فتح الكاف لغة (بظنههم ونعمهم وشائهم) جمع شاة (اجتمعوا الى حنين فقتلهم  
صلى الله عليه وسلم وقال تلك عتبه المسلمين غدا ان شاء الله تعالى) وهذا صنعه الله لرسوله  
وان كان قد غيب ذلك على مالك بن عوف فعند ابن اسحق وغيره أن هرازن لما اجتمعت على  
حرب المصطفى سالت دريد بن الصمة الرياسة عليها فقال وما ذلك وقد عجي بصري وما  
أستملك على ظهر الفرس أي لانه بلغ مائة وعشرين أو وخمسين أو وسبعين سنة أو قارب  
المانين قال ولكن احضر معكم لاشير عليكم رأي بشرط ان لا اخالف فان ظننتم اني تخالف  
تقت ولم اخرج فقالوا لا تخالفك وجاءه مالك وكان جماع أمرهم اليه فقال له لا تخالفك  
فما تراه فقال تريد أنك تقايل رجلا كريما قداما وطأ العرب وخافته العجم ومن بالشام وأجلى  
يؤد الجواز اما قتلا واما خروجا عن ذل ومغيار ويومك هذا الذي اتقى فيه محمد اما بعده  
يوم قال مالك اني لا طمع ان ترى ما بسر لك قال دريد منزلي حيث ترى فاذا اجعت الناس  
سرت اليك فلما خرج مالك بالظهن والاموال وأقبل دريد قال لمالك مالي اسمع بكاء الصغير  
ورغاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر قال اردت أن اجعل خفف كل انسان اهله وماله  
يقايل عنهم فانتقص به دريد وقال راى ضأن راقه ماله وللعرب وصفق يا حدى يديه على  
الاخرى تعجسا وقال هل ير دالمتهزم شيء انما ان كانت لك لم يتعك الارجل بسببه ورجحه  
وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك انك ان لم تصنع بتقديم بيضة هرازن الى فخور  
الليل فارفع الاموال والنساء والذراري الى تمتع بلادهم ثم الى القوم على متون الليل  
والرجال بين اصناف الليل فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك اتقاه  
وقد أحرزت اهلك ومالك فقال مالك والله لا افعل ولا اغبرأ مرأى فعلته انك قد كبرت  
وكبر عقلك فغضب دريد وقال يا معشر هرازن ما هذا يرى ان هذا افاضحكم في عورتكم  
ويمكن منكم عدوكم ولا حتى يحصن ثقيف وتارككم فانهضوا وتركوه فسل مالك سيفه  
وقال ان لم تطعوني لا قتلن نفسي وكوهه أن يكون لدريد فيمأ ذكر أو رأى فغنى بعضهم

الى بعض فقالوا ان عبدنا لم يمتن معه وهو شاب رقيق مع دريد وهو شيخ كبير لا قتال معه  
ما جعوا راياكم مع مالك فلما راى دريد انهم خالفوه قال  
يا ليتنى فيها جديع \* الحب فيها واضع  
يا قود وطفاء الرمع \* كأنها شاة صدع

وطما بفتح الواو وسكون الميملة وبالضمة والمد والرمع بفتح الراء والميم ومهمله صفة محدودة  
في الخليل (وقوله عن بكرة أيهم بكرة للعرب يريدون بها الكثرة ونوفر العدد) وأهم حاوا جميعا  
لم يختلف عنهم أحد (وايس هالك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقي عليها الماء فاستعبرن هنا)  
أي استعملت لا المعنى الاصطلاحي وكان المراد أن اجتمع بني ابي علي بكرة أيهم التي يستقي بها  
يلزمها الكثرة عرفا فأطاق السارة مرید الارها و هو مطلق الكثرة (وقوله بطعنهم) نصم  
الطاء المحبة والعين الميملة (أي يساءلهم واحد طاعنة) أصل (الطعنة) يقال (لراسله)  
التي ترسل ويطعن عليها أي يسأروا وقيل للمرأة (أي هيبت (لأنها طعن) ترسل  
(مع روستها) حيث طعن ولا تمسح على الراس (اد طعنت) فهي من تسمية المحمول  
باسم الحامل (وقيل الطعنة المرأة التي في الهودج ثم قيل للمرأة بلا هودج وللهودج بلا  
امرأة طعنة انتهى) وبقية حديث سلم بن عبد الله طعنه ثم قال صلى الله عليه وسلم من يجرسها  
للبله قال انس بن ابي مرثد يا رسول الله قال فاركب وركب فرسالة وجاء الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له استعمل هذا الشعب حتى تكون في اصلاء ولا تعزبن من قملك  
الليلة فلما أصبحنا خرج صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسنتم  
فارسكم قالوا ما أحسنهم فوثب بالصلاة فجعل صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى  
الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال أنشروا فقد جاءكم فارسكم فجعل ينظر الى حلال  
النجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف عليه وقال اني اسألت حتى اذا كب في آسلى  
هذا الشعب حيث امر في صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طاعت الشعبين كلاهما مضطرت  
ثم أرا أحدا فقال صلى الله عليه وسلم هل رأت الليلة قال لا اصليا أرقاضى حاجته فقال له  
فداوحت فلا عليك أن تعمل بعدها رواه أبو داود والنسائي وعز بن بضم الدون وفتح  
المجمة وشذراء (وروي يونس بن بكير) بن واصل النيسابى أبو بكر الكوفي الصدوق  
الحافظ عن اسحاق وحنان وحافظ وعبد ابن معين وغيره مات سنة فروع ونسعين ومائة  
(في زيادة المعارى) لشجوه ابن اسحاق أي فيما زاده على ما رواه عنه (عن الربيع) بن امر  
الكبرى أو الحنفى الصرى صدوق له أرهام روى له الاربعة مات سنة أربعين ومائة  
او قضاها (قال قال ريد بن) هو غلام من الانصار كما في حديث انس عن البرار وقيل وهو  
مسلم بن وقش وقيل هو رجل بن يحيى مكر حكا ابن اسحاق (ان تغلب اليوم من قلة فشق ذلك  
على النبي صلى الله عليه وسلم) لان طاهره الانصار بكثرتهم والاخبار بنى العلبة لانها  
القلة فكانت سبب العلبة الدلة ونفس كثير فلا تغلب كما روى الحماكم وجميعه وابن المدر  
وابن مردويه وغيرهم عن انس لما اجتمع يوم حيدر أهل مكة وأهل المدينة اجتمعهم كثرتهم  
فقال القوم اليوم والله نقاتل حتى احققوا صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما اتهمهم

من كثرتهم ووقع عند ابن إسحق حديثي بعض أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 حين رأى كثرة من معه من جنود الله تعالى أن تغلب اليوم من قلة قال الشامي والصحيح أن  
 فائل ذلك غيره صلى الله عليه وسلم وروى الواقدي عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق  
 قال يا رسول الله إن تغلب اليوم من قلة وبه جزم ابن عبد البر انتهى وعلى فرض صحة أن  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم لم قاله أو الصديق فليس المراد الافتخار بل التسليم لله فالقصة ودني  
 الذلة لأنني الغلبة أي أن غلبنا فليس لأجل القلة بل من الله الذي يسده النصر والخذلان  
 كما افاد ذلك الطبري في حوائج الكشف فقال هذا مثل قوله تعالى لم يخزوا عليهم أصحابها  
 وعيا نافي أن قوله لم يخزوا ليس نقيا للغرور وانما هو اثبات له ونفي للصمم والمعنى كذلك أن  
 تغلب ليس نقيا لما لم يوجبوا وغاها وثبات ونفي للقلة يعني متى غلبنا كان سببه عن القلة هذا من  
 حيث الظاهر ليس كلمة انجذاب لكنها كناية عنها فكأنه قال ما أكثر عدونا (ثم ركب صلى الله  
 عليه وسلم بغاته البيضاء دلل) قال الحافظ في الفتح كذا عند ابن سعد وتبعه جماعة من  
 صنف في السير وفيه نظر لأن دلل اهداهاله المقوقس وقد روى مسلم عن العباس أنه صلى الله  
 عليه وسلم كان على بغلة له بيضا اهداهاله فروة بن نفاثة الجذامي وله عن سلمة وكان على بغلته  
 الشهباء قال القطب الحلبي يحفل أن يكون يومئذ ركب كلا من البغلتين أن ثبت انهما كانت  
 صحبة والاشافي الصحيح أصح وأغرب النورى فقال البيضاء والشهباء واحدة ولا يعرف له  
 بغلة غيرها وتقبو بدلالة ذكرها غير واحد لكن قبل أن الاسمين لواحدة انتهى وهذا  
 القيل زعمه ابن الصلاح وهو مردود بأن البيضاء التي هي الشهباء اهداهاله فروة بن نفاثة  
 بضم النون وخفة الفاء ومثناة ودلل اهداهاله المقوقس \* لطيفة \* قال القطب الحلبي  
 استشكلت عند الميساطي ما ذكره ابن سعد فقال لي كنت تبعته فذكرت ذلك في السيرة  
 وكنت حينئذ سيرا محضا وكان ينبغي لنا أن نذكر الخلاف قال الحافظ ودل هذا على  
 أنه كان به مقد الرجوع عن كثير مما وافق فيه أهل السير وخالف الأحاديث الصحيحة  
 وأن ذلك كان منه قبل نضله منها ولخروج نسخ كتابه وانتشاره لم يتمكن من تغييره انتهى  
 ووقع في روايته لاجد وأبي داود وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم كان يومئذ على فرس  
 قال الشامي وهي شاذة والصحيح أنه كان على بغلة قال الواقدي عن شيوخه ما كان  
 ثلث الدليل عدم ما للث بن عوف إلى أصحابه نجاهاهم في وادي حنين وهو وادي اجوف خطوط  
 ذو شعاب ومضائق وفترق الناس فيها وأوعز اليهم أن يحملوا على المسلمين جملة واحدة وعي  
 صلى الله عليه وسلم أصحابه وصفهم صفوفا في الشجر ووضع الألوية والرايات في أهلها (وليس  
 درعين والمغفر والبيضة) واستقبله الجوف وطاف عليهم بعضا خائب بعض يحدرون  
 لحضهم على القتال وبشرهم بالقح أن صدقوا ومبروا وقدم خالد بن الوليد في بني ساهم وأهل  
 مكة وجعل حمنة وميسرة وقلبا كان صلى الله عليه وسلم قيمه قال ابن القيم من غمام التوكل  
 استعمال الأسباب التي نصها الله لمسيبها ثم اقدر أو شرعائه صلى الله عليه وسلم أكل الخلق  
 نو كلا وقد دخل مكة والبيضة على رأسه وليس يوم حنين درعين وقد أنزل الله عليه والله  
 يعلمك من الناس وكثير ممن لا تحقيق عنده يستشكل هذا ويستكيس في الجواب تارة

بأنه فعله تعليم لا شته وتارة بأنه قبل ردول الآية ولولا تأمل أن ضمان الله العصمة لا يناقيه  
 تعاطيه لا ساءم إقاف ضمانه به لا يناقئ احتراسه من الناس كما أن إخباره تعالى بأنه يظهره  
 على الذين يكلمه ويعليه لا يساقض أمره بالقتال وأعداده العدة والقوة ورباط الخليل والابجد  
 بالجد والمذكر والاحتراسه من عدوه ومحاربته بأنواع الحرب والتورية فكان إذا أراد  
 عروة ورعى بغيرها وذلك لأنه إخبار من الله عن عاقبة حاله ومآله بما يتعاطاه من الأسباب  
 التي جعلها بمحكمته موجبة لما وعد به من النصر والظهور وأطهر ما وعد به وغلبة عدوه انتهى  
 (فاستقبلهم من هوأزن مالم يروا من السواد والكثرة) لا هم أزيد من عشرين ألفا  
 (وذلك في غيبش) بفتح الميم وبالهمزة في القاء وليس بقية الليل أو طيلة آخره  
 فاصفته إلى (الصبح) الذي هو أول النهار إشارة إلى شدة قربه من الليل حتى كان ظلمته باقية  
 وفي حديث جابر عند ابن إسحاق وغيره في عمارة الصبح بفتح الميم وتضمن الميم بقية ظلمته  
 ولا يناقئ هذا ما عند أبي داود وغيره بسند جيد عن أبي عبد الرحمن بن يزيد أنه أتاه صلى الله  
 عليه وسلم حين زالت الشمس قال ثم مرنا يومنا فلقينا العدو لأنه يجمع بانهم ساروا بقية  
 اليوم وروى ابن جهمين لبلاو التقيوا بغير الصبح (وخرجت الكتائب من مضيق الوادي) وكانوا  
 فيه كامينين (حماوا حمله واحدة فاستكشفت خيل بني سليم موابية) انقدم كثير مني لا خبره له  
 بالحرب وغالبهم من شبان مكة (وتبعهم أهل مكة) وتلوة وغيرهم من أسلامه مدخول قبل  
 فقالوا احذروا هذه أوقته فأنهزموا (والثامن) المسلمون قال الحافظ والعدو لم ينهزم من  
 غير المؤلفة أن العدو كانوا أضعفهم في العدد وأكثر من ذلك انتهى بل في السور وأنهم كانوا  
 أصعاف المسلمين وما وقع في البصائر والبغوي ونحوهما أن تصف وهوأزن كانوا أربعة  
 آلاف إن صح ولا يناقئهم لأنهم اتهم اليهم من العرب ما بلغوا به ذلك فقدموا ثم أقاموا وحولا  
 يجمعون لحربه عليه السلام لأنهم باعتبار ما معهم من نساء ودواب يرون صعفا وأصعاف  
 المسلمين وإن كانوا في نفس الأمر أربعة آلاف لأن بعده لا ينجي كما كتبناه عن شيعة  
 في التقرير أي لأن فيه ود كلام الحماط التيات الاثبات بلا دليل فإن أربعة داخله في الرائد  
 ولا يصح ودال اليه بهذا الجمل المتعسف الذي يأباه قول مالك بن عوف تلقونه بعشرين  
 ألف سيف فإن اليهم لا يسوق معهم هائم كون هذا سبب انكشافهم وأنهم مجرد التلاقي  
 ولوا حذرين هو ما وقع عند ابن سعد وغيره ورواه ابن إسحاق وأحمد وابن حبان عن جابر  
 لما استقبلوا وادي حنين اتخذوا في وادي أجوف خطوطه مضائق وشعوب وانما يصدر فيه  
 اتخذوا في عمارة الصبح وقد كان القوم سبقونا إلى الوادي فكنوا في شعابه وأجانبه  
 ومضايقه ونهضوا وأعدوا فوافقه مارا عنا ونحن محيطون الا الكتائب قد شدوا وعليه اشتدة  
 رجل واحد وكانوا رماة وانحاز صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال أيها الناس هلم إلى أما  
 رسول الله أما محمد بن عبد الله قال فلاي شئ حملت الابل بعضها على بعض فانطلق الناس  
 وفي حديث البراء عند البخاري كما يأتي أن هوأزن كانوا رماة ولما حمل المسلمون عليهم  
 كشفوهم فأكبوا على المعام فاستقبلوهم بالسهم فهداهم ريح في أنهم لم يعزوا وعجزوا  
 التلاقي بل فأنلوا المشركين حتى كشفوهم واشتغلوا بالهزيمة وذكر الحافظ السلس ولم يجمع

ينهم ما (ولم ينبت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ الا العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب) قال انس وكان يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه رواه ابو يعلى والطبراني برجال ثقات (والفضل بن العباس) اكبر ولده وبه كان يكنى اسمهم في خلافة عمر وابوسفیان ابن الحارث بن عبد المطلب زاد ابن اسحاق في حديث جابر وأخوه ربيعة وابنه قال ابن هشام واسمه جعفر قال وبعض الناس يعدّ قهيم قثم بن العباس ولا يعدّ ابن أبي سفيان ويأتى فيه نظر لان قثمًا كان صغيراً يومئذ (وأبو بكر وعمر وأسامة بن زيد في انس من أهل بيته وأصحابه) منهم امين بن ابي ائمن وقتل يومئذ قال الحافظ واكثر ما وقفت عليه قول ابن عمر ومما معه عليه السلام مائة رجل وللخارى عن انس فأدبر واعنه حتى بقى وحده ويجمع بينهم ابان المراد بقى وحده متقدماً مقبلاً على العدو والذين بنحو امعه كانوا وراءه أو الوحدة بالنسبة لما شمره القتال وابوسفیان بن الحارث وغيره كانوا يتقدمونه في امسالك البغلة وغير ذلك ولا يبي نعيم في الدلائل تفصيل المائة بضعة وثلاثون من المهاجرين والبقية من الانصار ومن الانصار من النساء ام سليم وأم حارثة انتهى ويأتى من يذ لك حديث أعاد الكلام فيه المصنف (قال العباس) في رواية مسلم وغيره شهدت يوم حنين فلزمته أنا وأبوسفیان بن الحارث فلم تفارق به الحديث وفيه نزول المسلمين مدبرين نطفق صلى الله عليه وسلم بركض بغلته قبل الكفار (وأنا أخذ الجلام بغلته اكفها مشافة أن تصل الى العدو فعل ذلك العباس لانه صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في شمر العدو) أى صدره أى قوله (وأبوسفیان بن الحارث أخذ بركابه) وفي حديث البراء عند البخارى وغيره وأبوسفیان بن الحارث أخذ برأس بغلته البيضاء وفي رواية له وابن عمر يقوده قال الساقط ويمكن الجمع بأن ابوسفیان كان أخذاً أو لا بزمامها فلما ركضها صلى الله عليه وسلم الى جهة المشركين شى العباس فأخذ بطيماها يكفها وأخذ أبوسفیان بالركاب وترك الجلام للعباس اجلالاً لانه سمعته انتهى قال ابن عقبة فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وهو على البغلة يدعو اللهم انى أشدك ما وعدتني اللهم لا ينبتى لهم أن يظهر واعلنا أو روى احمد بن حنبل الصحيح عن انس كان من دعائه صلى الله عليه وسلم يوم حنين اللهم انك ان نشأ لا تعبد بعد اليوم وعند الوأقدي كان من دعائه حين انكشف الناس ولم يبق معه الا المائة الصابرة اللهم لك الحمد واليك المنة والى أنت المستعان فقال له جبريل لقد اقبلت السكمان التي اقن الله تعالى موسى يوم فلق البحر وكان البحر أمامه وفرعون خلفه وروى البيهقي عن الضحاك قال دعاه موسى حين توجه الى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كنت وتكون وأنت حتى لا تحوب تنام العميون وتتكدر التجوم وأنت حتى قبوم لا تأخذ سنة ولا نوم يا حتى يا قوم والجمع انه دعا جميعهم ذلك وقوله لا تعبد بعد اليوم لانه أول يوم اتى فيه المشركين بعد الفتح الأعظم ومعه المشركون والمواقفة قلوبهم والعرب في البوادي كانت تنتظر باسلامها فربشافلوقوع والعباد بالله تعالى خلاف ذلك لما عبد الله وقدر روى الواقدي عن قتادة قال مضى سرعان المنهزمين الى مكة يخرجون أهلها بالهزيمة فسر بذلك قوم من أهلها وأظهروا الشجاعة وقال قائلهم ترجع العرب الى دين آباءهم أو قد قتل محمد وتفترق أصحابه فقال عتاب بن اسيد ان قتل محمد فان

دين الله قائم والذي بعثه محمد حتى لا يموت فما أئتموا حتى جاءهم الخبر بنصره صلى الله  
 عليه وسلم فسر عتاب ومعاذ وكتب الله من كان يسر خلاف ذلك وعند ابن ابي عمير  
 لما رأى من كان معه صلى الله عليه وسلم من جفافة أهل مكة بما وقع فكلم رجال بعاني انفسهم  
 فقال أبو سفيان بن حرب وكان اسلامه بعد مدخولا لا يفتيهم هزيمتهم دون الجحروان  
 الا لزام لعمه في كتابه وصرخ جيله بن الحنبل وقال ابن هشام كذا بن الحنبل وأسلم بعد  
 الابل النصر اليوم فقال له أخوه لامة صفوان بن أمية وهو حينئذ مشرك اسكت فصر الله  
 قاله ابن يربيق رجل من قريش أحب الى من أن يربق رجل من هوازن وقال شيبه بن  
 عثمان بن أبي طلحة اليوم أدركنا ري أقتل محمدا فاقبل شي حتى غشي فؤادي ففعلت انه  
 ممنوع حتى وعند ابن أبي خزيمة لما سمعت به حال يتي وبينه خندق من نار وسور من حديد  
 قالت الى صلى الله عليه وسلم وتبسم وعرف ما أردت فخرج صدري وذهب عني الشك  
 (وجهه عليه الصلاة والسلام يقول للعباس ناد يا معشر الانصار) لانهم بايعوه ليلته  
 العقبه على عدم الفرار (يا أصحاب السحرة يعني شجرة الرضوان التي بايعوا تحتها على  
 أن لا يفرقوا عنه) كما في مسلم بل في البخاري أنهم بايعوه على الموت وجمع الترمذي بأن  
 بعضا بايع على هذا وبه ضاع على ذلك كما في مفضل (لجعل ينادي تارة يا أصحاب السحرة وتارة  
 يا أصحاب سورة البقرة) حدث باله كرحين الفرار لتختمها كم من فتنة قليلة غلبت فتنة  
 كثيرة ولتضمهم أو فوا بهم هدى أو ف بهم هدى أو ف من الناس من يشرى نفسه ابتغاء  
 مرضات الله وليس النداء به الاجتهاد من العباس بل بأمره صلى الله عليه وسلم في مسلم  
 وغيره قال العباس فقال صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا معشر الانصار يا أصحاب السحرة  
 يا أصحاب سورة البقرة (وكان العباس وجلاصينا ولذا خصه بالنداء) فيسلم كان يسمع  
 صوته من ثمانية اميال (فلما سمع المسلمون نداء العباس اقبلوا كانوا على الابل اذا حنت على  
 اولادها) حتى نزل صلى الله عليه وسلم كأنه في حرجه بفتح الميم والراء وبالجميم تنجر  
 ملئت كالغيضة قال العباس فلما راح الانصار كانت أخوف عندي على رسول الله من  
 رماح الكفار أخرجهم البيهقي وغيره أي لعلمه بحفظ الله له من رماح الكفار وبعدهم عنه  
 بخلاف رماح الانصار خاف أن يصيبه شيء منهم ابغرة صدرهم لشدة عطفهم عليه ومحبتهم له  
 (وفي رواية مسلم) أيضا ان الذي قبلها روايته عن العباس شهدت مع رسول الله يوم حنين  
 الحديت وفيه وكنت رجلا صينا فتناديت يا علي صرني أين الانصار أين أصحاب السحرة  
 أين أصحاب سورة البقرة (قال العباس) فرائقه (لكان عطفهم) أي اقبالهم على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين (جمعوا صوتي عطفة) أي حنو (البقرة على اولادها)  
 وفي السابقة الابل فتارة شبيههم بها وتارة بالبقرة والمعنى صحيح لان في كل حنو ازاله اوفيه  
 دليل على أنهم لم يبعدوا حين تولوا (يقولون يا) عباس (لبيك يا) عباس (لبيك)  
 فأنشأ في محذوف نحو لا يا اسلي الا يا اسجدوا في قراءة أي اجابة لك بعد اجابة ولزوما  
 بطاعتك بعد لزوم (فترجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وازدجوا (حتى أن  
 الرجل منهم اذا لم يطاوعه بغيره على الرجوع) أي لكثرة الاسراب المهزمين كما ذكره

ابن عبد البر (انحدرو عنه وأرسله ورجع بنفسه) وفي رواية ابن اسحاق فأجابوا البيك  
 ليك فذهب الرجل لينتفي بغيره فلا يقدر على ذلك فبأخذ درعه فبقذفها في عنقه وبأخذ  
 سيفه ونزسه وبقتلهم عن بغيره ويحتمل مبدله في يوم الصوت حتى ينتهي (الرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) أمرهم عليه الصلاة والسلام أن يصدفوا الجملة (على المنبركين  
 فامتلأوا أمره) (فاقتتلوا مع الكفار) وفي رواية ابن اسحاق حتى إذا اجتمع اليه  
 منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا فماتت الدعوى أولاً لا نصار ثم خلصت أخبارا  
 للفرج وكانوا صابرا عند الحرب (فأمر فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى  
 قتالهم) أسقط من مسلم قوله وهو على بغلته كالمطاول (فقال الآن) وفي رواية هذا  
 حين (سحق الوطيس) قال في الروض من وظفت الشيء إذا كثرته وأثرت فيه (وهو  
 كما قال جماعة التنوير بخبر فيه) وقال ابن هشام حجارة فوجد العرب تحتها النار  
 ويشوون فيها اللحم وفي الروض الوطيس نقرة في حجر يوقد حوله النار فيطبخ فيه اللحم  
 والوطيس التنور (بضرب مثلا) بعد نقطة عليه السلام به لأنه أول من قاله (اشتد  
 الغرب الذي يشبه حرها) ألمها الحاصل منها (حره) التنور الحاصل من ملاقاته  
 إذ ليس فيها حرارة حسية تشبه بحرته وفي السبل الوطيس شيء كأنه ويربخ فيه شبه شدة  
 الحر به وقيل حجارة مدورة إذا حبت منعت الوطء عليها يضرب مثلا للامر يشدد (وهذا  
 من فصيح الكلام الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم) كما قاله في الروض  
 وغيره (وتناول صلى الله عليه وسلم حصيات من الأرض) بنفسه كما روى أبو القاسم  
 البغوي والبيهقي وغيرهما عن شيبه قال صلى الله عليه وسلم يا عباس ناولني من الحصيات  
 فأخذ الله تعالى البغلة فأنجفت به حتى كاد يطنها ويس الأرض تناول من البطحاء  
 فخشي به في وجوههم وقال شامت الوجوه حم لا يصرون ووقع عند أبي نعيم بسند ضعيف  
 عن انس انه كان على بغلته الشهباء لدل فقال لها دل البدي فأرقت بطنها بالأرض  
 فأخذ حفنة من تراب كذا في هذه الرواية الضعيفة اسمها لدل والصحيح انه كان على فضة  
 كما مر (ثم قال شامت الوجوه أي قبضت) خبر يعنى الدعاء أي اللهم قم وجوههم وقال  
 شامت الوجوه وجوههم ويحتمل انه خبر لوقوفه بذلك (ورمى بها في وجوه المشركين) زاد  
 مسلم ثم قال انهزموا ورب محمد فقيه محيتران فعلية وخبر به فانه رماهم بالحصيات وأخبر  
 به زعمهم فانهم زعموا (فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه) التثنية (من تلك القبضة) قال  
 البرهان يضم الضاف الشيء المقبوض ويجوز فتحها انتهى يمكن المناسب هنا انضم لان  
 الفتح اسم للقبض باليد وفي بقية رواية مسلم هذه عن العباس قال الله ما هو الا ان رماهم  
 بحصياته فما زلت أرى جدهم كله لا وأمرهم مدبرا فوالله ما رجع الناس الا والاسارى  
 عنده صلى الله عليه وسلم مكتفون (وفي رواية لمسلم) أيضا من حديث سلمة بن الأكوع فلما  
 غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة (ثم قبض قبضة من تراب الأرض)  
 ثم استقبل به وجوههم فقال شامت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينه ترابا  
 تلك القبضة فولوا منهزمين (فيحتمل) في الجمع بين روايتي العباس وسلمة (انه رمى بهذا)



الحديث (منه وبدا) التراب (أخرى ويحتمل أن يكون أخذ قبضة واحدة من حصى  
 وتراب) لكن بقي أن في الرواية الأولى أنه لم ينزل عن البقرة وقد ينبا كيف أخذ وهو عليها  
 وفي الثانية أنه نزل وأخذ. وبأقرب بيان ابن مسعود أنه كفا من تراب والبراء من حديث  
 ابن عباس أن عليا ناوله التراب يومئذ قال الحنظلة ويجمع بين هذه الأحاديث بأنه صلى الله  
 عليه وسلم قال لصاحبه ناولني فتناولته فمعه من ناوله عن البقرة فأخذ بيده فرماه ثم أيضا  
 فحتمل أن الحصى في إحدى المراتين وفي الأخرى التراب انتهى أي وإن كلام ابن مسعود  
 وعلى ناوله (ولا جد وأبي داود والدارمي) عبد الله بن عبد الرحمن الحنظلة الثقة شيخ مسلم  
 وأبي داود والترمذي وكذا رواه ابن سعد وابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي  
 رجاله ثقات كلهم (من حديث أبي عبد الرحمن القهري) بكسر الفاء الصماني فبسط اسمه  
 يزيد بن أبيان وقيل الحبارث بن هشام وقيل عبيد وقيل كرز بن ثعلبة شهد حديثنا ثم فتح مجسر  
 كما في الأصابة وغيرها (في قصة حنين) ولقظه كنت معه صلى الله عليه وسلم في حنين في يوم  
 فأنط شديد الحر فترلت تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتى وركبت فرسي فأبى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله  
 فدنسان الروح قال أجل ثم قال يا بلال فساومني تحت شجرة كأن ظله ظل طائر فقال لبسك  
 وسعدك وأنا قد أولك قال أيسر لي فرمى فأني بسرج وفتاه من لبس لبس فيه ما أشعر  
 ولا يطر فركب فرسه ثم بهرنا يومنا فلقينا العدو وتساوت الخيلان فقتلناهم (قال فولي  
 المساور) أي أكثرهم لما مر وبأقرب أنه ثبت معه جماعة فجو المائة (مدبرين) ذاهبين إلى  
 خلف ضد الإقبال (كما قال الله تعالى فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عبد الله  
 ورسوله أما بعد الله ورسوله وفي مرسل عكرمة عند أبي الشيخ فقال أما محمد رسول الله  
 ثلاث مرات وفي حديث أنس عند أحمد والحاكم وغيرهما قال جاءني جوارين بالسيا  
 والهيابان والابل والقنم فلو جههم صفر فالكثير وأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقي  
 المساورين والمشركون فولي المساورين مدبرين كما قال الله تعالى وبني صلى الله عليه وسلم وحده  
 فقال يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ونأدي صلى الله عليه وسلم بديار من لم يخطب إليهم ما كلام  
 فالتفت بين يمينه فقال يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله فقالوا البيلك يا رسول الله نحن معك  
 ثم التفت على يساره فقال يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله فقالوا البيلك يا رسول الله نحن  
 معك ففرمهم الله المشركون ولم يضرب سيف ولم يطعن برمح (ثم اقتحم عن فرسه) قال الشامي  
 هي رواية شاذة والصحيح أنه كان على بقلته انتهى ويحتمل أنه عبر عنه بالفرس مجازا لشيء مما بهما  
 في الاقتحام بحيث كان العباس يكدها ونزوله بعد انخفاضه إليه وأخذ الحصى ورمي به كما  
 فلا تنافي قال العلماء وفي نزوله عن البقرة حين غشوه من الغابة في الشجاعة والنبات والصبر  
 وقبل فله ما ساقم كان نارا على الأرض من المسلمين انتهى فزعم أن الراوي لم يتأمله تحقيقا  
 لكثرة الناس وناف بالتحقاضي أنزوله عنها توهم للرواة الأثبات بلاد أعية فلهذا أمكن الجمع  
 بدون توهم فنزوله عنها ثابت في الصحيحين وغيرهما (فاخذ كفا من تراب قال) أبو عبد  
 الرحمن المدكور (فاخير في الذي كان أدنى) أقرب (إليه متى أنه ضرب به وجودهم وقال

شاهدت الوجوه فنهزمهم الله تعالى) ولا ينبغي يعلى والطبراني رجال ثقات عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم أخذ يوم حنين كفا من حصاة أبيض فرمى به وقال هزموا ورب الكعبة (قال يعلى) بخسبة أوله (ابن عطاء) العامري ويقال التي الطائي الثقة المتوفى سنة عشرين ومائة أو بعد هاروي له مسلم والأوبعة (راويه عن أبي همام) الكوفي عبد الله بن يسار وبنال عبد الله بن رافع مجهول من الثلاثة كما في التقريب روى له أبو داود (عن أبي عبد الرحمن الفهري) الصصاني المذكور ومقول يعلى الموصوف بذلك هو قوله (خذي أبنائهم عن آباءهم أنهم قالوا لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناؤه ووقع زناؤه) فزاد القم (وسمعتنا صلاصلا) صوفاه دوى (من السماء) كاهرا ران الحديد على الطست الحديد) بالجيم تنبها على قوة الصوت الذي معه وفان صوت الحديد أقوى من العتيق (قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكر المألان تأتيها غير حقيقي فلهذا على الاناء والطرف) الزاوي معنى أو وهذا أقديفهم أن المؤنث الحقيقي لا يصح مع أنه يصح بالتأويل على إرادة الشخص كما صرحوا به كثيرا الآن غير الحقيقي أسهل (أولان فعلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأتي كما يوصف به المرأة نحو امرأ قد قيل انتهى) وفيه أن الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث هو فعل بمعنى مفعول كقبيل وجريح لا بمعنى فاعل كقوله حديد اذ معناه قامت به الخدعة وإذا اعترض من قال ذلك في قوله تعالى ان رجة الله قريب بأنه بمعنى فاعل لأن معناه قام به القريب (ولاحد والحاكم) والطبراني وأبي نعيم والبيهقي رجال ثقات (من حديث ابن مسعود) قال كتبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولي الناس وبقيت معهم في ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فقمنا على أقدامنا ولم نواهم الذبر وهم الذين أنزل الله تعالى عليهم المنية كمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته لم يمض قدما (الخنادت) مات (به صلى الله عليه وسلم بقلته) ولعل معناه خرجت عن الاستقامة لأمر أصحابها (فقال النسرج) نظروا عنها في نفسها (فقات ارتفع رفعك الله) خطاب له ودعاء فأذنا والمراد صاحبه صلى الله عليه وسلم (فقال ناولني كفا من تراب) زاد في رواية فسأله (فصرب) به (وجوههم وامتلائت أعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بأعينهم كالحق الشهب) جمع شهاب (فولي المشركون الانذار) روى البخاري في التاريخ والبيهقي عن عمرو بن سليمان قال قبض صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الخصى فرمى به لوجوهنا فاحيل البنا الآن كل حجر وشجر فار من يطينا وعبد ابن عباس عن البخاري بن زيد مثله وابس في هذا كما بيني قتال العصاة فانهم حين صرخ بهم العباس عاروا فقتلوا بأمره عليه السلام وأشرف عليهم وقال الان حي الوطيس فاخذ القبيضة ورمى بها فانهم زعموا ولا ينافيه ما وقع عند أبي نعيم بسند ضعيف عن أنس الملقظ فأخذ حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال لهم لا يتصرون فانهم زعم القوم وما رمينا بيههم ولا طعنا بريح لان نفهم ما لا ينني اجتلادهم بالسيف وقد ثبت في حديث شعبة فأقبل المسلمون والنبي يقول أنا النبي لا كذب \* فجادلوه بالسيف فقال الان حي الوطيس (وروى أبو جعفر) محمد (بن جرير) الطبري الحافظ الجليل (بسندهم) وكذا رواه

البيهقي وابن عسا كروا سنة ذكاهم (عن عبد الرحمن بن مولى) كذا في السبخ وصوابه  
 كما في رواية المذكور ابن مولى أم ترث وفي التقريب عبد الرحمن بن آدم البصري صاحب  
 السقاية مولى أم ترث بنتم الموحد وسكون الراء بعد هاء مثله منمومة ثم نون صدوق  
 من الثالثة روى له مسلم وأبو داود (عن رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا  
 نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النائم لم يصبوا القتالنا (حلب شاء)  
 أي مقدار حيا بل ولومن رشح النبل ويقتهم العدو (فلما التقينا هم جعلنا نسوقهم) ونحن  
 متبعوهم (في آثارهم) وفي رواية فبينما نحن نسوقهم في أديارهم (حتى انتهى إلى صاحب  
 البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فله ما عنده ورجال يبيض الوجوه  
 خسان فقالوا الناشأت الوجوه ارجعوا قائم زمننا وركبوا (كافنا) أي تمكروا منا ثمكنا  
 تاما واتصلوا بنا حتى كأنهم وكروا (كافنا) وفي رواية وكات اباهما أي الهزيمة ولم يعلم  
 هل أسلم بعد هذا الرجل الذي حدث عبد الرحمن أم لا إلا أن ظاهرا سياق الحديث اسلامه  
 ثم كون الرائي للملائكة مشركا لانه لا يراها على صورة المقاتلة الا للمشرك لان القصد  
 اراهم فقد أخرج ابن مردويه والبيهقي وابن مسعود عن شيبه بن عثمان قال خرجت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكن خرجت انتقاما  
 أن أقتله وهو لزن على قرين فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت  
 يا رسول الله اني لا اوى شيلا بل قال يا شيبه انه لا يراها الا كافر ففرض بیده في صدری وقال  
 اللهم اهد شيعة فعل ذلك ثلاث مرات فوالله ما وقع صلى الله عليه وسلم الثالثة حتى ما أجد  
 من خلق الله تعالى أحب الي منه فالتقي المسلمون فقتل من قتل ثم أقبل صلى الله عليه وسلم  
 وعمر آخذ بالليام والعباس آخذ بالثغر الحديث فان صبح فلعل عمر شارب مع العباس في أخذ  
 الليام ولعل حكمه عدم رؤية المسلمين لهم ثلاثا يعتقدوا عليهم أربستعلوا بالنظر اليهم لكون  
 قتالهم شارا فالعادة فيفوتهم الاجتهاد في الحرب والثواب المرتب عليه (وفي سيرة الدنيا على  
 كان سببا) خبر مقدم أي علامات (الملائكة يوم حنين عما ثم حرا وخواها بين  
 أ كفافهم) كما روى عند الواقدي عن مالك بن أوس بن الحدثان وقال ابن عباس كانت  
 عما ثم خضر أخرج ابن اسحاق والطبراني فيعقل أن بعضا خضر وبعضا حمر (وفي حديث  
 جبير بن مطعم) عند ابن اسحاق وابن مردويه والبيهقي وأبي نعيم (سرت) قبل هزيمة  
 القوم أي المشركين (والناس يقتتلون يوم حنين إلى مثل الجهاد الاسوديم وي من السماء)  
 تقتل بالعمى ولظنه رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجهاد الاسود أقبل  
 من السماء حتى سقط بين القوم فظرت فاذا عمل أسود مشوث فدملا الوادي لم أشك أنها  
 الملائكة ولم يكن الا هزيمة القوم (والجهاد بالموحدة) المكسورة (والجيم) الخفيفة (آخرو  
 دال مهمل الكسابة) فجعه يجمع أراد الملائكة الذين أيدهم الله تعالى بهم) لانهم لم يكتفهم  
 واختلاط بعضهم ببعض صاروا في ذلك كالجهاد المتصل أجزاؤه بنسجه وروى الواقدي عن  
 شيوخ من الانصار قالوا رأينا يومئذ كالبيد السود هوت من السماء كما ما فنظرنا فاذا غل  
 مشوث فان كثرة فضه عن شياها فكان نصر الله أي نابه قال شيخنا ولعل نزولهم في صورة

الخلفاء يظهر والله سبحانه في الراعنه وشيوخه واولادك العلم بهم فيعلموا ان ذلك من معجزاته  
 فيقوى بذلك ايمانهم (قال ابن الاثير) وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال في يوم حنين  
 أيد الله تعالى رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسرعين ويومئذ سمى الله الانصار مؤمنين  
 قال الله تعالى فأمر الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين وأخرج أياض عن السدي الكبير  
 في قوله تعالى وأمر جنودك أن يقاتلوا معك الملائكة وعذب الذين كفروا وأحال فلانهم  
 بالسيف (وفي البخاري) في مواضع بطارق (عن) أبي اسحاق السبيعي سمع (البراء)  
 ابن عازب (وسأله رجل من قيس) قال الحافظ لم أقف على اسمه (أفررت عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم حنين) وفي رواية له أيضا أفررت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويمكن الجمع بينهما بحمل المعية على ما قبل الهزيمة فبادر إلى إخراجهم (فقال لكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يفز) قال النور في هذا الجواب من بديع الأدب لان تقديره أفررت  
 كلكم فيدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فررت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكن  
 جرى كبت وكبت فأوضح أن فرار من قتل يمكن على نية الاستسقاء وكان له لم يستخضر الرواية  
 الثانية ويحتمل أن السائل أخذ التعميم من قوله تعالى ثم وليتم مدينتهم فيبين له أنه من المعلوم  
 الذي أريد به الخصوص انتهى وفي رواية أخرى أنما أنا شاهد على النبي أنه لم يزل وفي أخرى لا والله  
 ما ولي يوم حنين دبره وبين سبب التولي بقوله (كانت) بالتأنيث كما هو الثابت في البخاري  
 فمافي نسخ كان بالتذكير تصحيف (هو وزن رماة) وللبخاري في الجهادة **كم** له لهذا  
 السبب قال خرج شبان أصحابه وأخفاهم حبرا بضم الحاء وشدة السين المهملة ليس  
 عليهم سلاح فاستقبلهم جرح هو وزن وتوفر ما يكادون يسقط عنهم سهم فرشقوهم رشقا  
 ما يكادون يخطئون (وانما الماسحنا عليهم انكشفوا) أي انهزموا كما هو روايته في الجهاد  
 (فأفكينا) بفتح الموحدة الاولى وسكون الثانية بعد هانوت أي وقعنا (على الغنائم)  
 وفي الجهاد فأقبل الناس على الغنائم (فاستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة وفي الجهاد  
 فاستقبلونا (بالسهام) وفي مسلم فرمهم برشق من نبل كانوا رجل جراد وعنده أياض عن  
 أنس جاء المشركون بأحسن صفوف رأيت صف الخيل ثم المقاتلة ثم النساء من وراء ذلك  
 ثم الغنم ثم الإبل ونحن بشركنا وعلى خيلنا خالد بن الوليد فجعلت خيلنا تلوح خلف ظهورنا فلم  
 نلبث ان انكشف خيلنا وفتت الأعراب ومن تعلم من الناس (ولقد رأيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) التي أهداها له فروع بن نفاثة كما في مسلم وعند ابن سعد  
 وغيره على بغلته دلدل وفيه نظر لان دلدل أهداها له المقوقس وجعل القطب الحلي باحتمال  
 أنه ركب كلاهما يومئذ كما مر (وان أبا سفيان بن الحارث) بن عبد المطالب (أخذ  
 بزمامها) أولا فلما ركضها صلى الله عليه وسلم إلى جهة المشركين خشى العباس فأخذه  
 وأخذ أبو سفيان بالركاب **كم** ما مر جمعاً بينه وبين ما في مسلم ان العباس كان أخذ بزمامها  
 وللبخاري في الجهاد فقتل أي عن البغلة فاستنصره في مسلم فقبل اللهم أنزل نصره (وهو  
 يقول أنا النبي لا كذب) قال ابن التين كان بعض العلماء يفتح الباء ليجريه عن الوزن قال  
 الدماميني وهذا تغير للرواية بمجرد خيال يقوم في النفس ولا حاجة للبعدول عن الرواية

فان هذا الادب في شمر اى لما سئذ كرم المستف (أما ابن عبد المطلب) قال الحافظ انفتحت  
 الطرق التي أخرجه البخاري لهذا الحديث على ما يفتى الى هنا الا رواية زهير بن معاوية  
 فزاد في آخرها ثم صف أخصاياه وفي مسلم قال البراء بن كزاعة اذا امر بالبأس تقي به وان الشجاع  
 منا الذي يخاصمه بغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث من الفوائد حسن الادب  
 في المنصب والارشاد الى حسن السؤال بحسن الجواب وذم الاجاب وفيه الاتساب  
 الى الزيادة ولو ما نوافي الجاهلية والنهي عنه محمول على ما خرج الحرب ومثله الرخصة  
 في الملا في الحرب دون غيره وجواز التفرغ من الى الله لاني في ميل الله تعالى ولا يقال كان  
 صلى الله عليه وسلم متيقنا بالنصر بوعده الله تعالى له به وهو حق لان أباسنيان بن الحارث  
 قد ثبت معه أخذ بالقيام بقلته وليس هو في اليقين وقد استشهد في ذلك الحاله ابن أمي بكأمر  
 وفي ركوب البغلة إشارة الى مزيد الثبات لان ركوب القهولة مظنة الاستعداد للفرار والتولي  
 واذا كان رئيس الجيش قد وطن نفسه على عدم الفرار وأخذ بأسباب ذلك كان ذلك أدعى  
 لاتباعه على الثبات وفيه شهرة الرئيس نفسه في الحرب مبالغة في التصبوع وعدم المبالاة  
 بالعذر انتهى (وهذا) أي قوله لا كذب فيه (إشارة الى أن مفة النبوة يستحيل معها  
 الكذب) أي قوله لا كذب لان مافة شريفة والكذب ذميمة فهم ما فئدان لا يجتمعان  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يكذب الكاذب الا من مهماته تنسه عليه أخرجه الديلمي عن  
 أبي هريرة (فكانه قال أما النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب فليست بكاذب فيما أقول حتى أمم - زم بل  
 أنا متيقن أن الذي وعدني الله به من النصر حق) لان الله لا يخلط الميعاد (ولا يجوز على  
 القراء) وقد قال له تعالى والله يصمئكم من الناس (وأما ما في رواية مسلم عن سلمة بن الأكوع  
 من قوله) غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنب الفلما واجهنا العدو فقتلنا فاعلوه فنية  
 فاستقبلني رجل من المشركين فأدبني بهم وتواري عنى فناديت ما صنع ثم نظرت الى  
 القوم فاذا هم قد طلعوا من فية أخرى فالتفتهم واهم والعصاية اولى العصاية (فأرجع) أما  
 (منهم) وعلى يرد فانهم فزروا بأحداهما مرئى بالآخرى فاستطلق ازارى بخمسة منهم ما جبه  
 وهذا ما أشار الى أنه حذفه (الى قوله) ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ما  
 فقال لقد رأى ابن الأكوع غزعا) خروفا (فقال العلماء قوله منهم ما سال من ابن الأكوع  
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم) ونسبه للعلماء تنبها على أنه يجمع عليه (كما سرح أولا  
 بانهم زامه) في قوله فأرجع منهم ما قال الحافظ ولقوله من طريق أخرى مررت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منهم ما وهو على بقلته (ولم يرد) سلمة (أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهم)  
 فلا يرد على أقسام البراء أنه ماوى (وقد قالت العصاية كاهم انه عليه الصلاة والسلام  
 ما منهم) فلا يجوز أن يـ قل عن سلمة ما يحال الله بهم يجوز دلقت محمل دفعته الرواية الاخرى عنه  
 فهذا من جملة ما استند اليه العلماء في أنه حال من ابن الأكوع (ولم يقتل أحدا قط) أنه انهم  
 في موطن من المواطن وقد قتلوا اجماع المسلمين (وهو حجة) على أنه لا يجوز أن يقتل  
 انهم زامه صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ذلك عليه بل (اتقال مؤكدا قبله) (كان العباس  
 وأبو سفيان بن الحارث) الهاشميان (أخذين بقلته) فانهما عن اسراع التندم

الى العدو) لما ركضوا في غورهم فنزل عنهم واستنصرهم وتقدم وروح العدو والتراب مبالغة  
 في الشجاعة والثبات والصبر (وقد تقدم في غزوة أحد ما نسب لابن الماریط) محمد بن خلف  
 الا فربى من المالكية (فيما حكاه القاضي عياض في الشفاء أن من قال ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم هزم يستتاب فان تاب والا قتل) مبالغة في الرد على توهم نسبة ذلك اليه حيث جعله  
 رده على رأى قوم (وان العلامة البساطي) محمد بن أحمد بن عثمان (تعقبه بمالفظه هذا  
 القائل ان كان يخالف) المالكية (في أصل المسئلة يعني حكم الساب فله وجه) لانه  
 خرج عن مذهبه لغيره (وان وافق على أن الساب لا تقبل توبته) بالنسبة الى أحكام  
 الدنيا يعني انها لا تفيد في نفي قتله لان حقه كثر اني والشارب (نفسك) لمخالفته نص  
 مالك وأصحابه أنه يقتل بلا استنابة (انتهى) فكيف يجوز عليه نسبة شيء يرتفع عنه  
 أو يقتل ولو تاب على اختلاف العلماء (وقال بعضهم وقد كلن ركوبه عليه الصلاة والسلام  
 البغلة في هذا الجمل الذي هو موضع الحرب والطمع والضرب تحققة النبوة لما كان الله تعالى  
 خصه به من مزيد الشجاعة وغنام القوة) وفي الفتح قال العلماء في ركوبه البغلة يومئذ دلالة  
 على النهاية في الشجاعة والثبات انتهى فتسبه المصنف الى البعض بما فيه من زيادة الايضاح  
 لا سيما قوله (والأقالبة العادة من مراكب الطمأنينة فلا تضل اوطان الحرب) في العادة  
 (الانجيل) لانها أشد الدواب عدوا وفي طبعها الخيلة في مشيتها والسرور بنفسها ومحبة  
 صاحبها (فبين عليه الصلاة والسلام) بركوب البغلة (أن الحرب عنده كالمسلم قوة قلب)  
 مقبول لاجله أي اقوى قلبه (وشجاعة نفس وثقة) بوعده الذي لا يخاف المنعاد (وقد كاذ  
 على الله تعالى) ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بالله وكيلا (وقد ركبت الملائكة  
 في الحرب) مثل اطلاقه ههنا الغزوة وغيره لا ركبت فيه الملائكة (معه عليه الصلاة  
 والسلام على الخيل) الباق كما ترى حديث شعبة بن عثمان ومز قول المنذر السيلاني رأينا  
 رجلا لا يضاع على خيل بلق فوالله ما ينال الا أهل السماء وقول سعيد بن جبير يوم حنين أعز الله  
 رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسويين وعند الواقدي عن مالك بن أنس بن الحارث بن  
 واقد رأينا يومئذ رجلا لا يلفا على خيل باق عليه أعماهم جرح قد أرجوه اعلى أكامهم بين السماء  
 والارض كاتب كاتب ما يليقون شيئا ولا تبطنع أن نقبأهم من العرب منهم ويليقون  
 بجهنم ياتين بينهم الام مكبورة وقياض (لا غير لانها يسهل ذلك القتال) والصالح له الخيل  
 (عرفادون غير هاهن المراكبات) والهدا لا يسهم في الحرب الا الخيل) فيسهم للفرس مثلا  
 وفارسه عند المائبة الثلاثة بغير الصبيح عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم جعل للفرس  
 سهمين واصحابه سهم واحد وخفيفه له سهم واحد كصاحبه فأكره أن أفضل بهم على مسلم  
 وأما كان فاتفقوا على أنه لا يسهم الا الخيل (والسرى في ذلك أنها مخلوقة للكر) على القتال  
 (والفر) منه عند الحاجة (بخلاف الابل) والبغال والحمير والقبيلة وان قول عليا (انتهى)  
 قول بعضهم (وعند ابن أبي شيبة من مرسل الحبيب بن عتيبة) بفرسية ثم بوحدة  
 مصغر الكندي أبي محمد البكري التبايعي الوسيط الثقة الثبت الفقيه الحافظ مات سنة ثلاث  
 عشرة وأربع عشرة أو خمس عشرة ومائة وروى له الستة قال ابوابي الناس يوم حنين (لم يبق

معه عليه الصلاة والسلام الأربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم على والعباس  
بين يديه وأبو سفيان بن الحارث أخذ بالعنان) وهؤلاء الهاشميون (وابن مسعود ومن  
الجانب الآخر) يخاف فخر هذا المرمول كما في الفتح وغيره وكأنه سقط من قلم المصنف  
قال (وليس قبل شعروا أحد الاقتل) يقتل الملائكة على التبادر ومن أنه لم يبق الا هؤلاء  
الأربعة وبين ما استغلوا به وتقدم في حديث أبي عبد الرحمن قلنا ما عند صاحب الغلة  
رجال بيض الوجوه حسنة (وفي الترمذي بإسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأينا)  
مفعول أقول (يوم نحين) تظرف (وان الناس ملون) جله في موضع نصب مفعول وأي  
الثاني فاندفع ابرادته لا يصح أنما اعلمية لعدم المدلول الثاني ولا يسري لان شرط مفعولها  
أن لا يفقد القائل والمفعول بأن يكون المتكلم (وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة  
رجل) قال الحافظ هذا أكثر ما وقف عليه في عدد من ثبت يومئذ ولابي نعيم في الدلائل  
تفصيل المائة بضعة وثلاثون من المهاجرين والبقيّة من الانصار وروى أحمد والحاكم عن ابن  
مسعود أنه ثبت معه ثمانون وجلا من المهاجرين والانصار فكان على ألفد امساو لم نوله  
الدبر وهم الذين أول الله عليهم الكينة وهذا لا يحالف حديث ابن عوف لانه ينبغي أن يكونوا  
مائة وابن مسعود أثبت أنهم كانوا اثنتين انتهى وروى البيهقي عن حارثة بن النعمان انه قد  
حررت من بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة واحدة وحكى الواقدي عنه خا  
علب أنهم مائة حتى مررت يوما عليه صلى الله عليه وسلم وهو يتأدى جبريل عند باب المسجد  
فقال جبريل من هذا فقال حارثة بن النعمان فقال جبريل هو أحد المائة الصابرة يوم نحين  
لو سلم لرددت عليه فأخبرني عليه السلام فقالت ما كنت أعلمه إلا دحية الكلبي واقفا معك  
(وفي شرح مسلم للنووي أنه ثبت معه عليه الصلاة والسلام الثمانون رجلا وكانته أخذة من  
قول ابن اسحاق) الذي لم يذكره المصنف وهو مارواه عن جابر قال ثبت معه أبو بكر وعمر  
وعلي والعباس وابنه الفضل وأبو سفيان وربيعة ابنا الحارث وابن أبي سفيان قال ابن هشام  
واممه جعفر وأسامة وأمين بن عبید استشهد يومئذ فؤاد عشرة وتقدم في مراسل الحاكم  
ذكر ابن مسعود والثاني عشر يمكن تفسيره بعثمان فتدوى البزار عن أنس أن أبابكر وعمر  
عثمان وعلياً ضرب كل منهم بضعة عشر ضربة وعن ذكر الزبير بن بكاء وغيره أنه ثبت يومئذ  
عتيبة ومعتب ابنا أبي لهب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وفوق بن الحارث بن عبد  
المطلب وعقيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان اطفي فقد ثبت عنه أنه لما رأى الناس ولوا  
استدبر النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله فأقبل عليه فضربه في صدره وقال له فإنتل الكفار  
فقاتلهم حتى انهمزوا وقثم بن العباس قال مغطاي وفيه نظر لأن المؤرخين قاطبة فيما أعلم  
عدّوه فحين توفي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكيف شهد حينئذ وعد الواقدي وغيره من  
الانصار أو بادجاة أو بأطلحة وسورة بن النعمان وسعد بن عباد وأسيد بن حضير وأبابكر  
المازني ومن نسبهم أم سليم وأم عمارة وأم الحارث وأم سليمان قال ابن اسحاق حدثني  
عبد الله بن أبي بكر أنه صلى الله عليه وسلم رأى أم سليم وكانت مع زوجها أبي طلحة وهي حامل  
منه بعبد الله وقد خشيت أن ينزع بها الجبل فأدنت رأسه منها وأدخل يدها في خزامه مع

الخطام فقال صلى الله عليه وسلم أم سليم قالت نعم بأبي أنت وأنتي يا رسول الله اقتل المنهزمين  
 عنك كما يقتل الذين يقتلونك فانهم لذلك أهل فقال صلى الله عليه وسلم أبوكي الله يا أم سليم  
 وروى مسلم وغيره عن أنس قال اتخذت أم سليم خنجر عام حنين وكان معها فزال أبو طلحة  
 ما هذا قالت ان دنا متي بعض المشركين أبعج بطنه فقال أبو طلحة ألا تسمع يا رسول الله  
 ما تقول أم سليم فنبحك صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اقتل الطلقاء انهزموا عنك  
 فقال ان الله قد كفي وأحسن يا أم سليم (ووقع في شعر العباس بن عبد المطلب أن الذين بقوا  
 كانوا عشرة فقط) قال الحافظ ولعل هذا هو المثبت ومن زاد على ذلك يكون مجل في الرجوع  
 فعد فحسن لم ينهزم (وذلك لقوله نصيرنا رسول الله في الحرب تسعة \* وقد فر من قد فر عنه)  
 راعي لفظ من فافرد معناها لجمع في قوله (فأشعوا) أي انكسروا ومطاروع قنع معتدبا  
 (وعاشرنا) يعني أين بن عبيد كما في الاسنياب وغيره (لا في الحمام) الموب (بنفسه \* لما سمع  
 في الله لا يوجب) حال من مفعول منه يعني انه أصيب في الحرب ولم يظهر جرحا ولا تألما  
 ومحصل ما ذكره المصنف فيمن ثبت أربعة أقوال أربعة دون مائة اثنا عشر عشرة ومز خامس  
 وهو ثمانون وسادس وهو مائة وروا البيهقي وغيره عن حارثة بن النعمان الا أنه يمكن ترجيح  
 دون مائة الى الثمانين كما أشار له الحافظ فلا يعتد قولاه في خمسة فقط وجع شجنا بجملة الاربعة  
 على من بقي معه آخذ ابركاه والاشي عشر والعشرة على المتلاحقين بسرعة فن قال اثنا عشر عتد  
 من كان معه أولاهم ومن قال عشرة أراد الاربعة وستة من أمرع وجل الثمانين على  
 الذين نكسوا على أعقابهم ولم يولوا الدبر والمائة عليهم وعلى من انضم اليهم حين تقدموا اليه  
 عليه السلام هذا وقد تقدم الاعتذار عن قولي من غير المؤلفة بأن العدو كانوا اضعافهم  
 في العدد وأكثروا ذلك كما جزم به في الفتح وكذا جزم في الذور بانهم كانوا اضعاف المسلمين  
 ولذا تبارأ الشامي في تفسيره لآية بما جزم به غير واحد أنهم كانوا أربعة آلاف وسبق الاعتذار  
 عنهم باحتمال أن الاربعة آلاف من نفس هو وزن والزائد عن انضم اليهم من غيرهم لانهم  
 أقاموا حولا يجمعون الناس (وقد قال الطبري) الامام ابن جرير في الاعتذار عنهم  
 (الانهزام المنهي عنه هو ما وقع على غيرنية العود) بلا عذر (وأما الاستطراد) أي الفرار  
 في الحرب (للكثرة فهو كالتحيز الى فئة) أي جماعة من المسلمين يستجديهم اقليس انهزاما منها  
 عنه واستعمال الاستطراد بمعنى الفرار مجازا لانه كما في المصباح الفرار كيد انه يكر عليه  
 وتقدير بلا عذر المدلول عليه بمقابله بعذر الكثرة لتظهر وجه مقابله لما قبله والا فلا يخفى أنه  
 من افراده لشهوله لما اذا نوى أن يعود أولانية له والفرار للكثرة لا يخرج عنهما وفي العموم  
 فرارهم يوم حنين قد أعقبه رجوعهم اليه بسرعة وقتالهم معه حتى كان الفتح في ذلك النزل  
 قوله تعالى ويوم حنين الى قوله غفور رحيم كما قال فيمن قولي يوم أحد ولقد عفا الله عنهم وان  
 اختلف الحال في الوقعتين وفي الروض لم يجمع العلماء على أنه من السكائر الا في يوم بدر وهو  
 ظاهر قوله تعالى ومن يواهم يومئذ به ثم أنزل التحصيف في الفارين يوم أحد وهو قوله ولقد  
 عفا الله عنهم وكذا أنزل ويوم حنين اذا عجزتكم كثيرتكم الى قوله والله غفور رحيم وفي تفسير  
 ابن سلام كان الفرار يوم بدر من السكائر وكذا يكون في لمحة الروم الكبرى وعند الدجال





من مكة حين رأوا نصر الله لرسوله واعتزائهم (وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتل من قدر عليه) من الكفار والمنزعين فقتل ابن زروهم بزرزرا وأوى بيده إلى الحلق أخرجه  
 البزار برجال ثقات عن أنس فاستلوا أمره فبيعوه ثم يقتلهم (وأفضى الناس في القتل  
 إلى الذرية بينهم عليهم الصلاة والسلام عن ذلك) روى الواقدي أن سعد بن عباد جعل  
 يصح يوشع بن الخزرج ثلاثا وأسد بن حضير بالاولى ثلاثا فابوا من كل ناحية كأنهم اتفقوا  
 تأوى إلى يوشع بها قال أهل المغازي فحققت المسلمون على المشركين وقتلوه حتى امرع القتل  
 في ذراري المشركين فبلغه ذلك صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام بلغ بهم القتل حتى بلغ  
 الذرية إلا لا تقتل الذرية ثلاثا فقال أسيد يا رسول الله أليس أولاد المشركين فقتل  
 صلى الله عليه وسلم أوليس خياركم أولاد المشركين كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها  
 لسانها فأبواها يهودا يهودا يضرانها وروى أحمد وأبو داود عن رباح بن ربيع أنه مره  
 والخصامة على امرأته مقتولة مما أصابت المقدمة فوققوا يتطرون إليها ويحجبون من خلفها  
 حتى لحقهم صلى الله عليه وسلم على راحلته فأنفروا عنها فوقف عليهم فقال ما كانت هذه  
 لتقتل فقال لا أحدهم الحق خاله اتقل له لا تقتل ذرية ولا عسيقا وعند ابن إسحاق فقتل له أن  
 رسول الله بنما أن تقتل وليد أو امرأته أو عسيقا والعسيق الأجير للنظا ومعنى وذكر  
 الواقدي عن شيوخ ثقات ما زال صلى الله عليه وسلم في طلبنا ونحن مولون حتى إن الرجل  
 مننا ليدخل حصن الطائف وأنه ليطلق أنه على أثره من رعب الهزيمة وروى البيهقي وغيره  
 عن يزيد بن عامر السوائي وكان حضريه ثم ذقتل عن الرعب فكان يأخذ الخصلة فيجري  
 بها في الطلعت فتعلق فينزل أنا كائن في أجواقنا مثل هذا وروى الواقدي عن مالك بن  
 أوس حدثني عدة من قومي بهذا وأذلك اليوم يقولون لقد رى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تلك الرميعة من الحصى فإمنا أسد الأبيشكو القذى في عينه ولقد كائن في صدورنا خفة  
 كوقع الحصى في الطاس ما يهدأ ذلك الخلقان (وقال) صلى الله عليه وسلم يومئذ بعد  
 انقضاء القتال كما في الصحيحين وغيرهما عن أبي قتادة (من قتل تسلا) أوقع القتل على  
 المقتول باعتبار ما له كقوله تعالى أعصر خرا (له عليه بيعة فله سلبه) قال الحافظ بفتح المهملة  
 واللام بعد هاء واحدة ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن أحمد  
 لا تدخل الدابة وعن الشافعي تختص بأداة الحرب واتفق الجمهور على أنه لا يقبل قول  
 مدعيه إلا بيعة تشهد له أنه قتله لمقهوم قوله له عليه بيعة وعن الأوزاعي يقبل بلا بيعة ونقل ابن  
 عطية عن أكثر الفقهاء أن البيعة هنا شاهد واحد يكفي به انتهى بخ (واستلب أبو طلحة)  
 يزيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي من كبار الصحابة شهد بدرًا وما بعدهما  
 ما تسنة أربع وثلاثين وقال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين  
 سنة (وحده ذلك اليوم) كما رواه أحمد وابن حبان عن أنس قتل أبو طلحة يومئذ  
 (عشرين رجلا) وأخذ أسلابهم (وقال ابن القيم في الهدى النبوي) في بيان حكمة  
 ما جرى يومئذ (كان الله تعالى قد وعد رسوله) وهو الصادق الوعد (إذا فتح مكة دخل  
 الناس في دين الله أفواجا ودانت) طاعت وانقاد (له العرب بأسرها فلما تم له الفتح

المسلمين اقتضت حكمته تعالى ان امسك القلوب هو اذن ومن تبعها عن الاسلام  
 مذبذبة (وان يجمعوا) من قدر واعلى بجمعهم (ويتأهبوا) يحثون وابعده ذلك فهو معابر  
 (لحربه عليه الصلاة والسلام) لظهور أمره تعالى واغنام اعزازه لرسوله ونصره لدينه ولكون  
 شاعهم شكرنا) مصدر شكر ككفر أى اعترافا بضعفه (لاهل المفتح) ليظهر الله تعالى  
 رسوله وعباده المؤمنين وقهر هذه الشوكة) شدة البأس والقوة (الغلبة التي  
 لم يبق المسلمون قبلها مثاتها) في الكثرة وشدة البأس وغاية ما لقوا في أحد ثلاثة آلاف وكان  
 لهم الظفر ابتداءه لكن لما خالف الرماة موقفهم الذي أمرهم عليه السلام بعدم مفارقتهم  
 استشهد من استشهد ما طهارا لانه لا يفتي بخالفته في أمر ما وغاية ما لقوا في الخندق عشرة  
 آلاف ورد الله الذين كفروا بقطعهم لم يشالوا خيرا وأما هؤلاء فكانوا الضعاف المسلمين  
 كما قال البرهان وغيره وفي كلام ابن القيم هذا رد على من زعم انهم كانوا أربعة آلاف  
 (ولا يقاومهم بعد أحد من العرب) قبلتهم لانه قاومهم من فارس والروم بعد الهدد  
 النبوي اضعاف هؤلاء ونصرهم الله ببركته صلى الله عليه وسلم قال في الهدى وغير ذلك  
 من الجحيم الباهرة التي تلوح للمتأملين (فاقتضت حكمته سبحانه ان اذاق المسلمين  
 أولا مرارة الهزيمة والكسرة) بسين مهمله عطاف مرادف سرقة اختلاف اللفظ (مع  
 كثرة عددهم) بفتح العين (وعددهم) بضمها (وقوة شوكتهم) بضمها من رؤسارفت  
 بالفتح) لمكة والبصرة على أهلها (ولم تدخل بلده وحرمه كما دخل عليه الصلاة والسلام)  
 فاستلوا بركة خبير مناعهم من اطهارا لترفع وتبينها لهم على ان المقلوب منهم التواضع  
 واظهار الشكر كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخوله (واضعارأسه مخبيا على مراكوبه)  
 حتى ان ذقنه يكاد يمس سرجه (تواضعا لرأيه وخضوعا لعظمته أن أحل له بلده ولم يحله لاداء  
 قبله ولا لاحد بعده) كما قال ولو قدر أن يغلبوا الله كفارا ابتداء رجع من رجع منهم شايخ  
 الرأس متعاطيا (وليس سبحانه ان قال لي تغلب اليوم من قلتي) بناء على أن قائله ايقظه  
 صلى الله عليه وسلم كما هو الصحيح وغير الصديق رضي الله عنه (أن النصر اماما هو من حيث  
 الله تعالى وان من نصره) بعينه على عدوه (ولا غالب له زمن يحذله) يترك نصره (ملا نصره  
 له) بعد خذلانه كما انزل الله قبل ذلك في الكتاب العزيز (وأنه سبحانه هو الذي نولى نصر  
 رسوله ودينه لا بكثر تكلم التي اجتمعت بها فانهم لم تغن عنكم شيئا فوليتم مدبرين فلما  
 انكسرت قلوبهم ارسلت خلع الجبر) أى يثبت لهم علامات النصر الشبهة بالخلع  
 في ادخال السرور والذهاب فامت به (مع بريد) أى رسول هو (انزل الله سكينته)  
 طمأنينته بالإضافة بيانية ويحتمل ترويض بريد فابعده بدل منه (على رسوله وعلى  
 المؤمنين) فردوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس باذنه (وانزل جنودا)  
 ملائكة (لم تروها وقد اقتضت حكمته تعالى ان خلع النصر وجوائز) أى عطايا جمع  
 جائزة والمراد ما يترتب على النصر من القوائد (انما تقاض على أهل الانكسار قال  
 الله تعالى وزيد ان نحن على الذين استضعفوا في الارض) ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين  
 ونمكن لهم في الارض قال اعنى ابن القيم عقب هذا واقترح الله تعالى غزوالعرب بغزوة بدر

وختم غزوهم بغزاة حنين ولهذا يجمع بين هاتين الغزاتين بالـ **ك** فيقال بدر وحنين  
وان كان بينهما سبع سنين (قال) بعد هذا (وبهاتين الغزاتين) قال المصنف (أعنى حنبذا  
وبدرا) وكان الملائقي أن يقول يعني لأن قصده بيان مراد ابن القيم لحذفه من كلامه ما يرجع  
اسم الإشارة له وهو ما ذكرته ولم يقع في كلامه أعنى (فان قلت الملائكة بأنفسها مع المسلمين)  
كما هو ظاهر الأحاديث السابقة والجمهور على أنهم لم يقاتل يوم حنين كما قدمه المصنف  
في بدر لأن الله تعالى قال وأنزل جنودا لم تروها ولا دلالة فيه على قتال وفي تفسير ابن كثير  
المعروف من قتال الملائكة إنما كان يوم بدر وقال ابن جرير وهو المختار من الأقوال  
انتهى وثالث الأقوال أنهم لم يقاتل في بدر ولا في غيرها وإنما كانوا يكثر السواد  
ويشبهون المؤمنين والأخلاق واحدي كني في أهل الأهل الدنيا وهذه شبهة دفعها الامام  
السبكي بقوله سئل عن الحكمة في قتال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم مع قدرة جبريل  
على دفع الكفار بريشة من جناحه فقلت ذلك لارادة أن يكون الفعل للأنبياء صلى الله عليه  
وسلم وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب وسننها التي  
أجرها الله في عبادته والله فاعل الجميع انتهى وقول أبي الحسن الهروي في ارجوزته  
كذلك الجفلس الانس فضل بادي \* بالعالم والقطنة والجهاد  
على كرام الملائكة العباد \* من ساكني السبع العلى الفراد

لا يعارضه لأن قتالهم ليس كقتال الانس لأن الحاصل منهم القتل لا القتال وقدم المصنف  
في بدر أنهم كانوا يعرفون قتال الملائكة بما كانوا سود في الاعناق والبنان (وروى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجوه المشركين بالخصى فيهما) فأنكشفوا ووراهم بالخصى أيضا يوم  
أحد لما ولّى الناس عنه فرجعوا الفقهري حتى أنوا الجبل رواء الحاكم باسناد صحيح عن سعد  
وبعد هذا في كلام ابن القيم (وبهاتين الغزاتين طفت جرة العرب لغزو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) والمسلمين فالاولى حقوقهم وكسرت من حرهم والثانية استقرت قواهم  
واستنفدت سهامهم وأذات جمعهم حتى لم يجدوا بد من الدخول في دين الله وجبر الله أهل  
مكة بهذه الغزوة وفرحهم بما نالوا من النصر والمغنم فكانت كالمروءة لما نالها من كسرهم  
وان كان عين جبرهم وقيام نعمته تعالى عليهم بما صرفه عنهم من شر من كان مجاورهم من  
اشرار العرب من هوازن وثقيف بما أوقع بهم من المكسرة وبما قبض لهم من دخولهم في  
الاسلام ولولا ذلك ما كان أهل مكة يطبقون مفاومة ذلك القبائل مع شدتها (انتهى) كلام  
ابن القيم (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطالب العدو) بعد انهم زامهم (فانتهى بعضهم  
الى الطائف) كالكاب بن عوف في جماعة من اشراف قومه فانهم لما انهمزوا وقف على ثنية في  
شبان أصحابه فقال قفوا حتى يعضي ضيفاؤكم ويتأتم آخركم فيضربهم الزبير فحمل عليهم حتى  
أهبطهم من الثنية وهرب مالك الى الطائف ويقال تحصن في قصر بلبه بلام مكسورة  
وتحبة خفيفة على اسماء من الطائف فغزاهم صلى الله عليه وسلم بنفسه كما يأتي وهدم القصر  
(وبعضهم نحو نخلة) فقبضهم خيل المسلمين ولم تبسع من ملك في الثنايا فادرل ربيعة بن ربيع  
بقاء مصغر اريد بن المصدة في ستمائة نفس فقتله فيما حزم به ابن الحنفى وقال ابن هشام يقال

ان قتله عبد الله بن قيس وروى البراء بن اسناد حسن ما يشعرون فاقبل دريد هو البراء واطفه  
عن انس لما اتهم المشركون اشعور دريد بن الصلة في ستمائة نفس على اكمة قرأوا كتيبة  
وقال حاولهم في تخلوهم فقال هذه قضاة ولا بأس عليكم منهم ثم رآوا كتيبة مثل ذلك فقال  
هذه سليم ثم رآوا فارسا وحده فقال خلوه في فقالوا مغرير بعمامة سوداء فقال هذا الزبير  
ابن العوام وهو قاتلكم ومخرجكم عن مكانكم هذا قالت الزبير فرأهم فقال علام هؤلاء  
هنا فهدى اليهم ربيعة جماعة فقتلوا اثلاثمائة وسروا س دريد بن النخعة فجعلوا بين يديه ويحتفل  
ان ربيعة أو عبد الله كان في جماعة الزبير فباشر قتله تسبى الى الزبير مجازا وكان دريد  
من الشعراء المشهورين في الجاهلية ويقال انه كان لما قتل ابن عشرين ومائة سنة ويقال  
ابن سنة من ومائة سنة من الفتح مختصا (وفرو منهم الى اوطاس) فبعت اليهم ابا عامر  
كبابي (واستشهد من الجليل أربعة منهم أمي) بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال الخزرجي  
كذلك اسببه ابن سعد وابن منده وأما أبو عمر فقال الحبشي وقد فرق ابن أبي خزيمة بين  
الحبشي وبين ابن أمي وهو الصواب فان أمي الحبشي أحد من جماعة جعفر بن أبي  
طالب قاله في الاصابة والخزرجي أحد الثنايين كما ترى وقول ابن اسحاق الهاشمي يزيد  
بالولاء وهو المروفي بانه (ابن أمي) بركة الحبشية وكانت تزوجت في الجاهلية بمكة عبيدا  
المذكورين لقدماء هاراقاهم هاراقاهم نزلهم الى المدينة فولدت له أمي ثم مات عنها فجهت الى مكة  
فترجعه سا فيد بن حارثة قاله البلاذري وغيره والثاني يزيد بن زهبة بن الاسود بن المطلب بن  
أسد بن عبد العزى بن هاشم بن فهر له يقال له الجناح بلفظ جناح الطائر فقتل وسرافقه بن  
الحارث الانصاري وأبو عامر الاسدي كما عند ابن اسحاق وعند ابن سعد بدل يزيد بن زهبة  
وفيه ضم الزاه وفتح التماسق بن ثعلبة بن زيد بن لؤذان بنضم الام وسكون الواو وذل مقبة  
الكن ابن اسحاق ذكره في استشهد في الطائف وذكر الواقدي انه ذكر له صلى الله عليه  
وسلم ان رجلا كان مجنونا فاقول قتلا لا شديدا حتى اشتدت به الجراح فقال انه من أهل الذار  
فارتاب بعض الناس من ذلك فلما آذنه الجراح شرف نفسه بهم فأمر صلى الله عليه وسلم بلالا  
بنادي ألا يدخل الجنة الا من ان الله يؤيده هذا الدين بالرجل الفاجر والثابت في  
الصحيح ان ذلك يوم خيبر كما ترى غزوها والواقدي لا يمتنع به اذا انفرد فكيف اذا اخاف  
خبرهما في الصحيح فان كان محفوظا فيمكن انه وقع ذلك في كلتا الغزاتين (جليين وقد ننتم  
وقل كلام العلماء في قوله انه من أهل الشام بانه لنساقه أو ان لم يقرر الله له أو انه استحل قتل  
نفسه أو شك في الايمان لما جرح فلا يلزم منه ان كل من قتل نفسه بقتلى عليه بالنار أو انه  
يدخله التسليح ولا يرد بقوله لا يدخل الجنة الا من ان الله يؤيده لان المراد لا يدخله مع السابقين  
أو بلا عذاب الا من كل ايمانهم ولا بالرجل الفاجر لانه يكنى في تجروره عصيانه (وفضل من  
المشركين اكثر من سبعين قبلا) وقت الحرب فلا ينافيه حديث انس عند البراء السابق  
فريما ان الزبير ومن معه قتلوا اثلاثمائة لانه بعد انهم ازم الكفار ولا يخالف قوله اكثر قول ابن  
اسحاق وغيره واستبجز القتل وهو صحيح ورواه من الجزأى استند الحرب وكثر من بني مالك من  
تتيف قتل منهم سيعون ورجل تحت رايهم ومارواه البيهقي عن عبد الله بن الحرث عن أبيه

قوله وهو بجيم الخ مخالف  
للقاموس حيث ذكره في  
الخر بالحاء قاله نصر

قال قتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر لأن الزائد على التسعين من اجتمع معهم من الاخطاء قال ابن اسحاق وكان له واه تقيف مع ذي الجمار يقتل فأخذ هاشم بن عبد الله فتناول حتى قتل فقال صلى الله عليه وسلم ابعد الله فاهه كان يغض قريشا وأبسمه ابن اسحاق واحد وصحبه ابن حبان عن جابر قال وزجل من هو اذن امامهم على جل له اخر يده رايه سوداء في رأسه ورجل له اذا ادركه طعن برمح واذ افاته الناس رفع رمح له من وراءه فاستعوه فأهوى له على ورجل من الانصار فضرب على عرقوبه الجمل فوقع على عجزه فضرب الانصارى الرجل ضربة اطلق قدمه نصف ساقه فوقع عن رحله ونسبه جواز عفر مر كوب العدو اذا كان عوناً على قتله

غزاة أوطاس

مطلب غزاة أوطاس

(ثم سر به أبي عامر) عبيد بن سالم يتصغيرهما ابن حضار بفتح المهملة وشذ المجبة قاله فراء (الشعري) ذكر ابن قتيبة انه عني ثم ابصر وأنه هاجر الى الحبشة قال في الاصابة فكانه قدم فديما فاسلم (وهو عم أبي موسى) عبد الله بن قيس بن سالم (الشعري) الصحابي المشهور (وقال ابن اسحاق) هو (ابن عمه والاول اشهر) كما قاله في الفتح وقال في التوراة وعظما ابو موسى ابن اخيه انتهى لكن في الفتح قول أبي عامر في الصحيح يا ابن اخي برذون ابن اسحق ويحتمل ان كان ضبطه أنه قال له ذلك اكبر منه اسن منه انتهى (بعثه صلى الله عليه وسلم حين فرغ من حنين في طلب القصارين من هو اذن يوم حنين الى أوطاس) صله القصارين أي بعثه الى من قتل أوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وطاء وسين مهملة (وهو) كما قال ابو عبيد البكري (وادي ديار هو اذن) قال وهذا عسكر واهم وثقيف ثم التفوا بجنبين وقال عياض هو موضع حرب حنين خال الحانقة هذا الذي قاله ذهب اليه بعض أهل السير والراجح ان وادي أوطاس غير وادي حنين ويوضحه ما ذكره ابن اسحاق ان الواقعة كانت في وادي حنين وأن هو اذن لما انصرفوا صارت طائفة الى الطائف وطائفة الى نخلة وطائفة الى أوطاس وهكذا في الفتح عن عياض عن حرب بالحاء المهملة وكذا يأتي اعتباره عليه ونضيف على من قرأه قرب بشف وأجاب بأنه لا يخالف الرابع لأن غاية ما فيه انه يقع معارضة لحنين قريب منها (وكان معه سائة بن الاكوع) القارص المشهور (فانتهى اليهم فاذا هم مجتمعون) قال ابن اسحاق فادرك بعض من اتهم قناوشة القنقال (فقتل منهم أبو عامر تسعة اخوة مبارزة بعد ان يدعو كل واحد منهم الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه) بأن يدعوته الى الاسلام فلم يجيب كأنه أراد اظهار العذر في قتله (ثم برز له العاصم) قال ابن سعد معلما بعياض فقرأ (فدعاه الى الاسلام وقال اللهم اشهد عليه فقال اللهم لانته دعائي فكف عنه أبو عامر فلما منه انه سلم فقلت ثم اسلم بعد خشن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه قال هذا شريد) بالراء ووقع في خط الحافظ بالهاء و هو سبق فلم فالذي في سيرة ابن اسحاق التي هو ناقل عنها بالراء وهو الوجه وباللهاء لا وجه له (أبي عامر) هكذا ذكره ابن هشام عن يثقبه وبخرم الواقدى وابن سعد بيان العياض المذكور ثم يسلم وأنه قتل أبا عامر (و) اختلف في قاتل أبي عامر فقال ابن هشام يحدثني عن ابي قال (ري أبا عامر

في القاصوس الحرة  
موضع وقعة حنين

ابن الحارث بن حنن بن معاوية وحملا (العلام) بفتح العين (وأولى) قال الحافظ وفي نسخة  
 ووافق بدل أدنى فأصاب أحدهما قلبه والاخر وكبته (قتلاه) فقتلها أبو موسى فتراجعا  
 بعضهم بأبيات منها هما المقاتلان أبا عامر وقال ابن اسحاق زعموا ان سلمة بن دريد بن الصمة  
 هو الذي رمى أبا عامر بسهم فأصاب ركبته فقتله قال الحافظ ويؤيده ما رواه الطبراني وابن  
 عازب باسناد حسن عن أبي موسى لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث صلى الله عليه وسلم  
 علي بن خبيل الطالب أبا عامر وأبا عامر فقتل ابن دريد أبا عامر فعدلت اليه فقتلته وأخذت  
 اللوا وعنده ابن اسحاق أيضا انه قتل عاشر الاخوة الذي اسلم اعد وهذا يخالف الحديث  
 الصحيح في ان أبا موسى قتل قاتل أبي عامر وهو أولى بالتبول واعل الذي ذكره ابن اسحاق  
 شارل في قتله انتهى واتقده الشامي بان ما نسب لابي اسحاق ليس في رواية البكائي  
 واعازاده ابن هشام عن بعض من ينسب له ولم يذكر أن العاصم قتل أبا عامر أصلا بل قال  
 رماه اخوان والحافظ قلده طلب الخبي دون مراجعة السيرة كذا قال وفيه ان اتفاق  
 مثل هذين الحافظين على نقله لا يتجبه رده بما قال فان رواية سيرة ابن هشام متعديون فهو قطعاً  
 في رواية يونس الشيباني وابراهيم بن سعد أو غيرهما عنه (خلفه أبو موسى الاشعري)  
 باختلافه كما في الصحيح وبه جرم ابن سعد فنقل ابن هشام وولى الناس أبا موسى أي اقروه  
 على اختلاف عمه (وقائلاهم حتى فتح الله عليه) أن هزم المشركين وطفر المسلمين بالفتن  
 والسبايا (ركان في السبي الشيا) بفتح الميم وسكون التحيمة ويقال فيها الشما بلأياه ابنة  
 الحارث بن عبد العزى السعدية ذكرها أبو نعيم وغيره في الصحابة وقد امت الخلف في ان  
 اسمها جدامة بضم الجيم ردال هـ هـ له وميم أو حذافة بجاء مهملة مضومة وذال ميم  
 مفتوحة وفاء أو حذافة بجاء مكسورة وذال مجهتين اخته عليه الصلاة والسلام من  
 الرضاة من جهة انه عليه الصلاة والسلام رضعاتها بلبيان ايها ذكر ابن اسحاق والواقدي  
 وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين ان قدرتم على بجاد رجل من بني سعد فلا يقتلكم  
 وكان احد حدثنا عفيما انا مسلم فقطعه عضواً ثم احرقه بالنار فظفروا به فساقيه  
 وأهل وساقوا معه الشيا وأتبعوا حتى السير فقالت تعلموا والله اني اخت صاحبكم من  
 الرضاة فلم يصدقوها لما انتهموا به اليه صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اخذك  
 قال وما علامة ذلك قالت عضه عضضتها في طهرى وأما ركنك فعرف العلامة فبسطها  
 رداه فاجلسها عليه ورحب بها ودعت عيناها وقال لها ان احببت فعندي محبة مكرمة  
 وان احببت ان امتعك وترجعي الى قومك فعلت فقالت بل تمتعني وتردني الى قومي فاسات  
 قال ابن اسحاق فأعطاها جارية وعظماً اسمه مكحول فزوجته بها فلم يزل فيهم من نسلها  
 بقية ومكحول صحابي كما في الاصابة وعند الواقدي فأعطاها ثلاثة أعبد وجارية وأمر لها  
 بغير أو بعيرين وقال لها الرجعي الى ابيك فانه تسكونين مع قومك فاني امضى الى الطائف  
 فرجعت اليها وأفاهاها فأعطاها نعماً رشاء لمن بقي من أهل بيتها وكلته في بجاد أن يهبه لها  
 ويعة وعنه ففعل صلى الله عليه وسلم هذا وما وقع عند الواقدي انه صلى الله عليه وسلم سألها  
 عن أبيها فأخبرته انها ماما لا يصح فقد روى أبو داود وأبو يعلى وغيره مساعن أبي الطفيل

انه صلى الله عليه وسلم كان بالجرانة يسبح لخالقها قبلت امرأة بدوية فلما دنت منه بسطها  
رداءه فجلست عليه فقلت من هذا قالوا الله التي ارضته وذكر ابن اسحاق ان زوجها  
المحارث عاش بعده عليه السلام والواقدي لا يوجب به اذا انقر فكيف اذا خاف (وقتل)  
بالبناء للفاعل عطفاً على خلاف أي أبو موسى (قال أبي عامر فقال صلى الله عليه وسلم)  
للمبلغه (اللهم اغفر لابي عامر واجعله من اعلى امتي في الجنة) ذكره ابن سعد (وفي البخاري)  
عن أبي موسى الاشعري لما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى  
أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي  
عامر فرمى أبو عامر في ركبه رماء جشمي بسهم فاقبته في ركبه قال أبو موسى فانهت اليه  
فقلت يا عم من رماله فاشبارني فقال ذلك قاتلي الذي رماني فلحقته فلما رأيته رلى فانهته  
وجعلت أقول لبي لا تستحي ألا تثبت فكف فاختلقتنا ذر بين بالصبي فقتلته ثم قالت لابي  
عامر قتل الله فانك قال فأنزع مني السهم فزعمته فزأ منه الماء (قال يعني أبا عامر لابي  
موسى الاشعري لما رمى بالسهم) هذا كله من المصنف بيان لافانيل والمقول له لمذقه صدر  
الحدب المذكور (باب ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام) عن (وقل له  
يستغفرني) قال المصنف كذا بالياء معججا عليه وفي الفرع فليست يغفر بلقظ الطلب والمعنى  
ان أبا عامر سأل أبا موسى أن يسأل له النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له وأسقط المصنف  
هنا من البخاري ما لفظه واسم خلفي أبو عامر على الناس فكث بسرا (ثم مات فوجعت  
قد خلت على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية ابن عائشة فلما رأيته صلى الله عليه وسلم  
مع اللواء قال يا أبا موسى قتل أبو عامر وحذف المصنف من البخاري ما لفظه في بيته على  
سرير مرسل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهوره وجنبه قال المصنف مرسل يفهم الميم  
الاول وكسر النائية بينهما راءا كنة ولابي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشيدة بمسجوع  
بجمل ونحوه انتهى وجرم الحافظ بضبط أبي ذر فقال مرسل برأيه لم يثبت مع ثقتي لاذني  
معه مول بالرمال وهي جبل المصنف التي يضرب بالاسرة قال ابن التبرك ان ذكره التبرك  
أبو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فمقتات ما انتهى وهو شكوك عجيب فلا يلزم  
من كونه قد على غير فراش في قصة عمر أنه لا يكون على سرير بعد أن فراش انتهى من الفتح  
لكن قال الشامي يؤيد أبو الحسن وأظنه ابن بطال أو القاسبي قول أبي موسى قد أثر رمال  
السرير بظهوره وجنبه انتهى وقد لا يؤيد رقة الفراش فلا يمنع تأخير الرمال فالطاهر على هذا  
دفع دعوى الخطأ عن الرواية (فاخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وأنه قال قل له استغفرني فبعا  
بما فتوصل ثم رفع يديه) فيه استحباب الوضوء لارادة الدعاء ورفع اليدين فيه خلافا لمن  
خصه بالاستسقاء (وقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر) يدل من عبيد جميع بين اسمه وكيفية وفي  
نسخ لعبيدك بزيادة كاف من تحريف الجهال فالتأنيب في البخاري بدون كاف وهو واسمه  
ككامل (ورأيت يياض ايطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة في الجنة فوق كثير)  
في المرتبة (من خلقت) من الناس حذفها البخاري وقال في شرحها بيان للسابقة لان الخلق  
أعم ولابي ذر ومن الناس قال أبو موسى (فقلت ولي قاسم تغفر) يا رسول الله (قال اللهم



اغترل عبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القسمة بدخلاً) بنهم الميم ويجوز فتحه ما ولاها ما  
 به في المكان والمصدر (كجها) حسناً (قال أبو ياردة) عامراً أو الحارث بن أبي موسى راوى  
 الحديث المذكور عن أبيه ثقة مات سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك وقد ياور الأتباع  
 (أحداهما) أي الدهريين (لأبي عامر والاشري لأبي موسى) أي الأخيرة وهذا طاعاً عربياً  
 وبذكر المصنف قرياً به الطائفة قدم غنائهم حين بعد استئمانه عليه السلام رجاء قدوم  
 هرازن ثم يه كفى الوفود قد وسهم عليه صلى الله عليه وسلم مسابن في شوال به انصرافه من  
 الطائفة وقسم غنائهم وأنه خيرهم بين رد المال وبين السبايا فاختاروا السبايا فشفع لهم  
 صلى الله عليه وسلم عند أصحابه في ذلك فطابت ذنوبهم وقالوا كلهم ما كان لنا فهو لله ورسوله  
 فرد عليهم سباياهم وبأق ذكراً قصيدة خيلهم زهير بن صرد ه امن على رسول الله في كرم  
 بنماها ثم يستوف المصنف هنا تعلقات العزرة وللناس فيها معتقون مذاهب

• حرق ذى الكعين •

مطلب حرق ذى الكعين

(ثم سرية الطقيل) بنهم الطاء الله له وفتح انشاء وسكون النخبة (ابن عمرو)  
 ابن طريف بن العاصي بن عذينة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس (الدوسى) وبلى هو ابن  
 عبد عمرو بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن فهم المذكور وبلى هو الطهيلي بن عمرو بن حمزة  
 قال ابن سعد وابن حبان إسمعيل بن عكرمة ورجع إلى بلاده ثم وافاه صلى الله عليه وسلم في غرة القعدة  
 وشهد فتح مكة وقال ابن أبي حاتم قدم عليه مع أبي هريرة بخيبر لقبه ذو القوريراء  
 في آخره لأنه لما وفدوا على الله عليه وسلم لقومه فقال له ليعثنى اليوم واجعل لي آية  
 فقال اللهم تزره تسطع نورين عني فقال يا رب أنصف أن يقولوا مشد فصول إلى طرف  
 سوطه فكان بضئ إلى الليل المظلم ذكره هشام بن الكلبي في قصة طويلة فيها أنه دعا  
 قومه إلى الإسلام فأعلم أبوه ولم تلم الله وأجابه أبو هريرة وحده قال الحافظ وهذا يدل على  
 قدم إسلامه وجزم ابن أبي حاتم بأنه قدم مع أبي هريرة بخيبر وكانها قدمت الثانية وقال ابن  
 سعد وابن الكلبي استشهد بالبيعة وقال ابن حبان بالبرمول وقبل بأجنادين في خلافة  
 أبي بكر ذكره ابن عسبة عن الزهري وأبو الأسود عن عروة (الذي الكعبي) بلفظ تنبيه  
 كف (صمن من خشب كان لعمر بن حمة) بنهم المهملة وفتح الميم كان حاكم على  
 دوس لما تم سنة فيما ذكر ابن الكلبي (في قول لما) حين (أو ادع عليه الصلاة والسلام  
 السير إلى الطائف ليدعهم) وعند ابن إسحاق أنه قال يا رسول الله ابعتني إلى ذى الكعين  
 حتى أجرقه وعند ابن سعد وأمره أن يسفقه قومه (ويروا فيه بالطائفة شرح سر يعاقدهم  
 وجعل يحش) بفتح الباء وضم المهملة وشذ المتبعة (السارفي وجهه) أي يلقيها عليه  
 (ويجرفه) أي يوصل السارفي يقيته (ويقول يا ذا الكعين) قال السهيلي بأشد مدح  
 للضرورة وقبل هو بخندف فان صبح فهو محذوق اللام كانه تنبيه كف من كذا أن الاما  
 أو كفت يعني كف ثم سهل المهملة وألقت حركتها على السارفي كما يقال الخب والخب السهيلي  
 (لست من عبادك) بألف الاطلاق فيه وفيما بعده (ميلادنا) زمان ولادتنا أي النوع  
 الانساني (أقدم من ميلادك) زمان ولادتك فكيف تصح لعبادتنا إلا مع أن وجودك

بفعلنا (ان حشوت النار في فؤادك) جوفك تنسيمه بقلب الجنون وان كان جادا  
لا قلب له ~~ا~~ يكونه مصورا (ولشدة رمة من قومه أربعة مائة مرعا) وكان الطفيل  
مطاعا في قومه شر يفاشعرا ايديا كما عند ابن اسحق (فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد مقدمه) الطائف (بأربعة أيام) هكذا ذكر ابن سعد (وعند غلطاي) وقدم  
معه (أربعة مسلمون) فهذا تسابن زائد الآن يقال ان الباقي أسلوا بعد القدوم وذكر ابن  
سعد أنه قدم بدابة وخيقيق وقال يا معشر الاندلس من يحمل رايكم فقتل الطفيل من كان  
يحملها في الجاهلية النعمان بن الرازية الهذلي قال أصيبت بدابة بمهمله مقنوعة فوحدة  
متددة فألف فوحدة فقامت أليت آله يدخل فيها الرجال فيديون فيها النقب الاسوار الرازية  
براءة ألف فزاي ~~م~~ سورة فحتمية وتأتى قصة دوس في الوفود والله تعالى أعلم

## غزوة الطائف

(ثم غزوة الطائف وهي) كذا في التسخ بالتأنيث والذي في القتح وهو (بالم كبير على ثلاث  
مراحل أو اثنين من مكة من جهة المشرق) متعلق بكل من ثلاث أو اثنين ولأن الجمع بأن  
الثلاث من عوان مكة والاثنين من آخر ما ينتهي اليها من نواحيها المتسوية اليها ~~و~~ كأنه  
قريب على كلا القولين (كثيرة الاعناب) جمع عنب واحد عنبه (والفواكه) وهي  
ما ينبت في أي بقعة بأكله رطبيا كان أو يابسا كنبين وعنب وبطيخ وزبيب ورطب ورمان  
فهو عطف عام على خاص غير أن الذي في القتح وتبعه الشامي كثير الاعناب والتخيل قال  
في القماموس سمي بذلك لانه طاف على الماء في الطوفان أولان جبريل طاف بها على البيت  
أولانها كانت بالشام فنقلها الله الى الحجاز بدعوة ابراهيم أولان رجلا من الصدق أصاب  
دما بحضر موت ففزع الى حوج وحالف مبعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن  
أبني لكم طوقا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطمئنة  
انتهى فهذه أربعة أقوال في سبب التسمية (وقيل) خامس هو (أن أصلها) أي تسمية  
البلدة بذلك (أن جبريل عليه السلام اقتلع الخنثى التي كانت) أي البستان الذي كان  
بصوران على فرسخ من صنعاء كافي الروض وفي الأقوال أنها دون صنعاء بفرسخين (لأصحاب  
الصرم) البستان المقطوع غره صمما لانه لما حل به البلاء صار لا تحمله والإضافة  
لادنى ملائكة لشبه جنهم به فجعلوا أصحابه تجوزوا والافهم لبسوا أصحابا باليد هو مشبه به  
كما دل عليه قوله تعالى أنا أولونا بهم كما أولونا أصحاب الجنة إذا أقبلوا البصر منها صعبين  
ولا يستذكرون فطناف عليها طائف من ربل وهم ناعون فأصبحت كالصرم قال البضاوي  
البستان الذي صرتم ثمارة بحيث لم يبق فيه شيء فعيل بمعنى فاعل أو كالليل باحتراقها  
واسودادها أو كالنهار يابضا منها من فرط اليبس مما بالصرم لأن كلامهم ما ينصرم عن  
صاحبه أو كالرماد انتهى وفي النهر قال ابن عباس كل رماد الاسود والصرم الرماد الاسود بلغة  
خرنبة انتهى (فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم أمر لها حيث الطائف) أي  
في المكان الذي فيه هذا البلد لا يقال على أنها احترقت وصدره ابن عطية واقتصر عليه  
الجلال كيف نقلها جبريل لانه يحتمل أنه لما أراد اقتلاعها وطاف بها عادن كما كانت أو أعظم

أرأيت ما أقتلهما حرق ووضعها وقد يدل له تقديره بالمراد الاسود والعلم عند الله  
 (فسمى الموضع) الذي هو البلاد الكبير ومات به من القرى وبهذا وافق قول القصاص ومن  
 الطائف بلاد ثقيف في واد أول قراها القيم وآخرها الوها (وكانت أولا) قبل النقل (بنواحي  
 صنعاء) على قراصع منها بصوران ومن ثم كان الشجر والماء بالطائف دون ما حولها وكانت  
 قصة أحياب الجبة بعد عيسى ابن مريم يسير ذكر هذا الخبر كله التفاس وغيره كما في الروض  
 فلا يعترض بأن القصاص لم يذكره وذكر أبو عبيد البكري أن أصل أعاسيهما أن قيس بن  
 منبه وهو ثقيف أصاب دما في قومه أباد فمزا إلى الجواز فزعم ودية قاتله وأقام عند هازما  
 ثم انتقل فأعطته قضا من الجيلة وأمرته بفريسيها فأتى بلاد عدوان وهم سكان الطائف حينئذ  
 في بسخيلة جارية عامر بن الطرب وهي ترضى غنما فأراد ساءها وأخذ الغنم فقالت ألا أدلك  
 على خير من ذلك أفصد سيدى وجاوره فانه أكرم الناس فأثناء فزوجها ابنته زينب فلما جلست  
 عدوان عن الطائف بالحروب التي كانت يهيم أأقام ثقيف فتنازل أهل الطائف منه وسعى قيسا  
 لقساوة قومه حين قتل أخاه وأبن عمه وسعى ثقيفا لقوله سم فيه ما أثقده حين ثقف عامرا حتى  
 آمنه وزوجه بنته (واسم الارض وج) بقتل يد الجيم قبلها أو مفتوحة بميت برجل وهو  
 ابن عبد الحمى من العمالقة وهو أول من نزلها قاله في فتح اللباب كجميع ما ذكره المصنف  
 من أوله وفي الروض قيل وج هو الطائف وقيل اسم لواديهما وبنيهم له قول أمية بن الأشكر  
 حيث قال إذا يكي الحسام يطن وج • على يصفانه بيكاسك لانا  
 وقول الآخر

أتمدى إلى الوعيد يطن وج • كائن لا أرا الب ولا تراق

ويقال بضعيف الجيم والصواب تشديد هاء ويقال وج وأح بالهمزة بدل الواو قاله به قلوب  
 في كتاب الأبدال انتهى (ماراليا النبي صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان) قاله  
 موسى بن عقبة وجهه ورأى أهل الغفاري وقيل بل وصل إليها في أول ذي القعدة كما في الفتح  
 (حين خرج من حنين وحبس الغنائم بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين المهملة  
 وقد تكسر وتشديد الراء قاله ابن اسحق وجعل صلى الله عليه وسلم على الغنائم مسعود بن  
 عمرو والغفاري وقال البلاذري بدل بن ورقاء الخزاعي وروى عبد الرزاق من مرسل ابن  
 المسيب جعل عليا أبا قبيان بن حرب وفيه نظر فانه شهد الطائف كما يأتي فان صح فكانه جعله  
 عليا أولا ثم بدل به جعل غيره وسار هو معه (وقدم خالد بن الوليد على مقدمته) في ألف  
 من أصحابه وقيل مائة من بني سليم فان صح فبأنى الألف من غيرهم (وكانت ثقيف لما انهمزوا  
 من أوطاس دخلوا حصنهم بالطائف ورموه) بشد الميم (وأغلقوه عليهم بعد أن أدخلوا  
 فيه ما يصلحهم من القوت لسنة وتبوا للقتال) وأعدوا أسككا من حديد وجعوا إجماعة  
 كبيرة وأدخلوا معهم عقيل راغبيرهم من العرب وأمرهم أن يرتع في موضع  
 يأمنون فيه وقاموا على حصنهم بالسلاح والرجال فدنا خالد فدار بالحصن ونظر إلى نواحيه  
 ثم وقف في ناحية قنصادى بأعلى صوته ينزل إلى أحدكم أكله وهو آمن حتى يرجع  
 أوجهوا إلى مثل ذلك وأدخل عيكم أعلمكم فقالوا لا ينزل إليك رجل منا ولا نصل البشا

يا خاله ان ما حبتكم لم يبق فوما يحسنون كماله غيرة قال خاله فاجمعوا من قولي نزل صلى الله عليه وسلم بأهل الحصون والقوة يسترب وخير وبعث رجلا واحدا الى ذلك فترلوا على حكمه وأنا أحذركم مثل يوم قرينة حصرهم أياما ثم نزلوا على حكمه فقتل متانهم في صعيد واحد وسبي الذرية ثم فُخ مكة وأوطأ هوازن في جمعها وانما أنتم في حصن في ناحية من الارض لو ترككم لكم لقتلكم من حولكم عن أسلم قالوا الانفارق ديننا فوجع خالد الى المقتمة كذا ذكره الواقدي ومن تبعه (وبار صلى الله عليه وسلم ترفى طريقه بقبر أبي رغال) بكسر الراء وغين ميمجة ولام (وهو أبو ثنيف فيما يقال) في غريضة حتى قد ثبث مر فوعا أخرج ابن اسحق وأبو داود والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فررنا بنهر فسال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثنيف وكان من غود كان به هذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته الذئمة التي أصابت قومه به هذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ان أنتم تبسّم عنه أصبتموه فابسّمه الناس فاستخرجوا منه الغصن وأخطأ من قال ان أبا رغال هذا هو دليل أبرهة حين مر على الطائف الى مكة فان بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين هلال غود الوفا من السنين وانما دليل أبرهة شاركة في الاسم (فاستخرج منه غصنا) بضم الميمجة واحد الاعنه ان رمى أطراف الشجر والمراد به هنا قضيب (من ذهب) كان بثوكا عليه وكان ثخويف وعشرين رطلا فيما قيل ونسب الاستخراج اليه لانه الذي نبه عليه وخبرهم في اخراجه لانه أخرجه بنفسه ولا بأمره وترقى طريقه بحصن مالك النصرى فأنه هوازن وكان يليه بكسر اللام وخذفة التخصبة على أميال من الطائف فأمر بهدمه فهدم ثم سار حتى نزل تحت سدرة قريسان مال رجل من ثقيف قد تمنع فأرسل اليه اما أن يخرج واما أن يحرق عليك حائلك فأبى أن يخرج فأمر بأخراجه ذكره ابن اسحق قال (و) سار به ذلك حتى (نزل قريسان الحصن) ولا مثل له في حصون العرب (وعسكر هناك) وأشرفت ثقيف وأقام وارماهم وهم مائة (فرموا المسلمين بالنبل رما شديدا كانه رجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جراد) يعني أن السهام لكثرتها اصارت كجماعة الجراد المنتشرة والاضافة بيسانية أي رجل هو الجراد وجراد رجل عن معناه فأضيف اذ هو الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة وذكر أهل المغازي أنهم رموا بالنبل والمقاليع من بعد من الحصن ومن دخل تحته دلوا عليه سلك الحديد بحجارة بالنار بطير منها السرو وقال عرو بن أمية الثقفي وأسلم بعد ذلك ولم يكن عند العرب أدهى منه لا يخرج الى محمد أحد اذ ادعاه أحد من أصحابه الى البراز ودعوه بضم ما قام فنادى خاله من يسار زميرين فلم يجب ونادى عبد الله لا ينزل اليك أحد ولكنا نفيم في حصننا خبا نأفبه ما يصلمنا السنين فان أئف حتى يذهب ذلك الطعام خرجنا اليك جميعا بأسيا فناحني غوت من آخر نافقنا لهم صلى الله عليه وسلم بالرى عليهم وهم يتاتلون بالرى من وراء الحصن ولم يخرج اليه أحد وكثرت الجراحات (حتى أصيب قوم من المسلمين بجراحة وقتل منهم اثنا عشر رجلا منهم) كما قال ابن اسحق والبخاري وغيرهما (عبد الله بن أبي أمية) الخزرجي أخو أم سلمة لايها المسلم في الشيخ وهو ابن عمته عائكة وحكمة النص عليه يسل ما أراد الله به

قوله وجراد الخ هو  
هكذا بالواو في النسخ  
واعله أو جر دباو  
ليكون احقا لاني  
نأمل اه محمده

من الخليل حيث صلب وضار في زمره الشهداء يومئذ بان منه ما كان من شدة الاذى لانه سلق  
 صلى الله عليه وسلم والمسلمين فسبقت له السعادة وتلك له السيادة وسعيد بن سعيد بن العاصي  
 الاموي وعمره ثمانية بضم الميم له وسكون الراء وقسم الناس وطائفة منهم ابن جناب بضم الميم له  
 وشقة الموحدة عند موسى بن عتبة وابن هشام وقال ابن اسحق ابن جناب بضم الميم وتون  
 الازدى وعبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني مخزوم والسائب وعبد الله ايشا الحارث  
 ابن نيس السهمي وجليجة بضم الجيم وفخ اللام وسكون التنية وسامه له ابن عبد الله  
 ومن الانصار ثابت بن الجراح بفتح الجيم والمجعة وبالميم له واسمه ثعلبة السلي والحارث  
 ابن سهل والمذون عبد الله ورفيع بن ثابت ذكره ابن اسحق هنا وتبعه اليعمري  
 مع من ذكره في شهداء حنين تبعه لابن سعيد ما جرت به عادة العلماء انهم اذا متوا في محل على  
 قول وفي محل على آخر لا يبعد تناقضا وقول الشامي تبع هسالك ابن اسحق وهنا ابن سعد  
 سبق فلم قال ابن اسحق انما ذكر قريبا هنا لانه لا يريد بن زعمرة بفتح الزاي وسكون  
 الميم ابن الاسود جمع به فرسه الى حسن الطائفة قتيله ذكره ابن سعد واما ابن اسحق  
 فعده في شهداء حنين وعبد الله بن أبي بكر عده ابن اسحق واتباعه في الاثنى عشر لكونه  
 ليس بثمد عند جماعة كالتنافقة والمالكية لبقائه بعد الحرب مدة طويلة ومن ثم غير  
 المصنف الاسلوب فلم يقل ومنهم بل أخبر بما جرى له فقال (وروى عبد الله بن أبي بكر الصديق  
 يومئذ) بسهم (مفرح فاندمل) برحه (ثم نقض بعد ذلك خات في خلافة أبيه)  
 رضي الله عنهم اسم أجمعين فهو ثلاثة عشر لكن في واحد خلاف فابن اسحق يعد قريبا هنا  
 وبسقط يزيد وابن سعد يعده وبسقط ربيعة وانسحقا على عدا ابن الصديق (وارفع صلى الله  
 عليه وسلم) بعد قتل هؤلاء (الى موضع مسجد الطائف اليوم) الذي بناه عمرو بن أمية  
 ابن وهب بن مغيب بن مالك مسجد الماء أسلمت تقبف وكان فيه سارية فصار يعرفون لا تطلع عليها  
 الشمس يوما من الدهر الا مع ما تنقيض اكثر من عشر مران وكانوا يعرفون أن ذلك نبي  
 ذكره ابن اسحق وغيره يفيض ثون وخاف وتحتبة ومجعة صوت (وكان معه من  
 نسانه أم حلة وزينب) النان خرج من المدينة لما سار للفتح (فضرب لهم قسطين)  
 خيمتين ونفن عليها هنا ثلاثين وهم أنه تركهما بمكة حين تفتح (وكان يصلي بين القسطين  
 حصار) أي مدة حصار (الطائف كله) فبنت تقبف لما أسلمت ذلك المسجد في موضع  
 مصلاه كما عند ابن اسحق (فحاصرهم ثمانية عشر يوما) ويقال خمسة عشر يوما بحكايا  
 ابن سعد وقال ابن اسحق في رواية زياد بضعا وعشرين ليلة وقال في رواية يونس حدثني  
 عبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن المهدي عن أذركوام العلماء أنه حاصرهم ثلاثين ليلة  
 أو قرى سمن ذلك قال ابن هشام ويقال سبع عشرة ليلة وقيل عشرين يوما وقيل بضع  
 عشرة ليلة قال ابن حرم وهو الصحيح بلا شك وروى أحمد ومسلم في حديث أنس أنهم حاصروا  
 الطائف أربعين ليلة ورواه ابن سعد عن محمد بن كعب قال أنه صلى الله عليه وسلم نصب المجنق  
 على أهل الطائف أربعين يوما قال ابن كثير وهذا غريب انتهى (ونصب عليهم المجنق)  
 فتح الميم وتكسر حوشت عند الاكثر ويذكره عتب والميم أصلية عند مدويه والدون زائدة

ولذا سقط في الجمع قال كراع كل كلمة فيها جيم وفاف أو جيم وكاف مثل كلبجة فهي أجمعية  
ذكره في الروض (وهو) كما ذكره ابن هشام عمن ينق به (أول منجنيق رعى به  
في الاسلام) وأما أول منجنيق رعى به فابراهيم الخليل عليه ابراهيم المأثور اذ رآه صلى  
الله وسلم على نبينا وعليه وأما في الجماعية فيذكر أن جذبة بضم الجيم وفتح المعجمة مصغرا ابن  
مالك المعروف بالبرش أول من رعى به وهو من ملوك الطوائف (وكان قدم به الطفيل  
الدوسي معه لما رجع من سرية ذي الكفنين) ويقال يزيد بن زمعة حكاهما ابن سعد بناء على  
قوله ابن يزيد لم يستشهد بجنحين وقال الواقدي قالوا واشور صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال له  
سلمان بارسل الله أرى أن تنصب المتجنيق على حصنهم فانا نكافأ براضنا تنصب المتجنيقات على  
الحصون وتنصب علينا فنصيب من عدونا ونصيب منا وان لم يكن منجنيق طال الذراع بفتح  
المثلثة أى الإقامة فأمره صلى الله عليه وسلم فعمل منجنيقا بيده فنصبه على حصنهم (فرمهم  
تقيف بالنبل فقتل منهم رجال) هم الاثناعشر السابقة ذكرها ابن اسحق والواقدي  
أن المسلمين دخلوا تحت دبابه وهي من جلود البقر يوم الشدة لما شدخ فيه من الناس  
ثم زحفوا بها الى جدار الحصن ليحرقوه فأرسلت تقيف سكك الحديد الحماة بالنار فأحرقت  
الدبابه فخرج المسلمون من تحتها وقد أصيب منهم من أصيب (فأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقطع أعناقهم) وبخيلهم (وتحرقهم) قال عروة أمر كل مسلم أن يقطع خنجر  
مخلات وخنجر حبلات (فقطع المسلمون قطعاً ذريعا) بحجة أى سر بها (ثم سألوه أن  
يدعها لله وللرحم) فقالوا لم نقطع أموالنا ما نأخذها ان ظفرت علينا وأما أن تدعها لله  
للرحم (فقال عليه الصلاة والسلام اني أدعها) أتركها (لله وللرحم) التي يني وينهم  
أن أمته آمنة أمتهابرة بنت عبد العزى بن قصي وأميرة هذه أم حبيب بنت أسعد وأمتها  
بنت عوف وأمتها القلابه بنت الحرث وأم قلابه هند بنت يربوع من تقيف كما قاله ابن قتيبة  
ثم نادى مناديه عليه الصلاة والسلام) قال في النور لأعرف اسمه (أي عابد نزل  
من الحصن وخرج اليها فوحي) رواه ابن اسحق في رواية يونس من مرسل شجبه عبد الله  
بن المكرم الثقفي والواقدي عن شيوخه (قال الدمياطي يخرج منهم بضعة عشر رجلا)  
كلوا رواه ابن اسحق عن شجبه المذكور والواقدي عن شيوخه المنبعت واسمه المضطجع  
بجاء عليه السلام لما أسلم المنبعت عبد عثمان بن عامر والازرق عبد كادة بفتح فسكون وورد  
في مكان عبد الله بن زبيرة ويحضر بضم التحتية وفتح المهملة والنون المستددة وسين  
بهملة التنبال عبد يسار بن مالك وأسلم سبده بعد فرد صلى الله عليه وسلم اليه ولاءه وابراهيم  
بن جابر عبد خرفة بفتح المعجمتين والراء بينهما وديسار عبد عثمان بن عبد الله ونافع أبو السائب  
بهملة غيلان بن سلمة فلما أسلم غيلان رذ عليه الصلاة والسلام اليه ولاءه ونافع بن مسروح  
مرزوق غلام لعثمان بن عبد الله والازرق أبو عنبه وأبو بكره عبد الحرث بن كادة بفتحهم  
بن في الضح وقال كان معهم زياد بن سمية والصحيح أنه لم يخرج حينئذ اخره (فيهم  
ببكرة) نفيح بضم النون وفتح الفاء فسكون التحتية ابن الحرث ويقال مسروح وبه جزم  
ابن سعد وأخرج أبو أحمد والحاكم عنه أنه قال أنما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوله فابراهيم الخ  
 و على حذف مضاف  
 أى فنجنيق ابراهيم  
 لبتح الاخبار كما  
 لا يخفى اهـ مضمعه

فان ابي الناس الا ان يسهو في فانا يصيح بن مسروح وقيل اسمه هو مسروح وبه جزم ابن  
 ابي حنيفة كان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأنجب اولاد الهم شهرة تدلى من حسن  
 الطائفة بكرة فكفى لذلك ابا بكرة أخرجه الطبراني من حديث ياسناد لاباس به (وعند  
 معطاءى ثلاثة وعشرون عبدا) كما هو نص حديث الصحيح الذي بعده قال الحافظ بعده  
 هؤلاء ولم أعرف أسماء الباقيين (وفي البخاري) من طريق شعبة عن عاصم سمعت ابا عثمان  
 سمعت سعدا وهو أول من وصى بهم في سبيل الله ويا بكرة وكان تدور حصن الطائفة  
 في اناس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى  
 الى غير ابيه وهو يعلم فالحنة عليه حرام وقال هشام أخبرنا معمر بن عاصم عن ابي العباس  
 (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التهدي) هكذا فيه بالكسك لكن عن ابي  
 عثمان وحده عن ابي بكرة وحده كما افاده في الفتح قسم المصنف في عزوه للبخاري (قال  
 سمعت سعدا) هو ابن ابي وفاص أحد العشرة (وابا بكرة) يرويان (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) الحديث المذكور من ادعى الى غير ابيه الخ (قال عاصم) بن سليمان الاحول  
 ابو عبد الرحمن البصري الثقة مات سنة اربعين ومائة وروى له الجميع (قلت) لابي  
 عثمان اول ابي العباس (لقد شهد عندك) بكاف الخطاب كافي ورواية البخاري لابي عثمان  
 اول ابي الهالبه ونسبة عندي تعجب (وجعلنا حسبك به) اقال اجل يا حسين  
 واللام (اما أحدهما أول من روى) بفتح الراء والميم (سهم في سبيل الله) حين كان في سرية  
 عبدة المطايي الى ربيع كما مر في أوائل الغيازي (واما الآخر فقتل الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائفة) يجب ثالث قال الحافظ ولم يشع لي هذا  
 التعليق موصولا الى هشام وهو ابن يوسف الصنعاني وغرض البخاري منه ما فيه من بيان  
 يمد من أبيهم في الرواية الاولى التي قال فيها في اناس وقوله تدور أي معدا الى أعلاه وهذا  
 لا يخالف قوله تدلى لانه تدور من أسفل الى أعلاه ثم تدلى منه وفيه رد على من زعم أنه  
 لم ينزل من سور الطائفة غير ابي بكرة وعن قاله موسى بن عقبه وتبعه الحياتم وجمع بعضهم بأن  
 ابا بكرة نزل وسده أو لا ونزل الباقيون بعده وهو جمع حسن انتهى (الحديث) كذا  
 في السبع وهو وهم فان آخر هذا الحديث في البخاري ليس به سده شيء (وأعني صلى الله  
 عليه وسلم من نزل منهم) كما رواه ابن أبي شيبة وأحمد بن ابن عباس قال أعني صلى الله  
 عليه وسلم يوم الطائف كل من خرج اليه من وقيع المشركين (ودفع كل رجل منهم الى رجل  
 من المسلمين بمونه) فكان ابي بكرة الى عمرو بن سعيد والازوق الى خالد بن سعيد وودان الى  
 أبان بن سعيد والبال الى عثمان بن عفان ويسار الى سعد بن عبيدة وبرايم الى أسيد بن  
 حضير وأمرهم صلى الله عليه وسلم أن يقرؤهم القرآن ويعلموهم السنن كذا عند الواقدي  
 ولم يعين البقية ان (فتق ذلك على أهل الطائفة مشقة شديدة) ولما أسأت ثقيف تكلمت  
 أشرفهم في أولئك العبيد أن يردوهم الى الرق منهم الحرث بن كلدة فقال صلى الله  
 عليه وسلم لا أولئك عتقا الله لأسبيل اليهم رواه ابن اسحق والواقدي ورواه لكتنه وذ  
 ولا بعضهم الى ساداتهم قال ابن اسحق وبلغني أنه صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر

الله تبارک وتعالیٰ رأیت أني أهدیت لی قربة مملوءة زبد افترهاديك فهرانق ما فيها فقال أبو بكر  
 ما أظن أن تدرک من هم يومك هذا مني فشقالي صلى الله عليه وسلم وأنا لا أرى ذلك  
 (ولم يؤذن له صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف) ذلك العام ثلاثين سناً صلوأ أهله قتلان له  
 لما خرج اليهم بعد موت أبي طالب دعاهم إلى الله وأن يؤروه حتى يبلغ رسالة ربه فردوا عليه  
 رداعينها وكذبوه ورموه بالججارة حتى أدموا رجليه فرجع معهم وما ظم بفق الاغنى دقرون  
 الثعالب فتناداهم ملك الجبال ان شئت أن أطبق عليهم الاخشابين فعات فقال بل استأني لعل  
 الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله فناسب قوله بل استأني أن لا يفتح حصنهم لثلاثين  
 عن آخرهم وأن يؤخر الفتح ليقدموا مسلمين في العام القابل كما سيأتي في الوفود قاله الشامي  
 (وأمر عربن الخطاب فأذن في الناس بالرحيل) روى الواقدي عن أبي هريرة لما مضت خمس  
 عشرة من حصار الطائف استنار النبي صلى الله عليه وسلم في الناس بالرحيل فقال  
 يا نوفل ما ترى في المقام عليهم قال يا رسول الله فعاب في حجران أثقت عليه أخذه وان تركته  
 لم يضر له قال ابن اسحق ثم ان خولة بنت حكيم السلمية قالت يا رسول الله أعطني ان فتح الله  
 عليك الطائف صلى بادية بنت غيلان أو حلي الفارعة بنت عقيل وكانت من أحلى نساء ثقيف  
 فقال صلى الله عليه وسلم وان كان يؤذن لنا في ثقيف يا خولة فذكره لعمرفقال يا رسول  
 الله ما حدثت حديثاً مثله خولة زعمت أنك قتله قال قتله قال أو ما اذنت فيهم فقال لا قال  
 أفلا أؤذن الناس بالرحيل قال بلى فأذن عمر بالرحيل (فخرج الناس من ذلك فقا لوانرحل  
 ولم يفتح علينا الطائف فقال عليه الصلاة والسلام فاغدوا على القتال) أي سيروا أو ل النهار  
 لاجله (فغدوا فأصاب المسلمين جراحات) ولم يفتح لهم وروى الزمعي وحسنه عن جابر  
 قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا بنال ثقيف فدفع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيف وانف بهم  
 (فقال صلى الله عليه وسلم أنا فافلون) راجعون إلى المدينة غدا (ان شاء الله تعالى فسرروا  
 بذلك وأذعنوا وجعلوا يراجلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك) تعجباً من تغير  
 رأيهم قال عروة وأمر صلى الله عليه وسلم الناس أن لا يسرحوا ظهورهم فلما أصبحوا ارتحل  
 هو وأصحابه ودعاهم ركب فافلا فقال اللهم ادهم واسكنهم موتهم رواه البيهقي  
 وما ساقه المصنف اقتطع ابن سعد وقد رواه الشيخان عن ابن عمر وأوغر ولما حاصر صلى الله  
 عليه وسلم الطائف فلم يزل منهم شيئاً قال أنا فافلون ان شاء الله تعالى فقتل عليهم وقالوا انذهب  
 ولا نفكهم فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال أنا فافلون غدا ان شاء الله  
 تعالى فأعجبهم فضحك وفي لفظ قيسم صلى الله عليه وسلم (قال النوري قصد صلى الله عليه وسلم  
 الشفقة عليهم والرفق بهم بالرحيل عن الطائف لصعوبة أمره وشدة الكفار الذين هم فيه  
 ونفقهم بجهنم) مع أن عدم قصه لا يضر (مع أنه صلى الله عليه وسلم أولاً علم) بالوحي  
 (أو رجا) ورجاؤه محقق الوقوع كما قال العلماء (انه سيقطعه بعد هذا الامشقة  
 فلما حرص الصحابة على المقام والبله ادا قام وجد في القتال فغلبا أصابتهم الجراح رجع  
 إلى ما كان قصده أولاً من الرفق بهم فقرحوا بذلك لمارأوا من المشقة وفي نسخة الشفة  
 (الظاهرة ووافقوا على الرحيل فضحك صلى الله عليه وسلم تعجباً من تغير رأيهم ونفقت



عن أبي سفيان صخر بن حرب) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (يؤخذ) روى الزبير  
ابن بكار عن سعد بن عبد الله الثقفي قال رويت أبا سفيان يوم الطائف فأصابت عينه. (فذكر)  
ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له وهي في يده) وفي رواية الزبير عن سعد المذكور  
فألقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه عيني أصيبت في سبيل الله فقال (أيما أحب إليك  
عين في الجنة) أي عين ماء لا الباصرة لأنه لا يختص بها في الجنة. (أودعو الله أن يردّها  
عليك قال بل عين في الجنة وورثي بها) وفي هذا قوة إيمانه وثبات يقينه بعد ما كان  
من المؤلّفة روى القزويني في تاريخ قروين عن ابن عباس قال انطم أبوجهل فاطمة فشكت  
إلى أبيها صلى الله عليه وسلم فقال لها انت أبا سفيان فأنته فأخبرته فأخذه يد ها حتى وقب  
على أبي جهل وقال الطامية كمالك فتمت فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته  
فرفع يديه وقال اللهم لا تنسهم الأبى سفيان قال ابن عباس ما شككت أن أسلامه إلا الدعوة  
النبي صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي في تحفة الأديب (وشهد البرموك) عند  
مقتله الروم في آخر خلافة المهدي فبقي تحت راية ابنه يزيد وهو يقول الله عباد الله انصروا  
الله ينصركم اللهم هذا يوم من أيامك اللهم أنزل نصرنا على عبادك (فقال) الروم  
وكان أمير الجيش خالد بن الوليد (وفتت عينه الأخرى يوم شذذ ذكره الحافظ زين  
الدين العراقي في شرح التقریب) وروى يعقوب بن سفيان وابن سعد بأسناد صحيح  
عن سعد بن المسيب عن أبيه فقال شهدت الاصوات يوم البروك الاوصوت على يقول  
يا نصر الله اقرب فتطرت فاذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد وروى البغوي بأسناد صحيح  
عن أنس أن أبا سفيان دخل على عثمان بعد ما معى وغلامه يهده (وذكر) الرواقدي  
وابن سعد أنه (قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه) حين أرادوا أن يرتحلوا (فولوا لا اله  
إلا الله وحده صدق وعده) الذي وعده من أطهار دينه (ونصر عبده) محمد صلى الله  
عليه وسلم (وهزم الأحزاب) الذين تحزبوا في غزوة الخندق فاللام عهدية أو المراد كل  
من تحزب من الكفار لحربه فتكون جنسية (وحده) نهزمهم والنصر عليهم  
انما هو مضاف إليه وهو خير الناسرين (فلما ارتحلوا قال قولوا آتون) بهذا الهمزة  
أي نحن راجعون إلى الله نحن (نايون) إليه تعالى إشارة إلى التقصير في عبادته والتوبة  
من توابعهم يوم حنين نحن (عابدون) الذي استخف ذاته العباد (ربنا) نحن (حامدون)  
على ما أولنا من الحق المبين والنصر المتين والجار والمجرور متعلق بالاربعة على طريق  
التنازع (فانظر) تأمل بعين البصيرة وأجل فكرك (كيف كان صلى الله عليه وسلم  
إذا خرج للجهاد بعد ذلك يجمع أصحابه واتخاذ الخيل والسلاح وما يحتاج لذلك من آلات  
الجهاد والسفر ثم إذا رجع عليه الصلاة والسلام بتعزى) يتباعد (من ذلك ويرد) يفوض  
(الامر كله لولا عز وجل) لا غيره) ويسين لخصه أن النصر من عنده لا بقوة ولا بعدد  
(بقوله) كافي البخاري وغيره إذا رجع من الغزوة بعد التكبيرة ثلاثا لا اله إلا الله وحده  
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (آتون نايون عابدون) زاد البخاري  
ساجدون (ربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) وكلام

المصنف هذا وارد في ارتحاله عن الطائفة بل وعن غيرها فانه أخبر عن حاله في كل غزوانه  
 أنه في الخروج بعث وفي الرجوع يرذال الله كما هو ظاهر جردا لا في ارتحاله الى الطائفة  
 كما ظن قاعترض بأنه خاص غزاهم فلا يحسن قوله ثم اذ رجس ونعف الجواب بأنه سماه  
 رجس عاقر اغمه من حين وارتحاله الى الطائفة بعد نصره فعد رجوعا وان استغفل بغيره  
 فان هذا النبي امر بحجاب ولا وجه له (وانظر الى قوله عليه الصلاة والسلام وعزم الاحزاب  
 وحسده فتنى صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره) في قوله يجمع أصحابه الى آخره ونسب كل  
 ذلك لله عز وجل (وهذا) أي تني الامور عن غيره ونسبها اليه (هو معنى الحفيضة)  
 أي ما يكون النبي عليه في نفس الامر وقال أرباب السالوة الحفيضة العلوم المدركة بنصفية  
 الباطن (لان الانسان وقوله خالق له عز وجل) والله خلقكم وما تعدلون وما ميت  
 اذ رميت ولكن الله رمى (فهو الله سبحانه وتعالى الذي خلق ودبر وأعان وأجرى الامور  
 على يدهم شاء ومن اختار من خلقه فكل منته واليه ولو شاء الله أن يبدد) بضم الباء  
 يهلك (أهل الكفر من غير قتال الفعل) كما (قال تعالى ذلك) خبر مبتدأ أي الامر فيهم  
 أو فعلوا بهم ذلك (ولو شاء الله لانصر) انتم (منهم) باقتضائهم بغير قتال (ولكن)  
 أمركم به (ليبلو بعضكم بعض) فيصبر من قتل منكم الى الجنة ومنهم الى النار  
 (فتبيب سبحانه وتعالى الصابر بن ويجزل) بضم الباء يوسع (الثواب لساكرين) واعتبر  
 في الصابر بن أصل الثواب وفي السائر بن اجره انه كان له حظ قوله تعالى ان شكرتم لازيدنكم  
 وفي حق الصابر بن من محبة لهم ونصرهم كما قال تعالى ان الله مع الصابرين قال  
 البيضاوي بالنصر واجابة الدعوة والله يحب الصابرين فينصرهم ويعظم قدرهم (قال تعالى  
 ولبلونكم) فتببرنكم بالجهاد وغير (حتى نعلم) علم ظاهر (المجاهدين منكم والصابرين)  
 في الجهاد وغير (وبلو) تظهر (اخباركم) من طاعتكم وعصايتكم في الجهاد وغيره  
 (فعلى المكاف الامتثال في) تحصيل (الجهالتين) كما يعلم من قوله (أي امتثال نعالى  
 الاسباب والرجوع الى المولى والسكون اليه بساحة كرمه كما كان صلى الله عليه وسلم  
 باقى الاسباب أو لانا ذبا مع الربوبية) بامتثال أمرها وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن  
 رباط اتبل ترهبون به عدو الله وعدوكم (وتشر به الاسته) وان علم أن النصر انما هو  
 من عند الله (ثم يظهر الله تعالى على يده ما يشاء من قدرته الغامضة التي اذهرها الله عليه  
 الصلاة والسلام قاله) الامام محمد بن محمد أبو عبد الله (بن الحاج) العبدى  
 القاسى الفقيه الورع الزاهد صاحب جماعة من أرباب الثواب وخلق بأخلاقهم مات  
 سنة سبع وثلاثين وسبع مائة (في) كتاب (المدخل) الى نفيمة الاعمال بخمس النيات  
 والتمنيه على كثير من البدع المحذرة والقواعد المتخذة كتاب حفل جمع فيه علما غزيرين عيين  
 الوقوف عليه (ولما قبل له يا رسول الله ادع على نفسي قال اللهم اهدني صوابا وتنجني من  
 ما بين) ذكره ابن سعد وقرأه قاله قالوا له أحرقتنا نبال نفيص وتحرقت ائت  
 من الاتيان بالقطا اهدهم على من قال له قاله في وقت آخر والذي قاله في السابعة كغيرها  
 أنت وهو الذى في الترمذى وتقدم انه دعا حين ركب اللهم اهدهم واصفنا مؤتمتهم

قوله أو اذهبا أي وعلى به يكون  
 اسم الإشارة مفعول لا تفعل محذوف  
 كما هو ظاهر اه صححه

قوله وفي حق الصابر بن الخ هكذا  
 في النسخ ولعل فيه سقطا والاصل  
 وما في حق الخ فيكون معطوفا  
 على مفعول لفظ وميننا بقوله من  
 محبة الخ وبذلك نستقيم العبارة  
 ونفهم فليأتمل اه صححه

وهذا احتياجه وبه فاقى بهم مسلم في رمضان سنة تسع كما يأتي في الوعد وان شاء الله تعالى  
 فانه يوم قسم الغنائم وتجب الاصلاد  
 (وكان صلى الله عليه وسلم قد امر) وهو يجيب (أن يجمع النبي والغنائم بما آفاه الله على  
 رسوله) قال الحافظ أي أعطاه غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وأصل النبي الرذ  
 والحق وبمنه صلى الله عليه وسلم بعد الرول فبالا لأنه رجوع من جاب الى جاب فكانت أموال  
 الكفار سميت بما لانها كانت في الاصل للمؤمنين اذ الايمان هو الاصل والكفر  
 طار عليه فاد غلب الكفار على شيء من مال فهو بغير حق التعدي فاداعه المسلمون منهم  
 فكانت يرجع اليهم بعد ما كان لهم شيء (يجمع ذلك كله) وأحمد (الى الجعرانه)  
 ونادى مباديه من كان يوم من ياقه واليوم الاحد لابل وروى احمد وابن ماجه والحاكم  
 بسند صحيح عن عباد بن اسحق عن ابن عمر اخذ صلى الله عليه وسلم يوم حنين وروى  
 ساهم بعير من الغنائم فحمله ابن اسبعيه ثم قال يا ايها الناس انه لا يحل في عافا الله عليكم  
 قد وهده الاالجس والجس مردود عليكم فاذوا الحياض والحيط وياكم والعاول قال  
 العلول عار ومار وشاد على أهله في الدنيا والاسرة فجاء انصارى بكسبة خبيطة  
 من خبط شعر فقال يا رسول الله أخذت هذه البررة لا خبطة بها رذع بعير في ذر فقال صلى  
 الله عليه وسلم أما حق منها وفي رواية أنما كان في رابني عبد المطلب هو ذلك فقال الرجل  
 أنما اذ ابلغ الامر بها ذل فلا حاجة لي بها رمي بها من يده وروى عبد الرزاق عن زيد بن اسلم  
 عن أبيه أن عقيل بن أبي طالب دخل على امرأة فاطمة بنت شيبه يوم حنين وسبعه ملطخ  
 دما فقال دولت تحديه البرة تحيطين بها فيا بك فدفعها اليها فجمع المسادي يقول من أخذ  
 شيئا فله رذ حتى الحياض والحيط فرجع عقيل فأخذها بائناها في الغنائم (فكان بها الى أبي  
 الصنف) ثم (عليه الصلاة والسلام من الطائفت) وعليها مسعود بن عمرو والعماري عند اس  
 احقن اوبديل بن ورقاء الحمراعي عند البلاذري كما مر وروى الطبراني عن يديل امر صلى  
 الله عليه وسلم أن نجس التجار والأموال بالجعرانة حتى يقدم خبثت (وكان) كما قال  
 ابن سعد وتبعه البعير (التي ستة آلاف رأس) من البها والاطفال روى عند  
 الرزاق عن ابن المسيب سبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ستة آلاف بين امرأة وغلام  
 (والابل اربعة وعشر بين ألف بعير والعنم أكثر من أربعين ألف شاة واربعة آلاف  
 اوقية فضة) واطلاق النبي صلى الله عليه وسلم على الابل والعنم والعنم فغلب ولم يذ كر عدة البقر والجبر  
 مع أنهم كانوا معهم أيضا كما ذكره ابن اسحق وغيره ان روي بن الصمة قال المال بن  
 عوف مالي اجمع مكان الصغير ورجاء البعير ونهاني الجبر ومار الشاء وشوار البقر ائنا افترسا  
 بالنسبة لما ذكر اوله لم يتجزع عنهم الا بن سعد (واستأني) بعوقية بمقدرة فمرة  
 سامة (صلى الله عليه وسلم أي انظر) أي احرقهم الغنبة (وتربص بهم وارن  
 أن يقدموا عليه مسلم بضع عشرة) ليلة كافي الصحيح (ثم بدأ يقسم الأموال قسمين)  
 فتدهت عليه فوازن مسلم فساووه أن يرذعهم سيهم وأموالهم فقال صلى الله عليه وسلم  
 معي من زون وقد استأني بئنا بكم حتى طمعت انكم لا تفرحون وقد قسمت النبي فاختاروا

قوله وقد استأني بئنا بكم هكذا في  
 نسخة وفي بعض النسخ وقد  
 استأني بئنا بكم وراجع اه  
 معجمه

اما السبي واما المال فاخذوا السبي ذكركم صلى الله عليه وسلم في رده عنهم علمهم فردوه كلهم  
 الا عينة بن حصن فانه ابي ان يرد يجوزنا الكثرة قال هذه اثم احدى تعليمهم ان يغفلوا فداها ما  
 ردها بست فلائص فيناد كره ابن اميخ وذكروا الواقدي وزواه السبي عن الامام الشافعي  
 انه ردها بالثاني فانه اعلم أي ذلك كان وذكر الواقدي وابن سعد انه صلى الله عليه وسلم  
 كسا كل واحد من السبي قبضة وقال ابن عقبة كساهم ثياب المعقد بضم الميم وفتح العين  
 وشدة اللسان ضرب من برود هجر وتأتى ان شاء الله تعالى قصتهم في الوفود قال ابن القيم  
 ما ملخصه لما منع الله تعالى الجيش غنائم مكة وكانوا كثيرا وفيهم حاجة حرك الله تعالى قلوب  
 هوازن لم يردوا في قلب فانه هم مال الله في عرف اخرج أموالهم وتساومهم وذرارهم  
 معهم نزلا وكرامة وضيافة لحرب الله وحمده وتم تقديره بأن أطلعهم في النظر والاحكامهم  
 فبادى النصر ليقتضى الله أحرارا كان مفسعولا ولولم يقذف الله ذلك في قلبه لكان الرأي  
 ما أشار به ذريرد تخالفه فكان سببا لتسيرهم غنمة للمسلمين فلما أنزل الله نصره على رسوله  
 وأولياؤه ردت الغنائم لأهلها وجرت في سائرهم الله ورسوله وقبيل لا حاجة لتسا في دما نكم  
 ولا نسا نكم ولا ذراركم فأوحى الله إلى قلوبهم التوبة فجاؤا مبينين فقبل من مشركين  
 اسلامكم ان يرد عليكم شيكم وان يعلم الله في قلوبكم خيرا بكونكم خيرا بما أخذ منكم وبغير  
 لكم (وفي البخاري) ومسلم عن النبي قال فاس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء  
 من أموال هوازن (وطبق معنى الله عليه وسلم يعطى رجالات) فجاء العشر بن سبعة منهم  
 (المائة من الابل) زاد في رواية ولم يعط الانصار شيئا وفي أخرى قسم في الثامن على الموافقة  
 قلوبهم قال الحافظ والمراد بهم ثامن من قريش اسما اليوم الفتح اسما لما ضيعا لفتحكم الاسلام  
 في قلوبهم وكان فيهم من لم يعلم بعد كيف فوان انتهى وقد سددهم ابن الجوزي في التلخيص وابن  
 طاهر في منهاجته والحافظ في الفتح والبرهان في النور وهو أجسدهم سببا فاولا يكرههم عبدا  
 فزادوا على الخمسين وعند كل مائتين عند الاسير وهم أي بضم الهاء وشدة التخفيف وهو  
 الاخمس بن شربن أحججه بهما لثمن مائة من الابل أسند بفتح فكبير ابن جارية بفتح وتحت  
 التفتي أعطاه مائة الافرع بن جاسم التميمي أعطاه مائة جبير بن مطعم الجذري  
 السهمي أوردته في التلخيص الحارث بن الحارث أعطاه مائة الحارث بن هشام أعطاه مائة  
 حاطب بن عبد العزى حرمه بن هذفة حكيم بن حزام أعطاه مائة ثم ساه مائة أخرى  
 فأعطاه اياها ثم وعظه فأخذ المائة الاولى فقط حكيم بن طلق حوطلب بن عبد العزى  
 أعطاه مائة خالد بن اسيد بفتح فكسر خالد بن هذفة الجاهلي خبيب بن هشام قاله البخاري  
 قال في النور ولا أعرفه في الصحابة ولم يذكره في التجرید قلت ولا في الاصابة وعند في المعون  
 رقيم بن ثابت وكان هوهم لانه استشهد اما بجين أو الطائفة وكلاهما قبل القسم زهير بن ابى  
 اسيد زيد النخيل غزاه الحافظ للتقيم ابن الجوزي قال الشافعي ولم أجده في نسختين قلت سقط  
 من النسختين معا والحافظ نسخة لا يجازي في النقل السائب بن ابى السائب صبي بن  
 عائذ سعيد بن يربوع أعطاه خمسين سفيان بن عبد الاسيد الخزرجي ساهل بن عمرو أعطاه مائة  
 اخوه سهل شبة بن عثمان بن حبيب بن حرب بن ابى سفيان أعطاه مائة من الابل وأربعين أوقية

قوله في قلوبهم في نسخة من  
 قلوبهم اه

فئة صفوان بن امية أعطاه مائة وفي الجصاري وم لم عنه ما زال صلى الله عليه وسلم يعطيني  
من غنائم سنين وهو أغض الملق الى حتى ما شئت الله تعالى شيئا أحب الى منته وفي مسلم  
أعطاه مائة من الم ثم مائة ثم مائة قال الواقدي يقال ان صفوان طاف معه صلى الله عليه  
وسلم يفتح الغنائم اذ مزبب ثلوه ايلة وفتحنا بجبه وحده يتقارب اليه فقال صلى الله عليه  
وسلم أعجبك هذا الشعب يا أبا وهب قال نعم قال حوكت عافيه فقال صفوان أشهدك رسول  
الله ما طابث بهذا نفس أحد قط الا حتى طلق بن سفيان العباس بن مرداس أعطاه  
دون مائة فقال

اشجعني نهي ونهب البيسند بين عينه والاقصر  
فما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في الجمع  
وقد كنت في الحرب ذاتدوا • فلم اعط شيئا ولم امسح  
وما كنت دون امرئ منهم • وس تضرع اليوم لا يرفع

ما تم له المائة رواء مسلم وغيره عبد الرحمن بن بقر بن النقي • سنان بن وهب الخزوي  
أعطاه خمسين • عدى بن قيس السهمي أعطاه خمسين • عكرمة بن عاصم العبدري عكرمة  
ابن أبي جهل قاله ابن التين علفمة بن علاثة بضم الممهلة وخفة اللام ومثلثة عمرو بن  
الاهتم بفرقة عمرو بن بعك • وحدة فمه • له فكافين وزن جعفر وهو أبو السنايل جمع  
مذلة عمرو بن مرداس أخو عباس عمير بالتمخير ابن ودقة بفتح الواو والذال الممهلة  
عمير بن وهب أعطاه خمسين العلاء بن جارية بجيم ونخبة النقي • أعطاه جدين عند الواقدي  
وقال ابن ابي حنيفة • عينة بن • صلي الفزاري مائة • قيس بن عدى السهمي • مائة ذكره  
ابن ابي حنيفة والواقدي وقال بعضهم صوابه عدى بن قيس وقال الحافظ لا أدري أيهما واحد  
أم اثنان قال النامي والطاهر اثنان لاتفاق ابن ابي حنيفة والواقدي على ذلك قيس بن  
مخرمة كتب بن الاخفش قلة البرهان عن بعض شيوخه وقال لا أعرفه أما ولا ذكره  
في كتاب التجريد قلت ولا الاصابة • ليدين ربيعة العامري مالك بن عوف المصري رئيس  
موازن أعطاه مائة • مخرمة بن نوفل الزهري أعطاه خمسين • مطيع بن الاسود القرشي  
معاوية بن أبي سفيان أعطاه مائة من الابل وأربعين أوقية فقة • الإسماعيل بن الحرث  
الهاشمي • الضير بجدة • غرا ابن الحرث أعطاه مائة • نوفل بن معاوية الكوفي • هشام  
ابن عمرو العامري • خنيس • هشام بن الوليد الحروري • يزيد بن أبي سفيان الاموي  
أعطاه مائة • يعبر • وأربعين أوقية • أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي • وهو لا مسمع  
وخشون • فقال الحافظ وفي عدة العلاء بن جارية ومالك بن عوف نظر وقد قيل انهم ما أتوا  
طائفة من الطائف الى البعرة • (وقال ناس من الانصار بعثوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) قالوا فوطئة وبعثه المابعده من العتاب كقولهم عفا الله عنك لم أدت لهم وفي رواية  
واقته ان هذا هو العجب • (وهو قريش او بن كواش) وفانظر من دماهم • حال مقزرة  
لجدة الاشكال أي ودماءهم تقطر من سيوفنا فقه ومن القلب كقوله  
لنا بلقنات العزيم في الصبح • وأسياقنا تطرن من شجدة دما

هكذا امشاه غير واحد قال البدر العيني يجوز ان يعل على الاجل والمعنى ان سيقولنا من كثرة ما اصحابنا من دمايتهم فظنوا انهم في رتبة وغنائهم تزد علينا والله ان هذا هو العجب اذا كانت شديدة فحين ندعى ونعطي الغنية لغيرنا ووددنا ان نعلم عن كان هذا فان كان من الله صبرنا وان كان من ربه صلى الله عليه وسلم استغناء وفي حديث أبي سعيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل من الانصار لقد كنت احذقكم انه لو استقامت الامور لقد آثر عليكم غيركم فردوا عليه ردا عينا وقال حسان يعاتبه في ذلك

زاد الهجوم غيا العين مخدر \* سجا اذا حمله عبوة دزر  
وجرد الشباء اذ شامهم كندر \* هيقا لانتن فيها ولا خور  
دع عنك ثمنا اذ كانت مودتها \* نزاوش وصال الواصل السور  
واثب الزنول وقيل يا خير مؤتمن \* للمؤمنين اذا ما عتدد البشر  
علام تدعى سليم وهي مابرح \* ثابت قدامهم آووا وهم ضرور  
سماهم الله انصار النصر لهم \* دين الهدي وبهم الحرب تسعر  
وسارعوا في سبيل الله واعتزوا \* للشابيات وما نازوا وما خجروا  
والناس اب علينا قبل ليس لنا \* الا السيوف واطراف القناويز  
فجبال الناس لا تبنى على احد \* ولا تضيع ما توحى به السور  
ولا يترجى جنة الحرب ناديا \* ونحن جبين نطلى نارها سحر  
كما وردنا سيد دون ما طليوا \* أهمل الشقاق فقباب ينزل الظفر  
ونحن جند اليوم المنصف من اعداء \* اذ حربت بطيرا احرابنا بضر  
تساونا وما خينا وما خيروا \* منا عذرا وكل الناس قد عثروا

أورد ابن ابي عمير وغيره (قال ابن خلدون رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبا لهم) روى الامام أحمد وابن ابي عمير عن أبي سعيد الخدري أن الذي حدثه سعيد بن عباد ولفظه لما اعطى صلى الله عليه وسلم من تلك القطا في كربس وفي قبائل العرب ولم يكن في الانصار من يماشي في هذه التي بين الانصار في انفسهم حتى كثرت المقاتلة فدخل عليه سعيد بن عباد فذكر له ذلك فقال فأيمن أنت من ذلك يا سعيد قال ما أنا الا من قومي قال الحافظ وهذا بعكر عليه رواية الصحيح فقها ما روي في قوله ما أنا الا من قومي رؤسائهم بلارب الان يحمل على الاغلب الاكثر وأن المخاطب سعيد ولم يرد ان يخال نفسه في النبي أو انه لم يقل ذلك في اللفظ وان رضى بالقول المذكور فقال ما أنا الا من قومي وهذا أوجه وفي مغازي النبي أن سب حزنهم انهم خافوا أن يكون صلى الله عليه وسلم يزيد الاقاصم بمكة وما في الصحيح أصح على أنه لا يمنع الجمع وهو أولى واختلف في أن العطاة من الغنية وهو المعتمد وظاهر الروايات الماضية وهو الخصوص بهذه الواقعة وقد ذكر السب في رواية البخاري حيث قال ان فرسا جدي بنوعه جبالية ومصبية واني أردت أن اخبرهم وأتألفهم أو من الخس ورجه القبرطي في المفهم واخبره أبو عبيدة وجرم به الواقدي لكنه ليس بحجة اذا انفرد فكيف اذا خالف وقيل انما انصرف في الغنية لان الانصار كانوا انهم زمو

قوله بشاء اذ شامهم الخ في بعض النسخ شباء اه

قوله علام الى آخر البيت هكذا هو في بعض النسخ والنبط ياء مناه وفي بعضها هكذا علام تدعى سليم وهي نازحة قدام قومهم آووا وهم ضرور ولعل هذه النسخة اظهر اذ يكون البيت عليها معنى يفهم قائل وحزر اه صححه

قوله أن اخبرهم وأنا للههم هكذا في نسخة وفي أخرى أن اخبرهم وأن أولفهم وفي أخرى أن اخبرهم وأنا للههم فلهذا وراجع اه

فلم يرجعوا حتى هزم الكفار فزاد الله أمر الغلبة لديه وهذا معنى القول الأول أنه ناس  
 بهذه الواقعة انتهى لمصدا (فالرسل إلى الأندلس) سعد بن عباد في حديث أبي سعيد  
 عند ابن أبي عمير وأما ما قال صلى الله عليه وسلم فاجمع لي قومه كغمرح (بجمعهم في قبة)  
 شيفة (من آدم) بفتح الهمزة المقصورة والذال جلد مدبوغ قال في رواية البخاري ولم يدع  
 معهم غيرهم فلما احتقوا قام صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال وفيها  
 الانصار أمانا فهاؤا فاعلم يقولوا شيئا أو أمانا من مناد بئس أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله  
 يعطى فرياشا ويتركوا وسوقا ففطر من دماهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطى  
 رجالا مدني عهد بكمر أنا لهم (ثم قال لهم) تلو هذا (أما) بخضة الميم (ترضون  
 أن يذهب الناس بالاسواق) وفي رواية الأثرشون أن يذهب الناس بالسياسة والبيع  
 (وتذهبون بالبي إلى رجالكم) باللهمة أي يوتكم وفي رواية أولاترضون أن يذهب  
 الناس بالفتن إلى بلدانهم وترجعون برسول الله إلى يوتكم (فوالله لما) بفتح لام  
 التأكيدي الذي (تظنون) ترجعون (به شيعتكم يظنون به) منهم على ما غفلوا  
 عنه من عظيم ما اختاروا به منه بالنسبة إلى ما صل عليه غيره من عرض الدنيا العانية  
 ومن ثم (قالوا يا رسول الله قدر ضيقنا) وذكر الواقدي أنه حين دعاهم لكتب لهم  
 الجوزين ذكرن لهم خاصة بعده دون الناس وهي بؤس ثم أفضل ما فتح الله عليه من الأرض  
 فأبوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا وبقيت حديث الصحيح فقال لهم صلى الله عليه وسلم ستجدون  
 أرضا شديدة قاصبروا حتى تلاقوا الله ورسوله فاني على أطرو من وفي حديث أنس عند الشجين  
 أنه صلى الله عليه وسلم نظمهم فقال يا معشر الانصار ألم اجدكم ضللا لا فهاذا كم الله بي وكنتم  
 منفترين أن ألقكم الله بي وكنتم عالة فاعسا كم الله بي كما قال تسبا قالوا الله ورسوله أن قال  
 ما بينكم أن تخيبوا رسول الله لو كنتم فتمت بحتنا كذا وكذا وفي حديث أبي سعيد عند ابن  
 أبي عمير وأما ما قال صلى الله عليه وسلم فاجمع لي قومه كغمرح (بجمعهم في قبة)  
 وشدة ولا تنصرك وطريدا فاقربناك وعائلنا وأمينناك وأخرجه احمد بن وجه آخر عن  
 أنس بطحا آخر أفلا تفلون بحتنا خائفا فامناك وطريدا فاقربناك ومخذولا فنصرك  
 قالوا المي عاتينا الله ورسوله وانما قال ذلك صلى الله عليه وسلم فواضعامنه وانما قالوا  
 فاجعة الشالفة والممة الطاهرة في جميع ذلك له عليهم فلو لا غيرته اليهم وسكاهم عندهم لما كان  
 بينهم وبين غيرهم فرق وفي هذا اقامة الحجية على الخصم والخامه بالحق عند الحاجة وتوبيه  
 الكبير الصغير على ما غفل عنه وابصاح وجه شبهه ليرجع إلى الحق وحسن أدب الانصار  
 ومناقب عظيمة لهم لثناء الرسول البالغ عليهم والمعانة واستعطاف المعاتب واغشائه  
 عن عيبه بأقامة حجة من عيب عليه والاعتذار بالاعتراف قال ابن القيم ما حمله اقتضت  
 حكمة الله أن العنان لما حصلت فسمت على من لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقي فيه من  
 طمع البشر من حب المال فقسم فيهم ليجتمع قلوبهم على محبة لانها جعلت على حب من  
 احسن اليه ومنع أهل الجهاد من اكابر المهاجرين وروساء الانصار مع ظهور واستحقاقهم  
 بلجميعهم لانه لو قسم فيهم لنفسر عليهم بخلاف قسمه على المؤلفين لان فيه استجلاب قلوب أناءهم

قوله وترجعون هكذا في النسخ  
 بالون فان كانت الرواية هكذا  
 فيخرج على انه خبر فذوف  
 أي روايتهم ترجعون الخ والا  
 فالانصب حذفها اما قل اد

الذين كانوا يرثون اذ ارثني رئيسهم فبعكروا سبيل الاسلام ولم تقو به قلوب من دخل فيه قبل قبضه من دونهم في الدخول فكان فيه معجزة عظيمة ولا الرقص من اموال مكة عند فتحها حتى مع احتياج الجيوش الى المال الذي يبيعهم على ما هم فيه انتهى ووكلا اولئك الى قودايمانهم كما قال صلى الله عليه وسلم ان قال له اعطيت عبيته والافرع وركت جعليل بن سرافة فقال اما والذي نفس محمد بيده جعليل خير من طلاع الارض كما مثل عبيته والافرع ولكني انا اقمهم بالسلاو وركت جعليل بن سرافة لاسلامه اخرجته ابن اسحق رواية يونس وقد روى البخاري عن سعد مرفوعا اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار على وجهه وروى ايضا عن عمرو بن قنبل مرفوعا اني لاعطى اموال الخاف هلهم وجرعهم واكل اموال ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن قنبل قال عمرو بن العاص اني بهاجر النعم (روى البخاري ايضا في الجهاد وفرض الخمس) عن جبير بن مطعم بن عدي القرشي التوقي (يقال) بالميم (انما العتيق) صلى الله عليه وسلم ومعه) أي والحمل ان معه (الناس مقفلة) قال الحافظ بفتح الميم ويكون القفا وفتح الفاء واللام يفتي زمان رجوعه (من حين) ونسبه المصنف قاله المصنف في مقفلة عائد على ما صطلح لاننا تأييد كائنه من ضبطه بضم الميم ويكون القفا وكسر الفاء لانه خلاف الرواية وفي رواية النعم بدل مقفلة مقفلة لا بالاصب على الحمل (عاقبت) بفتح العين وكسر اللام الخفيفة بعدها فاقلمت (رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغراب) رواية أبي ذر وغيره فعاق الناس ولا يذعن الكشمي فطقت الناس الاغراب بساؤله ان يعطهم من الغنمة وعنه ابن اسحق رواية يونس من حديث ابن عمر يقولون يا رسول الله اقم علينا فانا (حتى اضطرره) الطوة (الى سيرة) قال الحافظ بفتح الميم له وضم الميم بحرف طوله متفرقة الرأ من قلبه الظل صغيرة الورق والشولة صلبة الجشب قاله ابن النجاشي وقال الداردي هي العضاء وقال الخطابي ورق السمرة اثبت وظلها الكف ويقال هي شجر الطلع (تخافت) بكسر الطاء الشجرة (رداه) أي على شوكها به فخذله فهو مجاز او المراد خطفته الاغراب قاله المصنف وفي مرسل عمرو ابن سعيد عن سعد بن عمرو بن شيبه حتى عدلوا ناحية عن الطريق فخرجت شعرات فاقشمت ظهره واقترع رداه (فوقف صلى الله عليه وسلم وقال اعطوني) به من قطع (ردائي) أي خلصوه من السيرة وناولوه في حديث ابن عمر عند ابن اسحق يا أيها الناس ردوا علي ردائي (فلو كان لي عدد هذه العضاء) بكسر الهمزة وفتح الميم الخفيفة آخره هاء وصلها ووقفا قال الفراء شجر الشولة كالطلع والوسج والسدر قبل واحد عضه فخنين والاصل عضه فخذله الهاء وقبل واحد عضاهه وفي حديث ابن عمر فوالذي نفسي بيده لو كان لكم عندي عدد شجر حامة (نعم) بفتح النون والعين نصب على التمييز والخبر في أو على الخبر والاسم عدد ولا يذعن بالرفع اسم كان ونصب عدد خبر مقدم (القيمة يتكلم) زاد أبو ذر في نسخة عنكم (ثم لا تجدوني) بنون واحدة ولا يذعن بنونين (بجلا ولا كذبوا ولا حسانا) أي اذا جرتوني لا تجدوني لا يجدوني ولا إذا كذب ولا إذا جبن فالمراد

فعله فعلم في نسخة القفا  
وليجزراه



قوله قال ابن السبكي نسخة قال  
ابن المذرولي عزه اه

قوله لو كان لي مثل الخ الذي  
في المشرق لو كان لي عدد الخ  
تعبه اه

بني الوصف من أصله لا تقي المبالغة التي دل عليها التلاوة لأن كذباً من صبيغ المبالغة وجباً ما  
صفة مشبهة ويحتمل احتمال الأمرين قال ابن المنبر في جوده صلى الله عليه وسلم بن هذه  
الصفات لطيفة لأنهم امتلازمة وكذا أصدادها المصدق والكرم والشجاعة وأصل الخ هنا  
الشجاعة فإن الشجاع وافق من تحت بالخلف من كسب صفته قبل الضرورة لا يخلو وإذا سهل  
عليه العطاء لا يكذب بالخلف في الوعد لأن الخلف إنما ينشأ من الخجل وقوله لو كان لي مثل  
هذه العتاة نبيه جار بن الأولى لأنه إذا سمع عال نفسه فلا ينسجم بقسم غناهم عليهم أولى  
واستعمال تم هنا بعد ما تقدم ذكره ليس لمخالفاً امتضاها وإن كان الكرم يتقدم  
العطاء لكن علم الناس بكرم الكرم إما يكون بعد العطاء وليس المراد بهن الدلالة على تراخي  
العلم بالكرم عن العطاء وإعمال التواخي هنا لقوة رتبة الوصف كأنه قال وأعلى من العطاء  
بما لا يتعارف أن يكون العطاء عن كرم فتدريكون عطاء بلا كرم كعطاء الجبيل وتنجو ذلك  
انتمى (ورواه مسلم) أيضاً وعبد الرزاق يرفع في نسخ رواه بلا وروى خطأ لا يراه  
إخبرناه عن البخاري مع أنه رواه في محليين كما عرفت وفيه من الاتصال المذكور أن الإمام  
لا يصلح أن يكون فيه خصل منها وفيه ما كان فيه صلى الله عليه وسلم من الجلم وحسن الخلق  
وسعة الجود والكرم على جفاة الأعراب وجواز وصف المرء نفسه بالتحصيل الجميلة عند  
الحاجة تلطف طلق أهل الجهل به خلاف ذلك ولا يكون من العجز المذموم ورضاء السائل  
للعن بالوعد إذ لا يتحقق من الواعد التخيير وأن الإمام مخير في قسم الغيبة إن شاء بعد فراغ  
الحرب وإن شاء قبل ذلك (وذكر محمد بن سعد) بن منيع الثقة الحافظ المشهور بأنه  
(كاتب الوافدي) محمد بن محمد بن واقد المدني الحافظ المير والمصنف معاً (عن ابن عباس  
أنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف نزل الجعرانة تقسم بها العنسان)  
قال أهل المغازي أمر صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بأحضار البساس والغسان ثم قضها  
على البساس فكانت مسماهم لكل رجل أربعة من الإبل وأربعين شاة فإن كان فارساً  
أخذ اثني عشر من الإبل ومائة وعشرين شاة وإن كان معه أكثر من فارس واحد لم يسلم له  
قالوا لما جئت القناتم يديده صلى الله عليه وسلم جاءه أبو بيشان بن حرب فقال يا رسول  
الله أصبحت أكثر قريش بالانقسام صلى الله عليه وسلم (ثم اعتمر منها) أي الجعرانة  
(وذلك للثبتي جيتان من شوال قال ابن سني البساس وهذا ضعف والمعروف عند أهل السير  
أن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى الجعرانة ليلة الخميس لحس لبال خلون من ذي  
القعدة فأقامها ثلاث عشرة ليلة فلما أراد الانصراف إلى المدينة خرج ليلة الأربعاء لا تقي  
عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة لبسلاً وأكرم بعمرة ودخل مكة) فطاف وسعى وحلق  
ودرجع إلى الجعرانة من ليلته فبكت أنه كان بالسليم (وفي تاريخ) مكة للإمام  
(الأزرق) نسبة إلى جده الأزرق أذهر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن  
عنبه بن الأزرق بن عمرو والنسائي وجده الذي أحمد بن شيوخ البخاري (عن محمد بن  
مرسل) أنه صلى الله عليه وسلم أحرم من وراء الوادي حيث طرف مكان (الحجارة  
النصوبة وعند الوادي من المسجد الأقصى) الأبعد (الذي تحت الوادي بالعروة

الفصول من الجعرانة وكان صلواته عليه الصلاة والسلام إذا كان بالجعرانة (بندلانة) المسجد (والجعرانة موضع بينه وبين مكة يريد كما قاله القساري) قال عياض وهي بين مكة والطائف وإلى مكة أقرب (وقال البياضي ثمانية عشر ميلاً) ووقع في الصحيح أنها بين مكة والمدينة قال الداودي وغيره وهو وهم انتهى بين مكة والطائف وكذا جزم به السيوري (وسمي) الموضع (بأمر أمه قلب بالجعرانة) واسمها ريفة وهي التي نفقت غزلها من بعد قوة أنكانا (كما ذكره السهيلي) في الروض (قالوا وقد علم الله عليه وسلم المدينة) بعدما استخف على مكة عتبا بن أسيد ومعه معاذ بن جبل زاد الواقدي والحاكم وأما موسى الأشعري يعلمان الناس القرآن والفقه في الدين قال ابن هشام وبلغني عن زيد بن أسلم أنه لما استعمل على الله عليه وسلم عتبا على مكة رزقه كل يوم درهما فقام فخطب فقال أيها الناس اباع الله كبد من جاع على درهم فقد رزقني على الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست لي حاجة إلى أحد (وقد غاب عنه أنهر بن وسنة عشر يوماً) فقدم المدينة لثلاث بقين من ذي القعدة وقال ابن هشام لست بقين منها فيما زعمه أبو عمرو المدني ومز عن الفتح أن مدة الغيبة أكثر من ثمانين يوماً والله أعلم

بعث قيس إلى صداه

(وبعث على الله عليه وسلم قيس بن سعد بن عباد) الخزرجي العجاني ابن الجواد ابن الجواد (إلى ناحية اليمن) لأنه كما قال ابن سعد لما انصرف من الجعرانة بعث به ونال إلى اليمن فبعث المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء وزياد بن أسيد إلى حضرموت وهما بعنا استعمل عليهم قيساً وعقده لواءاً ببض ودفع إليه واية سوداء وعسكر بناحية قتاة (في أربعة مائة فارس) من المسلمين (وأمره أن يقابل قبيلة صداء) بضم الصاد وفتح الدال المهملة والذال قال البخاري وغيره من اليمن قبل أنه صداء بن حرب بن علف (حين مروره عليهم) وسباق المصنف يوم أن صداه غير مصدودين بالبعث وبنافذهم رذال جيش من قتاة لما نكفل زيارتهم وفقد ذكر الواقدي وغيره أنه بعثه إلى ناحية من اليمن فيها صداء فهمذا صريح أنهم المصودون بالبعث وأجاب شيخنا بأن اليمن لما كان منعه ولم يعلم المحل الذي فيه الصداهم بنون بخصوصه عين لهم الجهمدة دون المحل بقوله (في الطريق) أي في أي محل وجدوه وهم ففشا لهم (فقدم زياد بن الحرث) ويقال ابن سارة قال البخاري والحرث أصح (الصدائي) قال ابن يونس عجاني معروف بنزل مصر (فأل عن ذلك البعث فأخبر فقال بأمر رسول الله أناء أفدهم) يعني قومه وفي رواية جئتكم وأفدائي من ورائي (فأردد الجيش وأنا) أنكف (للك بقوى) أي جميعهم مسلمين وفي رواية وأنا لك بالسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فردهم فقلت إن راحلتي قد كالت فبعث ورجلا (فردهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتاة) بفتح الطاء والتون واد بالمدينة قال الواقدي ورجع الصدائي إلى قومه (وقدم الصدائيون) أي وفدهم وهم خمسة عشر رجلاً كما يأتي في الوفود (بعد خمسة عشر يوماً فأسلوا) فقال صلى الله عليه وسلم تلك مطاع في قومك يا أخاصدا فقال بل الله هدانا ورجعوا إلى قومهم ففشا بينهم الإسلام ثم أقام زياد في حجة الوداع عمة منهم كما ذكره

الاسرى (منهم عشرة من رؤسائهم) ليسوا بجله القادمين كايوهمه المصنف فقد قال ابن ابي حنيفة لما قدم سبيهم عليه صلى الله عليه وسلم وركب فيهم وفد من بني تميم حتى قدموا عليه منهم ربيعة بن ربيعة وسيرة بن عمرو والقعقاع بن معبد ووردان بن بحر ورمالك بن عمرو وفراس بن حابس وذكر باقي العشرة الذين عدتهم بقوله (منهم عطارذ) بن حاسب ابن زرارة التميمي استعمله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني تميم روى الطبراني عنه أنه أهدى اليه صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساء لايه كسرى فدخل أصحابه فقالوا ما نزل عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا المناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا قال في الاصابة وارتد عطارذ بعده صلى الله عليه وسلم مع من ارتد من تميم ومع سجاح ثم أسلم وهو القائل فيها

أصبحت نيتنا أن نطيع بها • وأصبحت أنبياء الناس ذكرا

فلعنة الله رب الناس كلهم • على سجاح ومن بالكفر أغوانا

(والزبرقان) بكسر الزاي وسكون الموحدة وراهم مكسورة ابن بدر التميمي السعدي قال في الاصابة كان اسمه الخطيب واقب الزبرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمر انتهى قال الشاعر

نضي به المنابر حين يرقى • عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال ابن السكيت وغيره انما قيل له ذلك لتفغيره عما سمعته يقال زبرقت الثوب اذا صغره قال في الروض وكان يرفع له بيت من عمامته وثياب ويضع بالزعفران والطيب ويحججه بنو تميم قال الشاعر

وأشهد من عرف حلولا كثيرة • يحجون بيت الزبرقان الزعفران

قال وله أسماء الزبرقان والمعمرو والحسين وكنت ثلاثة أبو العباس وأبو سدره وأبو عياش انتهى أسلم وصحب قال ابن عبد البر ولاه صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فأذاها إلى أبي بكر فأقره ثم إلى عمرو بن عاصم وإلى خلافة معاوية وقيل بعدها وأنه وفد على عبد الملك وقاد اليه خمسة وعشرين فرسا ونسب كل فرس إلى أمهاته وأمهاته وحلف على كل فرس عينا غير التي حلف بها على غيرها فقال عبد الملك عجي من اختلاف أيمانهم أشد من عجي بعرقة أنساب الخليل (وقيس بن عاصم) بن سنان بن منقر التميمي المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف نسبة إلى جدته المذكور كان عاقلا حليما يقدي به جزم الخمر في الجاهلية روى ابن سعد بسند حسن عنه أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فلما دوت منه قال هذا سيدي أهل الوبر قال عمر لا تحلف من نعمات الله قال من قيس بن عاصم رأيته أتى برجل مكتوف وآخر مقتول فقيل هذا ابن أخيك قل لئلا تلتفت إلى ابن أخيه فقال يا ابن أخي يس ما فعلت أمت بريك وقطعت رجلك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابن له آخر قم يا بني فوارأ حالك وحل كفاف ابن عمك وسق إلى أمه مائة ناقة دية أيتها قاضها غريسة قال ابن حبان كان له ثلاثة وثلاثون ولدا ونزل البصرة فبها ماتت ورثاه عيدة بن الطيب بقوله

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورثته ما شاء أن يترجما

فما كان فيس عليك ذلك واحد . ولكنه ببيان قوم تم دما

(والافرع بن حابس) التميمي الجعفي الدارمي قال ابن اسحق وقد وثقه القس وسندنا  
والطائفة وهو من الموثقة وقد حسن اسلامه وحسن الباطنة وغيرها وسرب أهل العراق وفتح  
الاسيا ومع خاله قال ابن دريد ما به فراس وابي نائل له الافرع لفرع كان برأسه وكانت تسرع  
في الباطنة والاسلام استشهد به راسان في زمن عثمان قال الحسن بن علي بن فضال بن فضال  
الشامي أنه قتل باليرموك في عشرة من خبه واقعه أعلم وذكر ابن الكلبى أنه كان بجوسيا  
قبل اسلامه انتهى ولا يشك عليه من خبه من ذوقه وقد تم به أنه أسلم قبل وسنم مع النبي  
الغزوات المذكورة وتقول ابن اسحق قد كان الافرع وعينه شهيد معه صلى الله عليه وسلم  
الغزوات الثلاث فلما قدم وقد تم به كاتمه هم (جناذا) لما رآهم النساء والخزاعي ويكروا  
فجبلوا (الى باب النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يرد عليه قوله من وراء العظرات لأن النساء  
وقع عند الباب وسمع من وراءها (فنادوه ياخذوا خراج النبي) زاذني رواية تصاحفنا ونهنا  
ونساء من وراءنا وثلاث من حنازين وقد تباين في يرد صلى الله عليه وسلم على أن قال ذلك  
اذا مدح ران واذا تم ثمان الى لم أبعد بانه رولم أو مر بالعصر ولكن هاتوا وعند ابن اسحق  
فأدنى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنازينهم وروى ابن جرير بوجه من الافرع أنه  
ماداه صلى الله عليه وسلم من وراء العظرات ثم يجبه فقال ياخذوا واقعه ان ساذي ليزين وان قد  
ابشيت فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم الله (خروج صلى الله عليه وسلم) وأقام بلال الصلاة  
فنادوا (وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسوة) في فداه عبا له هم (فوقف معهم  
ثم مضى على الظاهر ثم جلس في حسن المسجد) قال ابن اسحق فقالوا ياخذوا جثالة فخرنا  
فأذن للنساء ما وسطينا فليقل فقال أذن فليليكم (فتدعو عطاره بن ساجب) فتنام  
(فنام) قال ابن اسحق فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهل الهدى  
به السلام كذا روي لنا والاعضا ما تصلى فيه بالمعروف ويحلف أمر أهل الشرف وأكرم  
معدا ومعدن . ثم قال الساس الساسي رأس الساس وأصلهم من فخرنا طبعه ومثل  
ما عذنا وما مؤثنا الا كذا الكلام ولكن نستحي من الاحتكاك واذن عرف بذلك أقول  
هذا لأننا نأمر بمل غرنا وأمرنا من أمرنا ثم جلس (فأمر صلى الله عليه وسلم ثابت بن  
فيس بن عباس) بجمعة وشذ الميم فأتته به الخزاعي من الخليل من كبار الصحابة بشرة  
صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد بالباطنة (فأجابهم) قال ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم  
وسلم لتأبى ثم أجاب الرجل في شطبة فتنام ثابت فقال الحمد لله الذي السموات والأرض  
خلقته فدي من أمره . ووسع كرسيه عليه وسلم يكن شيا من الله من قد تم من قدرته أن  
به علما ملوكا واصفاني خير خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا وأصله من جدنا وأصله من جدنا  
وأصله من جدنا وأصله من جدنا وأصله من جدنا وأصله من جدنا وأصله من جدنا وأصله من جدنا  
فأمن برسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين من قومه وذوي ربه . أخصكم الساس  
أصحابا وأحسن الساس وجوها وخير الناس فدالنا ثم أزل الخلق ابابة واستجابته  
حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسا واقعه ووزراء رسول الله فقال الساس حتى يؤمنوا بالله

قوله حضوره وفي نسخة  
عنه اه

بن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر ياهدناه في الله أبدا وكان قتله علينا بسيرا أقول  
 فولى هذا أو أستغفر الله لي ولله مؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام الزبير قال فقال قصيدة  
 وكان حسان غائبا فبعث اليه صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال يا حسان قم فأجب الرجل فقام  
 فأجابه والقصة يدنان في ابن اسحق ومسيكون لسان شاء الله تعالى عودة لذكرهم ما حث  
 ذكر الله نف بعض القصيدة في ترجمة حسان قال ابن اسحق فلما فرغ حسان قال الاقرع بن  
 حابس وأبي أن هذا الرجل المؤثر له خطيبه أخطب من خطيبنا وأشاعر أشعر من شاعرنا  
 ولا صوابهم أعلى من أصواتنا فلما فرغ القوم أسلموا وابتورهم فأحسن جوائزهم قال  
 (ونزل فيهم) من القصران (أن الذين ينادونك من وراء الحجرات) من خارجها خلفها  
 أو قد أمهالان ورا في الاصل مصدر جعل غارفا فإضاف لافاعل ويراد به ما يوارى به وهو  
 خلقه وللمفسر وليراد به ما يوارى به وقد أمه ولذا عذ من الاضداد والمراد حجرات نسائه  
 ومناديتهم من وراءها ألقا بهم أو هوها ججرة فنادوه أو تفرقوا عليها مستطبلين له لانهم  
 لم يعلموه بأمرها مناداة الاعراب بغلظة وجفاء (أكثرهم لا يعقلون) محال الرقيق وما يناسبه  
 من التعظيم اذ العقل يقتضي حسن الادب وفيه تسمية الرسول ونال بالصفح عنهم (وحدث  
 عليهم صلى الله عليه وسلم الاسرى والسبي) بفداء النصف والمان على النصف كما روى عن ابن  
 عباس أن علي السكلي تفضلا بعد اسلامهم ترغيبا لهم فيه وان رافقهم قبل على فداء  
 النصف وهذا هو الظاهر من مزيد ذكره صلى الله عليه وسلم وان برز ابن اسحق بأنه أعتق  
 بعضا وفادى بعضا وقد روى ابن شاهين وغيره من طريق المدائني عن رجاله قالوا لما أصاب  
 عيينة بن حصن بن العنبر من بني عقيم قدم وفدهم فذكر الفصة وفيها فكلهم الاقرع بن حابس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبي وكان بالمدينة قبل قدوم السبي فناداه عيينة بن  
 حصن وفي ذلك يقول القرزدي يفخر بعمه الاقرع

وعند رسول الله قام ابن حابس \* بخطبة سوار الى المجدد حازم

له أطاق الامر التي في قيودها \* مغلاة أعناقها في الشكائم

كني أمهات الخائفين عليهم \* غلاء المقادير أو سهام المقام

وهذا قد برز على من زعم أن المنادي عيينة والاقرع وأسسند الى السكلي لرضاهم أو أمرهم به  
 أو وجوده بينهم ويحتمل التوفيق بأن لا ناداه لمراده فراد عيينة الفداء وشجوه ومراد  
 الاقرع المان بلاني وعدا من الوفد تجوز لانهم ما من القبيلة وان كانوا أسلموا قبل وكانا بالمدينة  
 (وفي البخاري) هنا وفي التفسير (عن عبد الله بن الزبير) أمير المؤمنين الصحابي ابن  
 الصحابي (أنه) قال (قدم ركوب من بني عقيم) قيل كانوا سبعين من رؤسائهم العشرة  
 الذين ذكر المصنف منهم أربعة (علي النبي صلى الله عليه وسلم) فأسلموا وسألوه أن يؤتمروا  
 عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق (أمر عليهم) (القعقاع) بفتح القافين بينهم ما عين  
 مهملة فأناف فهمه (ابن معبد) بفتح الميم والموحدة بينهم ما عين ساكنة مهملة  
 واخره دال مهملة (ابن زرار) بن عدي بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي  
 الصحابي قال هشام بن السكبي كان يقال له تيار القرات لبعثاته وعند البغوي قال أبو بكر

استعمل الله شجاع بن زرارة فنسب به بلده قال ابن التبري كانت فيه رقة فلذا اختاره أبو بكر  
(وقال عمر) العاروق (بل أتمر) عليهم (الأنزع بن مابس) لشرفه فيه سم وصلابته  
وحسن اسلامه وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من خندف ثم من بني تميم  
كما أحاده السهيلي (قال أبو بكر) لعمري رضي الله عنهما (ما أردت الا خلاقي) بكسر  
الهمزة وشذذ الملام أي ليس مقصودك الا مخالفة قولي وفي رواية الى خلاقي بالي الحارة فما  
استمهامة أي أي شئ قصدت منه الى خلاقي (وقال عمر ما أردت خلاقي) نعمنا  
واعما أردت أن تولية الاقرع عليهم أصلي ولم يظهر لك أنت ذلك فأشرت بتولية غيره  
(فما ربا) فجادلا وتخاصما (حتى ارتفعت أصواتهما) في ذلك (فعل في ذلك)  
يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انفشت أي الآية كما هو  
رواية البخاري في التفسير (أي لا تتقدموا القضاء) فاما قول محذوف ايذهب الوهم  
الى كل ما يمكن أو تركه لأن القصد في التقديم رأسا (في الامر قبل أن يحكمكم الله ورسوله  
فيه) وفي البخاري قال مجاهد لا تتقدموا لا تقتاتوا على رسول الله حتى يفضي الله على لسانه  
قال الزركشي الطاهر ان هذا التفسير على قراءة ابن عباس ويعقبوب بفتح التاء والذال  
والاصل لا تتقدموا وحذف إحدى التاءين قال الدماميني بل هو منأت على القراءة الثالثة  
أيضا فان تقدم معنى تقدم قال الجوهري وقدم بين يديه أي تقدم قال تعالى لا تتقدموا بين  
يدي الله ورسوله انتهى وروى ابن المديني عن الحسن أن باساذجوا قبله صلى الله عليه وسلم  
يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ونزلت الآية وأنسرح الطبراني عن عائشة أن ما ساكوا  
يتقدمون الشهر فبصومون قبله صلى الله عليه وسلم فمرات وروى ابن جرير عن قتادة ذكرنا  
أن ما ساكوا بآية ولون لو أزل في كذا فمرات ولا شك أن الاصح الأول لكونه مروى البخاري  
ويحتمل تعدد الاسباب وقد قال الصحرازي الاصح أنه ارشاد عام يشمل الكل ومنع مطلق  
يدخل فيه كل اقبليات وتقدم واعتداد بالامر واقدام على فعل غير ضروري بلا مشاورة  
(ولما نزل) بسبب المعارة أيضا (لا ترفعوا أصواتكم) فوق صوت النبي قال المصنف  
أي اذا كلموه لانه يدل على قلة الاحتشام وترك الاحترام ومن شئى قابله ان يخف وضعفت  
حركته الدافعة فلا يخرج منه الصوت بقوة ومن لم يخف بالعكس وليس المراد ينهي الصحابة  
عن ذلك أنهم كانوا مباشرين ما يلزم منه الاستحقاق والانه نهاية فكيف وهم خير الناس  
بل المراد أن التصويت بغيره مساين لتوقيره وتغزيره انتهى (أقسم أبو بكر لا يتكلم بين  
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كما يسأرو الرجل صاحبه) وفي البخاري من وحده  
آخر عن ابن أبي مليكة كذا الخبر ان أن يسلكا أبو بكر وعمر وقعا أصواتهما عند النبي صلى الله  
عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فأمر الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية  
قال ابن الزبير فكان عمر لا يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يسئلهم  
ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبابكر وعنده في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك اذا حدثه صلى  
الله عليه وسلم يجديت بجذته كما في السرار لا يسمعه حتى يسئلهم والاصل أنهم ما رضى  
الله عنهم كما يات على ذلك وزاد أبو بكر الخلق (ورل فيه وفي أمثاله) كعمر وثابت بن قيس

خداية فانه كان من ارفع العصاة صوتا ولما نزلت جليسا في يمينه منكسرا رأسه فاقتد به صلى الله عليه وسلم فقال لرجل قل له انك استنم من اهل النار ولكنك من اهل الجنة (ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الآية) أولئك الذين احتج الله قلوبهم للتقوى ا لهم مغفرة وأجر عظيم

\* بعث الوليد الى بني المصطلق \*

(ثم بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط) أنابن بن أبي عمرو ذكوان بن أبي أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف الاموي أخا عثمان لانه يكنى أباه وب كان شجاعا شاعرا من رجال قريش وسروا لهم أسلم في الفتح ونشأ في كنف عثمان الى أن استخاف فوله الكوفة ثم عزله للشرب وحده كما في الصحيحين ولما مات عثمان اعتزل الوليد القصة فلم يشهد مع علي ولا غيره وأقام بالرفقة الى أن مات في خلافة معاوية (الي بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهمتين وكسر اللام آخره فاف انب لخدمة بجيم ومجمة مصغرا ابن سعد بن عمرو بطن (من خزاعة) بضم الخاء وفتح الزاي مخففة قال المحدث من الازد سوا بذلك لانهم تخزعو أي تختلفوا عن قومهم وأقاموا بمكة (بصدقهم) أي يأخذ الصدقة منهم وسبب ذلك كما أخرجه الامام أحمد وغيره باسناد جيد عن الحرث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذعاني الى الاسلام فأسلت والي الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله أرجع الى قومي فأدعهم الى الاسلام وأداء الزكاة فني استجاب لي فجئت زكاة فترسل الى لوقت كذا فجاءه من الزكاة فلما جاء الوقت لم يأتيه رسول فظن أنه حدث فيه شيء فذعاه سراوات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وقت وقتا يرسل الى رسول الله ليقبض ما عنده من الزكاة وليس الخلف منه ولا أرى منعه رسول الله فذعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة (وكان بينهم وبينه عداوة في الجاهلية وكانوا قد أسلموا وبنوا المساجد فلما سمعوا بدت) بقرب (الوليد خرج منهم عشرون رجلا بالجزر) جمع جزور (والغنم) أي يؤدونهم ما عن زكائهم كذا جزم به شيخنا (فرحبه) أي لكونه رسول المصطفى كما يدل عليه (وتعظيما لله ورسوله) وعند ابن عبد البر ومعهم السلاح (لخذه الشيطان أنهم يريدون قتله) لرؤية السلاح مع أنهم انما خرجوا به تجملا على عادة العساكر تخاف (فرجع من الطريق قبل أن يصلوا اليه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم) مستند الظن (أنهم لقوه بالسلاح يحولون بينه وبين الصدقة) ولم يجد الزكاة وغيره عن قتادة فقال ارتدوا (فهم صلى الله عليه وسلم أن يبعث اليهم من بغزوهم وبلغ ذلك) أي هم بغزوهم (القوم) أي وبعث بالفعل ففي حديث الحرث عند أحمد بن حنبل فلهذا سارا الوليد فرقا أي خاف فرجع فقال ان الحرث منعتي الزكاة وأراد قتلي فضرب صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث فأقبل الحرث بأصحابه اذا استقبل البعث فقال لهم الى أين يبعث قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد فرعهم أنك منعت الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمد أمارأيت ولا تأني فلما دخل عليه عليه الصلاة والسلام قال له صلى الله عليه وسلم منعت الزكاة وأردت قتلي فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله عشرون رجلا بالجزر بالجزر في بعض نسخ المتن يتلقونه بالجزر اه

بالحق فترات الآية (فقدم عليه الركب الذين لقوا الوليد) من بعد ولم يصلوا اليه  
 (فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم الخبر على وجهه فترات هذه الآية) كإرواء أحمد وغيره  
 من حديث الحرث والطبراني وغيرهم من حديث جابر وعقبة بن نافع وأبى سلمة وابن جابر  
 عن أنس ووردت من مرسل قتادة وعكرمة وشاهد قال ابن عبد البر لا خلاف بين أهل  
 التأويل أنهم أراحت في الوليد وبما رخصه ما أخرجه أبو داود عن أبي موسى عبد الله الهمداني  
 عن الوليد بن عتبة قال لما افتخ على الله عليه وسلم مكة جعل أهلها بأبائهم يسيانهم  
 فيسمح على رؤسهم فألقى اليه وأماحق فلم يحسن من أجل الخلف ولكن شفعه ابن عبد البر  
 بأن أباه ومضى بجهول قال ومن يكون صبياء يوم الفتح لا يهتبه على الله عليه وسلم مهة فاهمد  
 الفتح قليل وقد ذكر الزبير بن بكار وغيره من علماء السير أن أم كلثوم بنت عقبة لما  
 هاجر بنت في الهدنة خرج أخوها الوليد وعماره ليرد أخا قال من يكون صبياء يوم الفتح كيف  
 يخرج ليرد أخاه قبله قال الحافظ ومما يؤيد أنه كان في الفتح وجلا أنه قدم في قضاء ابن عمر  
 أبيه الحرث بن أبي ويرقنا أسير يوم بدر وقاداه بأربعة آلاف حكاة أهل المعازي (بابها)  
 الذين آمنوا أن جاءكم فاسق بنبأ إلى قوله عليهم حكميم ولا بشكل تصبته فاستجابا بخباره  
 عنهم بذلك على طه للعهد اذ ورؤية السيف وذلك لا يقتضي الصبي لأن المراد القسق  
 اللغوي وهو الطروح عن الطاعة ومما فاسقا لاخباره بخلاف الواقع عن المبعوث اليهم  
 لا الشرحي الذي هو من ارتكب كبيرة أو أسير على صغيرة لعدالة الصحابة وقد صرح بعضهم  
 بأن كون ذلك دلول الصبي لا يعرف لعدالة انما هو مدلول شرعي (فقروا عليهم صلى الله  
 عليه وسلم القرآن وبث معهم عباد بن بشر) الانصاري البدرى من قدام الصحابة وسلم  
 قبيل الهجرة وأبى يوم البساء فاستنهدها (أأخذ مدقات أموالهم وبهم شرائع  
 الاسلام وبقرتهم القرآن) بعد أن كان يث خالد بن الوليد لاستئصال الخبر فروي  
 عبد الرزاق وغيره عن قتادة وعكرمة وشاهد أنه صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد خفية  
 في عكر وأمره أن يحثي عنهم قدومه فلما نامهم بعث عيون البلاء فاذا هم شادرون بالصلاة  
 وبالحزن فأنامهم خالد فبرئهم الاطاعة وخبر افرجع اليه صلى الله عليه وسلم فأخبره فترات  
 الآية بعث معهم عباد الجبل الثلاث التي ذكرها المصنف

سرية ابن عوف حجة

(وفي شرف المصطفى للنبيا بوري) عبد الرحمن الحافظ ابن سعد (مما ذكره معطاي)  
 وأصله في مقارن الواقدي يلا اسنادا تبعه جماعة (أنه عليه الصلاة والسلام بعث عبد الله  
 ابن عوف حجة) بفتح العين والسبب المهملة بينهما واوساكنة وبالجمجمة العوفي الصحابي (ألى  
 بني عمرو بن حارثة وقيل حارثة بن عمرو قال وهو الأصح) لأنه المذكور في المعازي للواقدي  
 التي هي ساق من ذكر هذه القصة (في مستهل مقرر) وقال الطبري كما في الاصابة  
 في مستهل ربيع الاول ستة تبع من الهجرة (يدعوهم الى الاسلام فأبوا أن يجيبوا

قوله الذي هو من الخ  
 فيه مساعاة والاولى أن  
 يقول الذي هو ارتكاب  
 كبيرة أو الاصرار الخ  
 اللهم الآن يجبل الكلام  
 على حذف مصاف  
 والتقدير الذي هو فاسق  
 من الخ تأمل اه مصححه



واستخففوا بالاحييفة) قال الواقدي فغلاوها وروى ما يسمي الأسفل دلوهم فرفع ذلك له عليه السلام (فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم بذهب العقل) فقال ما لهم ذهب الله بعبقروهم (فهم الى اليوم أهل رعدة) بكسر الراء اضطراب في أجسادهم (وعجله) في كلامهم (وكلام مختلط) لا يفهم وأهل سفة قال الواقدي قد رأيت بعضهم عيال لا يحسن معنى الكلام انتهى والله أعلم

### • سرية قطبة الى ختم •

(ثم سرية قطبة) بضم القاف وسكون الطاء المهملة وباء الموحدة (ابن عامر بن حديدة) ابن عمرو الخزرجي العبقي شهيد دراو المشاهد وحمل رابته بنى سلمة يوم الفتح قال البغوي لا أعلم له حديثا مات في خلافة عمر قاله أبو حاتم وقال ابن حبان في خلافة عثمان (الى ختم) بفتح الخاء وسكون المنة وفتح المهملة (قريسا من تربة) بضم الذوقية و (بفتح الراء) والموحدة الخفيفة وتاء تانيث (من أعمال مكة) على يومين منها في صفر (سنة تسع وبعث معه عشرين رجلا وأمره أن يشن الغارة عليهم) أي بفرزهم من كل وجه قال ابن سعد فخرجوا على عشرة أبعرة يعقبونهم فأخذوا رجلا فأسألوه فاستجيب عليهم أي سكت ولم يعلمهم بالامر فجعل يصيح بالمحاضر ويحذرهم فضربوا عنقه ثم أقاموا حتى نام المحاضر فشنوا عليهم الغارة (فأقتلوا قتلا شديدا حتى كثرت الجرحى في الفريقين جميعا) المسلمين والمشركين (وقتل قطبة من قتل وساقوا انهم والنساء الى المدينة) قال ابن سعد فجاء سيل خال بينهم وبينه فاجتهدوا اليه سيلا (وكانت معهم أربعة أبعرة والبعية بعدل بعشرة من الغنم بعد أن أخرج الخيل) الذي لله سبحانه وتعالى والله أعلم

### • سرية الضحالك الى القرطاء •

(ثم سرية الضحالك بن سفيان) بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب (الكلابي) أبي سعيد الضحالي أحد عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على الصدقات وكان شجاعا بعد عائنة فارم قاله الواقدي وقال ابن سعد كان ينزل نجدا وكان واليا على من أسلم هناك من قومه وروى البغوي أنه كان سيفا له صلى الله عليه وسلم فاشمأ على رأسه متوشحاً بسيفه نسبة (الى بني كلاب) جده المذكر وهو خاله للجدوف المقتدرو وجد كذلك في نسخة وذكره دفا اتوهم نسبته على غير قياس الى كلب أو بنى كلبه أو بنى أكلي أو بنى اكاب قبائل كما في القاموس (في ربيع الاول) عند ابن سعد وتبعه مغلطاي والبعمرى وغيرهما وقد علم من المصنف أنه لا يعدل عنه وقال شيخه الواقدي في صفر واتفقا على كونها (سنة تسع) وقال الحاكم في آخر سنة ثمان مجيش (الى القرطاء) بضم القاف وفتح الراء والطاء المهملة والمتبطن من بني بكر واسمه عبيد بن كلاب وهم اخوة قرط كقفل وقربط كزبير وقربط كأمير كما تقدم بسببوطا (فدعاهم الى الاسلام فأبوا فقاتلهم) الضحالك والجنس الذين معه (فهمزوا وغنوا) قال ابن سعد فليق الاصيد بن سلمة بن قرط أباه سلمة على فرس له في غدير فدعاه الى الاسلام فسببه وسب دينه فضرب عرقوب فرسه فوقع على عرقوبه فارتد كز سلمة على راحة في الماء ثم استمسك حتى جاءه أحد هم فقتله ولم يقتله ابنه قال



وجهه عمر جيشا الى الروم وفيهم عبد الله بن حذافة فأمره فقال له مال الروم تنصر وأشركت  
 في ملكي فأبى فأمر به فصلب فأمر بالنساء إن لم يتنصر فلما ذهبوا به بكى فقال ردوه فقال له  
 لم يكبت قال نعمت أن في مائة نفس تاتي هذا في الله فحجب فقال قبل رأيي وأنا اخلي عنك  
 فقال وعن جميع اسارى المسلمين قال نعم فقبل رأسه فخلى سبيلهم فقدم بهم على عمر فقام عمر  
 فقبل رأسه وله شاهد عند ابن عساکر عن ابن عباس (على من نجل وكانت فيه دعاية) بضم  
 الدال وبالياء المهملة فأنفذ واحدة ما يستلج من المزاح كما في المصباح وفي التاموس أنها  
 اللعب وفي السبل المزاح (فنزلا ببعض الطريق وأردقوا ناريا يصطلون عليها) يستدفئون  
 بها وفي حديث أبي سعيد البصري عن علي بن ابي طالب (فقال عزمت عليكم)  
 أي أمرتكم أمرا جددا (الانواتيم في هذه النار فلما هم) قصد (بعضهم بذلك قال احبسوا)  
 ائمه وانفسكم من التواب (فانما كنت امرح فذكر واذلك) لما قدموا (لأنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال من أمركم به عصية فلا تطيعوه) لحكمة طاعته فيها (و) هذا الذي ذكره  
 ابن سعد (رواه) احمد و (الحاكم وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان) كلهم  
 (من حديث أبي سعيد الخدري) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على  
 بعث أنافهم حتى انتهوا الى رأس غزاتنا أو كما يعض الطريق اذن لطاقته من الجيش وأمر  
 عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعاية فلما كان ببعض  
 الطريق أوفد القوم نارا ليصنعوا عليها صنيعا لهم أو يصطلون فقال لهم أليس لي عليكم  
 السمع والطاعة قالوا بلى قال أفتأنا أمركم بشئ الا فعلتموه قالوا نعم قال فاني اعزم عليكم  
 بحق وطاعتي لما تواتبتم في هذه النار فقام بعض القوم يحجز حتى ظن انهم واثبون فيها فقال  
 احبسوا انفسكم فانما كنت اضحك معكم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد أن قدمنا عليه فقال من أمركم منهم به عصية فلا تطيعوه (وبقر عليه البخاري)  
 في الصحيح (فقال) باب (سرية عبد الله بن حذافة السهمي) نسبة الى جده سهم (وعلقمة  
 ابن مجزز المدبجي ويقال انها) أي هذه السرية (سرية الانصاري) لقول الحديث  
 من الانصار (ثم روى) في الباب وفي الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي  
 (عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها) ولا يدرى بالواو (ربحلا  
 من الانصار) قال في المقدمة كذا في هذه الرواية وهي سرية علقمة والذي وقع له ذلك  
 هو عبد الله بن حذافة السهمي فدل من اطلاق عليه انصاريا أطلقه باعتبار حلف أو غير ذلك  
 من أنواع الجواز انتهى وهذا حسن وأما قول المصنف هو ابن حذافة فيما قاله ابن سعد فقيه  
 نظر لان ابن سعد لم يقل ان المصطفى استعمله انما قال استعمله علقمة حين تعجل فيمن تعجل  
 ولذا قال البرماوي لعل تأمير علقمة لايين حذافة عذر البخاري حيث جمع بينهما في الترجمة  
 مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما والترجمة لعلها تفسير للمبهم في الحديث (وأمرهم  
 أن يطيعوه فغضب) زاد في الاحكام (عليهم) ولمسلم فأغضبوه في شئ (فقال أليس قد أمركم  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجعوا) أي (حطبا فجمعوا) له حطبا  
 (فقال أو قدوا) بفتح الهمزة وكسر القاف (نارا) كذا في البخاري وسقط

من بعض نسخ المواهب (وأوردوها) ثبت هذا في البخاري رسقا من النسخة التي وقفنا  
عليها شيخنا عطاء من الكتاب فبقي عليها ونفي كونها في البخاري وانها من المصنف بيان  
للعدوف (فقال ادخلوا) وفي الاحكام فقال عزمت عليكم لما جعتم حطبها وأوردتم  
نارا ثم دخلتم فيها بجرم الحافظ بأن هذا مخالف حديث أبي سعيد أنهم أوردوها لبضعه  
عليها صنيعة عليهم أو بصلوات (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم مستددة أي قصدوا كما  
ارتضاء العيني رد القول للكرماني حرروا وأيده المصنف برواية الاحكام فلما هموا بالدخول  
فيها قاموا ينظر بعضهم الى بعض (وجعل بعضهم يمسك بعضا) أي يمنع من الوقوع  
في النار وفي رواية ابن جرير فقال لهم شاب منهم لا تدخلوا بالدخول فيها (ويقولون فردنا الى  
النبي صلى الله عليه وسلم من النار) وفي خبر الواحد فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون  
انما فررنا منها أي اننا عناه صلى الله عليه وسلم خوفا من نار جهنم فكيف ندخل هذه  
(فماز الواحشي خذت النار) قال الحافظ بفتح الميم وحكى المطرزي كسر ها أي طغى لها  
(فسكن غضبه) هذا أيضا مخالف حديث أبي سعيد أنه كانت فيه دعاية وانهم تتحجزوا حتى  
طعن أنهم راثبون فيها فقال احبسوا أنفسكم فانما كنت انضك معكم (فبلغ النبي)  
وفي الاحكام فذكر ذلك للنبي وسلم فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
(وقال لودخلوها) أي النار التي أوردوها طائفتين أنهما بسبب طاعة أميرهم لا تضرهم  
(ما خرجوا منها) لا حترقوا فيها فخرجوا وبقيت الحديث الى يوم القيامة الطاعة في المعروف  
وفي الاستقام ما خرجوا منها أبدا انما الطاعة في المعروف ولا ينجر برلم ير الواقيها الى يوم  
القيامة يعني ان دخولها معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل أن المراد لودخلوها  
مستحلين لما خرجوا منها أبدا وعلى هذا فاقبته استخفافهم لأن خبرهم دخلوا التي أوردوها  
وخرجوا لنار الآخرة لا تركابهم مانع وأغصه من قتل أنفسهم والظاهر الاول انتهى من  
الفتح وصح وجوع الضمير لنار الآخرة مع قوله الى يوم القيامة بشرب من التجوز أي طول  
الامد قال الكرماني وغيره المراد يوم القيامة التأييديه لودخلوها مستحلين قال  
الادوي فيه أن التأويل القاصد لا يعذره صاحبه انتهى ولا ضير في قولهم مستحلين  
في العصية لأنه مدخول الشرط الذي لم يقع ووجه فساده قوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم  
ولا تملقوا بأبديكم الى التهلكة فانه ظاهر على أن ما فهمه الموافقون على الدخول غير مراد  
وانما يعذر اذا كان ثم شبهة قوية ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تخبرن أي الدين امتنعوا  
قولا حسنا رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية الله تعالى انما الطاعة  
في المعروف رواه الشيخان قال الحافظ وفي الحديث من العوائد أن الحكم في حال الغضب  
يقتضيه ما لا يخالف الشرع وأن الغضب يهبط على ذوى العقول عنه واهم وأن الايمان  
بالله ينفي من النار لقولهم اعافرونا الى النبي صلى الله عليه وسلم والفرار اليه فرار الى الله  
يطلق على الايمان قال تعالى ففرزوا الى الله اني لكم منه نذير مبين وأن الامرا المطلق لا يبرم  
الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم أمرهم بطاعة الامير فملوه على عموم الاحوال حتى  
في حال الغضب والامر بالمعصية فبين لهم أنه مقصود وعلى ما كان منه في غير معصية واستنبط

منه ابن أبي جرة أن الجمع من هذه الامة لا يجتمعون على خطأ لا تقسام الشريعة فمنهم من  
 من هان عليه دخول النار وظنه طاعة ومنهم من فهم حقيقة الامر وأنه مقصور على ما ليس  
 بعصمة فكان اختلافهم سببا لاجتماع الجميع قال وقيه أن من كان ضايق النية لا يقع الا في خير  
 ولو قصد الشر فان الله يصرفه عنه ولذا قال أهل المعرفة من صدق مع الله وقاه الله ومن  
 فوكل على الله كقباه الله انتهى (قال الحافظ أبو الفضل بن حجر في قوله ويقال انها سرية  
 الانصارى اشارة الى احتمال تعدد القصة وهو الظاهر لاختلاف سياقهما) كما مر  
 بيانه (واسم أميرهما) والسبب في امره بدخولهم النار هذا أسقطه المصنف من الفتح  
 كانه للاستغناء عنه باختلاف سياقهما فانه من جملة (ويحتمل الجمع بينهما بضرب من  
 التأويل) مثل أن يقال لما كان تأمير علقمة لعبد الله ناشئا عن اذنه صلى الله عليه وسلم له  
 أن يؤمر أن اخراج نسب المضطى تارة وعلقمة أخرى (و لكن) بعده وصف عبد الله بن  
 حذافة السهمي القريشي المهاجري بـ (كونه أنصاري) لانهم الأوس والخزرج وهم  
 يمدنيون فيحتمل أنه نسب إليهم بالخلف ونحوه كما مر عن المقدمة (ويحتمل الجمل على المعنى  
 الاعتم) الشامل لكل مؤمن نصر الله ورسوله لقوله ان تنصروا الله ينصركم (أي انه نصر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمل) أي قاتل معه فعد من أنصاره وان كان قرشيا  
 مهاجريا (والى التعدد جرح ابن القيم وأما ابن الجوزي فقال قوله) في الحديث فاستعمل  
 رجلا (من الانصار وهم من بعض الرواة وانما هو بمعنى) بدليل أن بعضا منهم لم يذكرها  
 (قال في فتح الباري) نولهذا (ويؤيده) أي الوهم ان لم يحتمل على المعنى الاعتم أو الخلف  
 (حديث ابن عباس عند أحمد) والبخاري (في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا  
 الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي ابن  
 قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية) وكذا أخرجه البخاري  
 مختصرا في تفسير سورة النساء كما هو بقية كلام الحافظ هنا وما كان ينبغي للمصنف حذفه  
 لانه أوهم انفراد أسدبه قال الداودي هذا وهم على ابن عباس فان ابن حذافة خرج على  
 جيش فغضب فأوقد ناراً وقال اقموا فامتنع بعض وهم بعض أن يفعل فان كانت الآية  
 نزلت قبل فكيف يخص عبد الله بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فامتنع قبل اهم انما  
 الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم بطيعوه وأجاب الحافظ بأن المقصود في قصته فان تنازعتم  
 في شئ فلا نهيهم تشارعوا في امتثال الامر بالطاعة والتوقف فرارا من التنازع فانما نزل  
 في ذلك ما يرشدكم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرق الى الله والرسول وقد أخرج ابن جرير  
 أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً فأجار عمار رجلا بغير  
 أمره فخصما فأنزل (انتهى) كلام الفتح (وقال النووي) في شرح مسلم (وهذا  
 الذي فعله هذا الأمير قبل أراد امتحانهم وقيل كان مازحا) وبنا في القولين معا قوله في الحديث  
 فأغضبوه في شئ وتكف شيخي هذا الجواب في التقرير باحتمال انه اظهر الغضب والواقع انه  
 ممتحن أو مازح (وقيل) ليس مقابلا لما قبله بل المراد بيان (ان هذا الرجل) المهمل  
 في قوله استعمل رجلا عند مسلم كالبخاري في خبر الواحد ولم يقل من الانصار هو (عبد الله

ان سبب ذاقه السهمي قال وحيدا القول (ضعف لانه قال في الرواية التي بعدها في مسلم) ولم يعرفه اهل واقعة الضاري كما رأيت (انه رجل من الانصار فدل على انه غيره انتهى) الا ان يوزل بالخلف أو الاعم كما تروا لله تعالى أعلم  
 \* هدم صنم طيني \*

(ثم سرية على بن أبي طالب رضي الله عنه الى القامس بضم القاء وسكون الهمزة) آخره سبع مائة كما صطلح جمع منهم البعري وقال في المرامد بضم الميم وثانيه وضبطه بعضهم بالنسخ وسكون الهمزة (وهو صنم طيني) ومن يلحقه ابن اسحق (ليهدمه) أي يحمله الذي هو به (في ربيع الآخر سنة تسع وبعث معه مائة وحسين وجماعة من الانصار على مائة بعير وخمسين فرسا) عند الوادي (وعند ابن سعد مائتي رجل) من الانصار فالتخلاف في عددهم لاقى كونهم منهم أو بعضهم منهم وبعضهم من غيرهم قال ابن سعد وشيخه ومعه راية سوداء ولواء أبيض فعاروا على احياء من العرب وشنوا الغارة على محلة آل حاتم مع العجر (فهذه) وحرقه ووجد في حرانه ثلاثة اسياخ وسبب بفتح الراء وضم الهمزة وسكون الواو وموحدة والمخزوم بكسر الميم وسكون الخاء وذل مجتهدين وهم كان الحارث قلده اياهما وسيف يقال له الباني وثلاثة ادراع (وغنم سبا) فاستعمل عليه أبا قتادة (ونعمار شاء) وقصة جعل على علم ابي عبد الله بن عبيد لما كان برك بفتح الراء والكاف الاولى موضع يلاط طيني لا يصرف عرل له صلى الله عليه وسلم صفيار سوار بالمخزوم ثم صار له بعد السيف الآخر وعزل الجبس وآل حاتم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة وذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم انه صلى الله عليه وسلم وهب رميوا بالمخزوم له قال وهما سيفا على رضي الله عنه (وكان في السبي سفانة) بفتح السين المهملة والفاء المشددة فألق فنون مفتوحة فقامت تأييد (بنت حاتم) الطائي الجواد المشهور وقال في الرض وبها كان يكنى وهي في الاصل الدعوة انتهى فأسلمت وحسن اسلامها ومتى عليها صلى الله عليه وسلم قبل فدمت له فقالت شيكرتك يد افترقت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر وأصاب الله بمر وفك مواضعه ولا جعل لك الى ليم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم الا وجعلك سيدا لرد على عليه (اخت عدي بن حاتم) بن عبد الله ابن سعد بن الحشر بفتح الهمزة وسكون الهمزة وآخروهم العصاة الشهيدي أي طريف بفتح الهمزة آخره فاما كان من ثبت في الردة وأتى بصدقة قومه الى المدينة وحضر قسح العراق وسرو بعلية حات سنة ثمان وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين روى له السنة (وأطلقها النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك سبب اسلام أخيه عدي) كما ذكر ابن ابي حنيفة قال أصابت خيلة صلى الله عليه وسلم ابنة حاتم في سببا طيني فجعلت في حظيرة في المسجد فز بها صلى الله عليه وسلم فقالت اليه وكانت بركة فقات يا رسول الله هلاك الوالد وغاب الوافد فقال ومن وافدك فقالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله فغضب حتى كان الفار مني فقاتله وقال لي مثل ذلك حتى كان بعد الفار مني وبثت فأشار الى علي وهو خاله أن يرمى اليه فكماله فقامت فقات يا رسول الله هلاك الوالد وغاب الوافد فأتى علي من الله عليك قال قد فعلت فلا تعجل حتى تجدي ثقة يملك بلادك ثم أديني

فقدم رطل من طيب فأخبرته أن لي فيه ثقة وبلاغاً فكساني وعلني وأعطاني ثقة فخرجت  
حتى قدمت الشام على أخي فقال ما زلت في هذا الرجل قالت أرى والله أن تلحق به سرعاً  
فإن يك نبياً فالسابق إليه فضيلة وإن يك ملكاً فلن تزال في عز العيون وأنت أنت قتلت والله أن  
هذا هو الرأى وقد علم والفتنة طويلاً وروى ابن المبارك في الزهد عنه ما دخل وقت صلاة  
فقال لا وأنا شائق إليها وفي رواية ما أقيمت الصلاة منذ أسلف الأوثان على وضوء وكان جواداً  
وفد روى أحمد أن رجلاً سأله مائة درهم فقال تأتني مائة درهم وأنا ابن حاتم والله لا أعطيك  
(وعند ابن سعد أيضاً أن الذي كان سباًها خالد بن الوليد رضي الله عنه) لا على كرم الله  
وجهه ولا يمكن الجمع بأنه كان في جيش علي لأن جيشه كانوا كلهم من الأنصار فأن الله أعلم  
(نفسه بكاشفة) بضم العين وشدة الكاف وتحقيرها وشين مجة (ابن محسن) بكسر  
فسيكون الاسدي من السابقين الأولين البدرى ممن يدخل الجنة بغير حساب كما في  
الصحاحين استشهد في قتال الردة (إلى الجباب) بكسر الجيم وموحدين بينهم آت  
(أرض عذرة) بضم العين المهملة وسكون الهمزة (وبلى) بفتح الموحدة وكسر  
اللام وشدة الغنة (وهي اسم قيسيتين) كلاهما من قضاة بضم القاف ومجمة فأنت فهملة  
(وقبل أرض فزارة وكب وعذرة فيها سرقة) قال ابن سعد كانت هذه السرية في شهر  
ربيع الآخر سنة تسع كذا ذكره ولم يزد ونسبه اليه العمري وغيره ولم يشوا سبها ولا عدد  
من ذهب فيها ولا ما جرى والله أعلم

(قصه كعب بن زهير) بن أبي سلى بضم أوله واسمه ربيعة بن رباح بكسر الراء وتخانيصة  
المزني الشاعر ابن الشاعر أخو الشاعر وكان ولد كعب غصبة والقوام شاعر بن قال  
الخطيب لكعب أنتم أهل بيت ينظر إليكم في الشعر فاذا كرتي في شعرك ففعل وروى ابن أبي  
الدينا عن الشعبي قال أنشد النابغة الذبياني النعمان بن المنذر

تزال الأرض أمانت خفا \* وتحيما محيت بها أقبالا

فقال النعمان إن لم تأن بيت بعده يوضح معناه والأمان إلى الهجاء أقرب فتعسر عليه  
فأجابه ثلاثان قال فلو ما نة من الأبل والأضرب بالسيف فخرج النابغة وجلا فأتى زهيراً  
فذكر له ذلك وخرج إلى البرية فقبهها ما كعب فردد زهير فقال النابغة دعه يخرج  
وأردفه فلم يحضرهما نبي فقال كعب النابغة يا عثم ما يمنعك أن تقول

وذلك أن ثلاث التي عنها \* فتفتح جانيها أن غملا

فأجاب النابغة وغدا على النعمان فأنشده فأعطاها المائة فوهما لكعب فأبى أن يقبلها  
ورويت هذه القصة على غير هذا الوجه (مع النبي صلى الله عليه وسلم) لم يقل وأخيه يجير  
وأن ذكر في القصة لأن كعباً هو المفتة ودلالة الذي هرب وأهدر دمه وانما ذكر أخوه لكونه  
سبياً في مجيئه وإيمانه (وكانت فيما بين رجوعه عليه الصلاة والسلام من الطائف وغزوة  
تبوك) تبع العمري لفظاً ووضعاً ومقتضى التزامهما الترتيب على السنين أن تكون  
في التسامعة في آخر ربيع الثاني أو في الجادين وجرم السامى في الحوادث بأن في السنة  
الثامنة وهو مقتضى ما يأتي عن ابن اسحق (وكان من خبر كعب وأخيه يجير) بضم الموحدة

قوله إلى الجباب أرض عذرة في  
بعض نسخ المتن إلى الجباب  
موضع بالحجاز أرض عذرة الخ

وفتح الجبلين واسكان القصبة ثم رآه صحابي شهير أسلم قبل أخيه ثم كان سباني اسلامه  
 (ما ذكره ابن اسحق) محمد بن الغضائري بلاسند (وعبد الملك بن هشام) الجبيري  
 المدافري أبو محمد البصري ثم المصري المتوفى به سنة ثلاث عشرة ومائتين كان مشهورا  
 بجملة العلم مقدما في علم النسب والتجويد سيرة ابن اسحق عن زياد البكائي عنه وهذا  
 وزاد فيه بعض أشياء وإنما هو المراد بكونه ذكر هذا الخبر (وأبو بكر) العلامة  
 الحافظ الصدوق الدين (محمد بن القاسم بن يسار) ضيعين (الانباري) بفتح  
 الهمزة والواحدة بينهما فون ساكنة بلدة قديمة على الفرات (دخل حديث بعنه هم  
 في بعض) يعني أن اللفظ لجمع وعدهم فعند كل ما انفرد به عن الآخر (ان يجبر) بفتح  
 الهمزة بدل من قوله ما ذكره (قال لكعب انبث) روى ابن ابي عاصم عن كعب انه لما فُتحت  
 مكة تخرج وهو يجير حتى اتى ابرق العزاف فقال يجير لكعب انبث في عمناهنا (حتى  
 آتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأمع كلامه وأعرف ما عنده) هل هو  
 مما يستحسن ويبلو ح صدقه وأنه لم يتركه (فأقام كعب) بأبرق العزاف بفتح الهمزة  
 والراء المشددة آخره فاماء لني أسد بين المدينة والربذة لانه كان يسمع به عزيف الجلي أي  
 صوتهم كما قال الشريف (ومضى يجير فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه  
 وآمن به) سبب (ذلك) أي قول يجير لأخيه ماسبق واتيانه للمصطفى (أن زهيراً) أباهما  
 (فما زعوا) عبر به لعدم محنته عنده كالاحاديث الصحيحة والحسنة (كان يجالس أهل  
 الكتاب فسمع منهم أنه قد آن) قرب (مبعثه عليه الصلاة والسلام ورأى زهير في منامه  
 أنه قد مضى سبب) حل (من السماء وأنه قد مضى له لبناؤه ففاته فأوله) أي الحلبي الذي مته  
 (بالنبي الذي يبعث في آخر الزمان وأنه) أي وأقول فونه بأنه (لا يدركه وأخبر نبيه بذلك)  
 المذكور من المنام وما سمعه من أهل الكتاب (وأمرهم) أي نبيه كعبا وبجير وأخيهما  
 الحساء شاعرة أيضا ذكرها ابن ماسك ولا غير الحنساء أخت صخر الشاعرة الحنسية  
 المشهورة ولم يذكر بنت زهير في الاصابة فلا صحة لها ويحتمل أنه أراد بنبيه ما بشملهم  
 وأولادهم (وأرصاهم أن أدركوه أن يسلموا) قال العسكري ومات زهير قبل المبعث  
 قال خلف الأحمر ولولا قسائده ما فضله على ابنه كعب أي في الشعر ثم ماساقه المصنف  
 هو مما انفرد به ابن الانباري عن المذكورين معه (قال ابن اسحق) عقب غزوة  
 الطائف (ولما قدم صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب يجير بن زهير إلى أخيه كعب  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بعكة من كان يجيره) ويؤذيه (وأن من  
 نبي من شعراء قريش) عبد الله (بن الزبيري) بن أبي فرحدة مكسورين ويكون  
 المهمل بعد هاء مفعولة كما في الاصابة والصحاح وقال الاسنوي في شرح مناسك  
 البضاوي والمجد بفتح الباء وبعضهم حكى الوجهين ولكل ترجيح الأول لجزم الجوهرية به  
 وصحاحه في كتب اللغة تفسير البخاري في الحديث كما في المزهري وجرم الاصابة بالكسر  
 يرجحه أيضا أهل كل فن أدري به ابن قيس بن عدي بن سعيد بالتصغير ابن سهم القرشي  
 السهمي قال الرزباني يكنى أبا سعيد كان شاعرا قرين بن أسلم ومدحه صلى الله عليه وسلم



فأمر له بجهنم (وهيئة) بضم الهمزة وفتح الموحدة (إلى أي وجه) الخزي وفي زوج أم هاني (قد هربوا في كل وجه) لما قهرت مكة فهربوا إلى بصران فأما هيرة فهال على كفره وأما ابن الزبيري فروى ابن أبي عمير أن حسان رما بيت واحد لم يرد عليه لا تعد من رجلا أسلم بغضه \* بخزان في غير اجتماع

خرج إليه صلى الله عليه وسلم فقال حين أسلم يا رسول الله إن لنا في راتق ما يقت إذا تابور إذا بازى الشيطان في سنن النبي ومن مال عبلة منبوس آمن اللحم والعظام لربي \* ثم قلبى الشهيد أنت النذير

(فان كانت لك في نفسك حاجة فمطر) أى أقبل مسرعاً (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فانه لا يفتل أعباءه تائباً \* وعند ابن أبي عمير فانه لا يأتى به أحد من قبل الا قبل منه وأستظ ما كان قبل ذلك (وان أنت لم تفعل فاجع إلى بختك) من الارض كما عند ابن أبي عمير أى إلى محل يصيبك منه رزقك وبختك بالسر أو هو بختك بفوقية البعد الا ب وكلاهما مصدر وبختك كنه في القساموس (وكان كعب قد قال) لما بلغه اسلام أخيه (الابلقا) باللفظا وخطا على أنه مؤكذ ومحل بنية الوقت أو خطاب للابن والواحد وكثيرا ما يخاطب الواحد بخطابهم ما أو بوزن نو كند لخدمة انقلان ألف خطا الوقت (عنى بغير ارساله \* فهل لك) القاء عاطفة والمعطوف محذوف أى فقوله هل لازداده لانه خلاف الاصل ولان في زيادة القاء خلافا (فما قلت) رأى أو ارادة أو قلته بلا قصد (وبحث) وقعت فيهلكه بملكته لا تستحقها (هل لك) تو كند ونكبد (فبين لنا ان كنت لست بفاعل) مراد لامن بقاءك على دينك جلة معترضه وقوله بين (على أى شئ غير ذلك لك) أى الطريق الذى دلل عليه الخاطفين انك كك ما أشار اليه بقوله ذلك (على خلق) بضمين سمية أى أفعال ناشئة عن طبيعة (لم تلق) عليها (أما لا أبا عليه) قال في الروض انما قال ذلك لان أمهمه او واحدة وهي ككتبة بنت عمار السخنة كك ما ذكره ابن الكلبي (و) كالم يجد فبعضى أحد من أسلافك عليه كذلك (اللقى عليه أجالكا) بواحد عليه في المستقبل فلذا عبر بلام وجما قبله لم وفي رواية ولم تدرى وانظر ان المراد بالآخ الصديق أو ناسبه وفي رواية

على خلق لم تلق يوما أخاه \* عليه وبما نقل عليه أيا لك (فان كنت) بفتح التاء خطأ وفي رواية قال أنت (لم تفعل قلت) بضمه أو أنا (باسم) عبد الله وكسر الهمزة عينك خلافا لى (ولا قال أنا) بكسر الهمزة وشذوذ الميم (عن لعالك) بفتح اللام والعين مؤنثة (سقايتها) بالفتحة المفعول من قلب أو من ما قلت يجعل ما مصدرية أو هو عائد على نفس ما يجعله أموصولا اسما حذف عاذه أى فى التى قلنا أو على كلمة الشهادة فأنما رآه أو بمعنى من البعوضة أو على الكائن (المؤمن) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم كانت فرس تسبىه وبالأمن قبل النبوة وفي رواية غير

قوله علم السبل الاولى حذفه لا غناء قوله عليه الا فى عنه تأتى وقوله الشجيرة فى بعض النسخ الشجيرة بالمهملة ويجوز وقوله وفى رواية الخ لا يخلو البيت عليها من تأتى اللهم الآن بعول فها على الالتفات تأمل اه صحيحه

ابن اسحق المجتهد وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم قاله في الروص قال: **ع**د الملك ويروى  
 المأمور **(هـ)** كذا حال موثقة كما يقول لقب ريدار جبالا لعلها أو بدل من العمبر  
 على الموضع كثر به زيادة هذا على زيادة الماء وعلى أنها بمعنى من أو في يروى على عود العمبر  
 على الكائن وهو عود العمبر على تغييره يتفق عليه في هم ورب نحو بنس للعلمين بدلا لوربه عطفا  
 ولم يصححه الرخشي بذلك ل قال به في مسوآن مع سوات وماها مثله **(روية)** فعله  
 بمعنى مع له بضم الميم وكسر العين أي مروية **(فأنه لك)** سقاة أو لا **(المأمون منها)**  
**(وعلا)** سقاة ثانيا والمعنى سقاة شامية بعد أخرى قال عبد الملك عن بعض علماء الشعر  
 بعد هذا

فما رقت أسباب الهدى واتبعته \* على أي شيء ويب غير ذلك  
 قال الحمال ويب كويح **(قال السهيلي)** لعل كلمة فقال للعائد عامة **(بالأقاله)** قال الاغني  
 قاله أدي لها من أن يقال لعل فادادى عليه قبل لالعا وأشد أبو عبيدة  
 ملا لعل التي نعلان ادعروا **(أنهى)** كلام السهيلي بما رده **(قال ابن اسحق)** وبعبث بها  
 إلى جبره لما أنت جبراً كره أن يكثر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يجمعهم معه وكم  
 يتقدي به وعن من كمال المصاح **(أشد اياها)** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما سمع **(مقاله المأمون)** فكذلك ما سمع عبد ابن اسحق فكأنها سقطت من قلم المؤلف  
 وحذف الله قول للعلم به أي قوله وأما مقوله عليه السلام فهو **(صدق)** لمطابقة الواقع  
**(وأنه كدوب)** في أخواله بل في دله هذا لكن رعه أي هو رعه وبعبث أنه كدوب فيه  
 لا يجب الواقع على نحو ما قبل في والله بشهادة المياضي لكاذبون **(وأما المأمون)** ولما سمع  
 على خلق لم تنف أنما ولا أباعه قال أجل لم ياب عليه آباء ولا أمته **(لهلاكهم ما قبله)** ثم قال  
 عليه الصلاة والسلام من لقي مسكماً كعب بن زهير فليقتله وهذا مما انفرد به ابن الأباري  
 عنهم ما وفدت في رواه ابن أبي عاصم من حديث كعب **(فكتب إليه أخوه بهد الأبيات)**  
**(من مبلغ)** فضم **مـ** ككون فكسر من ألع وفيه نحر بالراء وأصله من مبلغ أي موصول  
**(كعباه لث)** اقتباده ودخول **(في)** الحصة **(التي تلوهم)** أسأله **(عليها)** لوما **(باطيلاً)**  
**(والحال أنها)** **(هي أكرم)** أنقض وأصوب فمرجع **(إلى الله لا العز ولا اللات وحده)**  
 حال من الله أي سهر لا تشرك معه أحدا **(محبو)** تخالص من العذاب **(إذا كان)**  
 البقاء **(الأكبر)** حاصل لا له **(وتسلم)** من السار وأحوال يوم الدرع **(الأكبر)** وذلك  
 الحناء **(الذي)** عند **(يوم لا ينجو)** فيه **(وليس بمحبات)** يقع اللام المحففة أحسن  
 من كسرهما **مـ** فاعل **مـ** كما في الدور **(من الناس)** أحد من العذاب **(الاطاهر)**  
 العاصم **(سليم)** أي سليم منقاد لا ينجو من الشك والشك لا الدوب فانه لا يسلم منها  
 إلا المعصوم **(فدبر زهير وهو لا شيء دينه)** قال السهيلي رواية مستقيمة ورواه القالي  
 وقال لا شيء غيره وفسره على التقديم والتأخير أي دبر زهير وهو غيره لا شيء ورواية ابن اسحق  
 أبعد من الاشكال وأصح وهذا **مـ** قال الحمال اعتراض حسن مدع بين المبتدأ الذي  
 عليه **(دبر أبي سلمى)** وبين الخبر وهو **(على محترم)** ويحتمل أنه أمر بالخبر

لأن المعنى فانساع خذف المضاف فكذلك ان هذين حرام على ذكورا متى أى استعمال  
الذهب والحرير وأولاً قد بينهما واحد وأعيد المضاف نو كيدا كقول قيس بن عاصم  
أبايت عبد الله وابنة مالك . وبايت ذى البردين والفرس الوردي  
إذا ما صنعت الرادف القس له . أ كيدا فاني لست آكله وحدي  
(فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الأرض واشفق) خاف (على نفسه وأرجف به)  
خوفه (من كان في حضره) أى حبه (من عدوه فقال) أفرد باعتبار لفظ من لم يكن  
في ابن ابيحق فقالوا (هو مقتول فلما لم يجد من شيء بهذا) محلا يخلص اليه الا الاسلام  
والجنى الى خير الانام كافي رواية ابن ابي عاصم أنه لما جاءه الكتاب أسلم كعب وقدم (قال  
قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر) فيها (خوفه وأرجاف  
الوشاة به) أى المزمرين للاقوال الكاذبة عليه حاله كونهم (من عدوه ثم خرج حتى  
قدم المدينة فنزل على رجل) قال البرهان لا أعرفه (كان بينه وبينه معرفة من جهينة  
فقد اداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حين صلى الصبح فصلى معه كافي ابن ابيحق قال  
ثم أشار اليه (فقال هذا رسول الله فقم اليه وابستأمنه فقام حتى جلس الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده) وفي رواية ابن ابي عاصم فأسلم كعب وقدم المدينة  
حتى أنماخ سباب المشرك قال فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فيخطب حتى  
جلست اليه فأشأت ثم قلت الايمان يا رسول الله أنا كعب بن زهير (وكان صلى الله عليه وسلم  
لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاءك لئلا تستأمنك) حال كونه (نايا مناسا  
فهل أنت قابل منه ان أناجشك به) أى بخبره وأظهرته لك اذ هو حاضر (فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعم قال) اذا (أنا يا رسول الله كعب بن زهير) وروى ابن قانع  
عن سعد بن المشيب أن كعبا لما قدم المدينة سأل عن ارق الصحابة فدل على أبي بكر فأخبره  
بخبره فثنى أبو بكر وكعب على اثره حتى صار بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال رجل يبايعك  
فقد يد فبايعه والجمع يمكن بأنه لما قدم نزل على الجهمي فأخبره بأن أبي بكر ارق الصحابة وأتى به  
اليه فصارا معاه ففعلوا الصبح ثم تقدم الصديق وكعب على اثره فجلس كعب وقال ما قال  
فلما آمن عزفه بنفسه (قال ابن ابيحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة) بن النعمان الانصاري  
الاوسى أبو عمر المديني التابعي الثقة الذي روى له الستة العلامة بالمغازي المتوفى بعد  
العشرين ومائة (أنه وثب عليه ورجل) قال البرهان لا أعرفه (من الانصار فقبال  
يا رسول الله دعني وعدوا الله) بالصب (أضرب عنقه) بالجزم جواب دعني ويحور  
رفعه انتهى (فقال صلى الله عليه وسلم دعه) اتركه (عنه فقد ساء ثانيا نازعا) بالنون  
أى ما لا مشقة على الاسلام أو كافعا عن الشرك تاركاه (قال) عاصم (فغضب كعب على  
هذا الجنى من الانصار) الظاهر أنه أراد بالجنى جميع الانصار من يبايعه (لما) بكسر اللام  
وخفة الميم (صنع) بدر (صاحبهم) هكذا الرواية في ابن ابيحق فتسخط لما فعل بالمعنى (وذلك  
أنهم ينكحون فيه رجلا من المهاجرين الاخير ثم قال قصيدته اللامية) شرحها ابن هشام  
الجال النحوى شرحا كبيرا وافقت عليه أكثره من فقه وكل وعاء (التي أولها بايت)

فأرقت قرأنا بعيدا (سعاد) مال إل رباني في البحر هي أضرأته وقت عمه ذكركر هاني غده  
 القسيدة لطول غيبته عما الهروب من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبه جرم البرهان نقول  
 الجبال علم مرتحل يريده امرأته يرواها الشاعر حقيقة أو ادعاء تنصير ولذا قال الشامي  
 حقيقة لا ادعاء (سأى) العا طاعة سيعية كقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه  
 قال الجبال والقلب العواد أو أخص منه ومثل في الفاموس وتوقف فيه شيخنا في التفسير  
 بأنه لم ير المادة التي يفردها الله وأدعى يكون أخص وقد صرح غيرهما بأن السواد غشاء  
 القلب (اليوم) أو أدبه مطلق الرمن يكوم حصاده (منبول) أهتوه الحبيب (متيم)  
 ذليل مستعبد خبرتان عند مجير تعده أو خبر عن هو محمد وفاعند المانع أو صفة امتبول عند  
 مجوز وصف الصفة (انزها) يكسر ~~سكون~~ فقط للوزن وإن كان فيه لفظة بفتح  
 طارف لتمي أحوال من ضميره ويروي عندها وهي عندي معنوية لأن المراد القلب حال كونه  
 (لم يهد) لم يهبط فداؤه ويروي لم يجر ولم ينف (كبول) مقيد مطلقا وبقيده فخر  
 أو أصله قيد ومزال ساطم في غرضه من العزل في سعادته في وصف الأبل الموصلة اليها  
 وقطعها للاراضي الصعبة في ثلاثة وثلاثين يوما ~~كرا~~ لا ريفاف به وبعد أصدقانه  
 عنه في قوله

تغشى الوشا بجنيها وقولهم • الملكا ابن أبي سلمى اقول •  
 وقال كل صديقي كنت آمله • لا ألهيك أني عنك مشغول  
 فقلت خلو اميلى لأبالكم • فكل ما قد رار من مفعول  
 كل ابن أخى وإن طالت سلامته • يوما على آله حدياء مجول

(وفيها) عقب هذه الأربعة (أثبت) ويروي ثبت معه اهنا أخبرت (أن رسول الله  
 أو عدني) بشر وهو القتل وبشاؤه للعجول لأن مقام الاستعطاف يناسبه أن لا يحق  
 الخبر بالوعيد بل يجره ولأنه لم يتعلق غرضه بالصاعل (واعهو عند رسول الله يأمول)  
 منطوع فيه مرتج حمله لما تواتر أن العسفون أخلاقه ويذكر أنه صلى الله عليه وسلم  
 لما مع هذا البيت قال إن العفو عند الله (مهلا هذا الذي أعطاه الله القرآن) الكتاب  
 المبرر عليك لا القراءة من إضافة الصفة للموصوف أو طرفية بتقدير مضاف أي ماله  
 فوائد القرآن أي ناله هي الدوائد المنسلة عليها أو ناله مقسم أو القرآن منصوب  
 وحذف التويز لالتقاء الساكنين كقوله ولذا أكر الله الأقبلا (فيه ما عبط) مرفوع  
 منقول للضرورة لأنه لا ينصرف (وتفصيل) قين ما يحتاج إليه من أمر المعاش والمعاد وهذا  
 البيت وما بعده تيم للاستعطاف لأنه اشتمل على طلب الرقة به والإنابة في أمره ولما في قوله  
 نأفله القرآن من الإشارة إلى انعام الله على رسوله به لوم عطية وزاده عليها القرآن والاقرار  
 بالتزبل والتذكير بما جاء به عند العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (لأنأخذني)  
 سؤال فتضرع واطهر الذل أي لا تقتلني (يا دوالي الوشا) الذين يرتدون الكلام للفساد  
 (و) الحلال أي (لم أذنب) أي لا تأخذني غير مذنب لا طائفة لأنه خلاف قصده ولأن  
 الجبر لا يعطف على الإنشاء عند قوم (وان كثرت في الأقاليل) جمع أحوال جمع قول

فهو جمع الجمع وكان المعنى انك عرفت بالفتح ومن جازم تاثيره لان الله مذبذب وان اذنب قبل الاسلام فالاسلام بحسب ما قبله وبعد هذا البيت تسعة آيات في خوفه منه عليه السلام وأنه أخوف عنده من ضيغ يفترس وتفر منه الوحوش وحاصلها الاعتذار فأستظهر المصنف لان غرضه انما يتعلق بحمد صلى الله عليه وسلم صريحا (ان الرسول لسيف) وفي رواية ابن اسحق وغيره انور وهو أنسب بقوله (بستضائه) والاخرى مناسبة فاما سيف كسيف يطاب ضباؤه في ظلمات الحروب فيكتفها وقال التبريزي جعله سيفاً لعمارة أى على قول جماعة لا يسترطون فيها على المشبه ومنهم من قال أصله فاطع كسيف فحذف المشبه وأداة التشبيه واستعمل سيف بدل فاطع فانطبق على حد الاستعاره من أنهما ذكر المشبه به وارادة المشبه (مهمل) بفتح الذون المستدرة صفة أو خبر محذوف أى مطبوع من حديد الهند أى انه مبدل للكفار أقوى من السيوف الهندية (من سيوف الله مسلول) على أعدائه قال في الرض يروى أنه لما قال هذا البيت نظر صلى الله عليه وسلم الى أصحابه كالمحبب لهم من حسن القول وجودة الشعر انتهى وروى الحاكم أن كعباً أنشده من سيوف الهند فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله انتهى أى انه معدود من سيوف الهند لفاسته كما يقال زيد من الرجال فليس تكرار اربع قوله بهند (في عصبه) خبر آخر لان أومته اقرب لاول أى جماعة وهذه رواية ابن اسحق وروى في قتيبة (من قريش قال قائلهم) عمر رضي الله عنه (يعلمون مكة لما أسأروا زولوا) اتفقوا من مكة الى المدينة أى هاجروا وبعد هذا البيت عند ابن اسحق بيت هو

زالوا ذال انكاس ولا كسف \* عند اللقاء ولا ميل معازيل

وزاؤه قوله (يشون) صفة لهصبة أرقية (مشى الجمال) فوصفهم بامداد القسامة وعظام الملقى بفتح فسكون والبياض حيث قال (الزهر) ضم وسكون جمع أزهر وهو الابيض والرفق في الماشي لانه حال الجمال دون غيرها كالحيل وذلك دليل على الوفار والتؤدة (بعضهم) ينعهم أى يحميمهم من أعدائهم ويكفهم عنهم وفاعله (ضرب اذا عزد) بهمله وشذ الراء فحوله فز وأعرض (السود) جمع أسود (التنايل) بفتح الفوقية والنون فألف فوحدة مكسورة فتحية فلام جمع تبال أى القصار قال التبريزي ومن روى عزد بغين محجمة أراد طرب انتهى ولا معنى لها هنا لان المراد فز وبقي فيها أربعة آيات في وصفهم تركها المصنف لانها ليست بمدح له عليه الصلاة والسلام صريحا وان لم منها تعظيمه فان تعظيم حبيب تعظيم له وشي هذه

نهم - العرائن ابطال لبومهم \* من نسج دود في الهيجا برائيل

بيضن سوابغ قد شكت لها حلق \* كأنها حلق القفماء مجدول

ليسقوا فارجح ان ثالث رماحهم \* قوما وليسوا بجنائزها اذ انسلوا

لا يقطع الضرب الا في نخورهم \* وما لهم عن حياض النوت تهلل

(الطيفة) \* قال السيوطي ذكر الزيدى في طبقات النجاة أن بندارا لاصفها في كان يحفظ تسعمائة قصيدة أول كل منها بان سعاد على قلة ما اطاعت عليه من ذلك قال زهير

والدكعب  
بانت سعد وأمسى خيلها انقطعا • ولت وصلنا من جبلها ارجعها  
وقال زبيدة بن معمر الرضبي  
بانت سعد فأمسى القلب معمودا • وأخلفت ابنة الحزام عيدا  
وقال قعنب بن شمرة  
بانت سعد وأمسى دونها عدن • وغلفت عندها من قلبك الرهن  
وقال النابغة الذبياني  
بانت سعد وأمسى جبلها الخيزما • واحتلب الفرع والاجداع من اخيها  
وقال الاعشى ميون  
بانت سعد وأمسى خيلها انقطعا • واحتلت العز فالجدين فالفرعا  
وقال أيضا  
بانت سعد وأمسى جبلها اربا • وأحدث النأي لي شرقا وأوصيا  
وقال الاخطل

بانت سعد فني العينين مهلول • من جها وصحج الجسم مجبول  
وقال أيضا  
بانت سعد فني العينين تشهد • وأخفت له فالقلب معمود  
وقال عدى بن الرقاع  
بانت سعد وأخلفت معادها • وساعدت عنا التمع زادها  
وقال قيس بن المزدابة  
بانت سعد فأمسى القلب اعلا • وأسلمت ما بي الارباع اقلالا  
(وفي رواية أبي بكر بن الانباري) وابن قانع من مرسل ابن المسيب (انه لما وصل الى قوله  
ان الرسول لنور يستضاء به مهتد من سينوف الله مشلول روى عليه الصلاة والسلام اليه  
بردة كانت عليه) نقل المصنف في المقصد الثالث عن محمد بن هلال قال رأيت علي هشام  
ابن عبد الملك برد النبي صلى الله عليه وسلم من حبرة له سائيتان رواه الدمشقي انتهى  
وهشام هذا من سلاطين بني أمية ففيه تعين البردة التي دفعت لكعب لابن أبي العزول  
كما قال (فان معاوية بذل فيه عبثا آفاق) درهم كافي الزواية (فقال ما كنت  
لاوتر) أفضل وأميز على نفسي (شوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي أعطانية  
وهو البردة واسم الثوب يشملها (أحدا) لان الانبار المجود انما هو في أمور الدنيا  
كما في قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم وما من جسد الشريف من أجل القرب  
فهو من الأمور الاخرية وما يشار اليه فيها بمود (فلما مات كعب بعث معاوية الى  
ورثته بعشرين ألفا مأجذا منهم قال) ابن الانباري (وهي البردة التي عند السلاطين  
الي اليوم) وعند ابن قانع عن ابن المسيب فهي التي يلبسها الخلفاء في الاعياد قال السامي  
ولا وجود لها الآن والظاهر أنهم افقدت في وقعة التمار (وقال ابن اميجق) بعد ذكر

القصيدة كلها ( قال عاصم بن عسر ) بضم العين ( ابن قتادة ) بن النعمان السابئي  
 حفيد الصابي الانصاري ( فلما قال كعب اذا عرد السود التنايل وقاماني معشر  
 الانصار ) قال في الروض جعلهم سودا لما ظنوا أهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة  
 على بلادهم ولما اقل حسان في آل جفنة

أولاد جفنة حول قبر أبيهم \* يبيض الوجوه من الطرازا الأول

بعض أنهم كانوا من اليمن ثم استنوطوا الشام فلم يحاط بهم السودان كما خاطوا من اليمن فهم  
 من الطرازا الأول الذي كانوا عليه من ألوانهم وأخلاقهم انتهى ( لما كان صاحبهم صنع به )  
 حيث وثب وقال دعني وعذ والله أضرب عنقه ( وخص المهلب بن عبد حته ) لانهم  
 لم يتكلموا فيه الا بغير ( غضبت عليه الانصار ) قال عبد الملك بن هشام ويقال انه صلى الله  
 عليه وسلم لما أنشد ما ت سعاد قال له لولا ذكر كرت الانصار بغيره فان الانصار لذلك أهل

( فقال بعد أن أسلم يمدح الانصار ) لغضهم عليه وتحذيره عليه الصلاة والسلام له على ذلك  
 اذ هم عصابة الاسلام وأول ما رفع اثاره من الاعلام فذكر بلاءهم معه صلى الله عليه وسلم  
 وموضعهم من اليمن فقال ( من سرتم كرم الحيلة فلا يرل \* في مقب ) بكسر الميم وابدكان  
 القاف وفتح النون ثم موحدة جماعة انزل والفرسان قيل هي دون المائة وفي الفاموس  
 ومن الخيل ما بين اثنتي الى الاربعين أو زهاء ثلثمائة ذكر في النور ( من ملحي الانصار  
 ذرؤا المكاريم كبرا عن كبر ) أي عن آبائهم وأجدادهم كبرا عن كبر في العز والشرف

( ان الخيارات هم مشوا الاخيار المكرهين ) اسم فاعل مفعوله ( السهري ) القنابة الصلبة

يقال نسبة الى سحر اسم رجل كان يقوم الرماح أي رذوها عنهم ومنعوها من التأثير فيهم  
 ( بأدع ) ليسوها فكأنهم لم يروها على عدم الوصول اليهم وهكذا الرواية عند

ابن ابي عمير المكرهين بالهاء ويقع في نسخة المكرمين بالميم فان صح فمما أنهم ضموا أدرعهم  
 رماحهم فذكرهم هو بذلك الضم ( كسوا قلب الهندي بغير قصار ) قال أبو ذر في الاملاء

للسواد السيوف وقدير ادم الرماح أيضا لانها قد نسبت الى الهندي ( والناظرين باعين  
 حجرة ) صفة مدح لان الشجاع اذا غضب اجرت عيناه ( كالجر غير كليله الانصار والبايعين

نقوسهم ) بالنصب مفعول اسم الفاعل ( لنيم ) أي لاجله ( الموت ) صلة التباين  
 ( يوم تعانق وكرار ) أي التهام الحرب وكر بعضهم على بعض ( يتطهرون برونه ) يعتقونه

( نسكا ) بضم النون واسكان السين المضمومة للوزن عبادة ( لهد يدما ) متعلق بيطهرون  
 أي ينسبلون دما ( من علقوا ) به ( من الكفار ) على أيد انهم كساها المغنسل الماء على

يدنه ورونه عبادة وسماه طهارة لانه سبب لازالة الذنوب عنهم ورفع الدرجات فاشبه الطهارة  
 الحسنة المزيلة للافذار المحسنة للبدن وبعد هذا البيت عند ابن ابي عمير

دربوا كادرب يظن خفية \* علب القاب من الاسود ضوازي

واذا حلت اجنعتوا اليهم \* أضحجت عند معائل الغفار

ضربوا علينا يوم بدر ضربة \* دانت لوقعتها جميع نزار

لو بعلم الاقوام على كاه \* فبهم لصديق الذين اماري

قوله صاحبهم في بعض  
 النسخ صاحبنا هـ

قوله يمدح الانصار في بعض  
 نسخ المائ بعد قوله  
 الانصار ما نصه قصيدته  
 التي يقول فيها من سرتم  
 الخ هـ

ومراد على بن ابي بصير خفف كما ترى بدو (قوم اذا سوت اخبرهم) بفتح الهاء المجهمة والواو  
فتاء تاءت قال الجوهري: أى سئت ولم تعارف لوثم واخوت مثله انتهى أى على زعمهم  
وسان قلت في به اسلام كعب قبل أن يتبعه في الدبر (فانهم لصارقين النازلين مقارى)  
بفتح الميم والقاف جميع وقراءة وحى المفسدة التي يوضع فيها الطعام للاضياف فانه أبو ذر  
وقال الجوهري: انما يقربى فيه الضيف وبعد هذا البيت

في العزم غسان في جرتومة • أعيت بجانر دعا على القوا

(وقد كن كعب بن زهير من غول الشعراء) بحيث قال ذئب الاسمر لولا قصائد لايه  
ما فصلته عليه وقال له الطغينة اذكرك في وشرك وقد رآه أنه أنتم للمباينة ماله لاله لاله  
وقد وواها ابن جني بسند له عن عاصم بن المثنى قال دخل المباينة على العمان فقال  
تخف الارض ان ته قدك يوما • وتبقى ما بقيت بها تقيلا

فتلزم اليه النعمان فثار غضبان وكان كعب بن زهير ما نشره اسال أصح الله الملك ان مع هذا  
يتناضل عنه وهو • لولاك وضع الشيطان منها • فتمنع بيادها أن تجبلا  
فجعل وأمر له ما يجاثر بين ورويت على وجه ثالث أيضا قال ابن عبد البر من جديد وكعب  
لو كنت أعجب من شيء لا يجنى • سعى الهوى وهو مشجول القدر  
بشيء الهوى لا وزليس يدوكها • فالنفس واحدة والهوى متنشر  
والمرء ماعش مدود له أمل • لانتهى الهوى حتى ينتهى الامر

قال السهيلي: ومن جيله قوله يمدحه على الله عليه وسلم

تحمدي به الماظة الادماء معجبرا • بالبرد كالدرجلى ليله العالم

ففي عطفه أو أشاء برده • ما يله الله من دين ومن كرم

(وابوه) زهير من غول الشعراء بحيث قال يونس بن حبيب النخعي: أهل الحجاز لا يعدلون  
بزهير أحدا وقد روى أبو بصير القاسم بن سلام عن ابن عباس قال في عرس الخطاب أنشدني  
لا شعر شعرائكم قلت ومن هو قال زهير قلت وكان كذلك قال كان لا يعاقل بين الكلام  
ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل إلا بما فيه قال ابن سلام قال أهل الفكر كان زهير أحسنهم  
شعرا وأبعدهم من مخفجه وأجدهم لم يكن يرمي المعاني في قلب من المماق (وابنه عقة)  
المعروف بالطرب كما في الروس (وابن ابنة العوام بن عتبة) وهو الذي يقول  
ألا ليت شعري هل تغير بعد ما • ملاحه عيني أم عمرو وجيده  
وحل بليت أنوهم بالبعد جنة • ألا حبا أخلاقها وجدها

ذكره في الروض بجميع ما ساقه المصنف من أقول وقوله وقد كان كعب الى هنا وكان لكعب ابن  
أيضا اسمه العوام كما نقل في الاصابة فسمى ابن ابنة باسم عمه ولم يقف عليه البرهان فابداه  
استملا بعد لوقته في كون العوام ابن ابنة وهو من مثله عجيب والروض في يده والله أعلم

(ثم غزوة تبوك)

بفتح الذوقية وضم الموسدة مخدفة لا يصرق على المشهور قال الدويري وتبعه الحافظ  
للتأيت والعلية ورد بأن عله منعه كونه على مثال العمل كتنقول والمدكروا المؤث في ذلك



قوله وتصرف على ارادة  
الموضع هذا لما روي الاعتراض  
على النووي ومن تبعه فانه اذا  
ذهبت عنه التأنيث بارادة  
الموضع وصرف دل على ان  
التأنيث احدى العاتين حيث  
قدت صرف الاسم وأما قوله  
ان علة منعه كونه على مثال  
الفعل فلا يصح رد القول  
النووي لانه يتفق بعد المتقضي  
اه من هاشم

سواء وتصرف على ارادة الموضع وفي حديث كعب ولم يذكري صلى الله عليه وسلم حتى بلغ  
تبولك قال الحافظ بغير صرف الاكثر وفي رواية تبولك على ارادة المكان انتهى وبه رد قول  
البرهان انه بالصرف في جميع نسخ البخاري وأما نسخ مسلم (مكان معروف) قال  
الحافظ عنه وبين المدينة من جهة الشام أربع عشرة فرسالة وبينه وبين دمشق إحدى  
عشرة فرسالة وكذا قاله غيره وتوقف فيه البرهان بأنه سارها مع الصحيح في اثني عشرة فرسالة  
ولا وقفة لانهم جدوا في السير (وهو نصف طريق المدينة الى دمشق) كافي الفتح ومراده  
على التفسير بديل ما نراه من ضبطه ما يهتد به بالمرحل وصريحه قدم نسخة المكان بذلك  
ويؤاخذ به قول الفتح وقعت نسخة بذلك في الاحاديث الصحيحة منها في مسلم انكم ستمائون  
عند اعين تبولك وكذا أخرجه أحمد والبرار من حديث حذيفة وقيل يجب بذلك لقوله  
صلى الله عليه وسلم للرجلين الذين سبقاه الى العين ما لهما تبولك من هذا اليوم قال ابن قتيبة  
في ذلك سبب العين تبولك والبول كالتفشي والحفر والحديث المذكور رواه مالك ومسلم وغير  
هذا اللفظ عن معاذ أنهم خرجوا معه صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستمائون عند ان شاء  
الله تعالى عن تبولك فمن جاءه فلا يمن من مائت شيئا فحشاها وقد سبق اليها رجلان والعين  
مثل النمرال تبض بشي من ماء فذكر الحديث في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه  
ويديه بشي من مائت مائت أعاده فيها جرت العين بماء كثير فاستقى الناس انتهى كلام الفتح  
قال الشامي دل صريح هذا الحديث على أن تبولك اسم لذلك الموضع الذي فيه العين  
المذكورة والتي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول قبل أن يصلها يوم (وهي غزوة  
العسرة) كما قاله البخاري وغيره قال الحافظ عنه تأنيث الأولى مضمومة بعد هاء تكون  
مأخوذة من قوله تعالى الذين أتوه في ساعة العسرة وفي حديث الشيخين قول أبي موسى  
في جيش العسرة وهي غزوة تبولك وعند ابن خزيمة عن ابن عباس قيل لعمر حدثنا عن شأن  
ساعة العسرة قال خرجنا الى تبولك في فظ شديد فأصابنا عطش الحديث (وتعرف باللفظ اخذ  
لا تصاح المناقشة فيها) بما تزل فيهم من الآيات الله الله على كذبهم كقوله تعالى  
وقالوا المتفرقوا في الحضر ومنهم من يقول انزلني ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض  
ونلعب لانه تذروا فذكرتم بعد ايمانكم وتفصيل ذلك يطول (وكانت يوم الخميس)  
كم ارواه البخاري والنسائي عن كعب بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم خرج يوم  
الخميس في غزوة تبولك وكان يجب أن يخرج يوم الخميس وفي رواية للبخاري أيضا عنه  
قلما كان يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس زاد النسائي جهادا وغيره (في رجب  
سنة تسع من الهجرة) قبل حجة الوداع (بلا خلاف) زاد الحافظ وعند ابن عازد  
عن ابن عباس أنهم كانت بعد الطائف بستة أشهر وليس هناك البتة من قال في رجب اذا  
حدثنا الكسور لانه صلى الله عليه وسلم دخل المدينة من رجوعه من الطائف في ذي الحجة  
(وذكر البخاري لها) وهذا (بعد حجة الوداع) قال الحافظ خطأ (لعله خطأ من النسخ)  
وهي آخر مغازيه صلى الله عليه وسلم كما رواه أحمد في حديث كعب ويونس في زيادات المغازي  
من مرسل الحسن وابن عتبة من مرسل الزهري فاعمل البخاري تبعه مدأخيرها اشار

الى ذلك ولم يفتح به لكونه ليس على شرطه كما هو دأبه فيما هو كذلك فتم بها كتاب المعازي  
الذي ترجم به أولا وذكروا غير المعازي اعماها وتتم فانكسر على المعلوم من أنها قبلها  
مع أنه لم يلزم ترتيبها هذا ما ظهر لي فان انتدح والافاضا لخصاري بأولي بالخطا مني (وكان)  
زمن خروجه (حرا شديدا) وعند ابن عقبة عن الزهري قبطا شديدا في ليالي الحريف  
(وجدا) بنفخ الجبل واسكان المهمله ووحدة خطا (كثيرا فلذلك لم يور) بشد الرا لم يسنر  
وبكن (عها) والتورية ذكره فاعني محققين أحدهما أقرب من الآخر فتوجه من ارادة  
القريب وهو يريد البعيد والمتكلم صادق لكن الخال وقع من فهم السامع خاصة وأصله  
من وري الانسان كأنه ألقى البيان وراظه (كعادته في سائر) باقي (الفروان)  
التي قبل هذه ثلاث على العدد فيستعقل دفع ككمارواه البحاري وسلم في حديث  
كعب بن مالك قال لم يكن صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها حتى كانت  
تلك الغزوة غزاه في حرا شديدا واستقبل سفرا بعيدا وغزا عسقا وكثرا فحلى  
للمسلمين أمرهم لينأجوا أهبة غزوتهم فأنبرهم بوجهه الذي يريد وللبحاري  
في البه ما دعنه كان صلى الله عليه وسلم فلما يريد غزوة الا وري بغيرها ولا خلاف بين ما يحمل  
القلة على السني المطلق المنتهي الى العدم للرواية الاولى خصوصا والخرج متحد وجلي بشد  
اللام كما قال الزركشي والحافظ والدمامي أي اظهر وجور الاخيرة ان تخفيفها وزعم  
العيني أنه خطأ (وفي تفسير عبد الرزاق) بن همام الحافظ الثقة الضماني المشهور (عن)  
شيخه (عمر) بن راشد الأزدي مولا هم البصري نزيل اليمن الحافظ الثقة الثبت  
كلاهما من رجال المكتب الستة (عن) عبد الله بن محمد (بن عقيل) يفتح العين وكسر  
القاف فقصه بلده ابن أبي طالب الهاشمي أبي محمد المدني أنه زنب بنت علي صدوق  
مات بعد الاربعين ومائة (قال حرجوا في قلة من الناهو) مع كثرتهم (وفي حرا شديدا  
حتى كانوا ينحرون البعير فيشربون مافي كرسه من الماء) حتى اغاثهم الله ببركته صلى الله  
عليه وسلم كما يأتي (فكان ذلك عمرة) شدة (في الماء وفي الظهور وفي العفة  
سميت غزوة العمرة) أي الشدة والصيق (و) اختلف في سيم افعال ابن سعد ويصح  
الواقدي وغيرهما (سيمها انه يلعب عليه الصلاة والسلام من الانباط) قال الحافظ  
ابن لاوذ بن سام بن نوح (الذين يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة أن الروم) جمع  
روم نسبة الى جدتهم روم بن عيص بن امحق وغلب عليهم اسم ابيهم فصار كسم القبيلة  
ككما في الدور (تجمعت بالشام مع هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف  
على المشهور ويقال بكسر الهاء والقاف وسكون الراء علم على قبصر أبعي لا ينصرف  
للعلمية والهجبة وبقية هذا القول وأن هرقل رزق اصحابه لسنة وأجلبت معهم لحم وجذام  
وعاملة وغسان وغيرهم من متصرفة العرب وجاءت مقدمة تهم الى البلقاء ولم يكن لئلا  
حقيقة (فندب صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك (الناس الى الطروب وأعلمهم بالمكان  
الذي يريد لينأجوا ذلك) أي يكونوا على أهبة واعداد لما يجتاجونه في السفر والحرب

(وروى الطبراني) بسند ضعيف في سبيلها (من حديث عمران بن حصين) الخزاعي  
 الصماني ابن الصماني (قال كانت نصارى العرب كتبت الى هرقل ان هذا الرجل الذي  
 خرج يدعي النبوة هلك وأصابهم سنون) جمع سنة بالفتح ققط (فهلكت أمواهم)  
 اسقط كالفتح من رواية الطبراني فان كنت تريد أن تلحق دينك فالآن (فبعث) هرقل  
 (رجلا من عظمائهم) يقال له قباذا كما في نفس رواية الطبراني كما في الفتح (وجهه  
 معه اربعين ألفا فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن للناس قوة) قدرة على  
 الذهاب لتلك الارض افقد الظهور والنفقة لا الضعف كما هو ظاهر (وكان عثمان  
 قد جهز غير الى الشام فقال) لما علم بذلك وجهه صلى الله عليه وسلم على النفقة والجلان  
 (يا رسول الله هذه ما تنابيع باقتابها وأحلاسها) جمع حلس بكسر فسكون كساء تحت  
 البرذعة (وما تنابعية قال) عمران (فسمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول)  
 لا يضرك عثمان ما عمل بعدها) يحتمل أن نفي الضرر لعدم وقوع زلة فهو اشارة الى أن الله  
 منعه منها ببركة انفاقه في سبيل الله وأنه صلح أن يغفر له ما عساه يكون ذنبان وقع ولا يلزم  
 من الملاحية وجوده وقد أظهر الله صدق رسوله فانه لم يزل على أعمال اهل الجنة حتى فارق  
 الدنيا قال الحافظ وحديث عمران أخرجه الترمذي والحاكم من حديث عبيد الرحمن بن  
 خباب بنخوة وقيل سبيلها ما رواه أبو سعد في الشرف والبيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم  
 ويونس في زيادات المغازي من طريق شهر بن حوشب عن عبيد الرحمن بن غنم ان اليهود  
 قالوا يا أبا القاسم ان كنت صادقا فالحق بالشام فانها ارض المحشر وارض الانبياء فغزا  
 تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله وان كادوا ليستفزونك من الارض الاية  
 قال الحافظ اسناده حسن مع انه مرسل انتهى وقيل سبيلها أن الله تعالى لما منع المشركين  
 من قلوب المسجد الحرام في الحج وغيره قالت قريش لتقطعن عنا المناجر والاسواق وليذهبن  
 ما كذا نصيب منها فغضبهم الله بالاهمية سال اهل الكتاب كما قال تعالى يا أيها الذين  
آمنوا انما المشركون نجس الى قوله وهم صاغرون وقال يا أيها الذين آمنوا  
 قاتلوا الذين يسألونكم عن الكفار الاية فغزم صلى الله عليه وسلم على قتال الروم  
 لانهم اقرب الناس اليه وأولاهم بالدعوة الى الحق لقربهم الى الاسلام رواه ابن مردويه  
 عن ابن عباس وابن أبي شبة وابن المنذر عن مجاهد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة ويحتمل  
 أن السبب بجملة الاربعة فليس بينها تناف ذكر الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم هل اقبلت  
 النفقة والجلان في سبيل الله بخاوا بصدقات كثيرة فكان أول من جاء أبو بكر الصديق  
 بماله كله اربعة آلاف درهم فقال صلى الله عليه وسلم هل اقبلت لاهلك شيئا قال اقبلت  
 لهم الله ورسوله وجاء عمر بنصف ماله فسال هل اقبلت لهم شيئا قال نعم نصف مالي وحمل  
 العباس وطهمة وسعد بن عباد ونياء عبد الرحمن بن عوف بما في اوقية اليه صلى الله عليه  
 وسلم وتصدق عاصم بن عدي بسبعين وسقما من غمر وجهه عثمان ثلث الجيش حتى كان يقال  
 ما بقيت لهم حاجة حتى كفاهم شنتق اسقيتهم انتهى وأقل ما قيل أنه ثلاثون ألفا فيكون  
 جهز عشرة آلاف وقال ابن اسحق انفق عثمان في ذلك الجيش نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلالها

(وروى عن قتادة أنه قال قال رجل عثمان في جيش العسرة على ألف دينار وسبعة مائة درهم في فرس ارض عدو  
الرحمن بن سمرة) بن حبيب بن عبد شمس القرشي - العنسي - أبي سعيد صحابي - من مسألة الفتح  
وقال كان اسمه عبد كلال افتخ - محستان ثم سكن البصرة وبها مات سنة ثمانين أو بعد هارون له  
الستة (قال جاء عثمان بن عفان رضى الله عنه بألف دينار في كفه حين جهز جيش العسرة)  
مالباء للدهول وفي رواية احمد بن حنبل جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة (فمنها)  
وفي رواية قصتها (في حجره صلى الله عليه وسلم) قال عبد الرحمن (قرأت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقرأها في حجره ويقول ما نشر عثمان ما عمل بعد اليوم أخرجه الرمزي وقال حسن  
غريب) ورواه الامام احمد والبيهقي أيضا (وعند الذهبي في "الملا") قال الشامي  
في جامع مسائل أهل البيت بهج الميم وشتم الامام عمر الموصلي كان يلا من يترقى جامع  
الموصل احتسابا وكل اماما عظيما ساكرا هذا وكان السلطان نور الدين الشهيد يترجمه وقوله  
ويقبل شجاعته انتهى فهو هم من طنه الملاي - فزاده ياء تعلقا بأن في اللب وغيره الملاي -  
بسم الميم وخفة الامام والمتنوعة الى بيع الملاي التي يلحف بها النساء فان هذا من الرواة  
لاسيما له وقد قال المصنف (في سيرته كما ذكره الطبري في الرياض الفسرة) في فصول  
العسرة وقد أتبعه الجدة بالدول غير المشاجرة قد أخرجه ابن عدي أيضا كلهم (من حديث  
حذيفة) بن اليمان فان (بعث عثمان) ولط ابن عدي جاء عثمان (بعثي في جيش  
العسرة بعشرة آلاف دينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ في المآقب  
بعد عروء لابن عدي - منه فاهي ولها كانت بعشرة آلاف درهم فتوافق رواية ألف دينار  
انتهى ولو صح امكن أن الالف جاءهم او العسرة بعث بها لكن يجمع ذلك رواية ابن عدي  
يلفظ جاء المقيمة أن بعث من تعبيرا الرواة لا اتحاد المخرج (قصبت بين يديه بفعل صلى الله  
عليه وسلم يقول بيده) أي يفعل بها نقوله (وبقيلها) بيان للقول المذكور والله  
عائد للذات بغير دليل قوله في الرواية التي فوقها يلقها في حجره والحديث يفسر بعضه بعضا  
(مظهر البطن) أي مظهر منها المأبط فيجيباس كثرتم او سمحتم به ساقى سيد الله هذا هو  
التبادر وقال شيخنا أي يجعل بطن يده آية الى السماء وتظهرها اليها أخرى ولعله كان غارة  
يدعور وقع ابله فيجعل ظهرها الى السماء وتارة يطلب النصر ويحجوه فيجعل بطنها ولك  
الترجيح (ويقول غير الله لك باعثمان ما أسروا وما أعلت وما هو كائن الى يوم القيامة  
ما ياتي ما عمل به لها) بشارة عظيمة بأن الله غفر له الذنوب أي سترها عنه فسمع منها بركة  
دعائه ونعمته في سبيل الله فليس يراني بما عمل اذ لا يقع منه الا الخير وقال ابن هشام حدثني  
من اتق به أن عثمان أفتق ألف دينار غير الابل والراد وما يتعلق بذلك فقال صلى الله عليه  
وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض ومعلوم أن الالف دينار غير الابل والراد  
وما يتعلق بذلك وقد روى الطيالسي - واحد والتساي - عن الاحنف بن قيس سمعت عثمان  
يقول لسعد بن أبي وقاص وعلي - والزبير وطهمة أنشدكم الله تعالى هل تعلمون أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة غفر الله له بغير حساب حتى ما ينفق قدون  
خطا ما ولا عقالا قالوا اللهم نعم وروى عبد الله في زوائد المسند والترمذي والبيهقي عن عبد

الرجل بن خباب عجمي وموحدتين الاولى ثقلية قال خطيب صلى الله عليه وسلم خفت على جيش  
العسيرة فقال عثمان على مائة يعبر باحلاسها واقتابها ثم نزل مرة ثانية اخرى من المنبر ثم خفت فقال  
عثمان على مائة يعبر اخرى باحلاسها واقتابها ثم نزل مرة ثالثة اخرى خفت فقال عثمان على  
مائة يعبر اخرى باحلاسها واقتابها فقال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا  
يحزرها كما كانت تجب ما على عثمان بعدها هذا اليوم اذ قال بعدها (ولما اتانا به صلى الله عليه  
وسلم للغروج قال) كما رواه ابن اسحق عن شبيب بن وهب (قوم من المنافقين) بعضهم لبعض  
(لا تتحركوا) يخرجوا الى الجهاد (في الحز) جهاد في الجهاد وشكا في الحق وارجاها  
بالرسول (فزل قوله تعالى وقالوا لا تنفروا في السبيل قل لارجعهم اشد حزا) من نبوك  
فالاولى ان تنفوها بترك الخفاف (لو كانوا يفتقرون) يعلمون ذلك ما كانوا عليه فخصبوا  
قليلا وليكوا كثيرا اجزاء بما كانوا يكسبون فاخبر عن حالهم بالفتح والليل في الدنيا ومقابله  
في الآخرة بصيغة الامر وعند ابن عقبة والواقدي وغيرهما ان قائل ذلك الجذع بفتح الجيم  
وشدة المهلة ابن قيس بن معة من بني سلمة وأنه القائل ائذن لي ولا تفتني وقد روى الطبراني  
وابو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس وابن ابي سنان وابن مردويه عن جابر لما أراد صلى  
الله عليه وسلم أن يخرج الى نبوك قال الجذع فيس مائة في الجهاد بنى الاصغر فقال  
اني امرؤ صاحب نساء وبني ارى نساء هم افتن قاتلني ولا تفتني فأعرض عنه وقال  
قد اذن لك فأنزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الآية قال ابن اسحق أي ان كان اغنا خشي  
منه وأيس ذلك به فاسقط فيه من القينة اكبر بخلافه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن  
نفسه يقول وان جهنم ان وراءه زاد الواقدي عن شبيب بن وهب جهاه ابيه عبد الله وكان يدري  
فلامه فقال مالي وللغروج في الرجوع والحز الشديد والعسيرة الى بني الاصغر وانما اخافهم  
في منزلي اذ غروهم والى عالم بالدواير فاعظله ابيه وقال لا والله ولكنه اليأس والله لينزل  
فيك قرآن فضر بنبعله وجهه ولداه فاضرف ابنته ولم يكلمه فزلت الآية وروى ابن هشام  
عن عبد الله بن حارث عن ابيه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من المنافقين  
يختبئون في بيت سويلم اليهودي فبعثوا بالناس عن نبوك فبعث صلى الله عليه وسلم طلحة  
ابن عبيد الله في نفر وأمرهم أن يحرق عليهم بيت سويلم ففعلوا فقتلهم الضمك بن خليفة من  
ظهر البيت فانسكرت رجلاه واقتحم اصحابه فاقتلوا (وأرسل عليه الصلاة والسلام الى مكة  
وقبائل العرب يستقروهم وجاء البكاؤون يستعملونه) يطلبون منه ما يرون عليه ويحمله  
وكاهم معسر وساجدة لا يجب التخاف عن الغزو معه (فقال عليه الصلاة والسلام لا أجد  
ما أحلكم عليه وهم) كما قال ابن عباس عند ابن جرير وابن مردويه وابن ابي نعيم وابن اسحق  
عن شبيب بن الزهري وعاصم بن زيد وغيرهم وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وعند كل  
مالك عند الآخر وصريح ابن اسحق وطائفة بآثارهم سبعة والمتحصل من الجميع ما سرده  
المصنف بها المغلطى وحسن منه تقديم خمسة اتفق عليهم من ذكرهم (سالم بن عمر)  
ويقال ابن عمرو ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثابت بن النعمان الاوسى يقال في نسبه  
العمري لانه من بني عمرو بن عوف شهد العقبة ودارا وما بعدهما ومات في خلافة معاوية

روقع عند ابن جرير بن محمد بن كعب وغيره في ترجمة البكائين سالم بن عبد الرحمن بن واثق  
 قال في الاصابة فيمنحتم أن يكون غير الاول انتهى (وعليه) بنهم المهمة وسكون الامم وفتح  
 الموحدة وناهناث (ابن زيد) بن عمرو بن عوف الانصاري (وابو ليلى عبد الرحمن  
 ابن كعب) بن عمرو بن عوف الانصاري الاوصي (المباري) بن يحيى مازن بن  
 الجبار شهد احدا وما بعدها ومات في خلافة عمر (والعرباض) بكسر المهملة  
 وسكون الراء موحدة قالت فجمحة (ابن يارية) السلي قديم الاسلام ومن أهل  
 الصفة مات بعد السبعين وهو من البكائين بانه مات من ذكركت وعليه الواقدي وابنا  
 سعد وسرم وابو عمرو (وهرم) بفتح الهاء وكسر الراء ومنهم آخره ويقال هري بيا بعد  
 الميم وقدمه جماعة (ابن عبد الله) بن رفاعة الانصاري الواقفي يقاف مكوزة ثم قال  
 المدني (وعرو بن عنة) بفتح المهملة والنون والميم وتا تأنيث ابن عدي الانصاري  
 ذكره ابن عنته وغيره في البكائين وأهل يدور وقول الاصابة وكذا ذكره ابن اسحق أي  
 في رواية عن زياد فلا يخالف نقله في الصغ عنه من عدم عده في البكائين (وعبد الله بن  
 مغفل) بنهم الميم وفتح المعجمة والفاء المنذرة ابن عبد الله بنهم بفتح النون وسكون الهاء  
 ومنهم المرن من مشاهير الصحابة ثم ربيعة الرضوان مات سنة تسع وخمسين أو ستين  
 أو إحدى وستين بالبصرة عده في البكائين ابن عباس وابن عتبة وابن اسحق والقرطبي  
 وروى ابن سعد وغيره عنه قال اني لاحد الرهط الذين ذكرا لاهل ولا على الذين  
 اذا ما قولنا الآية (وعبد الله بن عمرو) بن هلال (الزني) كساه ابن اسحق قولاً يدل  
 ابن مغفل ورواه ابن جرير بن عيسى محمد بن كعب القرطبي وابن مردويه عن جمع بن جارية  
 (وعرو) بفتح العين (ابن الحمام) بنهم الحاء المهمة والضعيف ابن الخرج الانصاري  
 من بني حلفه ذكره فيهم ابن اسحق واللبيري والدولابي (ومعقل) بفتح الميم وتكون  
 المهمة وكسر الصاد ولام ابن يسار (المرني) تابع تحت الشجرة وهو الذي بنى  
 البصرة ثم رقت بالبصرة حتى كونه منهم ابن سعد عن بعض الروايات (وسري) بفتح  
 المهمة فراقم اسم بلفظ السب (ابن) عمرو من بني (مازن) انصرفه في البكائين  
 محمد بن كعب القرطبي كما انصرفه كعب الرحمن بن زيد أبي عجله ورواه عنه ابن جرير قال  
 ابن سعد وبعضهم يقول البكائون بنو مقرن السبعة وهم من مزينة فمردهم المصنف فقال  
 (والعيمان) بن مقرن بن عائذ صحابي مشهور ورواه السنة استشهد فيها وندسنة  
 إحدى وعشرين وهم من زعم أنه العيمان بن عمرو بن مقرن فذا النابغي وهو ابن أخي هذا  
 (وسويد) بن مقرن صحابي مشهور نزل الكوفة روى له مسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي ووقع في الشيخ والعيمان بن سويد وهو خطأ فالذي في نفسه سيرة معطاي الذي  
 هو ما قل عنه بواو العطف (ومعقل) بن مقرن المزني قال ابن حبان له صحبة وقال  
 البغوي سكن الكوفة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث (وعقيل) بفتح أوله  
 ابن مقرن المرن ذكره البصري في الصحابة والواقدي فمن نزل الكوفة منهم  
 (وسنان) بن مقرن أحد الاثارة قال ابن سعد له صحبة وذكره غير واحد في الصحابة

(وعبد الرحمن) بن مقرن بن عائذ المازني قال ابن سعد له صحبة ويقال كان اسمه عبد عمرو  
فغيره صلى الله عليه وسلم وهذا سقط من الشامي لماعذ بن مقرن سموا أو من السامح  
(وهند) لم أره ذكر في الصحابة نعم فيها عبد الله بن مقرن المازني أحد الأخوة روى عنه  
محمد بن سيرين وعبد الملك بن عبد كذا قال ابن منده ولم يخرج له شيئا وله ذكر في الفتوح  
قال سيف في كتاب الرقة خرج أبو بكر عدي وعلى ميمته النعمان بن مقرن وميسرة عبد الله  
ابن مقرن وعلى الساقية سويد بن مقرن فمات على الفجر الأدهم والعدوي صعيد واحد فذكر  
قصة قتال أهل الرقة انتهى وقد صرح في الشامية بأن السامح لم يسم فقبل اسمه عبد الله  
وقيل النعمان وقيل ضراد (بنو مقرن) بضم الميم وفتح الفاء وكسر الراء الثقيلة قال  
الواقدي وابن غير كان بنو مقرن سبعة كلهم يحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر  
ليس ذلك لاحد من العرب غيرهم قال الحافظ وقد ذكره في ترجمة هند بن حارثة الأسدي  
ما ينقص ذلك وأخرج الطبري من طريق عبد الرحمن بن معقل بن مقرن أن ولد مقرن كانوا  
عشرة نزل فيهم ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر (وهم الذين قال الله تعالى  
فيهم) ولا على الذين إذا ما أولئك لهم قلت لأجد ما أحل لكم عليه (تولوا) انصرفوا  
جواب إذا (وأعينهم فبيض) تبيل (من الدمع حرا) لاجل (أن لا يجدوا ما يتفقون)  
في الجهاد (فاله مغلماي) جامعا ما تفرق في الأخبار قال الشامي وذكر الحاكم  
أن فيهم حمي بن المبارك بن الحارث وابن عائذ مهدي بن عبد الرحمن ولم أرهما مذكورين  
في كتب الصحابة قال ابن الصق والواقدي لما خرج البكاؤون من عنده صلى الله عليه  
وسلم وقد أعلمهم أنه لا يجد ما يحلهم عليه لقي يامين بن عمر والنضري أبا بلي وعبد الله بن  
مغل وهما يكرهان فقال ما يكرهكما لا جئناكم صلى الله عليه وسلم ليجعلناكم نجده عنده  
ما يحلنا عليه وليس عندنا ما تقوى به على الطروح ونكره أن تفوتنا غزوة معه فأعطاهما  
ناضجيه وزود كل واحد منهما مائة عي من تمر زاد الواقدي وحمل العباس منهم رجلا  
وعثمان ثلثة بعد ما حزم الجبل (وفي البخاري) ومسلم (عن أبي موسى)  
عبد الله بن قيس الأشعري (قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله  
الجنان لهم) بضم الحاء المهملة وسكون الميم أي النبي الذي يركبون عليه ويحملهم قاله  
الحافظ وغيره (فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم  
على شيء) زاد مسلم والبخاري في رواية وما عندي ما أحل لكم عليه وأسقط من البخاري  
وسلم ما لفظه ووافقه وهو غضبان ولا أشعر من شيء آخر قبل مجيئه لقوله ووافقه وقوله  
لأشعر فكان غضبه حمله على القسم وفيه انه قتاد البجلي في الغضب (فرجعت) إلى  
أصحابي حال كوفي (حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم) أن يحملنا (ومن  
مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد) غضب (في نفسه على) فرجعت إلى  
أصحابي فأخبرتهم بالذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث بفتح الهمزة والموحدة  
بينهم ما لا مساكنة أخرى مثلثة (الأسبغة) بضم السين المهملة وفتح الواو ومضغرة أعة  
وهي جزء من الزمان أو من أربعة وعشرين جزءا من اليوم واليلة قاله المصنف وجزء الشامي

بالاول (اذ سمعت بلال بن رباح بن عبد الله) رواية أبي ذر ولغيره أي عبد الله (بن قيس)  
فأجابه حال أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون (خير رسول أو حال رسول  
مصوب بأجيب) (فما أتته قال تذهب القريتين) تشبه قريين قال الحافظ أي الحليين  
المشهورين أحدهما إلى الآخر قبل الميادين المتساويين (وهذين القريتين) ولا يذرع  
غير المسقى (وهاتين القريتين) أي الماقيتين ذكرتم أنهما الأولى على إرادة البعير والشاة  
على إرادة الاختصاص لا الوصفية انتهى وقال المصنف والشامي ولا يذرع الحموى  
والمسقى هاتين القريتين وهاتين القريتين أي الماقيتين قال الحافظ وهو ما احتسار من  
الراوى أو كانت الأولى أشبه والشاة أربعة لأن القريتين يصدق على الواحد وعلى الأكثر  
فلا يحالف قوله (لست أبعده) وتقدم أي في البصاري في قدوم الأشعرين أنه صلى الله  
عليه وسلم أمرهم بخمس ذود فاما بعد ذلك النسخة أوزادهم على الخمس واحدا انتهى  
وللبصاري أيضا لأنه لا بد من ذود وجمع ما لم باعتبار ثلاثة أزواج والابرة جمع بعير يقع على الذكر  
والأنثى فهو جار على كل من رواية التذكير والتأنيث (ابناءهم) قال الحافظ في رواية  
الكشميني ابتاعهم وكذا انطلق من في روايته بهم والصواب ما عند الجماعة أنه جمع  
ماليه بل (حينئذ من سعد) لم يبعه إلى من هو سعد إلى الآن لأنه لم يبع في خاطري  
أنه سعد بن عبيدة انتهى في قول المصنف قبل هو ابن عبيدة رقيقة وفي قدوم الأشعرين  
خلف أن لا يحتمل أن لم يبعه صلى الله عليه وسلم أن أن يبيع أبل فامرنا بخمس ذود ولم يبعه  
الحافظ على الجمع بين الروايتين قال الشامي فيحصل أن يكون ما جاء من الهبة أعطاه لسعد  
ثم اشتراه منه لأجل الأشعرين أو يجعل على التعداد (فانطلق) بكسر اللام والجزم على  
الامر قاله المصنف بناء على قول الكرميين الأمر مجزوم أو مسامحة ومراده على صورة  
المجزوم بناء على قول البصرة مبنى (جن) والكشميني بهم بالميم والصواب الأولى  
كما علم (إلى أصحابك فضل الله أن الله وأن رسول الله يهديكم على هؤلاء) الابرة  
(فأركبوهن الحديث) بقية فأنطلقت إليهم بهم فقلنا إن النبي صلى الله عليه وسلم  
يحبكم على هؤلاء الابرة ولكن الله لا أدعكم حتى ينالني معي بعضكم إلى من سمع مسألة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا إنك عندنا بالمصدق ولنفعل ما أحببت فأنطلق أبو موسى بهم منهم حتى أتوا النضير  
سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه إياهم ثم أعطاهم بعد أخذ ثوبهم بمثل  
ما حدثهم به أبو موسى (وقام عليه بن يزيد) أحد البكائين المدكورين (فصلى من  
الليل) ماشيا أنه (وبكى) لفظ الرواية ثم بكى (وقال اللهم إنك قد أمرت بالجهاد  
ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يدي رسولك ما يجعلني عليه  
وأي اتصفتي على كل مسلم بكل مظلة أصابني المسلم (فيها) في المظلة (مال) بالخز  
بدل من مظلة ولما الروض أصابني ما في مال (أوجد أو عرض) بأن أعوه عنه  
والغالب أن لا يجد أحدا من ظم غيره في شيء مما ومرض أن لا لاطلالة فهو مثاب على قصده  
الرأفة بالمسلمين وفي حديث أبي عيسى والصفى اتصدق بعرضي من آذاني أو شفتي وألواني



فهو له حل - (ثم أصبح مع الناس فقال صلى الله عليه وسلم) وفي حديث عمرو بن عوف قال صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى (أين المتصدق بـ هذه الليلة فلم يبق أحد ثم قال أين المتصدق فلم يبق أحد) وكأنه ولو علم بالوحي لم يبين له خصوصه كأنه قيل له إن رجلا من أصحابك تصدق الليلة بكذا أو علم وأراد اذاعة فضله (ثم قال أين المتصدق فليقم) زاد في الروض ولا يترأد ما صنع هذه الليلة انتهى وكان عليه أراد اخفاء عمله فلم يبق في المترين حتى أمره فلم يسعه الا امتثالاه (فقام اليه فآخبره فقال صلى الله عليه وسلم أبشر فوالذي نفسي بيده) أقسم له ليزيد مسرتة ويدفع كربته (لقد كتبت) بالبناء للمفعول أي صدقتك (في) عداد (الزكاة المتقبلة) فتواها بكتوبها (رواه يونس) عن ابن اسحق (كما ذكره السهيلي في الروض) بلا سند (والبيهقي في الدلائل له) قال في الاصابة وقد ورد مروصلا من حديث مجمع بن جارية ومن حديث عمرو بن عوف عن عبد ابن أبي الدنيا وابن شاهين ومن حديث عليه نفسه عند البراء قال حدث صلى الله عليه وسلم على الصدقة فذكره قال البراء عليه هذا مشهور ومن الانصار ولم نعلم له غير هذا الحديث ومن حديث أبي عيسى يفتح فسكون ابن جبر علة الخطيب انتهى ملخصا (وجاء المأذون) جمع معذر بشدة المآذال قال البيضاوي آتاه من عذري في الامر اذا قصر فيه مؤمنا أن له عذرا ولا عذره أو من اعتذر اذا شئ له العذر بادغام التاء في المآذال ونقل حركتها الى العين ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع لكن لم يقرأهم ما وفر أربعة قوب المأذون من أعذار اذا اجتهد في العذر (من الاعراب) الى النبي صلى الله عليه وسلم (المؤذن لهم) في الخلف (وقالوا يا بله وكثرة العيال) (فأذن لهم) في الخلف ولكن لم يعذرهم كما قال ابن اسحق وغيره أي لم يقبل عذرهم لكنه بهم فيه (وهم) كما قال ابن سعد وشيخه (اشبان وثمانون رجلا) من بني غفار وفي البيضاوي يعني اسد وغطفان وقيل هم رهط عامر بن الطفيل قالوا ان غزو نامعك اغارت طي على اهلنا ومواسينا (وقعد آخرون من المنافقين بغير عذر) في نفس الامر (و) بغير (اظهاره) للنبي صلى الله عليه وسلم (بجراة) بفتح الجيم والراء كخفامة (على الله ورسوله) لعدم مبالاتهم بهما الكفرهم (وهو قوله تعالى وقعد الذين كذبوا الله ورسوله) في ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن المجيء للاعتذار (واستخلف على المدينة) فيما قال ابن هشام (محمد بن مسلمة) الانصاري (قال الدمياطي) تبع الواقدي (وهو عندنا ثبت من) أي من قول من قال أو قال الاستخلافه أثبت من (قال استخلف غيره) علما أو سباعا أو ابن أم مكتوم (انتهى) كلام الدمياطي وهو في هذا الترجيح تابع لفول الواقدي الثبت عندنا محمد بن مسلمة (و) لكن (قال الحافظ زين الدين العراقي في ترجمة علي بن أبي طالب من شرح المقرئ لم يتخلف) علي (عن المشاهد) كما هابل حضره معه صلى الله عليه وسلم وخبره وان تخلف في ابتداءها العذر فقد حضره معظمها بحيث كان الفتح على يديه (الابول فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة) كما رواه عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج

الى تبوك استخلف على المدينة على بن أبي طالب (و) خلفه أيضا (على عياله) فقال باعلى  
 اخلفني في اهلي واضرب وخذ وعظ ثم دعائهم فقال اسمع مني لاني وأملون ورواه الحاكم  
 في الاكليل من مرسل عطاء بن أبي رباح واخرج ابن اسحق عن سعد بن أبي وقاص خلف  
 صلى الله عليه وسلم عليا على أهله وأمره بالاقامة فيهم فأرجف به المنافقون وقالوا ما خلفه  
 الا استخفا لاله وتخفعا فأخذ على سلاحه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بازل  
 بالجوف فقال يا بني الله زعم المنافقون انك اعما خلفتني لانك استنقلنتني وتخففت مني فقال  
 كذبوا ولكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع في أهلي وأذلك أفلا ترضى باعلى أن تكون  
 مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومعنى صلى الله عليه وسلم  
 على سفره (وقال يومئذ) أي رس استخلافه لما نراه أن قوله ذلك له لما خلفه بالجوف  
 فأراد باليوم انقطع من الرس (انت مني) وفي رواية لهما أيضا أما ترضى أن تكون مني  
 (بمنزلة هارون من موسى) قال الطائي مني خير المبتدا ومن انصالية ومن علق الخبر خاص  
 والبيان زائدة كافي قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به أي فان آمنوا إيماناً مثل إيمانكم  
 بعني أنت متصل ونازل مني بمنزلة هارون من موسى وفيه تشبيه ووجه التشبيه بهم يشبه  
 بقوله (الا أنه لا نبي بعدي) فعرف أن الاتصال المذكور بينهم ليس من جهة النبوّة  
 بل من جهة مادونها وهي الخلافة ولما كان هارون المشبه به اعما كان خليفة في حياة موسى  
 دل ذلك على تخصيص خلافة علي له صلى الله عليه وسلم بحجته انتهت بعني فلا حجة فيه  
 للتشبيه في أن الخلافة له صلى الله عليه وسلم وأنه أوصى له بها وكفرت الرافض جميع الصحابة بتقديم غيره  
 وزاد بعضهم فكفر عليا لكونه لم يرقم بطلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متسلك لهم به لانه  
 انما قال هذا حين استخلفه بالمدينة في هذه الغزوة قال المصنف وغيره ويؤيده أن هارون  
 المتشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لوفاته قبله بخمسة وأربعين سنة انتهى ومر في أحد قولي  
 البضاوى الأكثر أن موسى مات قبله بسنة وقول النور بنحو خمسة أشهر (وهو)  
 أي كونه خلفه على المدينة وعلى عياله مما طاهرهما (في الصحيحين) البخاري هنا وفي  
 المناقب ومسلم في الفضائل والنسائي وابن ماجه كاهم (من حديث سعد بن أبي وقاص)  
 ولقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في  
 الصبيان والنساء قال لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي زاد  
 أحمد وقال علي رضيتم رضيت ثم رضيت فقله استخلف عليا ظاهري أنه على المدينة  
 وتأيد هذا الظاهر بورد هذه اللفظة في نفس حديث سعد بن أبي وقاص عبد الرزاق والروايات  
 يفسر بعضها بعضا لا سيما والمخرج متحد ومن ثم جزم الحافظ العراقي الذي انتهى كلامه  
 بعزوه لهما استخلافه على المدينة (ورجحه) الامام الحافظ (ابن عبد البر) وتبعه الحافظ  
 ابن دحية وقطع به المصنف في شرح البخاري لان ما في أرفع الصحيح لا معدل عنه وأما  
 الدمياطي فقد مر عنه أنه كان لما ألف السيرة سيريا محضاً يتبعهم ولو خالف الاحاديث  
 العجيبة تتبع هذا الواقدي في ترجيحه ثم العجب من الشارح أخذ ترجمة الشامي من استخلفه  
 على أهله ومن استخلفه على المدينة وأتى بصدر كلامه فقط وزعم أنه طاهر حديث

البضاري وقضى على المصنف بالتسليم فانه خلفه على أهله لكن اقرب منه وعظم أمره اذا عرض  
 للمدينة منى عاون ابن مسلمة في دفعه ولو استكمل عبارة الشامي لعلم أن الحق مع المصنف  
 وأنه لا تسبح في كلامه فانه لما حكى عن الواقدي القول بأنه على قال مانه قال أبو عمر  
 وتبعه ابن دحية وهو لا يثبت قلت ورواه عبد الرزاق في المصنف بسند صحيح عن سعد بن  
 أبي وقاص ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك استخلف على المدينة  
 على بن أبي طالب انتهى فهذا صريح في ترجيحه وأن ترجمته انما هي توفية بتأدية كلام أهل  
 المغازي ويهيج في خاطري أنه لم يفرأه بقية كلامه أو سقط من النسخة التي كانت عنده  
 لانه كان يشكو كثرة تحريفها وسقطها (وقيل استخلف سباع) بكسر الميم له وخفة الموحدة  
 (ابن عرفة) بضم الميم له وسكون الراء وضم الفاء فطام مهملة حكى هذا القول ابن هشام  
 عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ويقال انه استخلف ابن اتم مكتوم حكى الاقوال الاربعة  
 الواقدي وقد علمت ان أرجحها على صحة الحديث به وترجيحها بهذه الحقاظلة فنهايك باب  
 عبد البر وابن دحية والعراقي ويليهم محمد بن مسلمة لترجيح الواقدي والديماطي وأما  
 الاخيران فلم يرجحوا وقال شيخنا يجمع بتقدير صحة جميعها بأن عليا على أهله وابن مسلمة على  
 المدينة وابن اتم مكتوم على الصلاة وسباع أو لا ثم عرض ما منعه فاستخلف ابن مسلمة  
 انتهى ومخلفه فبسه ما أصله كما علمت من ترجيح أنه ابن مسلمة (وتخلف نفر من المسلمين من  
 غرثك) في أمره صلى الله عليه وسلم (ولا ارباب) بل كانوا اجاز من متيقنين أنه خاتم النبيين  
 (منهم كعب بن مالك) الانصاري السلمي بالفتح المديني الصمدي المشهور مات في خلافة  
 علي روى له الجميع قال في حديث تخلفه عند الشيعين تجوز صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
 معه فظفقت اغدوا لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أتأقادر عليه  
 فلم يزل يتجادى بي حتى اشتد بالناس الجدة فأصبح صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض  
 من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده يوم أو يومين ثم ألحقهم فربعت ولم أقض شيئا ثم غدوت  
 ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وهممت أن أرتحل فأدركهم ولتني فقلت  
 فلم يقدر لي ذلك (ومرارة) قال في الفتح بضم الميم وراي الأولى بخفيفة (ابن الربيع)  
 الانصاري العمري بفتح الميم له وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن  
 الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وكونه ابن الربيع هو المشهور ووقع في مسلم ابن  
 ربيعة وعند ابن مردويه من حديث يجمع بن يارية مرارة بن ربيعي وهو خطأ وكذا ما عند ابن  
 أبي حاتم من مرسل الحسن من تسميته ربيع بن مرارة وهو مقبول وذكر في هذا المرسل أن  
 سبب تخلفه انه كان له حائط حين زها فقالت في نفسه قد غزوت قبلها فلو أقت عاي هذا فلما  
 تذكر ذنبه قال اللهم اني أئتمت له أني قد قصت به في سبيلك (وهلال بن أمية) الانصاري  
 الواقفي بقاف ثم فاء نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ذكر في مرسل  
 الحسن أن سبب تخلفه انه كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أقت هذا البعاب عندهم  
 فلما تذكر قال اللهم لك على أن لا أرجع الى أهل ولا مال (وفهم نزل و) تاب (على الثلاثة  
 الذين خلفوا) عن النوبة عليهم بقرينة بقية الآية ويأتى له مزيد (وأبو ذر) ذكر الواقدي

أن سبب إبطاله عن السير أن يعيره كان أنجف فقال أعلقه أيأما ثم ألحقه عليه السلام  
 فقامه أيأما ثم سرح فلم يبره حركه حمل متاعه على ظهره وسار (وأبو خيثمة) قال في الصحيح  
 اسمه عبد بن خيثمة كذا أخرجه العارضي من حديثه واسطه تخلفت عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فدخلت حائطا فرأيت عربيا قد دوش بالماء ورأيت روجتي فقلت ما هذا  
 ما صاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجود والحز وأما الطال واليعيم فقامت إلى  
 ناضح لي وغرأت ونزعت فلما طلعت على العسكر فرأى الناس قال صلى الله عليه وسلم كن  
 أبا خيثمة بن جثث فدعا لي وذكره ابن أبي عمير عن عبد الله بن أبي بكر بن حرم مرسلًا وذكر  
 الواقدي أن اسمه عبد الله بن خيثمة وقال ابن هشام اسمه مالك بن قيس التميمي (ثم لحقناه  
 بعد ذلك) روى ابن أبي عمير عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوبك فجعلوا يقولون  
 تخلف فلان يقول دعوه فان يكن فيه خير فسيب لسته الله بكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم  
 الله منه وتلقم أبودر على بعيره فلما إبطا عليه أحد متاعه على ظهره ثم سرح يتبع أثره صلى  
 الله عليه وسلم ما شيا (ولما رأى عليه الصلاة والسلام أيادو العماري وكان عليه الصلاة  
 والسلام نزل في بعض الطريق) قال أبودر فطلعت عليه نصف النهار وقد أخدمني العيطس  
 رواء الواقدي قال في حديث ابن أبي عمير فظننا ما نطرس المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا  
 الرجل يجئني على الطريق وسأله فقال صلى الله عليه وسلم كس أبادر فلما تأمله القوم قالوا  
 يا رسول الله هو والله أبودر (فقال) رحم الله أبادرا (يعني وحده ويموت وحده ويبعث  
 وحده) هكذا الرواية عن ابن مسعود عند ابن أبي عمير والتابعه فما يقع في نسخ بعض بدل  
 يبعث ثم ينف من التناخ وعند الواقدي فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
 خبره قال ابد غفرا لله لك يا أبادرا بكل خطورة ذنبا إلى أن لتسني ووضع متاعه على ظهره ثم  
 استسقى فأنى بأما من ما فشره وقوله كس أبادرا كس أبا خيثمة بإسقاط لام قبل معناه الدعاء  
 كما تقول اسم أي سأل الله أي اللهم اجعله أبادرا وقيل معناه أنت أبودر ثم انه يقع في نسخ  
 حذف وبعث وحده لانه لم يتبدل بالرواية بل اقتطف منه ما يدل على الآية الباهرة التي  
 شوهت والمعت لم يشاهد به دفعي افسد بقوله (فكان كذلك) روى ابن أبي عمير عن ابن  
 مسعود ولما نفي عثمان أبادرا إلى الربد وأصحابه بما قدره لم يكن معه أحد الا امرأته وغلامه  
 فأمرهما أن غسلا في وكسنا في ثم صعدا على قارعة الطريق فأول ركبت بكم فتولوا هذا  
 أبودر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعيت وما على دفعه فلما مات فعلا ذلك به وأقبل  
 ابن مسعود في وسط من أهل العراق عارفا بمرعهم الا والخنازة على ظهر الطريق وقد كادت  
 الابل تطرها وقام اليهم العلامة فقال هذا أبودر صاحب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأعيت وما على دفعه فاستل عبد الله بن مسعود يكي ويقول صدق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم غشي وحده وغوت وحده وتبع وحده ثم نزل هو وأصحابه فواروه  
 ثم حدثهم ابن مسعود بالحديث وعسكر عليه السلام بنية الوداع كما قال ابن أبي عمير زاد  
 الواقدي ولما رحل منها عتد الا لوية والرايات (وأمر صلى الله عليه وسلم لكل بطان  
 من الانصار والتسائل من العرب أن يصدوا لواءه) قال الواقدي فودع لواءه

الاكظم الى الصديق ورايته العظمى الى الزبير ودفع راية الاوس الى أسيد بن حضير وراية  
 الخزرج الى أبي دجانة ويقال الى الحباب بن المنذر قال ورأى برأس النخبة عبد الامراء  
 متسلحا فقال أقاتل معك فقال ارجع الى سيدك لا تقتل معي فقد دخل النار ونادى مناديه  
 صلى الله عليه وسلم لا يخرج معك الا موقو فخرج ورجل على بكر صعب فصرعه بالسويداء  
 مصخر سوداء موضع على لبنتين من المدينة فقال الناس الشهيد الشهيد فبعث صلى الله  
 عليه وسلم مناديا ينادي لا يدخل الجنة عاص قال وكان دليلا الى تبوك علقمة بن القعقوا  
 الخزاعي وابوه بفتح الفاء وسكون الفين المججمة وبالواو وروى عبد الرزاق وابن سعد عن  
 كعب بن مالك خرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك يوم الخميس وعسكر عبد الله بن أبي معمر  
 على حدة عسكره أسفل منه نحو ذباب فأقام مدة أقامته فلما سار عليه السلام نحو تبوك  
 تخلف ابن أبي راحة الى المدينة فحين تخلف من المنافقين وقال يفز ومحمد بن الاصم مع  
 جهاد الحمال والخز والبلد البعيد الى ما لا طاقت له به سبب أن قتالهم معه اللعب والله لكأنني  
 أنظر الى أحصابه عشرين يالطبال ارجا فاقبه بأحبابه قال ابن اسحق والواقدي وابن سعد  
 وكان عسكر ابن أبي فخير من عسكره ليس بأقل العسكرين قال ابن حزم هذا باطل لم يخلف عنه  
 الا ما بين السبعين الى الثمانين فتعاقبوا معه عليه الصلاة والسلام ثلاثون ألفا  
 الذي جزم به ابن اسحق والواقدي وابن سعد ورواه الحنابلة في الاكامل عن معاذ بن جبل  
 والواقدي عن زيد بن ثابت قال لا يخرج جناس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك  
 زيادة على ثلاثين ألفا فكان المصنف أثنى الزائد في حكاية هذا القول (وعند أبي زرعة)  
 عبيد الله بن عبد الكريم الحافظ الثقة الرازي الامام المشهور أنه كان معه (سبعون ألفا)  
 نقله الحنابلة عنه في الاكامل حال الشاسي وجع بين الكلامين بان من قال ثلاثين ألفا  
 لم يعلم التابع ومن قال سبعين ألفا التابع والمتبوع (وفي رواية عنه ايضا أربعون ألفا) وهي  
 التي نقلها عنه في الفتح قائل لا تخالف حديث معاذ أكثر من ثلاثين لاحتمال أن من  
 قال أربعين ألفا جابر الكرمي انتهى لكن تعقبه تلميذه الضحاوي بان المروي عن أبي زرعة  
 أنهم كانوا سبعين فم الحصر بالاربعة في حجة الوداع فكانه سبق قلم أو انتقال نظر نقله  
 عنه تلميذه المصنف في شرح البخاري وأقره وهو عجيب مع جزمه فتابا منهم ما رواه ابنان عن أبي  
 زرعة وتابعه للشرح متأخر عن المواهب لاحالته فيه كغيرها عليها وعلى تسليم النقل فقد  
 جمع شيخنا على قياس السابق بينهما ما رواه من قال أربعين بأنه عبد المتبوعين ومن يقرب  
 منهم من التابعين (وكانت الخيل عشرة آلاف فرس) ورواه الواقدي من حديث زيد  
 وقيل بزيادة ألفين وعليه حمل في الفتح ما وقع في بعض طرق حديث كعب عند مسلم  
 والماون يزيدون على عشرة آلاف قال محمد بن علي ارادة عدد الفرسان (ولما مر صلى  
 الله عليه وسلم بالبحر بكسر الحاء منه) وكان الجليم بديار عمود بدل من البحر باعادة البحار  
 وفي الفتح وهو منازل عمود وفي الاقوال هو واديين المدينة والشام كانوا معه من جنج  
 المصنف على ارادة القبيلة للعلمية والتأنيث المعنوي وبالصرف على ارادة اسم الاب  
 وكلاهما مافي القرآن والى عمود وعاد او عمودا (قال لا تشر بوا) ظاهر سياقه أنه لم ينزل به

وعند ابن اسحق أنه لما سئل وقال لا تشربوا وترجم البخاري نزول النبي صلى الله عليه وسلم  
 والخبر قال الحافظ وزعم بعضهم أنه مزول ولم يزل ويردده نصر عريخ ابن عمر بأنه لما نزل الخبر  
 أمرهم أن لا يشربوا (من ما ثم اشياء) خوفاً أن يورثهم شره فسوة في قلوبهم أو ضرراً  
 في أبدانهم قاله المصنف زاد ابن اسحق ولا تترضوا منه للصلاة وما كان من عجز عن عفة  
 فاعادوا الابل ولانها كوا منه شيئاً وكان من زعم أنه لم يزل به تمسك بما أخرجه البخاري  
 عقب الترجمة عن ابن عمر لما سئل صلى الله عليه وسلم بالخبر قال لا تدخلوا مساكن الدرس طابوا  
 أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا يا كين ثم قمع رأسه وأمرع السير حتى جاز  
 الوادي وغفل عما أخرجه في أحاديث الانبياء عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما نزل الخبر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئر حاو ولا يستقوا منها فاقوا لواقدهم بما  
 واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك الحجين ويبريقوا ذلك الماء وأخرج الشيخان عن ابن  
 عمر أن الناس نزلوا معه صلى الله عليه وسلم أرضاً عوداً بالخبر فاستقوا من بئر حاو وعجبه وأبه  
 فأمرهم أن يبريقوا ما استقوا من بئر حاو وأن يعلفوا الابل الحجين وأمرهم أن يستقوا  
 من البئر التي كانت تردّها الناقة وورى أحمد والحاكم بإسناد جيد عن جابر قال لما سئل  
 الله عليه وسلم بالخبر قال لا تسألوا الآيات فقد سأها قوم صالح وكانت الناقة ترد من هذا  
 الفج ونسرد من هذا الفج فتعوان أمرهم من وكانت تشرب يوماً وبشربون لبنها يوماً  
 فنعروها نأخذهم صيحة أحمد الله من تحت أديم السماء منهم الارجل واحد كان في حرم  
 الله وهو أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه قال الحافظ سئل شيخنا البلقيني  
 من أين علمت بئر الناقة فقال بالتوازي اذ لا يشترط فيه الاسلام انتهى والذي يظهر أنه  
 صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي ويجعل كلام الشيخ على من سيجي بعده وفيه كراهة  
 الاستنفاء من آبار غرد ويطحنها ناطلاً ثم حان الا بآبار العيون التي كانت من ذلك بعد أن الله  
 على كفره واختلف حل الكراهة للتزنية أو للتحريم وعليه حل يمنع صحة التطهر من ذلك الماء  
 أم لا انتهى (ولا يخرج من أحدهم نكح) اللبلة كما عند ابن اسحق (الا وبه صاحب له)  
 الحكمة علمها صلى الله عليه وسلم لها أن الجن لا تقيد على اثنين وقد روى الامام في الموطأ  
 مرفوعاً أن الشيطان يهيم بالواحد قال الباجي يحتمل أن يريد أنه يهيم بتبعيه والسلط عليه وأنه  
 يهيم بغيره وصرفه عن الحق وأغرائه بالباطل انتهى وأخرج أصحاب السنن بإسناد حسن  
 وصححه ابن خزيمة والحاكم مرفوعاً أن اكب شيطان والاكبان شيطانان والثلاثة ركب  
 (فقد عمل الناس) ما أمرهم به صلى الله عليه وسلم (الارجلين من بني ساعدة) من الانصار  
 قال البرهان لا أعرفه ما (خرج أحدهم لما حاجته) التقوط (والا سرفي طاب بعينه  
 فأما الذي خرج لما حاجته) بنون ومبجبة مبنية تامة ولأي مصرع (على مذهبه) بشق  
 الميم والهاء بينهما مبهمة ساكنة وهو الموضع الذي يتغوط فيه (وأما الذي خرج في طلب  
 بعينه) فاحتملته الرشح حتى طرخته بجبل طي قال في الروض وتبعه في النور وهما أجأ وسلي  
 عرف أجأ بشق الهمة والجيم آخره مزة مقصورة بأجأ بن عبد الجن بجيم ونون كما سيأتي  
 كان صلب فيه وسلي بفتح المهملة واسكان اللام والقصر بسلي بنت حام صلبت فيه فيما ذكر

(فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أنكم) أن يخرج منكم أحد الا و معه  
 صاحبه (ثم دعا للذي) وفي نسخة دعا الذي أي طلبه فحضر قدعاه والاولى أظهر وهي التي  
 عند ابن اسحق للذي بلا م الجوز (خلق على مذهبه فسقى) وأما الآخر فاهدته طي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة (كذا روى ابن اسحق حدث الرجلين عن عبد الله  
 ابن أبي بكر بن حرم عن عباس بن سهل الساعدي قال وقد حدثني عبد الله أن العباس  
 سمعاهما والله ولكنهما استودعهما إليهما فأبى أن يسعيهما إلى وعارضه البرهان بأن الذي في مسلم  
 أن ذلك كان يقول لا الجوز وهو معتقب بأنهم ما قصتان أحدهما بالجوز وهي التي ذكرها ابن  
 اسحق وتبعه اليعمرى والثانية يقول ويؤيد التعداد أن في الاولى رجلين وفي الثانية رجل  
 وأوح بذلك المصنف فقال (وفي صحيح مسلم) والبخاري بنحوه فالاولى عزوهما كلاهما  
 (من حديث أبي حنيفة) الساعدي اسمه المنذر أو عبد الرحمن أو عمرو بن سعد بن المنذر  
 أو ابن مالان شهد أحدا أو ما بعدهما وعاش إلى سنة ستين (انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عليكم الالبسة رجع شديدة فلا يقيم أحد منكم  
 فمن كان له بعير فليشد عقاله) وفي رواية البخاري فليعقله (فهم رجع شديدة فقام  
 رجل خملته الرمح حتى ألقته بجبل طي) ولم يبين ما حصل لذلك الرجل بعد على تعدد  
 القصة وبمقتضى الاتحاد وأن قصة الذي خرج لحاجته كانت بالجوز والذي ألقته الرمح  
 كانت يقول جمع بينهما في الذكر في مرسل ابن اسحق ولم يتزل في الفتح للجمع مع ذكره  
 رواية ابن اسحق في شرح الحديث (وروى الزهري) محمد بن مسلم عن سالم عن أبيه قال  
 (لما ترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجوز رجي) غطي (نوبه) وضمنه معشي وضع فقال  
 (على وجهه واسمعت راحلته) أي حضنها على السبر (ثم قال لا تبدخوا يوث الذين ظلموا  
 أنفسهم) قال الحافظ شامل للثود وغيرهم عن هو كصفتهم وان كان السبب ورد فيهم  
 قال وليس المراد الاقتصار في ذلك على استبداء الدخول بل دائما عند كل جزء من الدخول  
 وأولى في حال الاستقرار (الا وأنتم يا كيون) بأن تسجنهم وأما أصابعهم بنوهم  
 فترق قلوبكم فتيهوا (خوفاً أن يصيبكم) بفتح الهمزة مثل (ما أصابهم) قال المصنف  
 لا ينافيه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى لحل الآية على عذاب يوم القيامة انتهى  
 وثبت خوفاني ذي الرواية بؤيد البصريين في رواية إلا أن تكونوا يا كيون أن يصيبكم  
 بالفتح مضاعف له أي كراهة الاصابة حيث قدروا كراهة أو خشية الاصابة وقد ر  
 الكوفيون لئلا يصيبكم قال الحافظ وبؤيد الأول أن في رواية لا نجد إلا أن تكونوا يا كيون  
 وان لم تكونوا يا كيون فنبأ كراهة أن يصيبكم ما أصابهم ووجه الخوف أن الكاهنة  
 على التذكير والاعتبار فكانه أمرهم بالتفكير في أحوال توجب اليأس من تقدير الله  
 على أولئك بالكفر مع تمكنهم من الايمان بالايان وغلبة لهم في الارض واما هم مدة  
 طويله ثم ايقاع نعمتهم بهم وشدة عذابه وهو سبحانه مقلب القلوب فلا يأمن المؤمن أن تكون  
 عاقبته الى مثل ذلك والتفكير أيضا في مقابلة أولئك نعمة الله بالكفر واهم اللهم اعمال عقولهم  
 فبما وجب الايمان والطاعة فمن مر عليهم ولم يفكر فيما يوجب الكفاءة بما أحوالهم

فقد شابههم في الاحمال ودل على قساوة قلبه وعدم خشوعه فلا يامن أن يجزئه ذلك الى العمل  
بمثل أعمالهم فيصيبه ما أصابهم وفيه الخلف على المراقبة والبر عن السكنى في ديار العذابين  
اتوى من الفتح في موضعين (رواه الشيخان) في مواضع قال ابن ابي عمير فلما أصبح  
الناس ولا مأوى لهم شكوا ذلك له صلى الله عليه وسلم فدعا فأرسل الله سبحانه فأمرت حتى  
ارتوى الناس وحلوا حاجتهم من الماء حدثني عاصم بن عمر عن مجاهد بن يسجد عن رجال  
من قومه قال كان رجل معروف فذاقه يسير معه صلى الله عليه وسلم فيتماسار فلما كان  
من أمر الجسر ما كان ودعا صلى الله عليه وسلم فأرسل الله سبحانه فأمرت حتى ارتوى  
الاس أقبلما عليه تقول ويحك دل بعد هذا نبي قال سبحانه مائة وروى الامام أحمد وابنا  
خزيمة وسحبان والحاكم عن عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قبطا  
يدفون لنا منزلا وأصابنا فيه عطش حتى طمنا أن رفاينا مستنقع حتى ان كان الرجل ليذهب يلتس الرجل فلا يرجع حتى  
ينزل أن رقبته مستنقع حتى ان كان الرجل ليخرب بعضه فبعضه فبعضه فبعضه فبعضه فبعضه  
على كبده فقال أبو بكر يا رسول الله ان الله قد وعدك في الدعاء خيرا فادع الله لنا قال أتعجب  
ذلك قال نعم فرفع يديه نحو السماء فلم يرجعه ما حتى قالت السماء فأظلمت ثم سكبت تسلا  
ماء معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد ما جاوزت العسكر فعند ابن ابي عمير أن هذه القصة كانت بالجسر  
كما ترى لكن روى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال نزلت هذه الآية في غزوة تبوك ونزلوا الجسر  
فأمرهم صلى الله عليه وسلم أن لا يبعثوا من مائة أو مائة أو مائة أو مائة أو مائة أو مائة أو مائة  
ماء فشكوا اليه صلى الله عليه وسلم فلم يبق ففصل في ركة بين ثم دعا فأرسل الله سبحانه فأمرت  
عالمهم حتى استقروا منها فقال أنصاري لا تخرم قومه يتهيم بالنفاق ويحك قدرى ما دعا  
صلى الله عليه وسلم فأمر الله علينا السماء فقال انما مطر ربنا نوه كذا وكذا فأنزل الله تعالى  
وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ويحق الجمع بأن قول ابن ابي عمير فلما أصبح أي بعد أن سار  
ونزل منزلا بعد الجسر أو لما طلب منه أبو بكر الدعاء صلى ثم متديده ودعا والله أعلم (ولما  
كان عليه الصلاة والسلام بهض الطريق) بعد ما سار من الجسر كما عند الواقدي  
وابن ابي عمير (قلت ناقصة) غابت وخفيت فلم يمسد اليها قال الواقدي وهي القصص  
(فقال زيد بن ابي عمير) قال في الاصابة بلام ومهله وتحتية مصغر وقيل بنون أو له وآخره  
موحدة القين قاضي انتهى وفي النور آخره ذوقية تصغير لمت بفتح اللام في الهمزة  
وهو اللص بالغة طيئ وسكى شيخنا في القاموس تليت اللام في المكبر والجمع لصوت انتهى  
وهو في القاموس في باب الذوقية فتول الاصابة وآخره وحده به في على أن أوله نون (وكان  
منافقا) قال الواقدي كان يهوديا من بني قينقاع وأسلم فنافق وكان فيه خبث اليهود  
وغشهم وكان مظاهرا لاهل النفاق (أليس يزعم محمد أنه نبي ويحبركم عن خبر السماء وهو  
لا يدري أين ناقته) وعند ابن ابي عمير وكان زيد في رحل عمارة بن حزم العقبي البصري  
وكان عنده عليه السلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعمارة عنده (ان  
رجلا) وعند الواقدي ان منافقا (يقول كذا وكذا مقالته) التي أعلمها الله له بالوحى الهاما  
أو غير (وأنى والله لا أعلم الا ما علمني الله) فاخبرني بأمر السماء انبأه بتعليم الله



والنبي لا يعلم كل غيب قال ذلك رد الزعم المناق أن لو كان نبيا لعلم مكان ناقته (وقد دلني  
الله عليه اوهي في الوادي في شعب كذا وكذا) لشعب عينه وأشار لهم اليه (قد حسبها)  
منتهى (نخبة بزمامها فانطلقوا) فعل أمر (حتى تأتوني بها فانطلقوا) ماض  
(فجاءوا بها) قال الواقدي الذي جاءهم الحرث بن خزيمة الاثم لي لسكن الجمع كما قال  
البرهان يدل على أنه كان معه غيره وخزيمة يفتح المجبة واسكان الزاي وفتحها ووقه لي خزيمة  
بالتصغير بدري أحدي له حديث (رواه البيهقي وأبو نعيم) وابن اسحق والواقدي  
وزاد فرجع عمارة الى رحله فقال والله لأجيب لشيء حدثتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أننا من مقالة قائل أخبر الله بكذا وكذا الذي قال زيد فقال رجل من كان في رحل عمارة  
قال الواقدي هو أخوه عمرو بن حزم زيد والله قائل هذه المقالة قبل أن تطلع علينا فإذا قبل  
عمارة على زيد يطعنه في عنقه ويقول يا عباد الله ان في رحلي لداهية وما أشعر فخرج  
ياعد والله من رحلي ولا تعصبني قال ابن اسحق فزعم بعض الناس أن زيدا تاب بعد ذلك  
وقال بعض الناس لم يزل متهما بمبشر حتى هلك وقد ذكره في الاصابة في القسم الاول  
وأورد فيه القصة المذكورة عازيا لابن اسحق ونقل الاختلاف في توبته ولم يزد عليه شيئا  
فكانه اعتمد قول من زعم توبته أو كذبه على الاحتمال (وفي مسلم) والموطأ (من حديث  
معاذ بن جبل أنهم وردوا عين تبوك وهي تبض) بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضاد مجبة  
أى تظروا نسيلا هكذا رواه ابن مسleme وابن القاسم في الموطأ بالمجبة ورواه يحيى وطائفة  
بالماء وحده أى تبرق قاله الباسج (بشي من ماء) يشير الى تقليد (وأنتهم غر فوامن اقله لا قبلا)  
لفظ ما لاك ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال انكم ستأتون غدا عين تبوك وانكم لن تأتوها  
حتى يضي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائم اشياء حتى آتى فجئناها وقد سبق اليها رجالان  
والعين من مثل الشراك تبض بشي من ماء فسا لها ما صلى الله عليه وسلم هل مسسمة من مائم ما  
شيئا فالتهم فيهم ما وقال لهم اما شاء الله أن يقول ثم غر فوامن العين قايلا قبلا (حتى اجتمع  
في شئ) بفتح المجبة ونون قرينة خلقة فدر يحده أن ماءها كان يخرج بنفسه وأن الذي جعوه  
كان بعد سببه للرجلين اللذين مساهبا أى بسهمين ليكثر ماؤها كما في الروض عن رواية ابن  
قنينة (ثم غسل صلى الله عليه وسلم به وجهه ويديه) ومقتضى (ثم أعاد فيها فجرت بماء كثير  
فاستقى الناس الحديث) بقیته ثم قال عليه السلام يا معاذي وشك ان طالت بك حياة أن ترى  
ما ههنا مني جنانا (وبأني ان شاء الله تعالى في تصد المجترات) بتمامه وانما ذكرنا لفظه  
هنا لأن من الناس من توهم من ذكره المصنف في ذلك أن الرجلين السابقين للعين رواية  
أخرى فجعلها معارضة وجوز لها جمعا (ولما اتهم صلى الله عليه وسلم الى تبوك أنه صاحب  
أيله) بفتح الهمزة وسكون النخبة مدينة بين مصر ومكة على ساحل البحر من بلاد الشام  
قاله أبو عبيدة وهو يحتمل بضم النخبة وفتح المهملة والنون الميثقة ثم ناء تأنيث ابن ربيعة  
بضم الراء فهو مزسا كنهة في رحلة النصراني قال البرهان لا أعرف له ترجمة والظاهر هلاكه  
على دينه وذكر الواقدي أن سبب اتيانه أنه لما بعث صلى الله عليه وسلم خالد الى أكيدر  
أشقى أن يبعث اليه فقدم (فصالحه وأعطاه الجزية) أى التزمها وانقاد لاعطائهم فآلوا

وفطع صلى الله عليه وسلم الجزية بجزية معلومة ثلثمائة دينار كل سنة وكانوا ثلثمائة رجل  
 روى ابن أبي شيبة والبخاري عن أبي جحيد الساعدي قدم ملكاً إليه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فأهدى إليه بغلة يضاف فكساه صلى الله عليه وسلم برداً وركب إليه بصرهم وأسنده  
 الواقدي عن جابر رأيت بحجة بن ربيعة يوم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه صليب  
 من ذهب وهو متوقد لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى وأمر بأمره فأومأ إليه  
 صلى الله عليه وسلم يده أن ارفع رأسك وصالحه يومئذ وكساه برداً وجنيته وأمر له ينزل عند  
 بلال وذكر أن أبا العباس عبد الله بن محمد السفاح اشترى ذلك البرد بعد ذلك بثلثمائة دينار  
 (وأما أهل برابا الجبل) المصنوعة فالراء الساكنة فوحدت تقصر وقت (د) أهل (أدرج)  
 بالهـ زة الفتوحه (و) بالذال المججمة الساكنة (والراء الملهـ) المضمومة (والهـ)  
 الملهـ) قيل هي فلسطين (بلدين بالشام بينهما ثلاثة أميال) جمع ميل قال في القاموس  
 وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام وأما الروهم من رواية الحديث من أمقاط زيادة ذكرها  
 الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي بكابن المدينة وبربا وأدرج انتهى (فأعطوا الجزية)  
 قال الواقدي أتوه مع صاحب أبيه بجزيتهم فأخذها (وكتب لهم صلى الله عليه وسلم)  
 أي أمرهم كما هو معلوم وقد عني الواقدي أن الكتاب لصاحب أبيه جهم بن الصلت وشرجيل  
 ابن حسنة (كتاباً) أراد جنس الكتاب لأنه كتب لصاحب أبيه كتاباً ولاهل بربا وأدرج معاً  
 كتاباً كما أفاده في المقصد الثاني مع ذكرها من الكتابين وما أفاده المصنف من أنه وقت انتهائه  
 إلى بركة أتوه تبع فيه لبط ابن اسحق فإنه كاه لطله كتابه من اليعمرى وكانه لم يثبت عندهم  
 السبب الذي ذكره الواقدي في محبي بحجة لاسمها وابن اسحق بعد أن ذكر ذلك قال  
 ثم بعث خالد إلى أكيدر والأقن تكون ثم للزبيب الذي كرى والعلم عند الله (ووجد هرقل  
 بصره) دار ملكه لم يترك ولم يربح فكان الذي أخبر به صلى الله عليه وسلم من تعبته  
 أصحابه ودنوه إلى الشام باطلاً لم يرد ذلك ولا هم به ذكر الواقدي فكاتبه كتاباً كما سبقت  
 ولو ذكرها كان أنسب ألا يتزعزع عليه قوله (فأرسل خالد بن الوليد إلى أكيدر) بضم  
 الهـ زة ففتح الياء مكاف ومكود التسمية وفتح الهـ له آخره راء لا يصرف للعلية ووزن  
 الفعل (ابن عبد الملك) بن عبد الجحيم ونون كافي الفتح (النصراني) المختلف في إسلامه  
 والاكثر على أنه قتل كافراً وقد ذكره ابن مندو وأبو زعيم في الصحابة ورد ما من الأثر بأنه  
 خطاً طاهره فانه أنما أهدى للنبي وصالحه ولم يلبث ما تفاقى أهل السير ثم أمره خالد في زمن  
 أبي بكر فقتله كافراً وقال أخوه أبو السادات من الناس من يقول أنه أسلم وليس بصحيح  
 ومن وقع في كلامه ما يدل على ذلك الواقدي فإنه قال في المغازي حدثني شيخ من دومة أنه  
 صلى الله عليه وسلم كتب لا أكيدر هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
 لا أكيدر رحيم جاء إلى الإسلام وخطع الاتداد والاسم إلى أن قال فيه تقيمون الصلاة  
 وتؤدون الزكاة عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ولكم الصدق والوفاء قال في الإصابة فأنشأ  
 يظهر أنه صالح على الجزية كما قال ابن اسحق ويحتمل أنه أسلم بعد ذلك كما قال الواقدي ثم أورد  
 به صلى الله عليه وسلم ومنع ما عليه فقتله خالد كما قال البلاذري انتهى وسيد ذكر المصنف لطله

قوله وفتح الهـ له مختلف  
 له في القاموس حيث  
 حسبناه كاجهر وقوله  
 ووزن الفعل اهل موايه  
 والجمعة ان لم يكن عربياً  
 تأمل اهـ معجمه

الكتاب في المقتصد الثاني وما استظهره الحافظ لا شيد عنه اذ هو جمع بين كلامهم وعلى كل  
 حال فعده حيا باغلظ لان آخر امره قتله كافرا ولذا ذكره في القسم الرابع من الاصابة فبين  
 ذكر في الصحابة غلظا (وكان ملكا عظيما) من قبل هرقل (بدومة) بضم الدال وفتحها  
 والواو ساكنة (الجنبدل) بفتح فسكون حصن وقرى من طرف الشام بين ما وبين دمشق  
 خمس ليال يقال عرفت بدومة بن اسمعيل (في اربعة مائة وعشرين فارسا في رجب سرية  
 وقال عليه الصلاة والسلام لئلا) وقد قال له كيف لي به وهو وسط بلاد كلب وانما انا  
 في اناس يسيرين (انك ستجده ليل لا يصيد البقر) فتأخذه فيفتح الله لك دومة فان ظفرت به  
 فلا تقتله وانت به الى فان أبي فاقته وروى يونس في زيادات المغازي عن بلال بن يحيى قال  
 بعث صلى الله عليه وسلم أبا بكر على المهاجرين وبعث خالد على الاعراب معه وقال انطلقوا  
 انكم ستجدون أكيذا بدومة يقتلن الوحش فتذو أخذوا فابعدوا به الى ولا تفتاوه ومن  
 طريقه أخرجه البيهقي ورواه ابن منده عن بلال بن يحيى عن حذيفة موصولا قال الشامي  
 وذكر أبي بكر في هذه السرية غريب جده الميمون له أحد من أئمة المغازي التي وقفت عليها  
 انتهى فقصوا (فاتمى اليه خالد وقد خرج من حصنه في ليلة مقمرة الى بقر يطارد بها)  
 أي يريد ذلك فعند ابن اسحق وابن سعد نخرج خالد حتى كان من حصنه بمنظر العين في ليلة  
 مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب بكسر الراء وموحدة بين وقينة تغنيه  
 وقد شرب فباتت البقر تحك بقرونها باب الحصن فقامت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط  
 قال لا والله قالت فن يترك هذا قال لا أحد وعنده ابن عائذ والله ما رأيتها قط جاءتنا  
 الا البارحة ولقد كنت أضمر لها الخيل اليومين والثلاثة وفي لفظ شهرا ولكن قدر الله ونزل  
 فأسرج له فرسه وخرج (هو وأخوه حسان) في نفر من أهل بيته وعلموا كين له فتلقتهم  
 الخيل (فشدت عليه خيل خالد فاستأمر أكيذا) ولم يقتله كما أمره صلى الله  
 عليه وسلم أعطى يسده ولم يقتله (وقتل أساء حسانا) لأنه قاتل قال ابن اسحق وقد كان  
 عليه قباء من ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبل قدومه فحدثني عاصم بن عمر عن أنس رأيت قباء أكيذا بدومة حين قدم به فجعل المسلمون  
 يأسونه بأيديهم يتعجبون منه فقال صلى الله عليه وسلم أتتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده  
 لما ديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا واحد به الذي رواه لا يدل لم دعاه الاستقدير  
 مضاف أي قباء أخى أكيذا رآه في حديث أنس في البخاري في الهبة بلفظ أهدي  
 أكيذا بدومة الحديث والهدية غير السلب فان كان ما قاله محفوفا وقد وافقه الواقدي  
 وذكر أن المرسل به عمرو بن أمية الضمري حين أرسله بشير اقيسكون هذا غير الذي أهداه  
 بعد لان هذا سلب أخيه المقنول وهو مأسور فلا ينسب اليه أنه أهداه ويكون التعجب وقع  
 من كيهما وقال المصطفى ذلك في كل منهما والعلم عند الله (وعرب من كان معهما) وهم  
 النفر والمملوك كان (فدخل الحصن) وأغلقوه (ثم أجاز خالد أكيذا من القتل حتى  
 يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم على) صلة أجاز (أن يقض له) لخالد (دومة)  
 الجنبدل ففعل) ذكر ابن سعد وشيخه أن خالد قال لما أمره هل لك أن أجبرك من القتل

حتى أتى بك رسول الله على أن تفتح لي دومة الجندل قال نعم فالتفتي به خالدا حتى أدنا من  
الحسن فتأدى أ كيدرا أهله أن افتحو باب الحسن فأرادوا ذلك فأبى عليهم مضادا أخوا كيدرا  
فقال أ كيدرا نلنا ذلك فلم والله أنهم لا يفتحون مارا أو في وقتنا ذلك فغلبت عني فقلت والله والأمانة  
أن أفضه لك إن أنت صالحتني على أهلي قال خالدا فاني أ صالحك فقال ان شئت **ك** منك  
وان شئت **ك** مني قال خالدا بل تقبل منك ما أعطيت (وصالحه على أن يبيعوا وثمانمائة فرس)  
كدا في السج والذى لابن سعد وشيخه وهو المقول في العيون رأس (وأربع مائة درع  
وأربع مائة زرع) على أن يسلطوا به وبأخيه إلى رسول الله فيحكم بهم ما حكمه فلما فاضاه  
على ذلك سئلى سيده ففتح الحسن فدخله خالد وأوقف مضادا وأخذ ما صالح عليه من الابل  
والرقيق والسلاح فزحل خالد صفيه له صلى الله عليه وسلم قبل أن يتقسم ثم قسمها ثم قسم ما بقي  
في أصحابه فصار لكل واحد منهم خمس فلائض ثم قدم خالد بأ كيدرا عليه صلى الله عليه وسلم  
فحقن له دمه وصالحه على الجزية وسئلى سيده فرجع إلى قريته فقال يجير الطائي

تبارك سائق البقرات أي \* رأيت الله يمدى كل حاد  
فمن يك حائد عن ذي بولك \* فاما قد أمرنا بالجهاد

وعند ابن منداه وأبي نعيم وابن السكك فقال صلى الله عليه وسلم لجير لا يفضض الله فالك  
فأنت عليه نـعون سنة وما تحركت له سن (وفي هذه الغزوة كتب صلى الله عليه وسلم  
كتابا في بولك إلى هرقل) غير الكتاب الذي كان أرسله له مع دحية في مدة الهدنة المذكور  
في الصحيح فإنه بعثه في آخر سنة ست ووصل في الحزم سنة سبع قاله الواقدي واعتمده  
في التلخ وكان المبعوث بهذا أيضا دحية كما في رواية أحمد (يدعوه إلى الاسلام فتأرب الاجابة  
ولم يجب) خوفا على ملكه ذكر في الروص أنه أمر مناديا ألا ان هرقل قد آمن بمحمد واتبعه  
فدخلت الاجناد في سلاحها وأطافت بنصره تريد قتله فأرسل اليهم أني أردت أن أختبر  
جلايتكم في دينكم ففقد رضى عنكم فرضوا عنه ثم كتب كتابا وأرسله مع دحية يقول  
اني مسلم ولكي مغلوب على أمري وأرسل اليه هدية فلما قرأ صلى الله عليه وسلم كتابه قال  
كذب عدو والله ليس بمسلم هو على نصرانيته وقبل هديته وقسمه بين المسلمين وكان لا يقبل هدية  
مشركا محارب فقبل هذه لانها في ولدا قسمها عليهم ولوائته في بيته كانت له خاصة انتهى  
(رواه ابن خببان في صحيحه من حديث أنس) وروى الحرث بن أبي أسامة عن بكر بن  
عبد الله قال صلى الله عليه وسلم من يذهب بهذا الكتاب إلى قصير وله الجنة فقال رجل  
وان لم يقبل قال وان لم يقبل فالتفتي الرجل فأتاه بالكتاب فقرأ فقال اذهب إلى نبيكم فأخبره  
أنى متبعه ولكن لا أريد أن أدع ما لي وبعث معه بدنانير إلى رسول الله فرجع فأخبره فقال  
صلى الله عليه وسلم كذب وقسم الدنانير (وفي سنة أحد) من طريق سعيد بن أبي راشد عن  
التنوخى رسول هرقل إلى صلى الله عليه وسلم قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبولك  
فبعث دحية إلى هرقل بكتاب فدعا قيسى الروم وبطارقتهما أغلق عليه وعلمهم الدار فقال قد  
نزل هذا الرجل حيث رأيتم وأرسل بدعوى إلى ثلاث خصال أن أتبعه على دبه أو الجزية  
أو الحرب وقد عرفتم فيما تقرأون من الكذب ليأخذن أرضنا فلم تلبتبعه أو نعطه مالا

فخبروا خيرة رجل واحد حتى خرجوا من برانهم وقالوا تدعوننا إلى أن ندر النصرانية  
أو نكون عبدا لآعراي جاء من الحجاز فلما رأى ذلك قال انما أردت أن أعلم صلابتكم على  
ديكم ثم دفع إلى كتابا فقال اذهب اليه فاحفظ من حديثه ثلاثا هل يذكرك كتابه الذي كتب  
إلي وإذا قرأ كتابي هل يذكرك الليل وهل في ظهره شيء قال فتناولته الكتاب فوجدتني  
إلى الاسلام فأبيت ففخذك وقال انك لا تهدي من أحيت اني كنت إلى كسرى ففرقه والله  
يمزقه وإلى صاحبك صحيفة فأمسكها من رمال الناس يحدون منه بأسماء ما دام في العيش خبير  
فقلت هذه إحدى الثلاث فكنتها في جفن سبتي ثم تناول الكتاب إلى معاوية فقرأ فيه  
تدعوني إلى جنسة عرضها السموات والأرض أعصيت لأمتين فأين التار فقال صلى الله  
عليه وسلم سبحان الله أين التار إذا جاء الليل فكنته في جفن سبتي فذكر الحديث بطوله  
وفيه (أن هرقل كتب من تبوك إلى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم كذب هو على نصرانيته) وانه ودأن يعطيه جائزة فأباه عثمان بحسنة  
وأمر أنصاريا بانزاله فقام معه فساداه عليه السلام فكشف له ظهره فقرأ خاتم النبوة  
(وفي كتاب الأموال لابي عبيد) القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي الايام المشهور  
الثقة الفاضل المصنف المتوفى سنة أربع وعشرين وما ثنتين (بسنه صحيح من مرسيل  
بكر بن عبد الله) المزني البصري الثقة الثبت من رجال السنة مات سنة ست ومائة  
(لحمه واقفه فقال كذب عدو الله ليس بمسلم) قال في الفتح فعلى هذا اطلاق صاحب  
الاستيعاب أنه أمين أي أظهر التصديق لكنه لم يستقر عليه وبعمل بمقتضاه بل شح بما ذكره  
وأثر القافية على الناقية (ثم انصرف صلى الله عليه وسلم من تبوك بعد أن أقام بهم ابضع  
عشرة ليلة) قال ابن عقبة وابن اسحق واقصر عليه اليعمري (وقال الدمياطي ومن  
قبله ابن سعد) والواقدي وابن حزم (عشرين ليلة يصلي بهم اركعتين) وأخرجه أحمد  
عن جابر وابن سعد عن يحيى بن أبي كعب قال أقام صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرة من ليلة  
يتضرع الصلاة ويحتمل الجمع بأنه حسب يوم القسوم ويوم الارتجال فنصدق البضع بما  
عدهما (ولم يبق كيدا) أي جربا فكان من الحكمة فيها ما حصل من اغاظة الكفار  
وظهور عز المسلمين وفضيحة المنافقين وأدلالهم وذكر الواقدي أنه ساور أصحابه في التقدم  
فقال عمران كنت أمرت بالمسير ففسر فقال لو أمرت بالمسير لم أسنركم فيه فقال يا رسول الله  
إن للروم جوعا كثيرة وايسر بهم مسلم وقد توبوا وأفرغهم دتوك فلورجعنا هذه السنة حتى  
نرى أو يحدث الله أمرا وأخرج يونس في زيادات المغازي وأبو سعد في الشرف وابن أبي  
حاتم والبيهقي عن عبيد الرحمن بن غنم أن اليهود قالوا يا أبا القاسم ان كنت صادقا أنك نبى  
فالحق بالشام فانما أرض المحشر وأرض الانبياء فصدق ما قالوا فزاتبوك لا يريد الا انشام  
فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بنى امريئيل بعد ما ختمت السورة وان كادوا  
ليستفزونك الايتين فأمره الله بالرجوع إلى المدينة وقال فيها محياك ومماتك ومنها تمت  
فرجع صلى الله عليه وسلم فقال جبريل مل ربك فان لكل نبى مسئلة وكان جبريل له نصيبا  
والنبي صلى الله عليه وسلم له مطيعا قال فأتانا مرفي أن أسأل فقال جبريل قل رب أدخاني

مدجل صدق الآية فهو لا اله الا انت نزل عليه في رجعت من بولك قال في الفخ اسناد  
حسن مع كونه مرسل انتهى واغرب السيوطي فتسال في الباب هذا مرسل ضعيف  
الاسناد وله شاهد عند ابن ابي حاتم واخر عند ابن جرير انتهى وقبه اطرافه من رواية عبد  
الجيد بن جبرام وهو صدوق كما في التقريب عن شهر بن حوشب وهو صدوق ايضا وروى له  
مسلم واصحاب السنن عن عبد الرحمن بن عوف بن غنم بفتح المجهدة وسكون الدال ذكره التيجاني  
في كبار التابعين الثقات واختلاف في صحبته فالساق قول الفخ حسن وروى احمد وغيره انه  
صلى الله عليه وسلم قال في غزوة بولك اذا وقع الطاعون بأرض وانتم بها فلا تقربوا منها  
وان كنتم بغيرها فلا تدموا عليها قال المساق في بطل الطاعون يشبه والله أعلم أن السبب  
في ذلك أن الشام كانت قد عيا ولم تزل معروفة بكثر ذلك فلما قدم على الله عليه وسلم بولك  
غازيا الشام بلغه أن الطاعون كان في الجبهة التي كان فاصدا هناك كان ذلك من أسباب  
دخوله من غير قتال (وفي طريقه مساجد) عشر من أي كان مديا في شاطئ الصلاة  
في تلك الاماكن وأعلم عليها فبقيت بعده كما يعلم من كلام الشريف السهمي ودي وبيروني  
للمفسر ولأي انه باييت في طريقه التي صلى فيها وعند ابن اسحق مساجده في طريقه  
الى بولك شيئا معلومة متجدد ببولك مسجدا وكذا فعدة هاسبعة عشر مسجدا (وأقبل  
عليه الصلاة والسلام حتى نزل بذي أوان بفتح الهمزة) قال البرهان والخشي يرويه بنهم  
الهمزة حيث وقع انتهى وقال البكري: أطن الراس قط من بين الهمزة والواو أي أروان  
منه وبني البكر المشورة وعلى الاقل هو (باعت الاوان) بفتح الهمزة وكسر هاء الفة  
(الحق) بالجاء بدل والرفع خبر هو (وبنها) أي ذي أوان وهي بلاد (ربن المنيضة  
ماعة) من نهار فالة ابن اسحق وأتباعه في الشاموس وأوان عين بالمدينة انتهى  
لعل البلد كانت بها عتي (جاءه خبر مسجد الفراء) المضاورة لاهل مسجد قباء  
(من السماء) فترك هذه الآية (فدعا مالك بن النخشم) بضم الهمزة والمجبة بينهما  
خاء مجمة ساكنة آخرهم ميم وبشال النخشم بالنصير وقال بنون بدل الميم مكبرا ومضرا  
الاوسى البدرى باتفاق قال أبو عمرو لا يصح منه باتفاق (ومع بن عدى) بن الجعد بن  
الجهلان (الجلاني) نسبة الى جده هذا البلوي طيف الانصار شيئا جدا واستشهد  
يوم البسامة ثم الرواية عدا بن اسحق بالشك قال فدعا مالك بن النخشم بن عدى أو أخاه عادم  
ابن عدى (قال انطلقا الى هذا المسجد الطالم أهله) بالكفر والتعريف بين المؤمنين  
(فأهداهما وسرقاه) وعند غيره فدعا مالك الكاومعنا وأخاه زاد البغوي وعامر بن السكن  
ووحشيا فأنزل حزة وزاد في التعريف مويدي بن عباس الانصاري فقال انطلقا الى هذا  
المسجد الطالم أهله فأهداهما وسرقاه فيحتمل انه أرسله ما أولا وخاطبهم بما حفظه التسمية  
ثم عرفهما بالاربعة وخاطبهم بالجمع فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الاخر (خرجوا) قال ابن  
اسحق مربيين حتى أتيا بنى سالم بن عوف رط مالك بن النخشم فقال مالك لعن انطراي  
حتى أخرجك اليك بشار من أهلي فدخل الى أهله فأخذت فقامن النخل فاشعل فيه نارا  
ثم خرجا يستندان حتى دخلاه وقبه أهله (مخز فاه وهداه) وفي رواية فخرجوا مسرعين

قوله كانت قد عيا أي محالة  
مثلا بدليل قوله ولم تزل الخ قد عيا  
اه

حتى أنوا بنى سالم فأخذ مالك سيفا وأشبهه ثم خرجوا يستقون حتى أنوا بنى المغرب  
والعشاء وفيه أهله فزقوه وهدموا حديق وضعوه بالارض وفزقوا عنه أصحابه فلما قدم  
عليه السلام المدينة عرضة على عاصم بن عدي ليأخذ دارا فقال ما كنت تأخذ  
وقد أنزل الله فيه ما أنزل ولكن أعطه ثابت بن أقرن فإنه لا منزل له فأعطاه فلم يولد في ذلك  
البيت مولود قط ولا حمام ولا دجاج وروى ابن المنذر عن ابن جبير وابن جريح وقسادة  
قالوا ذكرنا أنه حرق في موضعه بضعة فأبصروا الدخان يخرج منها (وذلك بعد أن أنزل  
الله فيه) لما أنزل نبي أو أن رأته المنافقون وسألوهم أن يأخذوا مسجدهم فدعا بعضهم  
لبسهم على ما روى (والذين أخذوا مسجد اضرارا وكفرا) لأنهم نوه له يكون  
معقلا للكفار (الآية قال) علي بن أحمد بن محمد بن علي (الواحد) استأذنه  
فجاءوا ونفسير أبيه للعلي وأخذ عنه علم التفسير وزاد عليه وورق السعادة في نصبا ينفه  
توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربع مائة (قال ابن عباس ويجاهد وقتادة  
وعامة أهل التفسير الذين أخذوا مسجد اضرارا كانوا اثني عشر رجلا) سرد ابن اسحق  
وتبعه العيصي وغيره أسماءهم فقال خدام وهو بجند مكسورة وذال يمينين ابن خالد  
ومن داره أخرج هذا المسجد وثلاثة بنو حاطب ومعتب بن قنبر وأبو حبيبة بن الأذعر  
وعبيد بن حنيفة أخو سهل وجارية وهو جيم ونخبة وأبناء يجمع وزيد بن جارية بن عامر  
ونخل وهو بفتح النون وسكون الموحدة وفتح الفوقية ولام ابن الحارث ويخرج موحدة  
مفتوحة فمعه له سائر كنية فزاي مفتوحة فجيم ويخاد بفتح الموحدة وخفة الحميم فأب فمعه له  
ابن عثمان ووديع بن ثابت وأشار السهيلي إلى اتقاده في مجمع بن جارية فقال وذكرهم  
بجمع ما كان إذا دخلوا معاه فجمع القرآن فمعه له أمامهم وهو لا يعلم شيء من شأنهم  
وقد ذكر أن عمر أراد عزله عن الإمامة وقال ألبس بامام مسجد اضرار فأقسم له بجمع أنه  
ما علم شيء من أمرهم وما ظن إلا الخير فصدقه عمر وأقره ومعتب بن قنبر يشاف ومجبة  
مضغترج له في القسم الأول من الإصابة ثم قال ونخل كان منافقا وقيل أنه ناب وذكره  
ابن اسحق فبن شهيد بدار (بصارون به مسجد قبا) بيان (ذلك أنهم قالوا) مع  
(طائفة من المنافقين) لما بنى بنو عمرو بن عوف مسجد قبا الذي أسسه صلى الله عليه وسلم  
لما قدم المدينة وصلى فيه بعثوا إليه عليه السلام أن يأخذهم فصل في فيه رأى ذلك الناس  
من بني غنم بفتح الحجة وسكون النون ابن عوف فقالوا (بني) يعني أيضا (مسجدا) كانوا  
(تقبل فيه ولا تخضر خلف محمد) فقال لهم أبو عامر القاسم قتل حروجه إلى الشام  
أبو اسجدكم واسمها وأفيهما اسم طعم من سلاح وقوة فاني ذاهب إلى قبور فاني يجند  
من الروم فأخرج محمد لأصحابه فسكوا برصدون قدومه وقد خرج محارب الله ورسوله ورواه  
ابن جرير وجماعة عن ابن عباس وغيره (قال المنصورون) المذكورون وغيرهم (ولما  
بنوا ذلك) المسجد (لاغراضهم الفاسدة) من المضارة والكفر والارصاد (عند  
ذهاب رسول الله) أي عند إرادته (صلى الله عليه وسلم) الذهاب (إلى غزوة تبوك)  
وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه والبيهقي فلما فرغوا من بناء مسجدهم أرادوا

قوله مسجد اضرارا في بعض  
نسخ المتن مسجد اضرار اهـ

أن يصلي فيه صلى الله عليه وسلم لروح لهم ما أراد ومن الساد والكهرو العناد فما كان  
 جماعة منهم وهو يتجهز الى تبوك (قالوا يا رسول الله فينا مسجداً الذي الله) المرس  
 والمأجبة (والله المأجبة ونحن نحب أن نقلي فيه وتدعو لنا بالمعركة) كما قال تعالى ولعلهم  
 ان أردنا الا الحسنى أى هذه الامور التي املها وها والله يشهد انهم لسكان يثرون روى ابن  
 مردويه وان ابي حاتم عن ابن عباس لما بنى مسجد الفخر ارفال صلى الله عليه وسلم ليجرح  
 وبلك ما أودت قال والله ما أودت الا الحسنى فقلت الآية (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (اى على جناح سفر) أى معارفة الاوطان (واذا قدمنا ان شاء الله علينا به فقلت  
 هذه الآية) يريد الجسر ففى حديث أبى وهب العمارى - فلما رل بنى اوان على ساعة من  
 المدينة أرفل الله والذين اتحدوا مسجد اضمراروا وكسرا الى آخر القصة أخرج ابن مردويه  
 وفى حديث ابن عباس عند البيهقى - فأنزل الله تعالى لاتتم فيه أبدا الى قوله والله لا يجدى  
 اقوم الثمانين وقد ساقى الهجرة الخلاف فى المراد بالمسجد الذى اسس على التفرى وأر  
 العجيج أنه مسجد قبا، وعند مسلم أنه المسجد النبوى - وأنه لا منافاة فكل - اسس عليها غير أن  
 قوله تعالى من أقول يوم ورجال يحسبون أن يتظاهروا يقتضى مسجد قبا - والله تعالى أعلم  
 (ولمادنا) قريب (صلى الله عليه وسلم من المدينة شرح الناس) الرجال الكاملون  
 لانهم الذين برت العادة بمحروبههم لقاء الامير (لغنيه) فغنياله واكراما ولطاول  
 غنيته وتحدث المساقين عليه بالسوء روى ابن ابي حاتم عن جابر قال جعل المنافقون الذين  
 تخلفوا بالمدينة بمحرون عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا وأصحابه  
 قد جحدوا فى سفرهم وحكموا ببلعهم نكذب حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه فإهم ذلك فأمر الله ان تصبك حجنة قدسهم الآية (وشرح النساء والمدعيان  
 والولائد) الاما فاعاله ناف ساير وان أريد بالناس ما ينهل الرجال وغيرهم فأمر دعوته  
 بالكره لبيان حروجههم حال كونهم (يظنون) غلب النساء والولائد على ذكر الصديان  
 ليس كثرهن ولان الغناء نادى بجلال الصبيان واما خارج الجميع فراحسروا بضد  
 ما أوجب به المأثور ولانهم الفه صلى الله عليه وسلم بخلاف الهجرة فصعدت المحذرات  
 على الاسلحة لانهم لم يكن رأيته وان تشافهم -م الاسلام

قوله صلى الله عليه وسلم فقلت الخ يوجد  
 فى سمع التترها بغير قوله فيه  
 وقوله فمرات ماضى (فما قبل  
 من عروة نبوك سألوه انبيان  
 الماسجد) فمرات الخ اه

(طلع البدر علينا \* من ثنيات الوداع

وجب التكرار علينا \* مادعا لله داع) وبعدهما بما يروى

أيضا المبعوث فينا \* بهجت بالامر المطاع

(وقد رهم من الرواة) وهو عبيد الله بن محمد المعروف بابن عائشة (كما قدمته) فى الهجرة  
 (وقال اعساكن هذا) الكثر (عند مقدمه المدينة) لما هاجر من مكة بمعنى أنه روى  
 ذلك فى الهجرة كما مر عن روايه البيهقى وغيره لأنه حصر كما أفهمه المصنف (وهو وهم  
 طاهر لان تديان الوداع اعماهى من ماحبة الشام لابراهيم الفخادم من مكة الى المدينة  
 ولابراهم الادا توجه الى الشام كما قدمت ذلك) فى الهجرة وقدمت أنه الولي للرافى  
 قال يحتفل أن الثانية التى من كل جهة يصل اليها المييعون بها ومنها ثنية الوداع وقدمت



أن هذا أبو زيد جمع الثنات اذ لو كان المراد التي من جهة الشام لم تجتمع ولا مانع من تعدد  
 وفروع هذا الشعر مرة عند الهجرة ومرة عند قدومه من تبوك فلا يحكم بظن ابن عائشة  
 لانه ثمة وتقدم جمع آخر وفي البخاري وغيره عن السائب بن يزيد اذ ذكر اني خرجت مع  
 البيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك ووقع هنا  
 في فتح الباري ما لفظه اذكر الدودي وهذا تبعه ابن القيم وقال ثنية الوداع من جهة مكة  
 لا من جهة تبوك بل هي مقابلها كالشرق والمغرب قال الآن يكون هناك ثنية أخرى في ذلك  
 الجهة والثنية ما ارتفع من الارض وقيل الطريق في الجبل قلت لا يمنع كونها من جهة  
 الجبل ان يكون خروج المسافر من جهتها وهذا واضح كما في دخول مكة من ثنية وان خروج  
 منها من أخرى وينتهي كلاهما الى طريق واحدة وقد روينا بسند منقطع في الخلفيات  
 قول النسوة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طلع البدو علينا من ثنات الوداع  
 فقتل ذلك عند قدومه من غزوة تبوك انتهى فليست قل فان هذا عكس النقل عن ابن القيم  
 السابق في المصنف الذي بنى عليه هنا وقد قال في الفتح نفسه في الهجرة ما لفظه اخرج أبو  
 سعيد في شرف المصطفى وروينا في قوله انطلى من طريق عبيد الله ابن عائشة منقطعاً  
 لما روى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل الولاة يقتلن طالع البدر علينا البيت  
 وهو سند معضل واعلم ذلك في قدومه من غزوة تبوك انتهى (وفي البخاري) هنا وقبله  
 في الجهاد عن أنس (لما رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنوا) قرب (من  
 المدينة) عطف على رجع وجواب لما (قال ان بالمدينة أقواما ما سرتهم مديرا) مصدر  
 بمعنى جمع السراى الذهاب (ولا قطعتم وادبا) قال البيضاوي هو كل منفرج يتفرج  
 فيه السبيل اسم فاعيل من ودع اذا سأل فتناع بمعنى الارض (الا كانوا معكم)  
 بالانزيب والنياب وللإمام علي الاوهم معكم فيه بالنية ولا جدوا لبي داود لثبوتكم  
 بالمدينة أقولاً فاسرتم من مسير ولا اتفقتم من تقي ولا قطعتم من واد الاوهم معكم فيه  
 قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر وابن حبان وأبي  
 عوانة من حديث جابر الاشركوكم في الاجر بدل قوله الا كانوا معكم وأسقط من البخاري  
 قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة (حبسهم العذر) عن الغزو معكم  
 قال الحافظ هو الوصف الطارئ على المكلف المناسب للتسبيل عليه والمراد به مله وأعم  
 من المرض وعدم القدرة على السفر وفي مسلم عن جابر بلفظ حبسهم المرض وكأنه محمول  
 على الإغلب انتهى وقولهم وهم بالمدينة اسبقها لم تعجب لرواية كيف أي أكونون معنا أو أبا  
 وكان المصنف أسقطها الآن الفائدة وهي التحريض على النيات المسلحة حاصل بدونها قال  
 المهلب يشهد لهذا الحديث قوله تعالى لا يستتوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر  
 الآية فانه فاضل بين المجاهدين والقاعدتين ثم استثنى أولى الضرر من القاعدتين فكانت  
 ألسنهم بالفاضلين (وهذا) الحديث الصحيح (يؤيد معنى ما روى) عند الطبراني  
 عن سهل بن سعد والعسكري عن النوايس بن سحمان والديلمي عن أبي موسى كلهم  
 مرفوعاً بلفظ (نية المؤمن خير من عمله) ورواه البيهقي وغيره عن أنس بلفظ أبلغ وكأها

ضعيفة ولذا أمر به لكن عجموهما يتقوى الحديث كما أفاده شبيهه الصحارى وبأق  
بطه ان شاء الله تعالى في المقصد الثالث حيث ذكره المصنف ثمة في الكلام الموهب الذي  
لم يسبق اليه وبين وجه التأييد بقوله - (فان نية هؤلاء خير من أعمالهم فانها بلغت بهم  
مبلغ اولئك العالمين بآدابهم وهم على قرشهم في بيوتهم) فشاركهم في الثواب وزادوا  
راحة الابدان والمعية والصحبة الحسنية عما هي بالبرار روح لا يجوزد البدن وقصد المصنف  
بهم - اذا دفع ما عساه يقال غاية ما أفاده الحديث المشاركة - اما الزيادة المستفادة من فعل  
التنبيه - بل فلا ثم لضعفه جعله - وبذا اسم مقبول بحديث الصحيح لا مؤيدا اسم فاعل فلم يقل  
هذا بزيده (والمسابقة الى الله تعالى) وقصر معناها فقال (والى الدرجات العلا  
بالنيات والهمم لا يجوزد الاعمال) قال شيخنا المتتاف يسافى في جواب سؤال يقدره  
وكيف ما لو ذلك مع راحة ابدانهم وعدم المجاهدة وكان الظاهر ان يقال ان عذرهم - استقطا  
مواخذتهم بالتخلف وكيف يحصل الثواب على شيء ما فعلوه والحواب طاهر بما ذكره اسمى  
(ولما أشرف صلى الله عليه وسلم) كما رواه الشيخان وغيرهما عن أبي حمزة الساعدي  
قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا (على المدينة  
قال هذه طابة) بألف بعد الطاء وفتح الموحدة سماها الله به كما رواه مسلم مرفوعا مشفق  
من الطيب كناية لطيب هوائها وترائبها وساحاتها وطيب العيش بها قال ابن بطال من  
أفام بها يجود من تربتها وحيطانها اراحمه طيبة لا توجد في غيرها زاد ابن أبي شيعة أسكنها  
ربي تنقي خبث أهلها كما ينقي الكبر خبث الحديد يفتح المجهة والموحدة مغلثة وجهه الذي  
يجزبه والمراد أن التفرقة فيها من في قلبه دغل بل تجزبه كما يجز الحلة ادرى المديد من  
جيد - ونسب للكبر لكونه السبب الاكبر في اشعال النار التي يقع بها ذلك وروى خبث  
بضم فسكون وروح الاقل للماسبة الكبر وقيل غير ذلك وقد بلغت أمهاؤها خساوتعين  
وكثرة الاسماء آية شرف المسمى (وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه) حقيقة على الصحيح  
ولا مانع منه بأن يخاف له الهبة في بعض الجادات كنسج الحصا وخبث الجذع وقبل هو مجاز  
والمراد أنه نحو واصل الفرية وقال الشاعر

وما حب الديار من قلبي • ولكن حب من سكن الديارا

ومر له مرید في غزوة أحد (ولما دخل) المدينة في رمضان عند من سعد وتسعه معلطاي  
وقال بعضهم في شعبان وبدأ بالجد فسلم فيمركعتين ثم جلس للناس كما في حديث كعب بن  
مالك في الصحيح (قال العباس) بن عمدة المطلب كما رواه الطبراني وغيره (بارسول الله) اني  
أريد أن امتدحك (أتأذن لي) في أن (امتدحك) قال قل لا يفتقض الله فالك) لالدعاء  
فالهمل مجرور - منزله بالكبر لا لثقاة الساكنين أو نايبة خبر جمعي الدعاء فهو مرفوع والمراد  
الدعاء بصيانة فيه عن كل خال لا عن تثر الاسنان فقط (فقال من قبلها) أي الارض  
أو الدنيا أو الولادة (طبت) كت طيبا (في الظلال) أي ظلال الجنة في صلب آدم  
(وفي مستودع) بفتح الدال الموضع الذي كان آدم وحواء به في الجنة أو صلب آدم أو الرسم  
وإبراهيمي لأنه لم يقتل للرحم حتى سجلت بحقه شيئا بعد هبوطها بمدة مديدة (حبث

بخصف) يلزق (الورق) فبني للمفعول للعلم به وطفقا يخففان (ثم هبطت) زلت في صلب آدم  
 (البلاد) الارض - فماها بلاد ابا اعتبار الاول اذ لم يكن حينئذ بلاد ولا بؤرى (لا بشر) أنت  
 ولا مضغة) قطعة سلم فدر المضغ (ولا عاق) دم جامد لوصف - عليه الماء الحار لم يذب  
 والمراد نفي جنس العاق على نحو قوله خالق الانسان من علق قبل لا يرد أن أصل الأدمى عاققة  
 واحدة أو أطلق على كل جزء من الدم الذي هو أصل الانسان علققة مجازا لجمع أو هو مرخم  
 عاققة وان كان في غير النداء قليلا لا للتعظيم كما زعم لانه منق (بل نقطة) مستقرة في صلب  
 سام بن نوح بعد انتقالها من نوح فمن ولده الى آدم وإذا صح إطلاقها عليه والافرن تكن تكررت  
 حينئذ وفي رواية بل حجة وفيه ما فيه من التعظيم والهروب من افظ نقطة (تركب السفين)  
 اسم جنس اسفينة أى سفينة نوح وجمع اضرة الشعر أو هو مفرد مرخم (وقد) ألبم نسرا  
 أحد الاصنام التي عبدوا قوم نوح ذكر ابن جرير الطبري أن نسرا وودا ويعوق ويعوث  
 كانوا أبناء سواع بن شبيب بن آدم فلما هلك صورت صورته ليدسه وما عهدوه في دعائه من  
 الإجابة فلما مات أولاده صورت صورته كذا لئلا يذكروا أفعالهم الصالحة فبر الوالحا حتى خلقت  
 الخلوفا وقالوا ما عظم هؤلاء آبائنا إلا أنهم ارتزق وتنفق ونضر واتخذوا آلهة وعبدوها  
 بقلة في الرض فذا وقع في بعض العبارات أنها أسماء خمسة بنين لآدم أى بواسطة لاهلته  
 (وأهل) عبادهم سماهم لذلك أهل (الفرق) الذي عم الكفار زمن نوح (تنقل من صلب) أى  
 صلب بضم فسكون وتضم لانه اتباعا كما في المصباح وهو ظهر الرجل (الى رحم) بفتح  
 الراء وكسر الجاء موضع تكوين الولد (اذا مضى عالم) أنت فيه بواسطة من كنت في صلبه  
 (بدا) ظهور (طبق) عالم آخر تكون فيه بآلة قال من أصل الى فرع أو اذا مضى قرن ظهر  
 آخر سمى القرن طبقا لانهم طبق للارض أى يغطونها ثم يقرضون قال أبو عبيد بقال مضى  
 طبق وجاء طبق أى مضى عالم وجاء عالم (وودت) بلغت ودخلت (نارا الخليل) ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام أضافها اليه لكونه نبيا وأودت لاجله حال كونه (مكتنفا) مخفيا  
 (في صلبه) ظهره (أنت) نو كيد الضمير في وودت (كيف يحسرق) اسمة فقام عسى  
 النقي أى لا يحسرق بتركك وأنت في صلبه وعبر بالورود مع أنه لغة الوصول بلاد دخول اشارة  
 الى أنه لم يصبه منها شيء وان دخلها فكأنه لم يدخلها (حتى احتوى يتك المهين) اسم  
 فاعل من هين أى المحفوظ من كل نقص (من) خندف عليها فتحها النطق) يأتي شرحه  
 (وأنت لما وددت) وبروي لما ظهرت (أشرق الاوض وضأت بنور الاق) بضم  
 الهمزة والقاء وتسكن الناحية جمعه أفاق مذكرا أنه على نأوله بالناحية فراعى معناه  
 لا لفظه (فخص) الآن (في ذلك الضياء) تنمى به الى ما فيه السعادة الابدية (وفي  
 النور وسبل الرشاد فحسرق) هكذا في النسخ الصحيحة وهي الرواية وكذا أنفسه المصنف  
 في المولد ويقع في نسخة

فمن في ذلك الضياء وفي مستودع حيث يخصف الورق

وفضاحة العباس تأتي هذا وان أمكن توجيهه بأن المراد بمنزلة الكائنات في القوة ايماننا  
 بواسطة ما أفيض علينا وبأن المراد ونحن نكون في الجنة يوم القيامة جزاء لاتباعك ويقع

في بعض النسخ زيادة آيات هي

وعاليا قدرك الرميع وفي \* معنك حسناء له العسق

هذا ننتيك والقوام اذا \* غصنار طيبا قوامك الرشق

ووجهك البدر أن يقضى ومن \* شعرك الليل يحلك العسق

أضامك الوجود نور سناء \* وقاح مسكاو نثر لك العسق

وكأنها مصنوعة وليس عليها روق شعره (وقوله من قبلها طبت إلى آخره أي طلال الجنة) فأل عوض عن المضاف إليه أوله هذا الذي وظلاها ليست كطلال الدنيا قال المفسر هي مثل ما بين طلوع العجر إلى الشمس وقال غيره مثل ما بين الاسفار والطولع ولا يلزم على الأول أن تكون مظلة لأن التشيل في عدم التغير فقط (أي كنت طبيبا في ما بين آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الارض) وأنت لتأويل النزول بالحالة التي قامت به والاضح عود الصغر إلى الارض بتقدير من قبل نزولك إليها (مكنى عنها ولم يقدّم له اد كرليان المعنى) كقوله حتى توارت بالحجاب ولا يوبه (وقوله ثم حطت البلاد لأبشر أي لما أحبط الله تعالى آدم عليه السلام إلى الدنيا كنت في صابغ غير بالغ هذه الاشياء) البشر والمفتحة والعلق أي لم يكن شبأ بها (وقوله وقد أعلم أسر أو أهله العرفي يريد الصسم الذي كان بعده قوم نوح وهو المدكور في قوله تعالى) ولا تذوقن وذاولا سواعا (ولا يغوث ويعوق ونسرا) قيل ثم بهد الطوفان اشقت تلك الاصنام بأعيانها وقيل بل الاسماء فقط إلى قبائل من العرب فصارت لكل بدومة الجسدل وسواع له ذيل وبغوث مراد ويعوق له سمدان ونسرا لم ير قاله ابن عطية وغيره (وقوله حتى استوى يتسك المهيمن الخ العلق جمع نطاق وهي أعراض من جبال) - بجيم فوحدة (بعضها فوق بعض) وفسرها فقال (أي نواح وأواسط منها شئت بالنطق التي تشبهها أو واسط الناس ضرب به مثلا في ارتفاعه وتوسطه في عشرينه وجعلهم تحتهم بمنزلة أواسط الجبال) بجيم فوحدة جمع جبل وقراءته بالمهملة تعجبك (وأراد بيبته شرفه والمهيمن نعمته) فهو اسم فاعل كقوله تعالى ومهيمن عليه في القراءة المتواترة (أي استوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان) مفعول مطلق صفة لقصلا محذوف (من نسب تخد في وهو) أي هذا اللفظ (بكسر الخاء المجهدة و) كسر (الخال المهملة) آخره فاء في الاصل الشيء بهزولة ثم جعل علما على امرأة الياس بن مضر وهي ليلي القصاعية لما سرجت تهزول خلف بين الثلاثة عرو وعمار وعرجين نذاهم ابل فطالروها فطالروا عليها ثم ضرب مثلا للنسب العالي في كل شيء لانها كانت ذات نسب (انتهى وجاء على الله عليه ولم من كان تخلف عنه) قال كعب بن مالك في حديثه الصحيح وكانوا بضعة وعشرين رجلا وذكر الواقدي أن هذا العدد كان من منافع الانصار وأن المذنبين من الاعراب كانوا أيضا اثنين وعشرين رجلا من بني غفار وغيرهم وأن عبد الله ابن أبي ومن أطاعه من قومه كانوا من غير هؤلاء وكانوا عدا كثيرا (خلفوا له فعذرهم) قبل عذرهم بأن رفع عنهم اليوم (واستغفروهم) وفي حديث كعب وقيل منهم صلى الله

عليه وسلم علايتهم وبايعهم واستغفر لهم وركل سرايرهم الى الله وعند ابن عتبة لم يادنا صلى  
الله عليه وسلم من المدينة تلقاه عامة الذين تخلفوا فقال لا صحابه لا تمكموا وارجلا منهم ولا  
تجالسهم حتى آذن اكرم فأعرض عنهم هو والمؤمنون حتى ان الرجل ليعرض عن أبيه  
وأخيه وان المرأة لتعرض عن زوجها فكنوا كذلك أباما حتى كرب الذين تخلفوا واجعلوا  
بعتذرون بالجهد والاسقام ويخلفون له فرجهم وبايعهم واستغفر لهم (وأرجأ) قال  
الحافظ منهم وزاري آخر وزاري معني (أمر كعب وصاحبيه) قال كعب في الصحيح فبئته  
فلا سأت عليه بنسب تبسم المغضب ثم قال تعال فجلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن  
ابعت ظهرك فقلت بلى ابي والله لو لم يست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من  
سخطه بعد رواقده أعطيت جد ولاكني والله لقد علمت لئن حدثتك حديث كذب ترضى به  
عني لم يشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي لئن لا رجوني به  
الله لا والله ما كان لي من عذو والله ما كنت قط أقرى ولا أبسر مني حين تخلفت عنك فقال  
صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمته وتذر رجال من بني سالة  
فقالوا أما علمنا لما أذنت قبل هذا فقد كان كافيك ذنبك استغفوا ورسول الله لك فإنا لو احى  
أردت أن أرجع فأ كذب نفسي فقلت اذهب هل اتى هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالامثل  
ما قلت فقبل لهم لمثل ما قبل لك - وارة بن الربيع العمري - وهلال بن أمية الوائلي - فذكروا لي  
رجلين صالحين قد شهدا بدوا لي فيهما ما أسوة فضيت حين ذكرتهما ونسب صلى الله عليه وسلم عن  
كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتمعنا للناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي  
الارض فما هي التي أعرف فلبت على ذلك خمسة سنين لئله فذكر الحديث بطوله (حتى نزلت  
توبتهم في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي) أدام توبته عليه وهذه أولى من قول من قال  
تجاوز عنه اذنه لأنه نافق في التخلف وقيل هو حدث لله ومبين على التوبة على سبيل التعريض  
لأنه اذا وصفهم بالمستغنى عنها صلى الله عليه وسلم كان باعنا لله ومبين عليها وإياه لنفسها  
(و) تاب على (المهاجرين والانصار) حقيقة اذ لا ينفيك الانسان عن زلة أو عن وسوس  
تقع في قلوبهم (الذين اتبعوه) حقيقة بأن خرج أو لا تبعوه أو يجاز عن اتباعهم أمره  
وخبره (في ساعة العسرة) أي وقت الشدة والضيق كما ان الرجلان يقتسمان عسرة  
والعسرة بفتح القاف البعير الواحد واستبد الحز حتى شربوا الفرت (من بعد ما كاد يزيغ)  
بالسوء والبلاء غيل (قلوب فريق منهم) عن اتبعه الى التكليف لما هم فيه من الشدة (ثم  
تاب عليهم) بالثبات (أنهم برؤف رحيم) حين تاب عليهم (و) تاب (على الثلاثة  
الذين خلفوا) عن التوبة قال كعب ليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخلفه  
أيانا واوجأوه أمرنا عن حلف له واعذوا له فقبل منه وكذا قال قيادة وعكرمة خلدوا عن  
التوبة قال ابن جرير قال معني تاب على من آخر توبتهم ويؤيده قوله (حتى اذا ضاقت عليهم  
الارض بما حصب) أي مع رحمة أي مع خوف لا يجيدون مكانا يطعمون اليه فلقوا وجرعا  
تقبل لحيرتهم في أمرهم (وضاقت عليهم أنفسهم) قلوبهم للغم والوحشة بنا خبر توبتهم ولا  
يسعها سرور ولا انس وفي حديث كعب حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي بالتي أعرف وفي

وراية وتكررت لسا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي تعرف وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى قد يجده في نفسه وعند ابن عاتق حتى وجاهوا أشد الوجع وصاروا مثل الرهبان (وظنوا) أبصروا (أن لا ملجأ من الله) أي لا محتر من عذابه لا أحد (إلا إليه) بالتوبة والاستغفار روى ابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال ما أكل هؤلاء الثلاثة مالا سرا ما ولا سقكوا دما سرا ولا أفسدوا في الأرض وأصابهم ما سمعتم وصافت عليهم الأرض بما رحبت فكيف بين يواقع العواض والكبائر (ثم تاب عليهم) وفقهم للتوبة (ليتبوا) يستقيموا على نوبتهم ويثبتوا وليتوبوا في المستقبل كلما فرط منهم زلة لعلهم بالنس وص أن طريان الخطيئة يستمدى تحتد التوبة (إن الله هو التواب) على من تاب ولو عاد كما قال صلى الله عليه وسلم ما أسر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة رواه أبو داود والترمذي والبرادر ضعفاء من حديث أبي بكر روه شاهد من حديث ابن عباس عند الطبراني (الرجيم) به ومن يلمن ما توفيقه للتوبة (والثلاثة هم كعب بن مالك وطلحة ابن أمية ومرارة) بنهم الميم وتحقيق الرازي روى تعلق فتال يجمع أسماءهم مكة مراده بجزء الحاروف لا الضبط (ابن ربيعة) كذا في رواية مسلم والمثله وراي الربيع كما في البحاري وعند ابن مردويه مرارة بن ربيعي وهو خطأ وعند ابن أبي حاتم ربيع بن مرارة وهو مقلوب قاله الحافظ وقد روى ابن بطال انما استند الغضب على من تخلف وان كان أباه اذ فرض كفاية لانه في حتى انما صار صفة فرض غير لازم بآيه واعلى ذلك ومعه اقبه قولهم وهم يحفرون الخندق

نحن الذين بآيه وما يحسدنا على الجهاد ما يتيسر أبدا

فكان تخلفهم عن هذه الفزة كبيرة لاهم كانه كتب لبيعهم قال السهيلي لا أعرفها وجهه غيره وقال الحافظ وانما غلط الامر على الثلاثة وهجر الانهم تركوا الواجب بلا عذر لأن الامام اذا استقر الجيش عزم امرهم النفسير وخلق اليوم بكل فرد فرد أن لو تخلف فيه دارجه ثان غير الذي ذكر وله له أن فقد ويؤيده قوله تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم الاية والشافعية رجه أن الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فليجبه التوجه التاب على من تخلف عاقبا (وعند البيهقي في الدلائل النبوية) (من مرسل سعيد بن المسيب) بن سرن التابى الجليل ابن الصعابي حفيد الصعابي (أن أبا لبابة) رفاعه بن عبد المذرا الانصاري (لما أشار لبيق قريظة بيده الى حلقه) حين قالوا له أترى أن نزل على حكم محمد (انه الدخ فأنخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبت أن الله غفل عن يدك حين تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حيننا) زمنا (ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاتب عليه ثم غزا تبوك) بالعرف الى ارادة الموضع (فتخلف عنه أبو لبابة في) جهلة (من تخلف فلما نهى) بفتح القاف والهاء ولام رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو لبابة يعلم عليه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع أبو لبابة فارتبط بسارية التوبة) وهي العمد والحلق

أى المطالب بالعلم بوزن رسول وهو ما يخالف به من الطائفتين (سبعة) من البسالى وقيل  
سبعا وقيل بضع عشرة كما مر (وقال لا يزال هذا مكانى حتى أفارق الدنيا) بالمرث  
(أوتوب الله على الحديث) بقوله فأُنزل الله تعالى وآخرون الآية فأرسل صلى الله  
عليه وسلم إلى أبي لبابة ليطلقه فأبى أن يطلقه أحد الرسل الله بخاء صلى الله عليه وسلم  
فأطلقه بيده قال البيهقي وترجم ابن احنق أن أربنا طه كان في بني قريظة وروى عن ابن  
عباس وغيره أنه بخافه عن تبوك انتهى ويحتمل تكرار ربطه نفسه (وعنده) أى البيهقي  
في الدلائل (أيضا) وعند ابن مردويه وابن جرير وغيرهم (من حديث ابن عباس  
في قوله تعالى وآخرون) مبتدأ (اعترفوا بذنوبهم) من الخفاف نعتهم والخبر (خلطوا  
علاصالحا) وهو جهادهم قبل ذلك أو اعترفوا بهم بذنوبهم أو غير ذلك (قال كانوا عشرة  
رهط تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما رجع صلى الله عليه وسلم أوثق  
سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد) وثلاثة لم يوثقوا وهم كعب ومراة وهلال والذين  
أوثقوا أبو لبابة وأوس بن جذام ونعيلة بن دبيعة ورواه ابن منده وأبو الشيخ عن جابر  
باسناد قوي وجند بن قيس وجندام بن أوس ومرداس ورواه عبد بن حميد وابن أبي جاتم  
من مرسل قتادة والسابع وداعة بن حرام الانصاري ورواه المستفري عن ابن عباس  
(وكان عمره صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم فقال) لما رآهم (من هؤلاء)  
الموثقون أنفسهم (قالوا هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله) زاد  
في رواية عاصم رواه الله لا يطلقون أنفسهم (حتى تطلقهم) زاد في رواية وترضى عنهم  
(وتعذرهم) ترفع اللوم عنهم زاد في رواية وقد اعترفوا بذنوبهم (قال) صلى الله  
عليه وسلم وأنا (أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذى يطلقهم وغبوا  
عني) صافوا نفوسهم عمارضته لنفسه من الشدة انه (وتخلفوا عن الغزو) مع المسلمين  
وقد استغفرت عموما الجيش فتركوها الواجب زاد في رواية فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن  
لا طاق أنفسمنا حتى يكون الله تعالى هو الذى يطلقنا (فأُنزل الله تعالى وآخرون اعترفوا  
بذنوبهم) إلى آخر الآية (فلما نزل أمر الله صلى الله عليه وسلم فأطلقهم  
وعذرهم) إلا أن أبا لبابة لم يرض أن يطلقه إلا النبي صلى الله عليه وسلم بيده ففعل كما مر  
(الحديث) بقوله بخاء أبو لبابة وأصحابه بأموالهم حين أطلقوا فقالوا يا رسول الله هذه  
أموالنا فخذها واستغفر لنا فقال ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئا فأُنزل الله  
تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم يقول  
رحمة لهم فآخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وبقي الثلاثة الذين لم يوثقوا أنفسمهم لم يذكر  
بشيء وهم الذين قال الله فيهم وآخرون مرجون لأمر الله الآية فجعل أناس يقولون لم يكونوا  
أذ لم ينزل عذرهم وآخرون يقولون عسى الله أن يتوب عليهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين  
تخلفوا ويقع في بعض الروايات أنهم أئروا سنة وهو ضعيف فالتأني في الصحيح بخسين إليه  
والله أعلم وأعلم أنه من أول قوله وعند البيهقي إلى هنا سقط في كثير من النسخ وأبناها

أتم فائدة والعز وجع مد كورق دلائل اليه في غيره ( قالوا ولم اقدم عليه الصلاة  
 والسلام من تبوك وجد عويز ) بنتم المصلحة آخره راء مصخر ابن ابيخز وقال الطبراني  
 ابن الحارث بن زيد بن جابر بن الجند بن الجبلان ( الجبلاني ) قال وايض لقب لاحد آبائه  
 وايد بان في الموطا رواية الفعجني عويز بن اشقر فسيل انه خطأ لان ابن اشقر آخر ما زني وقيل  
 لا خطأ فان أحد آبائه الجبلاني يلقب ايض فأطلق عليه الراوي اشقر ( امرأته ) خولة بنت  
 قيس على المشهور وأرب بنت عاصم بن عدي أو بنت أخيه ( حيلي ) وعند ابن مردويه مرسل  
 أن عويزا رماها بشر يك ابن حصماء وهو ابن عمه وعند ابن أبي حاتم فقال لعاصم بالزعم  
 أقسم بالله أنه قد رأيت شريك ابن حصماء على بطنه واثنا الحلي وما قرأته ما نذر بعنة أشهر  
 وحصماء بنتع السبي وسكون الحاء المهملة والمد اسم امته وهي حبشية أو عمانية واسم أبيه  
 عبدة ولا مانع من أن تبهم شريك بكل من امرأتي عويز وهلال جعابيين هذا وبين حديث  
 البخاري الآتي فلا يحسن قول ابن الصباغ في شامله ان قول الامام المرفي قد زف الجبلاني  
 زوجته شريكهم وفي القتل اعما وهلال انتهى وقد علم استدراكي وامكان الجمع فتعين  
 المصير اليه ( فلا عن عليه الصلاة والسلام بينهما ) وكان المصنف ساقه بصيغة التبري  
 لانه صريح في أن الامان لفي الجمل وصريح الاحادث أنه رؤية الزنا وقد روى الشيخان  
 وغيرهما عن سهل بن سعد قال جاء عويز الى عاصم بن عدي فقال اسأل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله أيقتل به أم كيف يصنع فقال له عاصم  
 فعاب على الله عليه وسلم المسائل فاقبه عويز فقال ما صنعت قال لك لم تأمرني بتجسس آث  
 رسول الله فعاب المسائل فقال عويز فوالله لا تبين رسول الله فلا سئلته فأنه فقال  
 يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله فقتلونه أم كيف يصنع فقال صلى الله  
 عليه وسلم فأنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهم اقتلاعنا الحديث وفيه أن الولد  
 جاء على الصفة التي تصدق عويزا فكان يقرب الى أمته وروى البخاري عن ابن عباس  
 أن هلال بن أمية قد زف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر يك ابن حصماء فقال  
 صلى الله عليه وسلم البيعة أو حدة في طهرتك فقال يا رسول الله إذا رأى أحد نلع امرأته رجلا  
 يطلق يلتمس البيعة فجعل صلى الله عليه وسلم يقول البيعة والاحدة في طهرتك فقال هلال  
 والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلني الله ما يرى طهرى من الحدة فنزل جبريل وأمر الله  
 والذين يرون أزواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين الحديث وفيه أنهم ما نلنا عننا وأن  
 الولد جاء على صفة شريك فقال صلى الله عليه وسلم لولا ما متنى من كتاب الله لكنا لى ولها  
 شأن قال الحافظ اختلف الائمة في هذا الموضع فهم من رجع نزولها في شأن عويز ومنهم  
 من رجع نزولها في شأن هلال ومنهم من جع بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف مجي  
 عويز ايضا فبرأت في شأنه ما معا واليه جنح الدوى وسبقه الحطيط فقال لعلمها اتفق  
 اهما ذلك في وقت واحد ولا مانع أن تتعدا القصص ويحدد النزول وروى البزار عن حذيفة  
 قال قال صلى الله عليه وسلم لا يكر لورأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت  
 فاعلا به شرًا قال فأنت يا عمر قال كنت أقول لعن الله الابدع فبرأت ويحتمل أن النزول سبق



بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن علم بما وقع له لال أعلمه صلى الله عليه وسلم بالحكم وإذا قال  
في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيك وبهم هذا أجاب ابن الصباغ قال  
نزلت في هلال وأما قوله لعويمر قد أنزل الله فيك فعنناه ما أنزل في قصة هلال ويؤيده أن  
في حديث أنس عند أبي يعلى أول ما كان في الإسلام أن شريك ابن سماعة قد هلال بن  
أمية بأمر أنه وجع الفرط إلى تجويز نزول الآية مرتين قال وهذه الاحتمالات وإن  
بعدت أولى من تقليد الرواة الحفاظ انتهى ولم يذكر المصنف هنا بعدة صلى الله عليه وسلم  
أبانيان بن حرب والمغيرة بن شعبة المهدي باللات بالطائف ما أتاه وفد منهم مسلمين فذهبوا  
في بضعة عشر رجلا فهدموا حتى سقوها بالارض ثم ضرب المغيرة أساسها وأخذوا حليتها  
وسكنوها وما فيها من طيب وذهب وفضة وأقبلوا حتى دخلوا عليه صلى الله عليه وسلم  
فحمد الله على نصره وأعزاز دينه وقسم المال من يومه اكتفاء بأنه أشار إلى ذلك في الوفود  
والله أعلم

## \* حج الصديق بالناس \*

(\* ثم حجة أبي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان (رضي الله عنه) وعن أبيه (بالناس)  
أمير عليهم (سنة تسع) كما جزم به البخاري وابن اسحق قال الحفاظ في التفسير اتفقت  
عليه الروايات وقال ثنا والحق أنه لم يختلف في ذلك وإنما وقع الاختلاف في أي شهر حج  
أبو بكر ف قيل (في ذي القعدة) على طريقة العرب من عدم تقييده بالحجة ولا يرد أن الله  
صان أفعاله عليه الصلاة والسلام عن الجاهلية بل وإن المراد الاوتان والسفاح ونحوهما  
(كما ذكره ابن سعد وغيره بسند صحيح عن مجاهد) السابغي الامام المشهور  
(ووافقه عكرمة بن خالد) بن العاصي بن هشام الخزومي السابغي النخعي (فيما أخرجه  
الحاكم في الاكابر) قال الحفاظ ومن عداه من أي عكرمة ومجاهدا اقباسا كت وأما  
مصرح بأنه في الحج (وقال قوم في ذي الحجة وبه قال الداودي) أحمد بن نصر شارح  
البخاري (و) من المفسرين (الثعلبي والماوردي) والرماني وجماعة واحتج له بحديث  
الصحابين الا في من قوله يوم التحرر قال الحفاظ ولا حجة فيه لأن قول مجاهد وعكرمة  
ان ثبت فالمراد يوم التحرر صبيحة يوم الوقوف سواء وقع الوقوف في القعدة أو الحج لكن  
الحجة له حديث ابن مردويه عن عسروين شعيب عن أبيه عن جده قال كانوا يجعلون  
عاما شهر اوعاما شهرين يعني يحجون في شهر واحد مرتين في سنتين ثم يحجون في شهر آخر غيره  
فلا يقع الحج في أيام الحج الا في كل خمس وعشرين سنة فلما كان حج أبي بكر وافي ذلك العام  
شهر الحج فسماه الله الحج الاكبر وهذا القول بأنه في ذي القعدة وبضعفه (والمعتمد  
ما قاله مجاهد وبه جزم الازرق) كذا في نسخ تقليد السبق قلم وقع في الفتح وقد كتبوا  
عليه قديما صوابه المعتمد خلاف ما قاله مجاهد وسقط قوله والمعتمد الخ في كثير من النسخ  
وهو ظاهر حتى يتأني قوله (ويؤيده) أي القول بأنه في ذي الحج (أن ابن اسحق صرح)  
في السيرة (بأن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بعد ما رجع من تبوك) ببقية شهر (رمضان)  
على أنه قدم فيه أو كاه على أنه قدم في شعبان (وشوا الاوذا القعدة ثم بعث أبا بكر أميرا

على الحج) من سنة تسع ليقم لمسلمين منهم والباس من أهل الشرك على مناراهم من حجهم انتهى كلام ابن ابي حنيفة (فهو ظاهر في أن يكره أن يكره بعد انفساخ ذي القعدة) لأن التقدير ثم بعد اقامة تلك المدة بعث (فيكون وجه في ذي الحجة على هذا) الظاهر ولم يجعله سر بها لاحتمال ارادة الترتيب المذكور وان كان بعيدا (والله اعلم) ويحتمل أن قوله المدة ما قاله شيخنا هدم من مجاز الحذف أي خلاف ما قاله ارتكبه لقرينة الظاهرة تنهيه الملاذهان اذ لا يتوهم عاقل أنه يقول بزيادة بما ينافية (وكان مع أبي بكر ثلثمائة رجل من المدينة) لفظ ابن سعد والمصنف لا يعدل عنه غالباً كاليعمري ولفظ شجوة الواو أي أنه رجع معه ثلثمائة من الصحابة واقتصر عليه الفتح وهي وان سرحت بأن الكل صحابة لكنهما محتملان لأن يكون فيهم اثنان بخلاف انظر تليده قال رجل فلان عنى إحدى العبارتين عن الأخرى (وعشرون بدنة) بعثها صلى الله عليه وسلم قلدها وأشعرها بيده عليها ما جبه بن جندب الأسدي ووافق أبو بكر خمس بدات ذكره ابن سعد وشيخه فهذا من المصنف اختصار موهم ثم استأنف فذكر حديث أبي هريرة لما فيه من البواطن التي ليست في ما تقدمه ومن جعلها أن الحجة كانت في ذي الحجة على ظاهر قوله يوم الصحر فقال (وفي البخاري) في الصلاة والحج والجزية والمغازي والتفسير (ومسلم) في الحج وكذا أبو داود والنسائي بطرق كلها (عن أبي هريرة أن أبا بكر بعثه) أي بأبهريرة وفي رواية التفسير بعثني أبو بكر (في الحجة التي أتمه) بشدة الميم أي جعله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أميراً عليها وللطبري عن ابن عباس بعث صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على الموسم وأمره أن يقيم للباس منهم شرح أبو بكر (قبل حجة الوداع) أفاد أنها كانت سنة تسع لأن حجة الوداع كانت سنة عشرانما قاله ابن القيم (في رمل) وفي رواية في مؤذنين أي في جماعة معلمين ومضى منهم سعد بن أبي وقاص وجابر كلاهما عند الطبري كما في الصحيح (بؤذن) بفتح الهمزة وشدة الميم المكسورة بعلم الرها وأبو هريرة على الالتفات قاله المصنف أي على رأى بعضهم لا الجهوراذا كان مقتضى الظاهر أن يقول أؤذن (في لباس يوم النحر) زاد في رواية يحيى وهذا اقتباس من قوله تعالى وأذان من الله ورسوله كما في الصحيح وفي البخاري فكان جسيدي يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة (أن لا يحج) قال المصنف في التفسير بفتح الهمزة وشدة اللام ونصب يحج بأن ولا نافية وقال الحافظ بفتح الهمزة وادغام الذوق في اللام (بعد للعام) أي الزمان الذي وقع فيه الاعلام بذلك (مشرك) لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ووقع الحافظ في الصلاة أن لا ناهية فرده العيني وغيره بأن بعده ولا يطوف وقال بعضهم هو اعتراض سهل أي لانها وان كانت نافية لفظاً فهي ناهية معنى فعمل قوله ناهية وكون لا يطوف بعده ليس بمائع لانه من عطف الخبر على الانشاء (ولا يطوف بالبيت عريان) بنصب يطوف عطف على يحج قاله الحافظ وغيره ذكر ابن عثمة أنه كان رجال يطوفون منهم عراة لا يعطون بذلك البيت ويقول بعضهم أطوف بالبيت كما ولدني أمي ليس على شيء من الدنيا خالطه العالم فذكره صلى الله عليه وسلم أن يحج ذلك العام

قال في الفتح قال الطحاوي في مشكل الآثار هذا مشكل لان الاختيار في هذه الفصة  
تدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يبعث أبا بكر بذلك ثم أتبعه عليا فامرأه أن يؤذن فبكى  
بعث أبو بكر بأهريرة ومن معه بالتأذين مع صرف الامر عنه في ذلك الى علي ثم أجاب بما  
حاصله أن أبا بكر كان الامير على الناس في تلك الحجة وكان علي هو المأمور بالتأذين بذلك وكان  
علي لم يطق التأذين بذلك وحده واحتاج الى معين فأرسل أبو بكر بأهريرة وغيره يساعده  
ثم ساق من طريق محرز بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي حين بعثه صلى الله عليه وسلم  
ببراءة الى أهل مكة فكنت أنادي معه بذلك حتى يصح صوتي وكان هو ينادي بي حتى حتى  
يعيا فالحاصل أن من بياطرة أبي هريرة لذلك كانت بأمر أبي بكر وكان ينادي بما يلقيه اليه  
على مما أمره بتليغه انتهى (ثم أردف) أي أرسل (النبي صلى الله عليه وسلم) أبا بكر  
(بعلي بن أبي طالب) وفي نسخة من البخاري على باسقاط الحرف وهذا من جملة ما رواه  
البخاري في الصلاة والتفسير ولم يروه في هذا الباب وهو ما وقف عليه شيخنا فتجروا وقال  
ليس هو من رواية البخاري وقد علمت أنه من روايته في موضعين نعم على المؤلف مؤاخذه  
لايمامه أنه من حديث أبي هريرة والبخاري ومسلم قال في سياقه قال حميد بن عبد الرحمن ثم  
أردف قال الحافظ هذا الحديث مرسل لان حميد لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه له  
من أبي هريرة لكن ثبت ارساله على من عتبه طرق فروى الطبري من طريق أبي صالح  
عن علي بعث صلى الله عليه وسلم أبا بكر الى أهل مكة على الموسم ثم بعث في أثره فأدركته  
الحديث وكذا رواه عن أبي سعيد وابن عمر والترمذي عن ابن عباس مطولا والطبراني  
عن أبي رافع وأحمد والترمذي وحسنه عن أنس انتهى بحرفه وذکر ابن سعد  
وهو في حديث جابر أنه أدركه بالعرج وقال ابن عائذ بضجنان بفتح الجمة وسكون الجيم ونونين  
ينهم ما ألف ورواه الطبري عن سعد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فلما انتهى الى بضجنان  
أتبعه عليا (وأمره أن يؤذن ببراءة) قال الحافظ مجرور بالفتحة وهو المضاف في الروايات  
ويجوز رفعه منقاعا على الحكاية وفيه تجوز لانه أمره أن يؤذن بوضع وثلائب آية مننهاها  
ولو كره المشركون كما رواه الطبري عن محمد بن كعب وغيره وعنده عن علي بربعين آية  
من أول براءة وروى أحمد والترمذي وحسنه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
ببراءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغها الا أنا وأرجل من أهل بيتي فبعث بهما مع  
علي وروى أحمد والطبري عن علي أنه صلى الله عليه وسلم بعث بهما مع أبي بكر ليقراها على  
أهل مكة ثم دعاني فقال أدرك أبا بكر فخش ما لقيه فخدمه الكتاب فأدركته فأخذته منه  
فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا أنت صاحب في الغار وصاحب في  
الحوض ولكن جبريل قال لا يؤذي عنك الا أنت أو رجل منك قال ابن كثير ليس المراد  
أنه رجع من فورده بل المارجع من حجه قلت ولا مانع من جملة على ظاهره لقرب المسافة انتهى  
من الفتح في التفسير ملخصا وذکر هنا ابن اسحق روى بسند مرسل قال نزلت براءة  
وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الحج فقيل لوبعثت بها اليه فقال لا يؤذي عنى  
الارجل من أهل بيتي ثم دعاه عليا وقال اخرج بصدر براءة وأذن في الناس يوم النحر

إذا اجتمعوا في أبيهم ولم يسهل في الخليل بل جمع ولا ترجيح كأنه لطفه ووالترجح فان زوايا  
نزولها أقل خروح أبي بكر وبعثه بها مستندة مع أن اسنادها حسن بخلاف روايتها بعد  
حروجه فرسلة (فأد من معنا) قال المصنف في الصلاة شيخ العيين واسكانها وهذا من الموصول  
في الصحيح قال أبو هريرة فأذن معا على قال الحافظ وكان حميد بن عمار الراسي رجل قصة  
نوجه على من المدينية عن عيسى بن أبي هريرة في حديثه في الصلاة كلها عن أبي هريرة (في أهل مني)  
أسقط من رواية الصحيح ما لعله يوم البحر (ببراة) بالفتح نيابة عن الكسرة كما علمت أنه  
الرواية والرفع على الحديث بآية تجرير وجود الكرماني الكسر مع التوسر أي بسورة براءة  
واتقده شيخنا السابلي بأن به حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وهو قليل قال  
ولا يرد أن الأضامة تنافي العليلة لانه قصد تكبيره ثم أصيب كقوله

علازيد يا يوم التقاؤنا من فديكم \* بأبيض ماضى الشفرين يمانى

(وأن لا يجمع بعد العام مشرك) قال الكرماني أي بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله ولكن  
قال العيني ينبغي دخول هذا العام أيضا نظرا الى التعالي ورد بأن الباقي مئة عشرين يوما  
وأعمال الحج كانت اقضت وهو سهو لانه بقي طواف الاضامة من آخره الى بقية العشرين  
وطواف الوداع (ولا يطلوب بالبيت عريان) احتج به الأئمة الثلاثة على وجوب ستر العورة  
في الطواف خلافا لابي حنيفة حيث جوز طواف العريان قال الكرماني فيه اشكال لأن عليا  
ما مورأن يؤذن ببراءة فكيف يؤذن بذلك ثم أجاب بأنه أذن ببراءة ومن جهله ما اشقت  
عليه أن لا يجمع بعد العام مشرك من قوله تعالى فيها اعلموا المشركون نجس فلا يقربوا المسجد  
الحرام بعد عامهم هذا ويحتمل أن يكون أمر بأن يؤذن ببراءة وبما أمر أبو بكر أن يؤذن به  
أيضا ولا جد من حديث أبي هريرة وله ولتره مذى وصححه من حديث علي أنه سئل بأى  
شيء يبعث في الجلبة قال بأربع لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان  
ولا يجمع بعد العام مشرك ومن كان يسه ويغير رسول الله عهد فعهده الى مقتله زاد الطبري  
من حديث علي ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر واستندل به على أن قوله تعالى فسيجروا  
في الايام أربعة أشهر خاص بمن لا عهد له وقت أولا عهد له أصلا وعند الطبري عن ابن  
عباس أن الاربعة أشهر رأجل من كان له عهد وقت بقدرها أو يزيد عليها ومن لا عهد له  
فأنتضاؤه من الحرم لنزوله فاذا انسلك الايام الحرم فافعلوا المشركين ومن طريق معمر  
عن الزهري كان أول الاربعة أشهر شوال عند نزول براءة وآخرها أتم الحرم وفيه يجمع بين  
ذكر الاربعة وبين قوله فاذا انسلك الايام الاية لكن استبعد الطبري من حيث ان يلوغهم  
الظهور عما هو عند وقوع المداية يوم النحر فكيف يقال سيجروا أربعة أشهر ولم يبق منها  
الا يومين شهرين ثم أسند عن السدي وغير واحد انه يصحح بأن تمام الاربعة أشهر في ربيع  
الاستر قال العلماء والحكمة في اوسال على عهد أبي بكر أن عادة العرب جرت بأن لا يفتن  
العهد الا من عهده أو من هو من أهل بيته فأبراهم في ذلك على عادتهم وقيل لان براءة  
فعمت مدح أبي بكر فأراد أن يسمعه من غيره وهذا غفله من قائله حمله عليها ظنه أن المراد  
تليفها كلها وليس كذلك اعلم أمر بتلخيص أوائلها فقط كما مر انتهى من الفتح ثم انتهت رواية

الخاضري ختافي التفسير والصلاة وزاد في الجزية قوله (فتبذ) قال الحافظ وغيره  
 أي طرح (أبو بكر إلى الناس) فقد حسم (في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي  
 حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك) قال الحافظ وقوله فتبذ الخ  
 هو أبنا مرسل من قول جدي بن عبد الرحمن والمراد أن أبابكر أفصح لهم بذلك قال المهلب  
 خشي صلى الله عليه وسلم عذر المشركين فلذا بعث من يشادى بذلك وقد قال تعالى  
 وأما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء أي طرح إليهم عهدهم وذلك بأن يرسل إليهم  
 من يعلمهم بأن العهد انقضى قال ابن عباس أي على مثل وقيل على عدل وقيل أعلمهم  
 أنك قد جازيتهم حتى يصيروا منك في العلم بذلك وقال الأزهري المعنى إذا عاهدت  
 قومًا فأنشيت منهم التفريط فلا توقع بهم عجز ذلك حتى تعلمهم انتهى (فأنزل الله تعالى  
 في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين) عقد حسم (يا أيها الذين آمنوا إنما  
 المشركون نجس) قدر ثبت باطنهم (فلا يقربوا المسجد الحرام) أي لا يدخلوا الحرم  
 كله لأن المسجد الحرام حيث أطلق في القرآن فأراد به الحرم كله كما قاله ابن عباس وابن جبير  
 ومجاهد وعطاء وغيرهم رواء ابن أبي حاتم (بعد عامهم هذا) وهو صريح في منعههم  
 دخوله ولو لم يفسدوا الحج لكن لما كان الحج هو المفسود لا عظم شرع لهم في الحديث  
 بالمتع منه فقال أن لا يحج بعد العام مشرك فيكون ما رواه أولى بالمتع كافي الفسخ (الآية)  
 زوى ابن جرير وغيره عن سعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم المأزات إنما المشركون نجس  
 فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من يأبىنا بالطعام  
 وبالمتاع أنزل وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله الآية (وقد دلت هذه الآية  
 الكريمة) بالنطوق (على نجاسة المشرك كما) دل مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم  
 (في الحديث الصحيح) الذي خرج به الشيخان وأصحاب السنن (المؤمن لا ينجس)  
 في حسنة ذاته حيا ولا ميتا عند الأكثر ولذا يغبل إذا مات ثم ينجس من ترك التحفظ  
 من النجاسات والافذار وقد علمت أن التشبيه في مطلق الدلالة وإن اختلفت والمراد نجاسة  
 اعتقادهم عند الجمهور (وأما نجاسة بدنه فالجمهور على أنه ليس ينجس البدن والذات)  
 عطف نفسير بل طاهر وحنهم أن الله تعالى أباح نكاح الكافيات ومعلوم أن عرقهن  
 لا يسلم منه من بضاجهن ومع ذلك فلم يجب عليه من غسل الكتابة الأمثل ما يجب  
 عليه من غسل المسلمة فدل على الطهارة إذا فرق بين النساء والرجال (وذهب بعض  
 النصارى إلى نجاسة أبدانهم) تمسك بظاهر الآية والحديث حتى افترط بعضهم فقال  
 ينجس الماء بملأ فانهم ويجب الوضوء على كل من صافحهم (وهذا ضعيف لأن أعيانهم  
 لو كانت نجسة كالكلب والخنزير) عند من قال بنجاستهم (ما ظهرهم الإسلام)  
 وهو خلاف الإجماع (ولا استوى في النهي عن دخول المشركين المسجد الحرام)  
 بالرفع فاعل استوى (وغيره من المساجد) مع أن في ذلك خلافا بين الأئمة فاستدل  
 الشافعي بظاهر الآية على أنهم لا يمنعون من دخول سائر المساجد إن أذن مسلم للحاجة  
 أو اقتضته مصلحة كفاض ونحوه بالمسجد وأما غيره فمقاس عليه سائر المساجد

وقال أبو حنيفة لا يمنع البصيرة من أن يفتن بالله تعالى في نفسه بالمشرك فيها وعنه أبو حنيفة لا يمنع  
 أيضا وأن المراد به الهوى على الحج والعمرة لا الدخول وبسبب كان كذلك (قال المراد)  
 بفعله نجس (الاحتياط لما فيه من خث الظاهر بالكفر وخث الباطن بالعداوة)  
 للمسلمين (قوله مقاتل) المفسر المشهور وقيل لوجوب اجتنابهم كما يجنب  
 عن الانجاس وقيل لأنهم لا يظهرون ولا يجتنبون الجحاسة فهم ملابسون لها على  
 (وروى السائي) والداري والطبري وابن راهوية وصححه ابن خزيمة وحيث  
 يكاهم (عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع) إلى المدينة (من غزوة الجعرانة)  
 التي اعترضها سنة الفتح (بعث أبا بكر) أميرا (على الحج) من قابل وطوى ذكر من ولى  
 الحج سنة ثمان فيقول الاشكال إلا في كما أفاده الفتح (فأقلامه حتى إذا كا  
 بالفرح) بفتح المهملة واسكان الراء فجمع قرية على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة  
 وبهذا جزم ابن سعد وعند الطبري عن ابن أبي رزافس أنه بتجسان ولا منافاة (توب)  
 أبو بكر (بالصح) أي ذاع اليها كالحج المتضمن (فما استوى) فأنما (للتكبير)  
 اجزم بالصبح (مع الرغوة) بفتح الراء وفيها وحكي كسر ها أيضا أي صوت بغير  
 (خلف طوره) وإن لم يصرح الفاصم والمصباح باطلاق الرغوة على صوته لكن القياس  
 يقتضيه لأن اسم المزمن الثلاثي المجزأ على فعله (وقف عن التكبير فقال هل  
 رغو نافذ النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء) بالمدال المهملة وعند ابن أبي عمير عن  
 الباقر التميمي وروى أيضا العضاة قال المصنف في الجهاد هذا يصرح أن الثلاثة صفة  
 نافذة واحدة لا اتحاد الصفة وبه جزم الحربي انتهى ورواه ابن سعد عن الوافدي وقال غيره  
 أنهم ساءلتان القصود وهي العضاة والثانية الجدها كانت شبيهة وكان لا يجمل صلى الله  
 عليه وسلم عند نزول الوحي غيرها كما في الفتح (فتعبد الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج  
 قلته) أي القادوم (أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصلي معه فإذا نزل على من أبي  
 طالب رضي الله عنه عليها) على النافذة (فقال له أبو بكر رضي الله عنه) أنت (أمر  
 أم رسول قال لا) وقالوا لهم وهو المعطوف عليه فقط أي لست أميرا (بل) أنا (رسول  
 أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يراة أقرؤها على الناس في مواضع الحج) ولم يكن  
 بأبي بكر لأمر الله بذلك كما سلف معاملة العرب بينهم المألوفة أنه لا يحصل العقد  
 إلا من عشده أو واحد من أهل بيته فاختارهم عليا لأنه أفضلهم (فتقدمنا مكة فلما كان  
 ذل القروية) بفتح القوية وسكون الراء وكسر الواو وخفة النصبه لأنهم كانوا يرون  
 فيه أبليهم ويترؤون من الماء لأن ذلك إما كن لم يكن فيها آبار ولا عينون وأما الآن فكفر  
 جحدا واستغنوا عن حمل الماء أولان آدم رأى فيه سوا واجتمع بها أولان إبراهيم  
 رأى بلته ذبح ابنه فأصبح يترؤى أولان جبريل رأى إبراهيم فيه المناسك أولان  
 الإمام يعلم الناس فيه المناسك وهي شاذة ما ذلوا كان من الثاني لكان يوم الرؤية أو الثالث  
 لكان يوم التروية بشذوا أو الرابع لكان من الرؤيا أو الخامس لكان من الرواية كما في  
 الفتح (يوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام على) بعد

قوله من الرؤيا لعل الأوفى من  
 الآراء تأمل اه معناه

الخطبة ليم اجتماع الناس وتعظيما لابي بكر كونه الامير (فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فعلمهم مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفوضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها) وعند الطبري عن أبي الصهباء قال سألت عليا عن يوم الحج الاكبر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر يقيم للناس الحج ويعني بعده بأربعين آية من براءة حتى أتى عرفة فخطب ثم التفت الى فضال ياعلي قم فأد رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت فقرأت أربعين آية من أول براءة ثم صدرنا حتى رمينا الجرة فطفت اتبع الفساطيط أقرؤها عليهم لان الجميع لم يكونوا حاضرا وخطبة أبي بكر يوم عرفة فهبتا معارض لقول جابر حتى ختمها قال الحافظ فيجمع بأن عليا قرأها كلها في المواطن المذكورة وأما في سائر الاوقات فكان يؤذن لا يجمع بعد الامام الخو بسبعين بأبي هريرة وغيره انتهى فليست مثل فان من جلة المواطن عرفة وقد صرح علي كما ترى بأنه قرأ فيها أربعين آية فاللائق تأويل قول جابر حتى ختمها أي المقصود منها يتجوزا وهو أن يغنون فيوافق قول علي لانه ادرى بما قرأ (فلما كان يوم النحر الاقل قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يتقرون وكيف يرmon يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس) أوائل (براءة حتى ختمها) وحكمة تذكيره أربع مرات ما صرح به علي كما سمعت أن الجميع لم يحضر وخطبة عرفة ولم يكتب بالتبشير الخبر وتبينها على الاعتناء بشأن هذا الامر حتى كثره بعد الخطب (وهذا السياق) كما قال الحافظ عماد الدين بن كثير (فيه غرابة من جهة أن امير الحج سنة عمر الجعراثة انما هو عتاب بن اسيد فأما أبو بكر رضي الله عنه فانما كان) امير الحج (سنة تبع) وقال المحب الطبري نحوه قال الحافظ في كتاب التفسير يكن رفع الاشكال في قوله بعث أبا بكر وقول أبي هريرة لما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم من جنسين اعتمر من الجعراثة ثم أقرأها بكر علي تلك الجعة اخرجها عبد الرزاق وصححه ابن خبان بأن المراد بعد أن رجع الى المدينة وطوى ذكر من ولي الحج سنة ثمان فانه صلى الله عليه وسلم لما رجع من العمرة الى الجعراثة فأصبح يومئذ هو ومن معه الى المدينة الى أن جاءه أو ابن الحج فأقرأها بكر سنة تسع وليس المراد أنه بعثه أو أمره أن يجمع سنة عمر الجعراثة وقوله علي تلك الجعة يريد الالية بعد رجوعهم الى المدينة انتهى وهو حسن أولى من قوله هنا كان الطبري تسع الماوردي في قوله أمر صلى الله عليه وسلم عتابا أن يجمع بالناس عام الفتح والذي جزم به الأزرق خلافه قال لم يبلغنا انه استعمل في تلك السنة علي الحج أحدا وانما ولي عتابا امرأة مكة وجع المسلمون والمشركون جميعا وكان المسلمون مع عتاب كونه الامير انتهى لان الأزرق انما نفي انه بلغه ولم يطلق النفي وقد جزم الماوردي وابن كثير والمحب الطبري وغيرهم بأنه صلى الله عليه وسلم ولي عتابا مكة والحج سنة ثمان وتبعهم المصنف في المقصد الثاني (واستدل بهذه القصة) التي هي حديث أبي هريرة في أرفع الصحيح وحديث جابر وهو صحيح (علي أن فرض الحج كان قبل

حجة الوداع) اذ لو لم يكن فرصا لما اعتنى به ثم أمير شيعته للناس واعمالا تخالف هو لم يادكر ابن  
عائذ أن المشركين كانوا يتعجبون مع المسلمين ويعلون أصواتهم ليغلطوهم ويقولون لا نتركك  
الاشريكة هولاك فملكه ومملكه ويطوف رجال منهم عراة فكره صلى الله عليه وسلم الحج  
ذلك العام فلما ماضى على بذلك قالوا براء منك ومن ابن عمك الامن الضرب والطعن فلما  
رجعوا أزعجهم الله فأساوا وطروعا وكراها (والاحاديث في ذلك شهيرة كثيرة وذهب  
جماعة الى أن حج أبي بكر هذا لم يسهط عنه العرض) حدثنا خوطيب به بعد فلم يمتد به فقيها  
وجب عليه فلا يرد أن السقوط فرع الوجوب وهو لم يجب فكيف عبر بالسقوط (بل كان  
تعارفا قبل فرض الحج ولا يجزئ صفة) لكثرة الاحاديث الدالة على خلافه والله اعلم

• خلاصة الراس المداق •

(وفي هذه السنة) سنة تسع في ذي القعدة بعد الانصراف من تبوك (ما  
عبد الله بن أبي ابن سلول) يشق المهمة وضئ الامام وسكون الواو ثم لام ورفع  
ان صفة لعبد الله لانها أمته وهي تراعية وهو حرجي بعد مرصه عشرين ليلة ابتداءها  
من ليال بقيت من شوال ذكره الواقدي ثم الحاكم في الاكليل ومال بعض أهل الحديث  
الى تصحيح اسلامه لسلافة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يفت على جواب شاف فيه  
فأقدم على دعوى ذلك وذهل عن الآيات والاحاديث المبررة بما يشافي ذلك وهو  
مخرج باجماع من قبله على نقيض قوله وأطبا قههم على ترك ذكره في الصحابة مع شهره  
وذكرهم من هودونه في الشرف والشهرة بأضعاف مضاعفة (شاه ابنه) عبد الله بن  
عبد الله الخزرجي من فضلاء الصحابة وشهد بدرا وما بعده واستشهد يوم البصرة في خلافة  
أبي بكر ومن مناقبه أنه بلغه بعض متالقات أبيه في النبي صلى الله عليه وسلم فخاف المستأذنه  
في قتله فقال بل أحسن صحبتته أخرجه ابن منته من حديث أبي هريرة بأستاد حسن  
قال ابن عمر لما توفي عبد الله بن أبي جابه ابنه عبد الله (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
وعند الطبري من طريق الشعبي لما حضر جابه ابنه فقال يا رسول الله ان أبي احتضر  
فأحب أن تشهد ونصلي عليه قال ما أمرك قال الحبيب فقال بل انت عبد الله الحبيب  
اسم شيطان وهو بضم المهملة وموحدين محتملا وصلة أنه كان يعمل أمر أبيه على طاهر  
الاسلام ولا سيما وقد ورد ما يدل على أنه فعل ذلك بعد من أبيه (فسأله أن يعطيه قميصه  
يكن فيه أباه) وأخرج عبد الرزاق والطبري عن قتادة قال أرسل عبد الله بن أبي  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال أهلكك حب يهود فقال يا رسول الله  
انما أرسلت اليك لتستغفر لي ولم أرسل اليك لتوبخني ثم سأله أن يعطيه قميصه يكن فيه  
فأجابته وهذا أمر سل مع ثقة رجاله وبعضه ما أخرجه الطبري عن ابن عباس لما مرض  
ابن أبي جابه صلى الله عليه وسلم فكله فقال قد فهمت ما تقول فامتن على فكفني في قميصك  
ومصل على ففعل (فأعلم أنه سأله أن يصلي عليه فقام ليصلي عليه) وفي حديث ابن  
عباس عن عمر في الصحيح فلما قام وثبت اليه فقلت يا رسول الله أنصلي عليه وقد قال يوم كذا  
كذا وكذا أعيد عليه قوله بشرا الى مثل قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا



وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل (نقام عمر رضي الله عنه فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي) وفي رواية أنصلي بأثبات هـ مزة الاستفهام الانكارى (عليه وقد نهى الربك أن تصلي عليه) استشكل جدا اطلاق النهي عن الصلاة اذ لم يتقدم نهى عنها كما دل عليه قوله آخر الحديث فأنزل الله حتى قال بعضهم هروهم من بعض رواه وعما كرهه غيره فزعم أن عمر اطالع على نهى خاص في ذلك وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر عمر من قبيل الالهام وبمحتمل أنه فهمه من قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين انتهى والثاني أقرب لأنه لم يتقدم نهى والذي يظهر أن في هذا الحديث تجوزايشته رواية الجصاري من وجه آخر باقظ فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهى الله أن تستغفر لهم وعند الطبري وعند ابن جرير عن عمر فقلت والله ما أمر الله بهم الا قد قال ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكأنه فهم من الآية ما هو الاكثر الاغلب في لسان العرب أن أوليت للتخسير بل لا تنسوي في عدم الوصف أى ان الاستغفار وعدمه سواء كقوله سواء عليهم أاستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لكن الثانية أصح وأن سبعين مبالغة والمراد في المغفرة ولو كثر الاستغفار فلما فهم للعدد وأن المتصودا الاعظم من الصلاة طلب المغفرة للميت والشفاعة هذا تقرير ماصدر من عمر مع شدة صلابته في الدين وكثرة بغضه للمنافقين فلذا أقدم على ما قال ولم يلتفت الى احتمال ابرائه على ظاهره لما غلب عليه من الصلابة المذكورة وقال ابن المنبر انما خاله عمر عرضا ومشورة لا الزام ولا به ذلك عاود ولا يعد أنه صلى الله عليه وسلم كان أذن له في مثل ذلك فليس باجتهاد مع وجود النص كما زعم بل أشار بما ظهر له فقط ولذا احتل منه أخذ به بثوبه ومخاطبته في مثل ذلك المقام حتى التفت اليه متبسم (فقال صلى الله عليه وسلم انما خير في الله عز وجل) بين الاستغفار وتركه (فقال استغفروا لهم أو لا تستغفروا لهم ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) واستشكل كل فهم التخخير من الآية حتى أقدم جماعة من الاكابر على الطعن في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وسائر الذين خرجوا الصحيح على صحته وذلك ينشأ على منكري صحته كالباقية لاني وإمام الحرمين والغزالي والدادودي بعدم معرفة الحديث وقلة الاطلاع على طرقه وأجيب بأن العمل بالبقاء على حكم الاصل مع فهم المبالغة لا يتنافيان تجوز حصول المغفرة بالزيادة على السبعين لأنه جازم بذلك ولا يخفى ما فيه وبأن المنهى عنه استغفار ترجى اجابته بخلافه لمثل ابن أبي فانه تطيب القلوب من بقي وليس بعرضي كقول الزمخشري ان قلت كيف خفي على أفصح الخلق وأخبرهم بأساليب الكلام وغشيلاته أن المراد بهذا العدد أن الاستغفار ولو كثيرا يجدي ولا سيما وقد تلاءم قوله ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم قلت لم يخف عليه ذلك لكنه فعل ما فعل وقال ما قال اظهرا للغاية رجسته ورافقه على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فأتك غفور رحيم وفي اظهاره الرأفة المذكورة لطف بأتمه وباعث على رجة بعضهم بعضا وتعبه ابن المنبر فقال لا يجوز نسبة ما قاله الى الرسول لاخبار الله أنه لا يغفر لهم فطلبها

اهلهم سبب قيل ولا يقع منه عليه السلام والجواب الجيد أن الهوى عن الاستغفار لمن مات  
 مشركا لا يستلزم التمسك على مات بظاهر الا لا سلام لاحتمال أن يكون صحيحا ولا بما فيه  
 بقية الآية بل هو أن الذي نزل أوله إلى قوله تعالى قلن يفر الله لهم بديل عما فعلوا صلى الله عليه  
 وسلم به وقوله عما يخبرني تمسكا بالظاهر على ما هو المشروع في الاحكام الى أن يقوم الدليل  
 المصارف عن ذلك فلما وقعت هذه المصيبة كشفت الله العطاء وما دى عليهم بعد ذلك  
 بأنهم كفروا بالله ورسوله وبهم ياترقيق الاشكال (وسأزيد على السبعين) ولعبد بن حيد  
 عن قتادة والطبري عن مجاهد وخزوان أبي حاتم عن عمرو فواته لازيدن على السبعين  
 وعند الطبراني من مرسل الشعبي قاتما مستغفر سبعين وسبعين وسبعين وهي وإن كانت  
 مراسيل به ضد بعضها به صلا فلا يصح جوابه من أجاب عن الإشكال بأنه قاله استقامة  
 لقلوب عشيرته لا به أن راد به فخره ولا أنه زاد لثبوت الرواية بأنه سبزيذ ووعده صادق  
 ولا سيما وقد قال لا يدين بمصيبة المبالة في التأكيذ (قال) عمر (أنه منافق)  
 لما كان يطلع عليهم من أحواله (فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولم يأخذ قول  
 عمر بجرأه على طاهر حكم الاسلام واستصحبيا بالظاهر الحكم ولا كرام ولده الذي يتحقق  
 صلاحه واستدلالا فالفوه ودفع الله فسد ولا سيما وقد كان ذلك من نزل الهوى الصريح  
 عن الصلاة على المنافقين وفي رواية للبخاري فصليام معه فنيه كما قال الحافظ أبو نعيم أن عمر  
 ترك رأي نفسه وتابعه صلى الله عليه وسلم وقد ورد ما يدل على أنه اطال في حال الصلاة عليه  
 من الاستغفار له فذكر الواقدي أن مجمع بن جارية قال ما رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اطال على جنازة قط ما اطال على جنازة عبد الله بن أبي من الوقوف وفي حديث  
 ابن عباس عن عمر عيسى بن ابيحق ومشي معه حتى قام على قبره حتى فزع منه قال الحافظ  
 وتبعه ابن بطال اعما فعل ذلك لكمال شقيقته على من تعاقب بطرف من الدين واتطيب قلب  
 ولده الرجل الصالح ولتأليف الخريج لرياسته فيهم فلم يجب سؤال ابنه وترك الصلاة عليه  
 قبل ورود الهوى الصريح لكان سيرة على ابنه وعار على قومه فاستعمل صلى الله عليه وسلم  
 احسن الامرين في السياسة الى أن كشف الله الغطاء (فأمر الله تعالى) وفي حديث  
 ابن عباس في الصحيح فصلي عليه ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت (ولا تصل على  
 أحد منهم) قال البيهقي المراءى من الصلاة الدعاء للميت والاستغفار له وهو ممنوع  
 في حق الكافر ولذا رتب الهوى على قوله (مات أبدا) يعني على الكافر فان احياه الكافر  
 للمعذب دون القمع في كانه لم يمض (ولا نقيم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما نوا  
 وهم فاسقون) قال قتادة فذكرنا أنه صلى الله عليه وسلم قال وما يغني عنه قضي من الله  
 واني لا رجو أن يسلم بذلك العاص قومه أخرجه الطبري زاد مسند طبرك الصلاة عليهم  
 وفي رواية ابن ابيحق عن جرفاص على على منافق بعد حتى قبضه الله زاد ابن جرير ولا قام  
 على قبره وظاهر الآية أنهم نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل على أنهم نزلت في عدد  
 معين منهم قال الواقدي أخبرنا معمر عن الزهري قال قال حذيفة قال لي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اني مسر البكسر افلا تنكره لا حداثي نهيت أن أصلي على فلان وفلان وهذا

ذوی عدد من المشافقة قال فلذلك كان عراذا أراد أن يصلي على أحد أسبوع حذيفة  
 فان شئني معه والالم يصل عليه ومن طريق آخر عن جبير بن مطعم أنهم اشاعوا رجلا وعل  
 حكمة اختصاصهم علم الله أنهم يوتون على الكفر بخلاف من سواهم قائم تابوا وروى  
 عبد الرزاق عن معمر بن قنادة لما نزلت استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم  
 سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال صلى الله عليه وسلم لازين على السبعين فانزل الله تعالى  
 سوا علمهم استغفر لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم ورجاله ثقات مع ارساله  
 وبحتم أن تكون الايتان معانزلة في ذلك انتهى جميعه ملخصه من فتح الباري خلا ما نقلته  
 عن البيضاوي وفي شرح المصنف قد روى أن ألفيا من الخرج أصلوا لمارأوه يستنقع  
 بشوبه ويتوقع اندفاع العذاب عنه هذا ويحجب من الشارح مع زيادة فطنته وشدة حذقه  
 كيف كتب على قول المصنف صلى عليه هذا حكمه البيضاوي بقيل وصدر بأنه ذهب  
 ليصلي عليه فمزات فاذا كان لم يقف على غيره أخا كان يتنبه لقول المصنف (رواه  
 الشيخان والنسائي) بطريق عن ابن عمر ونحوه من حديث ابن عباس عن عمر فأن يقع  
 ما صدر به من مرويهما قال البيضاوي وانما لم يسه عن التكفين في خيصة لان الضمة به  
 تجل بالكرم ولانه كان مكافاة لابي اسه الغساس خيصة حين أسر يدير زاد المصنف لئلا يكون  
 لانا في عليه منه وقد أطلت وما تركه أطول

(وفي هذه السنة) \* سنة تسع فيما قال بعضهم وجرم به العمري في الحوادث فتبعه  
 المصنف هنا والذي أقصر عليه في الفتح لفظه أفاد ابن حبان أن هذه القصة كانت في ذي  
 الحجة سنة خمس من الهجرة انتهى وبه جزم شيخه ابن الملقن والمصنف في شرح البخاري  
 (أي) بعد الهجرة (صلى الله عليه وسلم من نياته) أي حلف أن لا يدخل عليهن في مسلم  
 أقسم أن لا يدخل على أزواجه (شبرا) وليس المراد به الايلاء المتعارف بين الفقهاء قاله  
 الحافظ وغيره لم يرمه فلا يقوله وانما المراد اللغوي كقوله تعالى ولا تأتوا أولي الفضل أي  
 يحلف (وبجش) قال الحافظ بضم الجيم وكسر المهملة فبش من محبة (شقه) الاين كما في رواية  
 الزهري عن انس في الصحابين وفي رواية حميد عن انس فحشست ساقه أو كفه ولا شاعلي  
 انفكت قدمه وكذا رواه أنس ورواه ابن خزيمة عن جابر ولا منافاة لجواز وقوع الامرين  
 وحاصله أن عائشة أهدت الشص كوي فقالت وهو ساله وبين جابر وانس السبب وهو  
 السقوط عن الفرس وعين جابر العلة في الصلاة فاعدا وهو انقباض القدم فليس كما قال  
 عياض يحتمل أنه أصابه من السقطة رخص منعه من القيام (أي خدش) وفي الفتح الحش  
 الخدش أو أهد منه قليلا والخدش فشر الخلد روى الشيخان وغيرهما عن انس انه صلى الله  
 عليه وسلم سقط عن فرس فحشست ساقه أو كفه وآي من نياته شهر افليس سببه انه نام على  
 خصره على السرير فأتى في جسده الخدش كما توهم من مجرد رواية قوله فأتى في جسده والافلم  
 به له أحد (وجلس في مشربة) قال الحافظ بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الزاوي يجوز فتحها  
 أو غرة غالبة (له) في حجرة عائشة كما في حديث جابر وهو دال على أن الصلاة لم تكن  
 في المسجد وكأنه يحزر عن الصلاة بالناس فيه فكان يصلي فيها من حضر لكن لم ينقل أنه

استخفاف ولذا قال عياض الظاهر أنه صلى في حجرة عائشة وانتم به من حصر عنده ومن  
بالمسجد وما قاله محتمل وإن لم عليه صلاة الامام أعلى من الماء ومن ومذهب عياض  
تخلافه لأن عمله ما لم يكن مع الامام في العالي أحد وهذا كان معه بعض الصحابة ويحتمل أيضا  
أن يكون استخفاف وإن لم يتقل (درجه من جدوع) كذا لاكثر بالتسوين وغير اضافة  
ولكن تنبيه من جدوع الضل (فأما أصحابه يعودونه) سمى منهم انس وجابر وأبو بكر  
وعمر (صلى بهم) رادى رواية الرهري صلاة من الصلوات قال القرطبي اللام للعهد طاهرا  
والمراد الصلوات التي عرف من عاداتهم الاجتماع لها بخلاف المأفلة وحكى عياض عن  
ابن القاسم انها كانت دفلا وتعقب بأن في رواية جابر عند ابن سريجة وأبي داود الجرمي بأنها  
فرض ولم اقف على تعيينها الا أن في حديث انس (صلى بنا يومئذ فكانت منهمارية للظهور  
أو العصر ولا يداود عن جابر أنهم عادوه مرتين فصلى بهم فيه ما لکن بين أن الاولى كانت  
ناهلة وأدبرهم على القيام وهو جالس والثانية فربصة وابتدوا قياما فأشار اليهم بالجلوس  
ومحوا للأسماء على عن انس انتهى حال كونه (بالسواهم قيام) جملة اسمية  
حالية كذا في رواية سمع عن انس وفي حديث عائشة في الصحيح (صلى جالسا وصلى وراءه  
يوم قياما فأشار اليهم أن اجلسوا وظاهرهما العارض قال الحافظ فيمعينهم ما بأن  
أسا اقتصر على ما آل اليه الحال بعد أمرهم بالجلوس وفي رواية الرهري عن انس  
فصلبا واداهم فعودوا والجمع بينهم ما أنهم ابتدوا الصلاة قياما فأما اليهم بالعود فمقدروا  
مقل كل من الرهري وسجد أحد الامرين وجهتم ما عائشة وكذا جابر عند مسلم (فما سلم  
قال اعلموا بالامام) اماما (ليؤتم) ليقفدى (به) ويتبع ومن شأن التابع أن يأتي  
على متبوعه على اثره فلا يسبقه ولا يساويه (فادأصلى قائما فاصلا وادأصلى  
فاعدادوا فعودوا) في جميع الصلاة لأن المراد جلوس التشهد وبين السجدة ثم اذ لو كان  
مرادا اقبال وان جلس فاجلسوا كما قال ابن دقيق العيد وغيره وهو محمول على الجزأى  
إذا كنتم عاجزين عن القيام كالامام أو مندوح (ولا تركوهما حتى يركع) قال ابن المبر  
مقتضاه أن ركوع المأموم بعد ركوع الامام أما بعد انحساره وأما بأن يسبقه الامام بأوله  
فيشروع نفسه بهدأ بشرع (ولا ترفعوا) ووسكم من الركوع والسجود (حتى يرفع)  
زاد في حديث عائشة والرهمي عن انس واذا قال سمع الله ان جده فقولوا ربنا ولك الحمد  
(وبرل) صلى الله عليه وسلم (لتسع وعشرين) يوما مضت من الشهر وسلم عن  
عائشة لما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على أى بأيامها لان العرب تؤرخ بالليالي فالايام  
تابعة لها فلا يعارض حديث أم سلمة في الصحيحين فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أرواح  
(فقالوا) وفي حديث أم سلمة فقيل وفي مسلم عن عائشة بدأ بي فقلت (يا رسول الله انك  
آليت) حلفت لا تدخل على نسائك (شهر افعال ان الشهر يكون تسعا وعشرين)  
وهذا كان كذلك لرواية ان الشهر تسع وعشرون قال الحنفى آل للهد أى الشهر المحلوف  
عليه وبسبب الحلف ما رواه الشيخان وغيرهما عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان  
يشرب عسلا عند زيب ويكث عند هاتوا طأت أو محفصة على ايتاد دخل عليها لتغسل له

أكلت مغافير وهو يفتح الميم والميمه فألف فضاء فصنع له رائحة كريهة فدخل على أحد أهدا  
فقال اني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زيب بنت جحش  
فان أعوده وقد خلقت لا تخبرني بذلك أحد و في الصحيح أيضا من وجه آخر عن عائشة  
ان التي شربه عندها حصة بنت عمر من عكة أهدت لها امرأه من قومها بمكة قالت عائشة  
فغرت فقلت لسودة إذا دنا منك فقول لي ما هذه الريح التي أجد منك وقولي أنت يا صفة  
ذلك وعند ابن مردويه عن ابن عباس أن شربه العسل كان عند سودة وأن عائشة وحفصة  
هما اللتان نظاهرنا فوافق الرواية الاولى وان اختلف في صاحبة العسل فيصير عمل على  
التعدد أو أن كون صاحبة العسل زيب اثبت كما مر به عياض وغيره لموافقة ابن عباس  
لها على المتظاهرين فلو كانت حصة صاحبة العسل لم تقترن بعائشة في المظاهرة ورجح  
أيضا بقول عائشة كنت أنا وسودة وحفصة وحفصة في حرب وزيب وأم سلمة والسبايات  
في حرب فلذا غارت من زيب لكونها من غير حزمها قال ابن كثير وغيره وفي ذلك نزل  
بأيام النبي لم تحرم ما أحل الله لك على الصحيح وقال الخطابي لا كثر على أن الآية نزلت  
في تحريم ما ربه على نفسه ورجحه الحافظ عمار رواه سعيد بن منصور والصابغ في المختارة  
والطبراني في عشرة النساء وابن مردويه والتهامي وانقله عن أنس أنه صلى الله عليه  
وسلم كان له أمة يطؤها فلم يزل به حصة وعائشة حتى حرمها أنزل الله بآية النبي لم تحرم  
ما أحل الله لك الآية وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة دخل صلى الله عليه  
وسلم بمارية بنت حصة فحقت فوجدته معه فقالت يا رسول الله في بيتي دون بيتك نسائك  
قال فانهم على حرام أن أمها يا حصة واكتفى هذا على فأتت عائشة فأخبرتها فقالت  
الآية قال ويحتمل أنها نزلت في السبين معا قال في اللباب وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس أنها نزلت في التي وهبت نفسها وهو غريب وسنده ضعيف والله أعلم

• المبعث إلى الجن •

(ثم بعث) صلى الله عليه وسلم (أبام موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (ومعاذ)  
هو ابن جبل (إلى الجن قبل حجة الوداع) هذه ترجمة البخاري إلا أن المصنف زادهم أولها  
نظرا إلى أنه مقتضى القلبية وإذا قال الحافظ في كتاب الزكاة كان المبعث إلى الجن سنة  
عشر قبل حجه عليه السلام كذا ذكر البخاري في آخر المغازي وقيل في آخر سنة تسع عند  
منصرفه صلى الله عليه وسلم من تبوك رواه الواقدي وابن سعد عن كعب بن مالك وحكي  
ابن سعد أيضا أنه كان في ربيع الآخر سنة عشر وقيل عام الفصح سنة ثمان انتهى وقال  
هذا كأنه أشار بالقبيية إلى ما وقع في بعض أحاديث الباب أنه رجع من اليمن فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع ~~لكن~~ القلبية نسبية وعند أهل المغازي إنها  
كانت في ربيع الآخر سنة تسع انتهى فعلى ما نسب لاهل المغازي فثم في المصنف للترتيب  
الذكرى وأما على غيره فالترتيب حقيقي قال الحافظ وبين البخاري في استنباط المرتبة عن  
أبي موسى سبب بعثه إلى الجن ولقد ظنه قال أخطأ ونسب رجلا من الأشعرين وكلاهما  
سأل يعني أن يستعمله فقال لن يستعمل على علمنا من أرادوه ولكن اذهب أنت يا أبا موسى

الى الذين سمعوا به معاد من اجل انهم كانوا يراشون قليلا فغير ليلى والامر وايات الباب  
 ركاها بالواو في الجصاري وخرطها مرة قوله بسم الله الخ بخطاب المثنى - وروى البحاري ثلثا الترجمة  
 من ابي ردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن  
 وبعث (كل واحد منهم على اختلاف) فكل بالصب معقول بعث النسيبة في الرواية التي  
 استعملها المصنف عما بعث النبي صلى الله عليه وآله ولا امره مع ما سدد وجعل لانه وان جاز لكه خلاف  
 الرواية (قالوا) كذا في التبع وهو تعجيب صوابه كما في الجصاري قال بالايراد ابي ردة  
 ردة (والنسخة فان) وهو عويدة وراه واسمه عامر بن ابي مؤنث وهو تابعي فالحديث  
 مرسل ولذا علقه الجصاري بما روي في اخرى موصولة ثم رواها باحد حديث (ثم قال) صلى  
 الله عليه وسلم اسمها (بشرا) فضيحة ومهنة من اليسر أي سهلا (ولا نعسر)  
 لا تشدد أي عامل بالرفق في الامر وخافيا الاحكام مطابقة للاخر فأقيم المجدود وأوصلا  
 الى كل ذي حق حقه لكن برفق كذا طرقت غير ولا نعم لا بالشدة كالقول قد تكرير الدعاء  
 الى الاسلام (وبشرا) بخير خلة ومبجعة (ولا تنفرا) بالفاء زاد الجصاري في رواية  
 وفتاوعا وهذا ظاهر جدا في بعثهما معا قال الطيبي هو من باب المقابلة المحروبة لان  
 الحقيقة أن يقال بشرا ولا تشددوا وأما ولا تنفروا فجمع بينهما ليم البشارة والداوة  
 والثاني والتعريف قال الحافظ وبما روي أن السكينة في الايات بلاء البشارة وهو الاصل  
 وبما هو السهير وهو الاصل وأما بالذي بعده على الله فكسر للاشارة الى أن الامداد لا ياتي  
 بمثلنا بخلاف التعريف فكنى بما يلزم عن الامداد وهو التعريف فكانه قيل ان ادرتم فليكن  
 بغير تعريف فكنى قوله تعالى فقولاه قولنا قال شيخنا وأهل قول الطيبي فجمع بينهما انه  
 لما قال البشارة بالهي عن الله مير علم منه طلب الدأيس ولم يشبه عدم التعريف فلما ذكر  
 الهي عنه كأنه يريد به النهي عن الامداد فسميت عبارة الامر بالدأيس والهي عن الامداد  
 انتهى وبقي هذا الحديث في الجصاري فاسطلق كل واحد منهما الى عمله الحديث (و) في  
 الجصاري عن ابن عباس قال (قال) صلى الله عليه وسلم (ما سدد) وعند احمد وأبي يعلى برجال  
 ثقات عن معاذ أنه صلى الله عليه وسلم لما بعث الى اليمن طرح وصيه ومعاذ راكب ورسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم عيسى تحت ظل راحته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى أن لا تلقاني بعد عاي  
 هذا ولعلك أن تترجم عهدي وقرى فبكي معاذ لفرقه وروى ابن عسكرك عنه انه صلى الله عليه  
 وسلم مشى معه ميلا ومعاذ واكب لاهر صلى الله عليه وسلم له بذلك ولا جد عنه لما بعثني  
 صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال قد بعثتك الى قوم رقيقة فلو لم سم فقتال بين أطاعك من  
 عصاك (ايكسنا في قوما أهل كاذب) قال الحافظ هو كاذب ومائة للوصية ليستجمع عليها  
 لان أهل الكتاب أهل علم في الجملة فلا تكون مخالطة بهم كخاطبة الجهال من عبدة الاوثان  
 وليس فيه أن جميع من يقدم عليهم أهل كاذب بل يجوز أن فيهم خيرهم وخسهم بالكره فبذلك  
 لهم على غيرهم (فادابهم) قيل عبر بانفاذ لا يحصل الوصول اليهم (فادعهم الى  
 أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) وفي رواية وأنى رسول الله وفي أخرى  
 فأقول ما ندعهم اليه عبادة الله ويجمع بينهما بأن المراد بها توحيد به وبه الشهادة بذلك

وليس به الرسالة يريد أنهم ما لا نهما أصل الدين لا يسمع حتى فلا يجمل من كلف غير من حد مطلوب بكل  
من الشهادة حتى في التعيين ومن كان موحد المطلوب بالجمع بين الأقرباء بالوحدة والافرار  
بالرسالة وإن اعتقدوا ما يفتني الاشتراك أو يستلزمه كالتشاكل بأن عزير البراهمة أو يعتقدوا  
لنفسه طوبى وأبواب التوسعة لذني ما يلزم من عقباتهم ونصكر ابن أبي عمير في أوائل السيرة  
أن أصل دخول اليهود في البين زمن أسعد وهو تبع الأصغر (فان هم أطاعوا الله)  
أي منهم واثقوا فنادوا وعذى أطاع باللام وإن اعتدى نفسه لتعنيه معنى افتقاد (بذلك)  
وفي رواية ابن شريفة فان هم أطاعوا بذلك وفي رواية فاذا عرفوا ذلك وفيه أن أهل الكتاب  
ليسوا بعبادتين وإن عبدوا الله وأظهر وأمعرفته لكن قال حسد أن المنكبين ما عرف الله  
من شيعه بخلافه أضاف إليه البداء والولد (فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات  
في كل يوم وليلة) وفيه أن الزكريا ليس بفرض (فان هم أطاعوا الله) بأن اتزمو فرضها  
ويؤيده الاختيار بالفرضية فتعود الإشارة (بذلك) إليها والمراد أطاعوا بفعل الصلاة  
ورجح بأنهم لو بادروا إلى الامتنال بالفعل كفي ولم يشترط التاقتظ بخلاف الشهادة بين فالنشرط  
عدم الانكسار والإذعان للوجوب حاله ابن دقيق العيد والذي يظهر أن المراد القدر المشترط  
بينهما في امتثال بالأقرباء بالفعل كذا أوهمه أنا أولى وفي رواية فاذا اطاعوا وفي رواية  
طاعوا بغير ألف حكاهما ابن التين قال إذا امتثل أمره فقد أطاعه وإذا وافقه فقد طاعه  
قال الأزهرى طاعه له افتقاد فإذ امتنى لأمره فقد أطاعه ومنهم من قال طاع وأطاع بمعنى  
وحاصلها أنه استعمل كل منهما ما لازما معتقدا بما يعتد به واحد مثل بدأ الثلاثي وأبداه  
أو دخلت الهجزة للاندباء في اللازم للصبرورة أو ضمن المعتدى معنى فصل لازم لأن كثيرا  
من القوم بين فسروا أطاع بمعنى لان وانقاد وهو اللان في حنا وان غلب المعتدي في الرابعي  
واللزوم في اللان في رخصا أولى من دعوى أنها بمعنى لقلته ومن دعوى أن اللام في الحديث  
زائدة (فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة) وفي رواية افترض عليهم صدقة  
في أموالهم (نزلت من أغنيائهم) احتج به على أن الإمام يتولى قبض الزكاة وصرفها  
بنفسه أو نائبه فمن امتنع أخذت منه فها (فقد على فقرائهم) استدلل به لقول مالك  
وغيره باخراج الزكاة في صنف واحد وبحيث فيه ابن دقيق العيد لا يستحال أن ذكر الله قرا  
لكونهم الغالب وللمطابقة بينهم وبين الأغنياء قال الخطابي آخر الصدقة عن الصلاة لأنها  
انما تجب على قوم دون قوم فلا نهما لا تكثر تركها والصلاة وهو حسن وفيه أنه يقال بدأ  
باللام فالأهم وذلك من اللطف في الخطاب لأنه لو طالبهم بالجمع في أول مرة لم يأمن الشفوة  
وفيل حكمه ذلك أن المنزلة بالوحيد بكفر بمحمد الصلاة فيه صبر ماله فيما فلازكا واحد حج به على  
عدم خطابهم بالرفع حيث دعوا إلى الإيمان فقط ثم دعوا إلى العمل ورب ذلك بالقول  
وأضاف قوله فان هم أطاعوا فأخبرهم يفهم أنهم لم يطيعوا لم يجبه عليهم شيء وفيه نظير  
للأختلاف في الاحتجاج به في الشرط وقال بعضهم هو استدل لضعف لأن الترتيب  
في الدعوة لا يستلزم الترتيب في الوجوب وقد قدمت أحدهما على الأخرى ورويت الأخرى  
عنها لضعفها فلا يلزم من عدم الإيمان بالصلاة احطاط الزكاة (فان هم أطاعوا الله بذلك)

قوله لكن الخ الأولى  
إبدال أداة الاستدلال  
نحو فقد تأمل اه صححه

وفي رواية فاذا أمرت بادل (فأيا ذلك) جمع كـ وعية أي سفاس (أموالهم) لأن  
 الزكاة أمراية المقرء فلا يشاب ذلك الإيجاف بحال الاغنيا وكرام مصوب بعمل مقرر  
 لا يجوز ما طهره قال ابن قتيبة ولا يجوز حذف الواو (واثق دعوة المظلوم) أي تجيب  
 الظلم لا بد دعوة ذلك المظلوم وفيه شبهة على الجمع من جميع أنواع الظلم فالمسكة في ذكره  
 عقب منع أخذ الكرائم الإشارة إلى أن أخذها ظلم وقال بعضهم عطف واثق على عامل أياك  
 المحدثين وجوباً بالقدر اثنى نفسك أن تتعرض للكرائم إشارة إلى أنه ظلم لكه عم إشارة  
 إلى التعرض عن الظلم مطلقاً (فإنه ليس بينهما) وفي رواية بينهما أي الدعاء (وبين الله سبحانه)  
 أي صارف يصرفها أولاً مانع أي أنها مقبولة وإن عاصبا كـ ما في حديث أبي هريرة عند  
 أحمد من فروعا دعوة المظلوم مستجابة وإن كان قاتراً فاجبره وروى على نفسه وأسناده حسن  
 وليس المراد أن الله سبحانه ينجبه عن الناس وقال الطبري "أثني دعوة المظلوم تذييل لاستعماله  
 على الظلم الخاص من أخذ الكرائم وعلى غيره وقوة فإنه ليس بينهما وبين الله سبحانه تعليل  
 لا تشاء وتتميل للدعاء كن يقصد دار الدنيا من متطلبا فلا يجيب قال ابن العربي الآله  
 وإن كان مطاعاً ومقيد بالحديث الأسرار الداعي أتم أن يجعل له ما طلب وإنما أن يتحرك  
 أفضل منه وأتم أن يدفع عنه من سوء مثله كـ كما قد يطلق قوله أتم بجيب المضطر  
 إذا دعاه بقوله فكشف ما تدعون إليه إن شاء هذا ولم يذكر الصوم والحق مع أن البعث  
 كان في أوامر الأمر وأجاب ابن الصلاح بأنه تنصير من بعض الرواة ونعقب بأنه يدعى إلى  
 انضاع الوفاق بكثير من الأحاديث لاحتمال الرادة والقصاص وقال شيخنا شيخ الإسلام  
 يعنى البقية "إذا كان الكلام في بيان الأركان لم يحل الشارع منها شيء كحديثي الإسلام  
 على خمس وإذا كان في الدعاء إلى الإسلام كـ متني بالأركان الثلاثة ولو بعد عرض الصوم  
 والحق قطعاً لأن الأركان الخمسة اعتقادي وهو الشهادة وبدي وهو الصلاة وبالي  
 وهو الزكاة فاقصر عليه التمتع الركب الأشير بن عليهما فإن الصوم بدني يحض والحق بدني  
 وبالي وأيضاً فكلما الإسلام هي الأصل وهي شاقة على الكفار والصالحين شاقة لغيرها  
 والزكاة شاقة لما في جبلته الإنسان من حب المال فإذا أدعى لهذه الثلاثة كان ما سواها  
 أسهل عليه بالنسبة إليها انتهى من فتح الباري جمعه ملهما (رواه) أي المذكور  
 من حديثي أبي بردة وابن عباس (البخاري) وكذا رواه ما مله وغيره ويقع في بعض  
 نسخ المصنف إسقاط الصلاة وهو خطأ شائع يقطع لعزوه للبخاري وهي ثابتة به بسقطة  
 زعم أنهم لم تذكر لأنها بدنية فلا يشرع لها أو لوقوعها في الكتاب لأنهم يصلون غاية أهمهم  
 يغيرونها على صفة أخرى وهو سهل لأنه يؤمن أن الشارع لم يذكرها وهو خطأ لأنه ذكرها  
 عليه السلام (والمخلاف) كما في الصحيح (بكم الميم وسبكون) الحياء (المخمس)  
 وآمره فاه) هو (بلغه أهل الميم الكورة) بضم الكاف الساحبة وبطاق على المديسة  
 كما في المصاحف (والأقارب والرساق) قال الحافظ بنهم الراوي سكوت المصاحف بعد ما وقي  
 وآمره فاه انتهى قال في المصباح معزب بنفسه مل في الساجية التي هي طرف الأقليم  
 والروادق بالرائي والدال مثله واجمع لأستين نوراً ذيق (وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب)



بجهة (عدن وكان من عمله) أي معاذ (الجندي بفتح الجيم و) فتح (النون) آخره دال  
 مهملة بلد بالين ويقع في سبعة من عمل باسقاط الضمير وهي خطأ شائعة للفتح لا قنصاها  
 أن عدن من أعمال الجند وهو خلاف الواقع وأيضا سابق المصنف فقه حيث جعل محل  
 معاذ صوب عدن فهي مشهورة قصد بها التعريف فزرو شيخنا (ولم يها) لمعاذ بالجند  
 (مسجد مشهور) إلى اليوم كما قال الحافظ قال واتفقوا على أن معاذ الميزل على اليمن إلى  
 أن قدم في عهد أبي بكر ثم توجه إلى الشام فسات بها واختلف هل كان معاذ والدا أو قاضيا  
 فخرم ابن عبد البر بالشأن والغسانی بالاول وقد دل حديث ابن عباس على أنه كان أميرا  
 على المال وحديث عمرو بن ميمون أنه كان أميرا على الصلاة انتهى وكأنه عني ترجيح أنه  
 كان والدا (وكانت جهة أبي موسى السفلى) واستدل به على أن أبا موسى كان عالما  
 فطنا حاذقا ولولا ذلك لربطه النبي صلى الله عليه وسلم الامارة ولو كان قوض الحكم  
 لغيره لم يحتج إلى توميته بما وصل به ولذلك اعتقد عليه عمر بن عثمان ثم علي وأما الخوارج  
 والروافض فنسبوا إلى القلة وعدم القلة لما صدر منه في التحكيم بصفين قال ابن العربي  
 وغيره والحق أنه لم يصدر منه ما يقتضي وصفه بذلك وغاية ما وقع منه أنه أذاه اجتهاده إلى أن  
 يجعل الأمر شورى بين من بقي من الصحابة من أهل بدر وضوهم لما شاهد من الاختلاف  
 الشديد بين الطائفتين بصفين قال الأمر إلى ما آل إليه ذكره في الفتح والله أعلم  
 \* بعث خالد إلى نجران \*

(ثم أرسل خالد بن الوليد رضي الله عنه قبل حجة الوداع أيضا في ربيع الاول سنة عشر  
 وفي الاكليل) للحاكم (في ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى) سنة عشر وهو الذي  
 في ابن اسحق في الوفود ولقظه في شهر ربيع الآخر أو جمادى الاولى سنة عشر وتبعه  
 اليعمرى والمصنف في الوفود وغيرهما أو يحتمل أنها لشك أو إشارة إلى قولين متباينين  
 (إلى بني عبد المذنان) بوزن حساب اسم صتم قال في الروض واسم عبد المذنان عمرو بن  
 الديان واسم الديان يزيد بن قطن بن زباد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث  
 ابن كعب (قبيلة) يقال لها بنو الحرث (بنجران) موضع باليمن سمي بنجران بن زيد  
 ابن سبأ (فأسلموا) قال ابن اسحق أمر صلى الله عليه وسلم خالد أن يدعوهم إلى الاسلام  
 قبل أن يقا تلهم ثلاثا فان استجابوا فاقبل منهم وان لم يفعلوا انفسا تلهم فخرج حتى قدم عليهم  
 فبعث الركان يضربون في كل وجه ويدعون إلى الاسلام ويقولون أيها الناس أسلموا أسلموا  
 فأسلموا ودخلوا فباعدوا الله فأقام خالد يعلمهم الاسلام والكتاب والسنة وبذلك كان  
 أمرهم أسلموا ولم يقاتلوا ثم كتب إليه عليه السلام بذلك فكذب إليه صلى الله عليه وسلم  
 أن يقدم ومعه وفد هم فقد موافقهم قيس بن الحصين فزجعوا إلى قومهم في بقية  
 سؤال أو صدر ذي القعدة وبأى أن شاء الله تعالى بسط ذلك في الوفود بعون الله زاد الشامي  
 عن حمزة المقتد بن الاسود إلى أناس من العرب وقال زوي البرار والطبراني والدارقطني  
 والشماعة عن ابن عباس بعث صلى الله عليه وسلم سرية فبها المقتد فلما ألوا القوم وجدوهم  
 قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له فقتله

التي اراد ان يرفع رجل من الصحابة ثم اخبره صلى الله عليه وسلم ان قد وادعاه فقال انك رجل  
يقول لا اله الا الله فكيف تكتبها عندنا فارتحل انه ياتي الذين آمنوا الى قومه فحشدك عنك  
من قبيل اتهم وليس في قومه بمشقة فيه المقداد انه اميرها بل طاهره انه ليس الامير  
فلا تفسد به مستغلة فيجعل على ان المقداد كان في احد السرايا الساخرة مع غيره ثم زول  
الاية فيه فحشدك لما سبق من زولها في غيره واقه تعالى أعلم

وبعث على الى الين

(ثم ارسل على بن أبي طالب رضي الله عنه الى الين) قال ابن سعد يشال مزين احداهما  
(في شهر رمضان سنة عشر) من الهجرة وهي الثانية ~~كما~~ ما يرم به الشامي وأما  
أن الاولي بعته الى حمدان وبه سرح في فسخ الباري كما يأتي فوهبهم من زجر أنهم ساريت  
الى العلس المتة مدة لان ثلاثة الى بلاد طبرستان ودم منهم والعارة عليهم كما زلا الى جهة الين  
(وعنده لواء) قال الواقدي اخذت عمامته فادها منبئة مربعة في راسه في رأس الرشح  
ثم دفعها اليه (وعنده يده) عمامة ثلاثة أكواك وجعل له ذراعا بين يديه وشبرا  
من ودائه وقال له امض ولا تلتفت فقال على تبارك الله ما صنع قال اذا زلت بساحتم  
فلا تفتاناهم حتى يقاتلوك وادعهم الى قول لا اله الا الله فان قالوا نعم فخرجهم باليلة فان اجابوا  
ولا تتبع منهم غير ذلك واقه لان يدي الله بك ربلا واحد اخبرك عما طلت عليه الشمس  
او غربت ذكره الواقدي (واخرج ابو داود واحمد والترمذي من حديث على قال يعني  
البي صلى الله عليه وسلم الى الين قلت يا رسول الله تبعني الى قوم أسقني وأما حديث  
الدين لا بأس) يجوز منعه من العودة وضم الصادق لا أعلم (القضاء) وضم الهمة وكسر الساء  
أي لا أراه بتزويل المفعول منزلة المحسوس (قال) على (وضع يده) المباركة (في صدرى)  
أي عليه (وقال اللهم ثبت لسانه) بشدة الباء أي اجعله مستقرا فاجاب على الملق بالحق  
(واهد قلبه) به مزة وصل اصاب الثبات للسان فثبتك عند الملق فتناسب الثبات به معنى  
القرار والهداية لتقاب لان المراد به اخلق الاهداف (وقال) صلى الله عليه وسلم (يا على)  
الفتح الفصحى بآيات الله والهدى والفتح وفي نسخة بجهد أداء الله لك الرواية  
بآياتها (اذا جلس اليك الحسن فلا تنصرينهما) وفي رواية فلا تنصن لاحدهما  
(في قسم من الاتية) كما سمعت من الاول فاما اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء هذا انما  
(الحديث) عند المذكورين وفي رواية لابي داود وغيره قال على واقه ما سمعت  
في قضاء بين اثنين (خرج) كما قال ابن سعد وشيخه على وعسكر بقضاء بنسج القاف والدون  
الحقيقة كما أمره حتى تمام أصحابه (في ثمانمائة فارس) قالوا وكانت اول خيل دخلت  
تلك البلاد وهي بلاد مدح (هزق) لما انتهى الى تلك الماحبة (أصحابه فأوابوا به)  
قال البرهان بنسج النون بلا خلاف تص على غير واحد وسمعت بعض الطلبة بكسره  
ولا أعرفه ولا سمعته انتهى وهو العلية والقهر كما في المصباح فهو جنانة معنى المهوب لانه الذي  
وثق به لا يفسر الغلبة كما هو ظاهر (وعثمان) نسب للمهوب لقول ابن سعد به  
عثمان قال في السور يدل مما قبله وساقه الشامي بالواو كما كتبت ثم قال انه بدل مما قبله ولا يصح

لوجود الوافكا أنه كتب كلام التوراة وزادت عليه الواو منهم (ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك) بيان لغنائم قال ابن سعد وجعل على علي الغنائم بريدة بن الحبيب الأسدي فجعل اليه ما أصابوا (ثم لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا وروا) المسلمين (بالتبيل) والخنزارة (ثم) بعد أن خرج رجل من مدح يجده إلى البراء فبرز إليه الأسود بن خزامي فقتله الأسود وأخذ سبابه (جمل عليهم على فأصحابه) بعد أن صفهم ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان الأسدي (فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا وانهمزوا فكف عن طلبهم) قلما (ثم) لحقهم حتى (دعاهم إلى الإسلام) فلا يرد أنه كيف يدعوه هم بعد تفرقهم وكفه عن طلبهم أول علمهم أحقه وابتعد التفرق وأبوا إليه فدعاهم (نأسر عوا وأجابوا وباعه نفر من رؤسائهم على الإسلام) وقالوا نحن على من وراءنا من قومنا وهذه صدقاتنا أخذ منها حتى الله وجع على الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء فكتب في سهم منها لله وأقرع عليهم الخرج أول السهام سهم الخمس وقسم على أصحابه بقية المغنم ذكره ابن سعد وشيخه قال اليعمرى ويشبهه أن هذه البرية هي الثانية والأولى هي ما ذكره الرضا طي قال وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن وذلك في رمضان سنة عشر فأسلمت همدان كلها في يوم واحد فكتب بذلك إليه صلى الله عليه وسلم فخر الله سبحانه جلس فقبال السلام على همدان وتتابع أهل اليمن على الإسلام انتهى وهو واضح لكن التاريخ وهم لا يتصادم مع ما قال أنه الثانية كما ترى فالأولى قول الحافظ لما شرح ما أخرجه البخاري عن البراء بعثنا صلى الله عليه وسلم مع خالد إلى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مرأ أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكتب فيمن عقب معه فغزت أوافي ذوات عدد زائد الامم اعلم في فلياد فوينا من القوم خرجوا إلى البنا فبلى شاعلي وصفنا نصف واحد ثم تقدم بين أيدي شافق عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان جميعا فكتب على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم فليأقرأ الكتاب خرسا جذا ثم رفع رأسه وقال السلام على همدان وكان البعث بعد رجوعهم من الطائف وبقية الغنائم بالجعرانة انتهى فهو صريح في أن البعث الأول كان في أواخر سنة ثمان وأنه إلى همدان والثاني كان في رمضان سنة عشر إلى مدح كما ذكر ابن سعد وغيره وإنما أول خيل أغارت عليهم لاختلاف الجهة وإن جمع الكل اسم اليمن ويؤيده أن في رواية البيهقي عن البراء فأخضت أشهر رندعوههم إلى الإسلام فلم يجيبوا ثم بعث عليا مكان خالد فذكر الحديث قالوا ثم أقام على فيهم بقرتهم القرآن ويعلمهم الشرائع وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يخبره مع عبد الله بن عمرو بن عوف المرثي فأنه فاهمه صلى الله عليه وسلم أن يوافيه الموسم فأنصرف عبد الله فاخبر عليا بذلك (ثم قل) على (فوافى النبي صلى الله عليه وسلم عكة قد قدمها للبحر سنة عشر) وتجهل وخلف على أصحابه والخمس أبارافع وكان في الخمس من ثياب المن أحمال لمعكومة ونعم وشاء مما غنوا ومن صدقات أموالهم فسأل أصحاب على أبارافع أن يكسوه ثيابا بحرمون فيها فكساهم فوبير فوبير فلما كانوا بالبدرة داخلين خرج على أيتامهم ليقدّمهم ثم فرأى الثياب على أصحابه فزعها فشقها وهو النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لأصحابك يشكونك

قال قدمت عليهم ما غفروا وجبت لهم حتى يقدم عليكم فري فيه رأيك مسكت على الله عليه وسلم والله أعلم

### • حجة الوداع •

(ثم حج صلى الله عليه وسلم حجة) قال الحافظ بكسر الميم وفتحها (الوداع) بكسر الواو وفتحها قال المصنف سمعت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها انتهى وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر كان قد تمت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع الحديث قال الحافظ كأنه شيء ذكره صلى الله عليه وسلم فقتلوا به وما فيه - وأما المراد به وداعه حتى توفي بعدها بقليل فمروا المرادوا أنه ودع الناس بالوصية التي أوصلهم بها أن لا يرجعوا بعده كما رأوا كذا التوديع بأشهاد الله عليهم بأنهم شهدوا أنه قد بلغ ما أرسل اليهم به فمروا حيث نزل المراد به ولهم حجة الوداع وفي رواية للجباري عن ابن عمر ودع الناس وروى البيهقي أن سورة اذا جاء الله نصر الله والفتح نزلت في وسط أيام التشريق فعرف صلى الله عليه وسلم أنه الوداع فركب واجتمع الناس فذكر الخطبة (وتسمى حجة الاسلام) لانه لم يخرج من المدينة بعد فرض الحج غيرها كما في حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يخرج ثم أذن في الناس في العاشرة أنه ساج فقدم المدينة بشركته كل بلقيس أن يأتيهم به أخرجه مسلم وغيره (وحجة البلاغ) لانه بلغ الناس النسخ في الحج قولاً وفعلاً قال المصنف وتسمى أيضاً حجة التمام والكمال انتهى أي بعده وبعده الأكل واحد لنزول قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة كما في الصحيحين عن عمر بن الخطاب قال قاله من اليه ودلوزت فينا لا نتخذنا ذلك اليوم عبداً وفي الترمذي عن ابن عباس أن يوم وداعه عن ذلك فقال فأنتم أركلت في يوم عيدين يوم الجمعة ويوم عرفة (ذكره ابن عباس أن يقال حجة الوداع) لأشعاره بكراهة المودع وأسنه على من ودعه وذلك لا يليق به صلى الله عليه وسلم ولم يكرهه غيره بل أطاعوا ذلك عليها فقالت عائشة نخرجنا في حجة الوداع وقال ابن عمر أمر صلى الله عليه وسلم أن يزرجه عام حجة الوداع وقال سعد بن أبي وقاص عادني صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقال أبو أيوب أنه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع صلى المغرب والشاء جميعاً وقال جرير أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استصت الناس وكأهاني الصحيح بل فيه أيضاً عن ابن عباس نفسه أن امرأة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكانه رجس عن الكراهة لانه لا يلزم من الوصية بذلك الوصايا والحلت عليها المشعر بأنهم لا يجدون من يذكرهم بعده أسفه على مفارقتهم (وكان صلى الله عليه وسلم قد أقام بالمدينة بضعين كل عام) من السنة الثانية من الهجرة حال اليمري وفيها ضحى بكبش أحدهما عن أمته والاخر عن محمد وآله (ويغزو المفازي) من حين أذن في القتال وأراد بها ما يشمل البهوث والسرايا أيضاً (فلما كان في ذي القعدة سنة عشر من الهجرة أجمع على الخروج إلى الحج) فتجهز وأمر الناس بالجهاز له قاله ابن اسحق (قال ابن سعد ولم يخرج غيرها منذ نبأ إلى أن توفاه

الله تعالى) كذا أطلق النبي وليس كما قال في فتح الباري صحيح قبل أن يهاجر من أربل الذي لا ريب فيه أنه لم يترك الحج وهو بمكة قط (وفي البخاري) حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق (عن زيد بن أرقم) بن زيد بن قيس الانصاري - الخرزجي الصحابي المشهور (أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا قسعة عشرة غزوة) مرادة التي خرج فيها بنفسه وتقدم أن جابر قال إنما أحدى وعشرون فحق على زيد لصغره الثمان وعشرون أصحباب المغازي أنهم سابع وعشرون وجمع بأن من عده هادون ذلك نظر إلى شدة قرب بعض الغزوات لبعض فيضم واحدة لأخرى كما تقدم بسط ذلك في أول المغازي والمقصود من الحديث هنا قوله (وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها) قال الحافظ يعني ولا حج قبلها يعني بقيد الظرف الآن يريدني الحج الأصغر وهو العمرة فلا لانه اعتمر قبلها قطعها (حجة الوداع) قال المصنف بنصب حجة بدل من الأولى ويجوز الرفع بتقدير هي (قال) زهير ابن معاوية (قال أبو إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهالة وكثير الموحدة مكثرت ثقة عابد مات سنة تسع وعشرين ومائة روى له الستة قال الحافظ فهو موصول بالاستناد المذكور انتهى فاقوع في نسخ المزايا ابن إسحق خطأ لأن البخاري لم يروا صاحب السيرة محمد (وبمكة أخرى) قال الحافظ فرض أبي إسحق أن لقوله بعد ما هاجر مفهوما وأنه قبله حج لكن قوله أخرى يوهم أنه لم يحج قبل الهجرة الواحدة وإس كذا ذلك بل حج قبله ما رآه من أربل الذي لا ريب فيه أنه لم يترك الحج وهو بمكة قط لأن قريشاً في الجاهلية لم يكونوا يتركون الحج وإنما يتركونه من لم يكن بمكة أو عاقه ضعف وإذا كانوا وهم على غير دين يحرصون على إقامة الحج وبرونه من مفاخرهم التي امتازوا بها على غيرهم من العرب فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم أنه يتركه وقد ثبت حديث جابر بن مطعم أنه رآه عليه السلام في الجاهلية واقفا بعرفة وأنه من توفيق الله له وثبت دعاءه قبائل العرب إلى الإسلام يعني ثلاث سنين والية كما بينته في الهجرة انتهى فلا يقبل في ابن سعد أنه لم يحج بعد النبوة إلا حجة الوداع لأن المذهب مقدم على الثاني خصوصاً وقد صحته دليل اشباهة ولم يصحب الثاني دليل نفيه (وقبل حج بمكة حجتين) قبل الهجرة وحجة بعدها أخرجه الترمذي عن جابر وقال ابن عباس حج صلى الله عليه وسلم قبل أن يهاجر ثلاث حج أخرجه ابن ماجة والحاكم قال الحافظ وهو مني على عدد وفود الانصار إلى العقبة يعني بعد الحج فأنهم قدموا أولاً فواعدوا ثم ماينا فابعدوا البيعة الأولى ثم ماينا فابعدوا الثانية وهذا لا يقتضي نفي الحج قبل ذلك (فهذا بعد النبوة وقبلها لا يعلم) أي عدد حجه (إلا الله) وقد أخرج الحاكم بسند صحيح إلى النوري أن النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل أن يهاجر حجاً وقال ابن الجوزي حج حجاً لا يعرف عددها وقال ابن الأثير في النهاية كان يحج كل سنة قبل أن يهاجر انتهى كلام الفتح ونخص ذلك كله المصنف في قوله المروي أنه لم يترك وهو بمكة الحج قط انتهى فقوله الشارح أنه يخالف لكلام الفتح فيه نظر ظاهر فأين المخالفة وأما قوله وقد نقل قول الفتح حج قبل أن يهاجر من أربل فيه نص صحيح برواية عن حاله بعد الهجرة فيجب من مثله أن ليس بعدها إلا حجة الإسلام باتفاق (خرج صلى

الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت قال ابن هشام واستعمل عليه البلاد بانه الساعدي  
 ويقال سماع بن عرفة العساري (في ليلتين من ذى القعدة) كما أخرجه  
 الضاري عن ابن عباس والشيطان عن عائشة (وهم ابن حرم بأن خروجه كان يوم  
 الخميس وفيه نظر لأن أول ذى الحجة كان يوم الخميس فقام المأثبات وتوازن وقومه) صلى  
 الله عليه وسلم (بمرفة كان يوم الجمعة فتعبد أن أول الشهر كان يوم الخميس فلا يصح  
 أن يكون خروجه يوم الخميس بل ظاهر الجلب) الصحيح عن ابن عباس وعائشة (أن يكون  
 يوم الجمعة) لقواها الخميس ليلتين من ذى القعدة فيبقى من ليلة السبت حتى ليلة  
 الأربعاء ليلال (لكن) يدفع هذا الظاهر أنه (ثبت في الصحيحين عن ابن  
 حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعين يوما والعصر يدي المصلحة ركعتين  
 ذلك) قوله الظهر بالمدينة أربعين (على أن خروجه لم يكن يوم الجمعة) السابق إلا أن يكون  
 خروجه يوم السبت (و) لا يشك قوله بأن الباقي خمس ليلال بأن الباقي أربع لانه  
 (يحمل قول من قال لخمس بقين أي أن مكان الشهر ثلاثين فانه أن جاء تسع وعشرين  
 فيكون يوم الخميس أول ذى الحجة بعد معنى أربع ليلال لخمس وبها) أي بهذه المضافة  
 وفي الصحيح وبهذا أي المذكور من الحمل (تتفق الأخبار) كذا جمع الحفاظ عماد الدين  
 ابن كثير بين الروايات وقوى ابن كثير (هذا الجمع بقول جابر) وهو أحسن الصحابة  
 سيما لما لم يثبت حجة الوداع فإنه ذكرها من حين خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة  
 إلى آخرها فهو أحفظ لها من غيره (انه خرج لخمس بقين من ذى القعدة أو أربع) فتقدم فيها  
 بقى يؤيد ذلك الجمع (وسرح الروافدي بأن خروجه عليه الصلاة والسلام كان يوم السبت  
 لخمس بقين من ذى القعدة) وهو مما يقوى الجمع أيضا (وكان خروجه من المدينة بين الظهر  
 والعصر) فعل يدي المصلحة فعلى به العصر ركعتين ثم بات بهم أو صلى بها المغرب والعشاء  
 والشبح والظهر وكان نسأوه كلهم معه فطاف عليهم كلهم تلك الليلة ثم اغتسل غسلًا ثانيا  
 لا ترامه غير غسل الجمع الأول ذكره المصنف في الحجة (وكان دخوله مكة صبح رابعة) من  
 ذى الحجة (كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها وأذلت يوم الأحد وذلك يؤيد أن خروجه  
 عليه الصلاة والسلام من المدينة كان يوم السبت كما تقدم فيكون مكث في الطريق  
 ثمان ليلال وهي المسافة الوسطى) المتوسطة بين السير الحثيث والسير البطيء إلى هنا جليلة  
 المصنف من الفتح من أول قوله فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت  
 (وخرج معه عليه الصلاة والسلام تسعون ألفا ويقال مائة ألف وأربعة عشر ألفا ويقال  
 أكثر من ذلك كما حكاه البيهقي) وهذا كما ترى في عدة من تخرج معه وأما الذين تجروا  
 فأكثر كالمقنين بمكة والذين أنوام الذين مع علي وأبي موسى وفي حديث أن الله وعد هذا  
 البيت أن يحججه في كل سنة ستمائة ألف إنسان فان يتبعوا كلهم الله باللائكة قال الحفاظ  
 في تسديد القوس هذا الحديث ذكره القرأى ولم يخرجوه شيخنا العراقي (وبأني الكلام  
 على حجة الوداع وما فيها من المباحث) بحسب ما أراد (في مقصد العبادات ان شاء الله  
 تعالى) وهو السابع واما ذكرها فارجعها ضرورة الترتيب على السنين واستطرد

بعده حجة قبائها وعده من حج معه والله اعلم \* **تكميل** \* ذكر ابن سعد في الوفاة أن بني  
سعد وفدوا وهم تسعة فبغتهم سرية لعير قرش وذكر ابن الأثير أن فيهم ميسرة بن مسروق  
وأنه لقبه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ولعل المراد لحفظ عير قرش لأنها ان كانت  
في ذلك التاريخ فقد أسلموا فلا يغت لاخذ عيرهم وعند أحمد عن ربيعة السخمي بكسر الراء  
وسكون المهملة وتحتية انه صلى الله عليه وسلم بعث اليه **كتبا** بانزاع به دلوه فبعث سرية  
فلم يدعوا له سارحة ولا رائحة ولا أطحمة ولا أطحالا الا أخذوه وانقلب عريانا على فرس له ثم قدم  
عليه صلى الله عليه وسلم مسلما وقال يا رسول الله أهلي ومالي قال أما مالك فقد قسم وأما  
أهلك فمن قدرت عليه منهم فخذ وأهل المصنف أيضا كاليه مري سرية بن جبر بن عبد الله  
الجبلي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بنحو شهرين الى ذي الخلفة بفتح الميم واللام بعد ها  
مهملة وحكى ابن زيد فتح أوله واسكان ثانية وحكى ابن هشام منهم ما وقيل بشيخ أوله وضم  
ثانية والاول اشهر والخاصة نبات له حبيب آخر كغيره المعقب وذو الخاصة اسم البيت الذي  
كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخاصة واسم الصنم ذو الخاصة عن جبر بن رضى الله عنه  
قال في النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذي الخاصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين  
ومائة فارس من أنحس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم فضرب في صدرى وقال اللهم بنته واجده لها ديارا ما وقعت  
عن فرس بعد وكان ذو الخاصة يتأبى باليمن ظنهم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة فانطلق  
اليها فبكرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جبر والذي  
بمثل الحق ما جئت حتى تركتها كأنها جبل أجرب فبارك في خيل أحسن ورباطها خمر  
مزات رواء الشيخان وفي رواية مسلم رسول جبر حصين بن ربيعة الانصبي ولبعض  
رواياته بسين بدل الصاد وهو تصحيف وعند الطبراني عن جبر بن رضى النبي صلى الله عليه  
وسلم الى اليمن أقالهم وأدعواهم أن يقولوا لا اله الا الله والذي يظهر كما قال الحافظ انه  
غير بعثه الى هدم الصنم ويحتمل انه بعثه الى الجهتين على الترتيب ويؤيده ما وقع عند ابن  
حبان في حديث جبر أنه صلى الله عليه وسلم قال ليا جبر انه لم يق من طواغيت الجاهلية  
الايت ذي الخاصة فانه يشعر بتأخير هذه القصة جدا وقد شهد جبر حجة الوداع فكان  
ارساله كان بعد هيا فهدمها ثم توجه الى اليمن ولما رجع باعته وفاء النبي صلى الله عليه  
وسلم وحكى المبرد أن موضع ذي الخاصة صار مسجدا جامعيا المدة يقال لها العبرات  
من أرض خثعم ورواه من قال في بلاد فارس وان تعجب فحجب ايراد الشايعي هتاسرية عمرو  
ابن مرة الجهني الى أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في منة وجهيمة فساروا الى أبي  
سفيان فهزم وكنز القتل في أصحابه رواء ابن عساكر فان هذا ان صح فكانت قبل  
فتح مكة قطعا لانه أسلم في الفتح كما مر فكيف يورد في سنة احدى عشرة ولا أعلم كيف خفي  
عليه ذلك والله أعلم

• آخر البعث النبوية •

(ثم سرية أسامة بن زيد بن حارثة) **الكلبي** (رضي الله عنه) وعن أبيه وحده

ثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ أسامة والحسن فيقول اللهم  
أحبهما فاني أحبهما وفي حديث آخر ومية فلم يجسر أحد أن يكلمه صلى الله عليه وسلم  
فكلمه أسامة سنة من أعيال دمشق ومات بالمدينة أو بوادي القرى سنة  
حس أو أربع وخمسين وهو ابن خمس وتسعين سنة (إلى أهل أبي) بضم الهمزة  
وسكون الواو الموحدة وفتح الدون فألف مقصورة ويقال بضم بدل الموحدة (بالشراة)  
بفتح الميم والراء (باحبة) أي جيل (باللقاء) بفتح الواو الموحدة وسكون اللام  
وبالقاف والمد ويقصر (وكانت يوم الاثنين لاربع ليال بقي من صفر سنة إحدى عشرة)  
من الهجرة أي ابتداء الأمر بها في العيون قالوا لما كان يوم الاثنين لاربع بقي من صفر  
سنة إحدى عشرة أمر صلى الله عليه وسلم الناس بالتبوء لعز الروم فلما كان من العدد دعا  
أسامة فقال سر إلى موضع مقتل أبيك وأوطنهم الحيل فقد وليت هذا الجيش فأغرضوا على  
أهل أبي وحرق عليهم وأسرع السير حتى الأخبار فان طمر ك الله فأقل اللات بهم وخذ  
معك الأدلاء وقدم العيون والملاحم معك وبعوه في النجى وزاد (وهي أسر سريته بجرها  
البي صلى الله عليه وسلم وأول من نبى بجره أبو بكر الصديق وصلى الله عليه) بمعنى أنه  
تجهيزه لا بالمبايع بعد الوفاة النبوية كالم في جيش أسامة فأبى الانصافه (لعز الروم  
مكان مقتل أبيه ريد) أول الأمر بأسرية وقته وحى بالهمز وتركه من على البلاط بالشام كما  
ولا تخالف (فلما كان يوم الأربعاء) كما عند أهل السير وبجرم الحاكم أبو أحمد وقال  
الخطابي يوم الاثنين وقبل يوم السبت (بدى) بالباء للمفعول مهمورا لا تقرأ  
اشدا (رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه) نائب الساعل قال الخطاط ابتداء في بيت  
ميمونة على المعقد وعند أبي معشر في بيت زبيب بنت جحش وعند التيمي في بيت ريمحانة  
(حتم) بشدة الميم والياء للمفعول (وصدع) بضم الصاد وكسر الدال المشددة  
وبالهمزة المهملة أي حصل له صداع أي وجع في رأسه وأما الخفف من صدع فليس مرادا  
هنا كما صدع بانهزم (فلما أصبح يوم الخميس) يجوز نصبه طرقا ورفع فاعل أصبح  
كأى الشام (عند لأسامة لواءه) الشريعة ثم قال أغرضهم الله وفي سبيل الله  
ومائل من كبرياؤه (مخرج) أسامة (لوائه معقودا دفعة إلى ريدة) من الحبيب  
عاهلتي مصغر (الاسم) الصحابي الملقب بدر المتوفى سنة ثلاث وستين (وعسكر  
بالحرف) بضمين وضم فسكون (علم) ق أحد من وجوه المهاجرين والانصار  
(اللاتيب) أي قام بسرعة والمراد بركة الخروح (فيهم أبو بكر وعمر) وأبو عبيدة وسعد  
وسعيد وسليمان أسلم وقنادة بن العيمان كما ذكره الواقدي وأخرج ابن عساکر من  
طريقه وابن سعد وأبو بكر ابن خزيمة كون الصديق في السرية وأما بقده بأنه استخلف أبابكر  
على الصلاة فكيف يأمره بالخروج مع السرية ولا يقد فيه فإيه أمره قبل مرضه  
فلما اشتد مرضه استمناه واستخلفه على الصلاة ثم الإنكار مكاراة فقد أنته أئمة  
المعاري وهم المرحوع إليهم في هذا ومن ثم جرم به الملقا كالعهري ومعلطاي والخطاط  
في المناقب وقال هو قد ذكر الإنكار ابن خزيمة مستند من ذكره ما أخرجه الواقدي بأسامة



في المغازي وذكره ابن سعد في أواخر الترجمة النبوية بتغير اسناد وذكره ابن اسحق في آخر  
السيرة المشهورة ولفظه فلم يبق أحد من المهاجرين الا قبل ان اتدب في ذلك الغزوة منهم  
أبو بكر وعمر وذكر ذلك كذا ابن الجوزي في المستظم جازما به انتهى (فبكم قوم وقالوا  
يسمع عمل هذا الغلام على المهاجرين) الا قبل وعنده ابن اسحق من مرسل عزوة وغيره  
أمر غلاما محدثا على جلة المهاجرين والاخبار قال الحافظ والذي ياتر القول من نسب  
اليهم الظعن في امارته عياش بن أبي ربيعة المخزومي فكثرت المفاصلة في ذلك فسمع عمر بعض  
ذلك فردده على من تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فغضب غضبا شديدا  
(فخرج صلى الله عليه وسلم وقد غضب) بالتشديد كما اقتصر عليه البرهان وتبعه الشامي  
فان كان رواية والافحقف أيضا (رأسه وعليه قطعة) كسأله لخل (فصعد المنبر فحمد  
الله وأثنى عليه) بما هو أهله (ثم قال أما بعد أي يا أيها الناس ما مقالة بلغني عن بعضكم  
في تأميري اسامة) وفي رواية في الصحيح قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس  
الي أي الذين طعنوا فيه أو من أحب للرواية الاخرى (ولئن طعنتم في امارتي اسامة  
فقد طعنتم في امارتي أبيه من قبله) قال الطيبي هذا الجزء انما يترتب على التمرط بتأويل  
السياسة والتوبيخ أي طعنكم لان فيه سبب لان اخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية وهي ابراهيم  
ومن ذلك طعنكم في أبيه من قبل نحو قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال  
النوربشتي انما طعن من طعن في امارته ما لامه ما من الموالي والعرب لا ترى تأميرهم  
وتستكشف عن اتباعهم كل الاسد نكاف فلما جاء الله بالاسلام وزفع قدر من لم يكن عندهم  
له قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتي عرف حقهم أهل الدين فلما امرتهم بالعبادة  
والجنتون بحب الرئاسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يحتج في صدورهم شيء من ذلك  
لا سيما أهل النفاق فكانوا يسارعون الى الطعن وشدة التنكير وكان صلى الله عليه وسلم  
قد بعث زيدا على عدة سير او موثة اعظمها وتحت رايته خيام الصحابة (وايم الله) بهجرة  
وصل (ان كان) زيد (الامارة خليفنا) بخفاء معجبة مقبولة وقاف أي أهلا وسقيفا  
فاللام في الامارة على بابها لكن الرواية عن أهل المغازي خليفنا الامارة بتأخيرها كما في  
العيون وهو الذي في الصحيح اسواقه وفصله وقر به منه صلى الله عليه وسلم وقد روى  
الذهبي عن عائشة ما بعث موسى صلى الله عليه وسلم زيد بن جارية في جيش فظأ أمره علمهم  
(وان ابنيه من بعده خليفي) جدير وحقيق وضعه معنى أهل فعداء باللام في (الامارة)  
فليرد أن خليفي يتعدى بالياء والآخر في مرضه على مشيخة الصحابة وقضائهم وكانه رأى  
في ذلك سوى ما توسم به من الصحابة أن يعمد الارض ويوطئه لمن يلي الامر بعده كسلا يفرج  
أحد من طاعته وليعلم كل أن العادات الجاهلية قد عمت مسالكها وخفت معالمها  
فاله النوربشتي (وان) بخفة من الثقيلة (كان) زيد (لمن أحب الناس الي)  
زاد في رواية الصحيح وان هذا لمن أحب الناس الي بعده فكان حذفها هنا من قصر في  
الرواقي العيون وانها الخيلان لكل خير يفتح الميم وكسر الميم ويكون التحية أي  
لمظنة وهذه القطعة مما أورده أهل المغازي صحيحة روى الامام مالك ومن طريقه البخاري

عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس  
 في أمارته فقام صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في أمارته فقد كنتم تطعنون  
 في أمارتي من قبل وإيم الله أن كل من طعنني طعنني طاعة الله وإن كان من أحب الناس إلي وأب  
 هذا إلى أحب الناس إلي بعده (عاستوصوا به خيرا فإنه من خياركم) فبه منقبة ظاهرة  
 لأسامة وأبيه حيث أذاع فضائله مع على المتبرع بلبثه بالمرض وكونه حاصبا رأسه  
 وأمره بالوصية لأسامة ووصه على أنه من خيار (نزل عن المير فدخل بيته وذلك يوم  
 السبت لعشر خلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة ذهاب المسلمون الذين يخرجون  
 مع أسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون إلى العسكر) وهو ثلاثة  
 آلاف فيهم سبع مائة من قريش كما عند الواقدي وعنده أيضا عن أبي هريرة كانت عدة  
 الجيش سبع مائة ولا تأسى قلده اقتصر على الفرشين (بالجرف) موضع على فرسخ  
 عن المدينة كما عند ابن أبي (فلما كان يوم الأحد اشتد برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وجعه) قال أهل المغاري جعل يقول أنفذوا بنت أسامة (فدخل أسامة  
 من معسكره والنبي صلى الله عليه وسلم معه وهو اليوم الذي لدوه به) بدال  
 مهمله قال الحافظ أي جعلوا في جانب فيه دواء بغير اختياره وعند الطبراني عن العباس  
 أنهم أدبوا القسطنطين أي العود الهندي بزيت قلده به لأنهم ظنوا أن به ذات الجنب فلما  
 أفاق قال كم ترون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله لي يجعل له على سلطانا والله  
 لا يبقى أحد في البيت إلا في أخاقي أحد إلا لقتني ميمونة وهي صائمة أخرجها ابن سعد عن  
 عائشة وعبد الرزاق بسند صحيح عن أسماء بنت عيسى نحوه وفيه ضعف ما رواه أبو يعلى بسند  
 فيه ابن الهيثم عن عائشة رضى الله عن الله صلى الله عليه وسلم مات من ذات الجنب لكن يمكن  
 الجمع بأنهم لفظوا على ورم حار يعرض في الفشاء المستعجب وهو المتقي حيا وفي المستدرک  
 ذات الجنب من الشيطان والحمل ويح بين الاصلاص وهو المنيب ولا يحذر وفيه وإجماعهم  
 تأذيها الثلاثة ودوا الاقصا صا ولا استقاما وأمر التداء مع أنه كان يداوى لأنه غير  
 ملائم له إذ هو ملائم لذات الجنب وليست به انتهى لمصا وفي الصحيح عن عائشة لدواها  
 في مرضه بجعل بشر اليا أن لا تلذوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهم كم  
 أن تلذوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لقتنا والدوا أنا القطار العباس  
 لم يشهدكم (فظا طأ) ثم رة ساكنة بعد الطاء الاولى وهي رة مة وحة بعد الثانية  
 (أسامة فقبله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم جعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما  
 على أسامة قال أسامة فعرمت أنه يدعوني ورجع أسامة إلى معسكره ثم دخل) أسامة  
 (يوم الاثنين وأصبح صلى الله عليه وسلم مقيما) فقال لأسامة اغد على بركة الله  
 (فودعه أسامة وخرج إلى معسكره) وصاح في أصحابه باللوق إلى العسكر (فأمر  
 الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب إذا رسول أمته أم تميم) قال البرهان لا أعرف اسمه  
 (قد جاءه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عزت فأقبل هو وعمر وأبو عبيدة) فأتوا  
 إليه وهو عزت (فتوفي عليه الصلاة والسلام بين راعت) مات (الشمس) وذلك عند

الزوال وفي الصحيح وتوفي في آخر ذلك اليوم قال الحافظ وهو يحدث في جزم ابن اسحق بأنه مات حين اشتد الضحى ويجمع بأن اطلاق الاخرى في ابتداء الدخول في أول النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال واشتداد الضحى يقع قبل الزوال ويستمر حتى يفتيق زوال الشمس وقد جزم ابن عقبة عن الزهري وأبو الاسود عن عروة بأنه مات حين راعت الشمس فهذا يؤيد الجمع ثم الذي عند ابن اسحق والجمهور أنه مات (لا تفتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول) وعند ابن عقبة والليث والحوارزي وابن زبير مات لهلال ربيع الأول وعند أبي مخنف والكشي في ثمانية ورجحه في الروض (واستشكله) أي قوله لا تفتي عشرة ليلة (السهملي ومن تبعه) قال في بيان (ذلك) ما جازله (انهم اتفقوا على أن ذا الحجة كان أوله يوم الخميس) للإجماع أن وقفة عرفة كانت الجمعة (فيهما فرضت الشهور الثلاثة) الحجة ومحرم وصفر (توام أو نواقص) كلها (أو) فرضت (بعضها) تاما وبعضها ناقصا (لم يصح) أن الثاني عشر من ربيع الأول يوم الاثنين (قال الحافظ ابن حجر وهو) اشكال (ظاهر لن تامله) ولفظ السهملي فكان المحرم أما الجمعة وأما السبت فكان الجمعة فكان صفر أما السبت وأما الأحد فإن كان السبت فأول ربيع الأحد أو الاثنين وكيفية إدارت الجمال على هذا الحساب فلم يكن ثاني عشر ربيع يوم الاثنين بوجه ولم أر أحدا نطق له (وأجاب البارزي) ثم ابن كثير بإحتمال وقوع الحجة الثلاثة كوامل فكان أهل مكة والمدينة اختاروا في رؤية هلال ذي الحجة فرآه أهل مكة ليلة الخميس ولم يره أهل المدينة إلا ليلة الجمعة فحصلت في نسخة بخطي (الوقفة برؤية أهل مكة) ثم رجعوا إلى المدينة فأرؤوا رؤية أهلها (المدينة) فكان أول ذي الحجة الجمعة على رؤية المدينة (وأخبره السبت وأول المحرم الأحد وأخبره الاثنين وأول صفر الثلاثاء وأخبره الأربعاء وأول ربيع الأول الخميس فيكون ثاني عشره يوم الاثنين قال) الحافظ (وهذا الجواب بعيد من حيث) وفي نسخة من جهة (أنه يلزم منه توالي أربعة أشهر) بعد ذي القعدة أولها (كوامل) وهو يمنع عند جماعة من علماء الميقات وصوب آخرون أن الممتع توالي خمسة (وقد جزم سليمان التيمي أحد الثقات بأن ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر ومات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول فعلى هذا يكون صفر ناقصا ولا يمكن أن يكون أول صفر السبت الآن يكون ذوا الحجة والمحرم ناقصين فيلزم منه نقص ثلاثة أشهر متوالية) وفي غاية ما يتوالت قال الحافظ عقب هذا وأما من قال مات أول يوم من ربيع الأول فيكون اثنا ناقصين وواحد كاملا ولذا رجحه السهملي وفي مغازي أبي معشر عن محمد بن قيس اشتكى صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لاثني عشر مضت من صفر وهو موافق لقول سليمان التيمي المتقدم بأن أول صفر كان السبت وما عند ابن سعد من طريق عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال اشتكى صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء ليلة بقيت من صفر فاشتكى ثلاث عشرة ليلة ومات يوم الاثنين لا تفتي عشرة مضت من ربيع الأول فيرد عليه الاشكال المتقدم وكيف يصح أن أول صفر الأربعاء يكون تاسع عشره

الاربعاء والمرض أن ذا الحجة أوله الخميس ولو فرض هو والمترجم كاملين لكان أول سفر  
 الاثنين فيكتب بأخره في يوم الأربعاء (قال) الحافظ فلو هذا (والمعتمد ما قاله  
 أبو مخنف) بكسر الميم وسكون الظاء المجرمة وفتح النون ثم قال لوط بن يحيى الإخباري  
 الشيباني قال في المبرن وغيره كذاب تالف متروك وفي القاموس وكبير أبو مخنف ومثله  
 أداة الكنية من الشيخ فتوقف في أنه المراد وطنه مارجلين ولا كذلك وقد رآته ابن الكلبي  
 على (أنه توفي في ثاني ربيع الأول) وكان سبب غلظ غيره أنهم قالوا مات في ثامن شهر ربيع  
 الأول فعبرت فتأملت في عشر راسية (الوهم بذلك) لثناقلين عن غيرها (ينبع بعضهم  
 بعضاً من غير تأمل) وأجاب البدر بن جماعة بجمل قول الجوهري لا تنتهي عشرة ليله خلف  
 أي بأيامه فيكون موته في الثالث عشر وتقرض الشهر وكامل فينبع وهو مكر عليه ما عكر  
 على الذي قبله مع زيادة مخالفة أهل اللسان في لا تنتهي عشرة فأنهم لا يفهمون منها إلا معنى  
 اللبائي ويكفون ما تخرج بذلك واقعا في اليوم الثاني عشر انتهى كلام الشيخ وقال قبله  
 (ثم إن رفاة عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين) كما ثبت في الصحيح عن أنس ورواه ابن  
 سعد بأسانيد عن عائشة وعسلى وسعد وعروة وابن المسيب وابن شهاب وغيرهم (من ربيع  
 الأول بلا خلاف) كما قال ابن عبد البر (بل كاذب يكون إجماعاً لكن في حديث ابن مسعود  
 في سادى عشر رمضان رواه البزار والمعتمد ما تقدم) أنه في ربيع الأول (والله أعلم انتهى)  
 وقد فن ليله الأربعاء على المشهور وعند الجوهري وقيل يوم الثلاثاء وهو غريب قاله ابن كثير  
 (وسأني حديث الوفاة الشريف أن شاء الله تعالى في المقصد الأخير) وأما ذكر هنا تاريخه  
 (ولما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة ودخل  
 بريدة بلواء أسامة معنوداً حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزوه عند بابيه فلما  
 بويع أبو بكر الصديق رضي الله عنه أمر بريدة أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة لينذروا وجهه  
 فخطى به إلى معسكرهم الأول) وأمر أبو بكر متادياً لا يتخلف عن أسامة من بعده من كان  
 استحب معه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن أوفى بأحد أبطال عن الخروح معه  
 إلا لحقت به ما شيا لم يتخلف عنه أحد ومضى أبو بكر إلى بيت أسامة فكلما أن يأذن لعمر في  
 التخليف فدخل (وتخرج أسامة ذلال ربيع الآخر سنة إحدى عشرة) في جيشه ثلاثة  
 آلاف كما تزعمهم ألف فارس وتخرج أبو بكر تبعه فركب من الجرف وسار أبو بكر إلى جنبه  
 ساعة وقال أستودع الله دينك وأمانتكم وخواتيمكم التي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوصيكم فانفذ لأمري فأسرع (إلى أهل أبي) فتقدم عيناه من عذرة يدعى حريشا  
 فأنشأ إلى أبي ثم عاد فلقى أسامة على ليلتين منها فأخبره أنهم غارتون ولا جوع لهم وحثه  
 على ميرة السير قبل اجتماعهم فدار إلى أبي وعي أصحابه (فتسكن عليهم العساة فقتل  
 من أشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم وفتحهم) زاد البعري وحرقهم وأجال  
 الحبل في عرصاتهم وأقاموا يومهم بذلك في تعبئة ما أصابوا من الفنائم وكان أسامة على  
 فرس أبيه سبعة أي بضع المهمله وسكون الموحدة (وقتل قاتل أبيه) طاهر السباق بنحوه  
 للقاتل لكن قرأ البرهان بالمقبول فقال لا أعرف اسم قاتله وكانه لقوله (في الفارة)

وأبنا الورق بالثنا على لابين أن قاتله أسامة لما علم أن الاستناد إلى الأمير مجاز زاد العمرى  
وأسمه للفرس سمسمه بن ولفه فارس سمسمه وأخذ نفسه من ذلك فلما ألقى أمر الناس  
بالرحيل (ثم) أسرع السير فوردوا في القرى في تسع ليال فبعث بشرا إلى المدينة  
بسلامتهم ثم قصد في السير فسار سمسمه حتى (رجع إلى المدينة ولم يصب أحدا من السرايا  
وتخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يلقونه سرورا) بسلامتهم زاد البعصرى  
ودخل على فارس أبيه سمسمه والولاء أمامه يحمله برية حتى انتهى إلى باب المسجد فدخل  
فصلى ركعتين ثم انصرف إلى بيته وبلغ هرقل وهو يحص ما صنع أسامة فبعث رابطة يكونون  
بالباقاء فلم يزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر (والله أعلم  
بما سمع سراياه وبعوثه نحو ستين ومغنازية سبع وعشرون) وفي الفتح أن السرايا أوى وأراد  
بها ما يشمل البعوث تقرب من سبعين وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الفزوات والسرايا  
مائة وهو كما قال انتهى والله أعلم

• (القصة السابعة) في ذكر أسماء الشريفة (وشرح بعضها) (المنبئة) الخيرة  
(عن كمال صفاته المنبئة) الزائدة في الكمال على غيره لما نفاذ الدراهم على مائة زادت  
(وذكر أولاده الكرام الطاهرين) صفتان كأخفتان وأولاد داخل للأناث فالطاهرين  
تغلب وهذا ن فلان (و) الثالث في (أزواجه الطاهرات) صفه لازمة (أسماء المؤمنات)  
وبأن فيه هل يقال لهن أسماء المؤمنات في نفس المتن وفيه ذكر سراريه (و) الرابع  
في (أسماء وعلمانه وأخوته) فيه تغليب كقوله تعالى وإن كان له أخوة أذ المراد ما يشمل  
الاناث (من الرضاعة) قسده لانه لا أخوة له من النسب وقد صرح العلماء بأن أبويه  
لم يلداه غيره (ووجدانه) من قبل أبويه (و) الخامس في (خدمه) جمع خادم غلاما  
كان أو جارية وبأهلها فيها لغة فله (ومواليه وحرسه) (و) السادس في (كاتبه) جمع كاتب  
(وكتبه) جمع كتاب (إلى أهل الإسلام) في الشرائع والاحكام (ومكاتبه إلى الملوكة  
وغيرهم من الأنام) وفيه ذكر أمراءه ورسله (و) السابع في (وؤدنيه وخطبائه  
وحدائه) جمع حاد (وشعرائه) (و) الثامن في (آلات حروبه) (و) التاسع في (دوابه  
(و) العاشر في ذكر (الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم وفيه عشرة فصول) \*

• الفصل الأول في ذكر أسماء الشريفة (أي التي وقف عليها هي أكثر من أربع مائة  
فلما ردد عليه أن الجمع المضاف بقيد العموم وقد نقل ابن العربي أنها ألف فلان مراده عموما  
مفيدا بما رآه بقرب منه كلامه بعد (المنبئة) صفه لازمة أذهى كهات الدلة (على كمال صفاته  
المنبئة) الزائدة من فاعلي غيرها قلبي المراد أنه يذكر ما دل على الكمال دون غيره وانما  
دل على ذلك لأن مفاهمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال ابن القيم إن محمد أعلم  
وصفة في حقه صلى الله عليه وسلم وإن كان علما محض في حق غيره وهذا شأن أسماء كآسماء  
الله أعلم الدلة على معاني أوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الأسماء  
قوالب المعاني ودلالة على ما اقتضت الحكمة أن يكون بينهما ارتباطا وتناسبا  
وأن لا تكون معها بمنزلة الاجتناب الخفض الذي لا تعلق لغيرها فان حكمة الحكيم تأتي ذلك

المقصود الثاني

فصل

والواقع بهد بجلاله بل للاسماء تأثير في المسببات والمسببات تأثير في اسمائها في الحسن  
والفح والنقل والاطاعة والكنافة كتحليل

وقل ان أبصرت عينك ذالقلب \* الاومنة ان فكرت في لقه

(اعلم ان الاسماء جمع اسم وهو) لفظ (كلمة وضعت للامر بازاء) مقابل (مسمى متى  
أطلقت فهم منها ذلك المسمى) فعمل الانفعال لهم معانيها اذا أطلقت وان كانت الاسماء  
الشريفة كلها اصطلاحية وفيه مساحة لان اسماء الله تعالى هو الواضع لها انفسا  
كاسماء الاجناس على الراجح وقيل العرب واسماء الاختصاص من وضعها عزيا كان  
أو غيره فهو قاصر على اسماء الاجناس مع المسمى على الضعيف (فعلى هذا لا بد) في تحقق  
الاسم ووجوده (من مراعاة أربعة أشياء الاسم والمسمى بفتح الميم والمسمى بكسرهما)  
مخدفة ومئة له في ماسن اسميته وسميته وهما معنى (كما في القاموس) والتسمية فالاسم  
هو اللفظ الموضوع على الذات) أراد بها ما دل عليه اللفظ فلا يشأ ما فوقه في تعريف  
الاسم (لتعريفها) كاسمائه سبحانه فان مدلولها هو الذات لا يلتبس بغيره حتى يراد  
تتميمه فالمراد منها تعريف عبادته تعالى (أو تخصيصها) أي غيرها (عن غيرها)  
كالمفرد (وبد) وغيره من اسماء المخلوقات فان المقصود تغييرها عن مشاركتها في الوجود  
قال شيخنا ويحتمل أنه أراد بالتعريف الإشارة الى الاعلام الشخصية فانها شخص  
مسمياتها وبالتخصيص الإشارة الى التكررات فيكون قوله كلفنا زيد مثلا لا يقول لا الثاني  
(والمسمى هو الذات المقصود تغييرها بالاسم كشخص زيد) أراد بالذات المسمى جوهر كسمى  
زيد أو عرضا كسمى البياض وفي القاموس الاسم اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض  
للتغيير (والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ) فالواضع لاسماء الله واسماء الاجناس هو الله  
تعالى ولاعلام الاختصاص البشر كما مر (والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات)  
مصدرا وتخصيصه بكذا اذا خصصته به فهي عبادة عن جعل الواضع الاسم ذا أعلى المسمى  
(والوضع تخصيص لفظ بمعنى اذا أطلق) كالاناطة الموضوع (أو أحسن) كالمقوس  
الذات عليه افاد انصورت انتقل من الى الاناطة تم معناها (فهم منه ذلك المعنى)  
للعالم بالوضع فلا يرد أنه غير جامع لان كثيرا ما ينطبق الاناطة ولا يفهم الواقع عليها  
معناها لانه لعدم علمه بالوضع فهو شرط لفهمه لا لدلالة لان الله في نفسها (واختلصوا)  
في جواب قول السائل (هل الاسم عين المسمى أو غيره) وهي مسئلة طويلة تمسككم الناس  
في اقتديا وحدها فذهب قوم الى أن الاسم عين المسمى قال القرطبي وهو قول أبي  
عبدة وسيدويه وعراء الباقلاني لاهل الحق وارتضاء ابن قورك فادان الله عالم فانه علم  
على الذات الموصوفة بالعالم فالاسم بكونه عالما هو المسمى بعينه انتهى وقد ترجم البخاري  
في كتاب التوحيد باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها وروى فيه حديثا اذا جاء  
أحسكم الى فراسه فليفسه ثلاث مرات وليقل باسمك ربى وضعت جنبي وبك أرفعه ان  
أمسكت يدي فاعقر لها وان أرساها فاحفظها عا تحفظ به عبادك الصالحين قال ابن بطال  
مقصود البخاري بهذه الترجمة تعحيح الدليل بأن الاسم هو المسمى ولذلك صحت الاستعاذة

والاستعانة بظهور ذلك في قوله باسمك ربني وضعت جنبي وبك أرفعه فأضاف الوضع الى الاسم  
والرفع الى الذات فدل على أن الاسم هو الذات وقد استعان وضعاً ورفعا باللفظ انتهى  
(واستدلوا عليه بقوله تعالى سبّح اسم ربك الأعلى والتسبيح انما هو للرب جل وعلا فدل  
على أن اسمه هو) أي الاسم (هو) أي المسمى أي على أن الاسم هو الذات (وأجيب بأنه  
اشرب) بالبناء للجهول (معنى سبّح اذكر) أي استعمل بعناء كما يفهمه قوله (فكانه  
قال اذكر اسم ربك الأعلى كقوله تعالى واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً) والمشهور في منسلة  
انه تضييق وهو أن يؤخذ اسم فاعل من معنى اللفظ الذي أريد ويجعل حالاً من فاعل الفعل  
المذكور فقدرهنا مثلاً سبّح ذاكر اسم ربك (وقد اشرب معنى اذكر سبّح عكس الاول)  
كما (قال تعالى واذكر ربك أي سبّح ربك) فهو مثال لاستعمال اذكر بمعنى سبّح فالأوضح  
أن يقول كقوله تعالى يعني أنهما تارة اضافتا لعمل كل منهما موضع الآخر (والاشرب  
جاري لغتهم يشربون بمعنى فعل فعلاً) ومنه الآية ويرد بأنه مجاز بلا قرينة والاستدلال  
انما هو على الحقيقة التي هي الامل ولا يعدل عنها بلا قرينة (واستشكل) ضمن معنى  
أوردلانه لا يتعدى بعلى فعلاً ما في قوله (على معنى كونه) أي الاسم (هو المسمى)  
أي عنه ونايب الفاعل (اضافته اليه فانه يلزم منه اضافة الشيء الى نفسه) في سبّح انتم  
ربك أو لا تضييق فعلاً معدلاً بـ اذا الاشكال الالتباس كما في القاموس فكانه قال غدت  
اضافة الاسم الى المسمى مشككة بناء على أنه عين المسمى وفيه تعسف (وأجيب بأن الاسم  
هنا بمعنى التسمية والتسمية غير الاسم لان التسمية هي اللفظ) أي اللفظ بدليل قوله (بالاسم  
والاسم هو اللازم للمسمى فتقاربا) قال شيخنا فيه أن التسمية بهذا المعنى مصدر فهي عبارة  
عن النطق بالاسم والنطق لا يتعلق به الذكر فالاولى في الجواب أن يراد بالتسمية نفس اللفظ  
فيكون معنى سبّح اسم ربك اذكر المعنى الذي هو الذات باللفظ الدال عليه والاضافة بيان  
انتهى وقد أجيب أيضاً كما في شرح المقاصد بأن معنى تسبيح الاسم تقديسه وتنزيهه عن أن  
يسمى به الغير أو عن أن يفسر بما لا يليق أو يذكر على غير وجهه العظيم أو هو كناية عن تسبيح  
الذات كقولهم سلام على المجلس الشريف والجناب المنيف وفيه من التعظيم ما لا يخفى  
أولفظ اسم مقسم كقوله الى الخول ثم اسم السلام عليك (واحج من قال ان الاسم عين المسمى  
أيضا بقوله تعالى بسلام اسمه يحيي ثم قال يا يحيي خذ الكتاب بقوة فنادى الاسم فدل  
على أنه المسمى) لان النداء هو طاب الاقبال من المنادى والاقبال لا يكون من اللفظ وانما  
يكون من حسه (وجوابه أن المعنى يأثم بالسلام الذي اسمه يحيي) (ذهب المتأخرون  
الى أن الاسم مغاير للمسمى وبعضهم صححه واحتجوا بأنه (لو كان الاسم عين المسمى لكان  
من قال النار احترق لسانه ومن قال العسل ذاق حلاوته) والواقع خلافه ورد بأن الاسم  
هنا اللفظ ولا نزاع فيه انما النزاع في أنه هل يطلق ويراد به غيره فلا يلزم ما ذكر قال بعض  
المحققين ليس مراد السائل ان الاسم عين المسمى أن اللفظ الذي هو الصوت عين المعنى الذي  
وضعه له اللفظ اذ لا يتولد عاقل وانما مراده أنه يطلق اسم الشيء مراد به مسماه وهو كغير  
شائع والمسئلة مفردة بالالف وقد قيل لا طائل تحت هذا الخلاف فلا حاجة لنا بسط

القول به والذي صححه ابن السبكي وغيره أن الاسم هو المسمى (وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى) للعباية وبشأنه ولذا ترى التسميات في كلام العرب أكثر محاولة واعاء كما في التسمية بمعنى أسمهم أكثر ما يحاولون في التسميات تغييرها بالاسماء الكثيرة المعبرة لها والدالة على شرفها لاسيما اذا لوحطت المناسبة بين كل اسم وسماء وهذه توطئة أقوله (وقد سمى الله تعالى سبدا سموا دأصلى الله عليه وسلم بأسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السمة أسمائه عليهم الصلاة والسلام) فهي كالعمل المتقدمة على معلولها وذكرها بعد ما أوضح وأكثرها صفات قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هما سواء (ثم إن أشهر أسمائه صلى الله عليه وسلم) زاد الشامي وأبجاءه (محمد) وبليته في الشهرة أحمد كما في الفتح قال ومحمد من قول من صفة الحمد وفيه المبالغة والمجد الذي جدمرة بعد مرة كما مدح قال الاعشى

اليت أيت اللعن كان رجبها \* ألي الماحد الثرم الجواد الحمد

أى الذى جدمرة بعد مرة والذي تكاملت فيه الحاصل المحمودة انتهى (وبه سماء جدة عبد المطلب وذلك) كما في الروض (أنه لما قيل له ما سميت ولدك قال محمد فقبل له كعب سمته باسم ليس لاحد من آبائك رقومك) وعادة العرب العالبة تسمية المولود باسم أحد آبائه (فقال لى أرجو أن يسمه الله أهل الأرض كله) وفي رواية أردت أن يكون محمدا في السماء لله وفي الأرض لحقه وقيل بل سمته أنه بذلك لما رآه وقيل لها في شأنه وجمع بأن أمه لما نظت ما رآه بلده سماء فوقت التسمية منه بسما وإذا كان بيمين أصمخ أنهم سمته (وذلك لرؤيا كان رآها عبد المطلب) قبل المولد النبوى بزمان (كما ذكر حديثها على الشيرازى العار) اسم فاعل من عبر الرؤيا محققا فرحا (في كتابه البستان قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام كأن سلسله من فضة خرجت من طوره لها طرف في السماء وطرف في الأرض) هكذا ثبت في الصحيح وسقط في بعضه اسمها فانه ثابت في الروض عن الكتاب المذكور (وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور) وعند أبي نعيم وما رأيت نورا أنزهر منها أعطس من نور الشمس بسبعين صغفا وهي ترداد كل ساعة عظماء ونورا وارتفاعا (وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها) وعند أبي نعيم ورأيت العرب والجم الهاماجدين وأسا من قريش تعلقوا بها وقوم منهم يريدون قطعها فإذا نواها أخذهم شاب لم أر أحسن منه وجهها ولا أطيب ريحا فبكسروا طهرهم ويطلع أعينهم فرقت يدي لا تناول منها أفلم أنزل وقيل لى العصب للذين تعلقوا بها (وقصها) على كاهنة قريش كما لى نعيم (فعبثت) بكسر الواحدة محقة في لغة القرآن كنتم للرؤيا عابرون ومثله فيما أتته في الكشف اعتمادا على ما أنشد المبرد في الكامل حيث قال

رأيت رؤياهم عبرتها \* وكنت للاحلام عابرا

(له مولود يكون من صلبه) بواسطة ذكر ولد الم يقل من ذريته لثلاثيهم أنه من أولاد السنان (يتبعه أهل المشرق وأهل المغرب) تعبيرا لثلاثيهم بالشجرة (وبجده أهل السماء



والارض) كأنه أخذ من التعلق اذ من تعلق بشخص جده ولا يرد أنه غير لازم لاحتمال  
أن التعلق للغوف منه لانه لا يخاف من الشجرة لاسيما وقد أعجبهم نورها المأزى ازبد الجذ  
وعم الجذ بأهل السماء والارض وخص التبعية بالارض لانهم كانوا على الضلال فأنقذهم  
منه بخلاف السماء فاجابهم سابق على البعثة فالمناسب لهم الجذ دون التبعية ولأن ظهور  
آثارهم من السماك لبق انما هو لاهل الارض وأما أهل السماء ولو قلنا بالراجح من بعثه اليهم  
فغير مكافئين بتفاصيل الاحكام (فلذلك هيء الله مع ما حدثته به) أمته (أمنة حين قبل لها  
انك قد جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا) الى هنا كلام السهيلي  
(و) أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب (عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه  
وسلم) هو لم يدرك ذلك فكانه جده عن أبيه أو غيره (عن عنه عبد المطلب) بجزور يوم  
سابعه كافي الخيس وقيل بكيش (وسماه محمدا فقل لها يا أبا الحارث) كنية عبد المطلب  
باسم أكبر فيه (ما جئنا على أن سميت محمدا ولم تسمه باسم آباءه قال أردت أن يحمد الله  
في السماء) أن (يحمد الناس في الارض) (و) روى ابن شهاب (عن محمد بن جبير بن مطعم  
ابن عدي بن نوفل القرشي التوفلي الثقة العالم بالانساب من رجال الجميع مات على  
رأس المائة (عن أبيه) جبير بن مطعم وموحد مصغر الصحابي العالم بالانساب أسلم بن  
الحذيفة والفتح وقيل في الفتح وتوفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان لي اسما) كذا رواه الاكثر عن الزهري عن شعيب عند الشيخين ورواه  
ويونس وعقيل وسفيان بن عيينة عند مسلم والترمذي ورواه مالك في الموطأ عن الزهري  
ومن طريقه أخرجه البخاري أيضا بلفظي خمسة أسماء ولم يقردها مالك بل تابعه محمد بن  
ميسرة عن الزهري أخرجه البيهقي وأشار اليه عياض بخمسة زيادة ثقة غير منافية فيجب  
قبولها ولذا تعقب الحفاظ وغيره من زعم أنهم من الراوي كما ما أتى وزعم أن الشامي  
قال رواية مالك ومحمد بن عبيد بن خبة وسفيان بالاسماء وهم فلفظ الشامي وانما وقعت هذه اللفظة  
في رواية مالك ومحمد بن ميسرة ثم ساق رواية كل منهم ما ذكرناه فلفظ خمسة وبسبب دخول  
الوهم على من نسب له ذلك أن الشامي لما ذكر رواية سفيان قال ان لي خمسة أسماء فوكت لفظه  
خمس سبقت قلم أو من التنازع بدليل حصيره بعد قليل جئت في مالك ومحمد كما هو الواقع فلما رأى  
الاولى ظن تحريف الثانية فنقلها على ما تخيلها ضو اباه وهو خطأ يخالف لما في الموطأ والصحاحين  
(أنا محمد وأنا أحمد) أفعل من الجذ قطع متعلقه للمبالغة ويد أيهم ما لانهم ما أشهر أسمائه  
وقدم محمد لانه أشهرهما (وأنا المباحي) جماعة مبهمة (الذي يدعو الله في الكفر) بزياد  
لانه بعث والديا مظلمة بغيا ب الكفر فأتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى سماه  
قال عياض أي من مكة وبلاد العرب وما زوى له من الارض ووعد أنه يبلغه ملك أمته قال  
أو يكون الموحدين المعنى الظهور والغلبة ليظهر على الدين كله وفي الفتح استشكل بأنه  
ما أنجي من جميع البلاد وأجيب بوجه له على الاغلب أو على جزيرة العرب أو أنه عيسى بسببه  
أو لا تأتوا الى أن يضيئ لي في زمان عيسى فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام وتعتق بان  
الساعة لإنفروم الأعلى شرار الناس ويجيب بجواز أن يرقه بعضهم بعدمون عيسى وترسل

الريح متقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فحينئذ ياتي الاشرار (وأنا لما شر الذي يحشر الناس على قدي) أي على أن يرى أي أنه يحشر قبل الناس ويرجعه رواية نافع بن جببر بعثت مع الساعة أو المراد بالقدم الزمان أي وقت قياي على قدي بطوره وعلامات الحشر إشارة إلى أنه لا نبي بعده ولا شريعة واستشكل التفسير باقتضائه أنه محذور فكيف يفسر به طائر اسم فاعل وأجيب بأن اسناد العمل إلى الصاعل إضافة وهي تصح بأدنى ملازمة فلما كان لا أمة بعده أمته لأنه لا نبي بعده نسب الحشر إليه لوقوعه عقبه أو معناه أقول من يحشر كحديث أنا أقول من تنشق الأرض عنه أو على مشاهدتي فأتماته شاهد على الامم وقيل معنى القدم السبب (وأما العاقب) زاد يونس في روايته عن الزهري الذي ليس بعده نبي وقد سماه الله رؤفًا رحيمًا قال البيهقي وقد سماه مدرج من قول الزهري قال الحافظ وهو كما قال وكأنه أشار إلى ما في آخر سورة براءة وأما قوله الذي ليس بعده نبي فظاهره الإدراج أيضا لكن في رواية ابن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعده نبي انتهى وجزم السيوطي على الموطأ بأنه مدرج من تفسير الزهري لرواية الطبراني الحديث من طريق معمر إلى قوله وأنا العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبي وقال أبو عبيد قال سفيان العاقب آخر الأنبياء انتهى ولا ينافيه رواية بعده نبي المتكلم لأنهم قد ترد على لسان المفسر حكاية عن لسان من فسر كلامه إذا قوى تفسيره عنده حتى كأنه نطق به وفي رواية نافع بن جببر فإنه عقب الأنبياء قال الحافظ وهو محتمل للرفع والوقف انتهى وما يقع في نسخ وأنا العاقب فلانبي بعده وهم إذ ليس في رواية من عزى له بقوله (رواه الشيخان) البخاري بهذا اللفظ في التفسير وبلغني نسخة أسماء الخ في المناقب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم (وقد روى على قدي) بكسر الميم و (بفتح الميم) بالافراد وبالنتديد) الياء مع فتح الميم (على التثنية قال النووي في شرح مسلم معني الرايتين يحشرون على أن يرى) وهو موافق لقوله في الرواية الأخرى يحشر الناس على عفي بكسر الموحدة مخففة على الأفراد ولبعضهم بالتثنية على التثنية والموحدة مفتوحة كما في الصحيح (وزماني ورساتي) كلاهما عطف على الياء من أن يرى بمعنى أنهم يحشرون بعد الزمان الذي بعث فيه إشارة إلى أنه لا نبي بعده ولا شريعة كما مر وعيسى إذا نزل أعما يحكم بشرعه وهو واحد من أمته وقد علم مما رأيت من الفتح أنهم لما قولان في معنى القدم الأثر والزمان فكان النووي رأى أن لا تتأني بينهما فأتى بالواو وقال ابن عبد البر أي قدي وأما أي أي أنهم يبعثون إليه وينتقمون حوله ويكفون أمامه يوم القيامة ورواه قال الخليل حشرتهم السنة إذا حشرتهم من البوادي (وفي رواية نافع بن جببر) بن مطم التوفلي الثثة الفاضل روى له الجماعة ومات سنة تسع وتسعين قبل أخيه محمد بسنة (عند البخاري في تاريخه الأوسط والصغير والحاكم في مستدركه وصححه وأبي نعيم في الدلائل وابن سعد) وكذا الامام أحمد (أنه) أي نافعنا (دخل على عبد الملك بن مروان) بن الحكم الأموي المديني ثم الدمشقي كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل به افتقر حاله مات في شوال سنة ست وثمانين وقد جاوز السنين (فقال) له (أنقصي

أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان جبير بن مطعم يسميها (كأنه لم يفل أبو بكر  
لاشتهاره بينهم باسمه واسم أبيه) (قال نعم هي سنة فذكرنا خمسة التي ذكرها) أخوه  
(محمد بن جبير وزاد الخاتم) بالخاء المعجمة قال الحافظ لكن روى البيهقي في الدلائل  
من طريق ابن أبي حنيفة عن الزهري في حديث محمد بن جبير وأنا العاقب قال يعني الخاتم  
انتهى فهذا صريح أنه بالمعجمة لأن معناه بالمهملة أحسن الأنبياء كما يأتي وليس من معنى  
العاقب فتعين أن رواية نافع بالمعجمة ومراعاة الحافظ بهذا الاستدلال أن زيادة الخاتم وهم من  
بعض الرواة في حديث جبير لأنه انما جاء تفسير للعاقب لا اسماء برأسه فلا ينافي قوله في خمسة  
أسماء وليس النزاع في أنه من أسمائه فلا نزاع فيه وخاتم النبيين بل في وروده في حديث جبير  
فزعم أن اختلاف الأخوين باعتبار اسماءهما من أبيهما اذ ذكرهما مرة خمسة وأخرى  
سنة فذكر كل ما سمع لا يصح لانه علقى دفعته رواية البيهقي (وفي حديث حذيفة)  
ابن اليمان عند البخاري في التاريخ والترمذي وابن سعد (أحمد ومحمد والحاشي والمقني)  
بفتح الحاف وكسر الفاء المسندة أي المتبع للأنبياء فكان آخرهم قاله ابن الأعرابي وقال  
غيره هو بمعنى العاقب (ونبي الرحمة) وكذا في حديث أبي موسى عند مسلم وغيره لكنه  
لم يذكر الحاشي (ولفظ رواية أبي نعيم) من طريق عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير  
(هي ستة محمد وأحمد وخاتم) بمعجمة (وحاشي وعاقب ومأخ) فأما الحاشي فبفتح  
الساعة نذيرا لكم بين يدي عذاب شديد) أي قدامه لانه مبعوث في نسف الساعة أي  
في البشر الذين تقوم عليهم الساعة وهم أئمة (وأما عاقب فانه أعقب الأنبياء) أي جاء  
عقبهم فلانبي بعده قال أبو عبيد قال سفيان العاقب آخر الأنبياء (وأما مأخ فان الله  
عز وجل محاسبه سيئات من اتبعه) بمغفرته ماله بلا سبب أو بالهام التوبة النصوح فان صدرت  
منه وقبرها ما يغفر له ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وهذا لا يعارضه  
رواية الشيخين وأنا الماسي الذي يدعو الله في الكفر لان محو أحدهما لا يمنع محو الآخر  
وبجيب ترجي أن أبا نعيم لم يثبت عنده رواية الشيخين فان هذا لا يقال على مثل الحافظ أبي  
نعيم وقد صنف على كل من الصحيحين مستخرجا وفي الفتح في رواية نافع بن جبير عند البخاري  
في التاريخ وغيره وأما الماسي فان الله محاسبه سيئات من اتبعه وهذا يشبه أن يكون  
من قول الراوي انتهى ويؤيده رواية أبي نعيم هذه فانها ظاهرة في أن تفسير الثلاثة كلها  
من قول الراوي وعلى هذا فلا يس تفسير الأماشي بخلاف ما فسر به السارخ لانه لا ينافيه  
كما علمت فكأنه صلى الله عليه وسلم خص الكفر لظهور محو برسالته (وذكر بعضهم)  
وهو ابن عساكر فقال يحتمل (أن العدد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره  
الراوي بالمعنى) ويحتمل أنه من انقضاء صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي الحصر انتهى كلام  
ابن عساكر (وفي نظار) كما قال ابن دحية قال الحافظ (لنصريحه في الحديث) أي حديث  
جبير المتقدم لكن من طريق مالك ومحمد بن ميسرة عن الزهري بقوله (ان لي خمسة أسماء)  
فتقوله لي ونصه على عدمها قبل ذكرها صريح في أنه من قوله صلى الله عليه وسلم (والذي  
يظهر أنه أراد ان لي خمسة أسماء اختصر بها لم يسم بها أحد قبلي) كما لا يظفره ابن دحية

وصدقه في الفتح معبراً بقوله قبله بالها وهو أرى لأنه تأويل لا حديث ورد بذلك (أو من بوره  
 في الأهم الماضية) والكتب المتقدمة كما قال عباس والقرطبي وغيرهم به التروى  
 وحكام عن العلماء لكن يعقب بأن أسماهم في الكتب المتقدمة وعند علماء الأهم الماضية  
 أكثر من خمسة ويدفع بقوله مشهورة لأنها وإن كانت أكثر لكن المشهور منها خمسة (لأنه  
 أراد الحصر فيها) بدليل نصه في روايات أخر على أكثر ومن أسماهم بالفقران باتفاق السائد  
 المبشر النذير المين الداعي إلى الله السراج المنير وفيه أيضاً الذكر والرجة والنعمة والهادي  
 والشهيد والأمين والمزمل والمقدر ذكره الحافظ ملائجه وهم وقد نزل عليه ذلك في القرآن أنه  
 أراد الحصر (وهذا إيجاب عن الاستشكال الوارد) على الحديث (وهو أن المقر في علم  
 المعاني أن تقديم الحار والمجور يضيف الحصر لكن ورود الروايات بما هو أكثر) من خمسة  
 (بدل على أنه ليس حصر مطلقاً فالأمر في ذلك أن يحصل على حصر مقيد كما ذكر)  
 من جهاتها على خمسة اختص بها أو مشهورة في الكتب وعند علماء الأهم الماضية وأجاب  
 أبو العباس العزقي بفتح المهملة والزاي المجهدة وبالقاف بأنه قبل أن يطلعه الله على بقية أسماهم  
 وقال العكبري خست لعلم السامع عباسواها وأغبر ذلك وقيل المراد معظمة فخذ في الصفة  
 للعالم بها ووجه عظمها اختصاصها بذكرها في الكتب السابقة وأجاب البيهقي بأن  
 قواعد الأصول أن مفهوم العدد لا يخص وكما ورد في الأحاديث أعداد لم يقصد فيها الحصر  
 كسبعة في ظاهرها في ظل مرثه ووردت أحاديث بزيادة عليها ويحذف في الآت منها اسماء  
 وغير ذلك مما هو مشهور انتهى ومراده لا يخص بالنسبة إلى عدم اليقين لا الزيادة حتى  
 يوافق القول بحجية مفهوم العدد بالنسبة إلى ذلك أو بناء على قول الحنفية لا يحتاج به مطلقاً  
 (والله أعلم) بما أراد رسول الله (وروى النقاش) الحافظ أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن  
 زياد الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسر أحمد الأعلام صاحب التصانيف منها التفسير  
 ومع جلالة هو تروى في الحديث وحاله في القراءة أن أميل قال البرقاني كل حديثه منكرو  
 وقال غيره تفسيره ملائح بالموضوعات ما من سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (عنه عليه  
 الصلاة والسلام) في القرآن سبعة أسماء محمد) وما محمد الرسول محمد رسول الله ما كان  
 محمد (وأحمد) ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (وبسوطه والمزمل والمقدر  
 وعبد الله) وأنه لما قام عبد الله يدعوه وهذا أن صح حجة أن جعل الأربعة تداءله بأسمائه  
 والعرض منه قوله سبعة المقيدين خمسة في حديث جابر من الحصر المقيدين المطابق وقد روى  
 ابن عدي في الكامل عن جابر وغيره مرفوعاً أن علي بن عبد ربه عشرة أسماء فذكر الخمسة التي  
 في حديث جابر وزادوا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاصم وأنا المنقذ قبضت  
 اليدين عامية وأناقته والتميم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي  
 الطاهر رقبه لي عشرة أسماء عند ربي أنا محمد وأحمد والقاهر والحياتم وأبو القاسم والحياض  
 والعاقب والماسح وبسوطه (وقد جاء من ألقاه صلى الله عليه وسلم وعثمان) لغة  
 في الأسماء (في القرآن عدة كثيرة وتقرن جماعة تعدادها وبلغوا أعيانها بعدد مخصوصاً  
 فمنهم من بلغ تسعاً ونسبها في موافقة) بكسر القاف (لعدد أسماء الله اليلسني الواردة

في الحديث) المشهور يعني أنه اتفق أنه عند الاسماء التي اطلع عليها الخصاص كذلك لانه  
 اقتصصر عليها الواقعة الاسماء الحسيني في العدد وان اطلع على غيرها (قال القاضي عياض  
 وقد خصه الله تعالى بأن سماه من أسمائه الحسيني بنحو ثلاثين اسما) ثم عدها في فصل  
 عتده لها بأداتها من الكتاب والسنة ثمان وعشرين ثم قال في آخره وصف الله نفسه  
 بالبشارة والندارة بشرفهم ريسهم وسماه مبشرا ونورا وذكر بعض المفسرين أن طه ورس  
 من أسمائه الله وبعضهم من أسمائه صلى الله عليه وسلم انتهى فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين  
 أي تزيد عما سبق وتقتض اثنين بالاعتبار وزادوا على ما ذكره أزيد من ضعفه وقيل قال  
 المصنف في المقصد السادس ان الله سماه من أسمائه الحسيني بنحو سبعين كما ثبت ذلك  
 في أسمائه انتهى وسبى بيان ذلك قريبا (وقال ابن دحية في كتابه المستدرك) اسم كتاب  
 أفرد في الاسماء الشريفة (إذا فخص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث  
 وفي الثلاثة) قال في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور ما كنتم من القرآن والاختصار  
 وضبط ألفاظها وشرح معانيها واستطرد كما تدل على قوائمه كثيرة وغالبها صفات له صلى الله  
 عليه وسلم (ورأيت في كتاب أحكام القرآن) وكذا في شرح الترمذي (كلاهما) للقاضي أبي  
 بكر بن العربي (الحفاظ العلامة محمد المالك المشهور) قال بعض الصوفية لله تعالى ألف  
 اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم انتهى (قال الشافعي والذي وقف عليه من ذلك  
 خمسة مائة اسم مع أن في كثير منها نظارا والمراد الأوصاف) لأنهم اكلوا الأعلام وضعت له  
 (فكل الأسماء التي وردت أو صاف مدح) وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتعليق  
 أو الاشتراك كما جازي تعريف الذات وتميزها عن غيرها (وإذا كان كذلك فله صلى الله عليه وسلم  
 من كل وصف اسم) قال ابن عساکر وإذا اشتقت أسماء من صفاته كثرت جدا انتهى  
 ويمكن أن هذه استند من قال من الصوفية أن ألف (ثم إن منها ما هو مختص به أو الغالب  
 عليه ومنها ما هو مشترك) بينه وبين غيره (وكل ذلك بين في المشاهدة كالأختي) وقال ابن  
 القيم ينبغي أن يعرف بين الوصف المختص به أو الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك  
 فلا يكون له منه اسم يخصه قال شيخنا ولا منافاة لجواز أن مراده إذا ورد له صفة أو فعل  
 معناه مشترك بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه  
 ولكنه يجعل عليه بقرينة (وإذا جعلناه من كل وصف من أوصافه اسما بلغت أسمائه  
 ما ذكر) ابن دحية من الثلاثة (بل) بلغت (أكثر) وبل استعالية (والذي رأيته في كلام  
 شيخنا) الحفاظ محمد بن عبد الرحمن الشحناوي (في القول البديع) في الصلاة على النبي  
 الشفيع (والقاضي عياض في الشفاء وابن العربي في القيس) على موطأ مالك بن أنس  
 (والأحكام له) في كلام (ابن سيد الناس وغيرهم يزيد على أربعة مائة) قال السيوطي  
 وكثير منهم لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر أو الفعل وقد اعتبر ذلك عياض وابن دحية  
 وهو خلاف ما اعتبره الجمهور وخصوصا أهل الحديث في أسمائه تعالى انتهى ونقل الغزالي  
 الاتفاق وأقره في الفتح على أنه لا يجوز لنا أن نسجعه صلى الله عليه وسلم باسم لم يسجعه به أبوه  
 ولا مني به نفسه انتهى أي لا يجوز أن نخترع له علما وإن دل على صفة كمال ولا يرد على

الاتفاق وجود الخلافة في انتمائه له على لان صفات الكمال كلها بما شئت له عز وجل والنبي  
صلى الله عليه وسلم اغيا بباطن عليه صفات النكال الاثمة بالبشر فلا جرم ان لم يرد به سماح لربنا  
وصف باوصاف تليق بالله دونه على سبيل التثنية فيقع الواصف في محذور وهو لا يشعر  
(وقد مر دوما) الانتماء التي وقعت عليها (مرتبة على حروف) انطق (المجتم) اسم  
مفعول من اعلمت الكتاب بالالف ازلت مجتمعة بما عجزه عن تقديره بنقطة وشكل كما في  
المصباح وكأنه اراد الازالة الكاملة والافهني حاصلة بالنقطة فيما يفتقر تكريم وبما  
فلا حاجة لزائدة والاهمال

● سُرْقُ الْآلِفِ ●

(وهي أ) استغنى المصنف بكسبها عن الترجمة لها أو كما تم بصورة النطق بها وكذا بقية الحروف رومالا اختصار (الآية) أي الأكثر من اثنين عدا (بالله) قال الشامي هذا مما سماه الله به من أسماء الحسنى أي الحسن أو الصادق الوعد أو فعله تفصيل من برون ولانما بالكسر أمة بر أو أمان أو أي محسن ويطلق على الصادق لحديث لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله باراً وهو على الله عليه وسلم ترى أن يكون أبر الناس وأصدقهم وأكرمهم إحساناً قال أبو علي الحاشي اتفق أهل الأدب على أن أصدق بيت عالمه العرب قول أبي أبياس الدؤلي

تخاضت من ناقة فوق رحلها . أرب وأوى ذئب من محمد  
(الابن) نسبة إلى البطح مكة وهو منسب إلى أديم أو هو ما بين مكة ومكة ومكة ومكة  
بني بذلك لأنه من قرين البطح أي السائلين بالبطح دون التنازع التي هي خارج الحرم  
سور مكة وكان يقال لعبد المطلب بن عبد المطلب والابن وقال عثمان في مدحه صلى  
الله عليه وسلم . وأكرم بيت في البيوت إذا أعتق . وأكرم بيت أبطع بسود

(أنتي الناس) أفعل تفضل أي أكثرهم ثقي وزوي مستلم من جناز من عواقد علم أي أفتاكم  
أبركم وأصدقكم حديثنا وقوله يا أيها النبي أنتي الله أمر بالذوات على التقوى وهي لغة قديمة  
الكلام قاله ابن فارس وقال غيره الخوف والحذر وأصلها انقضاء الشر لا من العاصي  
ثم التسمية ثم ترك الفضلات أي ما كان من الخلال الحقيق لكنه زاد على الحاجة كما قال  
صلى الله عليه وسلم لا تبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما لا بأس  
بها رواه أحمد وحسنه الترمذي وحقيقها التور ب طاعة الله عن مخالفة الله وإساقته إلى الله  
في قوله هو أهل التقوى معناه أهل لأن تبقى عقابه ويحذر عذابه ويستعمل على معناه فقال  
في الخوف من الجليل والعمل بالتبذل والقساعة بالليل والالاست بعد أدلوم الرجل  
(الاجود) أفعل من الجود الكرم قال النخاس الجواد الذي يفضل على من لا يستحق  
يعطى من لا يشاء ويعطى الكسبر ولا يخاف الفقر قيل هو من أذق البضا والاصح  
أن النخاس أدنى منه وهو الذي عنده الخنايات (أجود الناس) بمعنى ما قبله روي  
لشيجان عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس وزوي أبو يعلى عن أنس

رفعه ألا أخبركم عن الاجود الله الاجود وأنا أجود بنى آدم (الاحد) المفرد بصفات  
الكمال عن الخلق أو بالقرب من الحق من الاسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجه فهو مما سماه  
الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين لا يتعت به غير الله تعالى لانه لم يستعمل صفة  
بل اسما (الاحسن) مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله أحسن  
الخالقين قاله النبي وهو أفعل من الحسن تناسب الأعضاء على ما ينبغي والمراد المستجمع  
صفات الكمال قال تعالى ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله روى عبد الرزاق عن معمر عن  
الحسن البصري أنه تلا هذه الآية فقال هذا أحبيب الله صفوة الله هذا أحب أهل الأرض  
إلى الله أحب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه (أحسن الناس) قال  
انس كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأجمع الناس ورواه عبد بن حميد  
(احمد) يأتي شرحه (أحببهم) أوله وكسر الميم له ثم ياء تحتانية) كما ضبطه الشنقي وضبطه  
البرهان بفتحه وسكون الميم له وفخ التثنية قال المصنف وهو المشهور كما يأتي لانه يجيد  
أمنه عن النار (الآخذ بالخيرات) كذا في النسخ بالياء والذي في الشامي الآخذ بالخيرات  
بالاضافة اسم فاعل من الآخذ وهو التناول روى الشيخان عن أبي هريرة رفعه إنما مثلي  
ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراس والجنادب يقعن فيها وهو  
يذيقن منها وأنا آخذ بمجمرهم وانهم تتحتمون فيها بالخيرات بضم الميم له وفخ الجيم ثم زاي جمع  
حجرة وهو حيث ينشئ طرف الأزار وهو النبيق من السراويل ومحملها الوسط فكأنه قال آخذ  
بأوساطكم لا فيحكم من النار فبر عنها بالخيرات استعارة بعد استعارة (آخذ الصدقات)  
لانه كان يأخذها من أربابها ويفرقها على مستحقها قال تعالى خذ من أموالهم صدقة  
الآية وان نزلت في المخلفين عن تولد وفي صدقة التطوع التي هي من غنائم ثوبهم لكنهم أهامة  
لغيرهم وفي الزكاة المقرضة ولذا قال مانعوها لاندفعها إلا لمن صلاته سكن لنا (الآسر)  
أي أسر الانبياء كما يأتي للمصنف وقول الشارح هو اسمه في الانجيل فيه أن الذي في الشامي  
اسم غير هذا وهو آخر ايا بزيادة ألف وياء فألف وقال هو اسمه في الانجيل معناه أسر الانبياء  
روى ابن أبي شيبة عن مصعب بن سعد عن كعب أول من يأخذ حلقة باب الجنة فيفج له  
محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرأ آية من التوراة آخر ايا قدمايا الا قولون والآنتمون انتهى  
وقوله في الانجيل مخالف لقوله من التوراة (الخشى) أفعل تفضيل أي الاشتية خشية  
أي خوفا (لله) من غيره قال السيوطي هو مأخوذ من حديث أبي داود والله أني  
لا رجوانا كون أخشا لله واستشكاه العز بن عبد السلام بأن الخشية والخوف حالة  
تنشأ عن ملاحظة شدة النعمة الممكن وقورها بالانكاف وقد دل الدليل القاطع على انه غير  
معذب قال تعالى يوم لا يجزي الله النبي فكيف يتصور منه الخوف قال والجواب  
أن التسيان جائز عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل التسيان عن موجبات نفي العقاب  
حصل له الخوف ولا يقال اخباره بشدة الخوف وعظم الخشية عظيم بالنوع لا بكثرة العدد  
أي اذا صدق منه الخوف ولو في زمن فرد كان أشد من خوف غيره والخشية الخوف وقيل  
اعظمه والهبة اعظم منها وعلى قد وعلمه بالله كان خوفه انتهى (أذن خير) سمي بالآلة

السمع كان جلته أدب كما يقال للريشة عبي قال تعالى ويقولون هو أذن قل أذن سميع  
قال ابن عسلة أي سمع حيد وحق لا غيره والشه ورأى مائة وقرأ عاصم رفع حيد وتوهم  
أذن قال وهو يوافق نعيم الحس أي من يشغل معاذيركم خير لكم قال العري وأما اسمه  
أذن خبره ومما أعطاه من فضيلة الادب واللباس الاصوات ولا يتق من ذلك خبر ولا يسمع  
من القول الا حسنه (أرحم الناس عدلا) روى أبو نعيم عن وهب بن منبه قال مررت  
في أحد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله لم يعط جميع الناس من بركة الذي سأل  
اشغناهم من العمل في حب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا بكرة رمل من بين جميع  
رمال الدنيا وان محمد أرحم الناس عدلا وقال زهير صرد في مدحه  
ارلم تداركهم وبعاء نشرها • بأرحم الناس حلا حين يحتمر

(أرحم الناس) أدل من الرحمة أي أكثرهم وجه (بالعباد) مؤمنهم وكافرهم  
ووقع في الشئ بالعباد بيا ولام والاول أعم (الارهم) من الرهارة (وهو السبر  
المنشق الوجه) يقال زهر الشئ يزهو منه تخشى صلالونه وأصا وروى مسلم عن انس كان  
صلى الله عليه وسلم أزهر اللون قال التوري معناه أبيض مستبهره ويحيى حديث عائشة  
كان أبيض (أشجع الناس) من الشجاعة وهي شدة الطلب عبد البأس ومن حديث كان  
أشجع الناس (الاصدق في الله) أي الايث والاقوى ولا أحد أثبت ولا أقوى على  
الحق منه وهذا مما سمع الله به من أسمائه قال تعالى ومن أصدق من الله لا (أطيب  
الناس ريحا) أي اذكهم وأشدهم لائق عرقه كان أطيب من المسك ومن أسمائه لا أطيب  
بلا اضافة فقبل بعينه وقيل معناه الافضل والاشرف (الاعز) عهده فنجمة أعل من  
العرأي الكثير العزة وهي العدة والقوة (الاعلى) أي الاكثر علق أي رفعة على غيره  
جاء النبي عزما سمع الله به من أسمائه قال تعالى وهو بالاقى الاعلى قال السبيوطي  
لم يظهر لي وجه الاخذ منه لا ناوان جعلها السمي تروى فاسيني وفي وهو د باوتدلى السبي  
صلى الله عليه وسلم لم يظهر قول من حو في الحسير لم يصح جعل الاعلى صفة له لائق السبي  
لا يوصف الاعلى وأي صغيف وكانه جعله حال من شير استوي وجلة وهو بالاقى مشددا  
وغيره حال ايضا والتقدير فاستوى الاعلى أي عليا حال كونه بالاقى وهو بعيد جدا ولم يظهر لي  
منه غير ذلك انتهى (الاعلم بالله) رصانه وما يجب له كما قال صلى الله عليه وسلم ابا اتقاكم  
وأعلمكم بالله واه البخاري وقال ابا اتقاكم الله وأعلمكم بحيدود الله وواه احمد (أكثر  
الناس) الذي في الشئ الأبداء (بعما) نسخ الزوقية والموجدة جمع بايع كما قال صلى الله  
عليه وسلم أنا أكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة وقال ان من الانبياء من يأتي يوم القيامة مائة  
مصدق غير واحد أبرز جهما مسلم عن انس (الأكرم) المصنف بزيادة الكرم على غيره مما سمع  
الله به من أسمائه وروى الأكرم وقال صلى الله عليه وسلم أنا أكرم الاولين والاخرين على  
الله ولا نخر (أكرم الناس) (أكرم ولد آدم) يأتي شرح النبيلة للمصنف (الاص) والم  
والمراد كالبلاية ابن دحمة قال الشامي والمشهور وانهم من أسمائه الله تعالى فان صح ما قاله  
كانت مما سمع الله به من أسمائه (امام الخبير امام المؤمنين) أي الدين يقتدون به ويتبعون



حديثه جمع متق وهو من اتقى الشرك والخالفاته روى ابن ماجه عن ابن مسعود تسميته بهما  
في حديثه موقوف واقفه اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسبوا الصلاة  
عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا لا نعمانا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك  
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام  
الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعنه المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون  
والآخرون (امام الرسل امام النبيين) روى الترمذي عن أبي بن كعب رفعه اذا كان  
يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير نفي (الامام) المقننى  
به سمي به لاقتداء الخلق به ورجوعهم الى قوله وفعله قال خسان يمدحه صلى الله عليه وسلم  
امام لهم بهديهم الحق جاهدنا \* معلم صدق ان يطبعوه بهتدا

ويطلق لغة على المقننى به في الخير وغيره والواحد انى جاءك للناس اماما واجمع واجعلنا  
للمنقبين اماما (الامر) والناهي امما فاعل من الامر والنهي قال تعالى يا مرهم بالمعروف  
وبنهاهم عن المنكر وهو في حقه قرصه عين وفي حق غيره فرض كفاية قال العزفي وهذا  
الوصف على الحقيقة لله لكنه لما كان الواسطة بينه وبين عباده اضيف ذلك اليه اذ هو بشاهد  
أمرنا ونهايا ويعلم بالادلة أن ذلك واسطة وتقل من الذي له ذلك الوصف حقيقة انتهى  
وفي التنزيل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الآمن) بالمد وكسر الميم  
بوزن صاحب الخالص التقي والشريف سمي به لان الله آمنه في الدنيا والآخرة والله  
يعصمك من الناس يوم لا يخزي الله النبي (امنة اصحابه) أى سبب لامنهم وطمأنينتهم  
من امن البلد اطمان به أهله روى البيهقي عن أبي موسى قال رفع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأسه الى السماء فقال النجوم امنة فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة  
لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لا تاتي فاذا ذهبت اصحابي اتي  
امتي ما يوعدون قال الشامي امنة بضم الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن  
على كل شئ سمي بذلك لان الله أثمنه على وحيه أو الحافظ أى حافظ لاصحابه قبل من البدع  
وقبل من الاختلاف والفتن ولا يشاقى هذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله رجعة أمته  
قبض نبيهما قباهما لاحتمال أن يكون المراد انهم من المسخ والخسف وشحو ذلك من أنواع  
العذاب وباتيان ما يوعدون من الفتن بينهم بعد أن كان بابهم امنة عنهم بوجوه (الامين)  
ذكره ابن فارس سمي بذلك لانه حافظ الوحي قوى على الطاعة فعمل بمعنى فاعل روى  
مسلم عن أبي سعيد رفعه الا آمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر من السماء مصابحا  
ومساء قال تعالى انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين نسب  
عياض لا أكثر المفسر بن أن الرسول هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعى بذلك  
في صغره لوقاره وصدق لهجه واحتياجه القضاذورات والادناس وقد مر قول قريش عند  
ارادة بناء البيت هذا الامين رضينا وقال كعب بن مالك فيه

أمين محب للعباد مسوم \* بخاتم رب قاهر اللغات

أو بمعنى مأمون فعمل بمعنى مفعول من الاثنتان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة

حتى بذلك لا يثبت له على وجه وجعله واسطة بين خلقه وعباده من  
 الامانة التي هي صفة الحسنة حلة ورافعة وتوجه بناح الصدق الموضع سررها الصاعدة  
 (الاي) قال فما الى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو الذي لا يكتب في الحاديث  
 اما انه آتية لا تحسب ولا يكتب نسبة الى الائم صكاه على الحالة التي ولدته اشته وهي  
 في سببه محقرة وفي غيره مجزة قال عباس من رصعه بالائمة ويحورها عما جرى عليه من  
 الاذى فان قصد بذلك مقصده من التعظيم والدلالة على نبوته كان حسنا ومن اراد ذلك  
 على غير وجهه وعلم منه سوء مقصده لمحق بما تقدم أي بالسبب وسماه بعضهم أيضا الامي بفتح  
 الهمزة وقرئ به قال ابن عطية منسوب الى الائم يعني الضد أي ان هذا النبي مقصود  
 للناس وموضع اتم وثقوته بأفعالهم وشعرهم وفي هذا يكون اسم آخر وقال ابن جني بمحتمل  
 انه في الامي غير تغيير النسب فيكون امة اخرى لا امما (ان الله) بفتح الهمزة  
 وضم المهملة جمع لعمدة في الاصل وهي الاحسان سمي بذلك لانه نعمة من الله على عباده  
 وبعثه رسلة لهم وحصل بوجوه لمعلق ثم كثيرة منها الاسلام والانقاذ من الكفر والامن  
 من الخلف (الاول) يأتي شرحه للمصنف ويقع في سبع حساباته الاخر وهي ٣٠  
 لانه قدمه قريبا (اول شافع) أي طالب للشعاعة (أول المسايين) المقتدي به  
 في الاسلام ذكره العرفي أي أول من سلك هذه الامة مأخوذ من قوله تعالى وأما أول  
 المسايين (أول مشع) بهج الميم الذي يشفعه قبل شعاعته وهي السؤال في التهاور  
 عن المديين وفصل الأعضاء ويحور (أول المؤسبين) أي المقتدي به في الايمان (أول  
 من تشق به الارض) أي أول من يبعث من الخلق في ذكر في ذا الحرف حنة وأربعين امما  
 منها خمسة من أسماء الله وزاد الشامي اسماء هي الآلح موحدة وجيم الاييص الآتني  
 الأجل أجبر بجيم لانه يغير أتمته من البار ذكره العرفي عن بعض النسخ المخرجة قال الشيخ  
 يعني السيوطي ولم أره لغيره وأحسني انه تعسف بأجل أحاد بسم الهمزة اسم عدد معدول  
 عن واحد واحد لانه واحد في أمور متعددة كسيادته على من سواه وأنه حكام الالياء  
 وأن شريعته اكمل الشرائع وأنه واحد في خصائص ليست لغيره الاحتمس للهله ووجهه  
 أي اكثر الناس وفارا آرايا ولم يصطلح الا أن رسمه هكذا وقد قدمت كلامه فيه أخوياً  
 أي صحيح الاسلام الادعج الآدوم بفتح وسكون أهل من المدامة على الشيء لمارمته  
 طاعة وبه الارح أي الرائد على غيره علما وصلا الآرحم بلاضافة الارح بفتح الراء  
 وشدة الجيم أي المقوم الحاجب الآركي بالراء من الطهارة أي اطهر العالمين الامة مع  
 الهمزة والسبب وشدة الدال المهملة من السداد وهو الاستقامة الأشد حياء من العتراء  
 في حدرها الاشتب بسكون المعجمة وفتح السين فوحدة من الشنب وهو روق الاسان ورة  
 ما ثم اوقبل رقم او عذوبتها اصدق الناس اهمة الاطبيب الاعظم الاعز حجة وراى أي  
 الشريف الكريم أفصح العرب كذا ورد في حديث ذكره أصحاب العربيه من هذا المصنف قال  
 ابن كثير والشيخ ولم ينف على هذه الاكليل أي التاج لانه تاج الانبياء ورأس الاصحاء  
 وسمي به لشرفه وعاقوه أو لاساطة رسالته وشهواها كما سمي الاكليل لاساطته بالرأس المجد

أفعل من الجهد وهو الشرف أمام العالمين بفتح اللام أمام العاملين جمع عامل أي  
العباد أمام الناس الآمان الآمنة الآتة أي الجامع للخير المقتضى به أو المعلم للخير الم  
أمر الآتي الآتي بالفتح بناء على أنه اسم للغة في المضموم أنفسهم العرب أوفى الناس  
ذمما بكسر الهمزة أي أكثرهم حرمة وأشد هم الآفور المجزء أي المشرق وراء المجزء  
مفتوح كل ما تجزء عنه من بدنه فيرى الآواء بشدة الواو الأوسط أي العادل أو الخبير  
من كل شيء قال

بأوسط الناس طرأ في مفاهيمهم \* وأكرم الناس أتمارة وأبا

الآزلي أي بالؤمنين من أنفسهم أي أخرى وأجد في كل شيء من أمور الدنيا والدين أول  
الرسول آية الله روى ابن المنذر عن جده في قوله تعالى سترهم آياتنا قال محمد صلى الله  
عليه وسلم لأنه العلامة الظاهرة انتهى باختصار

حرف (ب البر) بفتح الموحدة اسم فاعل من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة  
أو الصدق وقال صلى الله عليه وسلم البر حسن انطلق وعن اذريس عليه السلام من أفضل  
البر ثلاثة الصدق في الغضب والجود في العسرة والعفو عند المقدرة سمي برًا لأنه من  
ذلك ~~كان~~ وهو من أسماء الله تعالى ومعناه البالغ في الاحسان والصادق فيما وعد  
(البارق ليط الباطن) يأتي شرحه ما في المصنف (البرهان) روى ابن أبي ساتم عن سفيان  
ابن عيينة في اقتضاكم برهان من ربكم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وجرم به ابن عطية  
والنسفي ولم يحكما غيره وهو لغة الجفة وقيل الجفة النيرة الواضحة التي تغطي اليقين التام وهو  
صلى الله عليه وسلم برهان بالعينين لأنه حجة الله على خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من  
الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من أسمائه فإنه منها كما عند ابن

ماجه (بشر) الذي في الشامي البشر معرّفا وقال بحجة محرّكة الانسان اظهروا بشرته  
وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر  
سمي به صلى الله عليه وسلم لأنه أعظم البشر وأفضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم  
العامة قال تعالى قل انما أنا بشر مثلكم به تعالى بذلك على أن الناس متساون في البشرية  
غيره تماثلين في الانسانية وانما يتفاضلون بما يخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال

بعده يوحى الى تنبيهها على الجهة التي حصل بها الفضل عليهم أي تميزت عليكم وخصصت  
من بينكم بالوحى والرسالة (بشرى عيسى) بضم الموحدة وسكون المجمة وعلى  
من البشارة وهو الخبر السار أي البشرية في قوله ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه

أحمد وفي المستدرک مرفوعا أنا دعوة أبي ابراهيم وبشرى عيسى \* فائدة الانبياء  
المبشرين خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب ويحيى (البشير) اسم فاعل من بشر  
كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا أرسلناك بالحق بشيرا (البصير) أي العالم بحسب  
السبكي في تفسيره هو السميع البصير أن الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم قال ومعنى  
وصفه به أنه الكامل في السمع والبصر الذين يدرّكهم الآيات التي يريها بها فوصفه  
بذلك وهو نذير والاذار بالعقل وهما أعظم الحواس الموصلة اليه لأنه لا اكمل منه في الانذار

والاستدلال انتهى به في أن وصفه بما بالحصر المستفاد من تعريف الطرفين وسبق له مدح  
 ففسره بما يخصه به ويصير مدحاً له وهو كقول مع بعده لاجابة البسه فالظاهر أن المعنى  
 السميع لكلام الله بلا واسطة البصير أي الناظر إلى نور وجهه وبين بصره وهذا مما اختص به  
 انتهى (الباب الثاني) المصنف الذي يبلغ بعبارة كنهه غيره (الباب الثالث) اسمان كان  
 الثاني لم ينف عليهم ما غير المصنف فقال ذكره شيخنا أبو الفضل القسطلاني انتهى ولم يرد  
 لكنهم ذكر آخر الحرف من أنه البيان المكشوف والظاهر أي المصنف أو اجتماعهما مع  
 البلاغة أو الظاهر المقصود بأبلغ أفعلاً وهو معنى المبين أي المظهر للناس ما أمروا به  
 ونهوا عنه والموضح لهم ما خفي عليهم من أمر دينهم انتهى وهذا يقتضي قراءة البيان بالجزء  
 بالإضافة إلى البالغ فيكون اسم واحد أمر يكاز كياً اضافاً بضم الف قوله ذكره ما بالثنية  
 الظاهر في أنه ما اسمان (البينة) الحجة الواضحة قال تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من  
 الله أي محمد صلى الله عليه وسلم فرسول بدل أو عطف بيان قال ابن عطية والهاء في البينة  
 للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكرنا في عشر منها اسمان من أسماء الله وزاد الشافعي البارع  
 أي الذائق أقرانه علماء وفضلاً الراجح عليهم علماء وكما الباهر بوحدة آخره راء في قصص  
 الكتابي أن الله قال موسى ان محمد هو البدر الباهر أي لأنه به برز نور الانبياء أي غلبه  
 في الاضواء لكثرة الاتفاقيات والاقباس منه أولانه غاب بحسبه جميع المخلوق أولانه طاهر  
 الحجة الباهي آخره فحسبه أي الحسن الجليل البكر فافظا خلاف البر لموم نفعه لأنه مظهر  
 في نفسه مظهر غيره من أتبعه لسعة كرمه ألبه بدل مهملة بهموز السيد الذي يدأ به  
 اذا عدت السادات ألبه أي المستقل بالحسن والجمال وهو من أسمائه تعالى ومعه  
 موجود الشيء بلا آلة ولا مادة البدر أي القمر الكامل لقسم كماله وعلو شرفه وفي قصص  
 الكسافي أن الله قال موسى ان محمد هو البدر الباهر والجم الزاهر والبحر الزاهر البرق طس  
 قال ابن اسحق وغيره وهو محمد بالرومية قال السيوطي بفتح الموحدة وكسر هاء ففتح الشافعي  
 وكسر الطاء يؤذ ما ذكر البدر الباهر وسكون الميم وضم الهجزة وسكون الميم عزاء ابن دحية  
 للتوراة قال الشيخ وأخشي أنه يؤذ ما ذنبهم قوله فتمزق فقلت وقوله ابن القيم عن نص التوراة  
 واصل بعض شراحهم من مؤلفي أهل الكتاب فصيح ما قال الشيخ البهائي بالله العزيز والشرف  
 لأنه شرف هذه الأمة وعزها الهي بالموحدة كالعلى الحسن العاقل انتهى وأعطى  
 مما ذكره المصنف البصير وما وقع في التمرح أن الشافعي زاد البر وهو لأنه أول اسم  
 ذكره المصنف في الحرف وتكلم عليه الشارح

حرف (ت الثاني) المنبع ان تقدمه قال تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع مسلك  
 ابراهيم حنيفاً أو من التلاوة وهي القراءة قال تعالى وسبوا منكم لئلا عليكم آياتنا أي  
 القرآن (التذكرة) تليد كربة الدامى وتنبه به العاقل قال تعالى وإنه لندرة للمتقين  
 قيل المراد سيدنا محمد (التي) فمبيل من التقوى قال عباس وجد علي الحنابلة  
 القديمة مكتوب محمد نبي صلى الله عليه وسلم (التزليل) بمعنى المترل أي المرسل أو المترل  
 إليه أي الموحى إليه القرآن قال تعالى تنزيل من الله قبل محمد فهو وعني رسول من الله وقيل

القرآن (التهامي) بكسر التاء نسبة إلى تهامة من أسماء مكة وتهامة ما تزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها قال ابن فارس من تهيم يفتحين وهي شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة أسماء وزاد الشامي التلقيط ذكره الزبي في وقال هرواسه في كذب الروم.

حرف (ث ثاني اثنين) أي أحد اثنين وهما المصطفى والمصدق اخذان من الآية وذو كراين دسمة الفحال ولم يتكلم عليه قال الشامي وهو بكسر المثلثة وخفة الميم العماد والمجاء والمغيت والمعين والتمكافي قال جده يمدحه

وأبيض يستقي الغمام بوجهه \* ثمال البناني عصمة للارامل

أي ينعهم بما بصرهم قال ذلك جده وهو صلى الله عليه وسلم في حال الخفوة ولبة لما توجه فيه من الخبر وتسميه من البركة وقد يستدل بالتظاهر على الباطن كما قال

وقل من ضمنت يوما سريرة \* الأولى بوجهه للخبر عنوان

أوبضها ومعناه المنقطع إلى الله الواثق بكفائته انتهى وصوابه في الخمين فقد صرح صلى الله عليه وسلم أن منى البيت أبو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصبة المشهورة وقوله لما توجه يغضي أنه لم يشاهد إلا منسجابه مع أنه إنما قاله عن مشاهدته فإنه استسقى به فسقوا كما رواه ابن عساکر وقد مر بسط ذلك في أوائل المقصد الأول

(حرف ج الجبار) قال عياض وابن دحية سمى الله به في كتاب داود فقال تعادسك أيتها الجبار فان ناموسك ومربعتك مقرنة بهيئة عيذك ومعناه في حقه تعالى المصلح للنبي أو المصلح له بضرب من القهر أي العلي العظيم الشأن وقيل التكبر ومعناه في حقه صلى الله عليه وسلم أما لاصلاجه للإمامة بأهله وأولاده أعدائه أولغاؤه منزله على البشر وعظم خطره ونفي عنه تعالى جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما أنت عليهم بجبار وروا في شيوخه للمصنف (النفذ) بفتح الجيم وضربها العظيم الخليل القدير أو تكبرها وفجها أيضا بمعنى الخطأ والخطوة أي صاحب الخطأ العظيم عند الحق والخطوة عند الخلق أو بكسر هاء فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس في طلب السيادة (الجواد) يحتمل شدة الوأر وخفها وهما اسمان له ذكرهما الشامي فقال الجواد بالتشديد مبالغة في الجواد بالتحفيف ثم قال الجواد بالتحفيف الكريم السخي الطائع المنيحة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة (الجامع) لجمع انحصال الحميدة والاتفة به أو للمعاني الكثيرة في الانفاظ القابلة لأنه أوفى جوامع الكلام أو لجدته لله تعالى بكلمات جامعة لأنواع الحمد والثناء عليه فذكر أربعاً منها ثلاث من أسماء الله وأسقط الشامي الجامع وزاد الجبل صفة مشبهة أي العظيم أو من كملت صفاته الجوهري مجيم ومجبة ساقطة كجهر العظيم الهامة المستدير الوجه الربح الجبين الواسع الصدر وهذه الأوصاف مجمعة فيه صلى الله عليه وسلم

حرف (ح حاتم) وفي الشفاء الحاتم بزيادة ال قال هو من أسمائه في الكتب السابقة حكاه كعب الجبار قال نعلب ومعناه أحسن الأنبياء خلقاً وخلقاً روى عن عياض وانه قد بأنه ليس معروف لغة وإنما هو القاضى كما هو في الصحاح وليست استخفي من تفسير

قوله ومعناه في حقه  
صلى الله عليه وسلم الخ  
هكذا في نسخ ولعل  
فيه حذفاً والاصل  
وكذلك معناه في حقه  
تأمل اع محمده

فليحفظه من أئمة الامة على أن الذي في الصحاح يعني الثاني بكسر الهمزة واللام  
 الشربف بفتحها كما ضبط في نسخ متعددة من الشفاء لم يتوارد على محل واحد (حزب الله)  
 الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها غلبة وحزب الله عبيد المتقون وأنصار دينه قاله  
 الشامي بلامه (الحاشي) يأتي للمصنف شرحه (الحافظ) من أممائه تعالى ومعناه  
 في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المضافة بعضها عن بعض قال القزالي  
 الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وصلابة الشهوة  
 وخداغ النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمي به لانه الحافظ للروح  
 والامة ولا يتدفع في وصفه بالحفظ وقوع النسبان منه كما روى مسلم عن عائشة كان صلى الله  
 عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله تعالى لقد أدركني آية كنت أنسىتم النذرة  
 ذلك منه والحكم اعماحوا لأعاب قاله كله الشامي وقد يجمع كون ذلك نسبنا ناحقة بل هو  
 عدم تذكري يحصل الرجوع اليه بأدنى التفات وعبر عنه بالنسبان مجازاً ثم كأنه جعل  
 وجهاً تسمية أعظم الامور والافلاك العرفي يصلح وجهاً أيضاً لانه صلى الله عليه وسلم  
 أقوى الناس حفظاً لما ذكر بل لا ريب ولا سبيل للشيطان عليه بوجه فهو والحافظ على الحقيقة  
 من العباد (الحاكم عاراً) عليه (الله) أخذه ابن دحية من قوله تعالى لنحكم بين  
 الناس بما أريد الله لكم ذكر أن الاسم لفظاً الحكم فقط (الحامد) اسم فاعل من الحمد  
 وهو الشاء على الله بما هو أهله قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن ابي عمير رأيت أخته  
 صلى الله عليه وسلم قائلاً يقول انك جئت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه محمداً  
 فان اسمه في التوراة حامد وفي الانجيل أحمد (حامل لواء الحمد) روى الترمذي عن ابن  
 عباس رفعه أنا حبيب الله ولا يخروا لنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا يخروا خلفاً في أنه  
 حقيقى مسمى بذلك وعند الله لم سبقته ودونه تسبى جميع المقامات ولما كان أحمد الملقب  
 في الدارين أعظمه لبأوى اليه الاولون والاخرون ولما قال في حديث أس آدم في دونه  
 تحت لوائى كما قاله الحب الطبرى والتوربشتى أو معنوى وهو انه راد بالحمد يوم القيامة  
 وشهرته به على رؤس الخلائق كما جزم به الطبرى وتبعه السبوطى (الحامد لأمته عن الناس)  
 اسم فاعل من حاد عنه بعيد مال أى المبعدهم عنها فان حاد اذا عدى بهم مرة أو باراً ونابت  
 اللام ما عناه كان معناه أبعدهم والاعتناء به عن الشيء (الحبيب) فاعل من المحبة  
 بمعنى مفعول لانه محبوب لله أو بمعنى فاعل لانه محبوب له تعالى (حبيب الرحمن) لورد  
 تسميته به في حديث الماراج عن أبي هريرة عند البرار وغيره (حبيب الله) ورد في عدة  
 أحاديث قال عياض المحبة المبل الى ما يوافق الحب لكس في حق المخلوق فأما الحامد لأمته  
 اعبدته تسميته من سعادته وعصمته وتوفيقه ونهضة أسماط القرب له وإفاضة رحمته عليه  
 وقصوا ما كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه يصيرته فيكون كما ورد في الحديث  
 فادأ حبته كمت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به (الجازي)  
 نسبة الى الجار ودرمكة واليامة وقراه اسمى جبار لانه جبر بين تمامة ونجد (الجنة)  
 (الجامعة) أى الدلالة النكاح لانه لا نقصان فيه ما ولا انقصام لها (حجة الله على الخلائق)

في الفردوس بلا اسناد أنماجة الله وهو بمعنى البرهان (حرز اليمين) العرب أي حافظهم  
وما نفعهم من سوء وخصا بالذكر لانه لما كان منهم قصد زيادة الاعتناء بهم وتبنيها البني  
اسرائيل على عظم شأنهم ورفعهم بهذا النبي الذي يخرج منهم وأن غيرهم كالتابع اهتم روى  
البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته  
في القرآن بآية النبي - أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز اليمين الحديث  
(الحرفي) نسبة الى الحرم المكي (حريص) فعيل بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة  
الارادة المطلوب (الحريص على الايمان) قال تعالى حريص عليكم أي على  
ايمانكم وهذا يتكلم (الحسيب) فعيل بمعنى مفعول من أحسبني الشيء كفاي ومنه عطاء  
حسابا أو الشرف أو الكرم من الحسب محر كاهو وما بعد من مفاخر الآباء أو الدين  
أو الكرم أو الشرف في الفعل أو الآباء وهو صلى الله عليه وسلم متصف بجميع ذلك وهو من  
أسمائه تعالى قال الغزالي وليس للعبد مدخل فيه الا بنوع مجاز بأن يكون كافيا لطفله  
بتعمده أو لتلميذه بتعليمه حتى لا يفتقر الى غيره انتهى وهو صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم  
لانه كاف لا تمته جميع ما يحتاج اليه في الدارين بحيث لا يحتاج الى غيره (الحفيظ) فعيل  
من الحفظ وهو موصوف الشيء عن الزوال فان كان في الذهن فضده النسيان أو في الخارج فضده  
النضييع وهو من أسمائه تعالى وكلا المعنيين يصح اطلاقه عليه لان الاشياء محفوظة في علمه  
لا يطرأ عليه نسيان ويحفظ الموجودات من الزوال وقيل معناه الذي يحفظ سره من الاغيار  
وبصون ظاهره عن موافقة الفجبار وأما قوله وما أنا عليكم بحفيظ فعناه لبس أحفظ  
أعمالكم وأجازيكم عليها وقوله فما أرسلناك عليهم حفيظا أي تحفظهم حتى لا يقعوا في الكفر  
والعاصي أو انتهى مساوهم وعيوبهم وذنوبهم فتحاسبهم عليها وقد ذكر أن هذه الآية  
منسوخة بآية القتال فهو بعد الأمر به حفيظ بالمعنى الاول بمعنى أنه يردهم عنه ويقاثلهم  
عليه وبالمعنى الثاني لانه يشهد عليهم يوم القيامة وهو أبلغ من الحافظ (الحق) يأتي في المتن  
وهو من أسمائه تعالى (الحكيم) لانه علم وعمل وأدع لربه قاله الغزالي فعيل من الحكمة  
قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة والمنصف بالحكمة  
علما وتعلما حكيم وفي أنها النبوة أو معرفة القرآن وافهم فيه أو الاصابة في القول أو العلم  
المؤدى الى العمل أو السنة أو خشية الله أقوال وهو عليه السلام حكيم بكل ذى المعاني  
وقيل بمعنى مفعول من الاحكام وهو الاتقان أو بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح  
وهو أعظم من الحكمة وهو عليه السلام متقن للامور وما نفع لآتمه (الحليم) قال ابن دحية  
موصوف به في التوراة اسم فاعل لله بالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعه وسجية  
من سبحانه قال أبو طاب يمدحه

حليم زشيد عادل غير طائش \* يوالى الهاليس عنه بغافل

وكان أحلم الناس وكل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت عنه هفوة وهو صلى الله عليه وسلم  
لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا وعلى اسراف الجاهلية الاحمال وهو من أسمائه تعالى ومعناه  
في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة (جماد) في الشاى الجماد يشد الميم صيغة مبالغة من الحد

أى الحامد الكثير الحمد (حمايا) بفتح الحاء وكسر حاء وسكون الميم أو فتحها مشددة  
 وبالطاء المهملة ألف فضية (أو قال) ثلث (حمايا) بتقديم الياء والألف على الطاء ومعناه  
 حامى الحرم ويأتى فى المصنف (جمع) ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن  
 محمد ونقل عن ابن عباس أنه من أسماء الله (حنى) ذكره شيخه الشيخ جبارى  
 الحنفى بالتعريف وتبعه الشافعى وقال البراء اللطيف يقال حنيت بقلان وتحفيت به إذا أعنته  
 فى كرامته (الحد) ذكره شيخه الشافعى وتبعه الشافعى ويضن لشرحه ولم يذهب شيخنا  
 لذلك ملطه أسماء واحداً وإن حنى مضاف للعمد وليس كذلك فإن الشافعى ترجم أولاً الحنفى  
 ثم ذكر بعده سبعة أسماء ثم ترجم الحمد وكتب عليه علامة البضاوى (الحنيف) يأتى  
 للمصنف فذكر ثمانياً وعشرين منها خمسة من أسماء الله تعالى وزاد الشافعى حاطاً حاطاً قال  
 العرفى هو اسم فى الربور الطامى أى المانع لآفته من العدا والمخاف لهم من الردى أو حامى  
 البيت والحرم بعده من أبى ذى الجرم أو لأنه كان له أن يحصى لنفسه وإن لم يقع منه ذلك  
 سبباً فإلى العرفى من أسماء الله فى الإيجال وتفسيره يفرق بين الحنفى والباطل الحكم بفتحين  
 أى الحماكم أو المانع وهو من أسماء الله تعالى ومعناه الذى لا راد لحكمه قال أبو عبد الله  
 أثبتى حكماً أى ما نهى عنه من اثنين الأولى معصومة والثانية مكسورة السيد الشجاع  
 أو كبير المروءة أو الرئيس الرؤبى كأنه مأخوذ من الخلول والاستقرار لأن المنطق وقلة النبات  
 فى بساتين ليس من عادة السادات الحميد فبلى معنى حامد ومحمود سبعة مائة من الحمد وهو  
 الله أى الذى جدت أخلاقه ورضيت أهله أو الحامد لله بحال يحمد به طامداً والكثير  
 المحامد وهو من أسماء الله تعالى ومعناه الذى جدت نفسه أبداً وأوجده عباده أبداً والمستحق  
 للحمد لأنه موصوف بكل صكك والومول لكل نوال الحسان بالتحفيف الرحمة المهيبة  
 بهمه له وتحتين الكثير الحماى روى الدارمى عن سهل بن سعد كان صلى الله عليه وسلم لم يحيا  
 لا يسأل شيئاً إلا أعطى (الحنى) أى الساقى المتلذذ المسمى فى قبره انتهى  
 حرف (ح) الجبير) يأتى للمصنف من أسماء الله تعالى (خاتم البين) كخاتم النبيل  
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين (خاتم المرسلين) ذكر العلماء فى حكمة كونه خاتم النبيين  
 والمرسلين أوجه أحدها أن يكون الختم بالرحمة وإرادة الله أن لا يطول مكنة أئمة تحت  
 الأرض أكرامه وأن لا يسخن شرفه بل من شرفه يستحقها الجميع الشرائع أو لهذا الإدارل  
 عيسى أنما يحكمهم (الحاتم) يأتى للمصنف وذكر ابن دحية الخاتم بكسر التاء والحاتم  
 بفتحها ونقل ذلك عن مصطفى نواب وابن عساكر (الحازن لئال الله) أخذه ابن دحية  
 من حديث أبى هريرة رفعه والله ما آتيتكم من شئ ولا أمتعكم من شئ منه أن ما لا خازن  
 أصع حيث أمرت رواء أحمد وغيره قال النووى معناه حازن ما عندي أقسم ما أمرت  
 بضمته على حسب ما أمرت به والأمر وكما يجب يشه الله (الحاشع) الخشوع لعة الكون  
 والخشع التذلل قاله الأوهري وقال ابن سبويه حشع رعى صرعى الأرض وعند  
 الموقبة الانقياد للحق وقيل قيام القلب بين يدي الرب بهتم مجموع وقال الحسن  
 الحوف الدائم الملام للقلب والجنيد تذلل القلوب لعلام العيوب والحكم كيم الترمذى



الخاشع من خيانت نيران شهوته وسكن دخان مسدده وأشرق نور التعظيم من قلبه خانت  
 شهواته وحسب قلبه تخشعت جوارحه قال القشيري على أن محل الخشوع القلب وهو قريب  
 من التواضع (الناضع) ذكره ابن دحية قال الجوهري الخشوع النظام والتواضع  
 وقال الأزهرى الخشوع قريب من الخشوع لأن الخشوع للقلب وهو قريب من التواضع  
 (الخالص) أى النقي من الدنس (خطيب الانبياء) فى حديث الشفاعة كتب امام النبیین  
 وخطيبهم أى عقدة مهم ومصابب الكلام دونهم والخطيب الحسن الخطبة وهى الكلام  
 المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو اللسان لأن العرب اذا جمهم أسرا جمعه والخطيب  
 ألسنتهم فيه أو من الخطابة لانه يخاطب بالامر والنهي أو من الخطب وهو ذوالالوان من كل  
 شئ لاشغالها على قنوت الكلام (خطيب الامم) جمع أمة (خطيب الواقدين على الله)  
 جمع وافد ذكرهما السخاوى (الخليل) فعيل بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التى  
 تختلج القلب تصارت خلة لانه يخالط بمعنى الاصطفاة لانه يوالى ويعادى فى الله أو بمعنى  
 الحاجة لانقطاعه الى ربه وقصر حاجته عليه (خليل الله) روى أحمد وغيره عن ابن  
 مسعود رفعه لو كنت تتخذ اخيلا لاتخذت أبا بكر خيلا وان صاحبكم خليل الله وروى  
 أبو يعلى فى حديث المعراج ان الله قال له صلى الله عليه وسلم واني اتخذتك خيلا واطلاق  
 الخلة على الله له مقابلة ولا نهائى لانه لا يوصف بغير خلقه لانه بمعنى الحاجة اذ لا يجوز أن يقال  
 الله خليل محمد من الخلة التى هى الحاجة كما أفاده الامام الواحدى (الخليفة)  
 أى الذى يخلف غيره وينوب عنه والهاء المبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم  
 على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ أوامره منهم لانه لا حاجة منه  
 تعالى الى ذلك بل لقصور المسخلف عليهم عن قبول فوضه وتلقى أمره بغير واسطة (خير  
 الانبياء) ذكره السخاوى وغيره أى أفضلهم (خير البرية) أطلق (خير خلق الله)  
 خير العالمين طرا ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاسانيد والامثال المشهورة  
 ومعناها واحد والخلق مصدر بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء (خير  
 الناس) ذكره السخاوى قال الجوهري يقال رجل خير أى فاضل ولا يقال أخير لان فيه  
 معنى التفضيل وحذفت منه الهزة كما حذفت من أشرفا بالكثرة الاستعمال ورفضوا  
 أخير وأشرفا لا فيماند كقول بلال خير الناس وابن الاخير (خير هذه الامة) أخذ ابن  
 دحية ما رواه البخارى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال  
 تزوجت بغير هذه الامة أكثرها نساء يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (خير الله) بكسر  
 الخاء وسكون النحبة المختار وقال الجوهري يقال محمد خير الله من خلقه وخير بالتسكين  
 أيضا أى مختاره ومصطفاه أو بفتح الخاء مع سكون النحبة ومعناه أفضل الناس وأكثرهم  
 خيرا فعند احد او عشر بن منها واحد من أسمائه تعالى وزاد النسخى الخافض أى خافض  
 الجناح من الخفض التواضع وابن الجانبي واخفض جناحك لله ومنين أى نواضع لفقراهم  
 وضعفائهم وطب نفسا عن أغنيائهم أو الذى يخفض الجسارة بسطوته ويكسر الاكسرة  
 يأسه وهو من أسمائه تعالى خليل الرحمن ذكره السخاوى خليفة الله ذكره ابن دحية  
 من قوله فى حديث الاسراء ونم خليفة حياء الله من أخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله

في حديث اللهم أنت الصاحب المرافق والطبيعة في الأهل فهو عما سماه به من أسمائه الخيرة  
بفضة الفحل والرفع لانه حصل بوجوده خير كثير وأما الصائل يقال رجل جبر كمدل ورجل  
ككيس أي فاصل جبر الخلق ذكره ابن دحية

• حرف (د) دار الحكمة لقوله صلى الله عليه وسلم أبادار الحكمة وعلى تأملها  
رواه الحاكم في المستدرک وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي أنه موضوع وقد تمأى بنول  
والخاططان العلاني وابن حجر الصواب أنه حسن لا صحيح ولا موضوع (الداغني إلى الله)  
كما في التبريل وداعيا إلى الله يادته مهي به لدعائه إلى طاعته والحث عليها وقد وصف الله تعالى  
نبيه بالدعاء والله يدعو إلى دار السلام وهو عما سماه به من أسمائه دعوة إبراهيم  
كما قال صلى الله عليه وسلم أبادعوه أبي إبراهيم يعني رشا وابته بهم رسولاً منهم الآية  
(دعوة النبي) ذكره الصحاوي (دليل الخيرات) معتمدنا وزاد الشامي الداعم  
عنه آخره لانه مدع الساطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجة الداعي اسم فاعل  
من النبوة اقرب ثم دعا قتل دعوة الوحيد أي صاحب قول لا اله الا الله والاعلام مهي به  
لانه أعلم الناس أي داهم على طريق الهداية أو بمعنى المدعوه به على اطلاق المصدر على اسم  
المفعول الدليل أي الهادي ذهبن بثوقية ورن حقهرا السهل الملق والمحسن الطاق انتهى  
• حرف (د) (الذاكر) اسم فاعل من الذكر وهو توحيد الله وتقديسه وتسميته قال تعالى  
وادكر ربك في نفسك تسمرا ومحبة وودون الجمهور من القول الآية قال الرازي المعنى أنه  
يجب حصول الذكر كل وقت وإدامة القلب لقوله ولا تكس من العافلين وأنه لا يفي أن يفعل  
عن استحصار حلال الله وكبريائه لطيفة واحدة حسب ما نطقه القوى الانسانية وتحمله  
الطاقة البشرية ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم أمس الخلق بذلك وأولاهم به وأحقهم  
بالاختصاص بدرجات الكمال والاستعراق في مشاهدات البطلان فلذا سمى به (الذكر)  
سكون الكاف القوي التجماع الاتي أو التماس والنسب والشرف قال العزقي وابن دحية لانه  
شريف في نفسه مشرف غيره محرمه به فاحتفت له وجوه الذكر الثلاثة قال تعالى قد أرسل  
الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً حال (ذكر الله) ذكر  
الصحاوي وقال محمادي ألا يذكر الله تطمئن القلوب انه محمد وأصحابه (دوا لحوش  
الورود) ذكره الصحاوي أيضا وبأن ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله (دوا لخلق  
العظيم) قال تعالى وامنك لعل خلق عظيم وبأن في أبعاض محله (دوا لمرط المستقيم)  
كما قال وامنك لمدى إلى صراط مستقيم صراط الله (دوا لوقرة) نقل عياض عن الجمهور  
في ذي قرة أنه محمد صلى الله عليه وسلم حال وهو عما سماه به من أسمائه تعالى (دوا لمكانة)  
محلة عليه عمد به لانت لغيره (دعوة) ذكره الصحاوي (دوا لفضل) وفي الشامي  
الفضل أي الاحسان (دوا لمخبرات) الكثيرة الباهرة (دوا لمقام المحمود) وهو الشناعة  
على المشهور وبالغ الواحد في شكي عليه اجماع المفسرين وبأن ان شاء الله تعالى في محله  
نسطه (دوا لوسيلة) هي أعلى درجة في الجنة ومقبلة من وصل اليه اذا تقرب وقطان على

الميزة العلية كما في مسلم ثم لحق الله إلى الوسيلة فأنه ما عرفت في الجنسية لا ينبغي إلا العبد  
وأرجو أن أكون هو الطيفة \* قال السهيلي الأضافة بنى أشرف من الأضافة بصاحب  
لأنه بضافهم إلى التابع مثل ذي مال وصاحب بضافهم إلى المتبوع مثل أبو هريرة صاحب  
رسول الله ولا يقال النبي صاحب أي هريرة الأعلى وجهه ما ومن ثم لما ذكر يونس في موضع  
الثناء والمدح قال تعالى وإذا النون فألقى هذا الدالة على التثنية وأضيفت إلى لفظ النون  
الذي هو أشرف من لفظ الحوت لأنه وإن كان معناه لكنه ذكره في حروف التهجي وأوائل  
السور على جهة القسم زيادة في التثنية وبالعلة في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره  
في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة عشر وزاد الشامي الذي يرضى  
الذال وسكون الحجة أي الذخيرة الذكار أي كثر الذكر روى ابن ماجه عن عائشة كان  
صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه الذكر بفتح الحاء بفتح الجيم الخطير ومنه الحديث  
القرآن ذكره ذكره قال في النهاية أي جليل خطير فأجلوه ذواتها أي العمامة لأنها تاج  
العرب وذو الجهاد وذو الحطيم بفتح الحاء وهو الخطر المخرج من البيت على الأصح أو ما بين الركن  
والباب سمي بذلك في الكتب السابقة لأنه أتقنه من أيدي المذركين وأخرج ما كان فيه  
من الإضمار وجهه محل عبادة ذوالسيف من أسمائه في الكتب السابقة ذوالسيف بالفتح  
والتخفيف الوفا والنأي في الحركة ذوال الصغاني بكسر السين وشدة الكاف وهي الرحمة  
ذو طيغته أي المدينة ذوالعقاب جمع عطية وهي الموهبة ذوالفتوح جمع فتح وهو النصر على  
الاعداء ذوالمدبنة وهي طيبة ذوالقضب أي السيف الرفيق ذواليسم بكسر الميم  
وسكون النجمة أي العلامة أو الجمال أو الحسن أي ذو حسن وجه ذوالهراة بكسر  
الهاء العاصم انتهى

\* حرف (ر) الراضع ذكره الضحاوي قال الشامي في ذكر مسئلة نظر رأي لأنه ليس  
صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد بدع بأن المراد الراضع على صفة لم تقع غيره من الهامه  
العدل وأن له شربا كراهة في رضاءه حتى كأنه الراضع الذي لم يرضع أحدا سواء  
(الراضع) وهو الفاعل عما أعطى أحده ابن دحية من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى  
زوى مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم تلا قوله في إبراهيم رب انهن أشلان كثيران الناس  
من سعى فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فاعذبهم عبدك الآية فرفع يديه وقال اللهم أمتي  
وكي فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل انا نرضيك في أمك ولا نسوءك قال ابن دحية  
هذا الحديث هو تفسير الآية (الراغب) اسم فاعل من رغب اليه كمنع ابتهل ونضرع  
أوسأل قال تعالى وإلى ربك فارغب قال ابن مسعود أي فاجعل رغبته اليه دون من سواه  
من خلفه وقال غيره أرغب اليه وسله حاجتك وقيل نضرع اليه راغبان الناور راغبان في الخفة  
(الراغب) الذي رفع به قدرا أمته وشرفا تابعا ملته وهو من أسمائه تعالى ومعناه الذي  
يرفع المؤمن من بالاسعاد ويحقق الكافر بالابعاد (راكب البراق) ذكره ابن دحية  
وأي الكلام عليه في المعراج (راكب البعر) هو من أسمائه في الكتب السابقة  
(راكب الجمل) ورد في كتاب نبوة شعبا وهو ذو الكفل أنه قال قبل لي قم فأنظر ما ترى فأخبر

قوله ذلك هكذا في النسخ  
واعل فيه سقطا والاصل  
غير ذلك أي غير مقام  
الثناء والمدح تأمل اه  
مصححه

عنه فقلت رأيت راكبا أسدهما على حمار والآخر على جمل فقال أحدهما لصاحبه  
 سقطت بابل وأسماءها قال ابن دحية فراكب الحمار وعيسى وراكب الجمل محمد لأن ذلك بابك  
 انما ذهب بيزونه قال السيوطي ولذا قال البخاري لما جاءه كتابه صلى الله عليه وسلم وآمن به  
 أنهم دان بشارة من رعى راكم الحمار كتبارة عيسى راكم الجمل قال ابن عساكر إن قيل  
 لم خص راكم الجمل وقد كان راكم النمرس والحمار فالجواب أن المعنى به أنه من العرب  
 لأنهم غلبهم لأن الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب إلى غيرهم (راكب الساقية) هو  
 من أسمائه في الكتب الساقية (راكب الصيب) ذكره في الاحتفاء (الرجة) قال  
 أبو بكر بن طاهر بن الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم زينة الرجة فكونه وجيع منه الله  
 وصفاته رجعة على الخلق وجبته رجعة وموته رجعة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي  
 خير لكم وعما في خير لكم وكما قال إذا أراد الله رجعة بأمة قبض نبيها فقبلها فجعله لها فرطا  
 وملاقا (رجعة الأمة) ذكره الخوافي (رجعة العالمين) قال تعالى وما أولئك إلا لامة  
 للعالمين فهو رجعة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالأمان من القتل والكافر بتأخير  
 الله ذاب عنه (رجعة مهذبة) بعض الميم روى الحسائكم عن أبي هريرة رفعه انما دارسية  
 مهذبة والطبراني بعث رجعة مهذبة قال ابن دحية معناه ان الله بعث رجعة للعالمين لا يريد  
 له اعوصا لأن المهدي إذا كانت هديته عن رجعة لا يريد له اعوصا (الرحيم الرسول) يأتي  
 للمصنف الكلام عليهما (رسول الرجعة) لما في رسالته من الرحمة لعامة الناس وهي لغة  
 ذوال المشقة والتعب (رسول الرجعة) وردت نسبة بذلك في حديث معروف على ابن  
 مسعود عنده ابن ماجه ومعناه واضح لأنه أوصل رجعة (رسول الله) ذكره الشافعي ويض  
 بعده وكأنه مأخوذ من قوله محمد رسول الله (رسول الملاسم) جمع ملهمة بفتح الميم وهو  
 موضع القتال لأنه أرسل بالجهاد والسيف (الرشيد) من الرشيد بضم فسكون  
 أو يفتحين وهو الاستقامة في الأمور بمعنى راشد أي مستقيم أو بمعنى مرشد أي هاد  
 قال تعالى وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم أي ترشد إلى الدين القيم وهو من أسمائه تعالى  
 وهو الذي خلق يدبره إلى غايته تعالى سن الدعاة من غير استشارة ولا أوشاء أو الذي  
 أرشد الخلق إلى مصالحهم (الرفيع الذكركم) قال تعالى ووقعنا لك ذكركم روى ابن حبان  
 عن أبي سعيد وضعه أنا في جبريل فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم  
 قال إذا ذكرت ذكرت معي قال في الوفاء ومعناه العلي أو رفيع الدرجات على غيره أو رفيع  
 الذكركم بمعنى خرقه أو واقع هذه الامة بالابحان بعد انحطاطهم بذي الكبر والعصيان فهو  
 بمعنى الرفيع ومن أسمائه تعالى الرفيع (رفيع الدرجات) أخذه السيوطي من قوله  
 ورفع بعضهم درجات والمراد محمد صلى الله عليه وسلم كما قال بحاجته قال الرشيد شري  
 وفي هذا الإيهام من تخفيف فضل وعلا قدره ما لا يجني لما فيه من الشهادة على أنه الهام الذي  
 لا يشبهه والمتميز الذي لا يتيسر انتهى وقد أجاب الفضائل

تتوله الرفيع الذي في نسخة  
 من المتن بعده واقع الرتب  
 وعليها يسكون المذكور  
 غيا أو عشرين ١١

وأقول بعض الناس غثك كناية • خوف الوشاء وأنت كل الناس  
 ورفعها بحاصنه بمن بدافع الفضل الذي لم يؤنه بيا قبله (الرفيع) الذي يراقب الأشياء

ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ قال بعض السادة المراقبة علم العبد باطلاع الرب وهو من  
 أسمائه تعالى ومعناه المطلع على الغيا من العالم بما في السرائر (روح الحق روح القدس)  
 قال ابن ذحمة ورد في الانجيل ومعنى القدس المقدسة أي الطاهرة من الاديان من إضافة  
 الموصوف الى الصفة والحق آما أن يراد به الله تعالى وإضافة الروح اليه تشرىف كما يسمى  
 عيسى روح الله أو يراد به النبي صلى الله عليه وسلم وتكون الإضافة للبيان أي روح هو الحق  
 (الوقوف) معناه ما من أسمائه وبأنى للمصنف (ركن المتواضعين) وقع في كتاب  
 سبعا فثلاثة وعشرين منها ستة من أسمائه الله تعالى وزاد الشامي الراعي من الرجا ضد  
 الخوف الرجل يفتح الراوي كسر الجيم وفتحها أي رجل الشكر كما أنه مشط الرجح أي الزائد  
 على غيره في الفضل الرب الكف أي واسعه أو كثير العطاء وكان عليه السلام وصوفاهما  
 الرضى أي ذو الرضا أو هو رضا الله على عباده ورضوان الله بكسر الراء أي رضاه على عباده  
 وقيل في قوله يهدي به الله من أشبع رضوانه أي أشبع رسوله الرقيق من الرفق وهو اللطف  
 وكان صلى الله عليه وسلم منه بمكان الزهاب يقال للمبالغة من الزهب يضم فيه  
 أو يفحة من وهو الخوف لأن الله هيب لأن أنتم له المبالغة لا معنى غالباً إلا من ثلاثي تجرد  
 ولثمة عن الزهانية فلا يهيب بها نفسه وفي الحديث واحد في لك شكك أرهايا رواه ابن  
 ماجه الروح في الأصل ما يقوم به الجسد سمي به لأنه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضللال  
 وقيل في تقي يوم يقوم الروح أي محمد وقيل جبريل وقيل غيره

• حرف (ز • الزاهد) من أسمائه في الكتب القديمة روي عن أبي ذر رفعه  
 الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا  
 أن لا تكون بما في يدك أو في يد الله وأن تكون في نواب المحبة إذا أنت أصبت بها  
 ارفع في الوأتم بقيت لك (زعم الانبياء) هو الكفيل المحمل للأموال والضامن لآئته  
 بالقور يوم التشور سمي بذلك لكذاته للأنبياء بالشفاعة العظمى (الزكي) أي الظاهر  
 المبارك من الركة القو والطهارة أخذه ابن دحية من قوله تعالى يتوب عليكم يا مشاوين كيكم  
 وردة البسوطي بأن الوصف من زكي مراد لا زكي نعم الاسم صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم  
 وفي حديث صحيح في زكي (الزكي) قال ابن دحية نسبة الى زعيم وهي سبى الله لحقه  
 اسمعيل فهو أولي من نسب اليها (زين من وافي القيمة) ذكره عياض وفي حديث الضب  
 قوله السلام عليكم يا زين من وافي القيمة قد كرسنا وزاد الشامي الزاهر من الزهر المنيع  
 والكف لأنه يبرح عن المعاجي الزاهر أي المشرق اللون المستبهر الوجه الزاهي أي الحسن  
 المشرق أو الظاهر أمره الواضح برهانه المرفوع بسمات الهداية والقوة المنزه عما لا يليق  
 بنسب النبوة زلف بفتح الزاي ككف أي الزلف بجمية بعد اللام من الزلف وهو القرب  
 والتقديس الزين أي الحسن الكامل خلقاً وخلقاً وهو لقبة ضد الشين وزعم أنه زاد  
 الرض غلطاً إنما قال الشامي في اسم زعيم الانبياء روى أبو داود بسند صحيح عن أبي امامة  
 مرفوعاً بأزعم بيت في رضى الجنة لمن ترك المرء وهو محق الرض بفتح الراء والباء وآخره  
 ضد منجى أي أرض الجنة تشبيهه براض المدينة وهو ما سألها انتهى بلفظه فصحفه بالزاي

ثم طه اسمها وعارصه بان الذي في الصباح بالراء مع أن الشامي كما نرى اعما ذكره  
صنفا للمحدث الذي ذكره دليل على تسميته بالرعي وضبطه بالراء  
• حرف (س • السابق) من السابق وهو المتقدم وقديسنا عار السبق لاسرا الفضية  
ومنه والسابقون السابقون ومن معناه الخلف الذي سار على طاعة مولاه وشق القباي  
في طلب رضاء أو السابق لفتح باب الجنة هل الخلق (السابق بالخيرات) الدينية والدينية  
في الدنيا والآخرة (ابق العرب) كافي حديث أس هر فوعا السابق أربعة أما سابق  
العرب ومهيب سابق الروم وسلمان سابق السرس واللال سابق الحنجر (الساجد) أخذه  
السبيوطي من قوله ومن الليل فأجبدله وقوله وكمن من الساجدين أي داوم على عبادته  
ونخوة على معهم (سبيل الله) أي طريقه الموصل اليه لانه الموصل الى رضا الله الذين  
كفروا ومنه واعن سبيل الله أي كوا دعيت محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ من وجبة  
من قوله ويصدون عن سبيل الله في أحد القولين أنه رسول الله تعالى السدي ورواه ابن أبي  
ساتم (السراج المير) يأتي للمصنف (الشرائط المستقيم) القيم الواسع الذي لا عوج  
وبه سمي به لانه الموصل اليه والصادقة فيه قال ابن عباس في الآية هو رسول الله ورواه  
الحاكم وصححه وكذا قاله أبو العالية عمدا بن جرير وغيره (السعيد) فعل بمعنى فاعل  
سمي به لأن الله أوجب له السعادة من التقدم وحقق له السيادة على سائر الامم (سعد الله  
به الخلائق) ذكر الثلاثة السخاوي لأن الله أسعد الخلائق باتباعه (الجميع) فعل  
بمعنى فاعل من الجمع الذي هو أحمد الطواس الظاهرة قال تعالى ليريه من آياتنا به هو  
الجميع الصبر قبل الصبر له عليه السلام سمي بذلك لما نرى في من سراه من جماع كلام  
مولاه وهو من أسمائه تعالى ومنه الذي يسمع السر وأخفى وسمعه تعالى صفة تعالى  
بالمسموعات (السلام) السالم من العيب المزمع عن الرب وهو في الاصل السلامة سمي به  
لسلامة هذه الامة بل وغيره على وجوده من العذاب وأمنه من العقاب أو لسلامته من  
المقصر والعيب وراثة من الزين والرب وهو من أسمائه تعالى أي الذي سلمت من الشين  
دائه وجلت عن نقص صفاته أو مالك تسليم العباد من الملمات أو ذو السلام على المؤمنين  
في الجنة أو الذي سلم خلقه من طمأ أو سلم المؤمنين من العذاب أو المسلم على المطلقين لقوله  
وسلام على عباده الذين اصطفى وهو في حقه صلى الله عليه وسلم صحيح بالمعنى الاول والرايع  
والخامس واضح وليس الثالث والسادس يعيد في حقه أيضا (السيد) الرئيس الذي  
يستمع وينتهي الى قوله أو الذي بلغا اليه في الجواب أو المطيع أو لثقه بالعلم أو الذي ساد  
في العلم والعبادة والورع أو فائق أقرانه في كل شيء وهو صلى الله عليه وسلم سيد بالصفات  
المذكورة وهو من أسمائه تعالى قال الخامس ولا يقال لعبه الا بالاعتراف قال النووي  
الاطهرت واره باللام وغيره بالمشهور وبعلم أو صلاح ويكره لعبه وصدا الحاكم مر فوعا  
اد اقال الرجل للماق سيد تصب ربه عروجل (سيد ولد آدم) لقوله صلى الله عليه وسلم  
أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ورواه مسلم (سيد المرسلين) بالنسب الخلي (سيد الناس)  
لقوله في حديث الجماعة أنا سيد الناس يوم القيمة واما في ديه لفظه ورسوده فيه لكل أحد

بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فتازعه الكفار وقال النورى وإنما قال ذلك امتثالا  
 لقوله وأما بنعمة ربك فحدث ولأنه من البيان الذى يجب تبليغه لآفته ليعرفوه ويعتقدوه  
 (سيد الكونين) الدنيا والآخرة (سيد النقلين) النفس والجنان لأنهم كالتقل  
 للارض وعليها أولادها وما بالقيز الذى فيه ما على سائر الحيوان وكل شئ له وزن وقدر يناسب  
 فيه (سيف الله المسلول) ذكره الشافعى أيضا غايته أنه حذف لفظ المسلول وزاد  
 السيف بلاضافة وقال روى الحاكم أن كعب بن زهير أشده بانس سعاد حتى انتهى الى قوله  
 ان الرسول لسيف يستأمنه \* مهتم من سيف الهنذ مسلول

وقال صلى الله عليه وسلم من سيف الله فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من أسمائه الله وزاد  
 الشافعى السابغ بفتح الميم له وكسر الموحدة أى سبط الشعر السجى أى الكريم الشديد  
 به ثلاث بمعنى فاعل من السداد وهو الاستقامة أو بمعنى مفعول أى المستد ذلم أمته بأصلاح  
 أمورهم في الدنيا ورفع ذلهم بالشفاععة في الآخرة سر خبطن قال العزفى هو اسمه  
 بالسريانية ومعناه معنى البرقيطس السريع المبادر الى طاعة ربه أو الشديد الشيطان أى  
 الحجة والبرهان لأنه حجة الله على عباده في الدنيا والآخرة وبرهانه في الدنيا السجى أى  
 السامى أى العالى من السموات العلوى السنا بالقصر الضوء الساطع أو النور اللامع أو بالمد  
 وهو الشرف والعلو لأنه شرف هذه الأمة وفخرها وهو صاحب الشرف السند به ملتين  
 بينهم ما نون محركة الذكيرة الجليل الذى يعتمد عليه ويقصد ويلجأ اليه السيف الخنضم بمعنى  
 كعظم القاطع الماضى سيف الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيف الاسلام وأبو بكر  
 سيف الرقة رواه الترمذى \* السيف

\* حرف (ش \* الشارح) العالم الربانى العامل المعلم أو المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل  
 من الشرح وهو الاظهار والتبيين وقد اشتمر اطلاقه عليه لأنه شرع الدين والاحكام والشرع  
 الدين كالشرعية وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فوهمنا سماعة به  
 من أسمائه (الشافع) الطالب للشفاعة (الشارك) اسم فاعل من الشكر وهو الثناء  
 على المحسن بما أولاه من المعروف أو تصور النعمة واظهارها أو الامتلاء من ذكر المنعم وهو  
 من أسمائه تعالى وبأى المصنف (الشاهد) العالم أو المطلع الحاضر من الشهود  
 الحضور قال تعالى أنا أرسلناك شاهداً أى على من بعثت اليهم مقبول القول عليهم عند الله  
 كما يقبل الشاهد العدل وبأى له بنية في المصنف (الشكور) كثير التكرار صيغة مفعلة  
 فعول بمعنى فاعل أو الذى يثيب الكثير على القليل وكان هذا من خصوصياته حتى لا يصير  
 لاحد عليه منه وهو من أسمائه تعالى أى الذى يعطى الجزيل على العمل القليل أو الذى على  
 عباده إذا أطاعوه أو المجازى على الشكر قال عباس التكرار من الخلق للفقى معرفة احسانه  
 وشكره لهم بمجازاتهم على أفعالهم فسمى جزاء الشكر شكر المجازا والعلاقة المشاكاة  
 كما سمي جزاء السيئة سبأ (التسكار) بأى مع ما قبله للمصنف (الشمس) بأى أيضا  
 وكذا (الشهيد) وهو من أسمائه تعالى أى الذى لا يغيث عنه شئ فذكرنا ثنائنا صفها  
 من أسماء الله تعالى وزاد الشافعى المشفع بفتح الفاء الذى يشفع فيقبل الشفع ورد في مسلم

الناس أي المبرئين من السقم والالام والكناش عن الامة كل حنط بهم ألم الشق بفتح  
 أوله وسكون المنة ويون أي عظيم الكفين والقدمين والعرب غدج به وقال عياض يحيدها  
 أو الذي في أماله غلب بلا نصر وهو محمدي الرجال لانه أمكن للقص الشديد وأحد الاشياء  
 صفة مشبهة وهو النبر الشدة أي القوة الشدة بالفتح وسكون المنة وفتح القاف المبيع  
 المقود وأصله كسر الشدق وهو جاب الغم ومبه راندة روى مسلم عن حمزة كان صلى الله  
 عليه وسلم صلح التميم الشريف من الشرف العلوي العالي أو المنصرف على غيره أي المفضل  
 الشفاء بالكسر والمذاكر من السقم والسلامة لأن الله أذهب بركته الوصب وأزال سماعة  
 منته الصب قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلى الله عليه وسلم الشهاب  
 بالكسر السيد المسمى في الامراء والعلم المسمى لأن الله حتى به لا يبر من كل معاند كما حتى  
 بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان ماردا قال كعب

ان الرسول شهاب ثم تبعه • فورمى له فصل على الشهاب

الشهاب بفتح فكسر السيد السائد الحكم

• حرف (ص • الصار) اسم فاعل من الصبر حبس النفس عن الجرع واسا • كها  
 في الضيق والهرع وفيه تعاريف كثيرة قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر  
 وما صبرك الا بالله وقد كان صلى الله عليه وسلم أصبر الناس وروى ابن سعد عن ابن عباس  
 عياض بالجنة قال كان صلى الله عليه وسلم أصبر الناس على أقذار الناس (الصاحب)  
 اسم فاعل من الصصة وهي العاشرة والملازمة قال تعالى ماض صاحبكم وما عوى  
 وما صاحبكم معدون قال ابن رجب وهو معنى العالم والخاصة واللطيف وقال القرني  
 معنى ذلك لما كان عليه من انبعضه من حسن العجبة وجميل المعاملة وعظيم المروءة والوفاء  
 والبر والكرامة وقد ورد إطلاق الصاحب على الله اللهم أنت الله صاحب في السمر  
 (صاحب الايمان) أي المهاجرات (صاحب المعجزات) الكثيرة (صاحب الرهبان)  
 الخيرة الواضحة التي تعطي اليقين (صاحب البيان) أي الكشف والاطهار كما مر  
 قبل الفرق بينه وبين التبيان أنه الاطهار بالجنة والبيان الطهار بلا حجة (صاحب الساج)  
 اسم له في الايجيل أي العمامة ويأتي له مصنف (صاحب الجهاد) أي القتال  
 (صاحب الجنة) الرهبان أي المهاجرات التي جاء بها وهو من أوصافه في الكتب الفديعة  
 (صاحب العظيم) وهو حجر البيت على الاصح كما قال المبرماوى (صاحب الخوص  
 المورود) يوم القيامة (صاحب الحاتم) أي خاتم النبوة ومر أو الذي كان يلبسه ويأتي  
 (صاحب الخير) صفة الشريعة لا يصدر منه شر حتى ان عروة رده الكمار حبر يخصص  
 لاظهار الدين (صاحب الدرجة العالية الربية) ذكره السهاوى ولا يشافيه قوله  
 في المفاصل الحسنة انه لم يرد في شيء من الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاداب كما أفصح به  
 ولا يشافيه ورود اسم (صاحب الرذا) وطوله أربعة أذرع وعرضه دراعان ونصف وراه  
 أبو النجى من رسل عروة (صاحب الاوواح الطاهرات) ذكره السهاوى (صاحب المعهود  
 للرب المعهود) وفي نسخة المعهود وأخرى المعهود المعهود بالجمع لكن الذي ذكره السهاوى



الاول (صاحب السرايا) المكتبة (صاحب السلطان) أي النبوة قال عياض هو من  
 آسمانه في الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة سعيًا أثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفي رواية  
 العبرانيين يدل عليه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالآثر (صاحب السيف) هو من  
 أوصافه في الكتب المتقدمة أي صاحب القتال والجهاد وفيه أسيفه على عاتقه يجاهد به  
 في سبيل الله روى أحمد عن ابن عمر رفعه بعثت بالسيف حتى بعد الله لا شريك له  
 • أظفنه • أنشأ العلامة الجمال من نيابته مفاخرة بين السيف والقلم ذكره ابن من أبا  
 السيف أن إليه النبوية جعلته دون (صاحب الشراع) الباقي الذي لم ينسخ أي مقاهره  
 وبنيته أضيف إليه لعدم ظهوره قبله (صاحب الشفاعة الكبرى) في فعل القضاء  
 (صاحب العطايا) التي لا تحصى بل آمن ولا أذى ولا مقابل (صاحب العلامات الباهرات)  
 التي أذن لها حتى الأعدى ولكن من يضال الله فماله من هاد (صاحب العلو والبرجات)  
 في الدنيا والآخرة (صاحب النضلة) التي لم يزلها غيره (صاحب الفرج) بفتح  
 الراء ضمة النزة لأنه ما عجزه أمر الا فوسل إلى ربه ففرج عنه وقرأ شيخنا بسبب كون الراء  
 حيث قال الله سمي بذلك لجهالة من قبله مع تمام الشهوة فلا قبل نقبته إلى النباء على وجه  
 عنقه عن كمال اقباله على الله (صاحب القضيض) أي السيف كما يأتي للمصنف  
 (صاحب قول لا اله الا الله) من صفته في التوراة وإن يقبضه الله تعالى حتى يقسم به الملة  
 العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله (صاحب القدم) ذكره السخاوي (صاحب الكون)  
 كافي التبريل الأنا عظيم الكون وبأني الكلام عليه وروى الذاري قطي بسند جيد  
 عن عائشة مرفوعا من أراد أن يسمع خرير الكون فيجعل أصبعه في أذنه قال الجافظ  
 جهال الدين المزي أي من أراد أن يسمع مثل خريره (صاحب الواو) أي لواء الحمد  
 وقد يحمل على الواو الذي كان يهبطه للعرب فيكون كناية عن القتال (صاحب المحشر)  
 بكسر الميم موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهرى أي صاحب الكليم في  
 والشفاعة والواو والمقام المحمود والكون ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره (صاحب  
 المدينة) لأخيه أصبه يظهرها من اليهود وقتلا واجلاء وانها هارائق فيها وفحصها بالقرآن  
 وتجريم صيدها وشجرها ومقامه بها حتى يحشر منها (صاحب المغفر) يأتي للمصنف  
 (صاحب المغنم) ذكره السخاوي لأن الغنائم لم تحمل لبي قبله (صاحب المعراج) يأتي  
 في مقصده (صاحب المظهر المشهود) أي المقام (صاحب المقام المحمود) وهو  
 الشفاعة العظمى على الصبح المشهور وبالغ الواحد حتى تحكي أجناع المفسرين عليه وتبه  
 ابن دحية هنا زاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط المصنف في المقصد الأخير الكلام  
 فيه (صاحب المنزلة) أي الأزار وهو ما يشبه الوسيط (صاحب المنبر) بكسر الميم  
 من التبر وهو الارتفاع (صاحب النعلين) في الانجيل وصفه بذلك (صاحب النور)  
 بكسر الهاء العضا وبأني للمصنف (صاحب الوسيلة) درجة في الجنة كافي من لم وقد مر  
 (الصادع بما أمر الله) اسم فاعل من صدع بالخطبة إذا تكلم بها جهارا أخذ السوطى  
 من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أي أين الامريانة لا تخفى كالأبطال ثم صدع الرابضة المشعار

فيه ذلك التليغ بجامع التأثير وقيل أظهره وأما فيه أو فترق بالقرآن والدعاء إلى الله وأوضح الحق وبينه من الباطل (الصادق) اسم فاعل من الصدق روى البخاري وغيره عن ابن موهود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق على الله أذهرى بحرى الاسماء وهو من أسماء الله تعالى قال ومن أصدق من الله حديثاً وبأنى في المصنف (الصبور) صفة مبالغة من الصبر قول بمعنى فاعل وهو الذى لا تسبق له العجلة على المأخذة وكان شديد الصبر على أذى قومه مع علمه أنهم امتثالاً له وتسليقه فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل وهو من أسمائه تعالى (الصدق) ذكره بعضهم أخذاً من قوله وكذب بالصدق أذياه (صراط الله) (صراط الذين أنعمت عليهم) حكاه

يأض بالاصل

الماوردي عن عبد الرحمن بن زيد في تفسير الآية (الصراط المستقيم) قاله الحسن وأبو العالية في تفسيرها كما يأتي للمصنف لانه الطريق الموصل إليه وبالسبب لسه فيه كما مر (الصفوح) هو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل كما يأتي في المتن قال تعالى فاصفح الصفح الجميل فاصفح عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمار في بيان صفته في التوراة ولا يجوز بالسبب البينة ولا ~~يكن~~ يعفو ويصفح (الصفوح عن الزلات) بالاعراض وترك التعريب والتجاوز قبل حوايل من الغفول أن الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل هو أبلغ لانه أعراض عن المؤاخذه والعفو نحو الذنب ومن لاومه الاعراض ولا عكس (الصهوة) بتثنية الصاد الخيار والامانة وعند ابن ماجه والحاكم عن ابن عرانة قال للنبي صلى الله عليه وسلم أنت نبي الله وصفوته (الصفوة) قيل بمعنى مفعول وهو الذى يختاره لكبير من الغيبة سمى به لأن الله اصطفاه من خير خلقه كما مر أول الكتاب (الصالح) الضم بما يميزه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الامراء قول الملائكة له مرحباً بالصالح والنبي الصالح وهى كلمة جامعة لمعاني الخير كله فقد نوهت وشيئت منها اثنان من أسماء الله زاد الشافى صاحب التوحيد مصدر وحدته ادا وصفته بالوحدانية قال بعضهم التوحيد الحكم بأن الله واحد والعلم بذلك صاحب زعمهم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب المذبة وروى في الاميجال أى الصل والملاحم صاحب المنع بفتح الميم وحكى الجوهري كسر هالعه وقال ابن قرقول لم يرد أى رواية قال النووي المعروف أنه مزدلفة كلها ما هي من الشعائر وهى معالم الدين صاحب المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقى الصبيح أى الجبل صفة مشبهة من الصباحة وهى الحسن والجمال لانه أصبح الناس وأحسنهم المصدق الذى يشكر ربه الصدق وهو الاخلاص وأول مراتبه استواء السر والعلانية المصدق بشدة الدال أى المؤمن صفة مبالغة من الصدق المصدق به محلات بوزن عقرت السيد المطاع والبطل الصباغ أو الحليم أو الجواد أو الشريف الصبيح بالفتح وشدة الخصية وخفة الثوب من الصيانة حفظ الامور وارتفاعها لانه صان نفسه عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس

• حرف (ض) الصاري بالحسام المثلوم يرض الشافى للتكلم على معناه (الفصحاء) الذى يسيل دماؤه الصدوق الحروب لشجاعته كما يأتي للمصنف (الصدوق) روى ابن

فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضعول القتال يركب  
 البعير ويلبس الشعلة ويجتري بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمي بذلك لأنه كان  
 طبيب النفس فكما على كثرة من يقد عليه من جفاة العرب وأهل الروادى لا يراه أحد  
 ذا صبر ولا قلق ولكن لطيفاً في التعلق رفيقاً في المسئلة **ذكر** ثلاثة وزاد الشامي الضابط  
 أي الحازم فهو راجع إلى معنى الحفظ والحفاظ لأنه يضبط ما يوحى إليه أي يحفظه عن  
 التغير والتبدل الضارع الخاضع المتبدل المبتهل إلى الله **ذكر** نضرته واسمه  
 ونضوه واسم مكانه اعظمته قال تعالى واذكر ربك في نفسك نضر عا وخيفة الضمين  
 جعل يعنى فاعل وهو في الأصل الكفاة والمراد الحفظ والرعاية **ذكر** كفاة الشفاعة لآفته  
 حفظاً ورعاية لهم الضيعم يقع المجتبهين بينهم ما تحببه ساكنة البطل الشجاع والسيد  
 المطاع الضياء بالمد أشد النور وأعظمه سمي به كاقتران لأنه يمتدى بكل منهما أصحاب  
 العقول كما يمتدى بالضوء في الظلمات قال عمرو بن معدى كرب بدمجه  
 حكمة بعد الحكمة وصياء • قد هدى سائرهم من عاصه

• حرف (ط • طاب طاب) بالكرير قال العزفي من أسماءه في التوراة ومعناه طبيب وقيل  
 معناه ماذ كربين قوم الاطبا بذكره ينهم (الطاهر) المنزه عن الادناس وبأني للمصنف  
 (الطبيب) فاعل بمعنى فاعل من الطب وهو علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم أي الذي  
 يزيل الأسقام وتذهب بركته جميع الآلام (طسم طس) ذكره ابن دحية والنسفي  
 من أسماءه وجساعة في أسماء الله (طه) ذكره خلافي في أسماءه وورد في حديث رواه  
 ابن مردويه بن تيند ضعيف وبأني للمصنف تفسيره وأن المعقد أنه من أسماء الحروف (الطيب)  
 بوزن سيد الطاهر أو الركي لأنه لا أطيب منه وبأني للمصنف وورد إطلاقه على الله وروى  
 مسلم مرفوعاً أن الله طيب لا يقبل الاطيبا فذكر سبعاً وزاد الشامي الطراز العلم أي العلم  
 المشهور الذي يمتدى به سمي به أنشريف هذه الآية به كما يشرف الثوب بالطراز العلم بالبا  
 للمفعول المرسوم من العلامة وهي ما يعزبه الشيء عن غيره الظهور كصبيور أي الطاهر  
 في نفسه المظهر لغيره لأنه سالم من الذنوب والعيوب مظهر لآفته

• حرف (ظ الظاهر) الجلي الواضح أو الظاهر من ظهور فلان على فلان إذا ظهره وهو من  
 أسماءه تعالى ومعناه الجلي الموجودات بالآيات والقدرة وبأني للمصنف (الظفور)  
 فاعل بمعنى فاعل صبغة مبالغة (من الظفر) بالتحريك (وهو الفوز) مجازاً وأصله  
 لغة من ظفر إذا شرب ظفراً بالشئ على ما يفيد الشامي لكن مقتضى المختار أن غمز الظفر  
 انما يقال فيه التظفر من ظفر مشدداً للظفر الذي هو مصدر ظفر محققاً هذا الاسم ثابت  
 في كثير من نسخ المصنف كما ذكرت وسقط في بعضها فذكر اسمين واحداً من أسماء الله تعالى  
 • حرف (ع • العابد) اسم فاعل من عبداً إذا طاع قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك  
 اليقين ومواظبته على العبادة توارت بها الاحاديث (العاذل) المستقيم الذي لا جور  
 في حكمه ولا ميل من العادل ضد الجور (العظيم) الليل الكبير وقيل عظمة الشيء كونه  
 كاملاً في نفسه مستغنياً عن غيره وهو من أسماء الله تعالى (العاني) المتجاوز عن

السيئات الماخى لازلات والخطيئات - (العاقبة) أى أسر الانبياء وبأق للمصنف وكذا  
 (العالم) اسم فاعل أى المدرك للعقائد الدينيّة والاخرويّة وهو من أسمائه تعالى (علم  
 الايمان) بفتح عين علامته التى يتدى به اليه (علم اليقين) أى علامته ودليله والى دليل  
 الموصل اليه واليقين معنى العلم الحقيقى والتحقيق وقد يكون مجزء علم وقد يكون مع كشف  
 وشهود ثم يختلف قوة وضفة فاحسب الشهود بالغير وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين وعلم  
 الغير وحق اليقين وهذا الاختلاف فى اليقين من حيث هو أتم يقينه صلى الله عليه وسلم فهو  
 الأقوى الاعلى (العالم بالحق) أى الله سبحانه حق العلم وأبأ حكمه ووجبه كذلك  
 (العامل) قال السيروطى لعلمه مأخوذ من قوله قل يا قوم اعلموا على مكاتكم اى عامل  
 وروى الترمذى فى الشمائل عن عائشة كان عليه دعة وأيكم يطبق ما كان يطبق  
 (عبد الله) بأق للمصنف مبسوطا (العبد) مأخوذ من نحو سبحان الذى أسرى بعبده  
 سمى به لانه الكامل فى العبودية (العدل) ذكره ابن دحية أى الدين الكافى فى الشهادة  
 أو المستقيم مذكور فى الاصل وهو من أسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل ضد الجور  
 أو فى الاستقامة أفسى غايته أو العالم لما يريد المائى حكمه فى العبيد (العربي) روى  
 الحسن بن عرفة فى حديث الامراء أن موسى قال مرحبا يا نبى العربى نسبة الى العرب  
 ضد خلاف الهمم (العروة الوثقى) العدة الوثيق المحكم فى الدين أو السبب الموصل الى الله  
 بأق للمصنف أن السلى حكى أنه صلى الله عليه وسلم المراد بالآية (العزيز) جليل القدر  
 أو الذى لا نظير له أو العزيز به كما بأق للمصنف أو الممتنع الغالب وهو من أسمائه تعالى  
 (العفو) مثل العاقب لكنه أبلغ منه دلالة على الكثرة والتكبر والعاقب على أصل  
 العفو سمى به لانه أكثر الناس عفوا وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والانشيل  
 كما بأق للمصنف وقال نسان بحدسه فى مرثيته

تغفر عن الزلات يقبل عذرهم \* فان أسندوا الله بالخير أجود

(العطوف) الشفوق لكثرة شفقه على أمتة ورافة بهم كما بأق للمصنف قال سيان

عطوف عليهم لا يثني جناحه \* الى كنف يحنو عليهم ويهد

(العليم) الذى له كمال العلم وشانه سمى به لما حازه من العلم وحوائس الاطلاع على  
 ملكوت السموات والارض والكشف عن الغيبات وأبى علم الاقران والاخرين وأحاط  
 بما فى الكتب المبرلة وحكم الحكماء وغير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب  
 أعلامها وتروى فصاحتهم وحفظ أيامه وأوامرهم وأحكامها ومغنى اشعارها مع كلاته  
 فى فنون العلوم صلى الله عليه وسلم وهو من أسمائه تعالى (الغنى) من أسمائه الله فعيل  
 من العاثر وهو البالغ فى علو الرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منضطة عنه وهو فى حقه صلى الله  
 عليه وسلم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللانقة بالبشر (الهامة) بالتحقيق الشاهد والعلم  
 الذى يتدى به ويستدل به على الطريق معنى بذلك لانه دليل على طريق الهدى (عين الدار)  
 به هامة كسورة وزاى منقولة أى البركة مجموع فيه فلا غزالا لهز وجوزانه الفز  
 انضم الميزة وراى بلا نقط جمع أغتر من العزة أى خيبر الملق وأصكرهم من الانبياء

والمسلمين والملائكة اذ آدم في دونه تحت لوائه أو المراد بالقرآنته لبعثهم عز المحجلين أي أنه  
 أشرفهم وربهم والاول ابلغ وأولى (عبد الكريم) اسمه عند أهل الجنة (عبد الجبار)  
 عند أهل النار ولا تخفى المناسبة (عبد الحميد) عند أهل العرش (عبد المجيد) عند سائر  
 الملائكة (عبد الوهاب) عند الانبياء (عبد القهار) عند الشياطين (عبد الرحيم) عند الجن  
 (عبد الخالق) اسمه في الجبال (عبد القادر) اسمه في البر (عبد المهيمن) في البحر  
 (عبد القدوس) عند الملائكة (عبد الغنيث) عند الهوام (عبد الرزاق) عند الوحوش  
 (عبد السلام) عند السباع (عبد المؤمن) عند النائم (عبد القهار) عند الظيور وكذا  
 روى عن كعب الاحبار كما في المتن وهو من الاسماء التي قد ذكرها ثلثين في اسمته  
 من أسماء الله تعالى وزاد الشامي العارف أي الصبور كما في الصحاح والعالم العابد  
 أي المعبد اسم فاعل من عبده اذا أعانته وأصله الاخذ بالعبادة اسمته عبد الغني يقال  
 عبده أي أخذت بعبده وفوقه الغناكل الفقير قال تعالى ووجدك عاتلاً غنياً أي بما  
 آفاه عليك من الغنائم أو غني قلبك وفي تسميته بالعائل بعد الغني تلميحاً إلى أنه  
 أغناه بعبده ذلك فزال عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه بعد العبادة بالضم الأخيرة المعذرة  
 لكشف السند والبلاب المراد لا ماطة الحق والربا ما سمي بذلك لأنه ذكر اسمه في القسامة  
 والمتمم كقولها بالعبادة العزيز أي القوي الذي لا يغلب ولا يقهر والغالب العصاة بكسر  
 فسكون الذي يسبقه الاولياء يجوز له ولولد العصاة بجماد فهو بمعنى غاصم كرجل عدل  
 أي عادل أو بمعنى معصوم اسم مفعول من العصمة كالكلمة بمعنى الملقوم وحقيقها  
 كما في المواضع في حق الانبياء كلهم صلوات الله عليهم وسلامه أن لا يخلف الله فيهم ذنباً عصمة  
 الله في الفردوس بلا سند عن أنس مرفوعاً أنا عصمة الله أنا عصمة الله الفقير الكافي عن  
 المنكره والشبهة وهو أعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة العلم بفهمته المهدى به  
 العماد السند المعتمد عليه العمدة أي الشجاع البطال المطاع العين طاقن بالأشراك على  
 الباصرة معني به لأنه بصر أمته بطريق الهدى أو لشره فساه على الامم كما شرف الرأس بالعين  
 على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لأنه أشرف الانبياء وأفضلهم ومنه فلان عين الناس  
 أي خيارهم وعلى السيد لأنه سيد الناس والكثير في قومه لأنه أجل الخلق وأعظمهم وعلى  
 الانسان كقولهم ما به عيني أي أحد من تسمية الخواص باسم العام لأنه عليه السلام أشرفهم  
 وعلى الماء البخاري لأنه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لمناجسته وشدة  
 بلالته صلى الله عليه وسلم وعلى قبوع الماء ملوؤه وشرفه وكثرة نفعه عليه السلام انتهى ملخصاً  
 عرفت (غيا الغالب) الضاهر اسم فاعل من الغلبة القهرو وهو من أسمائه تعالى أي البالغ  
 مراد من خلقه أحبوا أم كرهوا (الفقور) في التوراة من صفاته ولكن بعضه وفقير  
 وهو من أسمائه تعالى وهو بمعنى الفقار أي السعار والذنوب من أراد من المؤمنين ولا يظنرها  
 بالغالب عليهم قال الغزالي الفقور نبئ عن نوع من الغلة ليست في الفقار فانه نبئ عن تكرار  
 الغفرة وكثرة ما يغفرون وجودها وكما لم يغفوا كمال الغفران حتى بلغ أقصى الدرجات  
 قال ابن طه الحوي صبيح المبالغة تتفاوت فقوياً كثر منه الفعل وتعالى من حارله

قوله العزيز في جعله رائداً انظر  
 فان المصنف قد ذكره في محله

قوله قال ابن طه الحوي الذي  
 يظهر من عبارته أنه يعكس  
 ما قاله الغزالي تأمل

كالمطيع (الذي) قال تعالى ووجدناه عائلًا فاعقني من الهنئ بالمفسر وهو رافعي  
الحسابات وليس إلا سبحانه وقتلنا بك قوله صلى الله عليه وسلم الذي شئى النفس وكثرة المال  
كثرة ومن كان غنيًا قليله تعقب وهو من أجهلته تعالى أى الذى لا يحتاج الى شئ ويحتاج  
اليه كل شئ قال الذوالى ومثاق فى الحاق الذى لا سبحانه الا الله تعالى وكذلك كان بيننا  
على الله عليه وسلم (التي مائة) عن كل ما سواه (العون) النصير الذى يستغاث به  
فى الشدة والملمات ويستعان به فى التوازل والمهمات (القيت العيان) ذكرهما ابن  
دحية والقيت المطر الكثير لانه كان أجود بالخير من الريح المرسلة وكما استنى فى مطروا  
فى المين فذكر سبعًا منها ثلاث من أجهلته تعالى وزاد الشاىء الفطام بطا بن بوزن  
فربحنا الواسع الاخلاق المليم

• سرف (ف) الماتخ) بأقلامه صنف وهو من أجهلته تعالى لقوله وأت خبر القاطعين وقال  
ثم يفتح بيننا بالحق وهو السباح قاله عياض وغيره (العار قليم) وقبله بالباء (الموحدة) قوله  
(ونقدم) وبأقلامه صنف (التارق) قال العرقى هو اسمه فى الزبور ومعناه يفرق بين الحق  
والباطل وقال عبد الباطل البغنى هو مصيعة مبالغته والعارف اسم فاعل من العرف وهو  
الفصل والابانة (السباح) بمعنى القاطع لأنه أبلغ منه أو الناصر ومنه ان تستفيقوا وانتقد  
جاءكم الفتح أى المبرور ومن أجهلته تعالى أى الذى لا يغفل وجوه النعم بالعصيان ولا يترك  
ابن السال الرحمة بالسبان أو الذى يفتح على النفوس باب توبته وعلى الغلوب باب تحقيقه  
أو الذى يفتح بصايته كل معضل ويكشف به دابنه كل مشكل (العارف) كثر العرف بين  
الحق والباطل (الغبر) لتعريف الإيعان منه كما يأتى للمصنف (الفرط) بفتح الراء قوله  
صلى الله عليه وسلم انظرط لكم وإن شئتم ليحكم رواد الجنارى وهو السابق الى المسامحة  
لأوارد بن الحوض ويسقى لهم فضرى على الله عليه وسلم مثلاً ان تقدم أصحابه بهي أنهم  
ما يحتاجون اليه كذا جسر أبو عبيد بن واثة رواية مسلم ابانط على الحوض وقال معناه  
أنا ما أملككم وأنتم دوائى وهو تقدم أخته شافعا (الصحيح) فعل من الصحاح وهو لغة  
البيان وأصلها ساخولس الكلام من ضعف التأليف وتناثر الكلمات والتعبد وهذا  
باعتبار المعنى وأما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الله تعالى الموقوف بعرضهم (فعل الله)  
الذى بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنتم الشبه بان الانفسلافى قول حكاه  
المأوردى (فواخ الرو) أى المظهر لعلوم الكثرة مكانه اركل علم فتح فهو بالجمع فقد  
غسرا من انسان من أسماء الله تعالى وزاد الشاىء الباطل أى الحس الكامل العالم  
اذ الفضل برجعنى العلم قال تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا أى علما الطائق بالبر من اخبار  
من كل شئ لانه خسران لخلق القعر بالهاء المجتمة العليم الجليل القدمم بهم ملين بوزن جعفر  
الحسن الجليل القدر أى المتفرد بصفاته الجميلة الفضل الاحسان لانه فضل الله ومنه على  
هذه الاشارة وعلى غير ذلك والفاضل أى الشرف الكامل الذى ان يكسر الماهلة المذاق  
من القسط انهم بطريق القبحر أوبدون اكتساب السلاخ قال العرقى هو اسمه فى الزبور  
ونفسه بمعنى الله به الباطل قال السبى وعلى وكأنه غير عربى اذ الدلاح لغة القوز والجباح

قوله ووصيفة مبالغة فيه نظر  
دا معجبه

قوله أوبدون اكتساب هكذا  
فى السج بأولاء ابرهينه وبين  
ما قبله فلهذا المحزنة عن أى  
يأتى له معجبه

قال النووي ليس في كلام العرب اجمع الخبر من لفظ الفلاح ولا ينبغي أن يكون هو اللفظ العربي  
وسمي به لما جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره أو لأنه سبب الفلاح القهم ككثف  
السريع القهم وهو لغة علم التي يعرفه بالغائب فثبت المسلمون ذكره السيوطي - وكانه أخذ  
من قوله صلى الله عليه وسلم إن فئة المسلمين رواء أبو داود والترمذي وحسنه

بـ جرف (قـه الفاسم) أي الذي يقسم الأمر في جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم  
وهو العطاء وروى البخاري - مرفوعاً أيضاً إنا فاسم والله معطى (القاضي) الحاكم اسم  
فاعل من القضاء وهو فضل الأمر وسنه سمي به لأن من خصائصه أنه يقضي بلا دعوى ولا بينة  
قاله ابن دحية مسند لا يحدث في مسلم وإن يحكم لنفسه وولاه ونفسل ثم أدته من ثم بدله  
كافي قصة جزيمة ولا يكرهه القضاء ولا الإقراء في حال غضبه العجته (القائ) الطائع  
السم فاعل من القنوت وهو زعم الطاعة مع الخضوع أو الخاضع أو بطويل القيام  
في الصلاة (فائدة الخبر) بالله وزجاله إلى أمته أو حالهم إليه ودالهم عليه أخذه السيوطي  
من قول ابن مسعود فائد الخبر في حديث تعلية الصلاة عليه المروي في ابن ماجه وقد سبق  
لفظه (فائدة الخبر) جمع اعز من الخيل ماله غرة أي ياض في الجمية (الحجابين) يرض  
القوايم والمراد أمته إلى الجنة روى الشيخان أن أمتي يدعون يوم القيامة غفر المحجبين من  
آثار الرضوخ (القائل) الحاكم لأنه يقض قوله أو المحبب عمله وموسدة من قال بالنبي  
أي أحبه واخص به (القائم) هو يفي القيم الآتي (الفضال) روى ابن فارس  
عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الزيادة أحد الفضول الفضال قال  
ابن فارس معنى به طهره على الجهاد ومساعدته إلى الفضال (القول) بمعنى ما قبله فأنما  
من مضيع المبالغة في الصلح وتجنب الإحدا مما صلح للآخر (قنم) بضم قنم فصح المثلثة أي جامع  
الخبر كما قال عباس أو من القيم الأعطاء بلوده وعطائه كما قال ابن الجوزي كما بنى للمهمل  
وكذا (القنوم) وزى الحري مرفوعاً أنا في ملك فقال أنب قنم وخلف قنم وقنم  
مطبعة (قنم صدق) قال زيد بن أسلم وغيره في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أنهم  
قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم (الفرني) نسبة إلى قرين (القريب) الذي  
بين الله تعالى قال ثم دعا قنم أو من الناس لتواضعه وهو من أسمائه تعالى وإذا سألك  
عبادي عني فإني قريب أي بالعلم لا بالحقني تلبسني من أسوالهم (القنم) الكوكب  
المعروف لأنه جلاظلة الكفر بنور الهداية (القيم) بالتحية كما روى في حديث عند  
الذي (ومعناه الجامع) لكارم الاخلاق (الكامل) فيها أو الجامع لتكمل الناس بآلهم  
يتهم وجمع شملهم لأن القيم يكون معنى السيد لضيامة بأمر الناس وأمر الدين كما قال  
جرية بضم الجيم وفتح الراء ويكون التحية فوحيدة مصغر الاسدي لما قدم عليه صلى  
الله عليه وسلم

بدلت دينا بعددين قد بدتم \* كنت من الذنب كاني في ظلم

يا قيم الدين أقبساند بتم \* فان اصادف بنا عاقلن انهم

فهذا وجه الرواية أن يحتمل (و) لكن قال عباس في الشفاء (موايه) فتم (بالمثنية بدل

الباء) فيها أرى وهو أشبه بالتفسير لكن في كسب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا  
 بقيم السنة بعد الفترة فقديم يكون القيم، ثماء اسوسى أى يتبعى القيم للسنة الخ فيكون اسما  
 آخر غير فم فعل المصنف مؤاخذاً لأن الموزون لم يجز بالتحوير بل قال فيها أرى أى أطلق  
 ولم يسبق عليه بل استدرك القيم من أسماءه تعالى كما في حديث أنت فيم الثمرات  
 والارض قال ابن دحية وهو معنى القائم وألغى مع والفرق بينه وبين القيم والقيام أحما  
 يحسن ان به تعالى لما فيه ماس الالطية ولا يستعملان في غير المدح بحلاف القيم (الفوق)  
 صفة مشبهة أى الشديد المتكبر ومن أسماءه تعالى وبأى المصنف فعلة ثمانية عشر منها  
 اثنتان من أسماءه تعالى زاد الشامي انقارى أى الكريم الجواد اسم فاعل من انقارى  
 بالكسر مع القصر وبالفتح مع المبد وهو المبدل لأضرب القائد بأله زواله الذى يشود الناس أى  
 يقدمهم فيسلطهم طريق الهدى وبه دلهم من سبل الردى وفى الفرمذى مرموعا وأما  
 فاعلهم إذا مرموعا فاعل ما هو معنى التوراة ومعناه الأول السابق القسم القلب  
 حرف (ك • كانه الناس) قال تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس قال الرخشمى  
 الا رسالة عامة شجبة بهم لانهم اذا انزلهم فقد كف عنهم أن يخرج منها أحد (الكفيل) السبد  
 المشكل بأمره وقومه واصلاح شأنهم فعيل من الكفاة الضمان اشكاه لاقته بالعود  
 والبصا انما انزلهم من الشفاعة أو جمع من معول كبريخ وكل لان الله تكمل له بالصدر  
 والظفر أربعين الكفل وزن فاعل وهو الرحمة والعمدة لانه درجة للخلق ونعمة لهم من الحق  
 (الكامل في جميع أمور) خلفا وخلفا ومنه المبادات وغيرها وقد كان حلقه القرآن  
 (الكريم) الجواد المعطى أو الجامع لأنواع الخير والشرف أو الذى أكرم نفسه أى طهرها  
 عن التدنس شئ من الخالصة ومزان أحد الثوابين أى انه يقول رسول كريم الله محمد صلى الله  
 عليه وسلم ودرجته المصنف فيها بأى قريبا وهو من أسماء الله أى المتفضل أو العفو أو العلى  
 أو الكثير وكذا أصبحت فى سقه صلى الله عليه وسلم (كبه من) ذكره ابن دحية فى أسماءه  
 وغيره فى أسماء الله تعالى فى خمس واحد من أسماء الله تعالى و زاد الشامي الكاف شذ  
 المعاد أى الذى كفى الناس عن المعاصى وليس معناه المرسل الى الناس كافة لان  
 كافة لا يصر فى مع فعل ويكون اسم فاعل قاله ابن دحية الكافة أى الجامع المجزا  
 والهاء المبالغة اسم فعل من الكف المنع أو معذرة كاعاقبة الكافى اسم فاعل من الكفاة  
 سدة السلة وبلغ المرادى الامر لانه سدة خلل أخته بالشفاعة يوم الحساب ولعلهم  
 مرادهم أولانه كفى من أعدائه فيكون المراد المكفى بفتح الميم وهو سائق كعبته  
 راضية الكثير الصمت أى القليل الكلام فيها لا يجدى نفعا كدنية قال ابن دحية  
 هو اسم فى الربوب الأصل المال أو الثنى النفس معنى به لدنائه أولانه له لى  
 به سعادة الدارين الكوكب سيد القوم وفارسهم أو التجم المعروف معنى به لوضوح شريته  
 ومنزلته

قوله اسم فعل هكذا فى النسخ  
 وله محذوف والاصل اسم فاعل  
 اد مفعله

حرف (ل • لسان) المرادها التكميل عن القوم معنى به لانه لشدة بلاغته ونصاحته  
 كأن يمجوع لسان وسكى أن المراد بقول الخليل واجعل لى لسان صدق فى الآخرين محمد



صلى الله عليه وسلم والمعنى أنه سأل ربه أن يجعل من ذريته من يقوم مقامه بالحق ويدل عليه  
فأجبت دعونه بالمصطفى وزاد الشامي اللبيب أي القطن العاقل الذكي اللسان يوزن كلف  
الفصح البلوغ اللوذعي أي الذكي الفصح الحديد الذهن كأنه يلذع بالشارع من توعد كانه  
اللبث بمنزلة الشديد القوى أو السيد الشجاع أو اللسان البلوغ  
\* سرف (م \* المجد) المفضل الكثير الجود أو الحسن الخلق السمع أو الشريف اسم  
فاعل من المجد وهو سعة الشرف وكثرة العوائد قال أبياس بن سلة بن الأكواع  
سمع الخليفة ما جدد وكلامه • حق وفيه رحمة ونسكال

وهو من أسماءه تعالى قال الفزالي الماحد والمجيد هو الشريف لذاته المجيد فعالة الجليل  
عطاؤه بجمع معنى الجليل والرهاب والكرام (ما زاد) • جميع فأنف فذل معجزة منقنة  
ثم جميع فأنف معجزة أي طيب طيب كما يأتي للمصنف قال الشافعي وأما مفتوحة وهو غير  
مهموز (المؤمل) بفتح الميم أي المرجو خيره (الماسح) تقدم معناه ويأتي للمصنف  
(أدأرون) بالهمزة اسم مقبول من الانقار وهو الاستعفاء أي الذي يوثق بأمانته ودبائته  
• يحي بذلك لأنه لا يخاف من جهته (الماسح) المعطى اسم فاعل من مسح إذا أعطى الجليل  
وأولى الجليل (الماء المعين) بفتح الميم وهو الظاهر الجاري على وجه الأرض فاعيل بمعنى  
فاعل (المبارك) العظيم البركة وهي لغتها جامع لأنواع الخير ومنه أنا أنزلناه في ليلة مباركة  
ويأتي للمصنف وقال حسبان

صلى الآله ومن يحجب بعرضه • والطيبون على المباركة أحمد

سمى بذلك لما جعل الله في حاله من البركة والثواب وفي أفعاليه من الفضائل وفي أمته من  
زيادة القدرة على الأمم (المتنهل) المنعرج المنهال من الإبهال التضرع وقيل في قوله تعالى  
ثم نزل أي تخاضع في الدعاء (المبرأ) المنزه المبعد عن كل وصف ذميم (المبشر) اسم  
فاعل من البشارة الظاهر السار وأما تبرهم بعذاب آليم فمعنى تبرهم استعبرت البشارة  
لأنه أراد بشارته في جنه • هاتم بكاء واستنزاء (مبشر اليائسين) بمعنى ما قبله (المبعوث)  
بالحق أي المرسل به (المبعوث) اسم مقبول من البعث الإرسال (المبلغ) المؤدى  
الرسالة كما أمر به الرسول بانح ما أنزل اليك من ربك كما أشار له المصنف فيما يأتي (المبج)  
لايته ما حرم على الأمم السابقة كما يأتي بيانه في انقضاءهن (المبين) بكسر الباء وسخفة  
الباء الساكنة من إبان الشيء إذا أظهره كما قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال في  
أنا النذير المبين وبشارة النخبة اسم فاعل من التبيين وهو الظاهر قال تعالى لتبين للناس  
ما نزل إليهم أفادهم ما المصنف فيما يجي • تبع العباس وتدر الشافعي في الاقتصاد على الناس  
(المتين) النوي الشديد ومنه جبل متين وخون أسماءه تعالى أي النوي السلطان البالغ  
أقوى مراتب القدرة والامكان (المتين) المختص الما قطع إلى الله بعبادته قال تعالى  
وتنزل إليه نبيا • (المتبسم) من التبسم وهو البشاشة لأنه كان يلقي الناس بالبشر وطلاقة  
الوجه مع حسن العشرة وبرحم الله القائل

بشاشة وجه المرء خير من القرى • فكيف الذي يأتي به وهو ضاحك

(المتبرع) ذكره اسم البرماوى في ريد له اهداه اخذ من قوله تعالى امر الهان يقول  
 لكسار تبرعوا الى معكم من المتبرعين أى التبرار واحصول ما تنهون في فاه مستطوع وعدوى  
 من السر هلكم والظلم بكم (المتبرع) اسم فاعل من تبرع (المتبرع) في الدعاء الجامع  
 لله (المتبرع) اسم فاعل من تبرع (المتبرع) من التلاوة لأن يبريل كان يتلو عليه القرآن  
 أى يداو به (المتبرع) قال تعالى ومن الليل فتهجد به (المتبرع) المتردد في السجدة  
 بين الله وبين الآخرة (المتبرع) الذي يتكلم أمره الى الله فإذا أمره بشئ ثم يصلا شرح  
 قاله ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في الصاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 بانط است عبدى ورسول بمسك المروك وفي التبريل وتوكل على الله وتوكل على الخي  
 الذى لا يموت (المتبرع) بكسر الباء مبيها ليعلم أى من اتبعه على الدين أوفقه هاهنا  
 لا معقول من النبات وهو التبرع والاستقرار قال تعالى ولولا أن فتنا لدمى يذات  
 لأن الله ثبت قلبه على دينه وهما المعان له كان الشامية (مجناب) وفي الشامى بزيادة  
 أى المعلى مؤله (مجناب) اسم فاعل من أجاب وزاده الشامى آل (مجناب) اسم  
 مفعول من الاجتباء وهو الاصطفا كما في الجمع (المجناب) من اجار أى اهدى استجاب  
 وأغاث من استعاض به (المجناب) بكسر الراء المشددة فصار مجعدة على القتال والجهاد  
 أو العبادة أى المحب على ذلك قال تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال (المجناب)  
 المنول عن الله المنعرج كما قال السبوطى أو المظلم وهو مجازة الحد كما قال غيره (المحفوظ)  
 من الحفظ لأنه محفوظ من الشيطان روى البخارى أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقال ان  
 الشيطان عرض لى فتدعى يقطع الصلاة على فأمكنى الله منه ووجه دليل على جعله منه  
 وسئل لم لم يترمه كما قال صلى الله عليه وسلم لعمر ما قبل الشيطان ما لك يا كاهن الاسكندرية  
 غيره روى الشيطان وأجيب بأنه لما عصم صلى الله عليه وسلم منه ومن مكره وحفظ من كبده  
 وغدره وأمن من وسوامة وشربه كان اجفاء به وهروبه منه سيئ في حقه ولما لم يبلغ عمر  
 هذه الرتبة العلية كان هروبه منه أولى في حقه وأقرب لزيادة جعله وأمكن لبيع شربه  
 على أنه يجوز رجل الهارب من عمر على غير قرينه اما هو فلا يحرب منه بل لا يفاوقه لأنه وكل  
 به كغيره انتهى (الحار) شارع السلال وهو مأد في تناوله شربا (مجد) الاسم الاول  
 كما يأتي (المجد) المستحق لأن يعمد لكثرة خصاله الحميدة وبأق (المجد) بكسر الباء  
 الملع عن الله ما أوحى اليه (المجد) اسم مفعول من الاختيار وهو الاصطفا كما في  
 الصالح روى البخارى عن كعب الاحبار قال في السطر الاول من التوراة حمد رسول الله  
 عبدى المختار لا قط ولا غلط ولا مضطرب بالاسواق ولا يجرى بالسيئة البينة (المحوص)  
 بالنسبة الكامل (المحوص بالعز) الكامل (المحوص بالجد) الكامل الذى  
 لم يصل غيره الى كل من الثلاثة ولا يثنى أن كل الانبياء لهم شرف وعروج (المخلص)  
 الصادق في عبادته الذى ترك الربا في طاعة الله قل الله أعبد مخلصا له ديني قال القشيري  
 الاخلاص افراد الحق بالطاعة بالقصد أدلة صفة العمل من ملاحظة المحلوقين والفرق  
 بينه وبين الصادق انه السعي عن مطابقة النفس والاخلاص التوقى عن ملاحظة الخلق

والخاص لأربابه والصادق لأصحابه (المدثر المذني) يأتيان للمصنف (مدينة العلم) كما قال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى سبلها وواه الزمذى والحاكم وصحبه وغيرهما عن علي - الحاكم أيضا والطبراني وأبو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والحوار ابنه حديث حسن كما قاله الخافضان العلافي وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزي ولا يصحح كما قال الحاكم لكن من الحديثين من يسمى الحسن صحيحا (المذكر) المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ وبأنى استدلال المصنف بقوله تعالى فذكرنا أنت مذكر (المذكور) في الكتب السالفة (المرتضى) الذي رضى عنه من لاهى أحبه واصطفاه (المرسل) بكسر الميم اسم فاعل من رتل ضاعفا وهو الذي يقرأ القرآن على مهل وقودة مع تبين الحروف والحرركات قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الزمذى عن حفصة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها (المرسل) ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسل قلى كفى بالله شهيدا الآية والفرق بينه وبين الرسول أن الأول لا يقتضى التسامع في الإرسال بل قديكون مرة واحدة والرسول يقتضيه (المرتضى) بفتح الميم من الرجاء أى الأمل لأنه الذى يرجوه الناس لكشف كربهم وخلاصهم وأغلبها يوم القيامة في فصل القضاء قاله السيوطى قال عبد الباقى وأبكر الجيم اسم فاعل أى المؤمن من الله قبول شفاعته في أمته روى الشيخان من فروع الكل بفتح الميم دعوى شفاعته لا تسمى فاعلة إن شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا (المرحوم) اسم مفعول من رحم بالبناء لا بفعل (المرتفع الدرجات) معناه ظاهر (المر) مثبث الميم (وهو الرجل الكامل المروءة) بالهمز وتركه الأندلسية قاله الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل هى صون النفس عن الأدناس وما يشتمل عند الناس وقيل إن لا تعمل سرا ما تستحي منه علانية وقال جعفر الصادق هى أن لا تطمع قذول ولا تسأل فتشقل ولا تبخل لنفسك ولا تبخل فخصم وعن عمر بن الخطاب المروءة مروءتان مروءة ظاهرة وهى الرئاسة ومروءة باطنة وهى العفاف وهذا ليس بخلاف محقق بل كل غير ما نسخ له صلى الله عليه وسلم بذلك لأنه منها يمكن أن قال زهير بن سرد

أمن علينا رسول الله في كرم • فانك المرء ترجوه وقد خر

(المرتضى) أخذته السيوطى من قوله تعالى ويركهم أى يطهرهم من الشرك والآثام (المرسل) يأتيان للمصنف (المسبح) هم الذين بينهم موحدة الملال المعجدة اسم فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن أوصاف الخلق وفرق بينه وبين التقديس والتزييه بأن التقديس تبعده الرب عما لا يليق به الربوبية والتزييه تبعده عن أوصاف البشرية والتسبيح تبعده عن أوصاف جميع البرية (المستغفر) من غير تأتم هذا بقية الاسم كفى الشاى قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره فالاستغفار ليس لذنب كما أفاده بل لظاهر العبودية لله والشكر لما أولاه ربا فى بطله فى الخصائص أن شاء الله تعالى وقد روى ابن السني عن ابن عمر كأنه قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة يقولها قبل أن يقول شيئا رب

اغفر لي ونب علي - انك انت التواب الرحيم (المستغنى) مرفى العنى - معناه (المستقيم)  
 اسم فاعل من الاستقامة قال فاستقيم كما أمرت أى استقامة مثل الاستقامة التى أمرت  
 بها على جازة الحق غير عادل عنها أى داوم على ذلك قال التشبى الاستقامة درجة بهم اكمال  
 الامور ونظامها ويلوونها اصول الخيرات ونظامها وأول مدارجها التقويم وهو تأديب  
 النفس ثم الاستقامة رضى تفریب الامرار وفيل الخروج من المعهودات ومقارفة الرسوم  
 والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق (المسرى به) بضم - فكون اسم  
 مفعول من الامراء لاختصاصه به كما يأتى (المهود) اسم مفعول من أسد الله أى  
 اغشاء وأذهب تعبها قال ابن دحية ويجوز أنه بمعنى فاعل كالمجبوب بمعنى محب من  
 سعد كعلم رضى سعادة فهو مسعود ومعهود أى حصل له الجين والبركة (المسلم) بكسر اللام  
 الثقيلة المذمومة الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه فى جميع الاعراض (المسلم) بفتح  
 اللام المشددة من القتل والاعتبال والله يعصمك من الناس (المشاور) اسم فاعل من  
 المشاورة وهى استخارج الاراء لم ما عند أهلها قال تاملوا وشاورهم فى الامر روى ابراهيم  
 حاتم عن ابي هريرة ما رأيت أحدا أكثر مشورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (المشفع)  
 بفتح الصاد الذى يشفع فيقبل (المشفع) ذكره ابن دحية قال السيبوطى ولم يظهر له  
 معناه لأنه لا يصح أن يكون من الشفاعة لأن اسم المفعول منها مشفع من شفع (المشفع)  
 بضم الميم رفع الأبهة والثناء المشددة فهو مشفع وروى بضاف بدل العاء الحمد بالسريانية كما يأتى  
 للمصنف (المشهود) اسم مفعول الذى تشهد أراضه ونواهيها وتحضر قال تعالى وشاهد  
 وشهدونكم على القرطبي ان الشاهد الانبياء والمؤمنين ود النبي صلى الله عليه وسلم قال وبيانه  
 واذا أشد الله ميثاق النبيين الى قوله وأنا معكم من الشاهدين (المشهر) اسم فاعل من  
 أشار عليه اذا نهض له وبذل الصواب معنى بذلك لأنه السامع الخاص فى انصحه (المصباح)  
 السراج وأشد أعلام الكواكب معى به لأنه أخصاه الاتفاق (المصارع) الذى يصارع  
 الناس بقوة أى بطرحهم أراهم بالسيف فأبدلت ما دأى المبادر للشيء القبل عليه لكن  
 يزيد الاؤل ما رواه البيهقى انه صلى الله عليه وسلم صارع أبا الاسود كدادة الخبيث ففترعه وبلغ  
 من شدة أوى الاسود أنه كان يقف على جمل البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه بقرن  
 الجمل من تحتها ولا يفرح فندع النبي صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال ان ضرعتنى  
 آمنت بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن نقله المصنف فى المفصل الثالث  
 (المصالح) اسم فاعل من المصالحاة الاختيالى قال النووي هى عند التلا فى سنة تجمع  
 عليها ويستجيب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة (مصحح السبستان) لأن شرط جمعها  
 الايمان به (المصدق) يأتى للمصنف (المصطفى) من انهر اسمائه ومرفى المفصل الاقل  
 احاديث فيها ان الله اطعمه على خلقه (المصلح) اسم فاعل من اصلى ازال السواد وأوضح  
 مبدل الرشاد وهو مصلح الدين بازالة الشرك وللتحق بالهداية (المجلى عليه) بفتح اللام من  
 الله وملائكته (المطاع) المتبع الذى يتقاده قال تعالى اطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
 وأعداؤهم فى قوله مطاع ثم أمين أنه النبي صلى الله عليه وسلم (المظهر) نقله ابن دحية عن

كعب قال السيموطي يحتمل أنه بكسر الهاء اسم فاعل لأنه طهر غيره من دنس الشرك  
وبفتحها اسم مفعول لأنه طهر ذاتا ومعنى ظاهر أو باطنا وبأني بعناه للمصنف (المظهر)  
بالمجبة وكسر الهاء شرائع الأحكام ودين الإسلام والآيات البينات (المطلع) المشرف  
على المغيبات العالم بها (المطيع) المتضاد له اسم فاعل من الطوع الإتياد وقد ورد به  
حديث ابن ماجه عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يقول رب اجعلني شكارا لك ذكرا  
لأن رهابك مطاوعا لك مخبتا إليك أو هانئيا (المظهر) المنصور على من عاداه (المعز)  
ذكره ابن دحية من قوله يعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فأوجب  
الله تعزيره ووقيره وإكرامه ومعنى يعزروه يحلوه أو يبالغوا في تعظيمه أو يعينوه وقرئ برأيه  
من العز (المعصوم) قال تعالى والله يعصمك من الناس (المعطي) الواهب المتفضل  
اسم فاعل من العطاء وهو الأئالة وهو من أسمائه تعالى (المعقب) قال السيموطي كانه  
يفتح العين وكسر الفاف المشددة بمعنى العاقب لأنه عقب الانبياء أي جاء بعدهم قال غيره  
أو من أعقب إذا خلف أعقب البقاء عقبه من فاطمة إلى يوم القيامة (المعلم) بكسر اللام  
المُرشد للغير والدال عليه قال حسان معلم صدق أن يطعمه ويهتدي (معلم أتمه) ما لم يكنوا  
يعلمون (المعلم) اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم كما يأتي للمصنف (المعلن)  
المظهر ببدعته في حديث علي في صفة الصلاة عليه المعلن الحق بالحق (المعلى) الذي رفع  
على غيره اسم مفعول من التعلية الرفعة (المفضال) صفة مباغضة من الإفضال وهو  
الجلود والكرم (المفضل) قال السيموطي يحتمل أنه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله  
وأنه بوزن المقدس أي المفضل على جميع العالمين وقال غيره أي المشرف على غيره اسم  
مفعول من التفضيل وهو التثنية والتكريم معي بذلك لأن الله فضله على جميع المخلوق  
وخصه بالرتب (المفتاح) الذي يفتح به الغلاق (مفتاح الجنة) لأنه أول من يفتح له صلى  
الله عليه وسلم (المقصد) بكسر الميم المسموعة اسم فاعل من الاقصد إذا قتل من  
القتل وهو استقامة الطريق أو العدل (المقتني) كما في حديث عيسى بن عدي وأما  
المقتني فثبت التبيين عامة ولذا قال (يعني قفا النبيين) أي جاء على أثرهم فوقف على  
أحوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شيء أحسنه وكان في قصصهم له ولائته غير وفواند  
أو المراد أنه آخرهم وخاتمهم وعليه المصنف فيما يأتي (المقدس) بفتح الميم له سبحانه الله به  
في الكتب السابقة أي المظهر من الذنوب البرأ من العيوب أو المظهر من الاخلاق السيئة  
والاوصاف الذميمة وبأني للمصنف (المقرئ) بالهمز الذي يقرئ غيره القرآن وفي الصحيح  
أنه صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن أي أعلمك  
كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا يستفيد منه وفيه منقبة لابي (المقسط) اسم فاعل  
من أقسط إذا عدل وهو من أسمائه تعالى أي العادل في حكمه المصنف المظالم من الظالم  
(المقسم) اسم فاعل من أقسم حلف لأنه كان لا يقسم الا فيما يرضى ربه ولا يكون الا صادقا  
بارا فسمى به اشعارا بأنه الحقيق بذلك الوصف دون غيره (المقصود عليه) قال تعالى  
نحن نقص عليك أحسن القصص (المقتني) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

وروي حديث حذيفة عند أحمد وغيره برجال ثقات مرفوعا (وقيل بزيادة ناه) فلوقة  
 (بعد الشافعي كما تقدم) قريباً وقوله بعض شراح الشفاء عن الطيبي وكان الشافعي لم يقف  
 عليه بزيادة الشافعي له المصنف فعزاه له حيث قال ذكره شيخنا أبو الفضل بن الخطيب (مقبل  
 القتران) أي غافر الزلات على صدره منه فلا يغتقم لنفسه وإنما يغضب إذا انتهكت حرمان  
 الله ويقال لولة عزة لها سقوط في الائم وقد روي أحمد وأبو داود عن عائشة روافعاً أقبلوا  
 ذوى الهبات عثرتهم الأفيال يدور ورواه الشافعي وابن حبان بلفظ أقبلوا ذوى الهبات  
 زلاتهم قال الشافعي نقله عن أهل العلم هم الذين لا يعرفون بالشعر فزل بأحدهم الولة وقال  
 الماوردي في عذائهم وجهان أحدهما الصغار والثاني أول مصيبة زل فيها مطيع (مقبى  
 السنة بعد الترة) كما وقض الربور كما يأتي للمصنف ومعناه في الترة (المكرم) بشذ  
 الزا وحفظنا الله أكرم الخلق على الله (المكتنى) بالله أي الذي أعلم الله ورواهه ونوكل  
 عليه (المكتنى) اسم مفعول أي الذي كفاه الله مهماته أي أغناه عن التعب في دفعها بغيره  
 وقيامه بأمره وكفى الله المؤمنين القتال أغناهم عنه (المكتنى) فعمل من المكاة وبأى  
 للمصنف وكذلك (المكي الملاحى) نسبة إلى الملاح جمع ملحمة وهو القتال لأنه بعث  
 بالبيش والجهاد (ملى القرآن) على أمته أي مبلغه إليهم أروى عن الملقى أي المتعدي  
 لجماعه حين ينزل قال الله تعالى وإليك الملقى القرآن من لدن حكيم عليم ونخص به القرآن  
 بالذكر لأنه المجزة العظمى فلا يشاق مشاركة غيره له في الإلقاء (المندوح) المندوح  
 وهو من يعطيك بذلك فترضى قال البضاوى وعد شامل لما أعطيه من كمال الصبر وطهور  
 الأمر وأعلى الدين ولما بذره مما لا يعلم كنهه سواء (المادى) بكسر الدال الداعى  
 إلى الله ونوحه قال ابن جرير في قوله تعالى ربنا انساها عنا منادياهم محمد صلى الله عليه  
 وسلم ورواه ابن أبي حاتم أبو يعقوب الدال أي المدعو إلى الله ليله الأسرعة على إسان جبريل  
 وهما إسمان له كافي الشافعي (المنصر) من ربه على أعدائه وفي نسخة المسطر بالطاء  
 المجهز أي بجمع الائم لاخذ الله المشاق على الأبياء وأعمهم أن من أدركه يؤمن به وينصره  
 فبكل نبي مع أمته كانوا يختارون زمانه (المنجى) من ابتعه من البار (المنذر) من الانذار  
 وهو الإبلاغ مع تخويف قال تعالى إنا أنتم منذر فخصر خاصن أي لست بشادر على  
 هداية الكفار لأنهم لا يهابون الله أو صافاً أخرى كالشارة (المبرل عليه) طائر المعنى (المنهنا)  
 بنهم فمكون ففتح فكسر فتد وقيل بفتح الميم أي محمد بالسرياني كما يأتي للمصنف  
 (المصنف) بنهم أوله وسكون النون وكسر الهمزة العادل وكان أشد الناس انصافاً  
 (المنهوى) المؤيد لهم مفعول من النصر التأيد (المنيب) المفضل على الطاعة (المنبر)  
 اسم فاعل من أنار إذا أضاء أي المنور قلوب المؤمنين بما جاء به (المهاجر) لأنه هاجر من  
 مكة إلى المدينة (المهتدى) معناه واضع (المهتدى) بكسر الدال أي من اهتدى  
 معنى هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى بهدك صراطاً مستقيماً وقال  
 حسان يربته  
 جرت على المهتدى أصبح نارياً

قوله من اهتدى معنى هدى الخ  
 لم يذكر اهتدى به هذا المعنى  
 في الصحاح ولا في الفاموس على  
 أن مقتضى قوله قال تعالى  
 بهدك الخ أنه اسم مفعول  
 من هدى تأمل اه معناه

أو بفتح الدال اسم مفعول من الهدى الشيء يهديه فهو مهدي وهما اسمان له كما في الشامي  
 (المهداة) بضم أوله وفتح الدال قال صلى الله عليه وسلم إنما المارجة مهداة رواه البيهقي  
 (المهين) يأتي للمصنف وهو من أسماءه تعالى أي الشاهد الحافظ أو المؤمن أو الأمين  
 أو الرقيب أو القائم على خلقه وهو صلى الله عليه وسلم مهين بما عدى الأخير على أنه يصح  
 عليه أيضا أنه القائم على خلق الله (المؤمن) بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لاماته ويرغب  
 في ديانتهم لأنه حافظ للوحي مؤمن عليه أو على هذه الامة أي شاهد عليها (المؤني  
 جوامع الكلم) يأتي الكلام عليه في الخصائص (الموحى إليه) على صفات عديدة  
 كما مر أوائل الكتاب (الموصل) اسمه في النوراة ومعناه مرحوم (الموقر)  
 ذو العلم والرئاسة وقد كان أو قر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من أطرافه (المولى)  
 أي السيد المنعم الناصر المحب وهو من أسماءه تعالى ويأتي استدلال المصنف بقوله أنا  
 ولي كل مؤمن (المؤمن) همزة وتبدل واو التحقيل الساكنة بباء ضمة وهي لغة الحجاز  
 المتصرف بالآيمان ويأتي للمصنف (المؤيد) بفتح القمية المنصور أي المقوى الممان هو  
 الذي أيد بنصره وبالمؤمنين أو بكسر ها أي الناصر أو القوي أو الشديد وهما اسمان له  
 كما في الشامي (الميسر) المسهل للدين اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا  
 أن الله بعثني ميسرا فعدت مائة واثنين وأربعين فيهما من أسماء الله تعالى ستة وزاد الشامي  
 أسماء المأمون بالله عز أي المتعبد الذي يؤم كل راجح حمالة لغة في الميم بالياء المؤيد بالكسر  
 المتبع الذي يتبعه غيره أي يقندي به المثل أو اسم مفعول من النور وهو المتابعة أفتكن أي  
 المتكمن في الأرض الذي أطاعه الناس واتبعوه المقيم لما كرم الأخلاق المقيم بالبناء للمفعول  
 خلاقا وخلقا المقيم بفتح الموحدة لأن الله يثبته على دينه الجادل أي المحكم المققن للأموار  
 أو الحاجج الجيد الرقيق القدر أو الكريم وهو من أسماءه تعالى الحججة جادة الطريق من  
 الحجج القصد والميم زائدة التحكم بفتح الكاف المشددة أي الحاكم وهو القاضي المحكم من  
 حاد عن الشيء إذا عدل عنه لأنه حاذع الباطل واتبع الحق أو من أحاد لأنه عدل بأمره إلى  
 الطريق المستقيم الخت الخاضع المختص اسم مفعول لأن الله اختصه لنفسه واستأثر به  
 على خلقه أو اسم فاعل لاختصاصه بعبادة واستثنائه بزيادة حب الله وقربه المختص  
 بالقرآن المختص بأي لا تنقطع الختم اسم مفعول من ختم اتخذ خاتما الختم بضم الخاء معجمة ووزن  
 منبر السيد الشريف العظيم المقيم مرجحة لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت مرجحة ومطمحة رواه  
 أبو نعيم الزمزم بضم الميم الأولى وفتح النائية أي المفسول قلبه بما زمرم أرشد الهادي  
 الدال على طريق الهدى مرجحة وقع في الصحاح بعثت مرجحة أي مذل للكفر حتى يلحق  
 بالزحام بالفتح التراب ثم استعمل في الذل والعجز المرجح اسم فاعل لأنه يبحث على الطاعة  
 مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب أي المطيع أو جعني مستجاب فاعل بمعنى مفعول  
 لوجوب طاعته واجابته ولو في الهلاوة ولا تطل المستعين من العوزة الانجاء إلى الله المستد  
 أخذه السبي وطي من قوله تعالى ليعلم أسدده لكل جميل المسيح المبارك باليونانية أو الذي  
 مسح العاهات فيبرئها المشذب بميمتين آخره موحدة الطويل المعتدل القائمة المشرود اسم

فاعلى بالعدو وهو التكيل وانهم دله وبه من أين معه وقد شرذبهم الشيخ سيم الميم وكسر  
 المجة وسكون التعنية هذه أى بادی الصدر من غير تلامس بل بطنه ومصدره سواء قال  
 عياض وله له يعنى الميم عن عوى صدر الصدر كفى الرواية الاخرى المصدق اسم فاعلى المدعى  
 المبدأ لما أمر به تصديقه ببر بل فيما أشبه به عن ويد المصدق بالسواء لانه قول لان أمته  
 صدقته المصون المصمم بجهتين وزن من السيد الشريف المصرى بجملة نسبة الى مضر  
 جده المسمى أى المير المعروف أى معروف الله أى بره واحسانه أو صاحب المعروف  
 المصمم بالبناء للمفعول أى صاحب العمامة وهو من اسمائه فى الكتب السابقة المعين الناصر  
 أو كثيرا المعونة المعاصرة والمساعدة المعوم بالصمم وسكون المجة أى المحب لله من العوام  
 وهو الولوع بالشئ والاهتمام به المصمم بجملة وفون ووزن جمع الحيار من كل شئ المعنى  
 المحسن المتحصل قال تعالى وما نقه والان أعصاهم الله ورسوله من فصله وفيه تشریفه  
 صلى الله عليه وسلم وتعليله والتبعية على علوم قامة وعظم شأنه حيث ذكره معه فى اتصال  
 الصنيع الى عبادته وجعله مغيبا لهم عافق الله على يديه وأقام من العظام المصمم بجملة المجة  
 المعروضة الموقر المعظم الصدر المهابى العيون المسلح بحجيم كعلم أى التبا وهو تباعد  
 ما بين الاسنان الملح اسم فاعلى من الفلاح المهور المتقدم بالفتح لان الله تقدمه على النساء  
 خلقة ورتبة وشرفا المتقدم بالكسر لان أمته قدمت بسببه أى بطلت على غيرها المقوم  
 بفتح الواو أى المستقيم أو بمعنى القيم الحكام مع اللام المشددة لانه كلمة ليله المعراج الملائكة  
 بجملة الملقى بضم الميم وفتح اللام وموحدة الملبس أو الخاص أو الجيب أو المحجب الملبأ بالمحجب  
 مهموراى الملائكة الملائكة فعل وهو من اسمائه تعالى أى القادر على الابتعاد والاختراع  
 أو صايط الامور المتصرف الملائكة بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر أمرهم أو ذو  
 العز والسلطان وهو من اسمائه الله تعالى أى المستعنى فى ذاته ومسماته عن الصكون  
 والموجودات ولا عنى لاحدعه أو القادر على الاختراع والابداع الملقى باللام مهمور  
 أى العنى بالله عساواه والحقس حكمه وقضاؤه المذوق الذى له منعة أى قوة تمنعه من  
 الشيطان والاعداء أو الذى معه الله العدا والردى المنجب بالحجيم المنجب بالحاء المجة  
 كلاهما بمعنى المختار المجد المسمى الناصر أو مرتفع القدر المقدر بنون وقاف بجملة  
 الخاص من الشدائد لانه يقدر بالثناء يوم القيامة قال حسان

يدل على الرحمن من يقدرى به • ويقدر من هول الحرايا ويرشد

صلى الله عليه وسلم إخدم من الله على المؤسس الاية وخذوا بالذكر لانهم المنهون بمعنة المهاب  
 بالصمم الذى يحافه الناس لعظم ناسه وسلطانه المذهب بالمجة المظهر الامتلاق الخاص  
 من الاكدار أو ردد حسوه أى يوم القيامة مؤدومذ اسمته فى محفل ابراهيم الموعظه  
 ما ينعظه ويتذكر أو قس من أيقن الامرهمه ونبت فى ذهه ميسد ميد قال العرفى هو  
 اسمته فى التوراة المبران حكى محمود الكرماتى فى قوله تعالى بالحق والمبران أنه محمد صلى  
 الله عليه وسلم الميم بفتح الحنية كعلم المتعود لان الملقى تؤم حياه يوم القيامة وتقصد  
 بجاهه لنيل السلامة اه باختصار



حرف (ن \* النابت) اسم فاعل من النبذ يسكون الباء وقبحها طرح النبي لقوله  
 الاعتماد به قال تعالى فابتداهم على سواء أي طرح عهدهم على طريق مستو بأن تظهر  
 إليهم نبذهم بحيث يعلمون أنه قطع ما بينك وبينهم ولا تتاجر بهم بالحرب وهم يهودون بقاء  
 العهد (النابذ) المنجز لما وعد وكان من ذلك يمكن (الناس لقوله تعالى أم يحسدون  
 الناس المفسر) عند عكرمة ومجاهد (به عليه الصلاة والسلام) رواه عنه ابن جرير  
 سمي به من تسمية الخاص بالعام لأنه أعظمهم وأجلهم وأجمعهم ما فهم من الخصال الحميدة  
 (الناصح) اسم فاعل من النصح لغة إزالة تقي بشئ به قبله واصطلاحاً رفع الحكم المشرعي  
 بخطاب لأنه صلى الله عليه وسلم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد وصف الله نفسه بالنصح  
 في قوله ما نسخ من آية (الناسر) لأنه نشر الإسلام وظهر الشرائع كما يأتي للمصنف  
 قال غيره أو هو بمعنى الناصر (الناصح) مأخوذ من قول الانبياء ليله الاسراء مرحبا  
 بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمته (الناصر) بضاد مجمة الحسن من  
 المضارة الحسن والزوق (الناسط بالحق) بالقرآن على أحد الاقوال في الحق خص  
 لأنه أعظم ما نطق به (الناسي) اسم فاعل من النسي والزجر عن النبي والامر به تقدم في  
 الامر (نبي الاجرنبي الادود) أي الانس والجن أو الهمج والعرب لقوله صلى الله عليه  
 وسلم بعثت الى الاجر والاسود (نبي التوبة) وهي الرجوع والانابة لرجوع الامم به دايمة  
 بعد التفرق الى الصراط المستقيم كما يأتي للمصنف (نبي الحرمين) مكة والمدينة  
 (نبي الراحة) بهما تين رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها أو السهولة لأنه أراح  
 أمته من نصب الشريعة أو لانه خفف بشرعها ما كان مشددا في شرع غيره من الشكايف  
 الشاقة كقتل النفس في التوبة (نبي الرحمة) يأتي للمصنف (النبي الصالح) كما قال له  
 الانبياء ليله الاسراء مرحبا بالنبي الصالح (نبي الله) ومترآه يسمى أبصار رسول الله فلا  
 تنصف (نبي المرحمة نبي المحمة) الحرب والقتال (نبي الملاحم) جمع المحمة وتأتي الثلاثة  
 للمصنف وفي مسلم وأحمد وغيرهما أنا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي المحمة وفي رواية  
 نبي المرحمة (النبي النجم) يأتيان للمصنف وأنه سمي به لأنه يتبدى به كايته بدى بالنجم (النجم  
 الثاقب) المضي الذي يثقب بنوره واضائه ما يقع عليه حكم السلي الله صلى الله عليه وسلم  
 المراد في الآية قال المصنف فيما يأتي والصحيح انه النجم على ظاهره للاهتمام به كالنجم (نبي  
 الله) مناجية يقال للواحد والجمع قال تعالى وفرزناهم نجيبا وخلصوا نجدا ولم يأخذ أحد  
 من ذلك كما زعم اذ ضمير قرناء موسى فكيف يؤخذ منه اسم لمحمد وانما ذكره دلالة على  
 انه يقال للواحد (النذير) الخوف من عواقب الامور وبأني للمصنف (النبيب)  
 ذو النسب العريق ومعانوم أن نسبه اشرف الانساب من جهة أبويه معا وتقدم ذلك  
 (نصيح) فعيل بمعنى فاعل من النصيح (ناصح) اسم فاعل بعناه (النعمة) بالكسر  
 الحالة الحسنة (نعمة الله) يأتي للمصنف وكذا (النعيب النقي) الخالص من  
 اللدائن المنزه عن الارباب (النور) يأتي أنه أحد القولين في قبضه كما من الله نور  
 (نور الامم أي الهادي لها الذي أوصلها) الى الحق كما يوصل النور الى المطالب قال

عيسى صلى الله عليه وسلم بالدور لوضوح أمره وبيان نبوته وتبرر ملوك المؤمنين  
 وأهل دار من عابيه انتهى وهو من أسماءه تعالى أى خالق الدور ومقر ملوك المؤمنين  
 بالهداية والسموات والأرض بالأنوار (نور الله الذى لا يمتدأ) أى حجة الدالة للعالم على  
 ما به صلاحهم من توحيدهم وتقديسه عن الولد والشريك وصرفهما واتباع أوامره  
 واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل فى قوله تعالى يريدون أن يطعنوا بأور الله أنه محمد صلى  
 الله عليه وسلم فقد أنوار ثلاثين فيها واحد من أسماء الله تعالى وزاد الشايع السالك  
 العابد اسم هائل السائب ذكره ابن دحية قال السيوطى يحتمل أنه مأخوذ من قوله تعالى  
 فادعهم غوثاً فاصب أى اتبى الدعاء والسترع وأن معناه المبين لأحكام الدين من  
 الصب بضم هـ مع العلم أن فى الطريق يمتدى من أى المقام لدين الاسلام من نصيبه إذا  
 اخته قال غيره أو السائب المرتفع أو العرب أى المقيم لها والجهنم فى الطاعة بأمر الدين  
 بالاصافة أى مانعه من طعن الكفرة الساطر من حلقه بفتح الميم على أن من موصولة أى  
 الدين ورواه أبو بكره على أنه ساجدة أى يصير من ورائه ككأمامه بجى رمزهم الكس  
 سون ووحدة مهم وزالشان العظيم والمطلب الجسيم وقيل أنه المراد بقوله عن الس  
 العظيم وقيل القرآن الحبيب الكريم أو المختار الجليل بدال مهملة الدليل الماهر  
 أو النصح الماضى فيما يجز عنه غيره اللذب بالفتح ومكون المهملة ووحدة أى الحبيب  
 الطريف ذكر ابن عساكر عن بعضهم فى قوله تعالى ن والقلم أنه اسم له صلى الله عليه وسلم  
 وقيل من أسماء الله تعالى

• حرف (هـ • الهادى) فى الهداية والدعاء كما يأتى للمصنف وهو من أسماء  
 تعالى أى الذى يصير عباده طارفين معرفته حتى اقروا برويته أو هادى ككل أحد  
 الى ما لا بد له منه (هدى) وأدخل الشايع عليه آل أى الرشد والدلالة واقتديا بهم  
 من ربه اسم الهدى مصدر حتى به مبالغة (هدية الله) التى أوصلها للعامة فصلاحهم  
 وروى أحمد صوفى أن الله بعث رجة للعالمين وهدى للعالمين (الهائى) نسبة الى جذ  
 آيه فى أربع واحد من أسماءه تعالى وزاد الشايع المعبود كعب وركن التبع الهام  
 بالعين الملك العظيم الهمة بالكسر وتفتح واحدة اللهم الهين بفتح فـ يكون شق  
 الساكن المتشد

• حرف (و • الوجيه) ذو الوجهة والجلالة عند الله (الواسط) ذكره ابن دحية  
 قال الجوهري فلان وسيطى قومه إذا كان أوسطهم نسباً أو رفعهم محلاً والواسط  
 الجوهر الذى وسط القلادة (الواسع) الجواد الكثير العطاء من الوسع مثله الواد  
 كالسعة وهى الجدة والظافة وهو من أسماءه تعالى أى المحيط بكل شئ أو الذى وسع رزقه  
 جميع خلقه أو وسعت رحته ككل شئ أو المعطى عن غنى أو العالم أو العنى (الواحد)  
 السالغ فى الحماية والشرف ما لا يهله إلا الله (الواضع) المزيل والناطع اسم هائل من  
 الوضع أعظم من الخط قال تعالى ويضع عنهم أصرهم أى يزيله ويقطعه والاصر النقلة التى  
 يأسر صاحبها أى يجلبسه عن الحركة وهو من لثقل تكليف بنى اسرائيل وصعوبته كقول

المنفس في صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة (الواعد) اسم فاعل من الوعد اذا أطلق  
 في الخير والوعيد في الشر الاقربنة كالشارة والتنذارة (الواعظ) قال تعالى انما  
 أعظمكم بواحدة ابن فارس الوعظ التخويف الخليل التذكير بالخير وما ترق له القلوب  
 ابوهرى التصحيح والتذكير بالعواقب (الورع) بكسر الراء الشق اسم فاعل من الورع  
 اتقاء الشبهات (الوسيلة) ما يتقرب ويتوسل به الى ذي قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم  
 (الوفى) الكامل الخلق النام الخلق من الوفاء وهو اوفى الناس بالعهد وأوفاهم ذمة  
 وهو من أسماءه تعالى (الوافى) بمعنى الوفى لكاله خلقا وخلقا وربحانه على غيره عقلا  
 قال حسبان

واف وماض شهاب يستضاء به \* بذرا ناره على كل الاناجيل

(ولى الفصل) أى مولى الاحسان والبر (الولى) الناصر أو الوالى أو المتولى مصالح  
 الامة القائم بها قال تعالى انما اولىكم الله ورسوله أو المحب لله أو المتصف بالولاية وهي  
 كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف في باطن الخلائق قال القشيري للولى معنيان  
 فعمل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه مخلقة وبمعنى فاعل وهو الذى  
 يتولى عبادة الله وطاعته فيجريه على التوالى ولا يختل بينها عصيان وهو من أسماءه تعالى  
 وهو الولي الحميد الله ولى الذين آمنوا أى يتولى نصرهم ومعتهم وكفائتهم ومصلحتهم فهم  
 ثلاثة عشر فيها اثنتان من أسماء الله وزاد الشافى الواجد بالجميع العالم أو الغنى من البهجة  
 الاستغناء وهو من أسماءه تعالى أى العالم أو الغنى الذى لا يفتقر الى المال أو المال  
 أو الحاكم أو الشريف القريب وهو من أسماءه تعالى الوسيم بهمة وتحتية كما هو الحسن  
 الوجه الجليل الوصى بالمهمة الخليفة القائم بالامر بعد غيره اقسامه بالتبليغ والرسل بعد  
 عيسى الذى بشر به وأخبر برسالته وحضر على انبائه الوهاب من الهبة بذل المال  
 بلا عوض وهو من أسماءه تعالى أى الذى يعطى على قدر الاستحقاق ولا يقبض ما فى يمينه  
 من كثرة الانفاق انتهى وهو بيان لمعناه فى حقيقة تعالى والافهواغمة ككثير الهبة  
 لمستحق أو غيره

\* حرف (ى) البترى نسبة الى يرب اسم المدينة الشريفة فى الجاهلية وقد ورد  
 النبى عن نسبته بذلك كما مر غير مرة (يس) باقى المصنف بسطه وقد استبان من العد أن  
 فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما أعنى الواردة فى حديثى الترمذى وابن ماجه  
 وأن نظرت الى غيرها مما اختلف كس وطه والم وما يصح اطلاقه عليه على رأى من  
 قال به كانت نحو سبعين وهو مراد المصنف بقوله فى المقصد السادس انه ذكر هنا  
 نحو سبعين من أسماء الله الحسنى انتهى يعنى بالمعنى اللغوى اذا أسماءه جل وعلا كلها  
 حسنى لا بالنظر الى الواردة فى الحديث من عدتها وزاد الشافى اليهم من اليم موت الاب  
 قبل بلوغ الولد أو من الانفراد كدرة يتيمة كاقيل فى قوله تعالى ألم يجدك يتيما أى واحدا  
 فى فريش عديم الظير انتهى ومذهب مالك لا يجوز عليه هذا الاسم  
 \* (وكنيته) قال الحافظ يضم الكاف وسكون النون من الكتابة تقول كنيته عن

الامر اذا ذكره بعينه ما يستدل به عليه صريحا واشهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الاسماء كافي طالب وقد يكون لأواحد كنية فأكثر وقد يستمر باسمه وكتبته جميعا فالاسم والكنية والقب يجمعها العلم يقتضي وتعاير بان الالقاب ما أشد عروحا وأوذي والكنية ما صدق باب أو أم وما عد ذلك فالاسم انتهى وقال ابن الأثير في كتابه الموضع الكنية من الكتابة وهي أن تتكلم بالنسبة وتريد غيره حتى يتم الاحترام المكشوف ما واكرامه وتعظيمه كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر

أكنيه حبرا ناديه لا كرمه • ولا ألقبه بالسوة واللقبا

ولقد بلغني أن سبب الكنى في العرب أنه كان لهم ملك من الاول ولده ولد نوسم فيه الجبابة فشعف به فلما نشأ وبلغ لأدب الملوكة أحب أن يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة فيقيم فيه ويتفانى بأخلاقه وقيسه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فينبئ له في البرية منزلا وحله الله ورغب له من يؤذبه بأنواع الآداب العلمية والملكبة وأقام له حاجته من الدنيا وأصاف له من أقرانه حتى عمه وغيرهم ليؤنسوه ويحبسوا له الآداب بالموافقة وكان الملك كل ستة بضع له ودهمه من له عنده ولقد قيل إنهم ابن الملك فيقال له هذا أبو علان وهذا أبو علان لأصديان الدين عنده فيعرفهم باضافتهم إلى أبنائهم فلهذا وردت الكنى في العرب انتهى (المهمورة) ولدا يدأبها (أبو القاسم) باسم أكبر أولاده عند الجمهور وقال العزفي وغيره لأنه يقسم الجنة ببرأها يوم القيامة وقيل لقوله عليه السلام اني جعلت قاسما أقسم بكنكم (كجاء) نكيسه بأبي القاسم (في عدة أحاديث صحيحة) كقول أبي هريرة في الصحيح قال أبو القاسم وقال أنس كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال اني لم أعنك أعاد عوث فلا ما فقال سمعنا يا بني ولا تكذبكيتي رواه الشيخان وطاهر المنع وهو المذهب ورعن الثاني مطلقا وقيل يختص عن اسمه محمد لحديث نهني أن يجوع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك وأكثر العلماء كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والمسمى يختص بزمانه لاذنه صلى الله عليه وسلم بل جماعة أن اسمه واسم يولد لهم بعده محمد أو يكنوه بأبي القاسم وبسط ذلك في الحصاصين ان شاء الله تعالى (ويكنى بأبي ابراهيم) باسم آخر أولاده (كجاء في حديث أنس) عبد الله هو (في مجي جبريل اليه عليهم الصلاة والسلام) لما وقع في نفسه من تردد ما بورا للعلام الذي أهدى مع مارية عليها فبعث عليا ليقطعه فوجد عس وحار جريح فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي صرف عني أهل البيت (وقوله السلام عليك يا أبا ابراهيم) لفظ اليهودي وابن الجوزي عن أنس لما ولد ابراهيم من مارية كاد يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم حتى أنام جبريل فقال السلام عليك يا أبا ابراهيم وعند الطبراني من حديث ابن عمر بن وهب عن أبيه في القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب ألا أخبرك يا عمر ان جبريل أتاني فأخبرني أن الله يترأها وقرئها مما وقع في نفسي وبشرني أن في بطن اغلاما مني واه أشبهه الناس بي وأمرني أن أسميه ابراهيم وكنى بأبي ابراهيم ولولا أكره أن أحول كعيتي التي عرفت به المكشوف بأبي ابراهيم كناية كافي جبريل (وباب الازامل) جمع أزمله أشد احتياجه وقواله العزاه

ولو غلبه خلاف الأزهري ويحتمل أن المراد النضارة لاطلاق الإدراج على الضمير وهي كنيته  
 في التوراة (فيما ذكره ابن دحية) عن أبي الحسن سلام بن عبد الله الساهلي في كتاب  
 الآثار والأخلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق (وبلى المؤمنين فيما ذكره غيره)  
 قال تعالى النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وفرأيت بين مصكوب وهو  
 أب لهم أي كما يسمون في السقفة والرافة والحق (وأمر أنه لا سبيل) طريقين لأن (لنسان)  
 نسب عوب شرح جميع هذه الأسماء الشريفة) ولا يقدّر الخبير يمكن لأنها كلها منسوبة  
 وأنشأه (لأن في ذلك نظراً لا يفتنى بالعدول عن عرض الاختصاص) الذي هو قصدنا  
 في هذا الكتاب (فلنذكر) بلام الطلب المراد من الخبر إذا أخبرنا بخبرنا فمعهده الرحمن  
 وتكمل خطباكم (من ذلك ما يفتخ الله تعالى به) يسوقه ويرسله أي يلهيها أي ما من أطلاق  
 السبب وإرادة السبب أذ قدغ السبب بسبب خروج ما حفظه (بما يدل على ما هو) ما هو  
 ولو بالاشارة (وبالله أسعفين) أطيب المعونة وهي تحصل ما لا ينال في الفعل وونه كما قد دار  
 القاعيل ونصو يرسله فيه وحصول الله وما قد فعله من أئى الألف في المادة وتحصل  
 ما ينسب به الفعل وينسب كل ما جاز في السفر للشارع على المتنى (ف) أقول (أول ذلك ما)  
 وصف (له عليه الصلاة والسلام من معنى الحمد الذي هو اسمه) صفة شخصية المعنى  
 الحمد الذي هو كالحسن لأنه الوصف بما جليل فيحصل ما تراه صفاته وصفاته دون أولية شيء منها  
 بخلاف اسمه (المنبى عن ذاته الشريفة) المستقلة على جميع الصفات (الذي سائر  
 أسماء أو وصفه) جمع صفة بمعنى الأثر القائمة به كالألم والطم والاسماء الدالة عليها كالغالب  
 (واحدة إليه وهو في المعنى واحد) وفيه في الأشيخان صيغتان (لفظان ذلك أن على ذاته  
 لا الصيغة الاضطرارية التي هي تقدم بعض الحروف والآخر كل على بعض كما قاله قوله  
 اسد اسماء (الاسم المنبى صفة على صيغة الفعل) حال من صيغته (المنبى) المنبى  
 والكاشفة (عن الانتهاء إلى غاية ليس وراءها منبى وهو اسمه أحد) لأنه أفعال تصفيل  
 حذفت الفعل عليه قصد العظيم نحو قوله كبر أي من كل شيء ثم فصل لفظ أفعال فلا بد  
 عليه أنه علم فكيف يفهم ما ذكر وزعم أنه لا تنفيل إلا بالمبالغة لأن له أصفاً مخصوصة بصفاته  
 وهم ومن قال ليس يقول من المضارع ولأن الفعل التصفيل فهو كالجزم ومفرقه نظر  
 لا يخفى (و) ما نسبته (الاسم المنبى على صفة الفعل للمنبة) المنبى الدالة (على التضعيف  
 والتكثير) عطف نفسه (إلى عدد لا ينهى له الإحصاء) أي لا يصل إليه الضبط بالعدد  
 بحيث لا ين من أوصافه التي قد شئ (وهو اسمه محمد) لأن زنة فعل شئ العن كعظم  
 وجعل موضوع التكثير فإن اشتق منه اسم فاعل فعنه من كثر مد وزا فعل منه كمل  
 أو اسم مفعول فعنه من تكثير وفعول الفعل عليه ولذا (قال السهيلي) في الروض (محمد  
 مفعول من التصفية) وعظم من قال غير تكثير ووجهه بأنه لم يستعمل إلا على وردة قول  
 الاعشى إلى الماحد المكرم الجواد المجيد (فالحمد) أي الوصف الذي هو محمد  
 فلا يرد أنه علم ولا تدخل عليه الألف (في اللغة هو الذي يحمده بعد حمد) إلى ما لا نهاية  
 له فلا يفتى عليه على حمد (ولا يكون مفعول) شئ العن المفعولة (معل مضرب) لأن كثر

شخص يفتى اسمه

قوله لطل من صفة فعل  
 الصواب أنه طرف الغرض على  
 بقوله المنبى تأمل وقوله بعد  
 ذلك ثم عزم الخ الظاهر ما وقع  
 هذه الجملة هنا مع أنه عن ما قبل  
 في المعنى ففسد بر وقوله بعد  
 ذلك أيضا على صفة  
 الفعل صوابه التقبل وقوله  
 على التضعيف لعلها شخصة  
 الشارح التي شرح عليها كما  
 يشعر به قوله في التفسير  
 الله وفي بعض نسخ المتن  
 عن التضعيف وهي الموافقة  
 لقوله المنبى كما لا يخفى

عليه الصرب (ومع ذلك) ان كثرة المدح له (التي تكثر من ربه) من لتعليل أي من اجله  
 (العمل) وهو الصرب والمدح في المبالين (مرة بعد أخرى) فلا يرد أن المناسب له بدل ربه  
 أو معناه تكثر من العمل أي الحصول الجوده التي تجذب بها (وأما أحمد وحواصمه عليه  
 الصلاة والسلام الذي معنى به على لسان عيسى ووصي) شخصه عال شهرته في صكتهما  
 والاني السعاديان أحمد أن في الكتب وبشرت به الانبياء (فانه من قول أبيهم من الصفه التي  
 معناه التفضيل معني أحمد أحمد الخامدين ربه وكذلك هو في المعنى) فاسمه مطابق اعتناء  
 (لانه يعنى عليه في المقام الشهود) وهو مقام الشهادة العظمى الذي يحمد به الأولون  
 والآخرون (بمعاد) جمع محمدين معني أحمد (لم تنفع على أحمد قبل) أي بالهبة الله محمدا  
 عظيمه لم يلهه بها غيره وأصل الفتح صدق العاق فاستعير لالهام (فيحمد ربهما) كما قال صلى  
 الله عليه وسلم (وكذلك بعدله لواء الحمد) الحقيقى وعلم حقيقته عند الله أي لواء تبعه كل  
 ساد ومحمد وأصحاب الحمد من لهم الشهادة يومئذ كالأنياء أو هو تمثيل لشهرته في الموقف  
 وعدم التأويل أمه كما قيل (قال) السهيلي (وأما محمد فنقول من حصة أبيه وهو في معنى  
 محمود ولكن فيه معنى المبالغة والسكران) لدلالة فعل على ذلك (فالحمد هو الذي حمد  
 مرة بعد مرة) إلى غير مبالية أو الذي مكملت به الحصول الجيدة (كما أن المكثر من  
 أكرم مرة بعد مرة وكذلك الممدح وهو ذلك) من كل ما هو على صيغة مفعول (فاسم محمد  
 مطابق لخصه والله سبحانه وتعالى سبحانه به قبل أن يسمى به) عند الناس ولفظ الروض  
 قبل أن يسمى به نفسه فهذا (علم) يفصح دليل (من أعلام) أدلة (بوجه عليه الصلاة  
 والسلام) إذا كان اسمه صادقا عليه وهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا بما حمده في له  
 وضع به من العلم والحكمة) بيان لما هدى وفتح (وهو محمود في الآخرة بالشفاعة)  
 العلمى من أباها ورواها الأنياء (وتنكرت معنى الحمد كما يقتضيه اللفظ) بالوضع العمري  
 (ثم انه لم يكن محمدا) أي لم يثبت له ذلك الوصف (حتى كان أحمد) لانه (حمد ربه وبها)  
 وشرفه فلذلك تقدم اسم أحمد على الاسم الذي هو محمد وذكره عيسى فقال (وهو بشرار رسول  
 يأتي من بعدى) (اسمه أحمد) وقال الرابع شخصه عيسى به ولم يصفه بغيره شيئا على انه  
 أحمد منه ومن قبله لما اشتمل عليه من الحصول الجيلة والاختلاق الجيدة التي لم تكمل لغيره  
 (ودكره موسى) في حديث مساجنه القاويل (حين قال له ربه تلك أمة أحمد فقال اللهم  
 اجعلني من أمة أحمد) أحمد ذكر قبل أن يذكر محمد لأن ربه كان قبل حمد الناس له  
 تعالى لانه أول من أجاب يوم ألت ربهكم بقوله بلى (فلما وجد وبعث كنان محمد بالعدل  
 وكذلك في الشفاعة يحمد ربه بالحامد التي يصفها عليه) بالههاله (فيكون أحمد الخامدين  
 ربه) أجملهم هذا (ثم شفع فيحمد على شفاعته) من الأولين والآخرين (فانظر كيف  
 ترتب) وبعد (هذا الاسم) أحمد (ول الاسم الآخر) محمد (في الذكر والوجود  
 وفي الدنيا والآخرة) بل لك الحكمة الالهية في تخصيصه بهذين الاسمين (وهي انه تخصصه  
 بهما القيامه بمرسة الحمد قبل الناس ووجه حم له على ذلك) (الاهى) كلام السهيلي (وقال  
 القاضى عباس كان عليه الصلاة والسلام أحمد قبل أن يكون محمدا كما وقع في الوحود

لأن تسميته أحمد وقعت في الكتب السابقة) المراد عالم فلا يشاق في أن يعضها الله محمد  
وفي بعض ما ألحقه بن محمد وأحمد (وتسميته محمد أوقعت في القرآن وذلك أنه سجد به قبل  
أن يحمده الناس) فكذلك في الأثرية محمد زب فبفتح فقه فحمده الناس وقد خص  
بسرور الجدة ولوا الجدة والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الأكل والشرب وبعد الدعاء  
وبعد القدوم من السفر وسبقت أسمته الخادمين فجمعته معناه في الحمد وأواضعه صلى الله  
عليه وسلم (انتهى) كلامه باض بيازته مما يخصه منه في الفتح (وهذا موافق لما قاله  
السميني وذكر في فسخ الباري وأقره عليه وهو يقتضي) صراحة (سبب تسمية أحمد خلاف ما  
أدعاه) العلامة محمد بن أبي بكر (بن القيم) في كاشه جلاء الأفهام والذي من سبب تسمية محمد  
واسمته القائل بسبب تسمية أحمد إلى الغلط واستدل بأن في التوراة تسميته ماذا وماذا وصريح بعض  
شيوخهم من مؤمنى أهل الكتاب بأن معناه محمد وأما ما عساه عيسى أحمد لأن تسميته به  
وقعت متأخرة عن تسميته بـ محمد في التوراة ومتقدمة على تسميته في القرآن فوقيت بين  
التسميتين مخفوف بينهما وقد مر أن هذين الالهيض صفتان في حقه والوصفان قيمه الاتساق  
العلية وأن معناه ما مفقود فعرف عند ذلك أن تسمية بأحد الوصفين عندهما التين  
مطلوبا قال الشامي ووردت آثار كثيرة تثبت ما قاله ابن القيم وفي حديث أنس عند أبي نعيم  
أن الله سمى محمد فاعل الخلق بأبي القاسم كما يأتي في المتن فبفتح هذا مما يشهد له (وذكر ابن  
القيم في اسمه أحمد أنه) اختلف فيه قبله فبفتح فاعل أي حمد الله أكثر من حمد غيره  
فحمده أحمد الخادمين (وذكر في قوله أنه بمعنى مفعول ويكون التقدير أحد الناس أي أحق  
الناس وأولاهم أن يحمده فيكون كحمده في المعنى لكن الفرق بينهما أن محمد هو الكثير  
الخصال التي يحمده عليها وأحمد هو الذي يحمده أكثر مما يحمده غيره فحمد  
في الكثير والكثرة وأحمد في الصفة والكيفية فيسحق من الحمد أكثر مما يستحقه غيره وأى  
أفضل حمده البشر فالأشبهان واقعان على المفعول قال وهذا) القول (أبلغ في مدحه  
وأكمل معني) قال أعني ابن القيم وهو الراجح المختار (فأريد معنى القائل لسمى الخادم) بدل  
أحمد فلا ياتي الله من أسمائه كما زعم أول من أصبح عنده تسميته بالخادم (أي كبر الجدة فانه صلى  
الله عليه وسلم كان أكثر الناس حمد الرب ولو كان اسمه أحمد باعتبار جده (به) كما قال من  
قال أنه بمعنى فاعل (الكان لا في الخادم كما سميت بذلك أسمته) أي بالخادمين (وأما ما كان  
هذين الالهيض انما السبق فمما أخلقه وخلفه الله المحموده التي لاجلها استحق أن يسمى محمد  
وأحمد) لأن كثرة حمده (به) وقد تعقب بأنه يخص بلامهض وبأن بناء اسم التفضيل  
من المفعول شاذ كما شغل من ذات التحمين وكون جاد أبلغ من أحد كما اقتضاء كلامه لا وجه  
له وأجيب بأنه سالت ذلك ليلاميه من التكرار والترادف الذي هو خلاف الأصل وزججه  
على أحمد ليس لأنه لا يلقبه بل لأنه أكثر وأقدس وأما ما زعمه فوارد لكنه سجع من العرب  
وأول من قال العود أحمد خد اش بن جابن (وقال القاضي عياض) في الشفاء (في باب  
تيسر فيه تعالى له عليه الصلاة والسلام من أسمائه الحسن) وقوله أيضا في الباب  
الذي قبله وهو باب في أسمائه وما تضمنه من فضيلته (أحمد بمعنى أكبر) بالوحدة أي أجل

كما عبره في الباب الاول (من سجد) بفتح كسر ميمى للفاعل (وأجل) أعطهم وغير  
في الباب الاول بأفضل (من سجد) بالياء المفعول فيه ثم نشر حرف فال لاول رابع الى  
اسم احمد والثاني لحمد (ثم ان في اسمه) مستأنف ليس من كلام عيسى (سجد) بالزبد  
وفي نسخة محمد بالنصب يتقدم على جواز قطع البديل أو جعل الاسم بمعنى التسجدة  
فتسميه به (خمسافص) اسم ان مؤنث (منها كونه) جاء (على أربعة أسرار) وان اسم  
الله تعالى بالنصب منه ولقد تقدم وفاعله (لهم سجد) لان نسبة المواتقة لظاهر على غيره  
أو فن من نسبتها الى الاصل وقدم المفعول هما لان ذاته تعالى مقدسة على سائر الاشياء فلا  
اول لوجوده فقد تمت في القضا (فان عدة السلاسل أربعة أسرار) كحمد ومنها انه قيل ان  
أكرم الله به الاذى أن كانت صورة (فدوره) على شكل كيب هذا اللفظ فلا يردان  
كتب منه الذي هو فعل الفاعل أي تحريك يده فلا يجمع جعله صورة الانسان لانه بمعنى  
فهو به كما علم والاصافة حقيقة أو كتب بمعنى مكتوب بديل لفظا شكل فالاضافة بيانية  
أو من اصابة الاعين الى الاخص (فالجم الاول رأسه) أي بقرته كما عبره الشاى (والهاء  
جناسه) أي يده به عبر الشاى وفي القاموس الجناس اليد والجمع أجنحة وأجنح وطاهره  
حقيق (والميم سرته والدال رجلاه) زاد الشاى وباطن الهاء كالبطن وظاهرها كالظهر  
ويجمع اليمين واليمنى كالميم وطرف الدال كالرجلين وفي ذلك أسند

له اسم مزدوج حسن وفي • خلافة عليه كما زاه

له رجل وفوق الرجل طاهر • وتحت الرأس قد خلقت يده

قال وفيه تكلف (فيل ولا يدخل الدار) يستحق دخوله اعادنا الله منها الاسم وخ الصورة  
أكرمها الصورة اللفظ) وفي نسخة من يستحق والاولى اولى لانه اعاد دخله بعض المستحقين  
لا كما هم لغرفة الله سبحانه لا كالمؤمنين كما أخبر عن أمهات بقوله وبغير ما دون ذلك إلى يشاء  
ولا ينافيه قوله ان الله يفر المذنب جميعا لانه ولو به قد ذبح كافي البيضاءى قال وفيه  
بالنوبة خلاف الطاهر ويدل على اطلاقه فيما عدا النسل ان الله لا يفر أن بشر له الابه  
(سكاهما) أي قوله قيل انه مما أكرم وقوله قبل ولا يدخل (ابن عزير في الاول) أي  
قوله مما أكرم (ابن الهادي كايه كنف الاسرار) وفيه أيضا ان الشياطين مغرور  
لسايلان بذكر اسمه على انه عليه وسلم (ومنها أنه تعالى استغنى من اسمه المجرد) أي حماه به  
في الاول ليدل على المناسبة بين الاسمين ثم ألهمه عند وجوده بذكره (كما قال حبان  
ابن ثابت) الاضدادى شاعره المزدبروح القدس بأنى ذكره في شعرائه (أعز عليه لبوة  
خاتم •) كائن (من الله) أي موجوده وكان (من نور) مصفان ظاتم فلم يتعد سر فاجز غير رور  
واحد (بالرح) يظهر (وبشده) بشاهد (وضم الاله اسم النبي إلى اسمه • اذ قال  
في الجنس الموقن أشهد) وهذا من خواص هذا الاسم أيضا وهو أن الله فرم مع اسمه  
(وشق) معنى شمس على من شق النبي اذا جعله قطعتين أي استشق (لهم اسمه) بقطع  
الهزة للضرورة اسما (لجله •) به طلمه (فدوالعش مجرد وهذا سجد) وذكر النسي  
الثاني عن بعض أهل العلم أن من كتب هذا البيت بورقة وعلقه على من تعمس ولا ندما

وله عمرو واحد للالمواب  
بأول واحد له معجبه



وضعت في الحال وهذه صفة كتابته



انتهى

(وأخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد) بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جندعان القرشي التميمي البصري ضعيف وهو المعروف بعلي بن زيد بن جندعان نسب أبوه إلى جندة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها (قال كان أبو طالب يقول

وشق له من اسمه ليحمله \* فذوالعرش محمود وهذا محمد)

فوارد حسان معه أو فحمة شعرة وبه جرم في النجس ومن خواصه أيضا أنه لا يصح إسلام كافر إلا به وتعين الأيمان به في التثنية عند قوم فيها وأن سفينة نوح جرت به وأن آدم نكس به في الجنة دون سائر نبيه وأنه يخرج منه بالضرب والبسط عدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر لأن الميم إذا كثرت فهي ميم والحرف المشدد بحر فين هي ثلاث مائة ثمانين وبسمه ين ودال بخمسة وثلاثين والحاء ثمانية بلا تكدير (وقد سماه الله تعالى به في هذا الاسم قبل الخلق بألفي ألف عام) أي مدة لوقد رت بالزمان كان مقدارها ذلك والافتقار لاليل ولا نهار وقدم ترابط ذلك أول المكاب (كما ورد في حديث أنس بن مالك من طريق أبي نعيم) متعلق بورد يعني الذي رواه أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله (في مساجد مؤرخي) عليه السلام وهو حديث طويل يأتي أن شاء الله تعالى الإمام به في خصائص الأئمة وروى ابن أبي عاصم في المسئلة وأبو نعيم عن أنس أن الله قال يا موسى الله من أتيتني وهو ساجد أجمعته أدخلة النار فقبال موسى ومن محمد قال يا موسى وعزني وجلالي ما خلقت خلقا أكرم على الله منه كثرت اسمه مع اسمي على العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة (وروى ابن عساکر عن كعب الأحبار قال أنزل الله على آدم عصيا بعدد الأنبياء والمرسلين) خاص على عام على أن الرسول لا يكون إلا من الناس ومن عطف أحد الأمرين اللذين بينهما عموم وخصوص من وجه بناء على أنه قد يكون ما كانا نظائر قوله الله يسطق من الملائكة رسلا ومن الناس (ثم أقبل على ابنه شيت فقال أي) بفتح الهاء حرف نداء للتقريب (بني أنت خليفة من بعدى فخذها) أي الخلافة (بعمارة التقوى) أي بعمارة تلك الأياها بالتقوى فيها بأن تقوم بحق الخلافة (والعروة الوثقى) العقد المحكم تأنيث الإوتق مأخوذ من الوثاق بالفتح وهو خيل أرقق يشد به الأسير والدابة مسخرة لعمارة القوم بالخلق (فكما ما ذكر الله تعالى فأذكر إلى جنبه اسم محمد فإني رأيت اسمه مكتوبا على ساق

العرش) أي قرائم (وأما بين الروح واللبس) قال بعضهم أي بين العلم والجسم (ثم أتت  
 السموات فلم أرق السموات) لم يقل فيها ثوبا (موضع الأرايت اسم مجيد مكتوبا  
 عليه وإن روى استكني الجنة فلم أرق الجنة) كذلك لم يقل فيها أنشور فأولئذا يذكر حاله  
 الله أو شاهد به التسميم العظيم معاد التي أصنافه سعادا (فسر أول غرفة الأوجدن  
 اسم نجد مكتوبا عليه) أي المذكور (ولقد أويت اسم نجد مكتوبا على صدور) جمع صدر  
 موضع الفلاد من الصدر وطلق على الصدر أي على صدور (المور العين) نصام  
 العيون كسرت بحته بدل ضمها الجفنة الباهية وفرد عنها مكبرا (وعلى ورق أقب آجام)  
 جمع أجمة الشعر اللثف أي على أنفسان شجر (الجنة) والقب كل نبات لساقه  
 أنابيب وكوب كافي شخسر العين (وعلى ورق شجرة طوبى) فأثبت الأظيف شجرة  
 في الجنة (وعلى ورق سدرة المنتهى) وهذه من عطف الجزء على الكل لأن ما من  
 جنة شجر الجنة (وعلى أطراف الجب) الاستار التي في الجنة والأحلام التي  
 لا يجاوزها الرائي إلى ما وراءها أو صريح ما يروى من أن ثمس بهي ألف حجاب مسيرة كل  
 حجاب خمسمائة عام لأن ما في حق المخلوق أما الخالق فخره عن أن يحجبه شيء ولم يصح في ذلك  
 غيره ما لم يحجبه التور كآية منه المصنف في فصله الرابع (وبين أعين الملائكة) فأكتفى  
 ذكره فإن الملائكة من قبل أي من قبل رؤيا ذلك (تذكر في كل ساعتها) أي مفرد  
 لا أذكر قبله ولا بعده شيئا (بدا) ظهر (مجدد من قبل شاة آدم) أي ظهوره  
 (وأما في العرش من قبل تكذب) خص العرش لأنه أعظم ما كتبت عليه (وروي  
 في جبر الحسن بن عمره) بن يزيد القسدي أبي على البغدادي الصدوق التوفي سنة سبع  
 وخمسين ومائتين وقد باؤز المائة (من حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لما خرج إلى السماء ما مروت به ما الأوجدن) قال المصنف تفسيره  
 (أي علمت اسمي فيها مكتوبا) زاد أبو يعلى والطبراني لا اله الا الله قبل قوله (محمد رسول الله  
 وأبو بكر من خلقي) وقد أهد المصنف الصفة فحدثت أبي هريرة هذا رواه أبو يعلى والطبراني  
 وأخرجه البراء من حديث ابن عمر بأمانه ضعيفة لكن قال السيوطي أنه حديث حسن  
 أكثره طرفة (ووجد على الجبارة القديمة مكتوب محمد نبي مصلح أمين ذكره في الشفاء  
 وعلى حجر بالباط العمري) بكسر العين أتبعه (يا ملك اللهم) أي يا الله (يا الله الحق من  
 ربك) أي بآه في هذا العهد (بلسان عمرى مبي) بين (لا اله الا الله محمد رسول الله)  
 فباسمك متعلق بمقدور لا يقول بآه الحق لا اله الا الله لأن الصكاف في ذلك راجع لقوله باسمك  
 (وكتبه موسى بن عمران) عليه الصلاة والسلام (ذكره) محمد (بن طاهر) بفتح الهمزة  
 والهاء (في) كتاب (البشر) بخسر البشر (عن معمر) بن راشد (عن الزهري) محمد  
 ابن مسلم العلم النذور (وشوهه) كما ذكره في الشفاء في بعض بلاد خراسان مولود ولد على  
 أحد جنبتيه (تسبى جين) مكتوب لاله الا الله وعلى الآخر محمد رسول الله (وشوهه  
 (ببلاد الهند) بنو حنيفة الكبي وهي قصبة الهند شجرة عظيمة لها (ورد أحر مكتوب عليه  
 بالابيض لاله الا الله محمد رسول الله) ذكره صاحب مسائل الامصار عن أبي سعيد المغربي

قوله ابار على الكل هكذا في  
 السمع وهذه البار على الكتي  
 كمال يتي اء معيه

أنه أخبر بذلك من دخل الهند (وذكر العلامة) محمد بن محمد (بن مرقون) في شرح البردة  
 (عن عبد الله بن موهان) قال (عصف) بفتحات أي استندت (بشاريح ونحن في سبلج)  
 جمع بفتح معظم ماء (بحر الهند فأرسلنا في جزيرة فقرأنا فيها ما وردا أجزركي الراثة طب  
 النسم وفيه مكنوب بالابيض لاله الا الله محمد رسول الله وورد ايض مكنوب عليه بالاصفر  
 براه من الرحمن الرحيم) توصل (الى جنات النعيم) فهو موله محذوف (لاله الا الله محمد  
 رسول الله و) يروي (في تاريخ) الكمال (بن العديم) حلب وهو عمر بن أحمد الصاحب  
 كمال الدين الحلي وم أوله يروي وساد وصار أحد عصره فضلا وبلا ورياسة وأنت في فقه  
 الخفيفة والمحدث والادب وتاريخ حلب ومات بصرى وكذا رواه ابن عساکر في تاريخ  
 دمشق كلاهما (عن) أبي الحسين (علي بن عبد الله)  
 الهاشمي الرقي) بفتح الراء وشذ القفاف نسبة الى الرقة مدينة على الفرات (الله وحده)  
 بالمناة لاضاعل (بعض قرني الهند وزدة كثيرة) فلقظه في التباريج دخلت بلاد الهند  
 قرأت في بعض قراها شجرة ورد أسود تنفتح عن وردة كبيرة (طبيعة الراثة سوداء عليها  
 مكنوب بخط ابيض لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر القاروق قال تشككت  
 في ذلك وقالت أنه معقول فعندت) (الى وردة) لم تنفتح فكان فيها مثل ذلك وفي البلاد  
 منه بنى كنبروا هل تلك القرية بعدون الحارة لا يعرفون الله تعالى) قاله تعجبا منهم حيث  
 جعل الله بعض حجة عليهم في شجرهم ولا بد كرون ومن يضل الله ضلاله من هاد (وقال أبو  
 عبد الله بن مالك دخلت بلاد الهند فسرت) حتى وصلت (الى مدينة يقال لها تمل) بنون  
 أوله (أو غيلة) بثلاثة كذا يهاش (قرأت شجرة كبيرة تحمل ثمرًا كاللوز له ثمر فاذا  
 كسرت ثمره خرج منه أوزة خضراء مطوية مكنوب عليها بالجزرة لاله الا الله محمد رسول الله  
 وأهل الهند يتركونها ويستسقونهم اذا منعوا القيت) المطر (حكاه القافى أبو البقاء  
 ابن الصديق في منكره) بنحوه مع زيادة (في كتاب روض الباقين) مؤلف حسن قال فيه  
 بلغني أن المؤمن لا يعذبون في قبورهم ليلة الجمعة ويومها رجسة من الله وشتر فالوقت  
 (الباقى) بكسر القاف ومعه الله الى باقى بان من خير الامام القدوة عبد الله بن أسعد عصف  
 الذين الجنى ثم المكي ولد بعد فيل السبعة الله ونسأها تاركا للعب الاطفال ثم اشتغل بالعلم  
 حتى برع ثم حج وحديث له الخلو والسياسة ومات بمكة سنة ثمان وستين وسبعمائة (عن  
 بعضهم أنه وجد في بلاد الهند شجرة تحمل ثمرًا كاللوز له ثمر اذا كسرت خرج منه وزرة  
 خضراء مطوية مكنوب فيها بالجزرة لاله الا الله محمد رسول الله كناية جليلة وهم يتركونها)  
 وبندس فون (قال خذت بذلك أبا يعقوب الصماد فقال ما أستعظم هذا) لأعظم  
 عظيم الانى شأنت أعظم منه وهو انى (كنت أمطاد على نهر الابل) بضم الهمزة  
 والواحدة وشذ اللام بلد قرب البصرة (فامطادنت شجرة) قرأت مكنوب (على جنبها الاين  
 لاله الا الله وعلى جنبها الايسر محمد رسول الله) ووجه كون هذا أعظم أن الورق يكتب عليه  
 عادة بخلاف السجل الذي في الماء (فلم أر أنها قد فتت في الماء أحسن ما لها) وفي تاريخ  
 الطيب عن عبد الرحمن بن هرون المغربي قال زكيت بحر المغرب فوصلنا الى موضع يقال له

بشاريح

سجل محمد وروى في تاريخه  
 رقى في تاريخه

البرطون ومنا غلام فصاد بصنارة سمكة فدر شرب فاذا مكتوب على اذنه الواحدة لاله الا  
الله وفي قفاها وخلف اذنه الاخرى محمد رسول الله وكان ابي من نفس على حجر والسمكة  
يشاء والسمكة سوداء كانتا كنبت بحجر ففقدناها في البحر (وعن بعضهم محاذ كره  
ابن مرزوق في شرح بردة الابوصيري) تنفذم أن صوابه ابو بصيري لانه منسوب الى ابو بصير  
(انه ابي بسمكة تراه في احدى شخص حتى اذنيه لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله  
وعن جماعة انهم وجدوا بطيخة مفرا فيها خلوط شتى بالايض خالفة ومن جله الخلوط  
بالعربي في احد جسيم الله وفي الآخر عز) غلب (احد بخط بين لا يسلك فيه عالم بالخط واه  
وجد في سنة تسع) خوفية مدين (او قال سمع بالوحدة) بعد السنين (وعن جماعة  
سبعة عتب مكتوب فيها بخط بارع) واذا في الحس (بلون أسود محمد وفي كتاب  
الطحا المهورم لابن طغر بك السبائي عن بعضهم انه رأى في جزيرة شجرة عطية له سارق  
كثير طيب الرائحة مكتوب فيه بالجرية والبياض في الخفسرة) خفسرة الورني (كتابة يثية  
واحدة حلقة ابتدعها الله تعالى بقدرته) دفع لودهم أن أحدا انقشها بنحو عود (في الورقة  
الاثثة اسطر الاقل لاله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث ان الذين عند الله  
الاسلام قال) عداية بن مسلم (بن قتيبة) المديني البغدادي صاحب التصانيف  
(ومن اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم انه لم يسم أحد قبله باسمه محمد مسبابة من الله تعالى  
لهذا الاسم كما قيل يصح عليه السلام اذ لم يجعل له من قبله) مسمى باسمه وعقد من  
اعلام النبوة لانه بعد الاعلام باسمه مع انها اعلام منقولة فلا بد أن كثيرا من الاعلام  
للانبياء وغيرهم لم يسبق نسبه غيرهم بها كادم وشيث ونوح (و) سر (ذلك انه تعالى  
منها به في الكتب المتقدمة وبشر به الانبياء) إياهم (فلو جعل اسمه مشتركا لغيره لوقفت  
الشبهة) وهكذا يرم عياض بأن أجد لم ينسب به غيره قبله انتهى وخرو قول الاكثر  
والجواب والقول بأن المنظر اسمه أحد مردود واه كما قال ابن زحجة وأجد بن جهمان  
بضم المجهة وسكون الجيم لا أصل له وقبله في قبل الاسلام زمان طويل أجد بن غمامة  
الطائي وأجد بن دومان وأجد بن زيد ومن القبائل بنو أجد في همدان وطى وكابل  
ولكن لم يكن قربان من بعده من مسمى به صباه له (الا انه لما قرب زمنه وشرب أهل الكتاب  
بشره في قوم أولادهم بذلك) بمحمد (رجاء أن يكون هو) المسمى به (هو)  
أي النبي المبشر به فهو الأول اسم يكون والثانية خبرها (والله أعلم حيث يجعل  
رسالته) اقتباسا لبيان انه لم يقدّم ذلك اذ ليس كل محمد رسول ولا كل فاطمة بنت  
وأشد له به

(ما كل من زار المي سمع ندا • من أهل أهلابد الى الراثر)

أي ما كل من زار مكانا سمعنا نقاء أهله قاله يقول وقالوا له أهلا ما دلا مقبول سمع ومن أهل  
متعلق بالندا قال عياض ثم حى الله كل من سمى به أن يدعى النبوة أو يدعى أحده  
أو يطهر عليه سبب يشكك أحدا في أمره حتى تحققت السمات له صلى الله عليه وسلم (ذلك  
مضى الله بوثيقته من يشاء) اقتباسا من مؤكدة الاول فانهم موهبة من فضل تعالى لبس الا

قوله فقول مع أهل الاولى  
جاءه دلا من الدنا الواقع  
منه ولا سمع وقوله من أهل  
الح غير متعين بل يصح نقله  
بهم مثل اه محمد

قوله وذكر عنهم في بعض نسخ  
المتن وقد عدتهم وأهل أول  
تأمل اه محكيه

(وذكر عنهم القاضى عياض) في الشفاء (مسته) محمد بن احيه وابن مسلمة الانصارى  
وابن البراء وابن جاشع وابن جرمان وابن خراشي (ثم قال لاسماعي لهم) بناء على ما رقب عليه  
(وذكر أبو عبد الله) الحسين بن أحمد (بن خالويه) الامام المشهور وأحد افراد الدهر  
صاحب النوايف المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة (في كتاب ليس) وهو ثلاث مجلدات  
موضوعه ليس في كذا الاكاذب وقعب عليه الحافظات غلطاي بعضه في مجلده ما لم يس على  
كتاب ليس كافي المزهر (و) بعده (السمي) في الروض انه لم يعرف في العرب من سمى محمدا  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم (الانلاية) ابن جاشع وابن احيه وابن جرمان (قال الحافظ  
أبو الفتح بن حجر رحمه الله) في فتح الباري (وهو حصر مردود) من عياض في سنة  
ومن السمي ومتنوعه في ثلاثة (والعجب ان السمي) متأخر الطبقة عن عياض (لوقاته  
سنة أربع وأربعين وخمسمائة والسمي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة) (واعلم لم يقف على  
كلامه) لفظ النسخ وعجب من السمي كيف لم يقف على ما ذكره عياض مع كونه قبله  
(قال) ولقد جعت أسماء من قبلي بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو العشر من لكن منع تكرار  
في بعضهم ووهي في بعض فيتلخص منهم خمسة عشر نقبا وأشهرهم محمد بن عدي (بالدال  
(ابن ربيعة بن سوانة) بهجمة كذا في (ابن جشيم) بهضم الجيم وفتح الجيم (ابن سعد بن  
زيد مناة) وفي نسخة عديم مناة وهي تصحيف فالذي في الفتح زيد مناة (بن غنم) التميمي  
(السعدي) نسبة الى جده سعد المذكور قال الحافظ روى حديثه البيهقي وابن سعد وابن  
شاهين وابن السكن وغيرهم عن خلفه بن عبد الله النصري قال سألت محمد بن عدي كيف  
سجد لأبوه في الجاهلية محمد قال سألت أبي عما أتني فقال خرجت رابع أربعة من غنم أفا  
أحدهم وسفيان بن جاشع ويزيد بن عمرو وأسماء بن مالك يزيد الشام فقلت لعا في غد بعند  
دير فأدبر في علينا الذيراني فقال لثلاثه يفت منكم وشيكا بني فساروا اليه فقاموا معه  
قال محمد فلما انصرفنا ولد لكل مننا ولد فسماه محمد الثالث (ومهم محمد بن احيه بنضم الهوزة  
وفتح الموهلة) أي جندهم أقبل الحياه بن يهمه انجسته ساكنة (ابن الجلاح بهضم الجيم  
وتحقيق الامم آخره) حاء (مهمله الاوصي) ذكره عبدان المروزي في العصابة وقال يلقب  
انه أول من سمى محمدا في الجاهلية ووهي في الاصابة وعنه في ذكر في العصابة غلطاً وقال  
في الفتح وكنهه أي عبدان تلقى ذلك من قصة تسمي لما حاصر المدينة وخرج اليه احيه  
المذكور وهو والظهر الذي كان عندهم فأخبره ان هذا بلدي يبعث يبعثي محمد فأنسى ابنه  
محمد قال وذكر البلاذري محمد بن عقبة بن احيه فلا أدري اهما واحد فبب مرة الى جده  
أمهما الشبان زاد في الاصابة ثم رأيت في رجال الموطأ ابني عبد الله محمد بن يحيى الخذاء قال  
لاحيه ابن يحيى عقبة ولعقبه ابن يحيى محمدا ولحمديت هي أم فضالة بن عبيد العيصاني  
الميموري وابن يحيى المنذر أسكنهم يوم يرمعون فالتأهر أن محمد بن عقبة مات قبل الاسلام  
أنهى (ومحمد بن اسماء بن مالك بن حبيب بن العنبر) بن غنم العنبري التميمي قال في الاصابة  
لاحيه له لانه مات قبل البعثة بدعي وغلط أبو نعيم فعبه محمدا (ومحمد بن البراء) بفتح  
الموحدة والراء تليسمامة قال في الفتح كذا رأيت به محمدا (ويقال البراء) مشددا للراء ليس

بعد هذا **ك** ما ضبطه البلاذري (ابن ماري) بجهلتيق بوزن رغيغ (ابن عتوارة) بضم المهملة وكسر هاء وقبة ساكنة فوا ومقدوحة فائف فراءه (ابن عامر بن لبيد ابن بكير بن عبد مناة بن كنانة البكري) نسبة الى جده بكر المذكور (العتواري) نسبة الى جده المذكور ايضا وعمل ابن دحية فعتوهم فعتو بن عتوارة وهو نسب جده الاعلى كما في الفتح وعنه في الامامية فعتن ذكر في العصابة غلطاً وأن أباه موسى المدبج ذكره في التذييل أي عطاء (ومحمد بن الحرث بن سعد بن يحيى) عهده التبع فعتبة بن عيسى صغير (ابن حويص) ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المدرس وقال انه أحد من سمي محمد في الجاهلية وله قصة مع عمر ذكر في الامامية في القسم الثالث من أدركه الذي ولم يره إلا عتبة (ومحمد بن حمران) بكسر الهمزة وسكون الراء وآسر زاي كما رأيت بخطه عطاء في الزهر والمطاط ابن حجر والعيني في شرحه ما على الضاري خلافا لما في بعض نسخ سفيطة من الاسارة وفيها المطاط في نسخة الشفاسم انه ابن حمران ذكره الشامي قال واسم الحرث بن حمران (بن مالك) ابن عمرو بن عجم (اليعمري) ذكره أبو موسى في التذييل وأنه أحد من سمي محمد في الجاهلية وروى في الامامية بما لا يلزم من ذلك ادراكه الاسلام قال وقد استدر كذا ابن دحية على نسخة السهيلي لكن قال بدل التبعي اليعمري (ومحمد بن حمران بن أبي حمران) واسمه (ربيع بن أبي ربيعة) ولهم (مالك الجعفي المعروف بالشويعر) مفسر شاعر ذكره الرزائي فقال هو أحد من سمي محمد في الجاهلية وله قصة مع امرئ القيس وأنه لقبه الشويعر ببنت فالة وعنه في الامامية بهي ذكر في العصابة غلطاً (ومحمد بن حراصي) بضم الحاء وفتح الراء المتعجب في تأليفهم له فعتبة اسم بلفظ اللب (ابن علقمة بن سريته السلي من بني دكران) بطن من سليم ذكره ابن سعد عن علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن ابي عن محمد بن حراصي ما عاني السوقة وذكر الطبري أن أرملة الحبشي توبه وأمره أن يزوجي كتابه فقتلوه فكان ذلك من أسباب قصة العيل وذكر ابن سعد لاسية قيس بن حراصي أيضا ما فيه يقول بها

فذلكم دولتنا من محمد \* ورايته في حومة الموت تفحق

وغلط من عده في العصابة **ك** كما في الامامية (ومحمد بن خولي) بالهاء المتجدة وسكون الواو (الهـمداني) ذكره ابن دينة وليس بهما في كما في الامامية (ومحمد بن صفيان بن بشاشع) التبعي قال عباس بن صالح انه أول من سمي محمد قال في الامامية ليس بهما في أوله قل البقية يدعون من عصر النبي صلى الله عليه وسلم من ذرية بني عتبة وآله منهم لا قرع بن حاسر بن عقال بن محمد بن صفيان كما عهده ابن الاثير (ومحمد بن الجهمد) بضم النونية وسكون المهملة وكسر الميم كما ضبطه أبو علي التميمي وابن ماضي ولا زائد أن أصحاب الحديث يصفون الميم وحكي القاسموس انه يقول من المذايع قال بعضهم وأل مقارن لقله لادالة بعد العلية فانه ما ذقها الكفر له بالحكم العرضي حكوه (الازدي) نسبة الى الازد من اليمن قال عباس بن سائب الغيل يقول انه أول من سمي بذلك وغلط من عده

قوله وأل مقارن الى قوله قبلها  
حكاه التميمي ولا يعني ما فيه اهـ

صاحباً كما في الإصاحبة (ومحمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة) التمسحي عنه في الإصاحبة فبين ذكر  
 غلطاً في الصحابة (ومحمد بن الأسدي) بضم الهمزة وفتح السين المهملة وكسر التحيّة  
 الثقيلة (ومحمد النخعي) بضم الناء وفتح الفاف ومضكون التحية ذكره ابن سعد  
 ولم يسمه أباً أكثر من ذلك وعدهما في الإصاحبة فبين ذكر في الصحابة غلطاً وسقط من قلم  
 المصنف الخامس عشر وهو في الفتح ولفظه ومحمد بن عمرو بن مغفل بضم أوله وسكون المعجمة  
 وكسر الفاء ثم لام والهمزة بضم حاء ثين مصغر وهو على شرط المذكوورين فإن ولده صحبة  
 ومات في الجاهلية انتهى (ولم يذكر في الإسلام إلا الأول) وهو محمد بن عدي (ففي  
 سباني خبره) الذي قدّمه فيه من سؤاله أباه لم يسمه محمداً (ما يشعر بذلك) بأدراكه الإسلام  
 وقد ذكره ابن سعد والبغوي والباوردي وغيرهم في الصحابة وأنكره ابن الأثير على ابن  
 منده وسعده الذهبي فقال لا وجه لذكره فيهم قال في الإصاحبة ولا انكار عليه لأن سبانه  
 بفتح السين أن له صحبة (والأربع) هو كاتري محمد بن البراء وقد عده في الإصاحبة فبين ذكر  
 غلطاً في الصحابة وإن أباه موسى المدني ذكر في الذيل أي غلطاً قال وذكره محمد بن حبيب  
 فبين معي محمد قبل الإسلام انتهى فلا يصح قوله (فهو صحابي جرم) ولم أره في الفتح  
 الذي الله نافله عنه (وفين ذكره عباس) من السنة (محمد بن مسلمة الأنصاري)  
 الأوسي الصحابي الشهير (وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد) ميلاد (النبي صلى الله عليه  
 وسلم بأزيد من عشر بن سنة) والكلام فبين نسبه قبل ولادته فلا يصح ذكره وهكذا فعدّه  
 مغلطاً أي لكونه قال بأزيد من خمس عشرة سنة وهو أنسب بقول الإصاحبة فانه قبل البعثة  
 بأثنين وعشر بن سنة في قول الواقدي وهو بين معي محمد في الجاهلية انتهى فتتكون  
 ولادته بعد المولد النبوي بثمان عشرة سنة فهي أزيد من خمسة عشر لاعترون وأجيب  
 بأن مراد عباس من ولد في الجاهلية ومع محمد انتهى وابن مسلمة منهم وهو جواب ابن  
 بابويه قول عباس إلى أن شاع قبل ميلاده صلى الله عليه وسلم أن نبيا سيبعث فعلى هذا فأن الذي  
 خلاص للأضحية خمسة فقط (لكنه ذكره كلامه المتقدم) أي قوله لا سابع لهم ويقال أول  
 من سمى به محمد بن سفيان والجن يقول بل (محمد بن الجهم) الأزدي (المناشي) في كلام  
 المصنف لا القاضى (فصار من عنده ستة لا سابع لهم) كما قال وقد أتت عباس أيضاً بأن  
 هذا زاد على السنة فهو سابع فكيف يقول لا سابع لهم انتهى كلام حافظ ابن حجر  
 باختصار (وأما اسمه عليه الصلاة والسلام محمود) بالرفع بدل من اسمه (فأعجل أنه)  
 أي الشأن والحال وفي نسخة بلا ضمير وليس نمرابطا بربط التثنية بالبتداء فبين في تقديره  
 (من أسماء الله تعالى الجيد ومعناه المحمود) فهو فعل بمعنى مفعول لا استخفافاً له الحمد  
 (لأنه تعالى حمد نفسه ومجده عباده) بينا الفعل للفاعل فيه ما وذكّر الأثر لوطنة  
 للشافى وسيأنا لانه المحمود الحقيقى وجده غيره له انما هو باقده عليه وخلفه فكانه  
 في الحالين حمد نفسه (وقد سمى الرسول صلى الله عليه وسلم محمود) لأن كلامه ما اسم  
 مفعول دال على مبالغة في كونه محموداً (و) كما أفاد هذا الاستنباط نسبه محمود  
 (كذا وقع اسمه) أي نسبه محمود (في زبور داود) عليه السلام وهذا يقتضى أنه ليس

على آراء الله وبرحم المصنف في السابق بأنه من آرائه منشأ أقول حسان عدو العرش محمود  
 وهذا محمد ولا يردده على عياض منبر المصنف كما لأنه أورد هذا الكلام دلالة على  
 ما عباد الله به من آرائه الحسن ومحمود ليس منها فاحتاج إلى أخذ من الحجة فالأول إلى غير  
 هذا أشار حسان فنذكر البيت على أن يثبت ليس فقاطع لاحتمال أن معناه سمى محمود  
 أو موصوف بالحمد (وأما الماسح فمصرف الحديث) المتقدم أوائل المصنف (بحر الكبر)  
 وأعطى وأما الماسح الذي يعوقه في الكبر ويحب نقله من غير المصنف وما بالهذه من قدم  
 ومز أن في رواية أخرى فإن الله سبحانه يثاب من أتبعه وأنه لا تعارض لأن محمداً هماً  
 لا يمتنع محمداً الآخر وسلف أيضاً دفع استشكله بأنه ماسح من كل البلاد بأجوبة (ولم ينج الكبر  
 بأحد من أطلق ماسح بالبحر) أي محمداً كجوده (صلى الله عليه وسلم فإنه) (أنشد  
 الناس من الضلال إلى الهدى لأنه (بعث والارض) أي أهلها (كلهم كدار) لا يرد  
 الخضر والياس على حياتهم لأنهم ما لم يحلوا أهل الارض لم يعدوا من أهلها ولا المتكسرون  
 عما يتدل من الثرائع لقتلهم جدياً فكانه لا يوجد لهم وللمسح جميع الثرائع المسموعة  
 ولا يرد أن نوح عليه السلام محمداً الكفر بدعوته التي أغرق الكفار لاه بأهل الكفر وهذا  
 هم داهم وقد هكوا (ما بين عباد الرحمن) وخرجت بين دعاء من معاصها وهو الوسط  
 إلى الانتهاء بما عازا علاقته المشابهة إذا المتوسط بين شينين يتم إلى كل منهما والمسمى وهم  
 منقسمون إلى هذه الأقسام (وهو ود نصارى ضالين) صفة لئصارى فقط لأن بشر يعظم  
 كانت بانية قبل بعثه لكم الماسح فواو بدلو صاروا ضالين فكأنهم لبوا على شريعة  
 لاصفة أن قبلها لأن عباد الأوثان لا يتوهم فهم سوى الضلال حتى نص عليه وكذا اليهود  
 لاسح شريعتهم يعيسى (وصابئة) قال في الكشف قوم خرجوا من اليهودية والصراية  
 وعدوا الملائكة وقال غيره طائفة تميل إلى الصاري واعتقدوا تأثير الأفعال وقدم العالم  
 والهيئة الشمس وغير ذلك وأنكروا الرسالة في البشر عن الله ولم ينكروا هاتين الكواكب  
 (ودهرية) بفتح الدال ملحدون (لا يعرفون رباً ولا معاداً) على الوجه الواجب على  
 المؤيد معرفته الذي منه امتناع الشرك فلا يرد أن أهل الكاين والوثنيين يعترفون بالرب  
 وأنهم من خلقهم ليقولن الله (وبين عباد الكواكب وعباد النار) كالماثوية  
 والنجوس (وقلادة لا يعرفون شرائع الأنبياء ولا يعرفونهم المعاصها) الله (ترد عليه حتى  
 أظهر دينه على كل دين) كما قال ليطهروا على الدين كله بقوة وعظيماً على الأديان بأعضائها  
 وبين أن ما غير بدل منها وعلواً على من عداهم بسلطتهم عليهم وقهرهم وإتقاء الرعب  
 في قلوبهم كما هو شأنه (وبلع دينه ما بلغ الليل والنهار) يعني عظم جميع الدنيا كما عاصها  
 وذلك مع مزيد الظهور والبين كما أشار به قوله (وسارت دعوته مسير الشمس في الأقطار)  
 فهو مع ما فيه من عذوبة الله طيسان لأن البلوغ لم يكن مع خفاء بل مع شدة الظهور والعالم  
 الذي لا يمكن أنكاره ولا دفعه (ولما كانت الصارح الماسحة للأدران) الإصاخ (كان  
 اسمه عليه الصلاة والسلام فيها الماسح) وبأن أن اسمه فيها عبد المهيمن فاستفيع منه ما أن له  
 فيها اسمين (وأما الماسح فمصرف الحديث) المتقدم (بأنه الذي يحشر الناس



على قدمي) بالافراد والتثنية روايان كما مر (أي يقدمهم وهم خلفه) كما قاله الخطابي  
وابن دحية ثم نجي كل نفس فتنبه وبرجته رواية يكثر الناس على عتي وحديثنا الأول  
من تلقى عنه الارض (وقبل على سابقته) بأن تقدمهم أي انه يكثر قبل الناس وبرجته  
رواية تافع بن جبير وأما شمر بعثت مع الساعة قال في الشاموس يقال لسابقة في هذا  
الامر أي سبق للناس فيه (وقبل تقدمه وحوله أي يجفون اليه في القيامة) قاله ابن  
عبد البر قال فيقول المثل شمرهم السنة اذا ضمنهم من البواذي (وقد كان شمره)  
في الدنيا (لاهل الكتاب اخرجه لهم من حصونهم وولادهم من دارهم الى حيث  
اذا هم الله من شدة الحشر ما شاء في دار الدنيا) واستقر ذلك فأتاهم (الى ما اهل لهم  
بذلك في برزخهم) قبل فلذا سمى الحشر قال بعضهم وهو ضعيف رواية (وهو  
أول من تلقى عنه الارض فيحشر الناس على أثره واليه يلجئون فيحشرهم) هذا يشبه  
أنه أوردته تنويعا لافعال الثلاثة التي تقدمها وهي متقاربة في الحقيقة (وقبل على سببه)  
أي كونه السبب فيه لتقدمه عليهم فتسب له لكونه السبب فيه ثم يقفون في الحشر حتى يرفع  
لهم فهو حاشيهم في ذا الحشر الثاني الى مقترعهم من جهة أو ثار ومن هذا امر في شرح  
الحديث وذكر السبب وطى وغيره أن الله وصف نفسه بالحشر في قوله ويوم نحشرهم وقوله  
وحشرناهم قال فيكون هذا الاسم مما جاء الله به من أسمائه (وأما العاقب)  
في حديث جبير المتقدم في المتن عن الصحابين الثلاثة بعد النجعة (فهو الذي جاء عقب الانبياء  
فليس بعده نبي لأن العاقب) لغة (هو الآخر أي عقب الانبياء) وقد أسلفت أن  
في بعض روايات الصحيح وأما العاقب الذي ليس بعده نبي وأنه مدحرج من تفسير الزهري كما  
فيه الطبراني في روايته وأيا ما كان قلنا فسببه منزلة لأنه أدري بما روى مع مزيدا لقائه وقبل  
العاقب عند العرب من يخلف سببه القوم فعناء خليفة الله لأنه أحق بخلافته من جميع  
الخلفاء (وقيل وهو اسمه في النار) بين أهلها (فإذا جاء) الى النار (لحرقه شفاعته)  
فعليل تقدم على معاوله وهو (خدت النار) بفتح الميم (وسكنت) وكان وجه المناسبة  
أنه لما سكنت عقب جيبه انتهى عذاب من دفع فيه وكأته آخر عذابهم فهي عاقبا  
والإضافة يكتفي بها أدنى ملازمة لكن قال بعضهم هذا غريب ضعيف (كما روى أن قوما  
من حلة القرآن يدلوا بها فينسبهم الله ذكر محمد صلى الله عليه وسلم) لما أرادهم من تعذيبهم  
(حتى يذركم جبريل عليه السلام) اكرا مالهم لحاوم القرآن بالمسادة الى تحقير عذابهم  
(فيذكرونه) صلى الله عليه وسلم بأي اسم كان لا يخصوص العاقب وان سمى به فيها  
على ما فيه وعلى هذا فيجوز أن الضمير في قوله فإذا جاء راجع على اسمه لا بقيد العاقب لكنه  
فيه فقط خلاف الظاهر لأنه بصير معنى جاء ذكر (فيذكرونه فتخمد النار) بضم الميم  
(وتتروى عنهم) تجمع وتبعد (وأما الملقى) بكسر الفاء المشددة (فكذلك) أي  
نسيته بالعاقب أي هو بعناء كما قاله شمر (أي في آثار من سبقه من الرسل) بهذا القاء  
أيضا ثم قفنا على آثارهم (وهي لفظة مشقة من القفو) بفتح القاف وسكون النون  
لا يشبه ما ورد في الروايات كما في مصدرين لأن الاشتقاق انما هو من مجرد لا المزيد (يقال

أما العاقب

قوله والاضافة الخ لعل المراد  
الاضافة للغلبة والافعال  
تقرر بأقل اهم صحبه

أما العاقب

فما بقوه اذا تأخر عنه ومنه فاقية الرأس) مؤخره (واقية البت) لا تخره والفاضة  
 من كل شيء آخره (فالقني أي قني من قلبه من الرسل) أعاده وان علم من أزل كل شيء  
 بوطئه اقوله (مكان قائمهم وآخريهم) وقال ابن الاعراب أي المتسع للانبياء لان معنى  
 في تبع انتهى وجه من الفضل لمعنى الله عليه وسلم أنه وقف على أحوالهم وشراعتهم  
 فاستأوا الله لمن كل شيء أحسنه وكان في قصصهم له ولا مثله عبرة وهوالله (وأما الأول فله  
 أزل الالام اختلافا كما من) أول الكتاب (وكانه أول في البدء فهو أول في العود فهو أول  
 من تنشق عنه الارض) في الخروج من القبر والخضر (وأول من بدت الجنة وهو أول  
 شامع وأول منفع) أي ما دون له في المشاهدة المقسولة (كما كان في أول البدء في عالم البر  
 أول مجيب ادعوا أول من قال بلى) أم ربنا (أدأ حذريه المبني على الذرية الآدمية)  
 كما هو نص الآية لا الملائكة وغيرهم من الطيوانات لانهم ليسوا بحمل للعبادة ولا بالحق  
 (فأنهم وهم على أعينهم ألت بكم فهو على الله عليه وسلم الأول)  
 السابق (في ذلك كله على الاطلاق) لم يتقدمه أحد في شيء منه (وأما الآخر  
 ولأنه آخر الالام في البعث كما في الحديث) عند ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة كس أول  
 الانبياء صلواتهم نعمنا وروى ابن سعد من مرسل قتادة كس أول الناس في الحيا  
 وآخريهم في البعث وهذا ان الامان عما شاء الله به من أمانه الحسن وان كان معنى الأول  
 في حقه تعالى السابق للاشياء قبل وجودها بلا بداية والآخر بلا شيا بعد فأنما بإلامه  
 قال عباس ونصفه أنه ليس له أول ولا آخر وقد غفل وجزم من اعترض على عباس بن باب  
 لامتاسبة بهم ما فهم ما في حقه تعالى غيره الى حقه صلى الله عليه وسلم فكما سرفنا سمته  
 بأسماءه ومشاركته في اللط وان اخذت المعنى ومنزل هذا لا يخفى حتى يعترض به (وأما  
 الطاهر فلا طهر) غلب (على جميع الظاهرات طهوره) فاعل طهر (وطهر على  
 الاديان دينه وهو الطاهر في وجوده الظاهر وركاها) والطهور والمطو والعلو والعلو وقيل معناه  
 الجلي الواسع الذي لا يخفى على عاقل طهوره (وأما الناطق فهو المطلع على بواطن الامور  
 واسطة ما يوجب الله تعالى اليه) وقال الشافعي كان معناه في حقه صلى الله عليه وسلم الذي  
 لا تدرى غاية مقامه وعظم شأنه الذي خصه الله به لفصل العقول عن ذلك وهما أيضا اسماء  
 الله به من أمانته ومعنى الظاهر في حقه الجلي الوجود بالآيات والقدرة والباطل المزمع  
 عن الالام والظواهر والمفاهيم على بواطن الامور فلا يغتر به فيها اشتباه أو الباطل بدهانه الظاهر  
 بآياته وقيل الذي لا تدرى كنهه العقول ولا تدرى كنهه الحواس (وأما النافع الحاتم) نفع  
 الناس وكسر هاء ما بين دجبة عن ضبط غلب وان عساكر فاما بفتحها فمعناه أحسن  
 الاتيها خلتها وشتا لاله صلى الله عليه وسلم جمال الانبياء كالحاتم الذي ينجح له وأما بالكسر  
 فهو اسم فاعل من خفف الشيء فتمتته وبلغ آخره معناه آخر الانبياء وهو الذي شرح عليه  
 المصنف واستدل بقوله (في حديث الامراء عن أبي هريرة) مرفوعا (من طرأني  
 الربيع بن أنس) السكري النصري ربل خراسان صدوق له أو هام وروى بالشمس  
 ما تسميه أربعين ومائة أو قها روى له أصحاب الدس الاربعة (قول الله تعالى له) فيها

وراء الأول

وراء الآخر

وراء الطاهر

وراء النافع

بأنه سابق

خاطبه به ليلة المعراج (وجعلت لك فاتحا وخاتما) أي أول الانبياء وآخرهم (وفي حديث أبي هريرة أيضا في الاسراء قوله صلى الله عليه وسلم) حين أنشئ على ربه (وجعلني فاتحا وخاتما فهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد أن كان ممرجحا) بضم الميم وسكون الراء وفتح الفوقية وجيم خفيفة ولا تشدد عند الجوهري وغيره وحكى بعضهم تشديدها أي مقفلا (وفتح أمصار الكفر) مكة وخيبر والمدينة والبحرين وسائر جزيرة العرب وأرض اليمن بكالها وأخذ الجزية من مجوس حمر ومن بعض أطراف الشام وهاداه رقل والمقوقس ومولاه عمنان والنخاشي الذي ملأ بعد أحممة ثم فتح أيام الصديق بصرى ودمشق وبلاد حوران وما والاها ثم في أيام عمر فتح البلاد الشامية كلها ومصر وأكثرا إقليم فارس وكسر كسرى وفتح إلى أقصى ملكه وفتح رقل إلى القسطنطينية ثم في زمن عثمان فتحت مدائن العراق وخراسان والاهواز وبلاد المغرب تمامها ومن المشرق إلى أقصى بلاد الصين وقتل كسرى وباد ملكه بالكلية ثم امتدت الفتوحات بعده إلى الروم وغيرها ولم تزل الفتوحات تجتدي إلى الآن (وفتح به أبواب الجنة) مجازا في الدنيا وحقيقة يوم القيامة (وفتح به أعيننا عينا) بالكسر عن طريق الهدى فلا تراه حتى رأيت آيات الله الباهرة (وأذا انصبا) عن سمع الحق فلا تسمع سمع قبول فسمعته وانقادت له (وقلوا باغلفا) جمع أغلف أي مغطاة بأغطية فلا تبي الحق حتى استنارت لقبوله ووعته (وفتح به طرق العلم النافع و) طرق (العمل الصالح) فسلكهم ما يؤمنون بعد أن أغلقا كما قال علي رضي الله عنه الفاتح لما استغلق (و) فتح به (الدنيا) حكمه فيها وحمل أهلها على المحبة البيضاء ومنعهم من التعدي والظلم (والآخرة) فانه فتح به البعث وباب الجنة والشفاعة والجواز على الصراط (والقلوب والاعصا والابصار) بفتح الهـ مزجة جمع بصرف نور العيون (والابصار) بكسرهما مفرد بصرف نور القلوب أي النظر في الأمور بالمعرفة النائمة والمقام مقام خطابة فلا يعصا فيها الاطمان أو أراد بفتح العين والاذان أو لا يمنع المشاهدة ووصول الصوت وفتح القلوب إزالة الغلاف عنها وكفى بذلك عن زوال الكفر وأراد بفتح الثلاثة ثانيا خلق قوة فيها بعد زوال الكفر بحيث صاروا يشاهدون المعقولات كأنهم اصور محسوسة ثم هذا كله بيان للفاتح (وقد يكون المراد) به (المبدأ) بضم الميم وفتح الموحدة وشدة الدال المهمة وهمزة كما ضبطه البرهان في المقتنى فيكون (المقدم) تفسيره وقال غيره ان كان رواية والافيجوز فتح الميم وسكون الموحدة وخفة الدال بمعنى أول (في الانبياء والحسام لهم) كما قال عليه الصلاة والسلام) فيماروا ابن سعد وغيره (كنت أول النبيين في الخلق) نالني نوره قبلهم ( وآخرهم في البعث) باعتبار الزمان ثم لا يشك عليه أنه لا اختصاص لما ذكره غير الأخيرة لان وقوعه منه على أتم وجه لا يشاركة فيه غيره على أنه لم يقبل لا بد في أسمائه من اختصاص معانيها به وذكر عباس أن الفاتح هنا الحاتم أو أبواب الرحمة على أمته وأوليا ثمهم لمعرفة الحق والايان أو المبتدئ بهداية الأمة أو المبدأ المتقدم في الانبياء قال السيوطي أو لانه فتح الرسل لانه أولهم خلقا أو فاتح الشفعا بقرينة اقترانه باسم الحاتم انتهى وهذه المعاني كلها مجتمعة فيه صلى الله

واما الرزق

عليه وسلم ولما ساق عالمها المصنف بالولاء المشركه (واما الرزق الرحيم في القرآن العظيم)  
 (الذين آمنوا هم خير من الذين كفروا) أي منكم وروى ابن جرير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأه ما مضى النساء وقال أنا اللهكم بمسارهم واحد حسبا (عزير) شديد (عليه ما عنتم)  
 عنكم أي مستقيم ولما ذكرتم المكره (حرص علىكم) أنتم تدوا (بالزم بين رزق)  
 شديد الرحمة (رحيم) يريداهم الحبيب (وهو قول من الرأفة وهي) لغة (الرق من  
 الرحمة) ادعى رقة القلب والرأفة شدة الرحمة وأبغها (فأله أبو عبدة) معبر عن المتيقن  
 الامام الله وى قال ابن دحية وخاصة الما ذم المكاره والشدايد والرحمة المطلب المحال  
 ولهم ما ذم الرأفة عليهم وقال غيره العرق يتهم ما ان الرأفة احسان مبدوءة شفقة المحسن  
 والرحمة احسان مبدوءة فافه المحسن اليه (والرحيم فاعيل من الرحمة) وهي في كلام  
 العرب العفيف والاشفاق وهو ملى الله عليه وسلم ارسم الخلق واعلمهم واسعهم ورأفهم  
 فلما (وقبل) في معنى الآية (رزق بالمطيعين رحيم بالمذنبين) يستغفر لهم ويغفر  
 عن سيئاتهم الا في المذود ومع اقامتهم باعلم يمنع من اداهم ثم هو في قوله نعر من عليه اعمال  
 أمت ربي يستغفر لهم ثم هو يوم القيامة هم صك له أمته بشفعهم حتى لا يبقى منهم أحد  
 في النار وهذا من محاسن الله به من أسماءه الحسنى لكم هذا المعنى محال عليه بقرئ  
 باللام ودوارادة الحبيب لادله راعيا ما لا يستحقه العبد من الثواب ودفع ما يستوجبه  
 من العقاب (واما الحق المبين فقال الله تعالى) ان منتهى قولنا وآبائهم (حق جاءهم  
 الحق ورسول مبين) يظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم (وقال  
 به الى وقل اي أما الدبر) الدبر من عذاب الله ان ينزل عليكم (المبين) لكم أمور دينكم  
 والمبين الأبدار (وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال) تعالى (فشهد كذبوا بالحق  
 لما جاءهم) من الله (فبيل المراد) بالحق في الآيات (يحمد عليه الصلاة والسلام)  
 كما قال تعالى وعلوا ابن الرسول حق وفي حديث الشفاعة ومحمد حق وتكذيبه شكذب  
 رساله وما جاء به (وقيل) المراد به (القرآن) بذليل التكذيب (ومعناه هاضمة الساطل)  
 من حق معنى نبت (والحقق) بفتح القاف وكسرها كافى السبب أي الشات (صده  
 وأمره) شأه ما يجب شؤنه له وما يستحيل عليه مما هو معلوم في صفات السوء فيسبرها  
 قبله أومعني آجر وفي اليه صاوى الحق الثابت الذي لا يسوع الكارهة الاعيان والإفعال  
 الصائبة والاقوال الصادقة من قولهم حق الامر ادأنت ومنته نوب بحق محكم النسخ  
 (والمبين) بكسر الموحدة وسكون القمية (المبين) الطاهر الذي لا ينجس (أمره ورساله)  
 من بان الملام والوصف به على هذا الجمار (أو) هو (المبين) بشدة التحفة كسورة  
 (عن الله ما بعته) للعل كافة وعداء لخصمه معنى الملع أو هو حال يتقربا فلا (كما قال  
 تعالى لتبين الناس ما لم يلمهم) من شرافه وأحكامه وهذا على أنه من ابان المتقدي وقد  
 إفاذ المصنف في القضاة يسوق الآيات انه يطلق عليه المسبب بالتحفيف والتشديد وهو  
 بالتحفيف كالخلق مما حمده الله به من أسمائه كما قال عباس وغيره أي الموجد الخفي  
 أمره والهيته أو الموجد لشيء على حسب مقتضى حكمته والمسبب البين أمره والهيته

واما الحسنى

والعقود

أولادهم لعيادة أمهم بينهم ومعاذهم (وأما المؤمن) وهو من أسمائه تعالى الذي سماه بها  
ومعناه في حقه المصدق وعده وقوله ولعبيد المؤمنين ورسله وأما وحده نفسه شهد الله أنه  
لا إله إلا هو وأما المؤمن عبادته في الدنيا العالم والمؤمنين في الآخرة من العذاب وفي حقه صلى  
الله عليه وسلم المصنف بالإيمان والمصدق وعدا وقولا والمؤمن أئمة العالم (نفسا تعالى  
ومتهم) أي المنافقين (الذين يؤذون النبي) بعبه ونقل حديثه (ويقولون) أذنتم وأ  
عن ذلك لئلا يبلغه (هو أذن) أي يسمع كل قبل ويقبله فإذا أحلفنا له أنام نقل صدقنا (قل)  
هو (أذن) مستمع (نبيكم) لا مستمع شتر (بؤس بالله وبؤس للمؤمنين) فيما أخبر به  
لأغبيهم (أي به ذن) لعلمه بخلوهم من ربالا لم يتخسبه معنى يذعن أو عزيمة للفرق بين إيمان  
التسليم وغيره (وقال عليه الصلاة والسلام) في حديث عند البيهقي (أنا أئمة) بفتح  
الهمزة ونحوها مصدر بمعنى الأمان أو بنية المبالغة كرجل عدل فضع على الواحد وغيره  
(لأصحابي) أي مؤمن لهم ويحصل لهم العلم أئمة فإذا ذهبت إلى أصحابي جابو عدون  
بوزن الكلام على هذا الحديث (فهذا معنى المؤمن) أشار إلى أنه يكفي في صحة إطلاق  
الاسماء عليه ورود ما يدل عليها ولو بلفظها الفعل (وأما المهين) وهو من الاسماء الحسنی  
أيضا بمعنى المؤمن أو الشاهد أو الشهيد أو الحافظ أو المتعالي أو الشريف أو المصدق  
أو الوالي أو القاضي أو الرقيب فذلك عشرة (نفسا تعالى وأمرنا بذلك الكتاب)  
الفرقان (بالن) متعلق بأمرنا (مصدقنا بالمؤمنين بديه) قبله (من الكتاب) بمعنى الكتب  
(وهي معناه) قال ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي أبو الفتح الحافظ المشهور (في زاد  
المسیر) في علم النعمان (ان ابن أبي نجيم) عبد الله بن بذا الكتيبة التي في مولاهم النفقة  
(روى عن مجاهد) كما أخرجه ابن جرير في قوله تعالى (وهي معناه) قال مجاهد وقد  
فرأها بفتح الميم الثانية بمعنى لا فهو (محمد) صلى الله عليه وسلم (مؤمن على القرآن قال)  
ابن الجوزي (فعلى قوله) أي مجاهد (في الكلام) نقدر بحذف كلمة قال وجعلنا  
بالمجهد معناه عليه) بناء على أن المحدث وهو مصدق قال من الكتاب لأن المحدث وبالطرف  
في الكتاب والاقبال المبين بذلك وزعم أنه الثقات من الخطباء إلى الغيبة بعيد من نظام القرآن  
صحة قال أبو حنيفة لكن جزا من عطية أن يكون مصدق فادعينا ما بين من اليكاف  
فلا حاجة للنفقة بل لأن الحمال إذا تعددت تعددت عطف بالواو بلا نقدر بحذف  
ولا يختص هذا بقراءة مجاهد كما ادعى ابن الجوزي تبعه لابن جرير بل يأتي على قراءة  
الجمهور وبكسر الميم الثانية (وهما) عه (العباس بن عبد المطلب في شعره) المتقدم في غزوة  
تبوك (وهي معناه) قوله.

حتى احتوى بذلك المهين من • شريف علماء شتم النطق

وروى ثم اغتدى بذلك المهين قبل أراد (العباس) بأهل المهين) ولولا هذا لم يكن اسما  
(قاله) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الذي تنوري البغدادي الإمام المشهور (الفتحي) بضم  
الضاد وفتح القوفية بعد هاء وحده نسبة إلى جامع قتيبة المذكور (والإمام أبو القاسم)  
عبد الكريم بن هوازن (الفتيبي) نسبة إلى قتيبة قبيلة مرقسه المصنف وزير أئمة

والعقود  
الحسين

وهذا لتأنيبه تعالى بما يصح لانه تكلف ضعيف لان العرف بال لا يشاء وتبدير ما  
مع تقدير برحرف السداء لا يرتقبه فتوى ومن له مصنف في قوله انه اراد بيقينه شره  
والهين فقه اى احتوى شركه المشاهدة على فعله اعلى مكان اتين ولا تغفل في هذا  
صحة ما اذماه من وعده انه اثنان من جهة مناهى فقد استعمل التصانيف اليت عمى  
الدور والشرف كقوله -

ان الذى جعل السماء بى لسا • يتادعائه اعمروا طول

(وأما العزيز) وهو مما سماه الله به من أسمائه (بعضه) فى حقه تعالى المتع الذى  
لا يدرك ولا ينال أو العال بال وفى حقه وحق عبده ورسوله (جلالة القدر) كان الظاهر  
بجاء لى لكه لاحاطة ما خوذ من جلالة وحرف الجزى يحذف اذ لو حذف ذكره (أو الذى  
لا ينال) لا مثل (له) ولا بعدله شئ (أو المعتبر) فعل بمعنى فعل وهو عزيز عزيمة  
وله آخره المصنف (وقد استدل الشاذى عباس) فى الشفاء (لهذا الاسم) بقوله  
تعالى وقته العزة ورسوله) وقصره بقوله أى الامتناع وجلالة القدر ومن هذا دخل لفظ  
جلالة على المصنف جعلها نصير الذى يرفع ان عباسا كاترى جعله العزة (أى عظم)  
بمعنى يبرز (أن يوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعزيز والاحقر حصول العزة) لعزيمه  
ولم ينل له لان هذا هو الذى يحق أخذه من الآية وأما وصفه بالعزيز فظاهر فيه فهذه  
أحاطة من فضله (وللتائى أن يقول هذا الوصف للمؤمنين أيضا لشمول العزيم بابهم)  
نصير بما قبله وللمؤمنين (فلا تحتمل أصرا للنبي صلى الله عليه وسلم) بهذا الوصف  
(والعرض اختصاصه قال البصير) بمعنى الشفاء (وبسبب من الشافى عباسى كيف  
حتى علمه مثل هذا) مع طهره (وبسبب باختصاصه عليه الصلاة والسلام وثبته من  
الدر ليست لغيره) وأيضا فان المؤمنين ذكروا بطريق السبع فترتيبهم ليست الامن عزيمه  
(واقه أعلم) على انه لم يقل لا بدق أسمائه من اختصاص معانيها به (وأما العالم) اسم  
فاعل من علم أى المدرك للعقائق الدينية والاسموية (والعالم) اسم فاعل لاله العالم الذى له  
بحال العلم وشانه وهما مما سماه به تعالى من أسمائه (والعلم) اسم مفعول من التعليم  
أو اسم فاعل وهما اسمان كما مر فى السرد (ومعلم أنت) بكسر اللام المزشدة لهم للعبود والال  
عليه واستدل لولا ولير وللتائى على انه اسم مفعول بقوله (فقال تعالى وعلم العالم تكمن  
تعليم) أرشدك وهذا الى ما لم يكن لك به علم ولا سبق لك فيه معرفة من حوادث الامور  
وهما تراها لوق وأمر العرب وأمر الدين والاحكام ونرائع الاسلام وعلى الاخيرين  
أو الاخير بقوله (وقال تعالى وبعناكم الكتاب) القرآن (والحكمة) ما فيه من الاحكام  
(وبعناكم ما لم تكونوا تعلمون) من المراعطة واحكام من مفتى وأحوال القسامة ومقدما لها  
وغير ذلك مما لا طريق له سوى الوسى غير المتأز ولا أعبد الله لتقاربهما (وأما الحبيب) وهو  
بما سماه الله تعالى به من أسمائه (بعضه) فى حقه ورسوله (المطلع) الواقف (على كنه)  
بهم فكبرون أى حقيقة (الذى العالم بحقيقته) وهى دانه لا غايه = فاعل وهو  
فى حقه الله واضح وفى حقه رسوله كذلك بما لاح الله تعالى به بوجبه (وقبل) معناه

والعالم والحبيب

والعالم

(التفسير) بسم الله الرحمن الرحيم أي أميهاه وزسله بكلامه المنزل عليهم وعبارته يوم القيامة  
بأسماءهم فاته لا يعزب عن علمه شيء وفي حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القرآن وغيره (قيل)  
الثناء للتعديل أي أقوله (نعالي) ثم استوى على العرش الرحمن (فاسئل به خير) لم  
عالم أي عنه والحقير لما قبله من خلق السموات والأرض والاستواء (قال القاضي بكر)  
يقع الموحدة ابن محمد (بن العلاء) بن زياد القشيري وأمه من ولد عمران بن حصين أبو  
القاسم البصري ثم المصري أحد كبار الفقهاء المالكية وعلماء الحديث صاحب  
التصانيف مات بمصر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقبجا وزا القمان بأشهر (فيما ذكره  
في النفاة) عباس (المأمور بالسؤال) في الآية (غير التي صلى الله عليه وسلم) من كل  
من يتأق منه السؤال لا التي لأنه الخطاب (والمتيول التفسير هو التي صلى الله عليه وسلم)  
وسلم) لأنه العالم بحقيقة ما ذكره غيره فدل على تسميته خيرا (وقال غيره) غير  
القاضي بكر (بل السائل التي صلى الله عليه وسلم) لأنه الخطاب به (والمتيول الله  
عز وجل فالتبني صلى الله عليه وسلم خبر بالوجهين المذكورين) أي على التفسيرين فالسواء  
يعني على أو طريقة أما الأول فتأخر لاطلاقه عليه ولأنه لو لم يكن خيرا لم يهرسوا له فاما  
الثاني فأنه له في السؤال دلالة على إعلانه به (قيل) في تعليل تسميته خيرا على تفسيره  
بالعالم بالحقيقة وبالحج (لأنه صلى الله عليه وسلم على غاية من العلم بعلمه الله من مكنون  
علمه وعظيم معرفته) أي هو بذلك لما أعلم به من الغيبات والمغيبات التي أطلع به عليها  
يوسجه وما جعله عليه من المعرفة العظيمة (مخبر لا تسميه بما ذكره في إعلانه به) دون ما لم  
بأذن من الأسرار الإلهية وهذا باعتبار أنه عالم قبل السؤال وما قبله باعتبار ما أجاب به بعد  
سؤاله فافترقا (دواما للعلم) وهو من أسمائه تعالى أي الجليل الشان والذي كل شيء ودونه  
أو البالغ أقصى مراتب العظمة فلا تتصوره الأذهان ولا تحيط بعظمته الواهام والذي ليس  
لعظمته غاية ولا أكبر منه نهاية سبحانه (قال الله تعالى في شأنه) همزة وابدأ لها ألفا (وانك  
أعلى تخلق عظيم) فجاء الله تعالى له من شأس الاختلاق ما لا يتصور في سواه وإذا وصف  
خلقه بالعظيم فقد وصفه فهو من أسمائه فلا يرد أنه صفة للخلق لأنه وإن العظمة محتصة  
بالله أو هو توطئة لقوله (ورفع في أول سفر) بكسر فسكون كتاب (من التوراة عن اسمعيل)  
نبي الله ابن خذله وكان الظاهر أن يقال في حق اسمعيل فكانه صفة مفرأى فيه ما يندرج  
عن اسمعيل (وسيد عظيم) من الولادة وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنه العظيم الذي  
ولده اسمعيل (لأنه عظيم) وفيه مبالغة في وصفه بالعظمة إذ جعل أتباعه عظماء أعظم من  
وهذا هو الذي في السقا والسخ السجدة من الشامية تغلظها وعن ابن دحية بلام بعد ها  
دال من الولادة وعظيمه فعول فلا عليك مما يقع في نسخ سيد أو عظيم أو وسيله عظيمه  
أوسيد بر ابدل اللام عظيما فاته ككلمة من تحريف التباخ وان تكلف توجيه الأولتين  
بأن المعنى بعدنا وسيد اقاته فاسلم لأن الضمير لاسمعيل وليس المقصد الاختراع عنه والاكأن  
لامعنى لذكره احتجا جاعلى تسمية المصطفى بعظيم والمثالثة بأن المعنى سيد على الخوض فاته  
فاسد كذلك فاسما هو مجرد خيالان تقوم في العقول دون مراعاة الثقول (فهو صلى

روايات في الشكر

روايات في الشكر

روايات في الشكر

الله عليه وسلم عظيم) كما وصفه في التوراة أي جليل شاه كامل في ذاته وصفاته (وهو  
 شائق عظيم) كما وصفه في القرآن (وأما الشاكر) اسم فاعل (والشكور) كبر الشكر  
 وهو من أسماء تعالي أن يشاء الله وشكروا أي المعلى الثواب بالزبل على العمل القابل  
 أو المعنى على المعبدين (وقد وصف صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك) لما صلى حتى قويت  
 قدماه فقيل له استكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (فقال أفلا أكون  
 عبدًا شكورًا) رواه الشيخان (أي أأزله تعبدى فلا أكون عبدًا شكورًا) فالاستكفام  
 الاستكراى يدل على أنه وصفه ثابت له (والمعنى أن المغفرة سبب لكون التهود شكرًا فكيف  
 أتركه وعلى هذا فتكون الدماء السبيية وقال القاضي عياض في الشفاء تفسيره قوله  
 (شكروا أي معترفًا) مقرا (بم ربى عالمًا بقدر ذلك) أي قدر عظمها بالأعداد والقوله  
 تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (مثنى عليه) بلاني وأركاني (بجهدا) مثنى  
 مثنى أي بأدلاج جسدي وطاقتي ومتعبًا (تسمى في الزيادة من ذلك) الاعتراق والنشأ  
 (لأنه تعالى لنن شكرتم لا لبديكم) من التبع التي شكرتموها وعدا من لا يختلف الأبعاد  
 (وأما الشكارة فهو المبلغ من شاكر) ومن شكور لأنه ينشأ عن وجود الشكر وكما له شكور في  
 عن شكره الشكر وكثرته وصبرونه كالطبيعة له وصريح الإيماء من طلبة النحوى بتفاوت  
 صبيح المبالغة كما مر (وفي حديث ابن ماجه) عن ابن عباس (أنه صلى الله عليه وسلم  
 كان من دعائه رب اجعلني الشاكر) قبل الشاكر الذي يشكر على العطاء أو على الموجود  
 والشكر الذي يشكر على البلاء أو على المنقود (وحكي أن مثنى البلخي مأل جعفر  
 الصادق عن الفتوة فقال ما تقول أمست فقال إن أعطينا شكرنا وإن منعنا مبرنا فقال  
 جعفر هكذا تقول كلاب المدينة فقال مثنى يا ابن رسول الله فما الفتوة عندكم فقال  
 إن أعطينا آتينا وإن منعنا شكرنا (وأما الكريم) وهو من أسماء تعالي أي الكريم  
 الخيرا والمفضل أو العفو أو العلى وهي بمعنى في حقه صلى الله عليه وسلم (والأكرم) من  
 الأسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجه وفي التفسير أكرم أي الأكرم أي الأكرم  
 في صفة الكريم على غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا أكرم الأكرمين والأخبرين على الله  
 ولا خير رواد الدار (وأكرم ولد آدم سبحانه الله به) بالكرم (في قوله تعالى)  
 في سورة المائدة فلا تنهم بما تصرون وما لا تبصرون (أنه) أي القرآن (لقول رسول  
 كريم أي محمد صلى الله عليه وسلم) اضيف إليه ليزوله عليه وثاني الامتلاء به (وليس  
 المراد به تجبريل عليه السلام لأنه تعالى لما قال أنه لقول رسول كريم ذكر بعده أنه ليس  
 بقول شاعر ولا كاهن) إذ قال سبحانه وما هو بقول شاعر قبل ما تؤمنون ولا بقول كاهن  
 ولو قال المصنف لانه تعالى قال بعده وذكرنا القفا أني ما لا غناء عن الشكر أو زحمة كتابة  
 القرآن بالمعنى (والمنسكون لم يكونوا مبغوا) بحذف النون للتخفيف وفي نسخ ما نزل  
 وهو أولى (جبريل عليه السلام بذلك) الشعر والكهانة (فمعين أن يكون المراد بالرسول  
 الكريم هاشم أصلي الله عليه وسلم كما سيأتي أن شاء الله تعالى في شأنه في مقصد الثاني  
 السادس وأما في سورة الشكور فقد ذكر المصنف في المقصد المذكور ترجيح



أنه جبريل ونسب عباس لاكثر الناصر بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قبل ولا حاجة لاسمائه  
 به ان ينال اثنين الختلاف فيهما لا تصافه صلى الله عليه وسلم عليه بالكرم ويعتناه في الاحاديث  
 العجبة (وقال عليه الصلاة والسلام انا اكرم ولد آدم) أي أشرف من الانبياء وغيرهم  
 دليل تسميته بهذا الاسم وبالكرم وقد ثبت له دليل آخر (وأما الولي والمولى) بفتح  
 الميم واللام وهما من أسمائه تعالى وهو الولي الخلد الله ولي الذين آمنوا ذلك بأن الله مولى  
 الذين آمنوا ومعناه الناصر أي الذي ينصرهم على أعدائهم قال تعالى انما وليكم الله  
 ورسوله والذين آمنوا أي ناصرهم ولم يقل أوليائكم لأن نصرتهم واحدة وأولان الناصر انما  
 هو الله وغيره بتبعيته واعانتة كما قال وما الناصر الا من عند الله (فقال عليه الصلاة  
 والسلام) كما رواه البخاري عن أبي هريرة (أنا ولي كل مؤمن) ناصره ومعتليه  
 والناصر بمعناه وفي البخاري أيضا مرفوعا لمن مؤمن الا وأنا ولي به في الدنيا والآخرة  
 فمن نزلنا فلا نصيبه من كلنا فان نزلنا نبأ أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه وقال صلى الله  
 عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الترمذي وحسنه (وأما الامين) فعيل  
 بمعنى مفعول بمبالغة أو بمعنى فاعل من امن كما كرم فهو أمين (فقد كان عليه الصلاة  
 والسلام يعرف به) من صفته (وشهر به قبل النبوة وبعد) فكانت توضع عنده الودائع  
 والامانات ومن ثم لما حرك خلف عليا يؤذي عنه الودائع وبه سمى الله في قوله مطاع ثم أمين  
 في أحد القولين وبما به كعب بن مالك في شعره (وهو أحن العالمين بهذا الاسم) لو فانه  
 وصدق ليجنبه واجتنابه الاذناس والتأذورات وفوته على الطاعات ولانه الحافظ للروح  
 كما قال (فهو أمين الله على ربه ودينه وهو أمين من في السماء والارض) أحرمه وحكمه  
 وقد مر شرح هذا الاسم مبسوطا (وأما الصادق) اسم فاعل من الصدق (والمصدق)  
 اسم مفعول من صدق المنة أي كقوله صدق وعده (فقد ورد في الحديث) الصحيح (تسميته  
 بهما) فقال ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدق أخرجه البخاري  
 وغيره وكذا ورد في عدة أحاديث ولا يشتركونها موقوفة لأن الموقوف يقال له حديث  
 قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما واختصه أذرى مجرى الانبياء (ومعناهما  
 غير خفي) وهما صادق في نفسه وصدق الانبياء والكسب التي قبله وليس يكذب عند  
 الناس وقد روى الترمذي والحاكم عن علي ان أباجهل قال للبي صلى الله عليه وسلم  
 ان لا تكذب ولكن تكذب ما جئت به فأنزل الله قائمهم لا يكذبونك (الظاهر ان  
 بآيات الله يجحدون) (وكذلك الاصدق) ورد في الحديث ومعناه غير خفي وهو أفع  
 تنضيل له بالغة اذ لا أحد أقوى ولا أثبت على الحق منه فهو الاصدق (وروى)  
 على ما ذكره عباس في أوائل الشفاء وقال السيوطي في تنجيحه لم أجده (انه  
 عليه الصلاة والسلام لما كذبه قومه حزن فقال له جبريل عليه السلام انهم يعلمون انك  
 صادق) والفضل ما شهد به الاعداء أقر به دليل على انه يسمي الصادق كما قال جبريل وأنه  
 كان معروفا به عند أعدائه كما هو ظاهر (وأما الطيب) بوزن سيد الطاهر والركي لانه  
 لا طيب منه قلبا وقالبا وقد روى الترمذي في الشمائل عن انس ما شتمت مسددا

والله الولي والمولى

والله الولي والمولى

والله الصادق والمصدق

والله الطيب

ما رماه

ولا عطر اكان طيب من عرقه ورجعه صلى الله عليه وسلم (وماذا ما ذهب) منقوسة  
 (ثم ان) غيره وقد ما كماله ما اتصم عليه عياض تبهه المعنف وروى وروى  
 بوابه لها عزاء النوق احذف ابراهيم وميد مبدت بختبة فم اعزاء ايضا الزنى للزوار  
 (ثم ذال منقوسة) وقال السرخاني في المتن ما كنة (ثم ميم ثم الف ثم ذال منقوسة)  
 كذالك منقوسة أو ما كنة (كذلك ما كنة لبعض العلماء) وبه ضبطه اسلافه في رمان الدين  
 السلي في شرح الشفاء الا انه ابدل منقوسة بساكنة وقال عتب ضبطه بذلك المفيد انه الزاوية  
 مانسه لكن يفتي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعبادة والجمعة وتقديره أنت ماذا عاذ  
 أو بماذا (وقال العلامة) أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الشهاب (الطحاوي)  
 الانصاري الخوارزمي الفاضل الاديب الشاعر البارع صاحب التصانيف اجاره العراقي  
 واليهي مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة (في حاشيته على الشفاء عن  
 السهيلي ضم الميم والشماع اليه منقوسة بين الوار والالف ممدودة وقال) السهيلي (ضمه  
 عن رجل امل من علماء بني اسرائيل وقال) هذا المسلم العالم (معناه طيب طيب) والتكرار  
 لتأكيد أو المراد طيب في نفسه أو دينا وطيب في صفاته وآخرته وكونه اسما واحدا مثل  
 مرمر أو مركب خلاف الاصل وزعم ان داله مهملة لم يقله أحد وقرول الساساني يحتمل انه  
 ما خوذ من الماذ وهو العمل الايض لطلارته في ذاته وصفاته أو من الماذ بمعنى الذرع البنية  
 الدالة لانه حصن حصين للعالمين وذبا عنه يقتضي انه عربي ولم يقل به أحد قط (ولا ريب)  
 لاشك (انه صلى الله عليه وسلم طيب الطيبين وحسبك) كالتسك (انه كان يوحى من  
 عرقه ليطيب به فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله الذي تنفعه) بالتاء والحاء المهملة تفسره  
 (في الوجوه فتعارت به الـ كـ اثنتان) أي الموجودات (وعم) عات وأرتفت  
 (واغتذت) بذال مجمة (به القلوب فغابت وتنصت) بسين هه لانس السيم ومجمة من  
 التشم وهو كافي القاموس طيب الرائحة (به الارواح ففت) زادت (وأما الطاهر) بالطاء  
 المهملة التقى من التقاض والادناس الحسية والمعدنية حتى قال قوم بطلارته فضلاله  
 وهو المعقد (والطاهر) بفتح الهمزة وكسرها على ما يأتي (والمقدس) بفتح الدال وكسرها  
 تفسره بعضا بعضا بقوله (أي الماهر من الذنوب) تفسر الهمزة الثلاثة ببناء على ان  
 الاخيرين بفتح الهمزة والدال (كما قال الله تعالى ليغفر الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر) منه رباني الكلام على هذه الآية (أو الذي يظهره) بالبناء لا لمفعول (من  
 الذنوب ويترتب عليه) فيا عذبيه (عنها) بناء على انهم ما بكروا الهمزة والدال أي  
 الماهر من اتبعه وهما احتمالان كما قاله السبوطي ومن كلامه ونحوه تفسيرا المصير  
 هذا (كما قال تعالى وبركهم) بطهرهم من الذنوب (وقال) تعالى (ويخرجهم من  
 الظلمات) الكفر والمعاصي (الى النور) الايمان والتقوى والطاعة بارشادهم وتوفيق  
 الله ببركته صلى الله عليه وسلم (أو يكون متقربا باني مظهر من الاخلاق الحميدة)  
 بالجمعة أي الذمومة (والاوصاف الدينية) الحقة التي لا تليق بجنابه صلى الله عليه  
 وسلم من التقديس وهو التعلو وقيل معناه المفضل على غيره وقيل بتفديسه الصبغة

والله اعلم بالصواب

والله اعلم

عليه صلى الله عليه وسلم (وأما العفو) المبالغ في العفو عن السيئات وهو محوها وإزالتها  
ولذا قيل إنه أبلغ من العفو لأنه من العفو وهو السفو ولا يلزم منه الإزالة (والصفوح)  
صفحة مبالغية من الصفح وهو الاعراض عن الذنب كإني الصالح (فغناها واحد)  
كما قال عياض من حيث أن حامل معنى كل الاعراض عن السيئات وإن قيل الصفوح  
أبلغ لأن الإنسان قد يهفو ولا يصفح وقيل العفو أبلغ لأن الصفح اعراض عن المؤاخذة  
والعفو محو الذنب ومن لازمه الاعراض ولا عكس (وقد وصفه الله بهما في القرآن)  
إذا أمرهم بما فيه فقال فأفغ عنهم وأصفح كما أسفول فاقبل على الله عليه وسلم  
الأمر وتختار به فيقتضي الانصاف به على أبلغ وجه وأتمه إذا كان جله له لأنه لا يعصى له أمر  
فلا يرتد عنه بل يصفه في القرآن أمراً ولو سلم انصافه به لا يقتضي كونه على وجه المبالغة التي  
دل عليها قول والأمر لا يقتضي التكرار على الأصح (والتوراة والإنجيل كما في حديث  
عبد الله بن عمرو بن العاصي) العاصي ابن العاصي (عند البخاري) عن عطاء بن يسار  
قال قلت لعبد الله بن عمر وثقت أخيراً عن مصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل  
والله أنه لم يورث في التوراة بعض صفته في القرآن الحديث وفيه (ولا يجرى بالسنة  
السنية) فلا ينبغي لمن أساء إليه (ولكن يعفو ويصفح) فقد وصفه في الكتابين  
(و) أما في القرآن فقد (أمره تعالى بالعفو كما قال تعالى خذ العفو) شاء على أن المراد به  
الصفح لما روى أنه سأل جبريل ما هذا قال لا أدري حتى سألت ربي فسأله ثم رجع فقال إن  
ربك أمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن إلى من أساء  
إليك ذكره البغوي والقرطبي والذي عليه الأكثر أن العفو المال القاض عن نفقة العيال  
كما في قوله يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ثم نضف بآية الزكاة فلا يشاهد فيها وإذا  
أقيد بل إن بقوله (وقال تعالى فأفغ عنهم وأصفح) فاقبل الأمر حتى صار جله له  
فأفاد الوصف بهما ومواطن العفو والصفح منه لا تخصي والمصنف تابع لعياض ولم يذكر  
شياً عن الإنجيل لأن الراوي العاصي صرح بأن ذلك في التوراة (وأما العطف  
فهو الشفوق) حقيقة على مقتضى المصباح والشموس لكن صرح الشافعي بأنه مجاز  
فقال مصفة مشبهة من العطف وهو الإنشاء يقال عطف الغنن إذا أماله ثم استعبر  
للهيل والشفقة إذا عتدي على وإذا عتدي يعني كان على الضمير ذلك (وسمي به عليه  
السلام لكثرة شفقه على أمته ورأفة بهم) كما قال حسان

عطوف عليهم لا ينفى جناحه \* إلى كيف يحترع عليهم ويجهد

(وأما التور) وهو من أحسانه تعالى أي ذوالنور وحالقه أروستور السموات والأرض  
بالأشياء وأقرب المؤمنين بالهداية قاله عياض كقبره وهو المذهب الغزالي والجلاء  
إلى الله حقيقة في ذات الله لأن معناه الظاهر بنفسه المتجلى بغيره وقال الأشعري نور ليس  
كالأنوار (فقال تعالى قد جاءكم من الله نور) وكلمة مبين (قيل) التور هنا (محمد  
صلى الله عليه وسلم) لظهور آياته (وقيل القرآن) لآياته ظلية الكفر والجحيم (فهو)  
أي المبدأ كور من كل منهما (نور الله الذي لا يطفأ) حكاهما عياض وغيره على حد سواء

وأما العفو والصفح

وأما العطف

وأما التور

مبهم المصنف ولكن الاصح الاول فقد اقتصر عليه الجلال وقد اقرم الاقتصار على الاصح  
ولا يشك عليه افراد الصبر في قوله يهتدى به الله من اسبع وضوانه مع تقاربهما وعطفهما  
بالواو لرجوعهما اليهما معا باعتبار المذكر والاولا من ماعا كالتى الواحد وهذه اية  
أحد هاتين هداية الآخر وقد صرح الفراء بجواز مثله جواز امطرداه وبه وردت آيات  
كثيرة واشد عليه

وماني باهر كنت منه روالدى • برباومن هول الطوى رماني

وقال ابن عباس عند ابن مردويه وابن عمر عند الطبراني وسعيد بن جببر وكعب الاحبار  
في قوله تعالى مثل نوره كشمسك الماراد بالنور هنا محمد صلى الله عليه وسلم (واما  
السراج) المتبر (فمعناه تعالى به في قوله وسراجا منيرا) مفعلا من اثار انارة وهو رابع  
الى النور معنى بذلك على نزع الاستعارة او التشبيه البليغ كَمَا قَالَ (لَوْ رُوحُ امْرِئٍ  
كَالسَّرَاجِ اتَّيْرَ الَّذِي لَا يَبْقَى) (ويان بنونه) أى كونه مظهره فنى فهو السراج في الليلة  
الظلمة (وتتبر قلب المؤمنين والمارقين) به (ومجاها به) فاستقاراه من ظلمات  
الجهالة واقتبس من نوره انوار البصائر لان الله امد هبا بنور بنونه كَمَا امد بنور  
السراج انوار الابصار (فهو في ذاته) فاطر لاسمه النور (عبر لغيره) فاطر للسراج  
(فهو السراج الكامل في الاضاء) الذى اضاءت الدنيا بنوره ونحو ظلام الكفر لظهوره  
(ولم يوصف بالوهاب كالتمس) حيث وصفت به في قوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا  
(لان المتبر هو الذى يميز غير احراق بخلاف الوهاب) أى الوفاة قد يكون مع احراق  
اولا لان المراد بالسراج التمس لانه الغاية فى السيرات اولانه بعث فى زمان يشبه الليل من  
ظلمات الكفر والجهل فكشفه بنور اليقين والهداية وقال الشافعى أبو بكر بن العرفق قال  
علما زمانسى سراجا لان السراج الواحد يوقد منه السرج الكثير ولا ينقص من ضوئه نبي  
وكذلك سرج الطاعات اخذت من سراج به صلى الله عليه وسلم ولم ينقص من أجره نبي وفسر  
السراج أيضا بالجنة والهادى لانه حجة الله المظاهرة كالسراج على الخلائق وها ديمهم الى  
الذين التوبم (وأما الهادى) وهو من اسمائه تعالى كما مر (بمعنى الدلالة) أى ذو الدلالة  
لانه اسم فاعل من هدى هداية وحى الدلالة ان تعذت بحرق الجمر والوصول ان تعذت  
بنسبها قال الراغب أصل معنى الهداية الدلالة بلفظ المايوصل أو الموصلة على التلخاف  
المشهور وحى أنواع ما يهتدى به من الفعل والعلوم الضرورية ودعاؤه باهم على التلخاف  
رسله والنوفى الذى يختص به من اهتدى والتى فى الآخر فى قوله الحمد لله الذى هدانا لهذا  
ولا يقدر الانسان ان يهتدى الى بالدعاء ولما نصبت نارة وأبنت أخرى انتهى (والدعاء) أى  
الدعوة ومنه قوله ولكل قوم هاد أى داع ونطاق على خلق الالهة وهو النوفى وذلك  
مختص بانه ولما قال لا تهتدى من أحببت بمعنى الدلالة والدعاء على غيره كما (قال الله تعالى  
له واتق الله يهتدى) تدل وتدعو (الى صراط مستقيم) لا عوج فيه طريق الاسلام الموصلة  
الى سعادة الدارين على القولا المشهورة بالبناء للمعالم وفى شاذ الالهة يقول فهو الله (وقال  
تعالى فيه وداعيا الى الله يذنه) أى اودته وتيسيره والاذن بسبب تعمله بجازا مشهورا

وهنا السراج

وهنا السراج

في ذلك وعبراً لأنه لا بد له من خطاب فقال له كذا إذا خاطبه وثانياً فيه لعدم الخطاب لأنه  
 في حقه ووصفه فنفذت وعسم أنه لا وجه أنما المثلثين (وأما البرهان) الحجة الواضحة  
 النيرة التي تعطى البين وهو من أسماءه تعالى كما في رواية ابن ماجة (فقال تعالى  
 يا أيها الناس قد جاءكم نوره من ربكم فبشر محمد صلى الله عليه وسلم) كما فسره به سفيان  
 ابن عيينة وجرم به ابن عطية والنسفي والجلال فهو المعتمد (وقيل يجوز أنه وقيل القرآن)  
 وهو أجل مجزاه وعلى كل من أصبح فحينه بالبرهان كما لا يخفى (وأما التفسير  
 فروى) عند الحاشا كم في المسند ركنه طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال (أنه صلى  
 الله عليه وسلم لما مات نقيب بني النجار أبو أمامة أسعد بن زراره) المنزوح البخاري شهد  
 العتيقين ويقال أنه أول من بايع ليله العتبة مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة في سؤال  
 كافي نفس هذه الرواية المذكورة (وجد) بفتح الجيم والمهملة حزن (عليه صلى الله  
 عليه وسلم) بخاء بنو النجار فقالوا لبارسول الله مات نقيبنا علينا فقال أنهم اخواني  
 ولم يجعل عليهم نقيباً بعده وقال أنا نقيبكم فكانت من مناصرههم (الجليلة  
 والنقيب هو شاهد القوم وناظرهم وخمسة منهم) وأمينهم لأنه صلى الله عليه وسلم  
 شهد على أئمة وناظر لما علموا وضرب لهم الجزاء الاوفى على العمل الصالح والتجاوز  
 عن السيئات والشفاعة حتى يدخلهم الجنة ولو بعد تعذيب وفي الشامية أصله  
 لغة النقب الواسع فنقيب القوم هو الذي ينقب عن أحوالهم فيعلم ما خفي منها (وأما  
 الجبار) وهو من أسماءه تعالى كما مر به مناه (فسمى به) بالبناء للجهول أي معناه  
 الله (في منابر داود) أي الصفح الإلهية المستقلة عليه (في قوله من منور أربعة  
 وأربعين) مخاطبته صلى الله عليه وسلم لتزكيزه منزلة الموجود لتخفيفه عنده (قائد)  
 أمر (أما الجبار سيوفك) أي اجعل جلاله على عاتقك واحده كالقلادة وفيه إشارة  
 إلى أنه سيؤمر بمرجلها (فإن ناموسك) الوحي النازل عليك أو عظمته في قلوب  
 الناس (وشرائعك) جميع شريعة ونسخة ميراثك شريف فالذي ذكره عباس بن علي بن دحية  
 شرائعك وقال في شرح الشفاء يمدخل الله عطف نفسه على واحد الخبر في قوله (مقر ونهية  
 عينك) أي بالخوف من سببك فكيف يماز كرهه أو تجوز في البين عما فيه معنى بذلك (لأنه  
 الجبار) أي المجاهد القتال (الذي جبر الخلق بالسيف على الحق وصرهم عن الكفر جمعاً)  
 أو لاصلاحه أئمة بالهداية والتعليم أو ألقاه أعداءه أو لعلوا منزله على الخلق وعظيم خطره  
 وهو من أسماءه تعالى بهذه المعاني الثلاثة كما في الشفاء ومعنى التكبر (قال القاضي عباس  
 وقد نفي الله عنه في القرآن جبرية) بفتح الباء وسكونها وصوب قال أبو عبيد أنه مولى  
 وأضافها إلى (التكبر) احترازاً عن الجبرية بمعنى الجبر خلاف القدرة (التي لا تليق به) لأنها  
 من صفات الله التي لا تناسب غيره (فقال وما أنت عليهم مجبار) لا بتكبر ولا تعظيماً بل  
 أنت ابن هين تدعوهم برفق وتهديهم بشيء على أن الآية محكمة وقيل معناها تسلط به  
 فسر ابن عباس وغيره وهي منسوخة بآية القتال لأنها مكينة وآية مكية قال السيوطي  
 فيكون حديث جبار بمعنى المسلط بعد أمره بالقتال وهو المناسب لسباق الزبور (وأما

وأما البرهان

وأما التفسير

وأما الجبار

والشاهد  
والأشياء

الشاهد العالم أو المظهر الحاضر (والشاهد) العظيم أو العدل الماركي وهو من أسمائه تعالى أي الذي لا يقبض عنه شيء أو الشهيد يوم القيامة بما علم خال من الأثر فعمل من أوجه المبالغة في قائل فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العلم فإذا أصبغ إلى الأمور والمساطة فهو الخبر أو إلى المظاهر والشهد انتهى (معناه الله تعالى بهما) معناه بالشاهد (في قوله) أما أرسلنا شاهدة حال مفترضة أي لا ولا شهادتك (على من بعث إليهم) ولهم (شهادة) وتكتبهم وتكتبهم ونجاتهم وصلاتهم (بالشهادة) (في قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيداً) معناه لا نيكاً قال البيضاوي (روى) عندهم معناه (أن الامم يوم القيامة يجعدون) يسكرون (تسليح ألبائهم) أهل المراد أكثر الامم وقد روى الشجران عن أبي سعيد رفته يدعي نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت بقول نعم فيقال لا أنته هل لكم فيقولون ما أنا باسم يدبر فيقال من يشهدك فيقول محمد وأتته بهم بدون أنه قد بلغ ولا جد والسأي يحيى السبي يوم القيامة ومع الرجل والبي ومع الرجلان وأكرم ذلك فيقال لهم هل بلغت الحديث (فيقال لهم الله سيده التبليغ وهو أعلم بهم) إذ لا يقبض عنه شيء (أما للجنة على المكرر فيؤتى بأئمة محمد صلى الله عليه وسلم بهم بدون) (اللايساء) أنهم قد بلغوا (فتقول الامم هم عرفتم) فأنكم لم تذكروا عصرنا (فيقولون علمنا ذلك) بأن سار الله تعالى في كتابه الساطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال أئمة (أهم عدول فتسئل شهادتهم) (فتشهدونهم) وفيه تفصيل أنه صلى الله عليه وسلم لأن الانبياء يستلخون ولا يستلخون ولا أئمة أدل يشكروا بتبليغه بل شهدوا الانبياء (وهذه الشهادة وإن كانت لهم) (لأئمة المجاهدة بالعدالة) (لكن لما كان الرسول كالرفيق) الحافظ (المهمس) المراقب كذا في السمع والذي في البيضاوي المزعج (على أنه عذري) لتعجبه معنى رقباً كما قال بعضهم لكن طاهر الكلام أن يجوز كون اللفظ بمعنى آخر يعذري بما عذري به ما هو معناه وليس من التعجيز (وقد ثبت الصلة) أي قوله عليكم (لأنه على اختصاصهم بكون الرسول شهيداً عليهم) قاله البيضاوي (في سورة البقرة) (وأما الماشر) المظهر للشيء بعد طيه اسم فاعل من التشر وهو البسط ومعناه نشر التحفة والخديت والسياب (معنى به لأنه نشر الاسلام وأطهر شرافع الاحكام) وقيل أنه معنى الحاضر (وأما المنزل فاصلاً المنزل) لأنه من منزل (فادعت التاء) بعد عليها (في الزاوي) ومعنى به لما روى أنه عليه الصلاة والسلام كان يعرف به عن الزاوي (من جبريل عليه السلام) ويترمل بآتياب أو لم أجابه (لأنه خشي الموت من شدة الرعب أو تغير الكفارة أو أن يقتلوه أو عدم الصبر على أذاهم أو تكذيبهم إياه والمرص أو دواحه أو الجبر عن روية الملك أو مصارفة الوطن كما تنضم مبسوطاً في بدء الوحي) (وقيل) يحيى به لأن جبريل (أنه وهو) صلى الله عليه وسلم وترمل (في تليفة) ككامله دخل (وقال السدي) بالصم وشدة الدال اسم عبد الرحمن المفسر المشهور (معناه) أي قوله تعالى يا أيها المنزل (يا أيها السائم) وكان متلفاً في نسياب نومه) لما جاءه (وعن ابن عباس بمعنى المنزل بالقرآن) على الاستعارة (وعن عكرمة بالبيوة وقيل) أنه (من المنزل)

والأشياء

والأشياء

بفتح الزاي وسكون الميم (بفتح الجمل) مصدر زمل الشيء جملة (ومنه) قيل للبعير  
 (الزامله) لانه يحمل متاع المسافر والهائم المبالغة كما في المصباح (أي التحمل بأعباء)  
 بالفتح يقال (البقرة وعلى هذا) المذكور من تفسير ابن عباس وعكرمة وما بعده (يكون  
 القترن مجازاً) لاقية فقهه التالف بالثياب (قال السهيلي) الامام الحافظ الشهير  
 عبد الرحمن (ليس المزل بالسم من أسمائه) صلى الله عليه وسلم (يعرف به واتما هو  
 مستحق من حالته التي كان التلبس) حاله (بما حاله الخطايب والعرب اذا قصدت الملاحظة  
 بالخطايب) بالفتح (ترك المعالجة نادوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها) حال النداء  
 (كقول النبي صلى الله عليه وسلم) الما جاءت فاطمة فليجدها فقال ابن عباس قالت  
 كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عتدي فقال صلى الله عليه وسلم لانسان النظر  
 أين هو فقال هو في المسجد راقد فجاء صلى الله عليه وسلم فقال (لعل) رضى الله عنه وقد  
 نام واصلني بكسر الصاد (جنبه بالتراب) وفي رواية يخلص ظهره الى التراب قال الحافظ  
 وكأنه نائم أو على مكان لا تراب فيه ثم انقلب فصا ظهره على التراب أو صفا عليه التراب  
 فجعل صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول (قم) يا (أبا تراب) وفي رواية اجلس يا أبا  
 تراب مرتين والخديث في الصحيحين وغيرهما عن فضيل بن سعد قال سهل وما كان لعل اسم  
 أحب اليه منه (اشعاراً بأنه ملاطفة له) لما كان ينفسه وبين الزهراء من الغاضبة (فقوله  
 يا أيها المزل فيه تأنس وملاطفة وأما ما روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان  
 منتهكاً لمرطاً) بكسر فسكون كساء (قوله أربعة عشر ذراعاً ضفه على وأنا نائمة وضفه  
 عليه فكذب صراح) خالص (لأن نزولاً باسم المزل) كان (بمكة في أول مبعذه  
 ودخوله بمأبثة) كان بالمدينة (واتما الوارد عن عائشة لما نزلت يا أيها المزل فم اللال  
 الاغلب لا فاهوا مستحسني ورمت أكلة امهم فترت فافروا ما تيسر منه أخرجه الحافظ  
 وروى ابن جرير عنه عن ابن عباس وغيره وهو مرسل لانهم ما يذكرون كذا ذلك لكنه موصول  
 حكماً (وأما المذخر فأصله المندثر) لانه من تذر اذا تلف في الدمار وهو الثياب (فأدغمت  
 الناء في الدال) بعد القلب (وروى) في الصحيحين من حديث جابر ولا يضاف في مثله وروى  
 (أنه عليه الصلاة والسلام قال كنت يجرأ) بكسر الحاء وخفة الراء والمذ والتذكير  
 والصرف على الصحيح جبل بينه وبين مكة نحو نلأه أميال ولفظ الشيخ جاورت يجرأ  
 شهراً فلما قضيت جوارى هبطت (تودبت فتظرت عن يميني) فلم أوشباً (ونظرت عن  
 شمالي فلم أوشباً) ونظرت خلفي فلم أوشباً (فتظرت فرفق فاذا هو) أي المتأدي  
 المستفاد من تودبت ولفظ الصحيحين فاذا الملك الذي جاءني يجرأ (على عرش) أي سرير  
 كرواية على كرسي (بين السماء والأرض) وأنى بقوله (بمعنى الملك الذي ناداه) لذكره  
 الرواية بالمعنى (فرعبت) منه بضم الراء وكسر العين معنى للمفعول واقصر عليه التروى  
 والاصل صلى بفتح الراء وضم العين أي فرعت قال الحافظ وهذا يدل على بقاء بفتح دمه من  
 الفرع الأول ثم زالت بالتدريج (ورجعت الى خديجة فقلت دثر وفي دثروني) مرتين هكذا  
 في الصحيحين في التفسير والبحار يرمون في دثروني ورجعت الاولى بانفاقهما وبأنها كما قال

الروكني - أسببقوله (قول جبريل وقال يا أيها المدثر) ابتداء له وتطاعا والهي يا أيها  
المدثر ينسب على العوالب الذي عليه الجمهور كما قال الدودي (وعن عكرمة يا أيها المدثر  
بالسوة وأنت قاله وقد تدرت هذا الأمر) كالمدثر بالنسب (نظم) به قسم تميم فهو  
بجواز وروى السعدي بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع طعنا  
لفريقين فلما كانوا قالوا ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم حاسر وبعضهم كاه وبعضهم  
شاعر وبعضهم حمر يزعمون صلى الله عليه وسلم وقع رأسه وتدرى فأمر الله يا أيها المدثر  
الفرقة ولربك فاصبر (وقيل ما داه بالمرتل والمدثر في أول أمره) بالنسب بعد ثلاث سنين  
لا في أول ما أوحى إليه كأنه من جعلها أول ما ركبها ترسله (فما أشرع) في المدثر  
والتبليغ (سأله الله تعالى بالسوة والرسالة) أي يا أيها النبي يا أيها الرسول اجلا لاله  
وتبليلا ولم ياد به في القرآن ويرحم الله تعالى

و دعا جميع الرسل كذا باسمه • ودعا وحده بالرسول وبالنبي

وذكر السهلي - أيضا نحو ما ترقى المثل من أنه ملاطمة وتأبى على عادة العرب  
كقوله عليه السلام لحذيفة قم يا نومان فلو ما داه تعالى باسمه أو بالأمر الجوز من الملاطمة  
وهو في تلك الحالة له الذل فلما داه بالمدثر علم رضاه عليه وهو ملاطمة به كانت ثم ون  
عليه النداء فأن قيل كيف نظم يا أيها المدثر مع قم فأندر وما الزابط بينهما في السلافة  
فلما سمع صفته ما فاه صلى الله عليه وسلم أما الدبر العربي وانذر الهذير بدو به والمدثر  
ضد فقه طباطبا بن والتسامع بدع وجماعة في المعنى وجر اللفظ انتهى (وأما ملاطمة  
فروى القاسم عنه عليه السلام في القرآن سبعة أسماء قد كرمها له) كما تقدم  
أصله قبل سرد الأسماء (فيل هو اسم الله تعالى) حكاية عباس وغيره ونقل عن ابن عباس  
بكون معانيه من أسماء تعالى (وقيل معناه يارب جل) أي رجل وحرف المدا معذور  
معه ورواه البيهقي عن ابن عباس وقال به جماعة وهل بالسبطية وعلى لغة سواد العراقي  
أو الهمز بانية أو الجسدية أو على خلاف بطله المصنف في المقصد السادس وقال  
فيه أن الخشري قال كان أصله يا هذا فقلوا الياء طاموا نصير واعليه وأن أبا حبان رده  
بأنه لا يوجد في لسان العرب قلب بالنداء طاء ولأخذه اسم الإشارة وإبقاءها التنبيه  
(وقيل) معناه (بأنسان) لله الغوى عن الكلي وقال أنه لغة عنك وغاير يارب جل من حيث  
شبهه لغة للآتين طاء وإن كان المراد الذي كرم صلى الله عليه وسلم (وقيل) معناه  
(بأطاهر) من كل ذنب وعيب و(بأهادي) إلى كل خير فكل حرف منه بعض اسم فهو اسم  
مركب من اسمي حرفين كما قيل في الم (بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروى عن  
الواسطي) أبي بكر محمد بن موسى الأعمام العارفين بكبار أتباع الجبيلة تكلم في أصول  
التصوف حسن وكرامات توفي بمرور بعد العشرين وثلاثمائة وهذا الروى عنه فقه عباس  
في الباب الأول ولفظه قال الواسطي أراد بأطاهر أهادي فقول الشامي بعد أن حكا  
يقول ذكره الواسطي أي القيل استنباطا من عند نفسه لأحكاية عن بعضهم بلطقت  
بأنهم (وقيل معناه باطمع) بينهم الميم و(بكون الطاء) اسم فاعل من أطلع

والله اعلم



(الشفاعة اللازمة وبإحدى الخصال إلى الملة) وهذا من غلط ما قبله من أن كل حرف  
 بعض اسم (وقبل الملة في الحساب تسعة والياء خمسة وذلك أربعة عشر فكأنه  
 قال يا بدير) فإن الباء بالسين والذال بأو بعد والراء بجمانية (وهذه) الاقوال الثلاثة  
 التي بعد بالناس (من محاسن التأويل) وصرح في المختصر السادس وقد ذكر الاقوال  
 الثلاثة بأن هذه الاقوال لا يعتمد عليها اذ هي كما قال المحققون من بدع التفسير وبمخيل هذا  
 عود اسم الإشارة لما قبل الثلاثة أيضا لقوله (لكن المعقد انهم سموا من أسماء الحروف)  
 التي رجع جماعة انهم اسماء استأثر الله بعلمه (وأما ليس فبكي أبو محمد مكي) بن أبي طالب  
 ابن محمد القنبري الفقيه المالكي الاديب المقرئ غلب عليه علم القرآن وكان راسخا فيه أخذ  
 عن ابن أبي زبدى والقباسي بالقبول وان ورجل وحج فأخذ عن ابن فارس وابراهيم المروزي  
 وجماعة ثم عاد إلى قرطبة فعلاذ كره ورجل الناس اليه من كل قطر وله تصانيف كثيرة وروى  
 عنه ابن عثاب وغيره مات سنة سبع وثلاثين وأربع مائة (انه روى) بالياء لا يقول (عنه  
 عليه الصلاة والسلام أنه قال في عنده ربي) أي في قلبه يعني أنه الذي سماه اعشاه وتكرما  
 (عشرة اسماء ذكرتها) ولقظه أنا محمد وأحد والفاخر والخاتم وأبو القاسم والخاتم  
 والعائب والماسي ويس وطه أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي الطليل وضعفه ابن  
 دحية ونسبه السبوطي بأن فيه أبا يحيى وضاع وسيف بن وهب ضعيف قال السامي وليس  
 كذلك فان أبا يحيى التميمي اثنان اسمعيل بن يحيى الوضاع المجمع على تركه وليس هو الذي  
 في سند هذا الحديث واسمعيل بن ابراهيم التميمي كذا في رويته ابن عساكر  
 وهو كما قال الحافظ في التقریب ضعيف انتهى أي لا وضاع فيكون في سند ضعيفان فهو  
 ضعيف فقط ورواه البيهقي عن محمد بن الحسن بن مرساة ضعيفه ونول السهلي لو كان من  
 أسمائه لقليل يس بالغم وذه تليذه ابن دحية بأنه غير لازم مع أنه فرى بالغم أيضا (وقد قبل  
 معناه) بالانسان بلغة طي (قوله ابن عباس والحسن وغيرهما) (وقيل ب) القنة (الحبسة)  
 قاله مقاتل (وقيل بالبرانية) حكاه الكشي وقيل بلغة كب (وأصله) كما قاله  
 البضاوي وابن الخطيب الامام فخر الدين الرازي (وغيرهما) كالزنجري (بالسين  
 فاقصر على شطره) بعضه (لكثرة التذاه) كما قبل م الله في ابن الله (وقيل) حين  
 اقصر (يس) وحذف الهمزة من البضاوي بادقائه بلغة قبل ولغة الرازي ونقره  
 أن تغير انسان انسين وكانه أخذ الهمزة وحذف العجز وقيل يس فعلى هذا يكون الخطأ  
 معه صلى الله عليه وسلم وبدل عليه اثنان المرسلين (لكن تغيب) الله عن اوجان (بانه  
 لا يعلم) بالمشاء لله يقول (أن العرب قالوا في تصغيره انسين) كما انما الزنجري  
 وموافقه (وأن الذي نقل عنهم في تصغيره انسين بيا بعد ما ألف) قال اعني أبا جابر  
 نقل على أن أصله انسين لان التصغير يراد الاشياء إلى أصواتها وشوه في المصباح  
 وظاهرهما أنه لم يسمع في تصغيره الا هذا لكن قال شيخنا في التفرير هو معارض نقل  
 الرازي والزنجري وغيرهما لانهم منبتون وأوجان ناف فيقدم المبت لان الثاني  
 لم يحبه دليل نبيه وأما قوله الذي نقل عنهم فيما عدا ما بلغه (وأن التصغير من التصغير

والله اعلم

قوله وكأنه أخذ الخ لعل الاولى  
 العكس تأمل انه معصمه

المتنع في حق النبوة لهم) أي العلماء (على أن التصغير لا يدخل في الأسماء العظيمة شرعا) كما جاء في الآية لا يسم الله بغير ما سمى الله والتصغير وإن جاء التصغير في قوله وهو لا يسم الله بغير ما سمى الله فيما يجوز تصغيره وتصغره تطلقا منهم كما قيل

ما قلت حبيبي من التصغير • بل يعذب اسم الشيء بالتصغير

وأجاب شيخنا في التقرير باحتمال جواز دخوله فيما لا يقصد التصغير لكنه يجوز احتمال سادسه النص قال المصنف في المتعدد السادس نصرا على أن التصغير لا يدخل في الأسماء العظيمة شرعا ولذا حكم أن ابن قتيبة لما قال الله من معصوم مؤمن وأصله مؤمن فأبدلت الهمزة هاء قبل له هذا بقرب من الكفر فليتن الله فأنه انتهى وهذا صريح في صحة قوله هنا لنسبهم من النص ويقع في بعض النسخ لمصيرهم بزيادة ميم وموحدة على أنه لقب لا امتناعه في حق النبوة أي لمصيرهم العظيم ثم ما بعده علالة مفيدة لتتق والعتى فإذا كان كذلك في حق كل عظيم فالمعطى أولى (ويأتي مزيد ذلك إن شاء الله تعالى في الفصل الرابع من النوع الخامس من أنواع المتعدد السادس وعن ابن الحنفية) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي الثقة العالم المدني المتوفى بعد الثمانين من رجال الستة أشهر بأتمه (معناه يا محمد وعن أبي العباس) وفيه راء فضاء مصغرا بن مهران بكسر الميم الياحي بكسر الراء وتخفيفه التابعي الثقة معناه (بارجل) والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم (وعن أبي بكر الورثاني) معناه (باسيد البشر) ويلزم منه سيادته على غيره من شرف نوع الإنسان حتى على الملك على الأصح المرتضى (وعن جعفر الصادق) اسد في مقالته ابن محمد الباقون بن علي بن الحسين (باسيد شاطبة له عليه الصلاة والسلام) بفتح الطاء والمصب بفتح على وقد رآى شاطبة به مخاطبة مخسومة به والتوجيه من جعفر كما في الشفاء فأنلا (وفيه من تعظيمه وتجيده) (على تفسير باسيد مانيه) قال شاوره فيه ايجاز ومبالغة أي فيه أمر عظيم لا يمكن الوقوف عليه كقوله الخافه ما الخافه لوصفه بالسيادة المطلقة المفيدة للعموم في المقام الخطابي فيغيد تنوقه على من سواه لأنه واسطة كل خير وهو اكتفاء ببعض الكلمة عن باقيها وسمع من العرب حكاه سيويه وغيره فيقولون ألاتاءهني الاتفعل فيه قول أبي فاه أي أفعل وفي الحديث كني بالسيف شا أي شاهد وقال الثعالبي التصديق أهم يكنسون بعض حروف الكلمة معبرين باسم بعض حروفها كقوله قلت لها قني فتالت قاف أي وقفت فيجتمل أن يس عبر عنه باسمين من أسماء حروفه لا بجماء كما قاله الرازي وإن كانت العرب قد تكتفي ببعض الكلمة كقوله كانت مناحا بأرض لايلها أي منايها وقوله دوس المناسبتا لغان أي المنازل ونظائر كثيرة وإيس من ترسيم غير المسادي بل من ذكر حرف من كلمة إشارة إلى بقيتها انتهى ملخصا (وأما العبارة فقال) الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل (بن عطاء) الراهد البغدادي المعروف بالادبي قيل كان يختم كل ليلة ختمه وحجب الجنيده ما تسعة تسع أو إحدى عشرة وثلاثمائة. (في قوله تعالى والفجر وليال عشر) التبر محمد صلى الله عليه وسلم لأن منه تغبير الإيمان بفتح التاء وضم الجيم الثقيلة مصدر وفتح الجيم قول فالإيمان بالجزر والرفع من تغبير الصبح طلع قاله ابن رسلان

أما على تشبيه الأيمان بالنور والمشرق من أنق الوحي الماسح لظلمة الكفر أو استنارة  
مكتبة تشبيهه بالماء وأشباه التبريد تخيل فالة الدبلي - وقال غيره الأحسن أن يشبه  
الصبح وأنوار جماء تفرغ ثم يستنار ذلك لشهرته بالأنوار منه صلى الله عليه وسلم من الدين  
والنوحيد كما قال ابن عديم

انظر إلى الصبح المنير وفديدا \* بغنى الظلام عما له المتدفق

غرفت به زهر النجوم وانما \* سلم الهلال لانه كالزورق

(وهو تأويل غريب) لانه خلاف الظاهر والقرآن والاحاديث لا يعبدل عن ظاهرها  
الابدلسل (لم يفرجه) وقد اعترضوه بأنه مع غرابته بعد تخطي الاستظام فان عطف  
لبال عشر عليه بالواو من غير جهة جامعة كقولك الشمس ومراة الارنب والبادنجان  
محمدة تخطي البلاغة وأجيب بأن من فسر التبريد بفسر اللبالي يعتبره ضان وقد كان  
صلى الله عليه وسلم يحمد فيها في العبادة والتخيرات التي لا تخص فيصير المعنى على هذا  
اقسم بعمده صلى الله عليه وسلم في حالته التي جسد في عبادتي والتقرب الى فيها وأي  
مناسبة أنتم من هذه (و) لكن (الرواب) وهو قول المحققين من المفسرين أنه  
على حقيقة وهو (البحر المقدس بالصبح) أو قلته (في قوله تعالى والصبح اذا تنفس)  
امتد حتى يصير نارا أيضا أو هو من قدر مضاف أي سلاسل التبريد واللبالي العشر عشر ذي  
الحجة فلا شاهد في الآية على انه من أسماءه صلى الله عليه وسلم (وأما الفتوى) من  
الصفات المشبهة أي الشديدة الممكن وهو من أسمائه تعالى ومعناه القادر كما قال الخطابي  
وعياض (فقال تعالى ذي قوة) على بليغ ما حمله من الوحي أي القرآن (عند ذي العرش  
مكين) أي ممكن الميزة فبسط الخلق عند ربه (فيل محمد قبل جبريل عليهما الصلاة  
والسلام ومسيحاني في المعصد السادس ما في ذلك) وهو زجيج جبريل (وأما ما قاله  
ابن عطاء) نسبة الى جده كما علم (في قوله تعالى ق والقرآن المجيد أتسم به ذو قلب  
حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم) فمن بعض قوة على نهم الاكفاء كقوله قلت لها فاني  
فقال قاف (حببت حمل) تحمل وأطابق (الطباب) من الله (والمشاهدة) له  
سجياته ليلة الاسراء أو مشاهدة المكون ومهابته مما تهذه الجبال أو مشاهدة التجليات  
القلبية (ولم يؤثر ذلك فيه) أي لم يصب وبش عليه حتى ينفعه من تحمل مثله (لعلو  
حاله) تغليل لما قبله أي ان له سلافي بيان الجنان ورفعة الشأن لما رشح في قلبه من اليقين  
(فلا يخفى ما فيه) اذا اشاع له بذلك بل صرح فيه أنه أقسم بالقرآن ولفظ ق يحمل انه  
أقسم به أيضا وأنه أمم السورة أو الجليل أو الامر أو غير ذلك فاستنباط مثل ذلك من  
بجزء لفظ لا يدل عليه لا ينبغي في القرآن وقد عورض بالمثل فليل لا يجوز أن يكون  
من قدره الله (وأما النجم فمن جعفر) الصادق (بن محمد) الباقر (بن علي) زين العابدين  
(ابن الحسين) السبط ابن علي رضي الله عنهم أن جعفر قال (في تفسير قوله تعالى والنجم انه  
محمد صلى الله عليه وسلم) وان معنى قوله (اذا هو اذ انزل من السماء ليلة المعراج) من  
الهدى بفتح الهاء وشذ الباء وهو الذهاب في الشجر ارباضها لانه الذهاب في ارتفاع وقال

الفسر

الفسر

قوله لا يضيها الخ لعله قول والا  
فقد سري في القاموس بين  
المنقوش والمنصوم وجعلهما  
يعني السقوط فلجزم راه متعجبه

بجهر أيتها النجم قلب محمد صلى الله عليه وسلم من الأنوار وقال أبو الهيثم حوى القطع عن غير الله  
 كما في الزيادة • (وسكى) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين الأزدي (السلي) بنهم  
 ففتح نسبة إلى جده اسم سليم النساب يرى الحفاظ الحديث الورع الراشد الصوفي صاحب  
 التماثيل نحو المائة سمع الاسم وغيره وعنه المالك وغيره وهو ثقة كما قال الخطيب قال  
 السبكي وهو الصحيح ولا عجة بقول النبطان أنه كان يضع للصوفية وله كرامات وتوفي سنة  
 اثنتي عشرة وأربع مائة (في قوله تعالى والسماء والطارق وما أدراك) أعلمك (ما الطارق)  
 مبتدأ وخبر في مثل المقول الثاني لا يرى وما بعده ما الأولى خبرها وفيه تفهيم لسان  
 الفارق هو (النجم الثاقب) المضي كأنه ينغيب الظلام لشدة أضائه أجمعه ثم فسره  
 للتفصيل (أن النجم هنا جده صلى الله عليه وسلم) فسمي النجم وأقسم به قال العساف  
 في الآية الأولى ويحكي هذا التفسير لجوده فإنه صلى الله عليه وسلم ثم هداه به وصفا  
 لما هدى الله من فرض الصلاة تلك السلسلة وقد علفت منزلها من الدين ولأنه أضاه في السماء  
 والأرض والتشبيه بسرعة السير ولأنه كان بلا هو وقت ظهوره والنجم فلا يخفى على ذي  
 بصر وأما أرباب المصائر فلا يخفون كالمذنبين (و) لكن (الصحيح) في الآيتين (أن المراد  
 به النجم على ظاهره) أي القربا كما اختاره ابن جرير والزمخشرى وجمعه السجين لأنه علم لها  
 بالهبة قال جرير بن أبي ربيعة

أحسن النجم في السماء الثريا • والثريا في الأرض زين السماء

أول الزهرة أو كل نجم وقبل غير ذلك في الآية الأولى وفي السابعة أيضا الثريا أو كل نجم أو زحل  
 (و) إنما (سمى به) صلى الله عليه وسلم على التشبيه بالبرق أو الاستعارة من مطلق النجم  
 أو من نجم مخصوص (لأنه يندى به في طرق الهدى كما يندى بالنجم) أولانه أشارت به  
 طائفة الجبل فان خص بزحل فوجه التشبه الاضواء مع الرفة (وأما الشمس) وهي  
 في الأصل الكوكب الهاري (فسمى بها عليه الصلاة والسلام) لما يرى في الكتاب  
 ولا السنة تشبه بها وجه النجمة بقوله (لكثرة شععه وعلو رفته وظهر ورشر بفضه)  
 كالشمس فانها طاهرة مرتفعة كثيرة الشفع (وجلاله قدوه وعظيم منزلته لأنه لا يحاط  
 بكاله) تدل للذين قبله (حتى لا يبع الزاقي له أن يتعاليه مل عبيته أجلاله كما أن  
 الشمس في الرتبة أرفع من غالب الكواكب) أفى بغالب لأن زحل أرفع منه لأنه في السابعة  
 وعليه قول الطغفراي

فإن علا من دوني فلا أصف • لي أسوة بالخطا الشمس عن زحل

(لأنها في السماء السادسة) عند المحققين من متأخري أهل الهيئة وقبل في الرابعة حكاه  
 القرطبي وجرم به ابن كثير وصحح ابن العماد أنها في السماء الدنيا (والاستعارة بها أكثر من  
 غيرها كما لا يخفى) لأنها تضيئ الزرع وتشد الحلب وتطيب البدن (ولا يدركها  
 البصر) بل تكاد تحطقه وتغديه (لكبر جرمها) حتى قيل إنها تقدر الأرض مائة  
 وستين مرة وقيل وخمسين وقيل وعشرين أولان نور الانبياء مستخذ من نوره  
 كما قال أبو عبيد

قوله زين السماء قد أشد هذا  
 البيت أيضا في موضع آخر من  
 هذا الكتاب وقال زين النساء  
 فليستاراه

ورأى الشمس

وكل أتى أتى الرسل البكرام بهم \* فأنما انصرفت من نورهم  
 كما أن سائر الكواكب مستفد من نور الشمس وعلى هذا يقر قوله (فلما كان سائر الكواكب  
 يستفد من نورها) قال الشافعي يعني أن نورها لما كان منقهر في نور الشمس فكأنه مستفد  
 منه والافهي جوهر شفاف لا لون لها صفة بذواتها وبكواكب أخرى مستفدة عنها  
 لأننا هذا القمر فإنه كمل في نفسه انتهى (ناسب تسمية عليه الصلاة والسلام بها)  
 وقال أبو بكر بن العربي في وجه التشبيه بالشمس أوجه منها أنها لا تطلع حتى يتقدمها الفجر  
 الأول والثاني مبشرين بها وكذلك لم يبعث صلى الله عليه وسلم حتى يشر به الأنبياء  
 والمرسلون ووصفته الكتب الميزة ومنها أن للشمس أحراقا وأشراقا وكذلك كان صلى الله  
 عليه وسلم بعثته نور بشر في قلوب أوليائه واسبقوه فلو تحرق قلوب أعدائه ومنها أن  
 فيها هداية ونور لانه وكذلك صلى الله عليه وسلم هدى من الضلالة ودل على الرشاد ومنها أنها  
 سبيكة الأوزان الذهبية وهو صلى الله عليه وسلم سبيكة الأنبياء (وأما التسمية بالرسول  
 فمن) أي وجه تسميته بها أن من (خاصة صلى الله عليه وسلم) كجزء به عباد وغيره  
 (أنه خاطبة تعالى بهم في القرآن) ولم يخاطب به غيره باسمه في التداوي ذكر في الخبر لانه ورد مورد  
 التبعين كقوله محمد رسول الله وما محمد إلا رسول لأن صاحب هذا الاسم هو الرسول ونحو  
 قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة لما يرد هذا المورد لم يذكر اسمه (دون سائر  
 أنبيائه) فإنه خاطبهم بأسمائهم بآدم بأفوح بأبراهيم بأدواد بأكرام بأعيسى بإسحق  
 (ثم إن النبوة بالهمزة مأخوذة من النبأ وهو الخبر وقد لا تمزج بهلا) بأبدال الهمزة وأوا  
 وأدغامها فيها بعد هذا (أي) مني بالنبي المأخوذة من النبأ لاجل (أن الله أطلع على غيبه  
 وأعلمه أنه فيه فيكون) معنى (تدأمتبا) بفتح الباء وفعل بمعنى مفعول (أو يكون)  
 بمعنى (خبر أعما بغمه الله به ومبشرا) بكسر الباء التماس (عما أطلع الله تعالى عليه) فهو  
 فعل بمعنى فاعل (وبغير الهمزة) وهو لا كثر قبل تخفيف المهموز بقلب همزه وقبله  
 الأصل (فيكون مستغنا من النبوة) بفتح النون ومضارع النبأ (وهو ما ارتفع من  
 الأرض) لأن رتبته مرتفعة على سائر الخلق كما قال (أي أن له رتبة مشرفة ومكانة عند  
 الله منصفة) زائدة في الارتفاع عطف تفسير رتبة (قال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح  
 البردة وكان نافع) بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري المدني الأصم في الأصل صدوق ثبت  
 في القراءة توفي سنة ثمان وخمسين ومائة (يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن والاختصار)  
 من حيث اللغة والعربية لا الثقل لتوازه (ترك) للحدث الآتي (وهو لغة) عطف على  
 معاولها أي لانه لغة (النبي صلى الله عليه وسلم) التي هي مخبئة فلا ينافي اتفاقه بغيرها لتوازه  
 الهمزة أيضا (وقد جافى الحديث أن رجلا قال يا بني الله يعني بالهمزة فقال) صلى الله  
 عليه وسلم (استني بالله) بالهمزة (ولكن نبي الله) بلا همزة قال الزركشي (فأكثر الهمزة  
 لانه لم يصح من اتقنه عليه الصلاة والسلام وقال الجوهري) الامام المشهور أبو نعيم  
 اسمعيل بن حماد (والصغاني) الحسن بن محمد العلامة الشهير ولد سنة ثمان مئتين وسبعين  
 وخمسمائة ومات سنة ثمان مئتين وخمسة وفي اللب الصغاني جملة ومجبة نسبة إلى الصغانيات

ولما أتى الرسول

بلادهم وامنهم رجعون والى صاغان قرية بمرو (اعماله تذكره لان الاعرابي أراد ان يخرج من مكة الى المدينة) فبعت له انه أراد ان يطرد من بلادهم الى غيرها لانه (يقال) كما جاءه  
أبو زيد عن العرب (بأث) بالهمز (من أرض الى أرض اذا خرجت منها الى أخرى) فلذا  
بناء لا لكونه ليس من لغته وهذا هو الاحسن فانه صلى الله عليه وسلم كان يجاطب كل ذي لغة  
بلغة بلغته اتساعا في الفصاحة كما يأتي للمصنف ولم يذكر على أحد لغته ولانها عنه افكيف  
يشكرهم من الذي نزل عليه بغير دصكونه ليس لغته السجعية له (وتكلم جماعة من القراء  
في هذا الحديث وقد روي الحاكم في المستدرک عن أبي الاسود عن أبي ذر وقال صحيح  
على شرط الشيخين وفيما قاله) الحاكم (نظر فان فيه الحسن) بن علي بن الوليد (الجعفي)  
كذا قاله بعضهم) تبرأ منه لانه نقصة عابد أخرجه السنة كما في التقریب فلا يصح قوله  
(وليس من شرطهما) واهله نعم عليه فان الامام الذهبي قال انه حديث منكر وفي سنده  
جران بن أعين وليس بثقة (وروي أبو عبيد) القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي الامام  
المشهور والحافظ الثقة القاضى المصنف المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين فقال  
(حدثنا محمد بن سعد) الانصاري الاشملي أبو سعد المديني نزل بغداد صدوق مات على رأس  
المائتين روى له السائى (عن حمزة) بن حبيب (الرياني) الفارسي الكوفي النعماني مولا  
صدوق زاهد روى له مسلم والاربعة ولد سنة ثمانين ومات سنة ست وأثمان وخمسين ومائة  
(عن جران) بنهم الماء المهمل (ابن أعين) الكوفي مولى بني شيبان ضعيف روى بالرفض  
(أن رجلا الحديث وهذا منقطع) وقد وصله الحاكم عنه عن أبي الاسود عن أبي ذر  
(اتبع) كلام الركني وعطف على قوله نعم ان النبوة على سيد القلوب والشرار رتب قوله  
(والرسول انسان) ذكره في أصله معاصره الا الانبياء (بهش الله الى الخلق بشريعة  
مجددة يدعوا اليها) مخرج من دعا الى شريعة من قبله كإبليس بنى اسرائيل فانهم كانوا  
يدعون الى شريعة موسى فهم أنبياء لا ورسول لكن نوحى باجمعيل فانه أرسل بشريعة أبيه  
وقد قال تعالى وكان رسولا نبيا فان صح ارساله بشرع أبيه ففي الآية مجاز (واختلف هل  
هما) النبي والرسول (معنى أو بعينين) ذكره بعد التعريف يوم يريانه على كل قول  
وليس يراد قالوا لى تأخير عن الاقوال وأن يقول به زف على الاول (فقال بالاول قوم  
مستدلين بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ما ثبت له معهما الا ارسال)  
بقوله أرسلنا (وعلى هذا فلا يكون النبي الارسولا ولا يكون الرسول الانبيا) فيسقط  
في النبي على هذا أن يؤمر بتبليغ ما أوحى اليه (وقال آخرون بالثاني) وهو التغاير وان  
الرسول أحسن من النبي (وأنهم يجمعان في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب) بناء  
على أنهم امن النبوة ومنه بالأكسر (والاعلام بخواص النبوة) على انه منبأ بالفتح على  
ما مر (أو الرفعة بعرفة ذلك) عطف على الاطلاع بناء على أن النبوة أصل مستقل  
(وحوز درجتها) وفي نسخة مدحتها (وافترقا) الاسباب بسببها وبفترقا (في زيادة  
الارسال وجنتهم من الآية نفسها) وهي (التفرق بين الامين اذ لو كان شيئا واحدا)  
كما ادعى الاولون (لما حسن تكرارهما في الكلام البليغ) اذا التكرار بلا فائدة مثل

بالبلاغة (ويكون المعنى) على رأى الآخرين (وما أرسلنا من نبي إلى أمة أو نبي ليس برسول إلى أحد) لا ينافي قوله أرسلنا لجواز أنه بمعنى أوحينا أعم من كونه أمراً بالتبليغ أم لا ومن رسول ولا نبي بيان ما تقدم وهو ما أوحينا إلى أحد وهذا في غاية العلاقة ومثله لا يعاب به الخصم في المناظرة والذي قاله غيره في هذا المقام أن في الآية ضمارة أى ولا نبأنا من نبي كقولهم

ورأيت روحك في الوعى • متقدداً سبفاً ورشحاً

أى وساملاً رشحاً (وذهب آخرون إلى أن الرسول من جاء بشرع مبتداً) بأن كان له كتاب أو نسخ لبعض شرع من قبله (ومن لم يأت به) بأن لم يكن له ذلك (نبي غير رسول وان أمر بالبلاغ) انسرع من قبله (والانذار) به وقيل الرسول من يأت به الملك بالوحي والنبي يقال له وان يوحى اليه في المنام والتسوية بينهما على هذا كهي على الثاني لكن اختلافاً في جهة الافتراق فهي على هذا عدم هيى الملك وكون الوحي منهما وعلى الثاني عدم الأمر بالتبليغ (والصحيح) القول الثاني (أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً) فهو أخص (نعم) نوزع في هذا بأنه كلام بطلقة من لا تحقيق عنده فان جبريل عليه السلام وغيره من الملائكة المكترمين بالارسل (رسل) لقوله تعالى ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالوطا نارسل ربك الله يصطفى من الملائكة رسلاً (لأنبياء) لأنه لم يرد إطلاق الانبياء عليهم فلا يصح أن الرسول أخص (فالانفصال) أى التخصيص (عنه) عن هذا الذى نوزع به (بأن يقبذ الفرق بين الرسول والنبي بالرسول البشرى) لا الملكى اذ ليس الكلام فيه وجزم هذا أى انه لا يسمى الملك نبياً عياض والنورى والحاقد وغيرهم ولا يرد أنهم مخبرون عن الله ولهم عنده رتبة فيصح تسميتهم انبياء لان علل التسمية لا تطرد والالزم أن تسمى الصحابة انبياء لانهم أخبروا بالقرآن والاحكام ولهم عند الله شرف ومكانة وهذا باطل اجماعاً والعلماء انما أخذوا وجه التسمية لوروده انا أوحينا اليك الآية وكان صدقاً نبياً وفيه عمل وموسى و كان رسولاً نبياً ولم يرد تسمية الملائكة بالارسل فلا يقاس عليه ما لم يرد لمجرد صحة المعنى اذ المسئلة فظنية لا عقلية وأما استدلال بعضهم بأن الله أوحى اليهم لابعصون الله ما أمرهم ويقهملون ما يؤمرون وهذه حقيقة النبوة البشرية يوحى الى الواحد منهم بشرع يخصه لا بهداه الى غيره فدفوع بأن النبوة ليست مجرد الوحي كما يأتى عن القرأفة (ثم ان النبوة والرسالة ليسا ذاتاً لنفسية) أى لازماً لها هيته لا ينقل عنه (ولا وصف ذات) أى وصف لازماً للذات لا ينقل عنها حتى كان الماهية مركبة منه ومن غيره من الذاتيات زاد الامدى وليس استعراضاً من الاعراض المكتسبة له (بل) كل منهما (تخصيص الله اياه بذلك) موهبة منه وحاصلها يرجع الى قول الله ان اصطفاه أرسلتك أوبعثتك فبلغ عنى فهو من الصفات الاعتبارية كالولاية لاولى والامامة للسلطان (خلافاً للكرامية) اذ القول لا يوجب لمعلقة صفة كما صرح به القاضى عضد الدين (قال القرافى) الشهاب العلامة أحمد ابن داود (كأنه عنه ابن مرزوق) محمد (يعتقد كثيراً أن النبوة مجرد الوحي) دون اطلاع واعلام أنه نبي (وهو باطل لحصوله ان ليس نبي كرم) ابنة عمران (ولست نبيه على

(الصحيح) لا شرط المذكورة وغيرها حتى بالغ صاحب الآثار حكي الاجماع على انه لم يثبت  
 امرأة (مع ان الله تعالى يقول فأرسلنا اليها رسولا) جبريل (الآية و) قال تعالى اذ قالت  
 الملائكة يا مريم (ان الله يشرك) وقوله ان الله اصطفاك وطهرك ولو كانت النبوة مجرد  
 الوحي ما توقف أحد في بؤتها (و) مسلم (عن أبي هريرة رفعه) (هنا الله ملكا لرجل  
 على مدرجته) نفخ الميم وسكون الدال وفتح الراء والجيم أى طريقه التى يجر عليها (وكان  
 قد خرج في زيارة أخ له في الله وقال له ان الله بهلك انه يحبك لخصك لا خيف في الله) وادعا  
 مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ذار أخاه في قرية أخرى فأرصد  
 الله تعالى على مدوخته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال  
 هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أى أحبه في الله تعالى قال فاني رسول الله إليك ان الله  
 تعالى قد أحبك كما أحبته فيه وقوله تربها أى تدبى في اصلاحها فهذه المذكورات وحى  
 مجرد (ولست بدوة لانها عند المحققين ايجاء الله لبعض بحكم انساني يخص به كقوله اقرأ  
 باسم ربك فهنا تكليف يخص به في الوقت) أى وقت الاجاء (فهذه بدوة لارسالة) لانه لم  
 يؤمر به لمبع العبر حيثئذ (لما رل قم فأنذرت رساله لتعلق هذا التكليف بغيره أبضا)  
 والتفصيل ينبى على الله عليه وسلم متى على تأخر رساله عن نبوته وهو ما عليه ابن عبد البر  
 وغيره وقيل هما متنازعا وان وصحح كما ترى الاوائل (قال البيهقي كلف بما يخصه والرسول بذلك  
 ويتبع غيره فالرسول أخص مطلقا انتهى) كلام القرائى وعلى هذا اختلاف في أن الرسالة  
 أفضل من النبوة وهو رأى الاكثر لانها تنقذ هداية الامة والسوة فاصرة على النبي كالعالم  
 والعمادة وقال العز بن عبد السلام السوة أفضل لانها الوحي معرفته تعالى وصفاته فهي  
 متعلقة به من طريقها والرسالة الامر بالتبليغ فهي متعلقة به من أحد الطرفين وأجيب بأنها  
 تستلزم السوة فهي مشتملة عليه الام كالرسول وأخص من النبوة التى هي أعم كالنبي (وعلى  
 بنينا صلى الله عليه وسلم رسول الاس) أى بعد وفاته (قال الشيخ أبو الحسن) على بن اسمعيل  
 ابن أبي بشر بن أسحق بن أبي سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي  
 موسى (الاشعري) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم امام أهل السنة وكان مالكى  
 المذهب (روى صلى الله عليه وسلم في حكم الرسالة) لانه انه قسم اولم تسلب عنه كبقا وصف  
 الايمان لله ومن بعد الموت وان لم يكن مأمورا بالبلاغ بعده وتعالى السلام (وحكم الشيء  
 يقوم مقام أصل الشيء الا ترى أن العدة تدل على ما كان من أحكام السكاح ويأتى لذلك مزيد  
 بيان ان شاء الله تعالى) في المقصد السادس ومن جملة قول ابن ذرارة انه صلى الله عليه وسلم  
 حتى في قبره رسول الله أبدا لا يبدى على الحقيقة لا الجاز وقول القشيري هو صلى الله عليه وسلم  
 رسول قبل أن يوجد وفي حاله وجوده وإلى الابد لا يستحال الا طلاق على الارسال الذى هو  
 قول الله أرسلتك أوبلع عني (وأما المذكور) المبلغ الواعظ اسم فاعل من التدكر الموعظة  
 والتبليغ كما في الشاى ولم يقل من التدكير مع انه المصدر الذى يؤخذ منه الوصف لانها  
 أظهر في الوعظ من التدكير فانه يستعمل للتبليغ (فقال تعالى) أى فدلله ما قاله تعالى  
 وكذا انظره على رأى الكوفيين من اجازة حذف الموصول الاسمى ولا يجعل مصدرا لعدم



سَابِقَ لِلْفِعْلِ (فذكر) عبادي بآبائي وعقلهم بجميحي وبلغهم رسالتي (انما أنت مذكر)  
 لست عليهم بمسيطر أي مسلط وهذا قبل الامر بالجهد كما قال الجلال (وَأَمَّا الْبَشِيرُ) اسم  
 فاعل (وَالْمُنذِرُ) اسم فاعل من البشارة المنذر السار (وَالْمُنذِرُ) فعل بمعنى فاعل الخوف  
 (وَالْمُنذِرُ) المبلغ مع الخوف (فَقَالَ نَعَالِي أَنَا أَرْسَلْتُ الشَّاهِدَ) على من أرسلت اليهم  
 (وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) أحوال مستدرة فذل مبشر على اسمين وكذا نذير واقصر المصنف  
 المسافة فأكثف بهذه الآية لانه ادلت على المائدة والافتى سورة البقرة وفاطر انما أرسلناك  
 بالحق بشيرا ونذيرا وقال تعالى انما أنت منذر (أي مبشر للاهل طاعنه بالتواب)  
 ومنه الجنة ونعيمها (وقيل) مبشرا (بالغفرة) وهي عدم المواخذة بالذنوب فقارفت  
 التواب لانه مقداره من جزاء العمل بعله الله (وتنذر للاهل معصيته بالعذاب) ومنه  
 النار (وقيل محذرا من الضلالان) جمع ضلالة وهي عدم الاعتناء أي محذرا من الماء وسبب  
 لعدم معرفته الحق من الباطل فقارفت الاول لانه نحو يغيب بالذنوب المستحق على المعصية  
 فغماها مختلف وان كان مقصودهما واحد الا ان قصد الثاني التباعده عن العصيان الحاصل  
 بسبب الضلال (وَأَمَّا الْمُنِيعُ) الذي أذى الرسالة كما أمر اسم فاعل (فَقَالَ نَعَالِي بِأَيِّهَا)  
 الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) ولاتكنم منه شبا أخو فان تنال بكمروه والامتنع لال  
 بهما من الاكتفاء بصيغة الفعل واعترض بأن وصفه بأنه مبلغ يستدعي وقوعه لان اسم  
 الفاعل حقيقته في المنكسبه والامر لا يستدعي وقوع المأمور به وأجيب بأنه لما علم من  
 حاله صلى الله عليه وسلم امتثال ما أمر به وقد تحقق ببلغه على ابلغ وجهه صبح وصفه به  
 وقد ثبت قوله في آخر عمره ألا قد بلغت (وَأَمَّا الْخَنِيفُ) المائل الى دين الاسلام الثابت  
 عليه من الخيف محز كما أو المائل عما عليه العاخذ الى طرفين الحق والاستقامة أو المستقيم  
 (فَقَالَ نَعَالِي فَأَتِمُّوا حَيْثُ لَدُنْكُمْ حَنِيفًا) مائلا اليه أي أخذوا دينك الله ذكركم هذه  
 الآية لتكون بها نصا في المعاني بخلاف ثم أوجب للبك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فاختلف  
 في انه حال من ابراهيم أو من الغدير العائد عليه صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وأصل  
 الخيف مطلق الميل كما في مقدمة الفتح ومثله قول القاصم من الخيف عزك المبل ثم يطلق  
 على الاعوجاج في الرجل وعلى غيره بحسب المقام وفي الحديث بهشت بالخيف في السعة  
 وفي التوبة حديث خفاف عبادي خفاف أي طاهرين من المعاصي لانهم كانوا مسلمون لقوله  
 فَنَصَّبَكُمْ كَافِرًا وَمُنَكِّمًا مِّنْهُمْ (وَأَمَّا نَبِيُّ التَّوْبَةِ) الوارد في مسلم عن أبي موسى قال سمى  
 لنا صلى الله عليه وسلم نفسه أسميا ما حفظناه ومنها ما لم نحفظ قال انما محمد وأنا أحد  
 والمضي والخائر ونبي التوبة ونبي المحممة (فان الامر رجعت بهدائه عليه الصلاة والسلام  
 بعدما تفرقت بها الطرق) أي طرق الضلال الكثيرة المنتزعة (الى الصراط المستقيم)  
 ملة رجعت والتوبة الرجوع والابانة فلكنه سببا في فوبهم أضيف اليها وقبل لاجباره عن  
 الله بقبول التوبة أو لانه هم أوليائه كثير التوبة وقال سهل هي زلة التسوية وامام  
 الحرمين اذا أضيفت الى العباد أريد بها الرجوع عن الزلات الى الزندم عليها واذا أضيفت  
 الى الرب أريد بها الرجوع نعمة والآية انتهى جمع نعمة به بن مؤمله فغطف الآية بالتفسير

انما البشير  
 المنذر

انما المنيع

انما الخيف

انما نبي التوبة

وتعصف على من قرأه بالقصاف وتكلف قوسيه <sup>١</sup> أبانها المالم يؤاخذ بها. كأنهم اربعون عن  
 المتبرس يفتننها (وأما رسول الرحمة) الوارد عند ابن عدى من حديث عائشة وغيرها  
 (ونبي الرحمة) المروي عند أحمد وغيره في حديث حذيفة وأبي نعيم في حديث أبي موسى  
 (ونبي الرحمة) بالميم المروي في مسلم وهي الراحة فيما قال عياض أي لأن من رحمه الله  
 تعالى فتسدد أراحته من العقاب وإذا أعلم بذلك أراحه من الظن والنجس (فقال تعالى  
 وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) دليل للثلاثة لأنه لما وصف بكونه رحمة وجعل عينها وعم  
 به العالمين صحت اضافته الى كل من الرحمة والرحمة سواء وصف برسول أو نبي (وقال  
 تعالى يا مؤمنين رؤوف رحيم) قدم مئة ملته للتخصيص أو للاهتمام والتشريف مع رعاية  
 الفاصلة وقدم الرؤوف لأنه اللطيف والتلطيف بالتم عليه (فبعثه الله تعالى رحمة لأمته)  
 مفعول له أو سال من الله أو من ضمير النبي بمعنى راحمهم (ورحمة للعالمين) عام على خاص  
 أي عليه الله عز الرحمة لا رشادهم ولطفهم بهم ورحمة لهم على ذلك (وروي البيهقي) وشيخه  
 الحاكم وقال على شرطهما وأقره الذهبي عن أبي هريرة (مر فوعا) بمعنى قال صلى الله  
 عليه وسلم (أنا أرحمة) أي ذو رحمة أو بالغ في الرحمة حتى كافي عينها لأن الرحمة ما يترتب  
 عليه النفع ونحوه وذاته كذلك فصفاة السابعة لها كذلك (مهداة) بنم الميم وللطبراني  
 بعثت رحمة مهداة قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عروضا لأن  
 المهدي إذا كانت هديته عن رحمة لا يريد لها عروضا وقال غيره أي ما أنا الا رحمة أهداها الله  
 للعالمين فنقلها أطلع ونجا ومن أبي خباب وخسر ولا يشكل المحصر بوقوع الغضب منه كثيرا  
 لأنه لم يقصد من بعثته بل المقصود بالذات الرحمة والغضب بالبيعة بل في حكم العدم فالمحصر  
 فيها مبالغة أو المعنى انه رحمة على كل فرد لأن غضبه لله كأنتمامه كقوله ولستم  
 في القصاص حياة أو أنه رحمة في الجملة فلا يشافي الغضب في الجملة (فرحمهم الله به الخلق  
 مؤمنهم) بالهداية (وكافرهم) بالامن من الخسف والسخ وعذاب الاستئصال والمتأقين  
 بالامن من القتل وأخبر عذابهم (وهذا الاسم من أخص أسمائه) قال أبو بكر بن طاهر  
 زين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بربنة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع سمائه رحمة  
 وصفاة رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير  
 لكم ومماتي خير لكم وكما قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله رحمة بأمة قبض نبيها قبلها فجعله  
 لها فرطا وسلفا (وقد كان حقا آدم من رحمة وجود الملائكة له تعظيما له اذ كان في صلبه)  
 وقبول نبوته اذ نوسل به (و) حظ (نوح خروجه من السفينة سالما) اذ كان في صلب  
 ابنه سام (وابراهيم) كانت النار عليه بردا وسلاما اذ كان في صلبه) كما أفاده  
 العباس بقوله

وودت نار الخليل مكتما \* في صلبه انت كيف يحترق

(فرحمته عليه الصلاة والسلام) لا تنخص بوجوده بل بعثت من قبله فكأن (في البدء)  
 واختتام الدوام لما أتى الله له من دعوة الشفاعة التي أذخرها لأمته في القيامة ومن جملة  
 ذلك في الدنيا أن جعل أمته مرحومة ووصفها بالرحمة وأمرها بالترحم وأنفي عليه فقال ان

الله سبحانه من عباده الرجااء وقال الزاجون برحمتهم الرحمن ارحوا من في الارض برحمتكم من في السماء (ولما كانت بقوته رحمة دائمة مكرزة مضاعفة اشفق له من) لفظ (الرحمة اسم الرحمة) أى اسما دال على معناها الذى هو الرأفة والانتفاء من الضلال والشفاعة فهو بالمرئيين رؤوف رحيم أما تسميته بنحو نبي الرحمة فانتسابه اضافته اليها وليست اشتقاقا فاللهم الا ان تكفى الاضافة في صحة التسمية وأطلق الاشتقاق على ما ينسب اليها نسبا (وأما نبي الملممة) باللام عند مسلم عن أبي موسى (و) بنى (الملاحم) بالجمع للكثرة إشارة الى انه المختص بكثرة الذي في أحسنه ومما قيل القرمذي رجال ثقات في حديث حديث حذيفة (وهي الحروب) سميت بذلك لاشتغال الناس فيها واخذ لا طمهم كالتبالي لجهة الثوب بالسدى أو لكثرة لحوم القسطنطين فيها (فأشاره الى ما يفت به من الفضائل والسيف) فالله نبي القتال كقول في الحديث الا تحربعت بالسيف (ولم يجاهدني قط وأمنته ما يجاهد صلى الله عليه وسلم وأمنته) ونصر بالرعب وأحلت له الغنائم واستشعر نقض هذا الذي يفخر قتال يوشع الجبارين وقتال داود الجالوت وحمل الاسرائيل السلاح ألف شهر في سبيل الله فأشار للجواب بقوله (والملاحم التي وقعت وتقع بين أمتيه) بين (الكفار لم يعهد مثاها قبله) فان أمتيه يقتلون الكفار في أقطار الارض على تعاقب الاعصار حتى يقتاتلون الاعور والجال (فاستقر ارمهم من دم ودوامه لم يوجد لغبرهم فان قتال من قبلهم وان حصل فيه شدة فلكنه مضى وانقطع وفي نسخة بجذفون يقتاتلون والذي وجه به حتى يقول الرسول بالرفع والنصب بأن هنا فان قتال الجبال مستقبل بالنظر لوقت كلام المصنف بذلك ونفس الامر بشأله وقع قبل ذكر المصنف له وقد اتفق بأن نبي التوبة والرحمة والملممة والمرحمة في مسلم فالاولى لذكره كما قال زين الحفص

وهو المسمى بنبي الرحمة \* في مسلم ونبي التوبة

وفيه أيضا بنبي الملممة \* وفي رواية بنبي المرحمة

وليس بشي فان الدليل انما يحتاج اليه فيما يمكن انكاره وما صح لا يشكر في وجه التسمية هو الاول بالذکر لم الجمع بينهما كما فعل عباس أ كثر فائدة (وأما صاحب القضب فهو) صاحب (السيف) او التقدير القضب الذي أضرب اليه صاحب حتى يصح الاخبار (كما وقع مفسر به في الانجيل قال) الله فيه وكون الفاعل ضمير الانجيل يجوز انكاره (معه قضيب من حديد) قال القاموس القضب السيف القاطع كالقضب حتى به من القضب وهو القطع لانه اقطع من الحديد (بقتال به) أى مكان معه مع القتال فلا يرد أنه لم يقتل بيده ان سلم (وأمنته كذلك) نقابل بالسيف الاعداء وهو كما به عن شجاعته وكثرة جهاده وعزوفاته وقهره حاته هو وأخته صلى الله عليه وسلم (وقد يحول) كما قال عباس (على انه القضب الممشوق) الظويل الرقيق من المشق وهو جاذب الشيء الطويل كافي القاموس (الذي كان بمكة) زهير بن الجوزي وكان يستعمله الركن فهو معنى مفعول لانه مقطوع من الشجر فهو عبارة عن كونه من صميم العرب وخطبائهم لان عادة عظمائهم وخطبائهم انخاذ العصي وقد للتقابل لقله تفسيره بما التسمية لما قبله لانه الظاهر من نص

واحد من الحزم

واحد من القضب

وراء صاحب السراية

الانجيل وتكلم من فسر بالقصبة الذي أعطاه بعض الصحابة فانقلب سيفنا (واما صاحب الهراوة) بكسر الهاء ثم راء فانقلب فزاد فناء ثابث (فهو في اللغة العصا) مطلقا كما أطلقت جماعة وقال الجوهري العصا الخنضمة (وقد كان عليه الصلاة والسلام يسلك في يده القصب كثيرا) القصب المنطوع ووجه الدليل منه على كونه صاحب العصا أنها الهراوة كما في القاموس وهو شامل للقصب وغيره (وقد كان مجنونا بن يديه بالعصا وتوزله في الارض فبصلى اليها) وهي العنزة فتحقق وصفه في الكتب الالهية بأنه صاحب الهراوة (قال القاضي عياض وأرواحا) والله أعلم بضم الهمزة أطنها فتحكي أعتقدها (العصا المذكورة في حديث الحوض) الذي رواه مسلم في المصاب (اذود) بفتح الألف مبهمة آخره أطرد وأمنع (الناس عنه بهصا) بالاضافة الى باب المسكاه ولفظها ام يفسر موت قال القزاة أول من سمع بالعراق هذه انا (لاهل اليمن أى لاجلهم يستعملوا) لانهم على بعد شقتهم أجابوا دعوتهم صلى الله عليه وسلم بالازدود ولا قتال فأوردتهم الحوض قبل غيرهم ليرجعهم كما أراحوه جزاء من جنس العمل قال الثوري وهذا الذي قاله القاضي ضعيف لأن المراد نفي به بصغة براها الناس معه يستدلون به على صدقه وأنه المبشر به المذكور في الكتب السابقة فلا يصح نفسه به صا تكون في الآخرة انتهى وكان المصنف لم ير نفسه فأنزه وزاد عليه قوله (فلما كان صلى الله عليه وسلم راعيا للثعالب سائقا لجمعهم) في الدنيا والآخرة (الى مواردهم) في الدارين ولعل استفادة هذا من الحديث أن ذودهم من يروق الكل لكنه يقدم اليهم (كان صاحب الهراوة يرى بها أهل الطواغيت وصاحب السيف يذب به) بضم الصاد (من لا تزبد الطباة الاضرأ) فلا ينافي كونه صاحب كونه رجة الثعالب فانزلة مثل هذا من جهة الرجة (وأما النخلة الباجية فهو الذي يسيل دما الله في الحرب استجابه) لأن نجابهته صلى الله عليه وسلم محقة فقد كان كالسباغ كاهم نصرته ونجابهته وقتل الكفار في غزواته وإن لم يكن منه لكن نسب اليه لأنه الأمر به والحامل عليه ثم نفسه بره من هذا من ضحك المرأة والارنب حاضت ومنه وأمر أنه فائمه فضحكت في قول لا من كثير الضحك اذ لا يأتي هذا أيضا فضحكة الثعالب والنهم لكن فيه مجازة بترتين لأنه اسند مل بمعنى ظهروا بالدم وهو أثر ثانى عن الاظهار من نسيبة الثعالب باسم الاثر ثم جرد عن بعض معناه وهو كونه من القروح وخص بالالهة دم العدو في الحرب (وأما صاحب التاج) الموصوف به في الانجيل (فالمراد به العمامة) على منج الاستعارة شبه العمامة بالتاج الذي هو الكل في أن العرب تزين بها كثر من العجم بالتاج واسند اراها اسمه وفيه التقدير على نحو ما ترجمه الحبل اما في المستد أى التاج في قولنا صاحب التاج واما في الخبر أى فأراد صاحب العمامة (ولم تكن حبيزة) العمامة (الالعرب) دون غيرهم فكفى به عن انه من صميمهم وأشرفهم حسبما ونسبا (والعمامة يجرانها) تزين بها كما تزين العجم بالتيان كما روى مرفوعا العمامة تيجان العرب والاحتيا جبطا ثم اوجلس المؤمن في المسجد وبأه أخرجه الدبلي عن ابن عباس واقضاعى عن علي وللدبلي عن ابن عباس أيضا العمامة تيجان العرب فإذا وضعوها وضعوا عزهم وعنده أيضا العمامة وفار المؤمن

وراء النصى ك

وراء صاحب التاج

وعز العرب فاذا وضعت العرب أعينها فقد فلتت عزها وأما بندها ضعفة (وأما صاحب  
المغفر فهو) أي المغفر (بكسر الميم وسكون الغين) البغية (وفتح القاف) آخره (واو) (زود) ينسج  
من الدورع على قدر الرأس) وقبل ما غطي الرأس من السلاح كالبيضة وقبل رقرق البيضة  
أضيف إليه لانه (كان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه) والأسلر لو قال فحشي به لانه الخ  
ثم يضبطه (وأما قدم صدق فقال قتادة) بن دعامة (والحسن) البصري كان له  
عباس عنهما (وزيد بن أسلم) بكافي الصحيح عنه (في) تفسير (قوله تعالى ويستر الذين  
آمروا أن لا يلهيهم قدام صدق عند ربهم) أي قدام وريسة رفيعة غير عنها بالقدم لأن السبق  
بها يقال ذو الرمة

لكنهم قدم لا يكر الناس انها • مع الحسب العالي طمت على الفقير  
وأضيف الى صدق لبيان فضله ومزينه قال أبو عبيد كل سابق خير قدم (هو محمد صلى الله  
عليه وسلم بشفع) وروى بشفع وروى شفع (اهم) فسمى قدما للتقدمه والشفاعه طلب  
نفع الغير لا يوجب الصدق والكذب فاما انه يجوز بالصدق عن القبول لما يشاءه لتعقيق  
ما شفع فيه فهو ككثير الخبر المطابق للواقع وأما ان المراد شفاعة قدم صاحبها على وجاها  
بكافي خواهم حل جهه صادقة وقبل المراد أن الشفع صادق في خبره ومن هو كذلك تقبل  
شفاعته (وعن أبي سعيد الخدري) وعلى رضى الله عنهما كما أخرجه ابن مردويه انهما قالوا  
في تفسير الآية (هي شفاعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم) جددت قدما أي سابقة لتقدمها  
أو تقدم صاحبها أو قيامها به عليه السلام فأطلق عليه اسمها (هو شفع صدق) بالاضافة  
أي شفاعة قوية قائمة مقبولة (عند ربهم) فقبل هو إشارة الى ان صدق صفة مضاف مقدر  
بمعنى الصادق أو معناه المصدري وقبل إشارة الى تفسير القدم به صلى الله عليه وسلم باعتبار  
الشفاعة أيضا كما مر وأما المسألة في تفسيره بالشفاعة فتوافق الأولى (وقال سهل)  
ابن عبد الله الإمام الورع الراشد العالم الشهير (هي سابقة رجعة) من اضافة الصفة  
للموصوف أي رجعة سابقة وقبل الاضافة سينية (أو دعاه الله في محمد صلى الله عليه وسلم)  
أي جعله متهاميا بالشفاعة الناس بها عند الحاجة أو جعله بها في الأولى فلقبها بها بوضع  
ان يطلق عليه اسمها المتعاسبة (وأما نعمة الله فقال سهل) التسرى (في قوله تعالى  
وان تعدوا نعمة الله) أي ان تسرعوا في عدا نعمة من نعم الله (لا تحصوها) لا تحسوها  
عدوها أو أي بان وعدم العدم مقطوع به نظر الى غرضهم ان يطلقوا أصل معنى الاحضاء العدم  
بالخصي وكانت العرب تفرقه كما قال الأعشى

ولست بالأكثر منهم حصي • وأما العزة للكثرة

ثم صار حقة في العدم مطلقا أو المراد ان يزيد واعدها (قال) سهل اعادهنا كيدا لللازل  
والفصل بين كلام الله وتفسيره (نعمته محمد صلى الله عليه وسلم) اذ هو النعمة العظمى اكونه  
رجعة للمؤمن وفي نسخة نعمته محمد بالياء السببية أو على ان النعمة بمعنى انعام لانها تكون  
بعماء وبمعنى المنع به واعتراض هذا التفسير بأن النعمة به من أعرف المعارف للعلومة  
والاحصاء انما يكون في العدم وكفوله وأحصى كل شيء عددا وتعجب بأن فيه صلى الله عليه

وأما صاحب المغفر

وأما قدم صدق

وأما العزة

وسلم فلو لم يتحقق لا تخفى فلا منافاة بين عدم الإحصاء وكونه المتمم به بالإضافة لله  
أو الاستغراق لانها مافي لما تأتي به الألام فعدم الإحصاء لها ولما يترتب عليها (وقال تعالى  
يعرفون نعمته التي غير تحصى) يعرفون أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالجزالة الظاهرات (ثم يكذبونه)  
عناداً وافتراء (وهذا) التفسير (مروي عن مجاهد) بن جبير (والسدي) عند ابن جرير  
وابن أبي حاتم (وقال به الزجاج) أبو إسحق إبراهيم بن السري الامام الشهير المتوفى سنة  
احدى عشرة وثلاثمائة وسبقهم الى التفسير بهذا ابن عباس في قوله تعالى الذين بدلوا  
نعمة الله كفراً قال هم راقه كدار قريش ومحمد نعمة الله تعالى أخرجه البخاري وغيره  
(وأما الصراط المستقيم فقال أبو العالية) رفع من مهران النخاعي فيما أخرجه عبد بن  
جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عنه (والحسن البصري) فيما نقل في الشفاء ورواه الحاكم  
وفتحه عن ابن عباس كلهم (في تفسير سورة الفاتحة) صرح به مع ظهوره وكونه على  
خلق عادته في نقل الآيات لما فيه من تعظيم الله له واعتنايته به حيث ذكره في أول  
كآبه وبمبدأ خطابه (هو رسول الله وخبراً أهله وجاهه) بالجزالة على أهل  
كآبرم به في المقتضى والإضافة فيه ما يسا به أذ جميعهم خيار أو لامة لتساوتهم  
في الحبرية ووجه التسمية أن كلا منهم طريق يتسدى به فتحهم بالطريق الحق في اتصاله  
للمطلوب أى اهدنا ابناهم لئلا يضلوا بهم وتبعهم وقبل سعى المرشد للطريق طرفة انجية للهدال  
بأنهم المذلول فهو مجاز مرسل فلا بد أنه لامة في قوله اهدنا السبي ومجبه الاستدراك طريق  
وركنه لا تخفى وحكى البغوي هذا التفسير بلطنا طريق رسول الله فهو امارا واية  
أو إشارة الى المصاف أو ورد السهل أو المراد بالطريق المستقيم ما بعده من قوله صراط  
الدين الى آخره وأجيب بأنه غير متفق عليه (وقد حكى الماوردي ذلك) التفسير  
المذكور (في تفسير صراط الدين أنعمت عليهم) فهو بدل مما قبله أو عطف بيان فهو عين  
الأول (عن عبد الرحمن بن زيد) بن أسلم العدوي مولا هم وفي الشفاء وحكى السمرقندي  
مثله عن أبي العالية في قوله صراط الذين أنعمت عليهم فبلغ ذلك الحسن فقال صدق الله  
ونصح (وأما العروة الوثقى حكى أبو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى  
عن يكمرباطا غوث ويؤمن بالله) فقد استعمل بالعروة الوثقى أنه محمد صلى الله عليه وسلم  
لأنه العند الوثيق المحكم في الدين والسبب الموصل لب العالمين فيه استعارة تسمى بحجة  
تمثيلية لأن من اتبعه لا يقع في قوة الضلال كما أن من سلك جبلاً مئتماً بعده من حضيض  
المهايل والاستفسال ترشيح (وأما ركن الدواصين فلأنه علمهم) الذي يعتقدون عليه  
في أمورهم رجوع الامر اليه يوم القيامة (وقد ظهر عليه عليه الصلاة والسلام من  
الواضح) اظهار أنه وصيحه وهو أشرف الخلق (ما لم يظهر على غيره فكان) كافي للصحيح  
تقليداً وهو وصول عند ابن ماجه عن عائشة وأبي سعيد وغيرهما كان صلى الله عليه وسلم  
في بيته في مهمة أهله في قوله ويحبب شأنه و (يرتفع التمنص) يفتح الداء وسكون الراء فيفتح  
القاف شحنة أى يجعل فيما اشترق منه رقعة من غيره بسنده ويجوز اللهم والتسديد الآن  
الازل أسبب عامعه (وبصرف العدل) أى يجوزها وفي العمد أنه تطبيق بعض جلود

أما الصراط المستقيم

وأما كرسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

التعل على بعض ويخصه فان علمها المتعارفة من هذا (وقتم) بضم القاف يكس (البيت)  
كل ذلك نواضع له ورافعة على خدمه لاعت حاجته فقد كان لها معو حدم بكثرة (ووقع فيها  
نرجوه) نقوله من العبرانية الى اللغة العربية (من ككس سعياء) بسين مهملة ومجبهة  
ابن أمصيا عبي بنشر بعيسى كافي القاموس أي مفرو من التوراة كما يفيد السامعي وغيره  
أضيق اليه لا ختمه صاه به وتعلمه ما فيه (عما يدل صريحاً في البشارة برسول الله صلى الله  
عليه وسلم) بيان لما نرجوه وهو قوله (ولا يميل الى الهوى) هوى النفس بل انما يقع ما يوجب  
اليه (ولا يدل الصالحين) المسلمين والاولياء (بل يقوى الصديقين) المباليغين في الصدق  
(الذين هم كالنفسية الضعيفة وهو ركن المواضعين) هذا المقصود بذكر فعل انه مما سمى  
به في الكتب السابقة (وهو نور الله الذي لا يطفأ) بل يظهر ويكثر وهذا يؤيد من قال  
في زيديون ان بطون انوار الله انه محمد عليه السلام (وأما قتم) بضم القاف وفتح المثناة  
(وقتم) المروى عند أبي نعيم والحري مرفوعاً ثانياً ملك فقال أنت قتم (بالقاف والمثناة  
قفس) المقاتي عياض) نقلاً عن الحري (بالجامع الخبير) كله في ذاته ولغيره قال وهذا  
أسم غوفي أهل بيته معاً قال ابن دجبة مشتق من القتم وهو الجمع يقال للرجل الجوع الخبير  
قتموم وقتم وكان صلى الله عليه وسلم جاعاً مع الخصال الخبير والنضائل كلها (وقال ابن الجوزي  
مشتق من القتم وهو الاعطاء يقال قتم لمن العطاء يقتم) بضم المثناة على مفاد القاموس  
(إذا أعطاه) منه قطعاً جيدة وأسم الفاعل قتم كعمر على غير قبلس وبه معنى الرجل فهو  
معدول عن قائم بقدره فلا يصرف للعدل والعلمية كافي المصباح (وقد كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أعظم الخلق ندى) بالتون جوداً وعطاء (وأما قتم) بالتخمية والمراد من ما  
واحد يقال فلان ندى الكف أي عتي (وأما البار قلط والبار قلط بالموحدة والتا مدياً  
وفتح الراء والقاف) بهذا الام مكتسورة فخصه ما كنهه فظاً مهمل (وبسكون الراء مع فتح  
القاف) بهذا الام مكتسورة الخ (ويفتح الراء مع سكون القاف وبكسر الراء وسكون  
القاف) قال في المقتضب وهو الصحيح وجزم به السامعي (وقتم) التسمية به (في انجيل يوحنا)  
من اتباع عيسى وليس فيها اذ ليس بين عيسى ونيباني كما قال صلى الله عليه وسلم وهو  
الصحيح وبأن يسطه في محله قال صاحب التلمس عن المتيق انما قال في الانجيل يوحنا لأن  
عيسى لم يظهر دعونه في عصره وانما أخذ الانجيل عنه أربعة من الحوارين متى ويوحنا  
وفيسر ولو فاقكم كل واحد من هؤلاء بعبارة للائمة الذين تبعوا دواعيهم ولذا اختلفت  
الانجيل الاربعة اخلاقاً شديداً (ومعناه روح الحق) لانه صلى الله عليه وسلم قائم بالحق  
كقيام الروح بالحيوان فان فارقه مات (وقال ثعالب) أحمد بن يحيى البغدادي الامام  
المشهور ومعناه (الذي يفرق بين الحق والباطل) وفي الجوامد وقيل الجاد قال النبي الشعي  
وأكثر أهل الانجيل على ان معناه الخالص وقد ذكر المصنف لفظ الانجيل وجملة الكلام عليه  
في المقصد السادس (وفي نهاية ابن الاثير) أبي السعادات وامه الماوك (في مقته عليه  
الصلاة والسلام) أن اسمه في الكتب السابقة بار قلطاً (بياء) مشوبة بفاء وآخره ألف مقصورة  
ثم عزب بالياء أو الفاء وحذفت الالف من آخره كما قال الذواني وهو معنى قول أبي عبيد

واما قتم

واما البار قلط

قوله وسكون القاف في نسخ  
المتن زيادة غير منصرف للجمجمة  
والعلمية اه

حسبنا

جماعة القس السالفة

حسبنا

البكري بالياء الموحدة غير صافية (أي يفرق بين الحق والباطل) فسموه بما قال تعالى  
 قبل وهو بيان لحاصل الحق قال المرواني والمراد من قوله الولاية التي هي باطن النبوة (قال)  
 ابن الأثير (وهذه الحديث محمد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بخلافه)  
 من المؤمنين (وتكذيبه) من الكافرين (وأما سبطا فبفتح الحاء المهملة وسكون الميم)  
 وطاء مهملة تخفيفه والفتح بينهما تحبة وضبطه التثنية بفتح الحاء وفتح الهمزة المشددة (قال)  
 الهروي) بعد أن ضبطه بكسر الحاء وسكون الميم وتقديم الباء والفاء بعد طاء فهو وعنده  
 جبا طالا كما هو له المصنف فراده منه مجرد التفسير بقوله (أي حامي الحرم) يقتضيه  
 قال ابن دحية ومعناه أنه حتى الحرم مما كان فيه من الحب التي تعبد من دون الله  
 والزنا والغيرور (وقال ابن الأثير في حديث كعب أنه قال في أسماء النبي صلى الله عليه  
 وسلم في الكتب السالفة) وقد رواه أبو نعيم عن ابن عباس قال كان صلى الله عليه وسلم  
 يسمى في الكتب القديمة (محمد وأحمد وسبطا) زاد ابن عباس وفارقطيا وماذا ماذا (يعني)  
 بالحاء المهملة) المكسورة كما قال الهروي (نعمهم ساكنة فثناة تحبة فالف قطعاً مهملة)  
 فالف قال أبو عمرو) بن العلاء لأنه المراد عنده الإطلاق استلقت في اسمه على أحد وعشرين  
 قرناً فجمعها زبائن أي مغيرة ابن العلاء بن عمار المازني القوي النفا في الحديث المتوفى سنة  
 أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وعشرين سنة وسبب الخلاف فيه أنه كان ثلاثة لأبسال  
 عن اسمه (سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يصحى الحرم) يضم ففتح جمع  
 حرمه كما جزم به في شرح الشفاء أي يمنع النساء (من) الأكلية (الحرام) من صفاح  
 وغبرة (وبوطى الحلال) أي يزجج بالسكاح المصعج فالوطاء المترتب عليه حلال (وأما)  
 أحمد وطوبى مزنة مضمومة ثم حاء مهملة (مكسورة فثناة تحبة ساكنة ثم دال مهملة كذا)  
 وجدته في بعض نسخ الشفاء المعقدة في قولها وأسمه في التوراة أحمد (والمشهور) عند علم  
 قال التثنية وهو المحفوظ (ضبطه بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح المشاة التحبة)  
 وبه ضبطه البرهان في المقتنى قال التثنية وهو غير عربي (وفي نسخة بفتحها) أي الهمزة  
 (وكسر الحاء وسكون المشاة التحبة) من ساد يحمي إذا عدل ومال فهو عربي إن لم يكن من  
 فوائد اللغات وضبطه الماوردي في تفسيره بتدالاف وكسر الحاء (فقال التوروي  
 في كتابه تهذيب الأسماء والملفات عن ابن عباس) مما أخرجه ابن عدي وابن عسار  
 بسند واحد (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل  
 أحمد وفي التوراة أحمد وأما سميت أحمد لأنني أحمد عن أثني ثار جهنم) أي أدفعها عنهم  
 بتفاعةي وأولاهم يحمي أمتي عن النار لأنه ساعد عن الطورين الباطل وعدل بأثني إلى سبيل  
 الحق وهو غير منصرف للجملة والعلمية أو وزن الفعل مع العلمة نقله الشامي عن البليغني (وأما)  
 المضممة) اسمه في الإنجيل كما قال ابن عسار (وخر يضرم الميم وسكون النون وفتح) الحاء  
 (المهملة وكسر الميم) الثانية (وتشديد النون الثانية المقترحة مقصور) كما ضبطه البرهان  
 في المقتنى والتثنية (وضبطه بعدهم) هو ابن دحية (بفتح الميم) وقال التمامي الميم  
 الثانية مثناة (نضاه) روح القدس وهو (بالسرانية محمد) وقال ابن سبيل الناس هو



الحق

محمداً لأنه اسم له ولكنونه بعناه (وأما المنسحق فهو يضم الميم والتسعين المجدبة وبالله المنة المشددة  
 المنفوحين ثم حاصمه له) كما ضبطه ابن دحية فأنزلوا بن محمد ومعناه فان المنسحق في اللغة  
 الجسد (وروي بالقاف بدل الفاء) وبه ضبطه الشيخ والجليل وزاد أن القاف مفتوحة  
 أو مكسورة غير منصرف للعلبة والعلبة انتهى قال الحافظ البرهان لا أعلم صحة ولا معناه وكان  
 لم يركل ابن دحية أو لم يرتضه (في كتاب شعبا) باللهمة والمجدبة على ما مر (في البشارة به  
 عليه الصلاة والسلام) كما نقله ابن ظفر في البشر وفيه عبدى الذي سرت به نفسى أنزل عليه  
 وحى فظهر في الامم على رؤسهم الرضا ولا يفتح ولا يسمع صوته في الاسواق (بفتح  
 العين العود واللام) فان الصم بالضم وشدة الميم جمع صماء (وبحسب القلوب النطق) جمع  
 أغلق الغطاء بها كانت محجوبة به عن الهدى فأزال حجابها وكشف غطاءها حتى أخذت  
 (وما أعطيه لأعطى أحدا) مثله (منسحق بحمد الله جدا جديدا) قال الشاعر راجعت  
 عدة نسخ من خبر البشر لابن ظفر فلم أره ضبطه بالقاف وانما فقهه انقطعتان وذلك مما يؤيد  
 ضبطه بالسين انتهى ومثل هذا التأنيدي فيه حتى يرجع على ضبط الحافظ ابن دحية بالقاف  
 واليه يؤول قول المصنف (وهو بالسريانية الحمد) لاهم يقولون شفعا لاهما اذا أرادوا ان  
 يقولوا الحمد لله فاذا كان الحمد شفعاً ففتح محمد قاله المصنف في المصنف السادس وكان وجه  
 الملازمة أن الحمد مصدر واسم المتعول المأخوذ منه محمد ففتح منه منسحق وفيه ما في المكاب  
 بعد قوله جديداً بأن من أقضى المدة يفرح البرية ويسكنها من آل الله ويكبرونه على كل  
 راية ولا يضعف ولا يغاب ولا يعلل إلى الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالنصباء العذبة  
 بل بقوى الصدق يقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ أثر سلطانه على كفه  
 انتهى (وأما مقبم السنة) اسمه في الزبور بلفظه وبعناه قول التوراة لن يقبضه الله حتى  
 يقيم به الله العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله كافي حديد الصحيح فقبضه من قال الله اسمه  
 في السنين (في كتاب التفسير) لعباس مائه ووقع في كتب الانبياء (قال داود عليه  
 السلام) أي أن هذا اللفظ بضم حصة نزل في الزبور عليه حكايته لمصدر منه قبل النزول  
 أو بمعنى الأمر كقراءة قال ربني يعلم القول قال رب اسكنم بالحق كلمة قبل له قل يا داود (الاهم)  
 أي بالله أي بالمع ابدأنا بأنه يدعو بأسمائه وصفاته كلها لانها جمة واو الجمع كأنه يقول  
 بالذي اجتمعت له الاسماء الحسنى والصفات العلى (ابن لنا) أي لنا (محمد ابيض السنة)  
 الطريقة الشريفة والدين (بعد انقرة) انقطاع الوحي والرسول ومعنى اقامتها اظهار  
 الاسلام (وأما المباركة) عظيم البركة الجامع لأنواع الخير النافع للناس قال حسان  
 صلى الله ومن يحف بعرضه \* والطيبون على المباركة احد  
 وقال عباس بن مرداس في قصيدة

قامت بالله الذي أنا عبده \* وخالف من أمسى يريد المالك

ووجه وجهي غمركه فاصدا \* وباءت بين الاخسسين المباركة

نحي أنا ما بعد عيسى بنا طق \* من الحق فيه الفضل منه كذلك

(جدا) يعني وجهه نجيته به ان مبدءا (الكون ونهاية كل من بركة المستغفر من بركة الله)

الحق

الحق

ومن كان مدد فلا يستطاع احصاء بركه (و) لكن (من كمال بركه سبع المائتين من اصابه  
 وتكثر الطعام القليل بركته حتى اضعف) وآروى (البحر الكبر وغير ذلك مما له أو ما شمر  
 كتابه) أني ذلك ان شاء الله تعالى في مصنف المجزأت) وقال الشافعي في ذلك لما جعل الله  
 في سائر من البركة والثواب وفي افعاله من فضائل الاعمال وفي آفته من زيادة القدر على  
 الامم (وأما المكي) فعيل من الميكانة أخذ جماعة من قوله تعالى ذى قرة عند ذى العرش  
 مكين على أحد القوليانه المراد صلى الله عليه وسلم (فهو) أى فوجه تسميته به أنه (صلى  
 الله عليه وسلم المكي) قد لمكانه (الطبعة) عند ربه تعالى ومن ذلك أن قرن) ضم وجمع  
 (سبحانه ذكره فمأذن) بالبناء للمفعول (باسم أحد سواه) لأنه ما شرع ذكر غيره  
 في الاذان (ولا قرن اسم أحد مع اسمه) تعالى (الاباء) كما قال تعالى وقد فعلنا ذلك لكرهنا  
 لا أذكر الا وتذكر معي كما ورد مفسر عن جبريل عن الله (فأعلن له في السابقه على سائر العرش)  
 حيث كتب اسمه على سائر وعلى نحو الحور وغير ذلك مما ذكر (وآذن) اعلم (به في الاحقة  
 على منار الايمان) حيث أمر المؤمنين بذكر اسمه في كل أدان أو المراد به الاشارة لأنه أعلم به  
 فيها بالوالماء والشفاعة والمقام المحمود وغير ذلك مما لم يؤد به لغيره فيها (وأما الاخرى)  
 الذى لا يكتب ولا يقرأ كما قال صلى الله عليه وسلم اما آفته لا تحسب ولا يكتب وصرفه  
 تعالى به نبية اعلى ان كمال علمه معها أحد معجزاته (فهو من اخص اسمائه) أى الاسماء  
 التى اخصها صام بها أظهر من غيرها فان الآفة وان كثرت في الناس لكنها فيهم معجزة وفيه معجزة  
 (وقال تعالى ما كنت تدري) تعرف قبل الوحي اليك (ما الكتاب) القرآن (ولا الايمان)  
 أى شعرائه ومعاليه والتي معلق لله عن العمل أو ما بعده من مستند المفعولين (ولكن  
 جهلناه) أى الروح أو الكتاب (نور انهم يدى به من نشاء من عبادنا) استدلل به على آفته  
 لاستغنائه عن الكتابة والقراءة بالوحي اذا المطلوب منه ما اتصل به الى المعارف والعلوم  
 كما اشار به بقوله (فهو تعالى يقرنه ما كتبه يده) أى أمره بكتبه وأضاف الى ذاته معراعتها  
 باليد اشارة الى كمال آفته حيث أضف اليه تعالى (وما خطه أفلامه العلية الى الواح قدسه  
 الا قدسية فيغيبه بذلك عن ان يقرأ ما يكتب الملقى) قال القاضي عياض اذا المطلوب من  
 القراءة والكتابة المعرفة وانما ما آله واسطة وماله اليها فاذا احداث البقرة والمطلوب  
 استغنى عن واسطة قال ومعجزته العظمى القرآن انما هي متعلقة بطريقه المعارف  
 والعلم مع ما شرع وفضل به من ذلك صلى الله عليه وسلم ووجود مثل ذلك يسمى بقر أو لم  
 يكتب ولم يدرس ولا فتن مقتضى العجب ونهتهى العرو معجزة البشر (وأما المكي فهو) أى  
 وجه تسميته به (صلى الله عليه وسلم) قد كان بداية ظهوره في الارض في مكة التى هي حرم الله  
 وهي مدد البركة ومشا الهدى) لأن أنزل نزول الوحي عليه في غارها (فهو عليه الصلاة  
 والسلام مكي الاقامة) مكي (مبدأ النبوة وسكى الاعادة) فهو منه الهدى الثلاثة لا يكون  
 بدنه مطلقا بل لأنه كان قبل خلق السموات والارض (وكان من آية ذلك) علامة انه المكي  
 (توجهه لها) أمره باسمها الى الصلاة (حبنا توجهه) أى فى أى تحمل كان به وتوجهه  
 اليه (فهو عليه الصلاة والسلام المكي) الذى لا يبرح وجودا وفيدا) أى انهم المكية وان كان

أى

مكى

مكى

جسده بغير حاصص ما أشار إليه بقوله (والمرحبت قدس) أي في المكان الذي قصد  
 (لاحت جسمه) أي المكان الذي هو (حتى كان من شرعه أن يوجه الميت إلى اومن اوما)  
 بفتح أوله والهمزة آخره أشار (لشي) إشارة قلبية بأن تعلق غرضه به تعلقاً تاماً (فهو  
 لما أوما) أي قلبه وصرف إلى ما تعلق به قلبه فحذف المضاف من قوله فهو قائم فصل الصغير  
 فلم يحدد الشرط والجزء (ولذلك صحت الصلاة لاجتماع) الذي العذرة وقصوده من هذا أن كبد  
 كونه ما برح عنهم وجودا وقدا (وأما الذي قلنا المدينة دار هجرة) أي الدار التي خارج  
 إليها في الله بآذنه (واقامته) جيا وفي البرزخ حتى سعت منها (لا حيلة عنها) كما قال صلى  
 الله عليه وسلم يوم خطب الانصار الحجاب محسبكم والممان مما كنتم (وخصت تربتها بأن خفت  
 أعضاء النبي صلى الله عليه وسلم المقدسة) مخازن ما لم تحترق بقية مقام الاجماع بفضلها على  
 كل المقام (وأما عبد الكريم فذكر) الامام (الحسين بن محمد الدلمعاني) بفتح الميم والمجعة  
 نسبة إلى دمعان مدينة من بلاد قوم س كما في اللب (في كتابه شوق العروس وأنس  
 القفوس) وكذا ذكره ابن الجوزي في التبصرة كلاهما (فتلحق كعب الجباراته قال)  
 لما تلقاه من الكعب السابقة لانه جبرها (اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل الجنة عبد  
 الكريم) لأن الذي أوصلهم إليها فكثرت الله عليهم فيها بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر هو الصلوة بشفاعته في فضل القضاء الذي تحصل منه الرضا ولانه الذي ابتدأ فتح  
 بابها لهم ولا يكتم الله عليه فيها الايضاعه مني (وعند أهل النار عبد الجبار) لانه جبرهم  
 وفهرهم بالخلود فيها لما لفته صلى الله عليه وسلم ومخالفة من قبله لأن تكذيب واحد تكذيب  
 الجميع كذبت قوم نوح المرسلين (وعند أهل العرش عبد الحميد) لجسده على امرائه البه  
 وحدهم على رؤيته صلى الله عليه وسلم عند (وعند سائر الملائكة عبد الحميد) لأن كلا  
 منهم بحمد الله وبعبده بنوع وجوها الله كمالها صلى الله عليه وسلم (وعند الانبياء عبد  
 الوهاب) لأن الله وجههم الشوق والايان اليمينات ثم وجهه ما وجههم ورفعهم عليهم درجات  
 (وعند الشياطين عبد القهار) لانه قهرهم وأذلهم بيمينته ومنعهم من استراق السمع وغير  
 ذلك (وعند الجن عبد الرحيم) لانه رجعهم رسالته فلم يكلفهم الاعمال الشاقة كالخرايب  
 والقبائل وعاد بركته على كثير منهم فاستنوا به (وفي الجبال عبد الخالق) الذي خلقه  
 بشر العيس كالابشار كما انه خلقها أرضا لا كالأرض (وفي البر عبد القادر) الذي من  
 قدرته أن خلق منه سبدا الاقرب والآخرين (وفي البحر عبد التهيمن) لانه أجل من يؤمن  
 بانه لا يصبى قطراته ولا يحفظه الا الله (وعند الجنان عبد القدوس) لانها وان قدست  
 الله كثير حتى قبل ما صيدت حكمة حتى ينقطع نسيحها فهو في جنب قدس به صلى الله  
 عليه وسلم لشي (وعند الهوام عبد الغياث) الذي أغاث الناس من اذا ما يركبه ثم أغاثها  
 هي بأن مخزلهما رزقها يركبه (وعند الوحوش عبد الرزاق) الذي رزقها يركبه هذا  
 الذي كاهر جهة للعالمين (وعند السباع عبد السلام) الذي سلم الناس من عداتها (وعند  
 الهمائم عبد المؤمن) لانه أجل من يؤمن بأن تخير طامته تعالى (وعند الطيور عبد القهار)  
 الذي يغفر الذنوب ويسرها أقوى من سحرها يضرها وقرانها يجنحها (وفي التوراة

والله اعلم

والله اعلم

مودود) بالتكرير ويرى بالتبديل الوارد ويساءل كما مر (وفي الانجيل طاب طاب  
 وفي العف) التي نزلت على موسى قبل التوراة وصف ابراهيم (عاقب وفي الزور فاروق  
 وعند الله قد ريس وعند المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم قال) كعب (وكبته ابو القاسم  
 لا يقسم الجنة بين اهلها) يوم القسامة وحواحد الاقوال وخالفه الجهور وركبها  
 (واتما محمد الله سبحانه تعالى به وانما شرف مقاماته) سرى حيا وانه لما قام عبد الله اومعنى  
 كيف الابان لاصافة عبد الى منعمه تعالى فسارى في المعنى عبد الله فلا برد له لم يسه  
 به الا في آية واحدة (فقال وان كنتم لرب) شك (عما نزل على عبدنا) محمد صلى الله عليه  
 وسلم من القرآن انه من عند الله (فان ايسوره من مثله) أي المثل من البيان أي حتى مثله  
 في البلاغة وحسن الطعام والاختيار من العيب (وقال ناوله) تعالى وتذكر خبره (الذي  
 نزل الفرخان على عبده) محمد (ليكون له ما يريد) الاخر والحق انما هو الملائكة على  
 الصبح (تدبر) شوقا من عذاب الله (وقال الجنة الذي ازل على عبده الكتاب) القرآن  
 (فذكره بالعبودية في مقام انزال الكتاب عليه) في آتني الكهف والفرقان (و) له مقام  
 (الغدي بأن فأنواعه وقال تعالى وانه) بالفتح وبالكسر استئناف والتعجب لانه انما  
 عبد الله يدعو فذكره في مقام الدعوة اليه) بالعبودية (وقال تعالى سبحان  
 نبيه) (الذي اسرى عبده لبلال) نصب على الطرف والاسراء مير الجبل تكرر للاشارة بتكبير  
 الى قلبه وقته (وقال فادعى الى عبده) محمد صلى الله عليه وسلم على أحد القولين  
 والاخر جبريل فناداه هذا الاسم اشرف اسمائه (ولو كان له اسم انما عرف منه لسماه  
 في تلك الحالات العلية) فهذا معنى على المنة المقتدرة فلا برد له لم يذبح انه اشرف اسمائه  
 حتى يحتاج لهذا (ولما رفعه الله تعالى الى حضرة السبحة ورفاه الى أعلى المعالي العلوية  
 ألهمه تشره وقاله اسم العبودية وقد) جمع بين صفة تهاطاه وابطالها به (كان صلى الله  
 عليه وسلم يجلس الا كل جلوس العبد) فسميته بذلك مطابقة لما كان عليه في الوجود  
 الظاهر والمدرك بالحواس (و) لدا (كان يتخلى) بجاء معجزة (عن وجوه الترفعات كلها  
 ليلبس وما كانه) فيجلس على الارض ولا ياكل على خوان (وسببه وسكنه) كما  
 يأتي تفصيل ذلك كله في شمائله وعلى ذلك بقوله (اما ما اثار العبودية فيها بانه العيان  
 المشاهدة) صدقا (حالي من مصعول بانه أي دال او كانهما) عما في باطنه من تحقيق العبودية  
 (به) واما اظهر ذلك (تحقيقا معني) قوله تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به) فان  
 اكبر المعسر من على انه الذي جاء صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهو الذي صدق به وقيل  
 الذي صدق به المؤمنون وقيل أبو بكر وقيل علي وقيل غير هذا كما في الشفاء قال شارحه  
 ولا برد على هذا ولا على ما قبله انه يلزمه حذف الموصول بدون العلة أو أن يزاد موصول  
 مع صلة نهي ومنه مع صلة أخرى آخر لان الموصول هنا واحد لفظا جامع معنى بتقدير  
 موصوف كذلك كسرى في رثاءه والاله له على التوزيع أي جمع بعضه بجاهه وبعضه صدقه  
 ولا محذور فيه كما ذكره الطيبي وهذا جار في الوجه الآخر اذا لامانع منه فلا وجه  
 لنزول اليضاوى ومنه اذا كان الجاهل الذي صلى الله عليه وسلم والمصدق أبو بكر يلزم

سبحه وحمده

نزهة

عليه اضمأ والذي هو غير جامع انه ذكر هذا في الوجه السابق وليس منهم ما فارق والفرق  
بأنهم ما فردان مستحقان لا يجدي ولا حاجة الى أن الذي أصله الذين تحذف بحذف النون  
طوره بالصلة والذي عزه هؤلاء أن الذي لا يراد به منع ذلك الا اذا كان غير مخصص يعني  
قال في التسهيل يعني عن الذين الذي في غير مخصص كثيرا وفيه للضرورة قليلا انتهى  
(ولما خبر بين أن يكون نيا ملكا) بكسر اللام سلبا فانكون شونه كالولد في اتخاذ الخرد  
والقبول والخدم والضرورة والجناب (أو نيا عبدا المختارا أن يكون نيا عبدا) فواضعه  
وزهد في الدنيا باخضوعه لله مع أن التبتوم عطاؤه في الخالين ولو كان ملكا ماضره  
المالك وفي الحديث فقال له أسرا قبل عند ذلك فان الله قد أعطاك شيئا لو أضعت له الملك سيد  
ولقد آدم يوم القيامة وأول من خلقه عنه الأرض وأول شافع (فأخانا ما هو إلا من كان  
صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح) من حديث عمر (لا تطروني) بهم أوله وسكون  
الطاء لا تتجاوزوا الحد في مدحى بأن تقولوا ما لا يليق بي (كما أظن النصارى عيسى)  
حيث كذبوا وقالوا فيه ابن الله والله وغيره من أذهمهم (ولكن قولوا عبدا لله ورسوله)  
ولا تقولوا ما قاله النصارى (فأثبت ما هو ثابت له) من العبودية والرسالة (وأسلم لله  
ما هو له السواء) فالتبني انما هو عن ذلك والافتدحه صلى الله عليه وسلم مطلوب من كل  
أحد وقد سمعناه وأجاز عليه مع أن أحدا لا يلقه كما قال

لا يبلغ الواضف المظري مدائحهم \* وإن يكن محسنا في كل ما وصفنا

وبرحم الله الشرف أبو مبرى حيث قال

دع ما أذعته النصارى في نبيهم \* وأحكم عما شئت مدحانيه واحكمهم

ومنه أخذ الصفي الخلق قوله في بدعيته

دع ما تقول الله عزاري في نبيهم \* من التعالى وقل ما شئت واحكمهم

(وليس للعبد الاسم العبد والله كان عبد الله أحب الاسماء الى الله) كما قال صلى الله  
عليه وسلم أحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وولده وسلم والطبراني يستدضعف  
من فروعا أحب الاسماء الى الله ما تعبد له والطبراني وغيره اذا سمعتم فبدوا قال النصارى  
وأما ما يذكر على الاسمين من خير الاسماء ما جدد وما عيده شاعله انتهى والله الخبير على  
ما أنتم والله سبحانه وتعالى أعلم

(الفصل الثاني في ذكر أولاده الكرام) \* منه لازمة ولم يقل وأولاد أولاده وإن ذكر  
في ترجمة زينب ولديها في فاطمة أولادها لأن ذكرهم وقع تبعا والقصور بدالة ترجمة الأولاد  
أو ما جعل الأولاد في حقيقته وشجارتهم فأراد ما شمل أولادهم وليسكن الأول أولى لانه  
لم يذكر ابن ربيعة فبقرم أنه نقص عما ترجم له (عليه وعليهم الصلاة والسلام) ذكرها عليهم  
سما فلا كراهة لأن محليها أحب أفرد من غير الله وملائكته ورسوله عند الجمهور وبأني  
أن شاء الله فحصل ذلك في مقصدها

(اعلم أن جملة ما اتفق عليه منهم سنة القاسم) أولهم (وابراهيم) أخوهم (وأربع  
بنات زينب) أكبرهن (ورقية) وأتم كنوم وفاطمة) أصغرهن على الاصح

الفصل الثاني في ذكر أولاده الكرام

كما قال السهيلي قال أبو عمر هو الذي تركن إليه النفس (وكاهن) أي البنات الأربع  
(أدركن الإسلام وهاجرن معه) بمعنى أنهن اجتمعن معه في المدينة بعد الهجرة  
أو المدة بجازية لقرب زمان هجرتهم من هجرته صلى الله عليه وسلم فلم يلبث أنهن لم يخرجن  
معه وقت الهجرة وأن زينب تأخرت هجرتها حتى كانت بدر وأسر زوجها وبغيت هي  
في فدائه فنزل عليه صلى الله عليه وسلم وشروط عليه أوطاع له أن يعث زينب ففعل كما قدمت  
ذلك (واختلف فيما سوى هؤلاء فعند ابن اسحق) من أولاده (الطاهر والطيب أيضا  
فتكون) أولاده (على هذا ثمانية أربعة ذكور وأربعة إناث) وبإضافة إناح الماعلم بما قبله  
(وقال الزبير بن بكار) بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني  
فاضيها أبو عبد الله بن أبي بكر ثقة حافظ علامة بالنسب مات سنة ست وخمسين ومائتين  
(كان له عليه الصلاة والسلام سوى إبراهيم) ولدان (القاسم وعبد الله) حال  
كونه (مات صغيرا) لم تعلم مدة حياته لقلة الاعتناء بالنسب إذ ذاك (بمكة) أو هي  
مستأنفة (ويقال له الطيب والطاهر) (له ثلاثة أسماء) فهو ميتة حذف خبره (وهو)  
أي ما قاله ابن بكار (قول أكثر أهل النسب قاله أبو عمر) بنهم العين يوسف بن عبد الله بن  
محمد بن عبد الله الحافظ العلامة الإمام الذي ساد أهل الزمان بالحفظ والاتقان الشهير  
بكنته والنسبة إلى جد أبيه (وقال الدارقطني هو الأثب) ولذا اقتصر يزيد بن عبيد بن  
عن الزهري على القاسم وعبد الله كما أخرجه الزبير بن بكار فأنثا (ويسمى عبد الله بالطيب  
والطاهر) هذه أولى من نسخة حذف الأوائله سمى بكل منهما كما علم ولفظ الزبير حدثني  
عني عن مصعب قال ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم القاسم والطاهر وكان يشال  
له الطيب واسمه عبد الله (لأنه ولد بعد النبوة) فصلح له الاسمان ونقل الزبير أيضا عن جده  
مصعب أنه كان لازير بن عبد المطالب ابن يسمي الطاهر كان من أطراف القيان بمكة وبه سمى  
رسول الله أشبه (فهو هذا تكون جلنهم سبعة ثلاثة ذكور) القاسم وعبد الله وإبراهيم  
والأربع بنات (وقيل عبد الله غير الطيب) غير (الطاهر حكاه الدارقطني وغيره) كابي  
بكر بن عثمان وأبي الأسود تيم عروة فالأولاد خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة  
ذكور القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وأربع بنات وسماهن أخرجه الزبير (فعل هذا  
تكون جلنهم تسعة خمسة ذكور) إبراهيم وأربع بنات (وقيل كان له الطيب والطيب)  
بنهم الميم وفتح الطاء المهملة والياء التنقيط وموحدة (ولدا في بطن) أي توأمين (والطاهر  
والطاهر) بنهم الميم اسم مفعول (ولدا في بطن ذكره صاحب الصفوة) ابن الجوزي وكذا  
ابن البرقي في تاريخه وسماهن ابن نظير أولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة ذكر الطاهر قال  
وبعض الناس يسميه الطاهر وهو سمى الطاهر هو ابن أبي هالة من خديجة قال في الإصابة  
ولم يذكر مستنده فيما زعم وما المانع أن خديجة سميت أحدا أولادها منه صلى الله عليه وسلم  
باسم ولدها من غيره وذلك موجود في العرب كثيرا وقد سبقه إلى ذكر المظهر غيره انتهى  
(فتكون) الأولاد الكرام (على هذا أحد عشر) سبعة ذكور وأربع بنات (وقيل ولده  
صلى الله عليه وسلم ولدا قبل المبعث يقال له عبد مناف) رواه المهيمن بن عدي عن هشام بن

عروة عن أبيه قال ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف والقاسم  
قال في الميزان واللسان هذا من اقترأ الهيم على هشام والهيم كذبة البخاري وأبو داود  
وآخرون وقد قال الطحاوي والبيهقي وابن الجوزي وغيرهم لم ينقل أحد من الثقات ما نقله  
الهيم عن هشام قال ابن الجوزي قال لنا شيخنا ابن ناصر لم يسم صلى الله عليه وسلم عبد  
مناف ولا عبد العزى قط وقال الحافظ قطب الدين الحلبي في المورد العذب لا يجوز لأحد  
أن يقول هذه التسمية أي بالاسمين اللذين زعمهما الهيم وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم  
ولئن قيل أي على قرص الزور دأبنا وقعت فنكون من بعض أهل خديجة وغيره النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد أو لم تبلغه لكونه كان مشغولا بعبادة ربه وعدم طول حياة من سمى بذلك  
أو اختلق ذلك أحد شبيهة طين الانس أو الحق ليدخل اللبس على ضعيف الايمان انتهى  
( فتكون على هذا اثني عشر ) وعلى تمام ذلك الاقترأ ثلاثة عشر وعلى ما وافق واخذة فان  
مثل هذا لا يذرع مع السكوت عليه ( وكاهم سوى هذا أولاد في الاسلام بعد البعث ) عند  
جساعة منهم الزبير بن بكار ( وقال ابن اسحق ) في السيرة عند ذكر تزوج المصطفى خديجة  
( كاهم غير ابراهيم ) ولد ( قبل الاسلام ومات البنون قبل الاسلام وهم يرتضعون ) ورجح  
السهمي قول الجماعة بأن الزبير أعلم بهذا الشأن ( و ) يزيد أنه ( قد تقدم من قول غيره  
أن عبد الله ولد بعد النبوة وإذا سمى بالطيب والظاهر ) ويأتي أيضا أن القاسم مات  
بعد الاسلام في قول غير ابن اسحق ( فتحصل من جميع الاقوال ثمانية ذكور اثنان متفق  
عليهما القاسم و ابراهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب والمطيب والظاهر  
والظاهر ) وسلك المصنف طريق الايضاح فان هذا علم من كلامه كما قال ( والاصح  
انهم ثلاثة ذكور ) القاسم وعبد الله صاحب اللقبين و ابراهيم ( وأربع بنات متفق عليهن  
وكاهم ) وفي نسخة كاهن تغلبا للاناث افضلون أو نظرا الى أن أولاد جميع كثر فلا يضر  
عوده على الذكور ونحو فامت الرجال بمعنى الطائفة ( من خديجة بنت خويلد ابراهيم )  
فن مارية كما يأتي قريبا فهذا ذكرهم مجلا فان أردت تفصيلا فصلناه لك على القول  
الاصح ( فأما القاسم فهو أول ولد ولده عليه الصلاة والسلام ) على الاصح الذي جزم  
به الزبير بن بكار وصاحب الاصابة فقال هو بكره وولد ( قبل النبوة وبه كان يكنى )  
في قول الجمهور ( وعاش حتى مضى ) كما رواه ابن بكار عن بعض المشيخة فأتا غير أن  
رضاعته لم تكن كملت أي لم يبلغ حولين على ذا القول ( وقيل عاش سنتين ) رواه ابن سعد  
عن محمد بن جبير بن مطعم وعن قتادة ( وقال مجاهد مكث سبع ليل ) بأيامها فغند  
ابن سعد عنه عاش سبعة أيام ( وخطأه ) الفضل بن غسان ( الغلابي ) بغير معجة  
وتخفيف اللام وموحدة شيخ ابن أبي الدنيا كما في التبصير نسبة الى جده ( في ذلك ) وقال  
الضواب أنه عاش سبعة عشر شهرا ( وفي الاصابة قال الفضل الغلابي عاش سبعة أشهر  
بعد البعثة انتهى ) وإمنا فاة لابن عشرة قبلها ( وقال ابن فارس ) اللغوى ( بالغ ركوب  
الدابة ) ولعله مراد من قال بلغ سن التمييز ( ومات قبل المبعث ) النبوى ( وفي مسند  
العلامة الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد ( الفريابي ) بكسر الفاء وسكون الراء بعدها

فختامية فألف وحيدة نسبة الى بلدة ببلخ التركي قاضي الدين و صاحب النصايف الثقة  
المأمون قال الخطيب كان من أوعية العلم وأهل المعرفة والعلم طوق شرقا وغربا ولد سنة  
سبع ومائتين ومات في محرم سنة احدى وثلاثمائة (ما يدل على انه توفي في الاسلام)  
فانه أخرج هو والبايعي والحربي وابن ماجه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيه المسامات  
القاسم قالت خديجة يا رسول الله دوت لبينة القاسم فلو كان الله ابقاء حتى يتم رضاعه قال  
لو كان تمام رضاعه في الجنة قالت فلو أعلم ذلك يا رسول الله لهوتن على أمره فقال ان  
شئت دعوت الله فأسمعك صوته ففالت بل أصدق الله ورسوله قال الحربي أراد انهم احرنت  
عليه حتى در لبنة اقال في الاصابة وهذا ظاهر جدا في انه مات في الاسلام ولكن في السند  
ضعف انتهى وفي الروض لبنة تصغير لبنة وهي قطعة من اللبن كالسيلة تصغير علة  
قال وهذا من فقهاء كرهت أن ترى هذا الامر معايشة فلا يكون لها أجر الايمان بالغيب  
وانما أثنى الله على الذين يؤمنون بالغيب انتهى وأخرج يونس بن بكير في زيادات المغازي  
من طريق جابر الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين كان القاسم قد بلغ أن يركب الدابة  
وبسيرة على الحبيبة فلما قبض قال العاصي بن وائل لقد أصبح محمد أبتو فزلت انا أعطيناك  
الكوز وعرضا عن مصيبتك بالقاسم قال في الاصابة فهذا أيضا يدل على انه مات في الاسلام  
وأما قول أبي نعيم لا أعلم أحدا من متقدمين ذكره في الصحابة وقد ذكر البخاري في النواصب  
الاوسد من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة أن القاسم مات قبل الاسلام فعارضه  
حديث ما عني أحدا من ضعفة القبر الا فاطمة بنت أسد قيل ولا القاسم قال ولا القاسم  
ولا ابراهيم فهذا وحديث الحسين الذي قبله يدل على خلاف رواية هشام بن عروة انتهى  
(وهو أول من مات من ولد علي عليه الصلاة والسلام) فان قلنا بموته بعد البعثة ترجح القول  
بأن زينب قبله لولا دها قبل البعثة بعشرين كباي في وقد صححه ابن الكلبي وقال ان  
غيره تخبط قال ابن سعد وغيره وكانت سلى مولاة صفية بنت عبد المطلب قابلة خديجة  
في أولادها وكانت تعق عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاة وكان بين كل وادين  
لهاسنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها (وأما زينب) التي من فضائلها  
ما خرج الطحاوي والحاكم يستدعيه عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حق زينب  
ابنته لما أوديت عند خروجه من مكة هي أفضل بنتي أصبحت في وهو على تقدير من  
أفضل (وهي أكبر بناته بلا خلاف الا ما لا يصح) قال في الاصابة وأول من تزوج منق  
(وانما الخلاف فيها وفي القاسم أمه وأولادها) فقال الزبير بن بكار في طائفة ولد القاسم  
ثم زينب ثم عبد الله وقال ابن الكلبي زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد  
الله وكان يقال له الطيب والطاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره تخبط (وعن ابن ابي عمير انه  
ولدت في سنة ثلاثين من مولده عليه الصلاة والسلام) قبل البعثة بعشرين (وأدركت  
الاسلام) وأسما رضى الله عنها (وهاجرت) بعد بدر وكارواه ابن ابي عمير عن عائشة وعند  
ابن سعد بسند صحيح من مرسل الشعبي انه اهاجرت مع أبيها ويجمع بينهما بأن المعية مجازية  
يكامل (ومات) أول (سنة ثمان من الهجرة) كإرواه الواقدي عن عبد الله بن أبي بكر



ابن سرحم وبززم به في الاصابة والعيون وغيرهما وروى مسلم عن أم عطية قالت لما ماتت  
 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسلنها وترا ثلاثاً أو خمساً أو جعلن في الآخرة  
 كافوراً الحديث وهو في الصحيحين بدون تسمية زينب وروى أن التي غسلنها أم أيمن وسودة  
 بنت زمعة وأم سلمة قال ابن عبد البر والتي شهدت أم عطية غسلها وتكفينها أم أيمن  
 كنوم وردة الحافظ بأن الحفظ أن قصة أم عطية أم أيمن في زينب كافي مسلم ويحتمل أن  
 تكون شهدت جميعاً انتهى وصلى عليها صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها ومعه أبو  
 العاصي وجعل لها نعش قيل وكانت أول من اتخذ لها ذلك ولا يعارضه ما يأتي أن فاطمة  
 أول من غطى نعشها كما لا يخفى ذكر ابن إسحق وغيره أن أبا العاصي لما من عليه  
 صلى الله عليه وسلم حين أسرى بدر ووجع إلى مكة أمرها باللقوق بأبيها وذلك بعد بدر شهر  
 أو أكثر فجهزت نعشها في هودج على بعير ساقه بها أخوه كنانة بن الربيع ومعه قوسه وكاتبة  
 نخرج رجال بن قريش فادركوها بذي طوى فسبق إليها هار بن الأسود وأسلم بعد ذلك  
 فراءها بالرمح وكانت حاملاً فوكت وأسقطت فقام جرهما كنانة ونثر كاتبة وقال والله  
 لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهماً فذكر الناس من عنه وجاء أبو سفيان في جله قريش فقال  
 كف عنا نيكاً حتى نكلمك فكف فقال قد عرفت مصيبتنا ونكتبنا من محمد فيظن الناس  
 انك اذا خرجت يتيقن علانية أنه عن ذلك من مصيبتنا وضعف ومالتا بحبسها عن أبيها حاجة  
 لكن ارجع حتى اذا هدأت الاصوات وتحدث أن قد رد ذناها ساءلها سرا وألقها بأبيها ففعل  
 فأقامت أباها حتى خرج بها إلى السلا حتى أسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه الإنصاري  
 وكان بعثها صلى الله عليه وسلم فقال كونا يميناً بأبي حتى نغز بك زينب فاحبها اها حتى  
 نأتمنا فيم افقد ما بها عليه ولا طبراني رجال الصحيح عن ابن الزبير أن رجلاً قبل بزنب فلحقه  
 قرشيان فغلباه عليها فدفعاها فوكت على صخرة فأسقطت وأهريق دمها فذهبوا بها إلى  
 أبي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعاها اليهن ثم هاجرت فلم تزل وجعة من ذلك الوجع حتى  
 ماتت فكانوا يرون أنها شهيدة وكانت لما رذها جرحوا أنطاف به أبو سفيان فأخذها عنده  
 ليستهر أنه رذها حتى جاءته نساء بني هاشم فدفعاها اليهن لأنه كان يحب القدر وقوله فذهبوا  
 بها إلى أبي سفيان تخدع عن منتهى ما وقع فلا تعارض رواية ابن إسحق (عند زوجها ابن  
 خالتها) حالة بنت خويلد حنابية استأذنت عليه صلى الله عليه وسلم فلم يعرف استئذان خديجة  
 فارتاع وقال اللهم حالة كما في البخاري عن عائشة (أبي العاصي لقيط) بفتح اللام  
 وكسر القاف وسكون الحنية وبالطاء اسمه في قول مصعب الزبيري وعمر بن علي والغلابي  
 وأبي أحمد الحارثي وآخرون ووجه البلاذري (وقيل مقسم) بكسر الميم وسكون  
 القاف وفتح السين المهملة حكاه السهيلي وابن الأثير وجماعة وفي نسخة بهشم وهو قول  
 في اسمه حكاه في الاصابة وغيرها وضبطوه بكسر الميم وسكون الهماء وفتح الشين المجهة وقيل  
 بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة حكاه البغوي والزبير بن بكار وسكن أيضاً  
 عن عثمان بن الفضل أن اسمه الزبير وقال انه ثبت في اسمه ويقال هشيم حكاه ابن عبد  
 البر ويقال قاسم حكاه السهيلي والحافظ في الفتح وغيرهما وسكن ابن منسدة وتبعه أبو

نعيم ان اسمه يابريغية وسيد مهملة قال في الاصابة وأطعم المحرق من قاصم انتهى وفيه  
شيء وقد حكى القولين معاني الشيخ (ابن الربيع) على الصواب ورواه يحيى بن بكير ومعنى  
ابن عيسى وأبو مصعب وغيرهم عن مالك وروى الجمهور عنه أنه ابن ربيعة وأدعى  
الاصلي أنه ابن الربيع بن ربيعة منسبه مالك مرة الى جده ورواه عياض والقرطبي  
وغيرهما لا يطابق النسابين على خلافه (ابن عبد العري بن عبد شمس) بن عبد  
مناف القرشي العبشمي - وكان الربيع ابن عبد العزى وما أطلق عليه  
النسابون ونسبه مالك الى جده فأستقط عبد العري كما في الشيخ (وكانت هاجرت قبله  
وتركنه على شركه) فأسرى سرية فتقدمت فأجارته فزبب فذهب الى مكة وروى الامانات الى  
أهلها ثم أتم وأحجر وأثنى عليه صلى الله عليه وسلم في مصاهرته وقال حدثني فصدقي  
ووعدي فوفاني كما في الصحيحين (وردها) فزبب (البي) صلى الله عليه وسلم له بالسكاح  
(الاول) كما أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس قال الترمذي ليس  
بإسناده بأس والصحيح لا يعرف وجهه (بعد سنين) من اسلامه الواقع في السادسة  
أو السابعة (وقبل بعد سنين) من الهجرة وقد علمت قول الترمذي لا يعرف وجهه وكذا  
هذان القولان المذبان عليه والافاندا السنين أو الست مشكل صكها لا يحسن (وقيل  
بعد انقضاء العدة فيما ذكره) موسى (من عقبة) وهو من المشكل أيضا الذي لا يعرف وجهه  
ثم هو حاصل السؤل قبله غايته أنه لم يعين قدرا وقد ذكر المصنف هذا القول ليعلم تركن بدون  
عزو بلقط قبل لا بعد ومرتوجه (وفي حديث عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن  
العاصي الصدوق (عن أبيه) شعيب بن محمد صدوق نسب جماعه (عن جده) عبد الله بن  
عمرو بن العاصي المروي عبد الترمذي وابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم (رد هاله يسكاح  
جديد) قال الترمذي - سمعت عبد بن سعيد يقول سمعت يزيد بن عمرو وذكروا هذين الحديثين  
يقول حديث ابن عباس أجدوا سنادا والعمل على حديث عمرو بن شعيب قال السهيلي  
وان كان أصح اسنادا لم يقل به أحد من العترة لاق الا سلام فترق بينهما قال تعالى لا عن  
حل اهم ولا هم يحلون اهن قال ومن جمع بينهما قال معنى حديث ابن عباس على مثل السكاح  
الاول في الصداق والحسام لم يرد عليه شرط ولا غيره (ستة سبع) يقيد انقضاء العدة لأن  
رول آية التعريم بعد الحديبية الواقعة في سنة ست وبهذا اوجها ذكره عن ابن ابي عمير  
في قصة هجرته علمت أن رعم اشهر ابن باقضاء العدة لما أخرزول التعريم بل عزلت عنه الى  
الهجرة واستقرت كذلك حتى رلت آية التعريم فتوقف انقضاء السكاح على انقضاء  
العدة لم يلبث حتى جاء في سلم فردها بالسكاح الاول اذ ليس بينهما الا اليسير كله تقول  
بيات الروايات بخلافه ولينه اذا بدأه جوايا جده احتملا ليل حرم وتجن في غيبة عنه فقد  
كفانا الاثمة مؤنة ذلك وقد علمت قول الترمذي وجهه لا يعرف ونقله ان العمل على  
حديث عمرو بن شعيب ونقل السهيلي الترمذي في جماعه ومحممل (وولد له عليا)  
الحجابي ابن الحجابي أحد الاسباط السوية استرضع في حق غاضرة فافصله صلى الله عليه  
وسلم منهم وأبو العاصي شركه بمكة وقال لئن شاركني في شيء فأنا أحق به منه ذكره في الاصابة

(مات صغيراً وقد ناهز الحالم) بعد أمته في حيلة أبيه فيما رواه الزبير عن عمر بن أبي بكر  
الموصلي - وقال ابن عساكر ذكر بعض أهل العلم بالنسب أنه قتل يوم اليرموك (وكان رديف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح) لمكة الشريفة (وولدت له ابناً  
أمامة) بضم الهمزة وتحقيف الميمين (التي جملها صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح على  
عاتقه) كما في رواية الزبير بن بكار وعند أبي داود عن أبي قتادة ينادي نحن نتنظر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذا خرج النساء وأمامة على رقبته فقام في الصلاة  
وقضا خلفه والحديث في الموطأ ومن طريقة أخرجه الشيخان عن أبي قتادة أنه صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها (وكان إذا ركع  
وضعها) كما عند مسلم والنسائي من غير طريق مالك (وإذا رقع رأسه من السجود أعادها)  
كما لا يروى داود من طريق آخر فهذا صريح في أن فعل الحمل والوضع كان منه صلى الله عليه وسلم  
لأنه لا يخلاف ما أؤله الخطابي في حديث مالك حيث قال يشبه أن الصبية كانت ألقته فإذا  
سجدت لم يلق بأطرافه والتمزته في نهض من سجوده فتبقى بحمله كذلك إلى أن يركع فيرسلها  
ويسطها بآتي أن شاء الله تعالى في مقصد عبادة فان المقصود منه هنا أنه كان يلاطفها  
ويحبها وقد روى أحمد عن عائشة أن النجاشي أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة فيها خاتم  
من ذهب فبصم حبشي فأعطاه أمامة وأخرج ابن سعد وأحمد وأبو يعلى بسند حسن عن عائشة  
أهديت له خديجة فيها قلادة من جرع معلقات بالذهب ونساءؤه كلهن مجتمعات في بيت وأمامة  
تلعب في جانب البيت بالتراب فقال كيف ترين هذه فظارتا إليها فقلنا ما رأينا أحسن منها  
ولا أعجب فقال لا دفعنها إلى أحب أهلنا إلى فقالت النساء ذهبت بهما إلى أبي تخافه فدعا  
صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زينب فعقد لها يده في عنقها وكان على عاتقها عصفور فبصم  
يده وفي رواية فاقبل بهما حتى وضعها في رقبة أمامة فسرى عنها ولا تعارض فقد يكون أقبل  
بهما ثم دعاها (وتزوجها علي بن أبي طالب) أمير المؤمنين (بعد فاطمة) خاتمة المؤمنين من  
فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها قد أوصى بها إلى الزبير فلما تأيتمت من  
علي قالت أم الهيثم النخعي

أشاب ذو أجنح وأذل ركني • أمامة حين فارقت القرينا

نظيف به لم حاجتها إليه • فلما استبأست رفعت ريفينا

وكان علي قد أمر المغيرة بن نوقل بن الحرث بن عبيد المطلب أن يتزوجها فتزوجها بعده فولدت  
له يحيى وبه كان يكنى وماتت عند المغيرة وقيل لم تلد له ولي ولا للمغيرة قال الزبير ليس  
لزينب عقب ذكره ابن عبد البر وقيل الذي تزوجها بعده علي أي الهياج بن أبي سفيان بن  
الحرث بن عبد المطلب معكاه الدارقطني • (وأما رقية فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده  
عليه الصلاة والسلام) فيما قبل (وذكر الزبير بن بكار وغيره أنها أكبر نسائه صلى الله عليه  
وسلم) الذي نسبها إليه عمرى عن ابن عبيد البر للزبير بن بكار أن زينب أكبرهن ورقية  
أصغرهن (وصحبه) علي بن عبد العزيز (الجرجاني النسابة) الذي في العيون والإصابة  
عن أبي عمر صحيح الجرجاني أن رقية أصغرهن (والأصح الذي عليه الاكثرون) كما تقدم

أن زئب أكبرهن ) بل قال أبو عمر لا أعلم به سلافا واختلف في رقية وقاطمة وأتم كلنوم  
والأكثر أنهن على هذا الترتيب وصحح الجرجاني أن رقية أصغرهن وقيل قاطمة هذا ما في  
الاصابة وان تكثر زروعهن في العيون (وكانت رقية تحت عتبة) بالكبر أسلم في الفتح  
دواخلة معقب (ابن أبي لهب) لأن النبي صلى الله عليه وسلم استوهبها من ربه فوهبها  
له كما ترى في غزوتهم (وأختها أتم كلنوم تحت أخيه عتبة) بالصغير الحديث كما رواه كذا يأتي قال  
ابن سعد وكان تزوجها قبل البيعة وتبعها ابن عبد البر ونظروا به الحافظ بأن ابن عيسى البر  
نفسه نقل الاتفاق على أن زئب أكبرهن وقد ولدت قبل البعثة بعشر سنين فإذا كانت  
أكبرهن ثم هذا السن فكيف يتزوج من هي أصغر منها ثم ان ثبت يكون عقد كساح فقط  
حتى يحصل التأهل ووقع الفراق قبل ذلك انتهى (فلما رأت بنت بدا أبي لهب) بعد  
ما اندرس صلى الله عليه وسلم عشرته لما رل عليه وأبدر عشرته تلك الأقرين فقال أبو لهب  
تبالك ألهما اجتمعا (قال لهما ما أبوهما أبو لهب رأيي) أي قربه (من رؤسك  
حرام) ممنوع لأن شأن النكاح وضع رؤسهما على وسادة واحدة وعبر بالجمع  
في موضع التنبيه لقلة استعماهما في مثل كراهتهم اجتماع فتيتين وفي نسخة من  
رأسكما بالادراء وهو جائز أيضا كفضة رأس الكباشين قال ابن مالك والجمع أجود نحو فقد  
صفت قلوبكما ردة واجتمعت التنبيه والافراد في قوله طهرهما مثل طهر المترسين وفي نسخة  
بالنسية على القليل (ان لم تفارقا ابنتي محمد فقارهاه ما ولم يكونا دخلا ما) تبعا لامر  
المؤمن (فتزوج عثمان بن عفان) أمير المؤمنين (رقية بمكة) وكانت بارعة الجمال وكذا كان  
عثمان جليلا وكان يقال أحسن زوجين رأهما انسان رقية وزوجها عثمان وبه تقول  
حالته سعدى بنت كرز الصامية البعشية

هدى الله عثمان الصفي بقوله • فأرسله والله يهدي إلى الحق  
قباض بال رأى السديد محمدا • وكان ابن اروي لا يصد عن الحق  
وأكتمه المبعوث احدي سانه • فكان كدبر ما زح الشمس في الافق  
فداؤليا ابن الهاشميين معني • فأبأ أمين الله أرسلت في الحلقى

ذكره أبو سعد في الشرف (وهاجرم الهجرتين إلى أرض الحبشة) واحتبس خبرهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى آتته امرأة فأخبرته انها رأته ما قال صلى الله عليه وسلم حينما  
الله ان عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط ورواه ابن المبارك وغيره قال ابن هشام فولدت له  
هسالك عبد الله فكان يكنى به وعاش كافي الفتح ست سنين ومات كما قال ابن سعد سنة أربع  
من الهجرة فمعه ذلك فتوفي بعد آتة قال ولم تلد له غيره إلا اسماء سقطت قبله سقطا وقال قتادة  
لم تلد له قال ابن عسدي البر وهو غلط لم يقله غيره وذكر السيلاذري أنه لما توفي وصعه بالنبي  
صلى الله عليه وسلم في حجره وقال اعماير رحم الله من عساده الرجاء (وكانت ذات جمال رائع)  
ذكر ابن قدامة أن نساء من الحبشة كانوا ينظرون إليها ويعجبون من جمالها فأنذرت  
من ذلك مدعت عليهم قتلها كواجمعا (وعن الدوالي) بفتح الدال وضمها الحسامة أبي بشر  
(ان تزويجهما كان في الجاهلية) أي قبل البعثة (و) لكن (ذكر غيره ما يدل على انه كان

بعد اسلامه) فأخرج أبو سعيد في الشرف عن عثمان كنت بقضاء الكعبة ففعلت أن تكلم محمد  
عنه رقة ابنته قد خلعتني حصره أن لا أكون سبقت إليها فلانصرفت إلى منزلي فوجدت  
خالتي فأخبرتني بأن الله أرسل محمدا وذكر جهته له على اتباعه قال وكان لي بحاج من الصديق  
فأصنعه فيه وحده قد أتني عن تفكري فأخبرته بما سمعت من خالتي فذكر رحمته له على  
الاسلام قال فما كان بأسرع من أن تزول الله عليه وسلم ومعه علي يحمله له فونا فقام  
أبو بكر فسارته ففعل صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على فقال أجب الله إلى جنه فاني رسول الله  
المك والى جميع خلقه فوالله ما تكلمت حين سمعته أن أسلمت ثم لم ألبث أن تزوجت رقية  
(ووفيت والنبي صلى الله عليه وسلم يدور) حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة بشغل المشركين  
وهي ابنة عشر بن سنة كما في الفخ وزوي ابن أبي سارة عن يونس عن الزهري يخلف عثمان  
عن بدر على امرأته رقية وكانت قد أصابها الحصية فماتت وجاء زيد بنسرا وعثمان  
على قبرها وفي المسند ذكر وغيره أنه صلى الله عليه وسلم خلف عثمان وأسامه على رقية  
في مرضها لما خرج إلى بدر وأخرج ابن سعد عن ابن عباس لما ماتت رقية قال صلى الله  
عليه وسلم ألقى بسلف عثمان بن مظعون وبكت النساء فجاء عثمان بضميرهم فقال صلى  
الله عليه وسلم مهما يكن من العين والقلب في الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان  
في الشيطان ففعلت فاطمة على شفير القبر تبكي فجعل يصيح عينيها بطرق نوبه قال  
الواقدي هذا وهم وله لها غير هاس بناته لأن الميثاق رقية مانت وهو يدور أو يحمل على  
أنه أتى قبرها بعد أن جاء بن بدر (وعن ابن عباس لما عزي صلى الله عليه وسلم رقية قال  
الحمد لله ذفن) ورواية البراءة من (البسات من المكومات) لا بائن لأنهم عورة ولفظ عفون  
بالألف لا ولفظ عدم استقلالهن وأكثر مؤسهن وأتقاهن قال بعض العلماء هذا مورد  
التسليم عن المصيبة وضادها أن يقوله كراهة البسات كما يظنه الجوهري (خزجه الدولابي)  
الحافظ محمد بن أحمد بن جاز وقد أبدع المصنف الصفة فقد رواه الطبراني في الكبير والوسط  
والبراز وابن عدي والقاضي كاهم يستند بضعف (ولماتم كأبوم ولا يعرف لها اسم)  
لعدم وجوده كقوله ولا ترى الضب بن البحر فليس المراد أن لها أمما أبهم فلم يعرف  
في المنور لا أعلم أحد اسمها والظاهر أن اسمها كنيها ولذا قال (اعلمت تعرف بكنيتها وكانت  
عند عتبة) الصغير (ابن أبي لهب) بمعنى أنه عقد عليها القوله (كأنه مته فصار قها قبل  
الداخل) لأمريه المذموم وقول أمها ما جالة الخطب ابن رقية وأم كانوا صينا فطلقا لها  
فطلقا لها (ويروي) عند ابن أبي خزيمة عن قتادة مرسل (أن عتبة) بالضم على الصواب  
وبعضهم يجعله بالكسر وأن المصنف حجب قال ابن سيد الناس وغيره والمشهور والأول (لما)  
فارق أم كانوا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كبرت بك أي دام على الكبر  
به لأنه لم يكن آمن (وفارت ابتك لا تحبني) لذلك (ولا أحبك) كفر أو عادا (ثم بقاء عليه  
وشوقه) أي بصر النبي صلى الله عليه وسلم كاهو المروى عن قتادة (وهو خارج  
نحو الشام فاجر أفعال صلى الله عليه وسلم أما إلى أسأل الله أن يسلط عليك كاهه) يقال  
(في رواية) عند الحاتم وقال صحيح الأئمة من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه

الملك  
الحاكم

قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على صبية بن أبي لهب فقال (اللهم صل على كلبان  
 كلابك) وأضاف فيهما الكلاب الى الله لان المقصود منهن التمتع بالخصاف وقد ظلم الرب بأنه  
 الكمال قدرته يتقم من أعظم الجبابرة بأحق خلقه وليس هذا من وصفه بكونه شالقيها الممنوع  
 وان طابق الواقع لانه سوء أدب مع امكان الوصف بغيره من الاوصاف الجليلة (وأبو طالب  
 حاشر فوجهم) بجمع مفتوحة استحسنه (لها) للدعوة (وقال ما كان اغشاك) يا عتبة  
 (عن دعوة ابن أخي) لانهم استجابوا (نخرج في حجر) بفتح فسكون من جوع ناجو (من  
 قريش حتى نزلوا امكانا من الشام يقال له الزرقاء) بفتح الزاى وسكون الراء فتألف  
 تأليف (ليلا فاطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا بول أمي) من فقدى وعبر ببول  
 دون وخرج لانهم الماسحة على ذلك وأمرته به استحققت الوقوع في مهلكة فقدته (هو والله  
 آكل كلبا دعا على محمد) وغلت عليه الشفوة فلم يؤمن (أخا فلي ابن أبي كبشة وهو عكة وأما  
 بالشام) استقهاهم نجيحي لا انكارى لما فانه اعتقاده انه قاتله ولا بدته (فعدا عليه الاسد  
 من بين القوم فاستدبر أسه فقدغه) بفتح الماهلة والغين المججمة شد شبه أى كسره (وفي رواية  
 فيفاء الاسد فجعل الاسد) بنسجم وجوههم ثم ثنى ذنبه (رذله فضه على بعض) فوثب فنصر به  
 ضربة واحدة فخدشه فقال قلني ومات) على كفه (وفي رواية ان الاسد أقبل يتخطاهم حتى  
 أخذ بركب أس عتيبة فقدغه وراه الدوابي) الحاذقا أبو يسروسي الاسد كلبا لانه يشبهه في رفع  
 رجله عند البول قاله الدميري وروى أبو نعيم عن الاسود بن هبار قال فجهز أبو لهب وابنه  
 عتيبة نحو الشام فخرجت معه ما قتل ما فرى من صومعة واهب فقال الراهب ما أنزلكم ههنا  
 هنا سباع فقال أبو لهب أنتم عرفتم ستي وحقي فلما أجبل قال ان محمد ادعا على اخي فاجعوا  
 منا عكم على هذه الصومعة ثم افرشوا له عليها وناموا وحوله ففعلنا وبات عتيبة فوق المتاع فجاء  
 الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع رأسه فأت لساعته فطلبنا الاسد فلم  
 نجده (ولما توفيت رقية خلب عثمان ابنة عمر) حفصة (فرده) أدب مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم حتى لا تكون بنة بدل بنته لما جرت به العادة من كراهه أهل الميتة لمن يأتي بعد هالكن  
 هذا عارض بما في البخاري قال عمر لعنت عثمان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر فلبث  
 ليلتي فقال قد بدد الى أن لا تزوج يوحى هذا الحديث (فدافع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا عمر أدلك على خيرك من عثمان وأدلك عثمان على خير له منك قال نعم يا بني الله قال  
 تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي) وبه استدلل على فضل بناته على زواجه (أنخرجه  
 الخنبدى) بضم الخاء المججمة وفتح الخيم وسكون النون ومهمله تنسية الى خجدة مدينة  
 يطرف سيجون كمال اللب وأخرجه ابن منده بخبره لكن ليس فيه مخالفة لما في الصحيح  
 وللفظه في بعض طرقه عرضها عمر على أبي بكر فسكت فعرضها على عثمان حين ماتت رقية  
 فقال ما أريد أن أتزوج اليوم فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزوج  
 حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة (وكان تزوج عثمان  
 بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة) في ربيع الاول ولم تلد له قاله ابن سعد (وروى أنه عليه  
 الصلاة والسلام قال له والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت بمن واحدة بعد واحدة

قوله زوجته أخرى في بعض نسخ المتن زيادة قوله (بعد أخرى) ١٥

زوجته أخرى) وفيه منقبة لجبله لعثمان واكدها بقوله (هذا جبريل أخبرني أن الله بأمر في أن أزوجه كما) يعني أم كلثوم (رواه الفضايلي) وعن أم عباس مولاه رقية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا وحي من السماء وعن أبي هريرة رفعه أن النبي جبريل فقال إن الله يأمر لك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صدق رقية وعلى مثل صبيها وواحد ابن منده وقال إنهما غريسان (وماتت أم كلثوم) عند عثمان (سنة تسع من الهجرة) في شعبان كما قال ابن سعد (وصلى عليها عليه الصلاة والسلام) روى الواقدي بسنده (نزل في حفرة على الفضل) بن عباس (وأسماء ابن زيد) رضي الله عنهم (وفي البخاري) عن أنس شهد نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه تذرفان) بذال بحجة وبراءة مسكورة وفاء أي يجري معه هما والذي في البخاري في وضعين من الجنات قرأت عينه ندمعان بفتح الهمزة فقال هل فيكم من أحد لم يشارف اللبلة) بشارف وفاء أي بجماع وفي البخاري عن فلج بن سليمان أحد رواة أنه أراه بعضي الذنب وبالأول جزم ابن حزم وقال معاذ الله أن ينجس أبو طهعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يذنب تلك اللبلة وقال السهيلي هو خدما من فلج لأنه صلى الله عليه وسلم كان أولى بهذا قال الحافظ وبقية أن البخاري في التاميم والخلاصهم روياه باللفظ لا يدخل القبر أحد فارق أدله البارحة فتخلى عثمان وزعم الطحاوي أن يشارف تصحب والصواب لم يشارف أي ينزع غيره في الكلام لأنهم كانوا بكرهون الحديث بعد العشاء وتعقب بأنه نقله للنفقة بلا مستند وأنه استبعد أن يقع من عثمان ذلك لحرمه على مراعاة الخفايا الشريفة وبحساب احتمال أن مرض المرأة طال واحتاج إلى الوقاع ولم يظن موتها تلك الليلة وليس في الحديث ما ينفضي أنه واقع بعد موتها ولا حين احتضارها انتهى (فقال أبو طهعة) زيد بن سهل الأنصاري (أنا) لم أشارك اللبلة (فقال) صلى الله عليه وسلم (أنزل قبرها فقتل) زادي ورواية قبرها نفسه بأشهر البعيد العهد عن الملائكة أرواها الميث ولو امرأة على الزوج وعلى أنه حديث بآمن أن ينكره الشيطان ما كان منه تلك الليلة وحكي ابن حبيب أن عثمان جامع بعض جواربه ليائشذ بلطف صلى الله عليه وسلم في منعه من قبرها بغير تصريح وفي تاريخ البخاري لم يدخل عثمان القبر (وذكر في رقية) عند البخاري في التاميم والأوسط والخلاصهم في المستدرک من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم شهد دفن بنته رقية فذكر الحديث قال البخاري ما أدرى ما هذا فإن رقية ماتت والنبي يبدر لم يشهد لها (وهو وهم) قال الحافظ من حماد في تصحيحها فقط (فانه عليه الصلاة والسلام لم يكن حال دفنها حاضر بل كان في غزوة بدر كما قدمته) فرياح محلا وقبله مفصلا في بدر وروى الطبري والطحاوي والواقدي وابن سعد والذولابي من حديث فلج عن خلل بن علي النضري بأن أم كلثوم أي فوقع في روايتهم التبيين وأن قول حماد رقية وهم (وعثمان) أي أم كلثوم (اسماء بنت عبدس) بضم المهملة مصغر وآخره سين مهملة المنعمة زوج جعفر بن أبي طالب ثم أبي بكر ثم علي فولدت لهم (وصفيته بنت عبدالمطلب) كما رواه ابن سعد

قوله شيئا هكذا في السج ولعل  
سواه شيء كما لا يخفى اهـ معجمه

عن أسماء المذكورة وعنده من وجه آخر عن عائشة من أن أم عطية ولا يداؤد عن أبي  
بنت قاففة بناف وفون وفاة قالت كنت فحين غابها وألحس البراءة عن أم سلمة شيئا يروى إلى  
أما حضرت ذلك أيضا (وشهدت أم عطية غسلها وادورث) فيه (قوله عليه الصلاة والسلام)  
كما يرميه ابن عبد البر والداودي وآخرجه ابن ماجه عن أم عطية بسند صحيح وابن  
بشك كوال من طريق آخر عنها فعزوه الدودي تبعه الياسين لبعض أهل السير فسور  
شديد لكن المشهور وأنها تزوجت في مسلم فيمكن ترجيح الأول بعدد طرقه ويمكن الجمع بأن  
تكون من غيرهما مع اتفاق جزم ابن عبد البر في ترجيح ما بينهما كانت غاشلة المبسات فانه  
الحبائط والحديث في الموطأ والصحاحين بإمام الميمنة عن أم عطية قالت دخل علي بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال (اغسلها) زاد البزار في رواية وزاد  
(تلاها وأخسا وأوسبعا) أول الترتيب لا للتخفيف قال السوي المراد اغسلها وزاد ولكن تلاها  
فان احتجبت إلى زيادة خمس أو حاصلة أن الأيتام مطلوب والثلث مسخبة فان حصل  
الانقضاء بهم لم يشرع ما فوقها والزيادة وتراحت يحصل الانقضاء وقال ابن العربي في قوله  
أوخسا ان الشروع الأيتام لانه شغل من الثلاث إلى الخمس وسكت عن الأربع (وأما  
من ذلك) بكسر الكاف لانه خطاب المؤمن ولم أرفى من الروايات بعد أو سبعا التبع  
بأو أكثر من ذلك الأرفى رواية لابي ذر وأما ما رواه أوسبعا وأما أكثر من ذلك فيجوز  
تفسيره بالسبع وبه قال أحمد وذكر الزيادة على سبع وقال ابن عبد البر لا أعلم أحدا قال  
بمعاودة السبع وساق عن قتادة أن ابن سيرين كان يأخذ الغسل عن أم عطية ثلاثا ولا  
خدا والأما أكثر قال فرأينا أن أكثر من ذلك سبع (ان رأيت ذلك) بكسر الهمزة  
نفرض إلى اجتهدت في حجب الحاجة لا التهمى وقال ابن المنذر انما فوض اليه بشرط  
الآيتار واستدل بالأمر على وجوب الغسل وهو يفتى على رجوع قوله ان رأيت إلى الغسل  
أوالعدد والثاني أربع فثبت المذعى فانه ابن بزرغ قال ابن دقيق العيد لكن قوله فلا ماليس  
للوجوب على المشهور من مذاهب العلماء فيستوفى الاستدلال به على تجوز إرادة المغنيين  
المختلفين بلفظ واحد لان قوله فلا ما غير مستعمل بنفسه فلا بد أن تكون داخل تحت صفة  
الأمر فبرأيه الوجوب بالنسبة إلى أصل الغسل والسنة بالنسبة إلى الإتيان انتهى  
وقد أورد الشافعية لا تأتي ذلك وذهب الكوفيون وهمل الطاهر والمزني إلى إيجاب  
الثلث انتهى فخص من فتح الباري وانطلب في المحلين لأم عطية ومن معها من التوبة  
التي علمت أسماء من وخست مع الجمع قبل وبعد فلم يقل ذلك لانها رتبته ونفعلها  
في الصحاح (عجا وسدر) متعلق بقوله اغسلها لان السدر أصله البدين (واجعل  
في الآخرة كافورا) أي شيئا منه لانه طيب ربح الموضع لاجل من يحضره من الملائكة  
وغيرهم ولأن نية التحنينا وقبره وقوة نفوذ خاصية في تصليب بدن الميت وطرده الأرواح  
عنه وردع ما يخلل من الفضلات ومنع اسراع القصار إليه وهذا هو سر جعله في الآخرة  
أذلو كان فيما قبله الاذهب الغسيل وظاهره جعله في الماء وبه قال الجمهور وقال الخنسي  
والكوفيون انما يجعل في المنوط به الغسل والتجفيف (فأذا فرغتن فادني) عند الهمة



وكسر المجمة وثمة النون الاولى مفنوحة وكسر الثانية أى اعلمنى (قال الفرغاني) كذا لاكثر  
بصيغة الخطاب للحاضر وللأصلي - فلما فرغ من بصيغة الغائب (الذاته) أعلمناه (قأني  
عائنا) وفي رواية فأعلمنا (حضره) قال الحافظ يفتح المهملة ويجوز كسرها وهي لغة  
هذيل بعدها فاف ساكنة (وقال أشعر نها) يقطع الهمزة (اياء) قيل حكمة تأخير مدحه  
الى أن يفرغ من الغسل ولم يسألوا عن إياه أولاً ليكون قريب العهد من جسده الكريم حتى  
لا يكون بين انتقاله من جسده الى جسدها فاصل وهو أصل في التبرئة نثار الصالحين أبي  
(قالت) أم عطية في رواية حفصة عنها في البخاري (ومشطناها) بالتخفيف أى سرت حنا  
شعرها (ثلاثة قرون) أى ضفائر بعد أن حلتها بالمسط فضرنا بصيتها وقربها أى جاني  
راسها بالنظم ويجمع ولا يتنثر (وألقيناها) أى الضفائر (خلفها) امتثالاً لقوله صلى  
الله عليه وسلم واجعلن لها ثلاثة قرون أخرجه ابن حبان عن أم عطية ورواه سعيد بن  
منصور بلفظ واجعلن شعرها ضفائر لم نفعله أم عطية من تلقاء نفسها (والحقوا الأزار)  
كما وقع مفسر في بعض روايات البخاري شجازا وهو في الأصل معقد الأزار وفي رواية تنزع  
من حقوه أزاره وهو في هذا حقيقة قاله الحافظ فاطمات فاطمات فاطمات ومنه على الحفر  
الأزار على عادتهم من إدخال الحزازات في الخفافى القوية (وقوله) أشعر نها (أى) التفتها  
فيه (أبعثه شعارها الذي يلي جسدها) تبركاً بأثره الشريف كما ضربه أبو بكر السجستاني  
عند البخاري وهو ظاهر اللفظ (وذلك هو الشعار وما فوفه الدثار) وهو التلقب بشئ فوق  
بالي الجسد (وأما فاطمة الزهراء النبوة) خير نساء هذه الأمة ذات المناقب الجمة وحسبك  
قول عائشة ما رأيت أحداً أفضل من فاطمة غير أيها أخرجه الطبراني في الاوسط بحد  
صحيح على شرط الشيخين وأخرج ابن أبي عمير عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قال  
فاطمة لمن الله بغضب غضبك ويرضى رضاك قال في الإصابة كانت تكتي أم أيها بكسر  
الموحدة بعدها تخنية ساكنة ونقل ابن قتيون عن بعضهم ~~سكون~~ كون الموحدة بعدهم أنون  
وهو تصحيف روت عن أيها صلى الله عليه وسلم وروى عنه النساها وأبوها وعائشة وأم  
سلة وصلى أم رافع وأنس وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين وغيرها (وقولت سنة إحدى  
وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم قاله أبو عمر) بن عبد البر نقل عن عبيد الله بن  
محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي ولم يبين في أولها وآخرها (وهو) يفيد أن ولادتها بعد  
النبوة لأنها على رأس الأربعين فهو (مغارب لما رواه ابن اسحق أن أولاده عليه الصلاة  
والسلام كلهم ولدوا قبل النبوة إلا إبراهيم) ودفعها شيخنا باحتمال أنها ولدت في أول  
جزء من سنة إحدى وأربعين والنبوة على رأس الأربعين عرف الصادق بناخرها عنه قليلا  
فلا تنافي بين كون الولادة قبلها وكونها سنة إحدى وأربعين لكنه تنظر الى مجرد هذا اللفظ  
وكلام ابن اسحق بأياه فإنه ذكر أن جد محبة ولدت له ولده كلهم إلا إبراهيم وعندهم ثم قال  
فأما الذي كورف في الخاطبة وأما نسائه فكلهن ادركن الإسلام فأسكن وبها حزن معه  
صلى الله عليه وسلم انتهى (وقال ابن الجوزي ولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء

قوله الخطاب للحاضر لعل  
المناسب التكلم بالإيجاز

(البيت) الكعبة وهذا رواه الواقدي عن أبي جعفر الباقر قال قال العباس قد كرمه جرم  
 المدائن ويؤيده ما ذكره أبو عمر قال ذكر الرير بن بكار أن عبد الله بن حسن دخل على  
 هشام بن عبد الملك وعنده الكلي فقال هشام لعبد الله بأبا محمد كم بلغت فاطمة من السن  
 قال ثلاثين سنة فقال الكلي شمساً وثلاثين فقال هشام أجمع ما يقول وقد عني هذا الشأن  
 فقال يا أمير المؤمنين سئلي عن أمي وسل الكلي عن أمه قال في الأصابة وقبل ولدت قبل  
 البعثة بقليل نحو سنة أبا كروهي أس من عائشة بنحو خمس سنين (وروي) عن ابن مسعود  
 رفعه (عاصميت فاطمة) بالهام من الله رسوله أن كانت ولادتها قبل السنة وأن كانت  
 بعد ما جمعت بل بالوحي (لأن الله قد نظمها) من العظم وهو المع ومه فطم الصبي (وذريته)  
 عن الساري يوم القسامة أي منعهم منها فأما هي وأبساها فاسمع مطلق وأما من عداهم  
 فالمنوع عنهم بأمر الخلود ولا يمنع دخول بعضهم للتعاطي به نصه بشرى لآله صلى الله عليه  
 وسلم بالورث على الإسلام وأنه لا يحتمل لأحد منهم بالكسر نظيره ما قاله الشريف السعدي  
 في حبر الشاعرة أن مات بالمدينة مع أنه يشهد لكل من مات مسلماً أو أن الله يشاء المعقرة  
 لمن واقع الذنوب منهم أكراماً للصاطمة وأبيها صلى الله عليه وسلم وأبو فقههم للتوبة المصوح  
 ولوعده الموت وتبليها منهم (أخرجه الحافظ الذهبي) حواين عاصكو (وروي  
 العساي) والطبيب وقال فيه مجاهد (مرفوعاً) عاصميت فاطمة (لأن الله طمسه بها  
 ومحبه ما عن البار) نصه بشرى عمه لكل مسلم أحبها وفيه التأويلات المذكورة وأما ما رواه  
 أبو وهيم والطبيب أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق سئل عن حديث  
 أن فاطمة أحصت درجته الحزمها الله وذريته على السار فقال حاص بالحسن والحسين  
 ومائة له إلا حساريون عنه من نوحه لاشبه زيد بن حرج على المؤمنين وقوله ما أت فائل  
 لرسول الله أغزك قوله أن فاطمة أحصت الحديث أن هذا المرح من طبها لآل ولأن  
 والله ما مالوا ذلك إلا طاعة الله فإن أردت أن تسأل عصبته ما مالوا بطاعته منك إذا أكرم على  
 الله منهم فهذا من باب التواضع والخشوع على الطاعات وعدم الاعتزاز بالمساب وان كثرت كما  
 كان العناية المتفاوت عنهم بالجنة على غاية من الحوف والمراقبة والافتقار لذرية لا يخص من  
 سرح من طبها في لسان العرب ومن ذرية داود وسليمان الآية وبهم وبينه قرون كثيرة  
 فلا يريد ذلك مثل على الرضا مع فصاحته ومعرفة لغة العرب على أن الدقييد بالطائع يطل  
 خصوصية ذريته ومحبهها إلا أن يقال لله تعذيب الطائع بالخصوصية أن لا بعد به أكرامها  
 والله أعلم والحديث الذي سئل عنه أخرجه أبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه عن ابن  
 مسعود له شواهد وترتيب التحريم على الأحصان من باب إظهار مربة شأني ذلك  
 الوصف مع الإلماح بنت عمران ولدح وصف الإحصان والافهسي محرمة على الساري بنص  
 روايات أخر (وسميت بتولاً لامتطاءها) أفرادها (عن نساء زمانه أصلاً وديماً وحسباً)  
 فموت أحرم الم تشاركتها امرأة في الحسب (وقيل لا يقطعها عن الدنيا إلى الله  
 تعالى قاله ابن الأثير وروجت له من أبي طالب) أي عقده عليها (رضي الله عنهم ما في السنة  
 الماضية) من الهجرة وحل في أوائل الحزم أو في صدر أو رجب أو رمضان أقوال (وقيل) سنة

ثلاث (بعد أحد) قاله ابن عبد البر ورده في الإصالة بأن حجة أمته هذا أحد وقد ثبت في الصحاح قصة السارقين لما ذبحهما حجة وكان على "أراد البناء بفاطمة" وقيل بعد بناءه عليه الصلاة والسلام بعائشة) الواقع في شوال سنة اثنتين وأربعين سنة أشهر من الهجرة كما يأتي (بأربعة أشهر ونصف) فيكون العقد في نصف صفر (وبنى) دخل على " (بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف) فيكون في شوال سنة ثلاث (وقيل في صفر في السنة الثانية وبني بها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرا) من الهجرة وهي أقوال متباينة لا يأتى الجمع بينهما وعند ابن سعد تزوج بها في رجب سنة مقدمهم المدينة وبني بها بعد رجوعهم من بدر (وكان تزويجها بأمر الله) كما قال صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أتزوج فاطمة من علي رواء العابراني برجال ثقات (ووجهه) عطف سبب على سبب إذا الأمر سبب عن الوحى (وتزوجت ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف) بناء على نقل أبي عمر أنها ولدت سنة إحدى من النبوة أما على أنها قبل النبوة بخمس سنين فيكون لها تسع عشرة سنة وشهر ونصف (وله على إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر) بناء على قول عروة الذي وهبه أبو عمر أنه أسلم وله ثمان سنين أما على الرابع أنه أسلم وله عشرين سنة فسنة يوم التزويج أربع وعشرون سنة وشهر ونصف (وقيل غير ذلك وتقدم من يزيل ذلك في المغازي) بعد تمام غزوة السويق فذكر سيرهم ما ناربغا خطبة وخطبة وجهان وأودخو لا وولبة ولذا قال (والسير في المقصد الأول قال أبو عمر) بن عبد البر (فاطمة وأم كلثوم أفضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم) وليس في هذا أن فاطمة أفضل فمهرج به في قوله (وكانت فاطمة أحب أهل البيت صلى الله عليه وسلم) كما قال أحب أهل البيت فاطمة أخرجه الترمذي "وحسنه" والحاكم عن أسامة فهي أفضل من أم كلثوم قال الحفاظ وأقوى ما يستدل به على تقديم فاطمة على غيرها قوله صلى الله عليه وسلم إنها سيدة نساء العالمين إلا مريم وأنها رازقت بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها من بناته فأنتم مني في حياتي فكأن في حقيقته ومات هو في حياته فكان في حقيقته ولا يقدر قدره إلا الله وكتب أقول ذلك استنباطا إلى أن وجدته معمر حابه روى أبو جعفر الطبري في تفسيره عن فاطمة أنه صلى الله عليه وسلم ناجاني فكيف ثم ناجاني فضحك فقال لني عائشة فقلت أخبرك بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفى سألتني فقلت قال أحب إلى ميت في عالمي هذا وأنه لم تر امرأة من نساء المسلمين مثل ما رازقت فلا تكوني مثل امرأة من ههنا فبكيت فقال أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم فضحك وأصل الحديث في الصحيح بدون هذه الزيادة كذا في فتح الباري وهو نصير شديد عجيب من مثله في روض السهل "تكلم الناس في المعنى الذي سادت به فاطمة أخوتها فقيل لانهما ولدن الحسن الذي قال فيه جده إن ابني هذا سيد وهو خليفة وبعثها خليفة وأحسن من هذا أقول من قال سادت أخوتها وأنها لا تهن مني في حياته صلى الله عليه وسلم فكأن في حقيقته ومات في حياته فكان في حقيقته وميزانها وقد روى البرز عن عائشة أنه عليه السلام قال لفاطمة هي خير بناتي لأنها أصيبت في وهذا أقول حسن انتهى (وكان قبلها في فيها ويعصا) بضم الياء (أسامة) ليختلط ويقهر بها فيصل جوفها

قوله من نساء المسلمين في زوجة  
العالمين ٨١



وما أراه الا قد مضى أجلى وانك أقول أهل بيتي لحوقني ونعم السلف انالك فبكيت فقال  
الأرضين أن تكوني سيدة نساء العالمين فضحكك (وفي رواية أحد أفضل نساء أهل الجنة)  
فسرح بأفضل الذي قد لا تستلزمه السادة فعرف انه المراد به ولكنه استثنى مريم في حديثها  
عند الطبري - كما رو كذا في حديث أم سلمة عنها في هذه القصة قالت جاءت فاطمة الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فالتفتا عنه وقالت أخبرني أنه مقبوض في هذه السنة فبكيت فقال  
ما يسر لئان تكوني سيدة نساء أهل الجنة الامرم فضحكك أخرجه أبو يعلى فلا يصح  
ما وقع في التقرير أنه لم يواجهه بذلك جبر الها مال خطابها وروى البخاري مرفوعا فاطمة  
سيدة نساء أهل الجنة وجرم القرطبي انها في مريم في الفضل للاختلاف في نبوتها وانظروا  
الاستثناء بقوله الامرم وقوله تعالى ان الله امطافك الوطهر لواء صفة الله على نساء العالمين  
واختصار الزركشي في التلادم والقطب الخبزي والمقرزي في الامتاع ان فاطمة أفضل  
لانه لا يعدل بفضله صلى الله عليه وسلم أحد وقال السيوطي في شرح نظامه لمجمع  
الجوامع الذي تخارجه عني الادلة تفضل فاطمة في مسند الحارث بسند صحيح لكنه مرسل  
مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها وأخرجه الترمذي موصولا من حديث علي  
بلفظ خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها فاطمة قال الحافظ ابن حجر والمرسل يعضد المتصل وروى  
النسائي والحاكم بسند جيد عن حذيفة رفعه هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم على  
وبشرني ان حسننا وحسنة اسيدنا شباب أهل الجنة وأنتهم ما سيدة نساء أهل الجنة  
وقال في كتابه ان تمام الدراية في هذين الحديثين دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا  
اذا قلنا بالصحة انما ليست نبوية وقد تقرر ان هذه الامة أفضل من غيرها انتهى والجمهور على  
انها لم تكن نبوية كما قال عياض بل حكى عليه الاجماع وان صحيح القرطبي نبوتها (وتوفيت  
بعده عليه الصلاة والسلام بسنة أشهر) كافي الصحيح عن عائشة قال الراقي وهو  
الثبت قال وذلك (ثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع  
وعشرين سنة قاله) أي كونها بنت هذا السن لا ما قبله لما علت ان مومتها بعد أيها  
بسنة في الصحيح وكونه ثلاث الخ للراقي فزاد در عمرها (المدايني) أبو الحسن على  
ابن محمد بن عبد الله الاخباري صاحب التمايف وثقه ابن معين وقال ابن عدي ليس  
بالقوي مات سنة أربع وخمسين ومائتين وقيل وهي ابنة أربع وعشرين سنة وصدر به في الفتح  
وقيل احدى وقيل خمس وعشرين وقيل ثلاثين (وقيل توفيت بعده بمائة أشهر) قاله عبد  
الله بن الحرث (وقيل غير ذلك) فروى الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار انم اقيت بعده  
ثلاثة أيام وقال غيره أربعة أشهر وقيل شهرين وقيل خمسة وتسعين يوما وقيل ثلاثة أشهر  
وقيل شهر او احدا (والاقل أصح كذا قالوه فيما رأيته وهو غير منتظم مع السابق) في وقت  
ولادتها وذلك ظاهر على انه سنة احدى وأربعين (فليست أقل) أما على انه قبل النبوة  
فمنتظم لصديق القليلة وكذا على انه بخص قبل النبوة لكن على التقریب ثم عدم انتظام  
الاول انما هو على قول المدائني في سننها أما على ما صدر به الفتح من انه أربع وعشرون  
فمنتظم (وروى انها قالت لامها بنت عيسى اني قد استعجبت ما يصنع بالتسايطرح على المرأة

الثوب) على نعشها (فبصفتها) جسمها من غلظ وضده (فقال اسماء يا بنت رسول الله  
 ألا أرى لك شيئا أرايته بأرض الحبشة) حين كانت معها جرة معها مع زوجها جعفر بن أبي طالب  
 (قد عت بجرأ ندر طلبة فختها) بنون ثم فوخية أي امانتها (ثم طرحت عليها ثوبا فقاتل فاطمة  
 ما أحسن هذا تعريفه المرأة من الرجل) أي ولا يعرف للمرأة تحت حجب (فاذا انامت  
 فاعلمني أنت وعلى) زوجي (ولا يدخل على) أحد الحديث أخرجه أبو عمر (بن عبد البر  
 واستبعده ابن قتيون بأن اسماء كانت حينئذ زوج الصديق فكيف تنكشف بحضرة علي  
 في غسل فاطمة وهو محل الاستعداد كذا في الإصابة ولا يلزم من التغسيل انكشافها فلا  
 استبعاد فتقول وهي مستورة أو تصب وعلى يغسل فعند ابن سعد عن محمد بن موسى أن  
 عليا غسل فاطمة (وفي حديث أم رافع سلمى) مولاة صفية ويقال لها أيضا مولاة النبي  
 وخادم النبي صلى الله عليه وسلم لها صحبة وأحاديث وتقع في النسخ أم سلمى وهو خطأ  
 فالذي في مسند أحمد وغيره أم رافع واسمها سلمى وهي مشهورة باسمها وكيتها كافي الإصابة  
 فصنف من قال أم سلمة (أنها لما اشكت اغتسلت) ولفظ أحمد وابن سعد عن أم رافع قالت  
 مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت فيه قالت لي يا أمه اسكبي لي غسلا فاعتسلت  
 كما حسن ما كانت تغسل (وليس ثيابا) لها (جديدا) ثم قالت اجعلي قراشي وسط البيت  
 تجعلته (واضطجعت) عليه (في وسط البيت) ووضعت يديها اليمنى تحت خدتها ثم استقبلت  
 القبلة وقالت اني مقبوضة الآن) وفي رواية الساعة وقد اغتسلت (فلا يكشفني أحد  
 ولا يغسلني ثم قبضت مكانها ودخل علي فأخبر) من أم رافع في رواية ابن سعد فجاء علي  
 فأخبرته (بالذي قالت فاحتلمها فدفنما بغسلها ذلك ولم يكشفها ولا غسلها أحد ورواه أحمد  
 في المأثبات) بسند ضعيف وكذا ابن سعد (والدولابي) بفتح الدال وضعها كما تفتح ممرارا  
 (وهذا القصة مختصرة وهو مضاد) مخالف (لغير اسماء) بنت عيسى (المتقدم) فوفه ولا يمكن  
 الجمع بينهما كما اعتدته من سؤده ووجه الطريق بلا فائدة فان وجه المجادلة كونهما دفنت  
 بتغسيل نفسها بالغسل بعد الموت وكون علي وأسماء غسلا لها بعده (قال أبو عمر) بن عبد  
 البر (وقاطمة أول من غطى نعشها على الصفة المذكورة في خبر اسماء المتقدم ثم دفنها  
 زينب بنت جحش) أم المؤمنين (منعها ذلك أيضا) فقول من قال انها أول من غطى نعشها  
 أي من أمتهات المؤمنين وفي البخاري عن عائشة أن عليا صلى عليها وكذا رواه الواقدي عن  
 ابن عباس وروى ابن سعد عن عمة قالت صلى العباس على فاطمة وروى هو وابنه الفضل  
 وعلي في سفرهما ولا خلاف فكل صلى عليها والإمام العباس لأنه عمه وقيل له ولوا قدى  
 عن الشعبي صلى أبو بكر على فاطمة وهذا فيه ضعف وانقطاع وروى بعض المتروكين عن  
 مالك عن جعفر بن محمد بن شعرة ورواه الدارقطني وابن عسلى وقد روى البخاري عن  
 عائشة لما توفيت دفنوها زوجها علي لئلا يلزم يؤذن بها بأب بكر صلى عليها وقال الواقدي  
 قلت لعبد الرحمن بن أبي الموالى ان الناس يقولون قبر فاطمة باليمن فقال ما دفنت الا في  
 زاوية في دار عقيل وبن قبرها وبين الطريق سبعة أذرع (ولدت لعلي حسينا وحسينا)  
 رحماني جدتهما وروى ابن منده وأبو نعيم أن فاطمة أنشأها إلى النبي صلى الله عليه وسلم

في شكواه الذي قبض فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فوترتهما فقال أما حسن فإن له  
 ديني وسوددي وأما حسين فإن له جودي وجرأتي (ومحسنا) بضم الميم وفتح الهمزة المهملة  
 وكسر السين المشددة (فكان صغيرا) روى أحمد عن علي لما ولد الحسن سمى به حربا فبعاه  
 صلى الله عليه وسلم فقال أروني أبني ما سمعوه قلنا حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين  
 فذكر مثله قال بل هو حسين فلما ولد الثالث فذكر مثله قال بل هو محسن ثم قال سميتهم بأسماء  
 ولد هارون شبر وشبر ومثبر واستناده صحيح (وأم كلثوم) قال ابن عبد البر ولدت قبل وفاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم (وزينب) قال ابن الأثير ولدت في حياة جدتها وكانت لبية جرة  
 غافلة لها قوة جنان (ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب إلا من ابنته فاطمة رضي  
 الله عنها) وذلك دال على شرف الإناث وبركتهم وروى مرفوعا من بين المرأة تكبرها بالانثى  
 وأخرج الترمذي عن زيد بن أرقم أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين  
 أنا حرب بلان حاربتم وبسليم إن سلمتم (وأنثى نسله الشريفة منها من جهة اسم طين الحسن  
 والحسين فقط ويقال للمنسوب لأهلها حسيني ولثانيها محسيني وقد يضم) في النسبة  
 (الحسيني من يكون من ذرية اسحق) المؤتمن (بن جعفر الصيادي بن محمد الباقر بن زين  
 العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) وأصح حديثا صدوق وروي له الترمذي  
 وابن ماجه وينسب إلى أبيه فيقال الجعفري ويقال لمن هو من ذريته (الابحاثي) بدل  
 من نائب فاعل يضم وهو من يكون (فيقال الحسيني الابحاثي) نسبة إلى ابني المذكور  
 (فأصح هذا هو زوج السيدة نفيسة) العبادة الزاهدة ذات الكرامات الباهرة ولدت بمكة  
 سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار وتقوم الليل  
 ثم قدمت مصر مبع زوجها فصالها القول التمام حتى ماتت بها في رمضان سنة ثمان  
 ومائتين فصلى عليها في مشهد لم ير مثله بحيث امتلأت القلوب والقيعان وأواذ زوجها  
 ناله سواد فقاما بجمع نسائه أهل مصر في تركها التبرك ويقال بل رأى المصطفى في المنام  
 فقال لها اسحبي لتيارضي أهل مصر في نفيسة فإن الرحمة تنزل عليهم ببركتها (أشبه الحسن)  
 الأئور كان من سرور آل العلويين وأشرفهم وأجوادهم ولي امرته المدينة للمصور خمس  
 سنين ثم حبسه حتى مات المنصور فأخبر به المهدي وأكرمته ولم ير له معه وهو صدوق  
 في الحديث فاضل روي له النسائي توفي سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة  
 (ابن زيد) المدني الثقة الجليل المتوفى سنة عشرين ومائة (ابن الحسن بن علي بن أبي  
 طالب (و) ولد (له منها) لأصحق من نفيسة (القاسم وأم كلثوم ولم يعقب) فلا عقب  
 لأصحق منها وله عقب من غيرها الذين ينسبون إليه فيقال الاحمق (وتزوج عمر بن الخطاب)  
 في خلافة (أم كلثوم بنت فاطمة) روى محمد بن أبي عمر العربي شيخ مسلم في مسنده  
 ابن عمر خطب إلى علي بنه أم كلثوم قد كر له مفرها فقيل له إنه ردك فعادده فقال علي أبعث  
 بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك فأرسلها إليه فكشف عن سابقها فقالت له لولا أنك أمير  
 المؤمنين للطيب عيذك وذكر ابن سعد أنه خطبها من علي فقال إنما حببت بني علي بني جعفر  
 فقال زوجها فو الله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من كرامتها ما أرصد فقال ففعل فجاء

عمر الى المهاجرين سال رزقي فرفقه وولدوا بحسب ترويت قال بنت علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا نسبي وسبي وكنت قد جاهدته ما حبت هذا ايسا واهرها اربعين ألفا (فولدت له زيدا ووقية ولم يعشها) فاصيب ربه في حرب كانت بين بني هدي ففرح بصلح بينهم فحبسه ربه وولدوا يعرفه في النخلة فماتت اياما وكانت أمه مريضة بماتت في يوم واحد ذكره الزبير بن بكار وروى ابن سعد بسند صحيح ان ابن عمر صلى الله عليه وسلم ما وفاق بسند آخر ان سعيد بن العاصي هو الذي اتهم عليهما (ثم تزوجت أم كلثوم بعد موت عمر) روى الدولابي عن الحسن بن الحسن بن علي قال لما تأملت دخل عليها اخوها وقالوا ان الله ان اردت ان تصيبي نفسك ما لا عليما اقبلته قد دخل علي محمد الله وأنتي عليه وقال أي بنية ان الله قد جعل أمك ليد لك فان أحببت ان تجعله يدي فتسالت باأت اتي امرأة ارجب فيما ترغب فيه النساء وأحب أن أمي به من الدنيا فقال هذا من عمل هذين ثم قام يقول والله لا كلم واحدا منهما أو تفعلين ففعلت فزوجها (بعون بن جعفر) بن أبي طالب ولها بارض الحبشة وقدم به أبوا في خيبر وكان يشبهه النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج به بعد عمر رواء الدولابي ونقله الاصابة في ترجمته عنه وهو من اهل قوله في ترجمة عون استشهد بستر في خلافة عمر ولا عقب له (ثم تزوجت بعد وفاته بأخيه محمد بن جعفر) ولها بارض الحبشة وذكره البغوي وابن حبان وغيره ما في الصحابة وقال محمد بن حبيب هو أول من سمى محمد في الاسلام من المهاجرين وذكر ابن عبد البر عن الواقدي انه يكنى أبا القاسم قال واستشهد بستر وقيل عاش الى ان شهد صفين مع علي فتسلى بها وذكر المرزباني أنه كان مع أخيه لأمه محمد بن المديني بمصر فلما قتل اختي ابن جعفر ثم ذهب الى دلمابن قال في الاصابة وهذا برذول الواقدي استشهد بستر (ثم مات عنها فزوجت بأخيه ما عبد الله بن جعفر) اسن من أخويه أحد الابواد العجالي ابن العجالي ولها بارض الحبشة مات سنة ثمانين وهران بن ثمانين روى النسائي بأسناد صحيح عنه لما قتل جعفر قال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي بن أخ فجي بنا كانا من فخر فامر الخلاق خلق رؤسنا ثم قال اما محمد فيثبته عمننا ابا طالب واما عبد الله فيثبته خلق وخلق واما عون فيثبته خلق وخلق ثم أخذ بيدي فأما لها وقال اللهم اخلق جعفر ابي أهل وبارك لعبد الله في صفته بميه قال ابن سعد فكانت تقول اني لاسمعي من اسماء بنت عيسى مات ولداها عندى فأنتوقى على النساء (ثم ماتت عنده ولم تلد لواحده من الثلاثة سوى لثاني) محمد (ابنة توبت صغيرة وليس لها) لأم كلثوم بنت فاطمة (عقب ثم تزوج عبد الله بن جعفر بأخيه زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد) خمسة (منهم علي وآم كلثوم) وعون وعباس ومحمد كما في العجاجة الرزنية (وتزوج أم كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب فولدت له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام) القريشي الاسدي يكنى أبا عمار روى عن أبيه وعائشة وعنه جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ولأمه أبوه البصرة وذكر الزبير بن بكار أن حمزة وضع الركن حين بنى أبوه الصعبة وأبوه يصلي بالناس في المسجد اغتم شغل الناس عنه لما



أحسن منهم التناقس وخاف الخسلاف فأقره أبوه (وله منها عقب وبالحمل فعقب عبد الله بن جعفر اتشمر من علي وأخته أم كلثوم ابني زينب بنت الزهراء) ومن ثم أقصر عليهم ما أولا ولم يذكر باقي أولادها (وبقال لكل من نسب له ولا جعفري) نسبة إلى جدتهم جعفر (ولارب أن له ولا مشرفا) لكنه ليس كسرف من نسب للحسين وكما أطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي ولارب أنهم محرم عليهم الصدقة اجتماعا لأن بني جعفر من الأكل وأنهم يستحقون سهم ذوي القربى بالاجماع وأنهم من ذرية النبي وأولاده اجتماعا ويدخلون في وقف تركه الحليس لأن واقفها وقف نفسها على أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبين وهم ذرية علي من محمد بن الحنفية وأخوته وذرية جعفر وعقب كما ذكره ابن المتوج في إيشاظ المتأخر فإثلا وبث هذا الوقف على هذا الوجه عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري في ثلثي عشر ربيع الآخر سنة أربعين وسبعمائة ثم انفصل ثبوته على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ناسع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة ثم انفصل ثبوته على قاضي القضاة ابن جماعة ذكره في الصحاح (وأما الجعافرة المنسوبون لعبد الله بن جعفر) من غير ذنب (فلهم أيضا شرف) لأنهم من بني هاشم ومن أولاده صلى الله عليه وسلم ويحرم عليهم الزكاة ويستحقون في سهم ذوي القربى وترك الحليس (لكنه يتفاوت فن كل من ولده من زينب بنت الزهراء فهم أشرف من غيرهم) من ولده من غيرها وذلك بالنصف الاطباء اذ كان يكفيه أن يقول وأما ولده من غير زينب فلهم شرف ذون شرف أولاده منها (مع كونهم لا يواوون شرف المنسوبين للحسين والحسين) نسبة حق قال الحافظ ولا التفات إلى من يدعي أنه منهم بغير رهان (لتردد شرفهما) الذي خصهما به جدهما فنبسبون إليه صلى الله عليه وسلم دون غيرهما قال صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبية إلا بني فاطمة أنا وأبهما وعصبتهما أخرجه الحاكم عن جابر وأبو يعلى عن فاطمة بنخص الانتساب والتعصيب مما دون أخنما لأن أولاد أخنما إنما ينسبون إلى آبائهم. ولهذا جرى الخلاف والخلف على أن ابن الشريفة لا يـ<sup>ك</sup>ون شريفا ولو كانت النسب صفة عامة في أولاد بناته وان سفلن لكان كل ابن شريفة شريفا محرم عليه الصدقة وإن لم يكن أبوه كذلك وليس كذلك كما هو معلوم ذكره السيوطي في السلسلة الزينية وهذا هو الحق وهو ما عليه ابن عرفة في قوله لا ين الشريفة شرفا ولا علين من الهذيان في رتبة عباسية كلام العوام (وكذا يوصف العباسيون) والعقبون ذرية عقيل بن أبي طالب والعقبون ذرية ابن الحنفية وغيرهم من أولاد علي (بالشرف لا شرف بني هاشم) وقد كان اسم الشريفة يطلق في الصدر الأول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا أم حبيبا أم عليا أم عباسيا أم جعفريا أم عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مستحرفا في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الحافظ ميون مصر قصر واسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستغنى ذلك عن صير إلى الآن (قال الحافظ ابن حجر) كان نزعة

لا يطلق اسم الشريفة إلا على  
 ذرية الحسن (١٠)

الابواب في معرفة (اللقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي - يبعداد) لأن اللقب  
 بها كانوا من بني العباس (و) كل (علوي - مصر) لأن الفاطميين الذين كانوا من ولد  
 علي - من فاطمة بن عهم (و) شيوخ ابن الرفعة مخصص يقال له الشريف العباسي) قال  
 في الجباية ولا شك أن المصطلح القديم أولى وهو إطلاقه على كل علوي وجعفرى وعقيلي  
 وعباسي كما صنعه الذهبي وكما أشار إليه الماوردي من الشافعية والقاضي أبو علي من  
 الحنابلة ونحوه قول ابن مالك وآله المستكلمين الشرفا انتهى (وأما عبد الله ابن النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقل) كما رواه ابن سعد بسند واه عن ابن عباس (مات صغيرا بمكة) لم تعلم مدة  
 حياته لقلة الاعتناء بالتواريخ حينئذ (فقال العباسي بن وائل) السهمي أبو عمرو (قد  
 انقطع ولده فهو أبتر) منقطع العقب (فأرسل الله تعالى إن شئتكم) مبعوضك (هو الأبتر)  
 المنقطع عن كل خير والمنقطع عقبه ولا يرد أن له عقباً لأن ابنه عمراً وحشاماً لما انقطع  
 بينه وبينهما قلباً وباتباعاً لأن الاسلام حيزهم عنه فلا يرثهم ولا يرثونه وهم من أتباع النبي  
 وأزواجه أتهاتهم وهذا يعارضه ما مر أن العباسي قال ذلك فزلت الآية لاسمات ولده  
 القاسم كما أخرجه يونس في زيادات المغازي والبيهقي من مرسل محمد بن علي والقاسم أول  
 من مات من ولده فيتحتمل تعدد القول والزلزل وأخرج ابن جرير عن شعرب بن عطية قال كان  
 عقبه بن أبي معيط يقول لا يبقى لمحمد ولده وأبتر فأرسل الله فيه إن شئتكم هو الأبتر وعليه  
 فزلت في العباسي وعقبه معاً وروى الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب قال لما مات  
 إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشي المشركون به منهم إلى بعض فقلوا إن هذا  
 الصباي قد بئر اللبلة فأرسل الله أنا أعطيناك الكوثر إلى آخر السورة وروى ابن المنذر عن  
 ابن جرير قال بلغني فد كثره فان بيع فشدت دزواه إبيكة والمدينة (واختلف هل  
 ولد قبل النبوة أو بعدها وهل هو الطبيب والطاهر والصحيح أم ما قبلان له كما تقدم) لأنه ولد  
 بعد النبوة وبرى المصنف في ذكره بعد فاطمة على القول بأنه أصغر أولاده من تسبيحة  
 الذي صححه ابن الكلابي ولم يراع موته كما صنعه فبين قبله (وأما إبراهيم) آخر أولاده صلى الله  
 عليه وسلم (فمن ماريه) بتخفيف الياء (القطبية) وكانت بيضا مبهجة (وسباني ذكرها  
 في سراريه عليه الصلاة والسلام أن شاء الله تعالى في الفصل التالي لهذا في أتهات المؤمنين)  
 وسراريه كما هو في الترجمة الآتية لكنه استقطه هنا لا يكثر مع قوله أولاً في سراريه (ولده  
 في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة) باتفاق كما في الفتح (وقيل ولد بالعالية) المحل الذي أنزل  
 صلى الله عليه وسلم فيه مارية وصار يقال لها مارية أم إبراهيم وهذا مستأنف لا معطوف  
 إذ ليس مقابلاً لمغسرة المكان لأن زمان (ذكره الزبير بن بكار) وفصله عما قبله أشعاراً بأنه  
 لا يساويه لا اتفاق عليه وكأنه ظفر في المكان بخلاف (وكانت سلي) أم رافع تقدم ذكرها  
 (زوج أبي رافع) أسلم وأبراهيم أذنايت أو هرمن أو صالح أو سنان أو يسار أو عبد الرحمن  
 أو قزمان أو يزيد تلك عشرة أشهرها كما قال أبو عمر الأول (مولاة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) ويقال مولاة صفية كما في الاصابة ولا تنافي لأن مولاة عمه الشخص مولاة  
 كما قال البرهان (فابنته) التي ألقته عند الولادة (فبشر أبو رافع) زوجها (به النبي صلى

الله عليه وسلم فوهب له عبداً (أدھو سيد الكرماء قال البرهان هذا العبد لا أعرف اسمه  
 (وعق عنه يوم سابعه بكنين) وفي العيون بكنين فيمنع من أن تعدد الذبح فأخبر من حضر  
 التعددية ومن لم يحضره بخلافه (وخلق رأسه أبو هند) البياضي مولى فروة بن عمرو  
 البياضي من الأنصار قاله ابن اسحق قال ابن السكن يقال اسمه عبد الله وقال ابن مندة  
 يقال اسمه بسار ويقال سالم وفي موطن ابن وهب حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هند  
 يسار وأخرج ابن السكن والطبراني عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال من مره أن  
 ينظر إلى من صور الله الإيمان في قلبه فليستظر إلى أبي هند شهد المشاهد بعدد روى عنه  
 ابن عباس وجابر وأبو هريرة (وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ) أي يوم سابعه  
 (وتصدق) صلى الله عليه وسلم (برثة شعره ورفا) فضة (على المساكين) قال البرهان لا أعلم  
 رتبة الشعر (ودفنوا شعره بالأرض) بأرضه عليه السلام (وفي البخاري) ومسلم واللفظ  
 له بكائنه في الأصابع في ترجمة أبي سيف وكذا في الفتح في شرح هذا الحديث قال لا تقي بأصنف  
 العزواها معاً ولم يسم خاصة (من حديث) ثابت عن (أنس بن مالك) أنه صلى الله عليه وسلم  
 قال (وفي روايه ابن سعد خرج علينا صلى الله عليه وسلم حين أصبح فقال (ولدتني الليلة  
 غلام سميت) إبراهيم (باسم أبي إبراهيم ثم دفعته إلى أم سيف) بفتح السين صحابية لم يذكر  
 لها اسم في الأصابع فكانت كنيهاً (امرأة قين) بفتح القاف وسكون القمية بعد هانوت  
 حذاد (بالمدينة يقال له أبو سيف) قال عياض هو البراء بن اوس وزوجه أم سيف هي أم  
 بردة وامها خولة بنت المنذر وقعبه الحافظ بأنه لم يصرح أحد من الأئمة بأن البراء بن اوس  
 يكنى أبا سيف ولا أن أبا سيف يسمى البراء انتهى واسقط تمام التعقب اكتفاءً أي ولأن  
 أم سيف تسمى خولة ولأن خولة تكنى أم سيف إنما تكنى أم بردة (الحديث) تنتمه فاطلق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبته فاتته إلى أبي سيف وهو ينضج بكبر وقد امتلأ  
 البيت دخاناً فأمر عبد المني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتى يا أبا سيف  
 أم سلمة جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فذكر الحديث هذا اللفظ مسلم واللفظ  
 البخاري عن أنس دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان  
 ظننا إبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمته ثم دخلنا  
 عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينار رسول الله تذر فان فقال له عبد الرحمن  
 ابن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنما رجعت ثم اتبعها بأخري فقال صلى الله  
 عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول إلا ما رضى ربنا وانما بقرا قل يا إبراهيم  
 لحزنون (وفيه أنه بقي عندها إلى أن مات) كما ترى (والقين الحذاد) ويطاوع على كل صانع  
 يقال فان الشيء إذا أصلحه كما في الفتح في هذا الحديث الصحيح انه سمى صبيحة الولادة  
 فيعارض ما ذكره أهل السير أنه سمى يوم سابعه (ويجمع بينهما بأن التسمية كانت قبل  
 السابع كما في حديث أنس هذا ثم ظهرت فيه) في يوم السابع (وأما حديث عمرو بن شعيب)  
 ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي الصدوق المتوفى سنة ثمان عشرة ومائة  
 (عن أبيه) شعيب بن محمد صدوق ثبت سماعه (عن جدته) عبد الله بن عمرو بن العاصي

فتميز بجلده كعيب عند الجهور فالحديث موصول للعمر والاكثار من سلا أوله ويعمل  
على الجسد الاعلى **ص** كما في الالفية (عند الترمذي مرفوعا عنه) صلى الله عليه وسلم  
(أمر بتسمية المولود يوم سابعه فيحلى) كما قال الحب الطبري (على أنها لا تؤخر عن السابع  
لأنهم لا تكون الالف به بل هي مشروعة من الولادة الى السابع) فلا يمارض فعله أو صلى من  
يعق ويحلق ويتصدق وتسمية ابراهيم قبله مع أنه فعل به ذلك ليبار الجواز وأن ذلك مندوب  
فقها (قال الزبير بن بكار) فيما أخرجه هو وابن سعد من طريق شيخه الواقدي عن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال (و) لما ولد ابراهيم (تنافست النساء) وغيت (فبين  
ترضع) منهون (ابراهيم) فكل واحد منهن أرادته ويستعمل التناقص في العرف  
في المشاحة لأن الرغبة في الشيء تستلزم المشاحة عليه ولولا القلب (فانهم احبوا أن يترغوا  
ما ربه له) أي يربوا عنه ما يثقلها عنه (عليه الصلاة والسلام) لما بان من سبله اليها كافي  
الرواية (مأعطاء لأم بردة) خولة (بت المذنبين زيد الانصاري) من بني النجار (زوجة  
البراء بن أوس) بن خالد بن بني النجار أيضا (فكانت ترضعه بلبان ابنها في بني النجار بن النجار  
وزرجع به الى أمته) وفي رواية ابن سعد وكن صلى الله عليه وسلم يأتيه في بني النجار (وأعطى  
صلى الله عليه وسلم أم ردة قطعة نخل) (رضاعها) (وقد تقدم) في الحديث الصحيح (أنه أعطاه  
أم سيف وبقي عندها الى أن مات) قال الحافظ فجمع عياض بينهما فسمى أبا سيف  
البراء وزوجته أم ردة خولة أم سيف قال وما جمع به غير مستبعد الا أنه لم يصرح أحد من  
الأئمة بأن البراء يكنى أبا سيف ولا أن أبا سيف يسمى البراء (فيجمل) ان ثبت ما ذكره  
الواقدي (أن يكون أعطاه أو لا أم ردة ثم أعطاه أم سيف وبقي عندها الى أن توفي)  
فكفونا جميعا أرضعته (لكن قد وري) **ص** كما ذكره ابن عبد البر وغيره (انه توفي عند أم  
بردة فرجع في الترجيع الى الصحيح) لعمدة سنده وقد قال أبو موسى المدني المشهور أن  
التي أرضعته أم سيف وحاصل ما ذكره هنا تبع العاقل في الفتح والاصابة اتم ما امر أنان على  
الصحيح المشهور وجعلها بالقاضي عياض امرأة واحدة لها كنيستان وهو متعقب كما عك  
فجزم المصنف في شرح البخاري بما عياض فيه نظر (وعن انس بن مالك قال ما رأيت أحدا  
أرحم بالعمال من رسول الله صلى الله عليه وسلم) لانه رجة كله (كان ابراهيم منرضعا)  
أي رضيعا فالسبب زائدة (في عوالي المدينة فكان يطلق ونحن معه فيدخل البيت)  
زاد ما لم وان له دخن (وكان طائر) بكسر المجهمة وسكون التثنية المهموزة بعد هاء را أي  
مرضعه وأطلق عليه ذلك لانه زوج المرضعة وأصل الطائر من طأرت الساقة اذا عطف  
على غيره لها فقبل ذلك للتي ترضع غيره ولها وأطلق على زوجها لانه يشاركها في تربيته كافي  
الفتح (قينا) بالالف حداد ايمان لسبب دخان البيت وقد تسقط نقطة الفاف من الكتاب  
قوتهم فاميجات نسخة والرواية بالفاف في مسلم وغيره (فأخذوه وقبله) زاد البخاري  
وشبهه فيه مشروعية تقبيل الولد وشبهه (فمراجع الحديث) ذكر في بقرته قصة موته (رواه  
أبو حاتم) وابن حبان ومسلم في الصحيح فالعزولة هو اصطلاح أهل البيت (وفي حديث جابر  
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فألقى به النخل فاذا ابنه ابراهيم يجود

بنفسه) قال الحافظ أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله بحدوده وفي حديث أنس  
عند البيهقي يكيد قال صاحب العين أي يسوق بها وقيل معناه يقارب بم الموت وقال  
أبو مروان بن مراح قد يكون من الكيد وهو التي يقال منه كاد يكيد شبه قلع نفسه عند  
الموت بذلك (فأخذ صلى الله عليه وسلم موضعه في حجره ثم ذرفت عيناه) بفتح الميم والراء  
والقاف بحرى دمعهما زاد أنس في الصحيح فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله  
قال الطبق فيه معنى التعجب والواو تستدعي مفعولاً عليه أي الناس لا يصبرون وأنت  
تفعل كفعولهم كأنه تعجب منه مع عهده منه الخ على الصبر والتي هي عن الجزع فأجابته بقوله  
إنه أرحمة أي الحالة التي شاهدتها مني هي رقة على الولد لما توهمت من الجزع انتهى وفي  
حديث ابن عوف نفسه عند ابن سعد والطبراني فقلت يا رسول الله تبكي أولم تنه عن البكاء  
فقال إنما نيت عن صوتين أحقين فأجرين موت عند نعمة الله ولعب ومزمار أمير الشيطان  
وصوت عند مصيبة خشن وجوه وشق جنوب ورنه شيطان إنما هذا راحة ومن لا يرحم  
لا يرحم (ثم قال أنابك) بقرائك كما هو رواية الصحيح (يا إبراهيم الحزنون) قال ابن المنير عبر  
بصيغة المفعول لا القاعل إشارة إلى أن الحزن ليس من فعله بل من غيره ولا يكلف الإنسان  
بفعل غيره وهو العين والقلب كما قال (تبكي العين ويحزن القلب) لرقته (ولا تقول ما يسيخط  
الرب) وفي الصحيح ولا تقول إلا ما يرضى ربنا قال ابن المنير أضاف الفعل إلى الجبازحة  
تنبيه على أن مثل هذه الأيدخل تحت قدرة العبد ولا يكافئ الانكشاف عنه وكان الجبازحة  
امتنعت فصارت هي الفاعلة لاهو وأما نطق اللسان فملاك انتهى وزاد في حديث عبد  
الرحمن بن عوف لولا أنه أمر حق ووعد صدق وسبيل مأمية وأن آخرنا سبيل الحق أو أننا الحزونا  
عيناك حرنا هو أشد من هذا (خترجه بهذا السياق) أي اللفظ (أبو عمرو بن السمال  
ومعناه في الصحيح) من حديث أنس وقد قدمنا لفظه وليس في هذه الرواية زيادة شيء عليه  
حتى يعدل عن الصحيح إليه قال ابن بطل فسر هذا الحديث البكاء المباح والحزن الجائز وهو  
ما كان بدفع العين ورفقة القلب من غير حنط لأمير الله وهو أين شيء وقع في هذا المعنى وفيه  
مشرعية تقبيل الولد وشحه والرضاع وعبادة الصغير والحضور عند المحتضر ورحمة العيال  
وجواز الأخيار عن الحزن وإن كان الكتمان أولى وفيه وقوع الخطأ للغير وإرادة غيره  
بذلك وكلاهما مأخوذ من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولده مع أنه في تلك الحالة لم يكن  
بفهم الخطأ أصغره وكونه في النزاع وإنما أراد بالخطأ غيره من الحاضر من إشارة إلى أن  
ذلك لم يدخل في تنبيه السابق وجواز الاعتراض على من خالف فعله ظاهر قوله ليظهر الفرق  
قبل وفيه تفصيل الميت وشحه ورده ابن التين أن القصة انما وقعت قبل الموت وهو كما قال  
انتهى من فتح الباري (وتوفي وله سبعة وبنون يومها ذكره أبو داود) وشكاه البيهقي قال  
في الإصابة فعليه يكون مات سنة تسع انتهى وتبرأ منه لفضل صاحب التور أن رواية سبعين  
يوماً وهم وجرم الواقدي بأنه مات سنة عشر (في ربيع الأول يوم الثلاثاء عشر خلون  
منه) فهذا التمام على موته سنة عشر (وقيل بلغ ستة عشر شهرا) حكاه البعري أكن  
لم يقل (وثمانية أيام) نعم حكى في الإصابة وغيرها عن محمد بن الموقل سبعة عشر شهرا

وثمانية أيام (وقيل) بلغ (سنة وعشرة أشهر وستة أيام) وفي البخاري عن عائشة عاشر  
سبعة عشر أو ثمانية عشر ثم راعى الشك وعند أحمد بسند حسن عنها ثمانية عشر ثم را  
بالمسلم وكذا عنده عن جابر فهو أوسع الأقوال لموافقته ما في الصحيح عنها وإن كان بالشك  
وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وقيل مات في رمضان وقيل في  
ذي الحجة قال في الإصابة وهو باطل على القول بأنه سنة عشر لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان في حجة الوداع إلا أن كان مات في آخر ذي الحجة انتهى (وجعل على سريره صغير) من بيت  
مريضته إلى البقيع (وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع) وكبر أربعاً أخرجه  
أبو يعلى وابن سعد عن أنس والبراء عن أبي سعيد وأحمد عن البراء وابن أبي شبة عن  
الشعبي ومرسله والبيهقي في الدلائل من مرسل جعفر بن محمد وهي وإن كان في أسانيدها  
ضعف فبعضها يصدق بعضها ومن ثم قال النووي الذي ذهب إليه الجمهور أنه صلى الله عليه  
وآله وسلم (وقال دفنه عند فرطنا) بفحتمين متقدمنا (عثمان بن مظعون) بالطائفة المجهنة  
(وروى) عند أحمد والبراء وأبي يعلى (أن عائشة قالت دفنه عليه الصلاة والسلام ولم يصل  
عليه) لاستغفائه بنحو أبيه عن الصلاة عليه التي هي شفاعته له كما استغفى الشهيد بشهادته  
عنها أو توبته يوم كسوف الشمس فاستغفى بصلاة الكسوف عن الصلاة عليه أولاً لأنه لا يصل  
على نبي وقد سألوا عن كسوف النبي ورد بأنه قد صح أن التلفل يصل عليه وقال صلى الله  
عليه وسلم صلوا على أظفانكم فانهم من أظفانكم ومع أن الصحابة صلوا عليه صلى الله عليه  
وسلم ثم حديث عائشة هذا قال في الإصابة مستند حسن وصححه ابن حزم لكن قال  
أحمد في رواية حنبل عنه حديث مسكر وقال الخطابي حديث عائشة أحسن اتصالاً من  
رواية أنه صلى الله عليه وسلم أولى وقال ابن عبد البر حديث عائشة لا يصح ثم قال اعني ابن  
عبد البر (يصح أن يكون) معناه (لم يصل عليه بنفسه وأمر أصحابه أن يصلوا عليه)  
ولم يحضرهم (أو لم يصل عليه في جماعة) بل صلى عليه منفرداً فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء  
وهو أولى ما جعل عليه حديثاً فلا يخالف ما أجمع عليه العلماء من الصلاة على الأوصال إذا  
استحلوا وهو عمل مستحب في السلف والخلف ولا أعلم من جاء عنه غير هذا إلا عن سمرة  
ابن جندب انتهى كلام أبي عرو (وروى أن الذي غلده أبو بردة) اسمه هاني على الأشهر  
الاصاري (وروى) أنه (القفل بن العباس وله ما أجمعوا عليه) فلا تنافي بين الروایتين  
وروى ابن ماجه عن أنس لما قبض إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم لا تدنوا مني أكفانه  
حتى أنظر إليه فأناؤه فأنكب عليه وبكى (ونزل فيه الفضل وأسماء) بن زيد (والنبي صلى الله  
عليه وسلم على شفير القبر) فرأى فرجة في اللحد فأول الجمار مدرة وقال إنها لا تنشر ولا تفتح  
ولكنها تفرغ عين الحى رواه ابن سعد (وروى قبره) جماعة عليه بعد غمام دفنه روى ابن سعد عن  
رجل من آل علي أنه صلى الله عليه وسلم حين دفن إبراهيم قال هل من أحد يأتي بقربة فأني  
رجل من الانصار بقربة فقال رشها على قبر إبراهيم (وسلم بعلامه) يعرف بها (قال  
الزبير) بن بكار (وهو أول قبر رش) وما روى أنه لقنه لما دفن فقال قل الله ربى ورسول  
الله أبى والاسلام ديني فبككت الصحابة وقالوا من بلقنا وبكى عمر حتى ارتفع

صونه فقال عليه السلام ما لك فقال هذا منك وما بلغ ولا جرى عليه فلم ولقته مثلك فما حال  
 عمر فبكى صلى الله عليه وسلم وبكت العجوبة معه فزى جبريل فسأله عن سبب بكائهم فأخبروه  
 فقصه جبريل ونزل بقوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة يريد وقت الموت وعند السؤال فثبتت الألفس وسكنت الثلوب فسكر حذا بل  
 لا أمل له قاله الشامي (و) عن المغيرة بن شعبة قال (أنكسفت) بوزن أنكسفت وهذا روى على  
 الفزازنجت أنكروه وكذا الجوهري حيث نسبته للعامة (الشمس يوم مونه) أي إبراهيم  
 كما هو الرواية فأبد لها المصنف بالضمير باختصارا (فقال الناس انما كسفت) بفتح  
 الكاف والسبب والنساء وحكى ضم الكاف قال الحافظ وهو نادو (اموت إبراهيم) على  
 ما كانوا يزعمون انه لا تنكسف الاموت عظيم (فقال عليه الصلاة والسلام ان الشمس  
 والقمر آياتان) علامتان (من آيات الله) الله تعالى وحدايته وعظيم قدرته وأعلى تخوف  
 العباد من بأسه وسخطونه ويؤيده قوله تعالى وما ترسل بالآيات الا تخوفنا وزاد في رواية  
 في الصحيح بخوف الله به ما عباده ذكره الحافظ وقال المصنف المراد كسوفهم لان التخوف  
 انما هو به لا بآياتهم ما وان كان كل شيء من خلقه آية من آياته (لا تنكسفان) بفتح النخبة  
 وسكون النون وكسر السين (اموت أحد) اذ هما خلقان مسخران ليس لهما منة لظان  
 في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما وفيه ما كان عليه من الشفقة على أمته وإبطال  
 ذلك الاعتقاد وبقيت هذه الحديث ولا حياة فأذا رأيتم فصلوا وادعوا الله (رواه) بضم  
 (الشيخان) قال الحافظ واستشكلت زيادة ولا حياة لان السياق انما ورد في حق من ظن  
 أن ذلك اموت إبراهيم ولم يذكروا الحياة والجواب أن فائدة ذكره ادفع توهم من يقول لا يلزم  
 من نفي كونه سببا للفقده أن لا يكون سببا لا يجاد دفعهم الشارع لدفع هذا التوهم انتهى  
 قال المصنف أو تميم التفسير (فيل) في الاعتذار عن قال ذلك (والغالب أن الكسوف  
 يكون يوم النامن والعشرين أو التاسع والعشرين فكسفت يوم موت إبراهيم في العاشر)  
 من الشهر عند الأكثر قبل في رابعه وقبل في رابع عشره وفي انه يربيع أو رمضان أو ذو  
 الحجة أقوال (فلذلك قالوا كسفت لونه) حين صلى الله عليه وسلم بطلان ذلك الاعتقاد  
 ولا حجة والنسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وحباناه عليه الصلاة والسلام قال ان  
 الناس يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان الا اموت عظيم من العظماء وليس كذلك  
 (وقال عليه الصلاة والسلام) لما توفي إبراهيم (ان له مرضعا) قال الحافظ بضم الميم  
 في رواية الجمهور زاد الاسماعيلي ترضعه (في الجنة) قال ابن القيم يقال امرأة مرضع بلا  
 هاء مثل حائض وقد أرضعت فهي مرضعة اذا جازى من الفعل قال تعالى نذخل كل مرضعة  
 عما أرضعت قال نبي الخطابي وروى مرضعا بفتح الميم أي أرضاعا انتهى والمراد الجنس  
 فلا ينافي رواية مسلم وأن له نظيرا في حكمه لان رضاعه في الجنة وأكدم بان تنزلا للعنات منزلة  
 المنكر والناظر لخالقة العادة وقد علم الخبر اشارة الى اختصاص هذا الحكم به لا كان ولا يكون  
 غيره ورضاع في الجنة بجسمه وروحه معا باثنتين على صورة الأدميين من الجن والعين  
 أو غيرهن والتعبد لكمال العناية به والا فموت أن رضاعه في الجنة نبأ أن أعقب موته

قوله فاذا رأيتم أي ذلك كما  
 صرح به في نسخة اه

دخول الجنة وزعم أنه في البرزخ وأنه أعلى هيئة يقتدرهم على الارتضاع فيه فأسد أقوله  
 في الجنة والذي أوقعه فيه قياس القائب على الشاهد حتى أن بعضهم جعل هذا من  
 المتشابه الذي اختص الله بعلمه (رواه ابن ماجه) من حديث ابن عباس وهو بعض  
 الحديث الذي قرئنا ثم رواه البصاوي عن البراء بن مسعود اللطيف مخسرا فاللذين عزوه له  
 لتأخذ الحديث أنه إذا كان في أحد الصيغين لا يبرى لقبهما إلا براءة كما قاله مغلطاي  
 ولأنه سيذكر رواية ابن ماجه بتمامه فترى ما جازف كان يحصل تقريته به زوه هذه القطعة منه  
 للبصاوي (وقد روى من حديث انس بن مالك) موقوفا عليه (أنه قال لوبيق يهني إبراهيم  
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان تيبا ولكن لم يبق لأن تيبكم آخر الأتباء أخرجه أبو عمر)  
 ابن عبد البر (قال الطبري) الحافظ محب الدين (وهذا أعيا قوله أنس عن توقيف) انس  
 من الشارع (يخص إبراهيم والاملا يلزم أن يكون ابن النبي تيبا ليل ابن نوح عليه الصلاة  
 والسلام) وكذا أولاد آدم فإنه لم يبق منهم غير شيث (وقال النووي في تهذيب الاسماء  
 والمعن) الواقعة في النسخ الكبير للرافعي على الوجيز (وأما ما روى عن بعض المتقدمين)  
 إيمه أديا لحكمه عليه بالبلدان (لوعاش إبراهيم لكان تيبا قاطلا وجساره على الكلام  
 على المغيبات ومجازمة وهم على عظيم اتهم) وإن هذا هو المجازفة في الكلام فالبلدان  
 إنما أتت من جهة السند الذي هو المراقبة لا من هذه العلل العقلية (قال شيخنا في المقاصد  
 الحسنة ونحوه قول ابن عبد البر في تهذيبه) نرحه الكبير على الموطأ (لا أدري ما هذا فقد  
 ولد نوح غيرة) ولولم بلد النبي الأنبياء لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح) كما قال تعالى  
 وجعلنا ذرية نوح هم الباقين (اتهم) قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور  
 لو عاش إبراهيم لكان نبيا (مادكره) ابن عبد البر (لما لا يحنى) من أن الشرعية لا تستلزم  
 الوقوع (وكأنه نائب النووي) مستنده فيما قاله (وقال) الحافظ (أيضا) في الإصابة  
 (عقب كلام النووي) أنه يجب مع ورود عن ثلاثة من الصحابة) ابن عباس موقوف على أنس  
 وابن أبي أوفى موقوف على ما حكاه الرفع لأنه لا يلة إل رأيا (قال وكأنه لم يظفر له وجه تأويله  
 فتعال في انكاره ما قال) وأطلب في المثال (وجوابه أن القضية الشرطية) كالحديث  
 المذكور (لا تستلزم الوقوع) فني التبريل لو كان قبل ما آهة إلا الله لسدنا وانما الله اله  
 واحد (ولا يظن بالصحابي المجعوم على مثل هذا بالظن) لأنه إما مطلق بن عقله الله في كآبه  
 ورسوله في أحاديثه (قال شيخنا) البخاوي في المقاصد تبعا لشيخه في الإجابة فإنه ذكر  
 فيها الأحاديث الثلاثة قبل رده على ابن عبد البر والنووي (والطرق الثلاثة أحدها  
 ما أخرجه ابن ماجه وغيره) كالبيهقي (من حديث ابن عباس) قال (لما مات إبراهيم ابن  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال إن له مرضعا في الجنة) اثنين على صفة الآدميات  
 فبرضعه ما يجيئ به وروحه معا بخلاف سائر أطفال المومنين فبرضعون من شجرة طوبى  
 وحاضنهم إبراهيم كما أخرجه ابن أبي الدنيا وابن أبي عاتم من مرسل خالد بن معدان  
 وعبيد بن عمير أحدهما والتايمين وبؤيده حديث ابن عمر رفعه كل مولود في الاسلام فهو  
 في الجنة سبعان ريان يقول يارب أو رد علي أبوي ومعلوم أن رضاعهم إماما وبأرواحهم



لأن أجسادهم نُحِلَّ ابن القيم وغيره وفيه أنه سبحانه يكمل لاهل السعادة بعد موتهم النص  
 المكافئ في الدنيا حتى إن طالب العلم أو التبارك إذا مات كمل له حصوله بعد موته انتهى  
 (ولو عاش لكان صديقاً نبياً) فهذا نص من النبي صلى الله عليه وسلم يدفع انتكاز من أنكروا  
 وإن كان في سنده مضاف فقد انجس به الطريقين الآخرين (ولو عاش لاستغفرت أخواله من  
 القبط) إكراماً له (وما استرق قبطي) وفي رواية لوضعت الجزية عن ككل قبطي  
 وما روي له خال قال البرهان الظاهر أن معناه لو عاش فراء أخواله لاسلوا فرجابه وتكرمة  
 له فوضعت الجزية عنهم لأنهم لا نوسع على مسلم فإذا أسلوا بهم أحرار لم يسترقوا لأن الجزية  
 المسلم لا يجري عليه الرق كذا قال وهو منسوخ ما قالوا في لكان تبارك فلا حاجة إلى هذا التكلف  
 لأنه مدخول القضية البشرية على أن من الخصائص أنه يخص عليه السلام من شأنه  
 (وفي سنده أبو شيبه إبراهيم بن عثمان) العيصي بالموحدة الكوفي (الواسطي) فاضها  
 أشهر بكتبه (وهو ضعيف) ما في سنة سبع وستين ومائة (ومن طريقه أخرجه ابن منده  
 في المعرفة) أي في كتاب معرفة العجائب (وقال أنه غريب) لكن له شواهد كما علمت ومنها  
 ما عند ابن عبد الرحمن جابر رفعه لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبياً (ثانيها ما رواه  
 اسمعيل بن عبد الرحمن) السدي بضم السين وشدة الدال المهملة بن أبي محمد الكوفي  
 صدوق بهم روى له مسلم والأربعة (عن أنس قال كان إبراهيم قديماً له ولو عاش لكان  
 نبياً الحديث) بقبته لكن لم يكن ليقب فان نيكتم آخر الانبياء (ثالثها ما عند البخاري من  
 طريق شيخه) محمد بن بشر) العبدى أبي عبد الله الكوفي الثقة الحافظ المتوفى سنة  
 ثلاث ومائتين (عن اسمعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هيم الجبلي ثقة ثبت من رجال  
 الجميع توفي سنة ست وأربعين ومائة (قال قلب عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء  
 بينهما واو وسكونه كما ضبطه الأكرمان في مواضع منها في شرح هذا الحديث واسمه علقمة  
 ابن خالد بن الحرث الأسلمي صاحب أبي ابن الصغابي آخر من مات بالكوفة من الصحابة سنة سبع  
 وثمانين (رأيت) بجذب أداة الاستفهام وفي رواية ابن منده من طريق إبراهيم بن جندب  
 عن اسمعيل قلب لابن أبي أوفى هل رأيت (إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال) زاد  
 ابن منده ثم كان أشبه الناس به (ما صغير أولوقني أن يكون بعد محمد بن عاص  
 ابنه إبراهيم ولكنه لا ينبغي بعده) فلم يقض ذلك (وأخرجه أحمد عن) شيخه (وكيع) بن  
 الجراح الكوفي الثقة الحافظ العابد قال أحمد ما رأيت أوفى أعلم منه ولا أحفظ ولا رأيت  
 معه كما حافظ ولا رفعة مات سنة ست وتسعين ومائة (عن اسمعيل) المذكور قال  
 (سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله بن علقمة (يقول لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبى  
 ما مات ابنه إبراهيم انتهى) فهذا أحمد بن حنبل قد ثبت طريقة فكيف يشكر مع أن وجهه  
 ظاهر والله تعالى أعلم بالصواب

• الفصل الثالث في ذكر أزواجه • أي أممائه وبعض ما يتعلق به من فضل ونسب  
 وغيرهما (الظاهر أن) من الإنس قال تعالى اغتيا به الله لذهب عنكم الرجس أهل  
 البيت ويطهركم تطهيراً والمراد بهن ما بهل من خطيئها أو عرضت عليه ولم ينسكها لأنه

سب ذكرهن في ذا الفصل فأطلق عليهن في الترجمة أو واجه حكماً أو أراد الحقيقة وذكر  
غيرهن تبع (وسراره المظهرات) عن الاستدال بالبيع والنسب تسريته بين وصونه لهن  
حتى غنن عن كثير من الحرائر وغاير لمسن بالسبي والرق بخلاف الحرائر فظاهر أن أمالة  
لعراقة أسامهن والصيانة في أهاليهن ومهن خديجة وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة  
وان حرمه غاية الترف والظاهرة ولا يرد أن مصنفه معها السبي لانه لما اعتقها وزوجها  
زلات منزلة الحرائر الأصلية فكساها لم ترق لاسيما وهي من درتبة هرون وهو شرف لها ولما  
أراد بالدكر الأعم من معناه اللغوي وهو دكر الاسم حسن منه تعقيب الترجمة بدكر آية  
في هذا الظاهر فتعال (قال الله تعالى السبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فبدأناهم إليه  
ودعاهم أنفسهم إلى خلافه (وأرواحه أمتهم) استدلل به من قال بتعريم تكاح  
الكافرة عليه صلى الله عليه وسلم لانه لو تزوجها كانت أم المؤمنين وقرى وهو أب لهم  
واستدل به من يجوز أن يشال له أبو المؤمنين (أى أزواجه عليه الصلاة والسلام أمتها  
المؤمنين سواء من مات عنه أو ماتت عنه وهي تحت) إشارة لحل الالتصاق ادم من فارتها  
أو استعادت منه لا تحرم ان لم يدخل فان دخل فعولان ذكرهما المصنف في الحسنات  
وفي الروضة أن الأصح الحرمة (وذلك في تحريم كاهن) على التأيد كما قال تعالى  
ولا أن تنكحوا أرواحه من بعده أبداً (ووجوب احترامهن) فهن كالأمتها في ذلك  
(لا في نظره بل في) من حرام كالاجاب قال تعالى واداسا لفرق متاعا فأسألوهن من وراء  
حجاب ولا غيرها كما قدم بقصر الوصر بمسكن ونوارث وهذا وشعوه اخبار فضاهن لاجله  
صلى الله عليه وسلم فلا يقال لا فائدة في ذكره بعد موتهن (ولا يقال بأنهن أخوات المؤمنين)  
اد لا يحرم نكاحهن على أحد (ولا أبائهن وأمهاتهن) أجداد وجدات ولا أخوتهن  
وأخواتهن أخوال وسالات) لهن وممن فقد تزوج الربر أسماء وهي أخت عائشة والعباس  
أيم الفضل أخت ميمونة ولم يقل هما جالسا المؤمنين (قال الغوى) محمد بن الحسين بن مسعود  
المخاطب العقبه الإمام محبي السنة صاحب التصانيف المباركة فيها القصة الصالح فانه كان  
من العلماء الربايين ذاهداة ونسك وقاعة بالبسبرمان في شوال سنة ستة عشر وخمسمائة  
عن غمابين سنة (كن أمتها المؤمنين) المذكور (دون النساء) المؤمنات (روى ذلك  
عن عائشة رضي الله عنها) ولعلنا دعوى في معالم التعريل واختلعهوا في انهن كن أمتها  
المؤمنات فقبل كن أمتها المؤمنين والمؤمنات جميعا وقيل كن أمتها المؤمنين دون  
النساء روى عن الشعبي عن مسروق أن امرأة قالت لعائشة يا أمة قتالت لست لك بأمة  
أما أمة رجالكم اتهمى شكى القولين على حدسوا خلاف إيهام المصنف أنه حرم بأحدهما  
(ولمطها ككاهن البصاوى) ورواه البيهقي في سننه عنها (لسنا) معاشر الإزواج  
الطاهرات (أمتها النساء) بل أمتها الرجال أى منهن بأنهن أمتها في حرمة  
النكاح والتعظيم وذلك لا يتأتى يتهن وبين النساء وان وجب عليهن احترامهن لكن  
مجموع الأمرين لم يثبت للنساء (وهو جار على الصحيح عند أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول

أن النساء لا يدخلن في خطاب الرجال (الرجال) الاقرية كالخطاب وغيره من الاحكام التي قامت  
 القرائن على انها ليست خاصة بالرجال وفي فتح الباري والحاويل للواحدة منهن أم المؤمنين  
 للتغليب ولا مانع من أن يقال لهما أم المؤمنين على الرابع انتهى قال المصنف وحاصله أن  
 التسام يدخل في جمع المذكور السالم تغليباً للسكن صرح عن عائشة انها قالت أنا أم رجالكم لأن  
 نسائكم قال ابن كثير وهذا أصح الوجهين انتهى فعلم من هذا انها قولان مرجحان (قال)  
 البغوي (وكان صلى الله عليه وسلم أباً للرجال والنساء) أي كالأب في الشفقة عليهم  
 واختراهم له فلا ينافي قوله تعالى بما كان محمد أباً لأحد من رجالكم كما بين ذلك بقوله (ويجوز  
 أن يقال أبو المؤمنين في الحرمه) وفي حرف أبي وهو أب لهم وخص المؤمنين بالذكر لا يرد  
 أنه كالأب للنساء بل موازن كاحه منهن ولو قال أباً للرجال والنساء في الاحترام والتعظيم كان  
 أوضح (وفضلت زوجته عليه الصلاة والسلام على) سائر (النساء) قال تعالى يا نساء النبي  
 استعينوا بحكم الله والنساء أن ائقن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين لبأوه  
 أفضل لسان العالمين وعبارة المتولي خير نساء هذه الامة وعبارة الروضة تحتلها وما يلزم من  
 كونهن خير نساء هذه الامة أن يكن خير نساء الامم لأن هذه الامة خير الامم والتفضل على  
 الافضل تفضيل على من هو دونه الا انه لا يلزم من تفضل الجملة على الجملة تفضيل كل فرد على  
 كل فرد وقد قيل بنبوة مريم وآسية وأم موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره النبي  
 السبكي في الحاشيات زاد غيره وسرا وسارة وهاجر (وتوابين وعقابين مضاعفان) كما  
 أنزل الله في القرآن أي مثلي نواب غيرهن من النساء وعلى عذابه كما جرم به البغوي وغيره  
 وهو ظاهر اللفظ وعمومه شامل لجميع الطاعات والمعاصي فنوابهن على نحو الصلاة  
 مضاعف بالنسبة لغيرهن وعقابين على المعاصي وان قلت كذلك خلافا لما يرويه البيضاوي  
 (ولا يجعل مؤلفين الامن وزايجاب) أي ستر قال عياض فلا يجوز اظهار شخصهن  
 وان كن مستنرات الاما دعت اليه ضرورة من براز ورده الحافظ بأنهن كن بعده صلى الله  
 عليه وسلم يحجب ويظن وسمي العصاة به ومن بعدهم الحذيث منهن وهن مستورات الابدان  
 لا الاشخاص انتهى ويمكن أن ذلك من جملة الضرورة وأن قوله من براز أي مثلاً فلا يلزم عليه  
 ذلك (وأفضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلها خلاف يأتي بحقيقة ان شاء الله تعالى قريباً)  
 والشواب كما قال السيبوطي القطع بتفضيل فاطمة عليهما وصحة السبكي وقال وأما  
 بقية الأزواج فلا يلحق هذه الرتبة وان كن خير نساء الامة بعده ولأول الثلاث وهن متقاربات  
 في الفضل لا يعلم حقيقة ذلك الا الله لكانعلم لحقصة بنت عمر من الفضائل كثيرها أشبهه أن  
 تكون هي بعد عائشة (واختلف في عدة أزواجه عليه الصلاة والسلام وترتيبهن) أي ترتيب  
 تزويجهن (وعدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل بهن ما ومن لم يدخل بها  
 ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه) هذه ترجمة تفصيلها بعد ذلك (والمتفق  
 عليه انهن إحدى عشرة) قال الناصبي لم يختلف فيهن اثنان (سنة من قرش خديجة بنت  
 خويلد) يضم الحاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر اللام وبالذال المهملة (ابن  
 أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي) فجمع مع معه صلى الله عليه

وسلم في جده قصي (وعائشة بنت أبي بكر بن أبي شافهة) عبد الله بن عثمان (بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم) بنو قبة مفتوحة فقتيبة (ابن مرة بن كعب بن لؤي) فاجتمعت معه في جده مرة (وحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل) بنهم النون (ابن عبد العزيز بن رباح) بكسر الراء وفتح التثنية فألف حاء مهملة قال العسكري ولا يعرف في العرب في الجاهلية رباح يوحدة (ابن عبد الله بن قريط) بنهم القاف وفتح الراء وبالطاء المهملة بن كافي الجامع وغيره ويقع في بعض النسخ ناخبر رباح عنه وهو غلط فالذي عليه أهل النسب وهو الذي في السنج وشرح المصنف والناس وغيرهم أن رباحا والد عبد العزيز وأن أباه عبد الله بن قريط (بن رباح) بنهم الراء والراءى فألف فهملة (ابن عدى) بالذال المهملة (ابن كعب بن لؤي) فاجتمعت معه في كعب وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت فينه صلى الله عليه وسلم وبين كعب سبعة آباء وبين حفصة وبينه تسعة (وأم حبيبة بنت أبي سميان) صخر (بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي) فاجتمعت معه في عبد مناف (وأم سلمة بنت أبي أمية) واسمها حذيفة أو زهير أو سهل ويعرف بزاد الراكب كان إذا سافر لم يحمل أحد من رفقه زاد ابل يكفيهم وهو أحد أجواد العرب المشهورين بالكرم (ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم) يفتح الميم وسكون المجمة وبالزاي (ابن بطة) يفتح التثنية والقاف والطاء المجمة (ابن مرة بن كعب بن لؤي) فاجتمعت معه في مرة (وسودة بنت زمعة) يفتح الزاي وسكون الميم وتفتح على ما في القاموس وبه ردة قول المصباح لم أظفر بسكونها في كلام لغوي (ابن قيس) يفتح القاف وسكون التثنية (ابن عبد شمس ابن عبد ود) يفتح الواو وشدة الدال كذا اقتصر عليه الشامي ولعله لأنه الأكثر كافي القاموس والافصه ضم الواو أيضا وبه ما قرئ (ابن نصر بن مالك بن حسل) بكسر الحاء وسكون السين المهملة بن باللام (ابن عامر بن لؤي) بن غالب فاجتمعت معه في لؤي (وأربع عربيات) من غير قرين من حلفاء قرين كافي الشامي فأراد بغيريات المغيرات لأقرشيات والأفعول أن قرينها جميع العرب (زينب بنت جحش) قال في الروض كان اسمه برة بنهم الباء أي وشدة الراء فقالت زينب بأرسول الله لو غيرت اسمي أي فان البرة بغيره فقال صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لسميته باسم من أسماء أهل البيت ولكني قد سميتك جحشا والجنس أكبر من البرة رواء الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف انتهى (ابن رباب) بكسر الراء وخفة التثنية وبديل همزة فألف فوحدة (ابن يعمر) يفتح التثنية وسكون العين المهملة وضم الميم (ابن صرة) يفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة (ابن مرة بن كبير) ففتح صغير (ابن غنم) يفتح الغين المجمة وسكون النون (ابن دودان) بضم الدال المهملة وسكون الواو قدال أخرى فألف فنون (ابن أسد بن خزيمه) بن مدركة ابن الياس بن منسر فاجتمعت معه في يخدم الأعلى خزيمه فهي عربية وتلقى معه فيها وفاق قرين (وميمونة بنت الحارث) بن حزن بن بيجر عوحدة وجمع فتثنية مصغرا بن هزم بنهم الهاء وفتح الراء ابن ربيعة بنهم الراء بعدها همزة مفتوحة تبدل واو ابن عبد الله بن هلال بن عامر (الهلالية) نسبة إلى جدها الأعلى هلال المذكور (وزينب بنت خزيمه) بن الحارث

ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر (الهلالية) نسبة إلى جده الملقب بكور  
 فهي قرينة ميمونة وعامر هراين مع ميمونة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن  
 خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نضلة بن معد بن عدنان (أم المساكين  
 وجويرة بنت الطرس) بن أبي ضرار بن حبيب بن أبي عائذ بن حمزة فذال ميمونة ابن مالك بن  
 جذيمة بن قيس بن عكرمة بن هلال بن عامر وهو من سادات بني كعب بن عمرو وهو من سادات  
 (الأنزاعية) نسبة إلى جده الملقب بالملح (الملاحية) بن ميمونة بن مضر بن عدنان بن هلال بن عامر  
 الميمونية وكسر اللام وبالقاف إلى جده الملقب بكور (واحدة بنو عربية من بني إسرائيل)  
 به قوب فمى من بنات عمه اسحق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم (وهي حفصة بنت حبي) بن  
 الخطب (من بني النضير بنات عسدة بن عبد الله بن ميمونة بن قيس بن عكرمة بن هلال بن عامر  
 المساكين) اسحق بن زبابة بن حبيش (ومات على الله عليه وسلم عن نساء ذكر أسماءهن  
 اسحاق أبو الحسن) علي (بن الفضل) بن علي العلامة شرف الدين بن العاصي أبي  
 المكارم (القيسي) ثم السكندري المالكي ولد سنة أربع وأربعين وخمسة مائة وسبع  
 السلفي فأكثر عنه واتفق عليه ويختار به وكان من أئمة المذهب العارفين به وحققوا  
 الحديث مع ورع ودين وأخلاق رضية ومشاركة في الفضائل أخذ عنه المنذري وخلان  
 وله تصانيف مفيدة مات بالفار في مسهل شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة (لقد انفال  
 توفي رسول الله عن تسعة نساء • الذين نزلن المكرمان وتنب)

عطف نفسه له عزى

(فما أشبه ميمونة وصفية • وحفصة تلون هندي زيب)

هندي أم سلمة وهو أحد فوازين والساني رملته كباقي

(جويرة بن رملته ثم سودة • ثلاث وست ذكرهن مذهب)

رملته هي أم حبيبة على أصح قولين والآخر هندي كباقي (ولاحلاف في أن أول امرأتها تزوج  
 بهام بن خديجة بنت خويلد وأنه) كما رواه مسلم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة  
 قالت أنه (صلى الله عليه وسلم) لم يتزوج عليها (واستمر ذلك حتى ماتت) بمكة رضي الله  
 عنها (وهذا حين) أي أو ان (الشروع في ذكرهن على الترتيب) في تزويجهن لا باعتبار  
 الفضل لانه قد تم سودة على عائشة وهي أفضل منها باختلاف وجرى المصنف في ترتيبهن على  
 ما رواه بونس عن الزهري أنه صلى الله عليه وسلم تزوج بعد خديجة سودة ثم عائشة ثم حفصة  
 ثم أم سلمة ثم أم حبيبة ثم زبابة بنت جحش ثم أم المساكين ثم ميمونة ثم جويرة ثم حفصة وفي رواية  
 عقب عن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم أم حبيبة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم زبابة بنت جحش ثم جويرة ثم  
 ميمونة ثم حفصة ثم أم المساكين وقد في ترتيبهن غير ذلك أخرج ابن أبي خنيفة عن هناد بن أبي  
 هالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أبى أن أتزوج أو أتزوج إلا أهل الجنة  
 وأخرج عبد الملك بن محمد النيسابوري عن أبي سعيد الخدري قال قال صلى الله عليه وسلم  
 ما تزوجت بشأ من نسائي ولا زوجت بشأ من بناتي إلا بوجوهي جاءني به جبريل عن ربي عز وجل  
 • خديجة أم المؤمنين •

(فأما أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها) أقول خلق الله تعالى أسلم بإجماع المسلمين لم ينتد مها رجلا ولا امرأة قاله الحافظ أبو الحسن عز الدين بن الأثير وأقره الأمام المذهب وسدده الحكاية بالإجماع الثعلبي وابن عبد البر فسند أحسن السن فلها أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة (وأما فاطمة بنت زائدة بن الأصم) لقب لخديج ابن عجير بن بغيض بن عامر بن لؤي وفي نسخة بنت زائدة بنت ابن الأصم وهي وصف ثمان لصاطمة لآل زائدة ثلاثا يوم أن زائدة اسم لانتها مع أنه أبوها وأمتها هالة بنت عبد مناف ابن الحرث بن منقذ بن بغيض بن عامر بن لؤي وأمت هالة فلابية بنت سعيد بن بغيض بن لؤي فكيفما دار نسبهما دارق قريش (فكانت تدعى) توصف أو تسمى (في الجاهلية الطاهرة) لتركها ما كانت تفعله نساء الجاهلية (وكانت تحت أي هالة) وأمه فمما جرم به أبو عبيد وقتله مغلطاي (الباش) بفتح النون وحده ثقيلة فالتف فشين مجبة وقيل ما لك حكاية الزبير بن بكار والد دارقاني وصديقه في السخ وقيل زارة حكاية ابن مقته والسبلي وقيل هند جرم به العسكري وتبعه اليعمرى (ابن زارة) بن النش بن عدي التميمي بجميع من يتبعه (فولدت له هند) الصماني وأوى حديث الصفة السبوية البدرى الصمجي المبلغ الوصاف وله ولد اسمه أيضا هند فعلى قول العسكري أن اسم أبي هالة هند يكون عن ابنه مع أبيه وجده في الاسم (وهالة) التميمي قال أبو عبيد له حجة وروى المستغفري عن عائشة قدم ابن خديجة يقال له هالة والبي صلى الله عليه وسلم فأنزل اسمه فقالت هالة هالة هالة وروى الطبراني عن هالة بن أبي هالة أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد فاستنظت خضم هالة إلى صدره وقال هالة ثلاثا (وحدا ذكران) خلا فإلهن وهم فرعم أن هالة اثني وإن مشى عليه الشامي فما وردة قول عائشة ابن خديجة ومن ثم أوردته في الإصابة في الرجال لافي النساء (ثم) بعد موت أبي هالة في الجاهلية (تزوجها عتيق بن عابد) بالوحدة والدال المهملة ابن عبد الله بن عزم بن عمرو (الخرزومي) البصري (فولدت له سارية اسمها هند) أمات وصحبت ولم تزو شيئا قاله الدارقطني قال الزهري وهي أم محمد بن صبيح الخزومي وهو ابن عمها قال ابن سعد ويقال لولد محمد بنو الطاهرة لمكان خديجة وقال بعضهم ولدت لعتيق عبد الله وقيل عبد مناف وهذا ثم كونه بعد أبي هالة هو قول الأكثر وصحبه ابن عبد البر (وبعضهم يفتنم عتيقا) في تزويج خديجة (على أبي هالة) وهو قتادة وابن شهاب وابن اسحق في رواية يونس قالوا تزوجها وهي بكر عتيق ثم طلق عنها فترجها أبو هالة وانصر عليه في العيون والصح وسكى القواين في الإصابة (ثم) بعد موتها معا عنها (تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ أربعون سنة) كما رواه ابن سعد وانصر عليه اليعمرى وقدمه مغلطاي والبرهان وصحح وقيل ثمان وأربعون وقيل ثلاثون وقيل ثمانية وعشرون حكاية مغلطاي وغيره أمأ قوله (وبعض أخرى) فبسطه فأناله وما قدر البعض (وكان سنه عليه الصلاة والسلام إحدى وعشرين سنة) في قول الزهري (وقيل ثمان وعشرين) (وعليه الأكثر) من العلماء (وقيل ثلاثين) حكاية ابن عبد البر وقيل غير ذلك (وكانت قد عرضت نفسها عليه) بلا واسطة كما عند ابن اسحق أو بواسطة خديجة بنت منية كما رواه الواقدي عنها وقد قدمت ذلك ولاتناني قائم أرسلت له نفيسة أولا فلما حضر

كلمة بنفسها وسبب العرض ما حدثها به علامها ميسرة حين سافر معه في تجارتها وما رآه  
هي أيضا فيه من الآيات وما رواه المدائني عن ابن عباس أن نساء مكة اجتمعن في عبد الله  
جفاء رجل فنادى بأعلى صوته أنه سيكون في بلد كتي نبي يقال له أحمد فن استطاع منكن أن  
تكون زوجا له فلفقه لخصته الأخذ بجملة فأعصت على قوله ولم تعرض عنه (فذكر ذلك  
لأعمامه) فبه أن الله جلله على الاستشارة من قبل النبوة (فخرج معه منهم حمزة) كما عند  
ابن اسحق ونقل السهيلي عن المبرّد أن أبا طالب هو الذي نهض معه وهو الذي خطب ورجع  
بأنهم ما خرجوا معا وانطاب أبو طالب لأنه أسن من حمزة وروى أحمد والطبراني برجال الصحيح  
عن ابن عباس واليزار والطبراني برجال ثقات عن جابر بن سمرة أو رجل من الصحابة والطبراني  
بسند ضعيف عن عمران وهو اليزار بسند ضعيف عن عمار دخل حديث بعضهم في بعض  
أنه صلى الله عليه وسلم كان يرعى هو وشريك له ابلا لاخت خديجة مدة فلما انقضت جعل  
شريكها يأتي يتقاضاها ما بقي لها عليها فقالت له مرة أين محمد قال قلت له فزعم أنه يستحي  
فقالت ما رأيت رجلا أشد حياء منه ولا أعف ولا ولا فوقع في نفس خديجة فبعثت إليه  
فقالت أنت أبي فأخطبني قال أن ابنا لرجل كثير المال وهو لا يفعل وفي حديث عمار مررت  
معه صلى الله عليه وسلم على أخت خديجة فنادتني فانسرفت إليها ووقف عليه السلام  
فقالت أما صاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمرى فربعت إليها  
فأخبرتها انتهى فقالت له صلى الله عليه وسلم كام أبي وأنا كفيك وانت عند سكره فأنا صلى  
الله عليه وسلم فكلمه وكان أبوها يرغب أن يزوجه فذبحت خديجة بقرة وصنعت طعاما  
وشربا ودعت أباها ونفرا من قريش فطعموا وشربوا حتى ثابوا فقالت إن محمد بن عبد الله  
يخطبني فزوجهني أياه ففعل فخلقه وألبسته حلة وضربت عليه قبة وكذا كانوا يفعلون  
بالآباء فلما سرى عنه سكره نظر ذلك فقال ما شأني ما هذا قالت زوجتني محمد بن عبد الله فلما  
أصبح قيل له أحسنت زوجت محمد أقال أو قد فعلت قالوا نعم فدخل عليها فقالت إن الناس  
يقولون إنني زوجت محمد أو ما فعلت قالت بلى قال أما أزوجه يقيم أبي طالب لا أعمري قالت  
ألا تستحي تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران فإن محمدا كذا  
وكذا فلم تزل به حتى رضى ثم بعثت إليه صلى الله عليه وسلم بوقيتين فضة أو ذهب وقالت  
اشتر حلة وأهد إلى وكسما وكذا وكذا ففعل ولا تعارض بين هذه الأسباب لعرضها  
نفسها عليه فإن من جملة أسبابه ومقارناته وهي تسع يشته الحياء والعفة وغيرهما  
فأرسلت له أو لا نفيسة لنعلم أنه فيها رغبة فلما علمت ذلك كلمته بنفسها فكانه أبطأ عليها بعض  
أيام فذكر أنه لا ختم آخر عليها مع عمار فقالت لعمار ذلك فوافق صلى الله عليه وسلم على ذلك  
وكام أعمامه فذهب معه اثنان (حتى دخل على) أيها (خويلد بن أسد فخطب إليه) أي  
من خويلد نفسه صلى الله عليه وسلم (فزوجها صلى الله عليه وسلم) بعد ما تحيلت على أيها  
بما ذكرناه كان يرغب عن أن يزوجه والله هداها ووفقها وكون أيها هو الذي زوجها  
هو ما يزم به ابن اسحق أولا ثم صدر به هنا وهو ظاهر الأحاديث المذكورين وقيل أخوها  
عمرو بن شريك وقيل عمها عمرو بن أسد وزوجه الواقدي وغلط من قال بخلافه لأن أباها

مات قبل ذلك قال السهيلي وهو الأصح وباع المؤمل فخى عليه الاتفاق (وأصدقها  
 عشرين مائة) كما قاله المحب الطبري فأتت ولا تخالف بين ما قال أصدقها عنه  
 أبو طالب لجواز أنه صلى الله عليه وسلم زاد في صداقتها مكان الكل صدقاً (وزاد ابن اسحق  
 من طريق آخر وحضر أبو طالب وروى ما مضى من خطبته في  
 الصدقات الأزل عند ذكر ترويجها) مصدر مضاف إليه قوله أحيى ترويج أي بهاله (صلى الله  
 عليه وسلم) فسقط زعم أن السواب ترويجها ثم هو أولى فقط ويكون مضافاً إليه (وذكر  
 الدولابي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أسدق خديجة اثني عشرة أوقية ذهباً)  
 ونشأ كما هو بقية كلام من نقل عنه كما أسلفه في المفصل الأزل وقال إن النسب نصف أوقية  
 وكل أوقية أربعة دراهم انتهى وهو يفتح النون والسين المجهدة وفي مسلم عن عائشة كان  
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه اثني عشرة أوقية ذهباً ونشأ أن تدرى ما الذي  
 قلت لا قالت نصف أوقية فذلك خمسة مائة درهم فذلك صدقاً لأزواجه وهذا العصر أولى  
 بما ذكره ابن اسحق أن صداقة لا أكثر أزواجه أربعة أوقية درهم ولزيادة فان من ذكر الزيادة  
 معه زيادة علم فاعلم ما وقع لبعضهم أنه صدق خديجة أربع مائة دينار أصله درهم ويكون  
 بناء على كلام ابن اسحق (وكانت خديجة كما قدمته أقول من آمن من الناس) على الإطلاق  
 كما يحكى عليه السلام إبي وابن عبد البر وابن الأثير الاتصاف وانما الخلاف في أقول من آمن  
 بعدها وتقدم الجميع قال في الإصابة وأصرح ما وقفت عليه في سبقتها إلى الإسلام مارواه  
 أبو نعيم في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم جالداً مع خديجة إذ  
 رأى نضاباً بين السماء والأرض فقالت له خديجة ادن فدننا منها فقالت تراء قال نعم قالت  
 أدخل رأسك تحت درجتي ففعل فقالت تراء قال لا قالت أبشر هذا ملك لو كان شيطاناً لما  
 استحي ثم رآه بأجساد قزير إليه وبسط له بساطاً وبحث في الأرض فنزع الماء فعمله جبريل كيف  
 يتوصأ وضاً وصلى ركعتين نحو الكعبة وبشره بنبوته وعلمه أقرأ باسم ربك ثم انصرف  
 فلم يزل على شجر ولا حجر إلا قال سلام عليك يا رسول الله فجاء إلى خديجة فأخبرها فقالت  
 أرني كيف أرى الناراهات قد وضأت كإخوانهم صلت معه وقالت أشهد أنك رسول الله انتهى  
 (وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم) لفظ الرواية  
 في الصحيحين أن جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني بجرأ (يا محمد) لفظ البخاري  
 في باب ترويجها وفضلها فقال يارسل الله (هذه خديجة قد أتتك) هو لفظ مسلم قال المصنف  
 أي توجهت إليك وقوله نائياً فاذا هي أتتك أي وصلت إليك ولفظ البخاري قد أتت بلا  
 كاف (يائياً فيه طعم أم) قال (إدام) بكسر الهمزة (أو) قال (شراب) كذا رواية  
 الصحيحين بالشك من الراوي ثلاثاً وللإسماعيلي فيه إدام أو طعمام وشراب بالشك من زين  
 وفي رواية الطبراني أنه كان حبساً (فاذا هي أتتك) وصلت إليك (فاقرأ) بهمزة وصل وفتح  
 الرا (عليها السلام من ربه) إضافة تشريف لها (ومضى) قال المصنف وهذه له عمراته  
 خاصة لم تكن لسواها وسبقته إلى هذا ابن القيم في الهدى فقال وهذه فضيلة لا تعرف  
 لأمرأة سواها انتهى زاد الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام



والنساء عن أنس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله يفرى خديجة السلام  
يعني فأخبرها ففات إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله  
وبركاته زاد ابن السني وعلى من سمع السلام إلا الشيطان قال في فتح الباري قال العلماء  
في هذه القصة دليل على وفور فضائلها إلا أن المثلث وقع لبعض الصحابة حيث  
كانوا يقولون في التشهد السلام على الله فيها هم صلى الله عليه وسلم وقال إن الله هو السلام  
فقلوا التحيات لله فعرفت خديجة لصحة فهمها أن الله لا يرذ عليه السلام كما رذ على المخولفين  
لأن السلام من اسمائه وهو أيضا دعاء بالسلامة وكلامه لا يصلح أن يرد به على الله فكانها  
قالت كيف أقول عليه السلام والسلام اسم الله ومنه يطلب ومنه يحصل فيستفاد منه أنه  
لا يليق بالله إلا الشناء عليه فجعلت مكان رذ السلام عليه الشناء عليه ثم غارت بين ما يليق بالله  
وما يليق بغيره فقالت وعلى جبريل السلام ثم قالت وعليك السلام ويستفاد منه رذ السلام  
على من أرسله وعلى من بلغه والذي يظهر أن جبريل كان حاضرا عند جوابها فرددت عليه  
وعلى النبي مرتين مرة بالتخصيص ومرة بالنعميم ثم أخرج الشيطان عن سمع لأنه لا يستحق  
الدعاء بذلك وانما بلغها جبريل بواسطة المصطفى ولم يواجهها بالخطاب الكريم قيل لأنها نبيه  
وقيل لأنها لم يكن معها أزواج يحترمون خطاها انتهى (وبشرها ببيت في الجنة من قصب) بفتح  
القاف والصاد الماهمهلة وبالواحدة (لا صخب فيه) بفتح الماهمهلة والمجبة بعدهما واحدة  
الصباح والمنازعة برفع الصوت (ولا نصب) بفتح النون والمهمله فوحدة التعجب فبشرها  
صلى الله عليه وسلم لأنه لا يخاف عن امتثال ما أمر به وفد روى أحمد والطبراني وأبو يعلى  
برجال ثقات وابن حبان عن عبد الله بن جعفر رفعه أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة  
من قصب لا صخب فيه ولا نصب وروى الشيخان عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم بشر  
خديجة ببيت في الجنة الحديث وروى الطبراني برجال الصحيح عن جابر سئل صلى الله عليه  
وسلم عن خديجة فقال أبصرتي على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغوفيه ولا نصب  
قال السهيلي مناسبة نقي هاتين الصفتين أعنى المنازعة والنصب أنه صلى الله عليه وسلم لما  
دعا إلى الإيمان أجابت خديجة طوعا فلم تحوجه إلى رفع صوت ولا منازعة ولا نصب في ذلك  
بل أزالته عنه كل نصب وأنسبه من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب أن يكون  
منزلها الذي بشرها به بابا صفة المقابلة لفعلاها (والقصب اللؤلؤ المحجوف) كما ورد مفسرا  
في كبير الطبراني من حديث أبي هريرة ولفظه بيت من لؤلؤة محجوفة وأصله في مسلم وعنده في  
الوسط عن قاطمة قلبت يارسل الله أين أتى خديجة قال في بيت من قصب قلت أمن هذا  
القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت قال السهيلي التكنة في قوله من  
قصب ولم يقل من لؤلؤ أن في لفظ القصب مناسبة لكونها أحرزت قصب السابق بمادرتها إلى  
الإيمان دون غيرها وكذا وقعت هذه المناسبة في جميع ألفاظ هذا الحديث انتهى قال الحافظ  
وفي القصب مناسبة أخرى من جهة استواء أكتافها فيه وكذا كان خديجة من الاستواء  
ما ليس لغيرها إذ كانت حريصة على رضاه بكل ممكن ولم تنضب به قط كما وقع لغيرها والمراد  
بالبيت كما قال أبو بكر الاسكافي في فوائد الاختباريت زائدا على ما أعده الله لها من ثواب عملها

ولما قال لا نصب أى لم تعجب بسببه وقال المولى له كرايت معنى لطيف لأنها كانت ربة  
 بيت فى الاسلام منفردة به لم يكن على رجة الارض فى اقول يوم بعث صلى الله عليه وسلم  
 اسلام الايتاوهى فضيلة ماشاركها فيها أيضا غير ذلك قال وبراء الذليل يذكر غالة باطنه وان  
 كان غيره أشرف منه فلهذا اياه الحديث والحديث دون قصر انتهى قال الحافظ رحمه  
 الخولان مرجع أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم اليه المائت فى تفسير قوله تعالى اعيان  
 الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم ظهوركم يظهرها قالت أم سلمة لسانت دعا النبى صلى  
 الله عليه وسلم فاطمة وعليها الحسن والحسين فجاءهم به ~~بسم الله~~ فقال اللهم ولا أهل بيتي  
 الحديث أخرجه الترمذى وغيره ويرجع أهل البيت هؤلاء الى خديجة لان الحسين من  
 فاطمة وفاطمة بنتها وعلى تنافى بينهما وهو صغير ثم تروج بنتا به حافظه ويرجع أهل البيت  
 النبوى الى خديجة دون غيرها انتهى (قال ابن اسحق) فى اسلام خديجة فاستفتى بما جاء به  
 من الله ووازونه على أمره فكانت اقول من آمن بالله ورسوله خفف الله بذلك عن رسوله  
 فمكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا يكرهه من رده عليه وتكذيب له فيجزئه ذلك الا تخرج الله  
 عنه بخديجة اذا رجع اليها (نتبه وتخفف عنه وتصدق عنه وتقرن عليه أمر الناس) تسهل  
 عليه أداهم كأن تقول هم وان قالوا فيك ما لا يليق بهم يعلمون انك ترى منه واعماله  
 حسدا واسفر ذلك (حتى ماقت رضى الله عما) ومز حديث الصحيح فى تنويعها لثاني ما رزل  
 عليه وذكرها خصاله الحميدة وذاهبها به الى ورقة (وعن عبد الرحمن بن زيد) بن أسلم العدوى  
 مولاهم المذنب (قال قال آدم عليه السلام انى لسيد البشر يوم القيامة) من حيث الابوة  
 أو السيادة لا تقتضى الافضلية فقد قال ابن عمر ما رأيت أسود من معاوية وقد رأى  
 العربى (الاربلا من ذريتى نيامن الانبياء يقال له أحمد فضل على بانيه زوجه عاوسه  
 وكانت له عونا) قبل البعثة وبعد (وكانت زوجى على عونا) حيث ربيت له الاكل من  
 النجرة (وأعانه الله على شيطانه) قرينه الماكل به (فأسلم) آمن بالله ورسوله (وكرر  
 شيطاني) ابليس اعنه الله (سرحه الدولاى) كذا ذكره الطبرى (الحافظ محب الدين فى  
 السط الثمى فى أزواج الامين وهذا الحديث وان كان مقبولا فلبعضه شواهد فبعد البرار  
 عن ابن عباس رفعه وصلت على الانبياء بحماتير كان شيطاني كافرا فاعانى الله عليه فأسلم  
 قال ونسيت الاخرى وروى مسلم مرة فاعانكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن  
 قالوا وايالذي رسول الله قال واباى الا ان الله اعانى عليه فأسلم فلا يامرني الا بخير وروى  
 بنحو الميم ورجحه عياض والنورى ودوا المختار وبقيتها وصححه الخطايب (وخرج الامام  
 أحمد) وأبو داود والنسائى والحاكم وصححه (من حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه  
 وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة) وذكرها الايذان بأنهن أفضل حتى من الجوار العين  
 ولو قال النساء اتوهم ان المراد نساء الدنيا فقط (خديجة بنت خويلد) لسببها الى الاسلام  
 ومواساها وتعظيمها خير الانام وقال انى وزقت حيا رؤاه مسلم فتأمل قوله وزقت ولم يقل  
 أحياها تجد فيه ما فيه من غاية التعظيم ونهية التفضيم ( وفاطمة ابنة محمد) قال اليه يلى  
 تكلم الناس فى المعنى الذى يبادر به فاطمة اخواتها قبل لام اولمت الحسين الذى قال

فيه جده ان ابني هذا سيد وهو خليفة بعده اهل البيت وأحسن من هذا قول من قال سادت  
 اخوتها وأمه الا من من في حياته صلى الله عليه وسلم فكان في صحيفته ومات هو في حياته  
 فكان في صحيفتها وماتها وقدر في البراري عن عائشة أنه عليه السلام قال لفاطمة هي خير  
 بالنسبة لهن أصيبت في وهذا قول حسن انتهى (ومريم ابنة عمران) لان الله ذكرها في القرآن  
 وشهد بصحتها وأخبر أنه طهرها واصفاها على نساء العالمين وقيل بقولها (وأسية) بنت  
 حزام (امرأة فرعون) المذكورة في القرآن وهما من زوجاته صلى الله عليه وسلم في  
 الجنة كما عند ابن عباس كرسند ضعيف (قال الشيخ في الدين العراقي خديجة أفضل  
 أتهان المؤمنين على الصحيح المختار) عند العلماء بل هذا الحديث الذي قبله من اقراء  
 السلام عليها من الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم خير نساءي ومرج خير نساءي خديجة  
 روى البخاري أي مريم خير نساء الامة الماضية وخديجة خير نساء الامة الحالية الحافظة  
 جاءها بقصر المراد صريحا فروى البزار والطبراني عن عمار رفته لقد فدت خديجة على  
 نساء أمتي كافات مريم على نساء العالمين استناده حسين انتهى وقال في الإصابة بضم  
 ما أخرجه ابن عبد البر عن عمران أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة الآثر من نساء يدي  
 نساء العالمين قالت يا أبا عبد الله فابن مريم قال تلك سيدة نساء عالمي انتهى ولأنه صلى الله عليه  
 وسلم اتى على خديجة ما لم يلق على غيرها قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج  
 من البيت حتى يذكر خديجة فحسن الثناء عليها روى الدلاوي وابن عبد البر والطبراني  
 وكان اذا ذكر خديجة لم يسأ من ثناء عليها واسمها ففادها (وقيل عائشة) وضعف بحديث  
 بالغ ابن العربي فقال لا خلاف أن خديجة أفضل من عائشة قال في التمهيد ورد بأن الخلاف  
 ثابت فديعوان كان الراجح افضلية خديجة بما تقدم (اتمى) كلام الولى (وقال شيخ  
 الاسلام زكريا بن أحمد (الإيضاحي) العلامة المحمد بن القاسم الامام الصوفي يجيب  
 الدعوة صاحب النعمان في شهرته نفى عن نفسه وعمر نحو مائة حتى انقرض جميع اقاربه  
 وأهل الاصغر بالاكبر وصار كل من بعده من اتباعه أو تابع اتباعه وتوفي سنة ثمان  
 وعشرين وتسعمائة (في شرح حجة الجاوي) الذي قرئ عليه سبعا وخمسين مرة حتى  
 كان ثلثه الشمس الرملة يقول هذا خرج أهل بلادنا شرح رجل واحد (عند ذكر أزواجه  
 صلى الله عليه وسلم وأفضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلها خلاف) زاد في الروضة قال لها  
 الوقب (صحيح ابن العماد) والسبكي وغيرهما (تفضل خديجة لما ثبت) عند الطبراني بسند  
 جيد والدلاوي (أنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها حين قالت له لما غارت  
 من كثرة ثناء عليها واسمها فغارت قال يا خديجة فقلت (قد روى الله خير منها)  
 ولا يجد والطبراني فقلت قد أبدلك الله بكثرة الحسن حديثه البين فغضب غضبا شديدا  
 وسقط في حليتي وقلت اللهم أذهب غيظي ووالى لم يعد ذكرها بسوا ما بقيت ولا جد  
 أيضا فغضب حتى قلب والذى بعينك بالحق لا ذكر لها بعد هذا الا بغير (فقال لا والله ما رزقني  
 الله خيرا منها أميتني حين يصيب في الناس وصيقتني حين كذبني الناصب وأعطاني ما لم  
 يجزى مني الجاني) زاد الطبراني وأوتى اذ فضي الناس ورزق مني الولد اذ حرمت

قوله وسقطت في حليتي  
 في الصحيح والمروفي يدي فندى  
 محمد بن عبد الله بن أبي  
 محمد بن عبد الله بن أبي

ولاحد ورزقني الله أولادها ادر مني أولاد النساء وأصل الحديث في الصحيحين مخففا  
 خلفه صلى الله عليه وسلم على ذلك مع انه صادق مصدق بلا قسم وتعديده ما شرها الحديث  
 أدل دليل على انها أفضل من عائشة رضي الله عنهما (مسئل) الامام أبو بكر (ابن) الامام  
 الجيتم الخافط (داود) بن علي الطاهري (أيها الأصل) بالتدكير كقوله تعالى بآي أرض  
 قوت وثوب أيضا وقرئ بآية أرض (فقال عائشة أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم السلام  
 من جبريل) من قبل نفسه (وخديجة أقرأها جبريل السلام من ربه سأل على لسان محمد  
 فهي) أي خديجة (أفضل قبل لهي أفضل خديجة أم فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بفتح الواحدة كما هو الرواية وحكي عنها وكسر هاء أي قطعة  
 لحم (معي فلا أعدل بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا) قال السهيلي وهذا استقرار  
 حسن ويشهد له ان أبا لبابة حين وبط نصه وحلف أن لا يحله الا رسول الله بما ت فاطمة  
 لهله فأبى نفسه فنهال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني محله قال أعني السهيلي  
 (وبشهادها) أيضا (قوله صلى الله عليه وسلم) لفاطمة في مرض موته لما أخبرها انه  
 مقبوض فبكت فقال (أما رضي أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة الا صري) فضحكت  
 فهذا دليل على فضلها على أمها وبهذا استدلال السبكي قال في القح والذى يظهر أن  
 الجمع بين الحديثين أولى وأن لا تنفصل أحدهما على الاخرى انتهى يعني هذا الحديث  
 وحديث أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وقال في الاصابة وقد ذكر حديث خير  
 نساء خديجة وقوله لفاطمة ألا ترين انك سيدة نساء العالمين يحمل على الذرفه بين  
 السيادة والخيرية أو على ان ذلك بالنسبة الى من وجد من النساء حين قاله لفاطمة انتهى  
 وفيه نظر فان المراد بالسيادة الخيرية وهي الفضل كما سرح به في رواية أحمد وغيره وحله على  
 الموجودات من الخطاب بأباه وقوله نساء العالمين وهو في الصحيحين كما مر في ترجمتها  
 لانه تخصيص للعالم بلا محذور فندما وث أمها وزادت عليها كونها بضعة المختارة فهي أفضل  
 منها وقد سرح هو في القح في المناقب بالقله قبل انفة الإجماع على أفضلية فاطمة وبقي  
 الخلاف بين عائشة وخديجة انتهى بل توسع بعض المتأخرين فقال فاطمة وأخوها ابراهيم  
 أفضل من سائر الصحابة حتى من الخلفاء الاويعة فان أراد من حيث البضعة محتمل  
 وان كان الخلفاء أفضل من حيث العلوم الجمة وكثرة المعارف وتصبر الدين والائمة (واحتج  
 من فضل عائشة رضي الله عنها) على فاطمة وهو أبو محمد بن حرم (بجاء خجبت) هي (به من  
 انها في الاسرة) في الجنة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) التي هي أعلى الدرجات (وفاطمة  
 رضي الله عنها مع علي) ولا حجة في هذا والارم انها ببقية أو واجه أفضل من سائر الانبياء  
 والمرسلين لانه صلى الله عليه وسلم أعلى درجة في الجنة من الجميع وهو خلاف المعلوم من  
 الدين بالضرورة ومن ثم قال في القح وفساد ظاهر (و) قد (مسئل السبكي) الكبير  
 والسائل له الامام الاذوي تزيل حطب ومضيه اعن جمل مسائل منها هل قال أحد ان  
 أحدا من نساء صلى الله عليه وسلم غير خديجة وعائشة أفضل من فاطمة (فقال) في  
 الجواب قاله من لا يعتد بقوله وهو من فصل نساء على جميع الصحابة لاهن في درجته

في الجنة وهو قول ساقط مردود ضعيف لا مستند له من نظرو ولا تتل (والذي فخره وندين  
الله به أن فاطمة بنت محمد أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة) قال والخلاف شهير ولكن الحق  
أحق أن يتبع (ثم استدلل لذلك بما تقدم به من) فقال والخجة في ذلك حديث الصحيح أما ترضين  
فذكره ومارواه النسائي من فروع أفضل نسائه أهل الجنة خديجة وفاطمة (وأما خبر  
الطبراني) عن ابن عباس رفعه (خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد  
ثم فاطمة بنت محمد ثم آسية امرأة فرعون) فأنتي في المرتبة فقدمت خديجة المتقدمة لفضلها  
على ابنتها (فأجاب عنه ابن العماد بأن خديجة إنما ضلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار  
السيادة) فلا شاهد فيه على أنها أفضل منها على أن ابن عبد البر قد روى هذا الحديث عن  
ابن عباس سيده نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية قال ابن عبد البر وهذا  
حديث حسن يرفع الاشكال ونقله الفتح وأقره فقدم فاطمة (واختار السبكي أن مريم  
أفضل من خديجة لهذا الخبر وللاختلاف في نبوتها انتهى) ولم يتعرض للتفضيل بين مريم  
 وفاطمة واختار السبكي وطى تفضيل فاطمة على مريم يقتضي الأدلة في مستند الخبر  
بمسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها وأخرجه الترمذي  
موصولا من حديث علي بلفظ خير نساء مريم وخبر نساء فاطمة قال الحافظ ابن حجر  
والمرسل يعتد به بالنقل وسبقه إلى اختيار ذلك الزركشي والخميري والمقريزي كما مر  
لكن يرد عليهم هذا الحديث المار ببنهم وقوله في حديث الصحيح لفاطمة في مرض وفاته أما  
ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة إلا مريم نعم بعارضه حديث عمران أنه صلى الله عليه  
وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أنك سيده نساء العالمين قالت بآب فآين مريم قال تلك سيده  
نساء عالمها أخرجه ابن عسك البر ولم ينفذ حتى وجه الجمع (وقال أبو امامة بن النخاس أن  
سبق خديجة وتأثيرها في أول الاسلام وهما وزوتا) مستعار من الجبل واشتقاقه من الوزر  
وهو النقل (ونصرها) عطف بقسم (وقيامها في الدين بنفسها ومالهالم يشركها فيه أحد  
لا عائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين) فقد تكون أفضل من هذم الحجة (وتأثير عائشة  
رضي الله عنها في آخر الاسلام وحمل الدين وتبليغه إلى الامة وادراكها من الاحاديث)  
وفي نسخة من الإدلة (مالم تشركها فيه خديجة ولا غيرها مما عجزت به عن غيرها) فقد يكون  
أفضل منها بهذا الاعتبار (انتهى) كلام أبي امامة وكأنه أشار إلى أن جهات الفضل بينهم  
متفاوتة كما قاله ابن تيمية قال في الفتح وكأنه رأى التوقف وقال ابن القيم إن أريد بالفضل  
كثرة الثواب عند الله فذلك أمر لا يطلع عليه فان عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح  
وان أريد بكثرة العلم فعائشة لا محالة أو شرف الأصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشتركها  
فيها غير أخواتها أو شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها قلت امتازت فاطمة عن  
أخواتها بأنهن من في حياته صلى الله عليه وسلم وماتت هوى حياتها وأقاما ما امتازت به عائشة  
من فضيل العلم فان خديجة ما يقابلها وهي أنها أول من اجاب إلى الاسلام ودعا اليه وأعان  
على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا بد وقد روى ذلك  
اللا اله تعالى انتهى وقال في الاصابة ومن طواعيتها قبل البعثة انها رأت ميله إلى زيد بن

حارثة بعد أن حارفي ملكها فوهيته له صلى الله عليه وسلم فكانت هي السبب فيما تنازبه زيد  
من السنن إلى الإسلام حتى قيل أنه أول من أسلم مطلقا انتهى وفي الصحيح عن عائشة كان  
صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا إلى أم حانئ خديجة قالت عائشة فأغضبت  
يوما فقلت خديجة فتعال اني زرقت حبها وروى الشيخان عن عائشة ما عرفت على أحد  
ما عرفت على خديجة وما رأيته ولكن كان صلى الله عليه وسلم يذكر ذكرها وربما ذبح الشاة  
فقطعهما أعضاء ثم يبعثها في صدائني خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا إلا خديجة  
فبقرل انهم أكاث وكاث وكان لي منها ولد وروى ابن حبان عن أنس كان صلى الله عليه وسلم  
إذا أتى بالنبي يقول اذهبوا به إلى بيت فلانة فانهم كانت صدقة خديجة ولحمك عنان  
الذم رغبة عن التطويل (وماتت خديجة رضي الله عنه بكم قبل الهجرة بثلاث سنين) إلى  
الصحيح كما في الصحيح والاصابة وزاد عن الواقدي له شر خلون من شهر رمضان (وبل)  
قلها (بأربع سنين) (وقيل خمس) حكاهما في الاصابة وقيل ست سنين حكاه في الصحيح  
وروى ابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة  
وهي في الموت فقال يا خديجة اذ القيت شر الركب ما عرفت مني السلام فقالت يا رسول الله  
دخل تزوجت فلي قال لا ولكن الله تزوجني مريم بنت عمران وآتت امرأة نرعون ركنهم  
اخت مومي ورواه الزبير بن بكار بلفظ أنه دخل على خديجة وهي في الموت فقال تكرر  
ما أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكرم خيرا اشهرت أن الله اعلمني أنه سيرزوجني  
مهلك في الجنة مريم وآتت الله اعلمك بهسدا يا رسول الله قال نعم وروى  
هو الطبراني بسند فيه من لا يعرف عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم اطعم خديجة من  
عنب الجنة اوردته السهيلي بعد حديث الاخبار بالضرار فظاهره أنه اطعمها ما يشد فكانه  
ما أخبرها بهن والمنصور منه اخبارها في هذه الحالة بأنهم ازوجته في الجنة من بجله الزوجات  
الفاضلات كد الله الاخبار الصادق واتاه من عنب الجنة فأطعمها اكراما لها وله  
صلى الله عليه وسلم (ودفت) كما اسنده الواقدي عن حكيم بن حرام (بالجرون)  
قال وزل صلى الله عليه وسلم في سفرها (وهي ابنة خمس وستين سنة) كما في رواية  
الواقدي هذه وفي السخط اربع وستين سنة اشهر (ولم يكن يومئذ بهي على الجنارة)  
لاهم لم تكن شرعت (وكانت مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خسا وعشرين  
سنة) على الصحيح كما في الصحيح وهو المطابق للصحيح وقول الأكثر أنه تزوجها وهو  
ابن خمس وعشرين سنة (وقيل اربع وعشرين سنة) وأربعة اشهر قاله ابن عبد البر  
وهو مطابق له أيضا بالقام الكسري عاى الزواج والوفاة أما على أن سنة إحدى وعشرون  
أو ثلاثون ولا يتأني أن قال ان موته سنة عشر من البعثة وفي مسلم عن عائشة أنه صلى الله  
عليه وسلم لم يتزوج على خديجة حتى مات قال الحافظ ولا خلاف فيه بين أهل الاخبار  
ومعه دليل على عظيم قدرها عنده وعلى مزيد فضلها لأنها اغنته عن غيرها واختصت به  
بقدر ما اشترى له غيره ما زنى لانه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أن تزوجها غايمة وثلاثين  
عاما انفردت منها خديجة بجمعة وعشرين وهي نحو الثلاثين ومع طول المدة فصان الله

قلها فإفهام من الغيرة ومن تكذب الضمير الذي ربما حصل منه ما يشوش عليه بذلك رضى فضله  
لم ينسركه أقبه غيرهما وروى ابن سعد بسند قوى مرسل جاءت خولة بنت حكيم فقالت  
يا رسول الله كفى إرثا فقد دخلت ذلك لثقت خديجة قال أجل كانت أم العسال وربة البيت  
وعنده أيضا من مرسل عبيد بن عمير قال وجدته صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى خشي عليه  
حتى تزوج عائشة قال ابن اسحق وكانت خديجة له ويرة صدق وكان يسكن إليها وماتت  
هي وأبو طالب في عام واحد قيل فسماء عام الحزن والله أعلم  
\* سودة أم المؤمنين \*

(وأما أم المؤمنين سودة) بفتح السين المهملة علم منقول من صفة دالة على المدح وهو السفيح  
المستقيم فاعلم أن تكون بعد كبرها بهذه الصفة وقد كانت رضى الله عنها أطول به جسمه (بنت  
زمنة) برأى فيهم فسمه له مئة توحات قال ابن الأثير وأكثر ما سمعنا أهل الحديث والفقهاء  
يقولونه بسكون الميم وقول المصباح لم أنظر بالسكران في كتب اللغة قصور وقد قدمه  
القاسموس ثم حكى الفتح فظاهره أن السكران أكثر لغة وقد قدم أنهم أنسبها إلى عامر بن لوئى بن  
غالب (وأخوها الشموس) بشين معجمة وميم فواو فقه حلة (بنت قيس) بن عمرو بن زيد الأنصارية  
من بني عدي بن النجار بنت أخي سلى بن عمرو بن زيد أم عبد المطلب (فأسلمت فديعا وباعت)  
على الإسلام فديعا (وكانت تحت ابن عم) لا يها (يقال له السكران بن عمرو) بن عبد شمس  
ابن عبد ود وأبوها زمنة بنت قيس بن عبد شمس المذكر وعمر وقيس أخوان فالسكران ابن  
عم أبيها (أخو سهيل) بالتصغير (ابن عمرو) وسهيل بالنسكبر وسلهط وساطب بنو عمرو وكلهم  
صحابة رضى الله عنهم وأغماقتهم بعبادة لاهية على سهيل لشهرته (أسلم معها فديعا وهاجرا  
جميعا إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فلما ذمها مكة مات زوجها) وولدت له ابنا اسمه عبد  
أرجن قتل في حرب جلولاء فريه من فرى فارس (وقيل أنه مات بالحبشة) وعن ابن عباس  
أنهارأت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل بعشي حتى وطئ عذقتها فأخبرت  
زوجها بذلك فقالت ان صدقت رؤياك لا موثرت ولينزوت جنتك ثم رأيت في المنام ليلته أخرى  
أن قرأ انقض عليها وهي مضطجعة فأخبرت زوجها فقالت ان صدقت رؤياك لم آتت  
الابن براحتي اموت وتزوجين من بعدى فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا  
حتى مات (وتزوجها صلى الله عليه وسلم) عقد ودخل عليها (بعكة) وروى بالمدينة  
قال الشافعي وهي رواية شاذة وقع فيها وهم (بعد موت خديجة) سنة عشر من النبوة وقيل  
سنة ثمان بناء على المشهور ومقابلته في وفاة خديجة (قبل ان يعقد على عائشة) على  
الصحيح وأصدفها أربع مائة درهم في قول ابن اسحق وأخرج ابن سعد برجال ثقات وابن أبي  
عاصم وغيرهم أن خولة بنت حكيم قالت ألا اخطب عليك قال بلى فان كنت معشر النساء  
أرفق بذلك فخطبت عليه سودة وعائشة فترجها فأتى بسودة بعكة وعائشة بعد الهجرة  
(هذا قول قتادة وأبي عبيدة) معمر بن المثنى (ولم يذكر ابن قتيبة غيره) وبه جزم الجمهور  
قال في الامامية ورواه ابن اسحق فقال كانت سودة أول امرأة تزوجها بعد خديجة  
قال اليعمرى وهو الصحيح (ويقال تزوجها بعد عائشة) قاله عبد الله بن محمد بن عقيل  
(ويجمع بين القولين) كما نقله في الفتح عن الماوردي (بأنه صلى الله عليه وسلم عقد على

عائشة قبل سودة) أى قبل الدخول بسودة لا قبل العقد عليها كما نوههم من استشكله  
 بدليل بقية كلام المصنف فلا ينافى أنه عقد عليها قبل عائشة (ودخل بسودة قبل  
 عائشة) بعد عقده على عائشة (والتزويج يطلق على كل منهما) من العقد والدخول  
 فيحصل الأول على العقد والثاني على الدخول لكونه سببا فيه فيتبع القولان (وان كان  
 المتبادر لفهم العقد دون الدخول) وهو الذى جاء منه تبين القولين وبهذا الجمع سقط  
 قول الخضرى كيف يكون الأول أصح ومقابله فى مسلم وهو من باب صحيح وأصح وكلاهما  
 صحيح فنقدم رواية الأكثر انتهى لأنه بناء على العقد فيهما وأما ابن كثير فقال الصحيح  
 أنه عقد على عائشة قبل سودة ولم يدخل بها إلا فى ثمانية الهجرة ودخل بسودة بمكة وسبقه  
 إلى ذلك أبو نعيم وفيه نظر فإن جرمه يدخوله فى الثانية بخلاف ما ثبت أنه دخل بعائشة  
 بعد خديجة بثلاث سنين كما فى فتح البارى وتصحىحه أنه عقد عليها قبل سودة معارض  
 به صحيح البعورى وجرم الدميلى أنه عقد على عائشة بعد عقده على سودة روى الامام أحمد  
 بسند جيد والطبرانى برجال ثقات عن عائشة وابن سعد والبيهقى بسند حسن من مرسل  
 أبي سلمة عن عبد الرحمن بن سابط ورواه ابن أبي عاصم أن خولة بنت حكيم امرأة عثمان  
 ابن ماطهون جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألا تزوج قال من قالت ان شئت  
 بكرا وان شئت ثيبا أما البكر فأنى أحب الخلق إليك عائشة وأما الثيب فسودة بنت زمعة  
 فقلت آمنت بك وأنت معك قال ادعني فإذا كنتى كريمة ما على الحديث وفيه فذهبت إلى سودة  
 فقلت ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وماذا ألفت أن رسول الله أرسلنى إليك  
 لا خطبك عليه قالت وددت ذلك ولكن أدخلنى على أبى فإذا كرى له ذلك وكان شيئا كبيرا  
 قد جلس على المواقف فغيبه ببيعة الجاهلية فقلت أنتم صباها فقال ومن أنت فقلت خولة  
 فرحب بي وقال ماشاء أن يقول فقلت ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يدك كرايتك  
 قال هو كدوكريم فمات قول صاحبك قلت تحب ذلك قال فتورلى فليأت فجاءه صلى الله  
 عليه وسلم فملكها وقدم عبد الله بن زمعة فوجد أخته قد تزوجها رسول الله فجلسا التراب  
 على رأسه فلما سلم كان يجرد فى نفسه من ذلك شيئا ويقول انى لسفيه يوم احنوا  
 التراب على رأسي أن تزوج صلى الله عليه وسلم اختي وأخاد الحديث أن أباهما هو الذى  
 تزوجها لأم صطفى وقال ابن ابي عمير تزوجها أباها سليط بن عمرو ويقال أبو ساطب بن عمرو  
 وتعبه ابن هشام بأن ابن ابي عمير قد نسبته بحالف هذا لأنه ذكر رأيهما كأنها غائبين بالجسمة  
 فى هذا الوقت (ولما كبرت سودة) بكسر الباء مضارعه بالفتح لا غير رأى اسنت وبضمها  
 فيهما فى الاجسام والمعاني وكلاهما فى القرآن انشدنا شيخنا بالمجلس عن شيخه العلامة  
 عبد الله الدوشى نفسه

كبرت بكسر الباء فى السنن وورد \* مضارعه بالفتح لا غير بإصاح

وفى الجسم والمعنى كبرت بينهما \* مضارعه بالضم جاء بإصاح

قال وقوله وورد هو المناسب لقوله جاء بإصاح وهو الذى سمعته من لفظه (اراد النبي صلى  
 الله عليه وسلم طلاقها فأسألتها أن لا يقبل وجعلت يومها العائشة فأسألتها) كما رواه ابن عبد



البر عن عائشة لما سئلت سودة بنت حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاقها فقالت لا تطلقني وأنت في حل مني فأنا أريد أن أحشر في أزواجك وأني قد وهبت يوتي لعائشة وأني لا أريد ما تريد النساء فأمسكها حتى توفي وأخرج الترمذي يستدحس عن ابن عباس وأبو داود والحاكم عن عائشة أن سودة خشيت أن يطلقها صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وأمسكني وأجعل يوتي لعائشة ففعل ففعل فأمر الله أن امرأة خافت من بعلها استشورا الآية قال في الإصابة وأخرج ابن سعد عن عائشة من طرق في بعضها أنه بعث اليها بطلاقها وفي بعضها أنه قال لها اعتدي والطريقان مرسلان وفيها أنها فعدت له على طريقه ففأشده أن يراجعها وجعلت يومها وليلتها لعائشة ففعل ومن طريق معمر بلغني أنها قالت ما بي على الأزواج من حرص ولكني أحب أن يبعثني الله يوم القيامة زوجا لك انتهى ولو صح لا يمكن الجمع لكن الصحيح الذي لا يخطئ وتلي هذه البعثة أنه لم يطلقها وكانت شديدة الاتباع لأمه صلى الله عليه وسلم روى أحمد عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهر والحصر قال فكانن كلهن يحجن الأزنيب وسودة فقالتا والله لا نتحرك كاداية بعد أن سمعنا ذلك منه صلى الله عليه وسلم وصح عن عائشة عند أبي يعلى وغيره أنها قالت ما من الناس أحد أحب إلى أن أكون في مسلاخه من سودة أن بها الاحدة فيها كانت تسرع منها الفتيحة مسلاخ بكسر الميم وسكون المهملة وخفة اللام والخاء المجهدة هديم أو طريقتهما وفي الصحيح عن عائشة استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم له المزدافة أن تدفع قبل الناس وكانت امرأة بطيئة يعني ثقيلة فاذن لها ولأن تكون استأذنته أحب إلى من مفروجه وعن إبراهيم النخعي قال قالت سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم صليت خلفك الليلة فركعت بي حتى أمسكت ما بقي شخافة أن يقطر الدم فضحك وكانت تفكهك بالشيء أحيانا رواه ابن سعد برجال الصحيح وعنده أيضا عن محمد بن سيرين أن عمر بعث إلى سودة بقرارة من دراهم فقالت ما هذه قالوا دراهم قالت في قرارة مثل الترفقة فتما (وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين) في خلافة معاوية كما رجحه الواقدي وقال الحافظ في تربيته سنة خمس وخمسين على الصحيح (وروى البخاري في تاريخه بإسناد صحيح إلى سعيد بن أبي حلال) الليثي مولاهم أبي العلاء المصري صدوق روى له الجماعة (أنها ماتت في خلافة عمر) بن الخطاب (و) لذا (جزم الذهبي في التاريخ الكبير بأنها ماتت في آخر خلافة عمر) وهو قد توفي في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (وقال ابن سيد الناس أنه المشهور) وتبعه السامعي وقال النجاشي أنه الأصح فهذا تبين ككبير وروى عنها ابن عباس ويحيى بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة وروى عنه صلى الله عليه وسلم في الكتب المتداولة خمس أحاديث للبخاري منها حديث واحد والله أعلم

### عائشة أم المؤمنين

(وأما أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) قال المصنف يالهذه زوجة وأما الخديجة بنت خويلد فمما يابى وقال السبرهاني في لغة عيشة حكاهما على بن حمزة وغيره وهي فصيحة وعائشة أفصح

وكانت يشاء وزاعم أنها سواد كذب ابن معين وغيره (وأما أم رومان)  
 بضم الزاء وفصحها راسمها زينب وقيل دعد (ابنة عامر بن عويمر) بالتصغير (ابن  
 عبد شمس) هكذا نسبها بسبب قال في الاصابة وخالفه غيره فذكر ابن اسحق أنها  
 بنت عبد بن دهمان أحد بني فراس والخلاف في نسبها من عامر إلى كنانة لم يكن اتفاقاً على  
 أنها (من بني) غنم بن (ماث بن كنانة) اسلمت وباءت وهاجرت وماتت في حياته  
 صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد والبخاري في تاريخه وابن مندة وأبو ذؤيب عن النخعي عن  
 محمد قال لما دلت أم رومان في قبرها قال صلى الله عليه وسلم من سرته أن ينظر إلى امرأته من  
 الخور العين فله نظر إلى أم رومان ولذكر في موته ما في حياته صلى الله عليه وسلم نزاع  
 طويل ليس هذا موضعه (فكانت مسماة على جبير) النخعي (ابن معاوية) أي أنه  
 كان خطيباً لابنه من أبيها (خطيباً النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه لم يزل يخطب بالخطبة أو كان قبل  
 النبي روى أحمد وابن أبي عاصم والطبراني وغيرهم عن عائشة لما ماتت خديجة جاءت خولة  
 بنت حكيم فقالت يا رسول الله لا تتروح قال من قالت إن شئت بكرا وإن شئت نيساً فأما  
 البكر فأنه أسبى خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر وأما النبي فسودة بنت زمعة قد آمنت  
 بك قال فاذكرهم معاً علي فأتيت أم رومان فقلت ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت  
 وماذا قلت رسول الله يذكر عائشة قالت وددت أنظرى أبابكر بهذا فذكرت ذلك له فقال  
 أرتضيه له وهي ابنة أخيه فرجعت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولي  
 له أنت أخي وأنا أخوك في الاسلام وأبقتك تصليح لي فرجعت وأخبرته بذلك فقال أبو بكر لا  
 رومان إن المعامير بن عدى فذكرها على أبيه والله ما أخاف أبو بكر وعدا قطعاً  
 ما في المعامير وعنده امرأته أم القتي فسال ما تقول في أمر هذه الجارية فأقبل على امرأته  
 فقال ما تقولين فأقبلت على أبي بكر فقالت لعلي إن أنكفها هذا الصبي البسك نصيبه  
 وتدخله في دينك والذي انت عليه فقال أبو بكر ما تقول انت فقال أنها تقول ما سمع  
 فقال أبو بكر ليس في نفسه شيء من الموعد فقال خولة قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ملياً فدعته فجاءه فذكرها (وأصدقها فيما قاله ابن اسحق أربعة مائة درهم)  
 تبرأ منه لأنه خلاف ما في مسلم عنها أن صداقه صلى الله عليه وسلم لازواجه كان خمسمائة  
 درهم وهي زيادة صحيحة فيجب قبولها (وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة  
 قبل الهجرة بثلاث سنين) زيادة إيضاح لسنة عشر (ولها ست سنين) لأنها ولدت  
 في الاسلام سنة أربع من السوء كما في العيون والاصابة (وأعرس بها بالمدينة  
 في شوال سنة اثنين من الهجرة على رأس ثمانية عشر شهراً) فيما قاله بعضهم وأخره  
 في الاصابة والفتح وصدره بأنه بنى بها في السنة الاولى وهو الذي يأتي عليه قوله (ولها  
 تسع سنين) كآب في الصحيحين وغيره معاً أما على هذا القول الضعيف الذي تقدمه  
 المصنف وما كان ينبغي تقديمه فيكون لها عشر سنين ونصف سنة والظاهر أنه مقدم عن  
 محله وأنه بعد قوله (وقبل بعد سنة أشهر من مقدمه عليه الصلاة والسلام) وروى  
 ابن سعد وغيره عنها قالت أعرس في على رأس ثمانية أشهر وهذا صدق في الاصابة والعيون

وفي مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه ومسلم في سؤال أبي بن كعب في سؤال قال في الفتح وإذا ثبت  
أنه بن جهم في سؤال من السنة الأولى قوى قول من قال دخل بها بعد الهجرة بسبعة  
أشهر وقد وهاء النووي في تهذيبه وأبسن رواه إذا عددناه من وسبع وجزمه بأن دخوله  
بها كان في الثانية يخالف ما ثبت أنه دخل بها بعد خديجة بثلاث سنين وقال  
الديلماسي في سيرته ما ثبت خديجة في رمضان وعقد على سودة في سؤال ثم على عائشة  
ودخل بسودة قبل عائشة انتهى وكان المصنف قد التوى دون من أجمعه الفتح وهو  
عجيب مع كثرة اختلافه في هذا الكتاب منه بعزو ورواه (وتخرج الشيخان) عن عروة  
(عن عائشة) المصنفه صاحبة الترجمة بنت المصديق (انها قالت تزوجني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين) وفي رواية الاسود عنها وأنا بنت سبع  
سنين رواه مسلم والنسائي وجمع في الاصابة بأنهم اكملت السادسة ودخلت في السابعة  
(فقدنا المدينة) وذلك كما رواه الطبراني من وجه آخر عنها بعد أن استقر بها النبي صلى  
الله عليه وسلم وأبو بكر وبعت عبد الله بن أبي سفيان وكتب الى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معه  
أُمَ رومان وأُمَ أبي بكر وأنا واسماء وبعت رسول الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأبانا فخرجنا  
بفاطمة وأُمَ كادوم وسودة وأُمَ ابن وأسماء وأمين فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة فنزل آل  
النبي عندهم وهو يومئذ بيني مسجد وبيوته فأدخل سودة احد تلك البيوت وكان يكون  
عندها ونزلنا في عيال أبي بكر (فزلنا في بني الحرث بن الخزرج فوكت) بضم الواو  
وسكون الكاف أي جمعت (فتفرق) بزاي مشددة فقطع (شعري) وللكشميري فتفرق  
بالراء أي انتفخ وأسقط المصنف من الحديث قولها فوكت في جبهه بتخفيف القاء كثر وفيه  
حذف تقديره ثم فصلت من الوجود في شعري فكثير جبهه بالجيم مصغرة بالضم مجمع شعري  
الناحية كما في الفتح والطبراني فقال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تأتي بأهلك وعند أحد  
بجاء صلى الله عليه وسلم فدخل بيتنا (فأنتني أنتي أُمَ رومان وإني لفي أرجوحة) قال المصنف  
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فوافقه حبل يشدني كل من طرفيه خشيبة فيجلس  
واحد على طرف واخر على اخر ويجوز أن فيجلب احدهما بالآخر فوع من لعب الصغار (مع  
صواحب لي) بغير تنوين (فصرخت بي) ناديتي (فأنيها ما) وفي رواية لا (أدري ما تريد  
مني فأخذت يدي فأوقفتني على باب الدار وأنا النخج) بالنون أي أنت نفس نفسا عالما كما  
في الفتح وقال المصنف بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء أي  
أنت نفس نفسا عالما من الاعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح القاء (ثم أخذت شيئا من  
ماء فمسحت به وجهي ورأيتي) زادت في رواية أحد وقرت جيمتي (ثم أدخلني الدار فإذا  
نسوة من الأنصار في البيت) قال المصنف لم أعرف أسماء هن (فقلن على الخير والبركة)  
وعلى خير طاهر هذا أسقطه من رواية الشيخين قال الخلفاء وغيره أي على خير حفظ ونصيب  
(فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني) بضم الراء وسكون العين أي لم يفرعني شيء  
(الارسل الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (خمي) وكنت بذلك عن الغاية بال دخول

قوله جبهه هكذا في النسخ واول  
فيه تحريف والصواب جبهه  
بدليل أنه مصغر جبهه كما ذكره  
ويؤيده ما يأتي في بيان فواها  
وفرق جيمتي فامل اه

على غيره علم فانه بقرع غالباً قاله الحافظ وقد عه المصنف وهو صريح في أن شحني بالصم موداً  
اسم لا وقت لا بالفتح فعل حاضر بمعنى طهر لانه خلاف الرواية وقد ترجم البخاري في السكاح  
باب النساء في الهادي ثم روى الحديث مختصراً عن عائشة بلفظ تروجني صلى الله عليه وسلم  
فأتيتني أني ما دخلتني إلا فقل برعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم شحني قال المصنف  
غيره أي وقت انتهى ففيه ما ترجم له أن دخوله كان سهواً انتهى فليت من لم يقف  
على شيء لا يتجاسر على ضبط الحديث برأيه (فأسلتني) أي (اليه وأما يومئذ ثبتت شع  
سين) زاد في رواية مسلم ولعيتاهما وروى أحمد من وجه آخر هذه القصة مطولة وفيه بعد  
يحيى المصنف ودخوله بينهم وصراخ اتهامها ومسحها بالماء ثم أقبلت بي فتودني ثم دخلت  
بي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رسول الله جالس على سريره وعند وجهه نساء  
من الانصار فأجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهن وبارك  
لهن فيك فوثب الرجال والنساء وبني صلى الله عليه وسلم ذكره في الصحيح ولم يترد  
للمعينة وبين حديث الشيخين الصريح في أنه لم يرعهما إلا دخوله عليهما وحديث أحمد  
المصرح أن أمهاتهن دخلن عليه فأجلستها في حجره فوق السرير فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم  
استبطأهن لاشتغالهن بتكفين نفوسهن واصلاح شأنهن الجاه من البيت الذي كان جالساً فيه مع  
الانصار وقد دخل عليهن جابر الهن فأعلن من مجيئه صلى الله عليه وسلم وقلن هي تأتي البيت فغاد  
إلى مجلسه فأتت بهن أمتهن في النسوة وأسلمتهن من بينهن اليه ودعت لهما وأما كون قضيتي  
أنه كان الرجال والنساء في البيت مع النبي حين دخلت بهن أمتهن وقضية رواية الشيخين  
خلافه فهذا سهل وفيما بينه أن في الرواية اختصاراً وحاصله أنه لما جاء صلى الله عليه وسلم  
حين قال له أبو بكر ألا تبني بإهلك كانت عائشة تلعب فسادتها أمتهن أمهاتهن أصبلت من شأنهن  
أسلمتهن للنسوة كذلك وهو صلى الله عليه وسلم بيأس في بيت آخر على سريره في جماعة من  
الانصار رجال ونساء (وأخرج أبو حاتم) بن حبان (بغير بعض العاطة) وفي  
رواية أحمد وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتا ولا والله ما تحرت على حروور  
ولا ذبحت من شاة ولكن جفنة وكان بهن ما سعد بن عبادة اليه صلى الله عليه وسلم  
وعنده عن أسماء بنت زيد بن السكن كت صاحبته عائشة التي هي أمتهن وأدخلته عليه صلى  
الله عليه وسلم ومعنى نسوة فوالله ما وجدنا عنده قرى الا قدما من لبن فشرب منه ثم باوله  
عائشة فاستحييت فقلت لا تردى يد رسول الله خذي منه فأخذته على حياء فشربت ثم قال  
ناولني صوابك فقلت لا تشبهه بذلك كذا قال ان الكذب يكتب كذا حتى تكذب الكذبة كذبة  
لشيء تشبهه لا تشبهه بذلك كذا قال ان الكذب يكتب كذا حتى تكذب الكذبة كذبة  
(قال أبو عمر كان نكاحه عليه الصلاة والسلام) لها (في سؤال وايتني بها في سؤال)  
كما في مسلم وغيره عنها قال الجوهري تقول العاتة بني بأدله وهو خطأ وإنما يقال بي  
على أهله والأصل فيه أن الدخول على أهله فشرب عليه قبة ليلة الدخول  
ثم قيل لكل داخل بأدله بان قال الحافظ ولا معنى لهذا التعلط لكثرة استعمال  
المصنف له وحسبك بقول عائشة بني ويقول عروة بني بها (وكانت تحب أن تدخل

النساء من أهلها وأحبته في سؤال علي أزواجهم) لذلك قال أبو عاصم انما كره الناس  
الدخول في سؤال لاطاعون وقع فيه قد عيا (وكانت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) اللاتي اجتمعن معها (اليه) كما قال صلى الله عليه وسلم حين سأله عمرو بن العاصي أي  
الناس أحب اليك قال عائشة قال من الرجال قال أيوها وقال عمر حفصة لا يفتزلك هذه  
التي أعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهاها وقص ذلك عمر عليه فنبسب صلى  
الله عليه وسلم ومن حبه إلهما أنه كان يدور على نسائه ويختبئ بها وأمر السيدة فاطمة بحبها  
ولما نزلت عليه آية الضيبر بدأها واختياره الاقامة عندها أيام مرضه وكما في الصحيح وقام  
لها ووضعت خذها على منكبيه حتى تنظر الى لعب الحبشة بجرابهم في المسجد رواه الترمذي  
وغيره وأصل في الصحيح وأنه كان يقبلها وهو صائم ويعص لسانها رواه ابن عدي وقوله لها  
اني لأعلم اذا كنت على راضية واذا كنت على غصبي قالت بم قال اذا كنت راضية  
قلت لا ورب محمد واذا كنت غصبي قلت لا ورب ابراهيم قالت صدقت ما أهيجر  
الا اسمك رواه البخاري ومسلم والنسائي ومسايقته لها في سفر فبقيته فلما حصلت من  
اللحم سابقته فبقيةها فقال يا عائشة هذه بتلك رواه أبو داود والنسائي ودعا جارية  
فارسى لطعام فقال وهذه معي لعائشة فقال الرجل لا وأشار له فقال وهذه معي  
فقال لا فأشار اليه الثالثة فقال وهذه معي قال نعم رواه مسلم ومن حبه لها أن الله أنزل  
في برامتها وحيا يتلى في محراب المسلمين الى يوم الدين وأنه كان بعد زواجها ويسدى عذرها  
كقولها لما كسرت الحففة غارت أكتفك الى غير ذلك مما يطول ذكره وأخرج الترمذي  
وصححه وابن سعد أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر فقال اغرب مقبوحا منبوحا  
أنزى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد أن عمر زادها على  
الازواج ألفين وقال انها حبيبة رسول الله (و) من حبه إلهما انها (ك) كانت  
اذا هويت الشيء بفتح الهاء وكسر الواو أحبته (تابعها عليه) وافقها (وفقدتها  
في بعض أسفاره فقال وأمر وساه خرجه أجده) عن النعمان بن بشير (وقال لها عليه  
الصلاة والسلام كما في الصحيحين) من حديثها (رأيتك) وفي رواية أريتك بضم الهمزة  
مقدمة على الراء (في المنام ثلاث ليال جاءني بك) أي بصورتك (الملك) جبريل (في سرقه)  
بفتح المهملة والراء والقاف قطعة (من حرير يقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك)  
زاد في رواية فاذا هي أنت وفي لفظ فاذا أنت هي (فأقول ان بك) هذا (من عند الله) يضم  
بضم أوله قال الطيبي هذا الشرط مما يقوله المحقق لثبوت الامر المدي بعينه نفي الوقوع  
الجزء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن يجب قهره ان كنت سلطانا انتقم منك أي  
ان السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاصي عياض يحتمل أن يكون قال ذلك قبل البعثة فلا  
اشكال فيه وان كان بعد ما فففيه احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا والآخرة أو في  
الآخرة فقط أو انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من المبدع عند أهل البلاغة يسمونه  
تجاهل العارف وسماء بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحى على  
ظاهرها أو حقيقة لها رؤيا وحى لها تعبيرا وكلا الأمرين جائز في حق الانبياء انتهى قال الحافظ

الاخر هو المعتقد به جزم السهيلي عن ابن العربي قال وتغييره باحتمال غيره لا ارضاه والا قول  
 برده ان السياق يقتضي انها كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي اثبتت به ربانه كان  
 قدر آها وعرفها قبل ذلك والواقع انها ولدت بعد البعثة ويرد الاجتماعات برواية ابن حبان  
 في آخر الحديث هي زوجتك في الدنيا والآخرة والناسي بعيد (والسرفقة) بفتح  
 (شقة الحار البيضاء) في أحد القولين لغة والآخرة الحارر عامة واجتمع سرق بفتحات كما  
 في القاموس والمراد هنا الساني لان اخسرا ومن ثم لم يقيد هاهنا المصنف في التشرح تبعاً للفتح  
 بالبيضاء (وفي الترمذي) وجسته من حديثها (ان جبريل جاءه عليه الصلاة والسلام  
 بصورتها في خرقه حر خضره وقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة) فثبت هذه الرواية  
 لون الثبوت وان الزوجية في الدارين (وفي رواية عنده) عن ابن عمر قال (قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اناني (جبريل) فقال (ان الله عز وجل) قد زوجك بانه أبي بكر ومعه  
 صورتها) لفظ الرواية صورة عائشة وعند ابن حبان انه لما سار فاطمة في مرضه تكلمت  
 عائشة فقال صلى الله عليه وسلم اما نرضين ان تكرري زوجتي في الدنيا والآخرة وانما خالت  
 من ازواجك في الجنة قال اما انك مني وروى أبو الحسن النخعي عنها رفعته باعائشة انه  
 ليهون علي الموت اني قد رأيتك زوجتي في الجنة ورواه ابن عساکر بلفظ ما بالي بالموت مذ  
 علمت أنك زوجتي في الجنة والساني بلفظ هون علي الموت اني رأيت عائشة في الجنة وروى  
 أحمد عنها رفعته لقد رأيت عائشة في الجنة كما في انظر الى بياض كفيه اليه ون بذلك على عند  
 موثق ومن ثم خطب عمار بن ياسر فقال والله اني لاعلم انها زوجتي في الدنيا والآخرة رواه  
 البخاري وروى ابن سعد عنها فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر لم يشكح بكرا  
 قط غيري ولا امرأة أبواها ما هجران غيري وانزل الله براءتي من السماء وجاء جبريل بصورتي  
 من السماء في حريرة وكنت اغتسل أنا وهو في أناه واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نساءه  
 غيري وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه دون غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم ينزل  
 وهو مع غيري وقبض وهو بين غيري ومجري وفي الليلة التي كان يدور علي فيها أودفن في بيتي  
 وفيه عيسى بن ميمون واهي الحديث كما في الاصابة لكن شواهد كثيرة وقد رواه ابن سعد  
 أيضا والطبراني بريال الصحيح وابن أبي شيبة أنهم قالت أعطيت تسع خلال ما أعطيتها  
 امرأة والله ما أقول هذا انظر انزل الملك بصورتي وتزوجني لسبع واهديت اليه تسع  
 وتزوجني بكرا وكان الوحي يأتيه وأنا وهو في لحاف واحد وكنت أحب الناس اليه وبنت  
 أحب الناس اليه ولقد نزلت في آيات من القرآن وقد كادت الامة تهلك في رأيت جبريل  
 ولم يره أحد من نساءه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد غيري وغير الملك وفي رواية ابي يعلى لقد  
 أعطيت تسعاً ما أعطيتها امرأة الا هم نزل جبريل بصورتي في راحتي وتزوجني بكرا  
 وقبض ورأسه في حجرتي وقبرته في بيتي وحفت الملائكة بيتي ونزل عليه الوحي في لحاف وأنا  
 ابنة خليفته وصديقه ونزل عذري من السماء وحلفت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة  
 ورزقا كريما ومن مجموع هذا يقطع أكثر من عشر خلال (وكانت مدة مقامه معها عليه الصلاة  
 والسلام تسع سنين ومات عنها وله اثنا عشر سنة) كما في مسلم وغيره عنها (ولم يتزوج بكرا

غيرها) كافي الصحيح قال الحافظ وهو متفق عليه بين أهل النقل (وكانت فقيهة) جدا حتى  
 قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها كافي الصحيح وأما حديث خذوا شطر دينكم عن  
 الجبراء المذكور في النهاية بلا عزو وحديث خذوا ثلث دينكم من بيت الجبراء المذكور في  
 القردوس بلا اسناد وبعض ولده له سند فذكر الحافظ ابن كثير أنه سأل عنه المزي والذهبي  
 فلم يعرفاه وكذا قال الحافظ في تخريج ابن الحاجب لا يعرف له اسنادا (عامة) بكل العلوم  
 قال أبو موسى الاشعري ما مشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط  
 فسألت عنه عائشة الا وجدت انا فسد هاتين عليا رواه الترمذي وصححه وقال عروة  
 ما رأيت أحدا أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحرام ولا بحلال ولا بفقته ولا بشعر ولا بطب  
 ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة رواه المختاركم والطبراني وغيرهما بسند  
 حسن وقال مسروق والله لقد رأيت الاكابر من الصحابة وفي لفظ شيخنا أصحاب رسول الله  
 الاكابر يسألون عائشة عن القرآن رواه الطبراني والحاكم وقال عطاب بن أبي رياح  
 كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة رواه الحاكم  
 وغيره (فصيحة) قال معاوية والله ما رأيت خطيبا قط أبلغ ولا أفصح ولا أظن من عائشة  
 رواه الطبراني وعنده برجال الصحيح عن موسى بن طلحة ما رأيت أحدا كان أفصح من عائشة  
 وروى أحمد في الزهد والحاكم عن الاحنف بن قيس قال سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان  
 وعلي والخلفاء لهم جرائع سمعت من فهم أحدهم منهم كلاما أنعم ولا أحسن منه من في عائشة  
 (كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) روى لها القان بالثنية وما نسا حديث  
 وعشرة اتفق الشيخان على مائة وأربعة وسبعين وانفرد البخاري بأربعة وخمسين ومسلم  
 بثمانية وستين (عارفة بأيام العرب) وفاتها (وأشعارها) فما كان ينزل بها نبي الا أنشدت  
 فيه شعر أسند الزبير بن بكار عن أبي الزناد قال ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة فقلت  
 له ما أدركه فقال ما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها نبي الا أنشدت فيه شعر او روى  
 أبجد عن عروة أنه قال لها يا أمية لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وابنة أبي بكر ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر وكان أعلم أو من  
 أعلم الناس به ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو وأبن هو فضررت على منكبه وقالت أي  
 عربة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمي وفي لفظ كثرت أسقامه عند آخر عمره فكانت  
 تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الانعام وفي لفظ وكانت أطباء العرب والعجم  
 يفترونه وكنت أعالجها فمن روى أنها سجدت النبي صلى الله عليه وسلم تقول لها

فلومعروا في مصر أو صاف خذ \* لما بذلوا في سوم يوسف من نقية

لواحي زليخا لورأين جبينه \* لا تزن بالقطع القلوب على الابدى

وكانت زاهدة كثيرة الذكر والصدقة روى ابن سعد عن أم درة قالت أتيت عائشة بمائة  
 ألف ففترقها واهل يومئذ صائمة فقلت لها أأما استطعت فيما أنفقتم أن تشري بدينهم لها  
 ففترقن عليه ففعلت لو ادركتني لفتعت روث عائشة عنه صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب  
 وروث أيضا عن ابيها وعن عمرو فاطمة وسعد بن أبي وقاص وأسيد بن حضير وحذامة بن

قوله سأل عنه الخ هكذا بفراد  
 الفقه يرفيه وفي قوله فلم يعرفاه  
 مع انهم محدثان ولعله باعتبار  
 ما ذكرنا من انه معصية

في

قوله وحذامة بن وهب هكذا  
 في بعض النسخ بالجاء المهملة  
 والذال المعجمة وفي بعضها  
 حذامة باهما لهما والذي  
 في الفاموس حذامة كتمامه  
 بالجيم والذال المهملة بنت وهب  
 من الصحابة ان فليحترام معصية





فضل عائشة على النساء لا يتنازع شوب الافضلية المظلمة وقد أشار ابن حبان الى أن فضلها  
الذي دل عليه هذا الحديث وغيره مقيد بنسائه حتى لا يدخل مثل فاطمة جميعا فيه وبين  
حديث أفضل نسائه أهل الجنة خديجة وفاطمة انتهى وروى الطبراني والبيهقي رجال ثقات  
وابن حبان عنهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب النفس فقلت يا رسول الله ادع علي  
قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أمرت وما أعتقت فصحكت عائشة  
من ثلاثين شهرا في حجرها من الضحك فقال صلى الله عليه وسلم أسر كذا دعاء فقالت مالي  
لا يسرني له ابن سنان رواه الله أنما الدعوى لا متى في كل صلاة وفي الصحيح عن القاسم  
ابن محمد أن عائشة رخصت فعادها ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين علي فوط صدق  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر (وماتت بالمدينة سنة سبع وخسين) فيما  
ذكره علي بن المديني عن صفيان عن هشام بن عروة قال في القريب وهو الصحيح (وقال  
الواقدي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخسين) وعليه أقصر  
المصنف في النسخ وصدر به في الفتح كالإصابة وعزاه فيها لا كثيرين وتبعه الشامي وزاد  
أنه الصحيح وقبل سنة ست وخسين حكاية في العيون وقبل تسع وخسين حكاية في الفتح (وهي  
أربعة وستين سنة) على القول الأول لأنها ولدت سنة أربع من النبوة فضم تسع لسبع  
وخسين تبلغ ذلك وعلى الثاني باسقاط عام الولادة أو الموت وعلى الثالث باسقاطهما معا  
فعمادت بعده صلى الله عليه وسلم كما في فتح الباري فريسان وخسين سنة انتهى لأنه توفي  
ولها ثمان عشرة ففتح الله بهم الاثني عشر العلوم وقد روى البلاذري عن القاسم بن محمد  
قال استقلت عائشة بالقنوي زمن أبي بكر وعمر وعثمان فلم جزأ الى أن ماتت (وأوصت)  
ابن اختها عروة (أن تدفن بالبيع) فقالت له إذا أتت فادفني مع صواحي بالبيع  
رواه ابن أبي خزيمة فدفنت به (لبيلا) ونزل في قبرها القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله  
ابن عبد الرحمن وعبد الله بن أبي عتيق وعروة وعبد الله ابن الزبير كما في العيون وحضر  
جنازتها أكثر أهل المدينة (وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه وكان يومئذ  
خليفة مروان) بن الحكم أمير المدينة حينئذ من جهة معاوية (على المدينة) لأنه حج  
فاستخلف أبا هريرة كذا في النجاشية (في أيام معاوية بن أبي سفيان) رضي الله عنهما  
(وكانت عائشة تكفي أم عبد الله) فقيل إن ذلك لما (روى) عبد ابن الاعرابي في صحيحه  
(أنها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم مقطا) فسماه عبد الله (ولم يثبت) ذلك قال  
الهيتمي لأنه يدور على داود بن الجهم وهو ضعيف (والصحيح أن) كانت تكفي بعبد الله بن  
الزبير ابن اختها) اسماء (فأله عليه الصلاة والسلام تغفل فيه لما ولد) وأتته فقالت عائشة  
فكان أول من دخل جوفه (وقال لعائشة هو عبد الله وأنت أم عبد الله قالت فإنا زات  
أكنى ما وما ولدت قط جزوه أبو حاتم) بن حبان في صحيحه وابن سعد وله طرق كثيرة عنها  
وروى ابن أبي خزيمة عن أم أفلت يا رسول الله ألا تكفيني إن لكل صواحي كني فلو كنيته قال  
أكنى بأهلك عبد الله بن الزبير فكانت تكفي بأم عبد الله حتى ماتت فمكنا لما قال لها أنت  
أم عبد الله لما جنك ابن الزبير احتفل عند فاته أراد أنهن المؤمنين التي هي من أمتهاتهم

عمر الزبير سنة ثمان وخسين

فأنته أن يكذبها فقال لها ذلك وفي الروض بعد تصديف حديث المذق وأصح منه حديث  
أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم قال لها تنكحي بأبن أختك عبد الله بن الزبير وبروري يا بنة  
عبد الله لانهم كانت قد استوجبت من أبويه فكان في حجرها يدعوها أمنا ذكره أبو بصير  
وعنه انتهى والله تعالى أعلم

• حفصة أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) البتة لعائشة  
في الفضل على ما استقر به الإجماع السبكي الكبير أو لولده قبل البتة بنحو سنين  
وقرب من ثقب الكعبة (وأما فزينة بنت منقوع) بالعلماء المجمعين وهذا ظاهرا عند أهل  
العلمين سمعت بعض طلبة الفقه عليه السلام يقول ذلك قاله البرهان المجمع إلى الصحابة أم  
عبد الله أم المؤمنين المهاجرات كما ذكر الزبير والقول بتوحيها قبل الهجرة وهم لما في البحارى  
أن عمر قال في ولده عبد الله هاجر به أبواه وقول العيون وأما حفصة أم المؤمنين  
وهم لأن قدامة خاله الأمانيه عليه البرهان (فأما ما رواه جابر بن عبد الله وكانت قبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تحت) الصحابي الجليل البدرى (خديجة بنت خويلد) أم المؤمنين  
وفتح المون) وسكون القصة (وبالسين الماهلة ابن حذافة) بنسب الماهلة وبالنال المجمع  
ألق قفا القرني (الدهمى) جابر بن عبد الله ومات عنها بعد غزوة بدر من هجرته  
أما ما يدرى قبل بأحد قال البعري والأول أشهر وفي الإصاغة الرابع أنه قتل بأحد سنة  
ثلاث وفي الشامي رجع كلام جبرون والأول أشهر (فأما تأييد) فزينة والايه يقال لأزواج  
ذكر أكان أرواح بكر أو شيئا قال الشاعر

فان تنكحي أنفسكم وان تنأبي • وان كنت ألقى منكم أنأبي

(ذكرها) عرضها (عمر على أبي بكر) الصديق (وعثمان) بن عفان فله (فلم يجبه  
واحد منهم إلى زواجها) وهذا أصح مما تقدمه المستفي في ترجمة السيدة زينة أن عثمان  
خطب ابنة عمر فزينة فبلغ النبي فذكر الحديث وعزاه لفرج الطبري لأن ما رواه  
الشيخان وغيرهما عن ابن عمر قال تأييد حفصة بنت عمر من خديجة بن حذافة الدهمى  
وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر أو توفي بالمدينة قال عمر فقيت  
عثمان فقلت ان شئت أنكمتك حفصة قال ما تظن في أمري فقلت لبالي ثم لقيت فقال قد  
بدل أن لا تزوج في بوي هذا قال عمر فقلت أبا بكر فقلت ان شئت أنكمتك حفصة فسمعت  
فليرجع إلى شيئا فكنت عليه أو جديت على عثمان فقلت لبالي ثم خطبها صلى الله عليه وسلم  
فأنكمتها أباها لقيت أبي بكر فقال لعائش وجدت على • حين عرضت على • حفصة فلم أزوج اليك  
شيئا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أزوج اليك فيما عرضت على • إلا أني قد علمت أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد ذكرها لم أكن لأفشي سره ولو ذكرها لفسدتها وهذا أيضا أصح مما  
في العيون أنه عرضها على الصديق قبل عثمان لكونه في الزرع الصحيح ولا يبعي أن عمر قال  
يا رسول الله ألا تنجب من عثمان عرضت عليه • حفصة فأعرض عني فقال صلى الله عليه وسلم  
قد زوج الله عثمان خيرا من حفصة وزوج حفصة خيرا من عثمان (فخطبها رسول الله صلى

المعروف

والتأني

قوله في ولده بالتدبير وليس  
مربحاً الرزق ولعله ولدها  
بالتأني والجزر

فمنه

الله عليه وسلم فأنكحه) عمر (أياها في سنة ثلاث من الهجرة) كما رواه ابن أبي خنيمة عن  
الزهري عن رجل من بني سهم وعنده أيضا عن أبي عبيدة أنه تزوجها سنة اثنين من الهجرة  
وبه جزم ابن عبد البر قال في الأصابة والراجح الأول لأن زوجها قتل بأحد سنة ثلاث  
لكن قال في الفتح الثاني أولى لأنهم قالوا تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وعشرين  
شهر من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين وفي أخرى بعد عشرين وكانت أحد بعد الهجرة بأكثر  
من ثلاثين شهرا وقد جزم ابن سعد بأن زوجها مات بعد قدومه صلى الله عليه وسلم من بدر  
انتهى وقال ابن سعد الناس تزوجها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من مهاجرة على القول  
الأول أي موت زوجها بعد بدو بعد أحد على الثاني (وطلة الطليقة واحدة ثم راجعها)  
رسعة لآيها ولأنه (نزل) جبريل (عليه) فقال له (راجع - قصة فأنها صوامة قوامه وأنما  
زوجتك في الجنة) أخرجه ابن سعد والطبراني ترمذي الصحيح من مرسل قيس بن سعد أنه  
صلى الله عليه وسلم طلق حفصة قد دخل عليها خلافا لأمه وعمان ابنماظعون فكنت  
وقالت والله ما طلقني عن شيء بخاص صلى الله عليه وسلم فقلت فقال قال جبريل راجع  
حفصة فذكره وروى ابن أبي خنيمة عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بطلاق  
فأنما جبريل فقال طلقت حفصة وهي صوامة قوامه وهي زوجتك في الجنة وعن عتبة  
ابن عامر أنه صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر فغشا على رأسه التراب وقال  
فأبعأ الله بعمر وابنته بعد ما قتل جبريل من الغد وقال إن الله يأمرك أن تراجع  
حفصة فرجعت لعمر ثم أراد أن يطلقها ثانية فقال لجبريل لا تطلقها فأنما صوامة قوامه  
أخرجه

وروى أبو بولي عن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهي  
نسكي فقال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلقك أنه كان قد أتاك ثم راجعك  
من أجل أن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبدا وفي هذه الأحاديث تنبيه من الله على فضله  
والثناء عليها بكثرة الصيام والقيام والأخبار بأنما زوجة في الجنة المختار وفات عائشة  
في حقها أنها ابنة أبيها تنبيه على فضلهما رواه أبو داود عن الزهري واسترضاهما صلى الله  
عليه وسلم لما عثرت عليه بوطي مارية في يدها فخرهما وشهد بدرا من أهلها سبعة أبوها وعنها  
زيد وزوجها وأخوها عثمان وعبد الله وفدامة والسائب بن عثمان خاله وروى لها عنه  
صلى الله عليه وسلم ستون حديثا في البخاري منها خمسة و(روى عنها جماعة من  
الصحابه والتابعين) كما فيها عبد الله وابنه حرة وزوجته صفية بنت أبي عبيدة وحارثة بن  
وهب والمطلب بن أبي وداعة وأتم مبشر الأنصاري وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله  
ابن صفوان بن أمية وغيرهم (ومات في شعبان سنة خمس وأربعين) بالمدينة (في خلافة  
معاوية) وبه جزم في التقريب وصلى عليها امرؤان بن الحكم أمير المدينة وحمل سريره  
بعض الطريق ثم حمله أبو هريرة إلى قبرها ونزل فيه أخوها عبد الله وعاصم وسالم وعبد الله  
وحرة بنو عبد الله بن عمر كما ذكر ابن سعد (وقيل) ماتت في جمادى الأولى (سنة إحدى  
وأربعين) حين بايع الحسن معاوية (وهي ابنة ستين سنة) على القول الثاني ٢ لأنها  
ولدت قبل النبوة بخمس سنين فنضم إلى ثلاث عشرة قبل الهجرة ثم إلى إحدى وأربعين

في أسماؤه وأولاده وزوجاته الخ

٢ قوله لأنها الخ فيه أن يجوز  
ذلك تسع وخمسون لاستون  
وبه يظهر قوله بعد ذلك أما على  
الأول فتكون الخ تأتل إه

بعد ما بلغ ذلك أما على الأول فتكون ابنة ثلاث وستين وقد أحسن العمري حيث قال  
بعد الأول وقد بلغت ثلاثاً وستين سنة (وقيل إنها ماتت في خلافة عثمان) سنة  
سبع وعشرين قال في الإصابة حكاية الدوالي وهو غلط وكان قائده استند إلى ما رواه  
ابن وهب عن مالك أنه قال ماتت حفصة عام فتح إفريقية ومراة فتحها الثاني الذي كان  
على يده معاوية بن حديج وهو في سنة خمسين وأما الأول الذي كان في عهد عثمان سنة  
سبع وعشرين فلا انتهى وقيل ماتت سنة خمسين وقيل سنة سبع وأربعين حكاهما  
البرهان وأوصت إلى أخيه عبدالله بما أوصى اليها عمر وبصدقة تصدقت بها جمال وقتنه  
بالقابلة ذكره أبو عمر والله أعلم

### • أم سلمة أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين أم سلمة) الموصوفة بالجمال البارع والعقل السالغ والرأي الصائب  
وإشارتها عليه صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصاب رأيها  
حتى قال إمام الحرمين لا تعلم امرأة أشارت برأي فأصابته إلا أم سلمة (هند وقيل  
رمل والاوله أصح) بل قال أبو عمر يشال رمله وليس بشئ ونقدت اسم أيها ونسبه  
(وأتمت عاتكة بنت عامر بن ربيعة) بن مالك الكلابية (وليس عاتكة بنت عبد  
المطلب) خلافاً لمن أخطأ فظن أنها بنت عنه صلى الله عليه وسلم وأنما هي بنت زوجها  
وأخوها عبد الله وزوجها بناتها عنه عليه السلام (فكانت فسل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تحت) ابن عمها عبد الله (أبي سلمة بن عبد الأسد) بن المغيرة المخزومي  
(وكانت هي وزوجها) عن أسلم قديما (أول من هاجر إلى أرض الحبشة)  
في أحد الأقوال وقيل عثمان وقيل مليط وقيل حاطب كما مر (قولت لها زينب)  
فيما يقال لك في مسند البرار ما يدل على أنها وضعت ما بعد موت أبي سلمة تحت  
نظيرها صلى الله عليه وسلم فترجوها وكان اسمها برة فقبره صلى الله عليه وسلم  
زینب أسنده ابن أبي خزيمة عنها حفظت عنه صلى الله عليه وسلم ورويت عنه وعن  
أزواجه ذكره في الإصابة في ترجمة زينب (قولت له بعد ذلك سلمة) الذي  
زوجها صلى الله عليه وسلم إمامة بنت حزمة وعاش إلى خلافة عبد الملك ولم يحفظ له رواية  
(وعمر) العاصي الصغير وله رواية في الكتب الستة واستعمله علي بن فارس  
والبحرین ومات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين على الصحيح (ودرة) التي قالت أم حبيبة  
بارسول الله أنا قد اتخذت منك نكاحاً كدرية بنت أبي سلمة فقال إنها لم تكن ربيتي في جري  
ما حدثتني أنها لابنة أخي من الرصاعة رواه البخاري وقد علم أن يكون زينب  
أكبر أولادها إنما هو قول ضعيف ولذا جزم في الإصابة في ترجمة أم سلمة بقوله قولت له  
سلمة بالمدينة ثم قد ما مكه وهابرا إلى المدينة قولت له عمر ودرة وزينب وأما الساقية  
تتأقضى كلامه فقال أول سلمة أكبرهم وعمر وزينب أصغرهم ثم بعده بقليل جزم بأن  
عمر ولد بالمدينة في السنة الثامنة من الهجرة وولدت زينب بأرض الحبشة وزلذكر  
درة رأساً وكأنه أراد أن يحكي ذلك قولاً مقابلاً لما صدق به نفسي لكن الشفاة في الإصابة

سنة  
قيل هي  
أم سلمة بنت أبي سلمة

فانه قال في زينب ما عات وفي عمر ولد في المدينة في السنة الثانية وقيل قبل ذلك وقبل  
الهجرة وقيل عليه قول ابن الزبير كان أعكبر مني بسنتين (وقيل في أول طلعة  
دخلت المدينة مهاجرة) كما رواه البغوي عن قيس بن ذؤيب وروى ابن اسحق عنها  
لما اجتمع أبو سلمة الطرود الى المدينة رحل بعير له وحلني وحمل معي ابني سلمة ثم  
خرج به وقد بعيره فلما رآه بنو المغيرة قالوا هذه نفسك غلبتنا عليها أرأيت صاحبتنا هذه  
علام نتركك تسير بها في البسلاذ ونزعوا خطام البعير من يدي وأخذوني فغضب عنده ذلك  
بنو عبد الأسد وأخروا الى سلمة وقالوا والله لا نتركك ابتاعنا هذا نزعته وها من ما جئنا  
فجئنا ذوا سلمة حتى خلعهوا ويده وانطأ به عبد الأسد ورهط أبي سلمة وجلس بنو المغيرة  
عندهم فكنت أنطلق غدا فو أجلس أبكي بالابطح خال أزال أبكي حتى أمسى سبعة  
أو ثمانية حتى وترى رجلا من بني عبي فقال لبني المغيرة لا تخرجوا هذه المسكينة فزقم  
بينها وبين زوجها وابنها فقالوا ألقني برجل ان شئت ورذ على عبد الأسد عند ذلك  
ابني فرسلت بعيري ووضعت ابني في بئر حتى ثم خرجت أريد المدينة وما معي أحد من خناتي  
الله حتى اذا كنت بالنعيم انقبت عثمان بن طلحة فقال ابن يانس أبي أمية قلت أريد  
زوجي بالمدينة فقال هل معك أحد قلت لا والله الا الله وبني هذا فقال والله ما منك يترك  
فأخذ بخطام البعير فانطلق معي يتود في فوا الله ما صحبت رجلا من العرب كان أكرم منه  
اذا نزل المنزل أنأخ في ثم نفي الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا نال الراح قام الى بعيري فقدمه  
ورحلته ثم تأخر عني وقال اركبي فاذا استويت أتى فأخذ بخطامه فقادني فلم يزل يصنع ذلك  
حتى قدم بي المدينة فلما انظر الى قباء قال زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة بها (وقيل  
غيرها) قال في الاصابة ويقال ان لبيلى امرأة عامر بن ربيعة شاركتها في هذه الزنية  
وقال الشامي ويقال بل لبيلى (ومان أبو سلمة) البصري المسلم بعد عشرة أنفس  
كما قال ابن اسحق يجرح أصبا به بأحد فمناجاة شهر حتى برز في ثم بعته صلى الله  
عليه وسلم في سرية فغاب شهر اثم عاد فانتقض جرحه فمات لثمان خلون من جهادي  
الآخر (سنة أربع) عند الجاه وروى عنهم ابن جرير وبغوي بن سفيان وابن البرقي وابن  
أبي خزيمة (وقيل في جهادي الآخر أيضا لكن (سنة ثلاث من الهجرة) قاله ابن  
عبد البر قال في الاصابة والراجح الاول انتهى (وككافت أم سلمة سمعته عليه الصلاة  
والسلام) وفي رواية أن زوجها حادثة سمعته بذلك ولا منافاة في ذلك ولا ثم سمعته  
صلى الله عليه وسلم (بقول) كافى أبي داود والنسائي عن أم سلمة ولم يذكروا عن أبي  
سلمة (ما من مسلم نصيبه صبية فيقول اللهم اجري) قال السيوطي بمزة قطع محدودة  
وكسر الجيم وزن أكرمني ويسكون الهمزة وضم الجيم وزن انصر في أى أبني وأعطيني  
(في مصبتي واخلفني) بضم اللام (خير منها الا خلق الله خيرا منها) واسلم والنسائي  
وغيرهما أن أبو سلمة جاء الى أم سلمة فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا هو  
أعجب الي من كذا وكذا ما أدري ما عدل به سمعته يقول لا نصيب أحد مضية فيسترجع  
عند ذلك ثم يقول اللهم عندك أحسن مصبتي هذه اللهم انك خلقني فخيرني منها الا أعطاء الله

هذا الحديث  
في الصحيحين

ذلك ولترمذي وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجه عن أم سلمة عن أبي سلمة مرفوعا  
 إذا أصاب أحدكم مصيبة فاقبل ما لله وأما إليه واجعون اللهم عندك أحسب مما يبتغي  
 الحديث (قالت فلما مات أبو سلمة) استرجعت وقلت اللهم عندك أحسب مما يبتغي  
 هذه كما في رواية الجماعة عنها زاد في رواية البيهقي وغيره ولم تطلب نفسها أن أقول اللهم  
 اخلني خيرا منها و (قلت أي المخلصين خيرا من أبي سلمة) في قيامه بأمرى على الوجه الذي  
 أريده وبعبارة أن يكون غيره مثله في حق لم ترد استكار خيرية أحد من المساكين على الإطلاق  
 وهذا أولى من قول صاحب فتح الإله كلمات أرادت غير نحو العشرة من لم تعرف لهم أفضلية  
 على غيرهم حينئذ وطم الأفضلية أبي سلمة على الكل بعيد من كمال عقله وافتقارها انتهى وفي رواية  
 مكنت إذا أردت أن أقول وأيدلني خيرا منها أقول ومن خيرا من أبي سلمة وفي رواية لابن  
 ماجه فلما أردت أن أقول اللهم عني خيرا منها قلت في نفسي أعاض خيرا من أبي سلمة (ثم  
 اني) قلنا أي المقالة التي هي اللهم الخ (فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل  
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد مقتضا عتقها بوضع زينب كما في رواية النسائي  
 (حاطب بن أبي بلتعة يخطبني) بسم الطيب (له) كما في مسلم وغيره والنسائي وغيره أنه أرسل  
 عمر بن الخطاب يخطبها له وللطبراني رجال الصحيح والنسائي أيضا من وجه آخر والمدار فطني  
 أنه صلى الله عليه وسلم خطبها بنفسه وجمع بأنه بعثها أولا ثم خطبها بنفسه ثانيا (وفي رواية)  
 عند النسائي وغيره بسند صحيح من حديثها (خطبها أبو بكر) وفي رواية فأرسل اليها عمر يخطبها  
 أو أرسل أبو بكر يخطبها (أبأت وخطبها عمر) وفي رواية فأرسل اليها عمر يخطبها (فأبأت ثم أرسل  
 اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخطبها (وقالت من حباب رسول الله في خلا لا يلائم)  
 لسانهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما امرأة شديدة الغيرة وأما امرأة مصيبة)  
 بضم الميم وكون المهمل وكسر الموحدة وخفة التحتية أي ذات مصيبة ذكورا وإناثا  
 (وأما امرأة ليس لي حنا أحد من أوليائي فيرتجني) وللنسائي فقالت ما من لي بكع أما  
 لا يولد لي وغرور ذات عيال (فغضب عمر ورضي الله عنه أشد ما غضب لنفسه حين وذهت)  
 زاد في رواية فقال أنت التي تردين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن الخطاب إن  
 في كذا وكذا (فأناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها) زاد في رواية النسائي  
 أما أكره منك و (أما ما ذكرت من غيرتك فاني أرجوا أنه أن يذهب عنتك) وفي رواية  
 فإنا دعواته فيذهب غيرتك فدعا صلى الله عليه وسلم فكانت في السماء كأنهم باليت  
 منهم لا تجدهم العبرة شيئا (وأما ما ذكرت من حببتك فان الله سيكفهم) وفي رواية النسائي  
 وأما البعيل قال الله ورسوله (وأما ما ذكرت من أوليائك فليس أحد من أوليائك يكرهني)  
 وفي رواية شاهد ولا غائب الأمير صاخر (وقالت لا ينها) عمر كما في رواية أحمد والنسائي  
 وروى ابن اسحق أنه سلمة أخوه وعليه الاكثر قال البلاذري وهو أنبت وأقر في الإجابة  
 (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) أمك (مروجة) أباهما (قال) المحب الطبري  
 (صاحب البيهقي) بكسر الهمزة المقعد (القمي) أي القسائي في أزواج الامم (رواهما هذا  
 السياق هدية) بضم الهاء وسكون الدال بعد هام وحده (ابن خالد) بن الأسود العمري

أبو خالد البصري ويقال له ذاب بفتح الهاء والتثنية ثمة عابده لقيه البخاري - وسلم وأبو داود ورووا عنه ومات سنة بضع وثلاثين ومائتين (ومصاحب الصفوة) ابن الجوزي (وخرج أحمد والنسائي طرفا مته ومعناه في الصحيح) لمسلم (وفيه دلالة على أن الابن يلي العقد على أمه) كما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك وجماعة (وعندنا) يعني الشافعية (أنه انحاز زوجها بالعصوبة لأنه ابن ابن عمها لأن أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد بسين ووال مهملتين (ابن حلال بن عبد الله) بن عمر بن مخزوم القرشي - المخزومي (وأم سلمة هند بنت) أبي أمية واسمه (سهيل) في أحد الأقوال وقيل هشام وقيل حذافة وصدره في الاصابة (ابن المغيرة بن عبد الله) بن عمر بن مخزوم المذكور (ولم يكن من عصبتها أحد حاضر غيره) من المستوفين في الدرجة لأنه إذا غاب أقرب العصبية زوج الأب دلالة انما يرزقها حينئذ القاضي كما هو مذهب الشافعية ثم استشكل استدلال كل من القريتين بصغر سن ابنتها اسماء وعمر عن أن يتولى واحد منهما النكاح اذ لم يبلغ واحد منهما حتى أقدم بعضهم على الرواية فقال هي وهم وهو عمر بن الخطاب وقالت له زوج أهلك مجازا باختيار الاول لانها نصير أم المؤمنين وبعض أقدم بالنظر وتكلم بلا علم فظن الاتي ذكره فقال قد كان لها ابان سلمة ودرته ولم ينقل أن واحدا منهم ما رزقها وقد علمنا أن درة أختي وأن قول الاكثر ان المزوج لها سلمة وأنه أثبت والحق أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها من نفسه بالاولى كما هو من خصوصياته وقيله من انها مودة تطيبها لخطاها وهذا جرم السيوطي في خضائه فقال وقال لام سلمة امرئ ابنتك أن يرتجلك فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ انتهى وروى الطبراني رجال الصحيح عنه أنه صلى الله عليه وسلم أنها ذات رداه ووضعه على اسكفة الباب وانكأ عليه وقال هل لك يا أم سلمة قلت اني امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدو للنبي صلى الله عليه وسلم ما يكره فانصرف ثم عاد فقال هل لك يا أم سلمة ان يكون لزيادتي في صدافك زنا ذمات لقولها فقالت أم عبد يا أم سلمة تدرين ما يحدث به نسائك فربس بقان انما ردت محجدا انهم ياتر يد من فريش أحدث منه وأكثر ما لا فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فترزقها وروى ابن سعد عنها قالت قلت لابي سلمة بلغني أنه ليس امرأتك بزوجها وهما من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعبد الله الا بجمع الله بينهما في الجنة وكذلك اذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدهما فاعتاد أن لا تتزوج بعدى ولا أتزوج بعده لم قال أني طبعني قالت ما سألتك الا لا تطيق قال فاذا أنا مت فترزقي ثم قال اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلا خيرا مني لا يحزنني ولا يؤذيها فلما ماتت قلت من هذا الذي هو خير لي من أبي سلمة فقلت ما لبثت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف على الباب فذكر فخرج ما يبقي قال ابن اسحق وأصدقه افراسا حشو ليف وقدحا وصحيفة ومجشة انتهى قال في الروض وحى الرضى ومنه سعى الجشيس وذكر معها أشياء لا تعرف قيمتها من اجفنة وفراش وفي مسند البزار قال أنس أصدقها سبعا عشرين سنة دراهيم قال البزار وروى أربعة من درهما انتهى وفي الحديث انه بنى بها قبات فلما أصبح قال ان لك على أهل كرامة فان شئت سبعت لك وسبعت النساء وان شئت ثلثت ودرت ففعلت بل ثلث (وكانت

أم سلمة من أجل الناس قالت عائشة لما تزوجها حارت سرنا نبيها المأد كرسا من بجالها  
 مد كرت ذلت لخدمة فقال ما هي كاي فقال تطلقني حتى رأيته سارأت واقه أضعاى  
 ما دمقت فذكرت لخدمة فقال نعم ولكني كنت غيرة رواء ابن سعد وروى أحمد أنه  
 صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قال يا أم سلمة اني أأهبت الى النجاشي حلة وأواني مثل  
 ولا إراء الاقدام ولا أرى حديثي الامر دودة فهي لك فكان كما قال فأعلى كل واحدة من  
 لده أنه أوقبه وأعلى أم سلمة المسك والحلة وروى أبو الحسن الخليلي عن زينب بنت أبي  
 سلمة أنه صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل حسنا في شق وحسينا في شق وقاطمة في شق  
 وقال راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت أجمعين فبكت أم سلمة فقال ما يبكيك قالت  
 يا رسول الله خصصتهم وتركني وابني فقال ألك من أهل البيت وروى عمر الملا عن  
 عائشة كاد صلى الله عليه وسلم اذا مضى الى مصر دخل على سنانة واحدة واحدة فبكت أم سلمة  
 لانها بكبري ويحبني وروى الشيخان عن أم سلمة قالت يا رسول الله هل لي بأجرى بني أبي  
 سلمة أتعق عليهم ولست بتأمرهم هكذا وهكذا أجمعهم بنى فقال نعم لك أجمعهم فبكت عليهم  
 (وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الإثنين من شوال من السنة التي مات فيها أبو  
 سلمة) وهي الرابعة على الصحيح أو الثالثة وأما قول أبي عبد الله البرزنجي أنها بعد  
 دفعة بدرى شوال سنة اثنين فقال اليعمرى ليس بشئ لأن أبا عمر قال في وفاة أبي سلمة  
 انها من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسة مائة بعد الله عذمت من وفاته انتهى  
 (ومانت سنة تسع وخمسين) في شوال قاله الواقدي وتبعه ابن عساکر (وقبل سنة  
 اثنين وستين) قاله إبراهيم الحاربي قال في التقريب وهو الأصح وقال البخاري في التاريخ  
 الكبير سنة ثمان وخمسين وقبل سنة احدى وستين بعد ما جاءها خبر قتل الحسين قال ابن  
 سعد البرزنجي وهو الصحيح وقبل سنة ستين قال اليعمرى وهو الصحيح فنقول المصنف  
 (والأول أصح) فبما له به فبهم معارض به سنة التحقيقات خال في الأصابة وهي  
 آخر أموات المؤمنين وموتها فبقت في مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبد الله بن  
 صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فبألاها عن الجيش وكان ذلك حين جهز  
 يزيد مسلم بن عقبة بمكر الشام الى المدينة فكانت دفعة الحرة سنة ثلاث وستين وحدا  
 كله يدفع قول الواقدي وحكاها ابن عبد البر أن أم سلمة أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد  
 فان سعيد أمان سنة ثمان أو احدى أو اثنين وخمسين فلم منه أن تكون مانت قبل ذلك  
 وليس كذلك اتفاقا ويكن تأويله بأنها مرضت وأوصت بذلك ثم عوفيت فان سعيد قبلها  
 انتهى وهو تأويل حسن ورويه أن الواقدي نفسه قال (وصلى عليها أبو هريرة) اذ لو كان  
 من أوصت له حيا ما صلى أبو هريرة (وقيل سعيد بن زيد) حكاها عبد الله بن النضر في الكمال  
 وابن الأثير وهو مشكوك لانه مات قبلها بانه فارق كآزى (وكان عمرها أربعمائة وخمسين  
 سنة) على الصواب وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبي سلمة وقاطمة الخجاء  
 وعبا بن أدهم وزينب وابن أخها مصعب بن عبد الله ومكاتها ابنهان ومواليها عبد الله بن  
 رافع ورافع وشعنة وابنه وأبو بكر وشيرة والدة الحسن وعن بعض الصحابة صفة من شبة

قوله والأول أصح فأنحته المثل  
 بعده (ودست بالمصنف) وصلى  
 الخ اه



وعند بنت الحرث القرظية وقبيصة بن ذؤيب وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ومن كبار  
السابعين أبو عثمان النهدي وأبو رائل وابن المغيرة وأبو مسلمة ونجد والد عبد الرحمن بن  
عوف وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن زيد وأخرون كافي الأمانة  
\* أم حبيبة أم المؤمنين \*

(وأما أم المؤمنين أم حبيبة) بفتح الحاء المهملة (رضي الله عنها ولم) بفتح الراء  
(بنت أبي سفيان صخر بن حرب وقيل اسمها هند والأول أصح) وبجرم الزهري وابن اسحق  
وخلق اشهر بن بك بنيتها بانبتها من عبيد الله حبيبة ولدت بمكة وهاجرت معها الى الحبشة  
ورجعت معها الى المدينة قاله ابن اسحق وابن عسبة ونسكي ابن اسحق قولها انها ولدت  
بالحبشة بحساسة ربيعة المصطلق (وأما هاضمة بنت أبي العاصي) بن أمية عمه عثمان  
ابن عفان (فكانت تحت عبيد الله) بن عبد العبد (ابن بجش) فأنما أخوه عبد الله  
بانت كبير فاستشهد بأحد ووجه راعم أنه تزوجها لأنه لم يتصر (وهاجرت الى أرض الحبشة  
الهجرة الثانية ثم تضرعوا رزق عن الإسلام) عطف نفسه رزق التضرع عند الإسلام  
وردة (ومات هنالة وبنت أم حبيبة على الإسلام) فأنتم تله الله الإسلام والهجرة وروى  
ابن سعد عنها رأيت في المنام كأن زوجي عبيد الله بأموأصورة فزعت فأصحت فإذا به  
قد تضرع فأخبرته بالمقام فلم يحفل به وأكب على الخرس حتى مات فأتاني آنفي نومي فقال  
يا أم المؤمنين فزعت فها هو الآن أنفض عذقي فاعبرن الرسول التجاشي يستأذن  
فإذا هي جارية يقال لها البرهة فقال إن الملك يقول لك وكل من يزوجهك الحديث  
(واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم أباهاموضع العقد) وفي العاقلة  
(وقيل أنه عقد عليها بأرض الحبشة سنة ست) قاله أبو عبيدة قال اليعمرى وليس بشيء  
وفي الأمانة زوى ابن سعد أنه سنة سبع وقبل ست والأول أشهر (فروى أنه صلى الله عليه  
وسلم يبعث عمرو بن أمية الضمري) بفتح الميم تكون العجاني المشهورة والمتوفى في خلافة معاوية  
نسبة الى ضمرة بن بكر بن عبيد مناة بن كاتة (الى التجاشي لخطبها) التجاشي لا عمر ولأنه  
رسول فقط وضمة معنى حبس ومنع فقال (عليه) دون اليه اولة المتبادر من قوله بخطب  
أي يلتبس له نكاحها بوقته له (فزوجها إياه) التجاشي أي قولي عقدها على ظاهر هذه  
الرواية وهو أحد الأقوال المحكية في العيون وغيرها (وأما هاضمة أربعة أربعمائة دينار)  
كافي المسند ترك وغيره قال في العيون وهو أثبت وفي نسخة من العيون خمسة مائة دينار قال  
في التور وهو غلط وفي المسند ترك أيضا وأما هاضمة أربعة آلاف دينار وسكت عليه الذهبي  
في تلخيصه وفي أبي داود أربعة آلاف درهم وعند ابن أبي خيثمة عن الزهري زعموا أنه ساق  
عنه أربعين أوقية فان كانت من الفضة فيكون القياس خمسة مائة درهم (وبعث بها اليه)  
صلى الله عليه وسلم (مع شرجيل) بضم الشين وفتح الراء وسكون المهملة (ابن حسنة)  
هي أمه التي ربه وأبو عبد الله بن المطاع الكندي كان أميرا في فتح الشام وبها مات سنة  
ثمان عشرة (وروى) عند ابن سعد من طريق ابن عسبة عن عمرو بن عبد الحميد الأموي عن  
أم حبيبة رأيت في النوم فذكرت الحديث كما ترويه (أن التجاشي أرسل اليها جارية

أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها

ابرهة) التي قدمت معها وصعدت (وقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كتب الى ان ارقبك منه) فوكلني من يرويك (وانهم أرسلت الى خالد بن سعيد  
 ابن العاصي) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من السابقين الاولين قيل كان رابعا  
 أو خامسا المستشهد بروج الصفر أو بأجناسدين (فوكته وأعطت ابرهة سوارين وخوانم  
 من قصة سرور عايشة ثمانية فلما كان العشي أمر الجباني جعفر بن أبي طالب) الأمير  
 المستشهد بموتة (ومن هناك من المسلمين يقتله واخطب الجباني فقال الحمد لله الملك  
 القدوس) الطاهر عما لا يليق به (السلام) ذي السلامة من النقائص (المؤمن) المصدق  
 وسله بجاني المعجزة لهم (اليهم) الشهيد على عباده بأعمالهم (العزيز) القوي (الجليل)  
 الذي جبر خلقه على ما أراد (أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره) بعليه (على الدين كله) جميع الاديان الخالقة له (ولو كره المشركون) ذلك  
 (أما بعد فاني أجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن سعد فان  
 رسول الله كتب الى أن أزوجه أم حبيبة فأجبت (وقد أصدقها) عنه (أربع مائة دينار  
 ذهب) قال الحاكم انما أصدقها ذلك اسمه الا خلاق المولود في المسابقة في الصنائع  
 لاستعانة النبي صلى الله عليه وسلم به في ذلك انتهى وعند ابن أبي خيثمة عن أم حبيبة  
 وما بعث اليه صلى الله عليه وسلم بنى (ثم سكب الدنانير بين يدي النجوم فتكلم خالد بن سعيد  
 فقال الحمد لله أحمد وأستعينه وأستغفره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا  
 عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) أما بعد فقد  
 أجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك  
 الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ووقع (الجباني) (الدناير الى خالد بن سعيد بن العاصي  
 فقبضها ثم أراد وأن يفوضوا) وفي رواية أراد بالادراة أي هو ومن معه وخصه بالارادة  
 لانه لما كان أمر العقد منوطا به وتم أراد الانصراف لانهما الحاجة (فقال اجلسوا  
 فان سنة الانبياء) طريقتهم وسيرتهم الحيدة (اذا تزوجوا أن يؤكل طعام على الترويح  
 فدعا بطعام فأكلوا ثم نفرقوا) زاد ابن سعد فأت أم حبيبة فلما وصل الى المال أعطيت  
 ابرهة منه خمسين ديناراً ثم اعلى وردت على ما كت أعطيتها أو لا وقالت ان الملك عزم  
 على بذلك ثم جاءني من الغد يعود وورس وعبر وزباد كثيرة فقدمت به معي على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (خرجه صاحب الصفوة) ابن الجوزي (كما قاله الطبري)  
 الحافظ صاحب الدين وأخرجه ابن سعد بأبسط منه كما علم (وكان ذلك في ستة سبيع من الهجرة)  
 كما رواه ابن سعد وقبل سنة ست والاول أشهر كما في الاصابة يل في العيون أن الثاني ليس  
 بشئ كما مر وعلى فرض ثبوته يحتمل أن البعث سنة ست والعقد سنة سبيع فلا منافاة بينهما  
 (قال أبو عمر) بن عبد البر (واختلف في تزوجه افرور أنه سعيد بن العاصي) أخو خالد  
 كما في الاصابة تنسب لجدته وفيه نظر فقد ذكر ابن شاهين أن اسلامه كان قبل الفتح بسبع كما له  
 في الاصابة فلم يكن من مهاجرة الحبشة (وروي) عند الطبراني عن الزهري (عثمان بن  
 عفان وهي ابنة عمه) لان أمه اصفية أخت عفان لأمه وأبيه (وذكر البيهقي) وهو الذي

رواه ابن سعد عنها (أن الذي تزوجها خالد بن سعيد بن العاصي) وبه جزم ابن القيم قال  
 البعري وهو أثبت انتهى (وهو ابن) ابن (عم أبيها) لأن العاصي ابن أمية وأبو  
 سفيان ابن حرب بن أمية وقيل عقد عليها النجاشي وكان قد أدم حكاة البعري وغيره وفيه  
 نظر لأنه وكيل عنه صلى الله عليه وسلم فهو والذي قيل له قال الشامي ويحتمل أن يكون النجاشي  
 هو الخاطب والعاقدا معا عثمان أو خالد على ما تضمنه الحديث (لكن إن صح التاريخ  
 المذكور) من القولين في وقته (فلا يصح أن يكون عثمان هو الذي تزوجها فإنه  
 كان مقدمه من الحبشة قبل وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة) وأما سعيد أو خالد  
 فكلاهما محتمل على ما يعطيه ظاهر المصنف وقد علت ما في سعيد من نظر (وكان أبو سفيان  
 أبوها حال نكاحها بمكة مشركا محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقتل له أن محمدا  
 قد تكلم إنك فقال هو الفحل لا يقدم الله رواد ابن سعد وغيره وهو بضم التثنية وسكون  
 القاف وفتح الدال وبالعين المهملة قال البلهري أي لا يضرب أبنته وذلك إذا كان كريما  
 وإيس ذكره مجرد فائدة لا تتعلق لها بالزوج بل لرذا القول بأن أباهما هو الذي تزوجها عملا بما  
 في مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس أن أبا سفيان قال للنبى  
 صلى الله عليه وسلم أسألك ثلاثا فأعطاهن إياهن الحديث وفيه عندي أجل العرب أم حبيبة  
 تزوجك أياها فقيل الصحيح أنه تزوجها بعد الفتح لهذا الحديث ولا يراد بقتل المؤثر حين وهذه  
 طريقة باطلة عند أدنى من له علم بالسيرة والتواريخ وما قد كان وقيل هو غلط لا خفاء به قال ابن  
 حزم هو موضوع بلا شك كذبه عكرمة بن عمار وقال ابن الجوزي فيه وهم من بعض الرواة  
 لا شك فيه ولا ترد أمه وأبه عكرمة للإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي  
 بالحبشة وأن أباهما جاء من الهدنة قد دخل عليها فأنث فراشه صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس  
 عليه وتبعه على ذلك جماعة آخرهم أبو الحسن بن الأثير في أسد الغابة وتعتب بالقول بأنه  
 تزوجها بالمدينة كما يأتي نعم لا خلاف أنه دخل عليها قبل إسلام أبي سفيان وأتذكر ابن  
 الصلاح هذا على ابن حزم وبالحق في الشناعة عليه وقال لا نعلم أحدا من أئمة الحديث نسب  
 عكرمة إلى الوضع وقد وثقه وكسبه وابن معين وغيرهما وقالت طائفة بل سأله أن يحدد  
 العقد تطيبا لقلبه فإنه كان تزوجها بغير اختياره وخفي عليه محبة العقد بغير رضا في تلك  
 الحالة قال بعض الحفاظ وهذا أيضا باطل لا يظن به صلى الله عليه وسلم ولا بقتل أبي سفيان  
 ولم يكن شيء من ذلك وقالت طائفة منهم البيهقي والمنذرى يحتمل أن هذه المسئلة  
 وقعت من أبي سفيان في بعض خرجاته إلى المدينة وهو كافر حين سمع نبي زوج بنته بالحبشة  
 والتعسف والتكاف الذي في هذا الكلام يغني عن رده وقالت طائفة للحديث محمل صحيح  
 وهو أن المعنى أرى الآن أن تكون زوجك قلني لم أكن قبل ذلك راضيا به وهذا من زيد  
 الصدور لا من زبدها وقيل لما سمع أبو سفيان أنه صلى الله عليه وسلم طلق نساءه حين حلف  
 لا يدخل عليهن شهر أقدم المدينة وقال ذلك ظنا منه أنه طلقها وهذا من جنس ما قبله وقالت  
 طائفة الحديث صحيح لكن الغلط والوهم من أحد رواته في تسمية أم حبيبة وانما سأل  
 أن يزوجه أختها عزة وخفاء التحريم عليه غير مستبعد فقد خفي على ابنته وهي أخته منه

وأعلم حيت قالت له صلى الله عليه وسلم هل لك في أختي فهذه التي عرضها أبو سفيان فسمها  
 الراوى من عنده أم حبيبة وحما وقيل كانت كنيته أيضا أم حبيبة وهذا جواب حسن لولا  
 قوله فأعطاء ما سأل فينال حينئذ هذه اللفظة من الراوى واعما أعطاء بعض ما سأل أو أطلق  
 انكالا على فهم الخطاب أنه أعطاء ما يجوز إعطاؤه مما سأل وقال المسندى أبو سفيان  
 سفيان بإسلامه فتجدد ولاته عليها فأراد تجديد العقد يوم ذلك لا غير قال البيهقي وهذا  
 جواب يساؤل خزا انتهى يضم الله ما مقوله أى يتمايل لأجل الضعف والهزال وقد  
 ظهر لي الجواب بأن المعنى يديم التريخ ولا يطلق كماله بغيرها ولا يشابه قوله عندى لأن  
 الإضافة لادنى ملازمة ولا بأس به فانه قريب (وقد قيل ان عقد السكاح عليها كان بالمدينة  
 بعد رجوعها من أرض الحبشة) وعلى له عثمان وأمة سلم روى ذلك عن قتادة والحرثى  
 وهو ردد عوى ابن حرم وغيره الاجماع على أنه انما تزوجها وهي بالحبشة ويحمل على أن  
 عثمان جدد له العقد بعد قدمها كذا فى الاصابة (والمشهور الاول) وكهونه سكى عليه  
 غير واحد الاجماع وقضوا بالوهم على ما فى الصحيح كما رأيت وفى الاصابة قبل رل  
 فى ذلك عسى الله أن يجعل ينسكم وبين الدين عاديتهم مودة وهذا بعد انتهى وفى  
 الروص قال مجاهد فى الآية هى مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وروى ابن  
 أبي خزيمة والزبير بن بكار باسناد برفعه الى من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يمازح أبا سفيان  
 فى بنت أم حبيبة وأبو سفيان يقول له تركتك فتركك العرب ولم يقطع بعد هاجما ولا قرأه  
 وهو صلى الله عليه وسلم بفصل ويقول أنت تقول هذا يا أبا حنظلة (ومأنت بالمدينة سنة أربع  
 وأربعين) بزعم ابن سعد وأبو عبيد ووجه الملاذوى (وقبل سنة اثنين وأربعين) قاله ابن  
 حبان وابن قانع وابن منده وقال ابن أبي خزيمة سنة تسع وخسين قال فى الاصابة وهو بعد  
 وقال فى التورود وغيره يبعث قبل قبره بدمشق والصحيح بالمدينة انتهى وقيل مأنت  
 سنة خمسين وقبل سنة خمس وخسين وأخرج ابن سعد عن عائشة دعيت أم حبيبة عند  
 موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فقلت من ذلك فقلت ما واسة فقبرت لى  
 واسة فقبرت لى ففأنت لى سررتنى منك الله وأرسلت الى أم سلمة بمثل ذلك روت أم حبيبة  
 عنه صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث فى الكتب الستة وعن ضربتها زينب بنت جحش وعنها  
 بنت أم حبيبة وأخواها معاوية وعتبة وابنه عبد الله وأبو سفيان بن سعيد بن المعيرة الذى  
 وهو ابن أختها ومولياها سالم وأبو الجراح وصفية بنت شيبة وزينب بنت أم سلمة وعروة  
 ابن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون والله أعلم

• زينب بنت جحش أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين زينب بنت جحش) الاسمية تقدم نسب أيها (وأما أمينة) بالتصغير  
 (بنت عبد المطلب بن هاشم) عمته صلى الله عليه وسلم المختلف فى اسلامها  
 وأبنته ابن سعد وقال أطعمها صلى الله عليه وسلم أربعة سنين وسفيان بن شيبة رقبته  
 كانت موجودة لما تزوج بنتها (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها من)  
 حبسه وولاه (زيد بن حارثة) بأمر تزويجه له لأن من خصائصه أن يزوج من شاء

من شأنه أوسعي له في ذلك وقد وصى الطبراني بسند صحيح عن قتادة وابن جبر عن ابن عباس قال لا خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريد بها زيد فظنت أنه يريد لها لنفسه فلما علم أنه يريد لها زيد أثبت واستنكفت وقالت أنا خير منه حبا فما نزل الله وما كان مؤمن ولا مؤمنة الآية كلها فرضيت وسالت (تحدثت عند منة) وألقى الله في قلبه كراهتها فجاءت بكوها إليه صلى الله عليه وسلم فقال له أملك عليك زوجك وانتق الله فترأت وتحنق في نفسك ما الله بسديده أي علك بالوحي بأنه سيظلفها وأنت تترجها كما قاله علي بن الحسين والزهرى وغيرهما وعليه أهل التحقيق (ثم طلقها كما سيأتي إن شاء الله تعالى في الخصائص) الكراهة لها لاعتناظها عليه بشرفها لارتقبة المصطفى في نكاحها كما رجع من وهم (فلما انقضت عدتها منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة) اظهارا لمزيد حبه له وقوة إيمانه حيث اطمأنت نفسه إلى خطبة من فارقه الله عليه السلام قال البضاوى وذلك ابتلاء عظيم وشاهد بين على قوة إيمانه (أذهب فاذكروني إلهام) ويروى أنه قال له ما أجد في نفسي أو ذن منك فاخطب زينب على (قال فذهبت إليها فجعلت تظهرني إلى الباب) من مزيد ورعه حتى لا يراها والافه وكان قبل نزول الخطاب (فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك) بخطبك (فقات ما كنت لأحدث شيئا حتى أواصر) بضم الهمزة وفخ الواو وأبهم مزين مخارع أمر أي استخبر (ربى عز وجل) فقامت إلى مسجد لها أنزل الله تعالى على رسوله (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) أي جعلنا ذلك زوجة بلا واسطة عقد على الصواب الذي لا يجوز غيره فانها كانت تتفخر بأن الله هو الذي زوجها وفول ابن اسحق زوجها أبو اسحق يمكن تأويله بأنه لما رآه إلى منزلها رضى به وفرح به اذلا كلام له ولا غيره مع الله (فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن أخرجه مسلم) وأحمد والنسائي من حديث أنس قال لما انقضت عدة زينب فذكره وعند ابن سعد بسند مرسل ينار رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث عند عائشة اذ أخذته غشية فسرى عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب إلى زينب فيشرها ونلا واذ تقول للذي أنعم الله عليه الآية قالت عائشة فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وأخرى هي أعظم وأشرف ما صنع لها تزوجها الله من السماء وعنده بسند ضعيف عن ابن عباس لما أخبر زينب بتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سجدت (وقال المناقبون - ثم محمد بن نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه) لأنه كان تبنيا (فأنزل الله تعالى ما كان محمدا أبيا أحد من رجالكم الآية) قال ابن عطية أذهب الله سبحانه بهذه الآية ما وقع في نفوس منافقين وغيرهم من تزوجه زوجة دعيه ففني تلك البتوة واعلم أنه في حقيقة أمره لم يكن أبيا أحد من المعاصرين له ولم يقصد بالآية أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن له ولد فيحتاج في أمر بنيه أنهم كانوا أو لا في أمر الحسن والحسين بأنهم ابناؤه وبين قال ذلك تأويل معنى البتوة على غير ما قصد بها انتهى وهو حسن نفيس وقد صرح بأن القول ليس من المناقبين فقط وأخرج الترمذي عن عائشة لما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب قالوا تزوج - ليله ابنه فقبل ما كان محمدا الآية (وكانت زينب تتفخر) بفتح المعجمة

وفي نسخة تفخر (على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجهن آياتي وروحي  
 الله من فوق سبع سموات رواه الترمذي وصححه) من حديث أنس وفي رواية غيره  
 أنها كانت تقول إن آياتي كن أنكم وكن وإن الله أنكم في آياته من فوق الخ وليس هذا  
 من الخبر المنهي عنه بل من الحديث بالنسبة وقد سمعها صلى الله عليه وسلم وأقرها  
 فروى ابن سعد عن عبد الواحد بن أبي عون قالت زينب يارسول الله اني والله ما أرى  
 كما أحسن نساك لست امرأة من نساك إلا زوجها أبوها وأخوها أو أهلها غيري  
 زوجهنك الله من السماء وعن الشعبي كانت زينب تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني  
 لآدل عليك ثلاث مامن نساك امرأة تدل بين أن جدتي وجدك واحد وإن الله أنكلك  
 آياتي من السماء وإن الساعي في ذلك جبريل تريد عبد المطلب لأنه أبو أمتهاته ونحو رواية  
 أما بنت عمك (وكان اسمها بزة) بفتح الموحدة والراء المشددة كما في النور أما أبوها  
 بجش فكان اسمها بزة بنهم الموحدة كما في التبصير والروض (فسمها النبي صلى الله عليه وسلم  
 زينب) لما دخلت عليه ذكره ابن عبد البر أي كراهة أن يقال خرج من عند بزة أو ما هنا بزة  
 مثله المأل الحسن لا لأنها كانت تركي نفسها كما زعم لانه سوء طعن (و) روى البخاري  
 ومسلم (عن أنس لما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا)  
 انبزو اللحم كما في الرواية وفي الصحيح أيضا عن أنس أولم صلى الله عليه وسلم على زينب فأشبع  
 المسلمين خبزاً ولحماً وفي الصحيح أيضا ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من  
 نسائه ما أولم على زينب بنت جحش أولم عليها بشاة أي شكر الله حيث زوجها أباه بالوصي كما قال  
 الكرمانى أو وقع اتفاقاً لا قصداً كما قال ابن بطال أولبيان الجواز كما قال غيرهما وفي الصحيح  
 أيضا بن زينب بنت جحش بنزولهم فأرسلت داعياً بهم قوم نبأ كلون ويخرجون ثم قوم  
 قبا كلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحداً قلت يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه قال  
 أرفعه وأطعمكم (ثم جلسوا يصعدون) فأطالوا الجلوس (فأذا هو صلى الله عليه وسلم كأنه  
 ينهيا للقيام) لينهضوا المراد به وقوفه والقيامه (لم يبقوا) وكان بسخي أن يقول لهم  
 قوموا (فما رأيت ذلك فام) لكي يهضموا ويخرجوا (وقام من قام وقعد ثلاثة نفر)  
 لم يسموا ولا إضافة بيانية أي ثلاثة هم بقولهم فمضوا والالكان المعنى أنهم تسعة أو أكثر  
 إذا قل البقرة ثلاثة وليس يراد وفي رواية للبخاري رجلان وأبواب الكرمانى بأن دفعهم  
 العدد لا اعتبار له أو المحاذية كانت بينهم والناس ساكت وقال المصنف كانت أحد الثلاثة  
 فطن لمراد الرسول فخرج وبقي الاثنان (جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل) على زينب  
 (فأذا القوم جلوس) في بيتهم فراجع زاذني رواية أخرى في الصحيح فأنطلق إلى حجرة عائشة  
 فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت  
 أهلاً يا رسول الله وبهض حجرتنا ثم يقول لهن كما يقول لعائشة ويقطن له كما قالت  
 (ثم انهم قاموا) فخرجوا (فانطقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم  
 قد انطلقوا وجاء) صلى الله عليه وسلم (حتى دخل فذهبت أدخل فالتى الجباب) أي  
 السر (بيني وبينه فأمر الله) تعالى بعد خروج القوم (بأيها الذين آمنوا لا تدخلوا

بيوت النبي - الآية) الى قوله عظيما وفي البخاري عن أنس أيضا أنا أعلم الناس بآية  
 الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش الى رسول الله كانت معه في البيت فدعا القوم فذكر  
 نحوه وروى البخاري أيضا عن أنس قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر  
 فلما أمرت أمتهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب وأخرج الطبراني بسند صحيح عن  
 عائشة كنت أكل مع النبي - صلى الله عليه وسلم في قعب فزعر فدعا فأكل فأصاب اصبعه  
 اصبعي فقال آؤه لو أطاع فكنت ما أتمكن عين فنزلت آية الحجاب وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس دخل رجل على النبي - صلى الله عليه وسلم فأطال الجلوس فخرج صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث - مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه فقال  
 عمر مالك أذيت النبي - صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لقد قت ثلاثا لكي  
 تبغني فلم يفعل فقال عمر يا رسول الله لو اتخذت حجابا فأنسا لئلا نلن كسائر النساء وذلك  
 أظهر اقلوبهم فنزلت آية الحجاب قال الحافظ يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبيل قصة زينب فلقربه  
 منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب انتهى (وكان زواجهما  
 له صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة) كلامه صريح في ترجيعه ولم أجده (وقيل  
 سنة ثلاث) ذكره ابن أبي خيثمة عن أبي عبيدة وصدره في الاصابة والسبل وقيل  
 سنة أربع وقدمه في العيون قالت أم سلمة كانت زينب محببة لرسول الله وكان يستكثر منها  
 وكانت صالحة صوامة قوامه صنعاء تصدق بذلك كله على المساكين رواء ابن سعد وقالت  
 عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم كافي الصحيح أي  
 تضاهيني وتفاسخني بجماله وأومكتها عنده عليه السلام وعن راشد بن سعد قال دخل  
 صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر فاذا هو زينب نصلى وهي تدعو في صلاتها فقال  
 صلى الله عليه وسلم انها لا واه رواء الطبراني وعن ميونة كان صلى الله عليه وسلم  
 يقسم ما أفاء الله على رط من المهاجرين فسكمت زينب بنت جحش فأنه رها عمر فقال  
 صلى الله عليه وسلم خل عنها يا عمر فأنها أواهة فقال رجل يا رسول الله ما الأواه  
 قال الخاشع المضرع وان ابراهيم طليم آواه منيب رواء ابن عبد البر وغيره وتفسيره  
 صلى الله عليه وسلم لا معدل عنه في تفسيره بكثير التأوه والتأسف على الناس من ذنوبهم فقد  
 فسره بالالزم وفي حديث الافك قالت عائشة وكان صلى الله عليه وسلم يسأل زينب عن أمرى  
 فقال ماذا عملت اورأيت فقالت يا رسول الله أحسب سمعي وبصري والله ما عملت الا خيرا  
 قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم فصعبها الله بالورع  
 (وهي أول من مات من أزواجه بعده) روى الشيخان واللفظ لمسلم عن عائشة قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا فكنت تطاولن أيمن  
 أطول يدا قالت وكانت أطولنا يد زينب لانها كانت تعمل يديها وتصدق وفي رواية قالت  
 عائشة فكان اذا اجتمعنا في بيت أحدنا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم غسنا أيدينا في البدار  
 تطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن بأطواها  
 فعرقنا حينئذ أنه صلى الله عليه وسلم انما أراد طول اليد بالصدقة وكانت زينب صناع اليدين

فكانت تدبغ وتغزو وتصدق به في سبيل الله وصناع بفتح الصاد المهملة أي أهاها منسعة تفعلهما  
يديها (وقالت عائشة في شأنها) كانت زينب هي التي تسامى من أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم في القلة عنده (ولم تكن امرأة) وفي رواية وما رأيت امرأة قط  
(خير منها في الدين) فهي الرواية الثانية تحمل الأولى فلا ترد شديدا لأنها لم ترها ولا  
عائشة لأنها لا تترك نفسها في مقام التناهي على غيرها وإن ذكرت فضائلها فمخافة ما بالنسبة كما مر  
في ترجمتها ثم المراد من اتهامات المؤمنين فلا ترد السيدة فاطمة فإن عائشة قد سمع عنها  
قولا لها ما رأيت أحدا قط أفضل من فاطمة غيرها يا كرام (وأنتي لله وأصدق حديثا)  
ومن ذلك حديثه في حديث الألف بأنهم أجمعون كونهما شريفا وعالمها بأنهما أحب  
إليه منها فلم تأخذها الغيرة على السكوت ولا على الأخبار بنحو العلم فقط بل حشرت العلم  
في الخبر لم تكف بذلك حتى أقسمت عليه قبل ذكره (وأوصل للرسم وأعظم صدقة) روى  
ابن سعد وابن الجوزي عن ربيعة بنت رافع قالت لما خرج العلاء أرسل عمر إلى زينب بنت  
جحش بالذي لها فلما أدخل عليها قالت غفر الله لمرغبري من أخواني كأن أقوى على قسم  
هذا مني قالوا إذا كان لك قالت سبحان الله واستمرت منه شوب وقالت صبوه وامرحوا  
عليه توبانم قالت أدخلني يدك وأقبضني منه قبضة فاذهب بي إلى بني فلان وبني فلان من أهل  
رجلهم وأرياهم فقررت حتى بقيت منه بشية تحت الثوب فقالت لها برزة غفر الله لك يا أم  
المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق قالت فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحت خسة وثماني  
درهما ثم رفعت يدها إلى السماء فنالت اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عاي هذا فمات وأخرج  
ابن سعد عن محمد بن كعب كان عطاء زينب أثنى عشر ألفا لم تأخذ إلا عا ما واحد فجعلت  
تقول اللهم لا يدركني هذا المال فأقبل فأنه قسنت ثم قسمته في أهل رجها في أهل الحاجة  
فبلغ عمر فقال هذه امرأة يريد بها خبر فوقف عليها وأمر بالسلام وقال بلغني ما فرقت  
فأرسل بألف درهم فبشها فسلكت به ذلك المسألة (وأشد أشد الالتفات في العمل الذي  
نعمت به ويقرب إلى الله) ومزقيا قول عائشة في الصحيح كانت تدبغ وتغزو وتصدق به  
في سبيل الله (رواه مسلم) وأوله فيه كانت زينب كما ذكرته وروى ابن سعد عن القاسم بن محمد  
قالت زينب حين حضر عنها الوفاة أني قد أعددت كفنني وإن عمر يبعث إلي يكفن قصدة قرا  
يا خذهما وإن استطعتم أن تنصدا قوا ببقوى فافعلوا (ومانت بالمدينة سنة عشرين) جزم  
به الواقدي وابن الصنف (وقيل سنة إحدى وعشرين) حكاه البيهقي وغيره (ولها ثلاث  
ونحو سنة) وفي الإصابة قال الواقدي تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بنت خمس  
وثلاثين سنة ومانت سنة عشرين وهي بنت خمسين ونفل عن عمر بن عثمان الحبي أنها عاشت  
ثلاثا وخمسين انتهى وروى ابن سعد عن عمرة أن عمر بعث بخمسة أبواب فكففت فيها  
وقصفت عنها أختها حجة بكففتها الذي كانت أعسفته قالت عمرة فسمعت عائشة تقول لقد  
ذهبت حميدة سعيدة مفرقة السامى والأوامل (وصلى عليها عمر بن الخطاب) روى البراء  
برجال ثقات عن النبي عن عبد الرحمن بن أبيزى أنه صلى مع عمر على زينب فكبر أربع تكبيرات  
وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتا وكان يحب عمر أن يدخلها قبرها فأرسل إلى



أزواجه صلى الله عليه وسلم من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها  
(وحتى أول من دخل على جنازتها نعش) أي من الأزواج وأما الأولوية الحقيقية فالسيدة  
فاطمة كما قدمه عن ابن عبيد البر حيث قال فاطمة أول من غطى نعشها ثم زينب  
بعدها روت زينب عنه صلى الله عليه وسلم في الكتب الستة أحاديث وعنها ابن أخيها  
محمد بن عبد الله بن جحش وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت أبي سلمة وهم صحابة وكثروا بن  
المهطلق ومنذ كورمولاها وغيرهم والله أعلم

### • زينب أم المساكين والمؤمنين •

(وأما أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث) بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن  
هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن (الهلالية) نسبة إلى جدتها  
هلال المذكور فهي قرية ميمونة تجتمع معها في هلال ولم يذكروا أمها إلا أن علي بن عبد  
العزير الجرجاني النسابة ذكر أنها أخت ميمونة لأمها فتكون أمها هند بنت عوف لكن قال  
ابن عبيد البر لم أر ذلك الغيرة وأقوى البعري هنا وحكام في ميمونة عن بعضهم ولم يتعقبه  
اتسكالاً على ما قدمه (وكانت تدعى في الجاهلية أم المساكين لاطعامها إياهم) قال الزهري  
سميت بذلك لكثر اطعامها المساكين رواه الطبراني وقال ابن اسحق رحمتها إياهم ورحمتها  
عليهم ولم يقيداه بالجاهلية وكذا في الإصابة والعيون أبى ذكره ابن أبي خزيمة أي وأولى  
في الإسلام (فكانت تحت عبد الله بن جحش في قول ابن شهاب قتل عنها يوم أحد فترجوها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث) كذا أحكام أبو عمر عن الزهري ورواه عنه ابن  
أبي خزيمة وأعلمها كانت حاملًا منه فأسقطت بعد موته فانقضت عدتها في السنة المذكورة  
وهذا متعين وإن لم يذكروا ذوقه أحد كانت في شوال سنة ثلاث باتفاق فلا يمكن انقضاء  
عدتها بالإنه في السنة المذكورة (ولم تلبث عنده الا شهرين أو ثلاثة ووفيت في حياته  
صلى الله عليه وسلم وقبل مكثت عنده ثمانية أشهر ذكره الفضائي)

وقبل (فأنه قتادة بن دعامة رواه ابن أبي خزيمة) كانت قبله عليه الصلاة والسلام تحت  
الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عتب بن مناف القرشي المطالي ذكره ابن عتبة وابن اسحق  
في البدرين وقال أبو عمر شهيداً أحداً وما بعدها وماتت سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث  
وثلاثين انتهى وهذا جزم ابن الكلبي وزاد فلقنها (ثم خلف عليها أخوه عبيدة  
ابن الحارث المطالي) (وقتل عنها يوم أحد) سبق فلم صوابه بدر (شهيداً) في المباراة  
كما تفضل به وقال ابن اسحق كانت أولاً عند ابن عمها جهنم بن عمرو بن الحارث ثم بعده عند  
عبيدة فاستشهد (خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم) في شهر رمضان سنة ثلاث  
هذه بقية قول ابن الكلبي (والأول أصح) وهو كونها كانت تحت عبد الله بن جحش قال  
ابن اسحق تزوجه إياها قبيصة بن عمرو الهلالي وأصدقها أربع مائة درهم وفي العيون انتفى  
عشرة أوقية ونشأ أي نصف أوقية وقال ابن الكلبي خطبها صلى الله عليه وسلم إلى نفسها  
فخملت أمرها إليه فترجوها وهذا ذكره ابن سعد بسند منقطع عن أم سلمة وأخرج ابن سعد  
في ترجمة زينب هذه عن عطاء بن يسار عن الهلالية التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم

أنها كانت لها خادم سوداء فقالت يا رسول الله أردت أن أعتنى هذه فتدال لها ألا تقدرين بها  
 بن أخيك أوبى أختك من رعاية الغنم قال في الإصابة وهذا خطأ فان صاحبة هذه الغنم  
 هي ميمونة بنت الحارث وهي هلالية وفي الصحيح نحو هذا من حديثها وقد ذكر ابن سعد قوه  
 في ترجمة ميمونة من وجه آخر وأورد ابن مند في ترجمتها حديث أولئك لحوقاني أطول لكن بدا  
 وسمي ابن الأنير وغيره بأن المراد بهم أويش بنت جحش لأن المراد بلهوقه بن به موتهن بعده  
 وهذه ماتت في حياته وهو نعقب قوي انتهى (وتوفيت) وهي ابنة ثلاثين سنة كما ذكره  
 الواقدي (في ربيع الآخر سنة أربع ودمت) وفي العيون ومسلم عليها صلى الله  
 عليه وسلم ودفنها (بالبقيع على الطريق قال) المحب (الطبري) كذا ذكره القضاة في  
 وانما يكون هذا على ما حكاه) هو (من أن أمكنت عنده عليه الصلاة والسلام غنمية أنهر)  
 وأنه تروجه في رمضان (أما على ما حكاه أبو عمر) بن عبد البر (فلا يصح إذا القدس كان  
 في سنة ثلاث) بعد شوال (ومدتها عنده صلى الله عليه وسلم شهران أو ثلاثة فلا  
 يصح أن تكون وفاته في ربيع الآخر) والذي أوقعه في ذلك التلقيق بين القوانين وعدم  
 حكاية ما على وجهه ما والا فالحكي عند ابن عبد البر أن أمه تقيم عنده الأنهرين أو ثلاثة  
 بدون ذلك شهر الوفاة وقول ابن الكبي تروجه في رمضان سنة ثلاث فأقامت عنده  
 ثمانية أشهر وماتت في ربيع الآخر سنة أربع انتهى (كلام الطبري) (فليأتنا من)  
 كائن وجهه أنه يمكن إقراره على قول أبي عمر أيضا بأن يكون الترويح في آخر سنة ثلاث  
 ومكنت ثلاثة أشهر وماتت في أول ربيع الآخر فلم يحسب شهرا التكاح والوفاة وهذا  
 نعمه لا يخفى وفي الثمانية مكثت عنده ثمانية أشهر وقيل شهرين وقيل ثلاثة والصحيح أنها  
 ماتت في ربيع الأول وقيل الآخر سنة أربع وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها انتهى  
 ولم يمت عنده إلا هي وخديجة على القول بأن ريحانة كانت سرية لأزوجة والله أعلم  
 • ميمونة أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها بنت الحارث) بن حزن بفتح الميمونة واسكان الزاي  
 وبن ابن بجير جويدة وجيم وراء مصغرا بن حزم بنهم الهاء وفتح الزاي وميم ابن ربيعة بنهم  
 الرا وفتح الهاء وتبدل واوا ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (الهلالية) نسبة  
 إلى جدتها هلال المذکور (وأما هازد) قال البرهان لأعلم أنها سلاما وفي الإصابة  
 أنها خولة ووقع عند أبي عمر عند بدل خولة (بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حاطة  
 ابن حمير) الحميرية (فتروجه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة معقرا) عمرة  
 القضية في ذي القعدة (سنة سبع بعد غزوة خيبر) فيقال أرسل جعفر بن أبي  
 طالب بخطابها فأدنت لأعباس فتزوجها منه ويقال إن العباس وصفها له وقال قد تأملت  
 من أبي رهم فتزوجها وعند ابن سعد يستدل أنه تزوجها في شوال سنة سبع فان ثبت صح  
 أنه تزوجها وهو دلالة لأنه إنما أحرم في ذي القعدة ذكره في الإصابة ولا منافاة بجملة شوال  
 على الخطبة والقعدة على العقد وقد روى مالك في الموطأ عن ربيعة عن سليمان بن يسار  
 أنه صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولاة ورجلا من الأنصار فتزوجاه ميمونة بنت الحارث

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة قبل أن يخرج من رسول وصلة الترمذي وحسنه  
 والنسائي عن سليمان عن أبي رافع ورواه ابن سعد بسند الواقدي وسمي الانصاري  
 أوس بن خولى وعلى هذا فيكون وكاهما في قبول النكاح له على ظاهر قوله فزوجه  
 وحكى أنه وكل عمرو بن أمية الضمري لكن سياقي التصريح بأن العباس تزوجها  
 له بمكة بعد ما حل فيجعل قوله فزوجه على معنى خطبها له فقط مجازا (وكانت أختها  
 أم الفضل ابنة) بضم اللام وخذمة الموحدين (الكبرى) من السابقين الأولين حتى  
 قال ابن سعد أنها أول من أسلم بعد خديجة لكن تعقب بأنه بسببها سميت أم عباس وغيرها  
 كان صلى الله عليه وسلم يزورها وماتت في خلافة عثمان (تحت العباس بن عبد المطلب)  
 وأنجبت له الستة النساء وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبود وقثم وعبد الرحمن  
 وأختها البشارة الصغرى أم خالد بن الوليد تلقب عسما مصماية كما في الاصابة وعزة مصماية  
 أيضا وهن له بنات مضمرة أم حفيد بالقامص صغرى مصماية أيضا كما في الاصابة وذكر البعمرى  
 أن عسما غير ابنة الصغرى وتبعه الشامي وزاد أنها كانت تحت أبي بن خلف وجرى  
 عليه البرهان فقال لم يعرف لعسما اسلام لكن جزم في الاصابة بأنها ابنة البشارة الصغرى  
 ونقله في حرف العين عن ابن السكيت وهو مقدم على غيره في علم النسب كما أن غيره مقدم  
 عليه في الحديث وكونه أزوجة أبي بن خلف لا يمنع كونها كانت تحت الوليد وأنجبت منه  
 سيف اللهغا المانع من أنه طلقها فتركها أبي وهو لا أخوة ميمونة لابويها (وأختها لاتها  
 أسماء بنت حميس تحت جعفر) فولدت له عبد الله ومحمدا وعونانم ماتت خلف عايم الصديق  
 فولدت له محمدا ثم ماتت خلف عايم أعل فولدت له يحيى وعونا (و) أختها لاتها أيضا (سلي)  
 بنت حميس) العسماية (تحت حمزة) سيد الشهداء فولدت له أمة الله ثم خلف عليها شذاد  
 ابن الهادي الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ومن أخواتها لاتها سلامة بالتخفيف بنت  
 حميس ولم يعرف لها اسلام كما قال البرهان وترآن الجرجاني النسابة حكى أن أم المساكين  
 أختها لاتها أيضا ولذا كان يقال أكرم محوز في الارض أم سارا ابنة عوف أصهارها  
 رسول الله والصادق وحزة والعباس وعلى وجعفر وشذاد ابن الهادي (وكانت) كما رواه أحمد  
 والنسائي عن ابن عباس لما خطبها صلى الله عليه وسلم (جعلت أمرها إلى العباس) وفي  
 رواية ابن أبي خيثمة عن ابن عباس أنها جعلته إلى أم الفضل فزوجه أم الفضل إلى العباس  
 (فأنكحها النبي صلى الله عليه وسلم) واقتصر ابن الصديق على الرواية الأولى ولم يحفظها ابن  
 هشام وحفظ الثانية فمعهما مع انه ما رواه اثنان منسندان عن ابن عباس كما رأيت ولا  
 معارضة بينهما لانها جعلته لأختها التفوضه لزوجها نفسه ابن عباس لانه باعتبار الابناء  
 ولا يه لانه الامر اليه ويقربه أن المختدرات يستحين من ذكر النكاح فتفوضه لأختها التفوضه  
 لزوجها (وهو محرم) جزم به ابن عباس في هذه الرواية وقد رواه عنه مالك والائمة الستة  
 أيضا وزاد في رواية البخاري في عمرة القضاء وبه احتج الحنفية وموافقهم على جواز نكاح  
 المحرم وانكاحه غيره وأجاب الجوهري بأن قول ابن عباس وهم وان كانت خالته كما قاله ابن  
 المسيب قال ابن عبد البر الرواية أنه تزوجه او هو حلال متواترة عن ميمونة نفسها وعن أبي

رافع وسليمان بن يسار مولاها ويريد بن الاصم ابن أختها وهو قول جهم وروى علماء الحديث  
 وما أعلم أحدا من الصحابة روى أنه تزوجها وهو محرم سوى ابن عباس والقلب إلى رواية  
 الجماعة أميل لأن الواحد إلى العلق أقرب انتهى وسنعه إلى نحوه الإمام الشافعي كما سلف  
 في عمدة القصص لكن في دعوى افراد ابن عباس به تنصير فقد روى البراء عن عائشة نحوه  
 وكذا الدارقطني بسند ضعيف عن أبي هريرة اللهم إلا أن يكون في العلم بقيد الصحة  
 وعلى أنه ليس بوجه من خصائصه عند الجهم والسكاح حال الاحرام فلا يمارض قوله  
 صلى الله عليه وسلم المحرم لا ينكح ولا ينكح ورواه مسلم وقيل هو مؤول كما يأتي (ولما رجع  
 بن عباس) بفتح الميم له وكسر الراء وبالضاد بعد ما أقام عكة ثلاثا فأنام وهو بطب بن  
 عبد العزيز وسهيل بن عمرو وأسلماء بعد في قمر من قرين في اليوم الثالث فقالوا له قد انقضت  
 أبلان فأخرج عنا فقال وما عليكم لو تركتوني فأعرتني أطهركم وصعدت أسكنكم طهاما  
 فغدرتموه فقالوا لا حاجة لتسابق ولا تطعاهمك فعصب سعد بن عبادته وقال لا سهل كذبت  
 لأنك ليست بأرض ولا رسل وأينك والله لا يبرح الا طاعة اراصيا فذهبهم صلى الله عليه وسلم  
 وقال يا سعد لا تؤذ قوما زادوا في رحمة الله لا يبرح الا طاعة اراصيا فذهبهم صلى الله عليه وسلم  
 فخرج بها فلقبت من سمها مكة عناء فلما بها بسرف كما أورده ابن ابي شي والواحدى وروى  
 به عنه ابن ابي شيخة عن ابن عباس (ذكره أبو عمر) بن عبد البر الطحاوي التبرقي فذهبهم صلى الله عليه وسلم  
 عن ابن عباس وان لم يقل أبو عمر به كما رأيت (وفي الحديث الصحيح من أفراد مسلم)  
 أي مما انفرد به عن البخاري (عنه) أي بميونة صاحبة الترجمة (أنه صلى الله عليه وسلم  
 تزوجها وهو حلال) وله ظ مسلم من طريق يزيد بن الاصم عن ميونة تزوجني صلى الله عليه  
 وسلم ونحن حلالان بسرف قال يزيد وكانت خالتي وخالة ابن عباس (زاد) الطحاوي أبو بكر  
 أحمد بن محمد بن غالب (البرقاني) بفتح الموحدة نسبة إلى رفاع من قرى خوارزم مع  
 الامام علي وغيره وصنف وخرج على الصحيحين وروى عنه السيوطي والطهطاوي وقال كان  
 ثقة بنسأ وروى عنه في شي وخسأ أثبت منه عارفا بالله كثر الحديث مرصا على العلم له حظ من  
 العربية ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة (وبعد  
 قوله تزوجها حلالا ونحو بها حلالا) أفادت هذه الزيادة أنه عقد عليها حلالا لا أبصا سقط  
 بجمع بعضهم بأنه لا تنافي بين رواية ابن عباس لحاها على العقد وبين رواية الجهماء على البناء  
 (ومانت بسرف) من قول يزيد لا من قولها كما هو واضح وقد رجحت روايتها على رواية ابن  
 عباس بأنها أعلم بثقلها وامرأة كاملة وهو ابن عشرين سنين وأشهر رقبتي الضبطي فرق لا يبحي  
 وقد تواتر عن أبي رافع موافقتها وكان الفيريين ما وبأن رواية من باشر الواقعة أرحم من لم  
 يباشرها وقد أخرج الترمذي وابن جرير وابن عسبان عن أبي رافع قال تزوجني صلى الله عليه  
 وسلم بميونة وهو حلال ونحوها وهو حلال وكنت ابنا الرسول بينهما وأخرج ابن سعد عن  
 يعقوب بن مهران دخلت على صبيبة بنت شيعة وهي مجبور كيرة فسألتهما أتزوجني صلى الله عليه  
 وسلم بميونة وهو محرم فقالت لا والله لقد تزوجها وأما الحلالان وروى يونس بن بكير وغيره  
 عن يزيد بن الاصم تزوج رسول الله بميونة وهو حلال ونحوها بسرف في قصة لها ومانت به

ذلك فيها وروى ابن سعد عن ابن المسيب أنه صلى الله عليه وسلم قدم وهو محرم فلما حل تزوجها وعلى هذا (فيحمل قوله) أي ابن عباس (وهو محرم أي داخل الحرم) أو في الشهر الحرام لأنه عربي فصيح يتكلم بكلام العرب وهم يقولون أحرم إذا دخل الحرم وأنجد إذا دخل شجدا كما قال الشاعر

فتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا • قد عاظم أمثله بمجدولا

وهذا ذكره البياضي في شرح الموطأ ونقله السهيلي عن بعض شيوخه وقال قاله أعلم أراد ذلك ابن عباس أم لا (ويكون العقد وقع) في الحرم (بعد انقضاء العمرة ثم خرج منه) أي الحرم (اليسرف واقتى به نفيه وهو على عشرة أميال من مكة) وقيل ستة أو سبعة أو تسعة أو اثني عشر وهو ما بين الشنيم وبعث من وروى الشنيم أقرب (كما قاله) الحب (الطبري) تبرأ منه لأنه خلاف المتبادر ومن ثم توقف الامام السهيلي في كونه مراد الابن عباس قال البياضي أيضا ويحتمل أن ابن عباس أخذ في ذلك بعده أن من قلده هديه فقد صار محرما بالثقل فقلده علم بشكاحه بعد أن قلده (وسياق أن شاء الله تعالى في مقصد المعجزات في ذكر الخصائص من يدعيان) قليل (لذلك) وقد أسلف في عمرة القضية من ذلك شيئا وفي الاصابة قبل عقده عليها قبل أن يحرم وانتمأمر تزويجها بعد أن أحرم واشتبه الامر قال ابن سعد كانت آخر امرأة تزوجها يعني من دخل بها (وكانت ميمونة قبل) أي قبله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة (عند أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء (ابن عبد العزى) بن أبي قيس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي قال البرهان لا أعلم له اسلاما فأتى عنها وكانت قبل أبي رهم عند مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي فصار قها قال البرهان لا أعرف له اسلاما في الصحابة من هو مسعى بهذا الاسم قلت ما هذا التشكيك وفي الاصابة مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ذكر الثعلبي عن مقاتل أنه نزل فيه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذكروا ما بقي من الربا (ويقال بل عبد الله) الذي في النور والاصابة وقيل عند حنيفة (ابن أبي رهم) المذكور ووضبطه في التبصير بفتح السين انه مسلم وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة والراء ولم يذكر في الاصابة فليس بصحابي (وقيل بل عند) أخى أبي رهم كما قال ابن حزم (حويطب بن عبد العزى) الصحابي القرشي العامري أسلم يوم الفتح وعاش مائة وعشرين سنة ومات سنة أربع وخمسين (وقيل عند فروة بن عبد العزى) أخى حويطب كما في الاصابة ولم يترجم له فيها فليس بصحابي وذكر ابن أبي خيثمة عن قتادة أنها كانت عند فروة بن عبد العزى بن أسد ابن غنم بن دودان وهذا ليس بأخ حويطب (قال ابن اسحق) بهد قوله تزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة تزوجه اياها العباس وأصدقها عنه أربع مائة درهم (ويقال انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم) وقد رواه ابن أبي خيثمة عن الزهري وقطادة فنزلت فيها الآية ورواه ابن سعد عن عمر كرمه (وذلل أن خطبته عليه الصلاة والسلام انتهت) وصلت (اليها وهي على بعيرها) لم يبين ذلك المحلل الذي بلغتها فيه الخطبة وذكر السهيلي أنها ماتت بنفسها من على البعير (وقالت البعير وما عليه لله

ولرسوله) ذكرت الله تبركا والمراد أن البعير وما عليه هبة صلى الله عليه وسلم  
(وقيل الواهة نفسها غيرها) مثل زينب بنت جحش وقيل أم شريك وقيل امرأة من بني  
سامة بن لؤي حكاه ابن اسحق هنا ويأتي بسطه للمصنف قريبا وقيل انهم تعدون قال  
في الاصابة وهو الاقرب لكن روى ابن سعد عن عمرة أنه قيل لها ان ميونة وهت  
نفسها فتالت تزوجها صلى الله عليه وسلم على مهر وخسبانة ودهم وأدركه أباهما العباس  
وعنده أبيضان على بن عبد الله بن عباس لما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج إلى مكة  
للمعرة بعث أوس بن خولي وأبارقع إلى العباس ليتروجه ميونة فأضلا بغيرهما فأقاما أياما  
يطلقان إلى أن قدم صلى الله عليه وسلم فوجد ابغيريهما فافساراهما حتى قدم مكة فأرسل  
إلى العباس بذلك فجعلت أمرها إليه فجاءه صلى الله عليه وسلم إلى منزل العباس  
خطبها إلى العباس فتروجه أياها ويقال ان الذي تزوجها سعد الله بن عباس حكاه في النور  
وهو غريب ضعيف فعبد الله يومئذ غلام ابن عشر وأشهر كرامتر (وتوقيت ميونة بسرف  
في الموضع الذي بنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) باتفاق ودقت في موضع قبورها  
(وذلك سنة إحدى وخمسين) على الصحيح كما في التفسير وقال في الاصابة انه لا يثبت ونقل  
ابن سعد عن الواقدي أنها ماتت سنة إحدى وستين قال وهي آخر من مات من أزواجه صلى  
الله عليه وسلم ولولا كلامه الأخير لاحتمل أن قوله وستين وهم من بعض الرواة وقد أخرج  
ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال تلقيت عائشة من مكة أنا وابن لطلحة من أختها وقد كانوا  
في حائط من حيطان المدينة فأصنامته فبلغها ذلك فلامت ابن أختها ثم وعظمتي موعظة  
بليغة ثم قالت أما علمت أن الله ساقك حتى جعل لك في بيت من بيوت نبيه ذهب والله ميونة  
وروي بجهلك على غاربك أما انما كانت من أنفها لله وأوصلنا لرحم قتل هذا الأثران  
عائشة عاشت بعدها وعائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف وسنده صحيح فهو أولى  
من قول الواقدي وقد جزم به قوب بن سفيان بأنها ماتت سنة تسع وأربعين انتهى  
(وقيل) ماتت سنة (ست وستين) حكاه الهيلي وغيره قال في الاصابة وليس  
بثابت وقال المبرهان هو شاذ باطل (وقيل ثلاث وستين) قاله ابن اسحق فيما أسنده  
عنه الطبراني في الاوسط بريال ثقات قال في الاصابة ولا يثبت أي لما سمع أنها ماتت  
في حياة عائشة وقول بعضهم للاتفاق على أنها ماتت قبله فافسد إذا صحاب هذه الأقوال  
لا يقولون بذلك فأين الاتفاق (وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها) وروى الشيخان  
عن عطاء قال حضر ناعم ابن عباس جنازة ميونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة  
النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رجعتم نعتوها فلا ترفعوا عنها ولا تزلزلوها وارفعوا وروى ابن  
سعد عن يزيد بن الاصم قال دفننا ميونة بسرف في الطلة التي بنى فيها صلى الله عليه وسلم

\* بحورية أم المؤمنين \*

(وأما أم المؤمنين جويرة) بضم الجيم مصغر (رضي الله عنها) بنت الحرث بن أبي  
سراة بكسر الصاد المجمة وتحفيف الراء) فأبقرها ابن حبيب بن عائد بن مالك  
ابن جذيمة بجيم ومجمة مصغر وهو المصطلق بطن من حراصة الحراصة ثم المصلقية

(فكانت تحت مسافع) بضم الميم و(بالسعين المهسلة والقاء) المكسورة  
 (ابن صفوان المصطفي) المقتول كقرايهم المربيع كاجزم به ابن أبي خزيمة والواقدي  
 فقصر اليرهان في قوله لا أعلم له اسلاما والظاهر ملاحه على شركه (وكانت)  
 كما أخرجه ابن اسحق عن عائشة (قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس) بمجبة  
 مفتوحة وميم مشددة فألفه مهسلة (الانصاري) الخزرجي خطيب الانصار من كبار  
 الصحابة بشروه صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد باليامة فقتل وصيته بناسم رآه خالد بن  
 الوليد قالت عائشة في حديثها أولابن عم له بأوائتي للشك وذكره الواقدي بأوائتي المشتركة  
 وأنه خلصها من ابن عمه بنخلات له بالمدينة زاد المصنف على الحديث أن ذلك (في سنة خمس)  
 على الرأح (وقبل سنة ست) ومز الكلام فيه في غزواته لبيان سنة التزويج (فكانت  
 على نفسها) يتسع أراق من ذهب كما ذكره الواقدي في الغزوة قالت عائشة وكانت امرأة  
 حلو ملاحه لا يراها أحسن إلا أخذت بنفسه وملاحه بفتح الميم مصدر ملح بضم اللام أي  
 ذات بهجة وحسن منظر (ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم) تستقيمه في كتابها قالت  
 عائشة فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجر في فكرتها وعرفت أنه سيري منها ما رأيت  
 فدخلت عليه (فصالت بارسول الله) زاد الواقدي أني امرأة مسلمة أشهد أن لا إله إلا  
 الله وأنت رسول الله و(ابا جويرية بنت الحارث) سيد قومه (وكان من أمرى ما لا يخفى  
 عليك) وفي رواية قد أصابني من البلاء ما لم يحفظ عليك (ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن  
 شماس) أولابن عم له كما في الرواية (وأنى كانت نفسي) والواقدي ووقعت في سهم ثابت  
 وابن عم له فخلصني منه بنخلات له بالمدينة فكانتني على ما لا طاقة لي به ولا يدان لي ولا قدرة  
 عليه وهو توسع أواق من الذهب وما أكرهني على ذلك إلا أني رجوتك صلى الله عليك (وجئت  
 أسألك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك) ميل (إلى ما هو خير) ولا يقدر  
 رغبة لأن تعديتها بي (فصالت وما هو يا رسول الله قال أؤدى عنك كتابتك وأتزوجك) قال  
 الشامي نظرها صلى الله عليه وسلم حتى عرف حسناتها أنها كانت أمة ولو كانت حرة ما ملأ  
 عينه منها لانه لا يكره النظر إلى الاماء أولان مراده فكاحها أو قبل نزول الحجاب عليه  
 انتهى وفي الثالث نظر لنزوله سنة ثلاث أو أربع كما مر (قالت) نعم يا رسول الله (قد فعلت)  
 زاد الواقدي فأرسل إلى ثابت بن قيس فطلبها منه فقال ثابت هي لك يا رسول الله بأبي  
 وأمي فأدى صلى الله عليه وسلم ما كان من كتابتها وأعتقها وتزوجها (فتسمع الناس  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية فأرسلوا ما في أيديهم من السبي)  
 الباقي بأيديهم بلا فداء على ما ذكره الواقدي أنهم قدوههم ورجعوا بهم إلى بلادهم  
 فيكون معناه قد واجهه منهم وأعقب المساكين الباقي لما تزوج جويرية (وقالوا)  
 هم (أصهار) أو بالتحضيب بتقدير أرسلوا أو أعتقوا أصهار (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وروى أنها طلبتهم منه ليله دخوله بها فوهمهم لها فان سح فطلبها وكونه  
 وهم لا يشاق أن المسلمين أطلقوهم بل ذلك زيادة كرام من الله لرسوله حتى لا ينال  
 أحد منهم شيء أو مجانا (قالت عائشة) رضي الله عنها (فأرأيتنا امرأة كانت أعظم بركة

على قومها من أعتق في سبها) أي بسبها وفي رواية فلقد أعتق الله تعالى بها (مائة أهل بيت)  
 بالإضافة أي مائة طائفة كل واحدة منهم أهل بيت (من بني المصاطق) ولم يقل  
 مائة هم أهل بيت لا يهاجم أنهم مائة نفس كلهم أهل بيت وليس مراداً وقد روى أنهم كانوا  
 أكثر من سبعة مائة (خرجه أبو داود) وأحمد (من حديث) ابن أبي عمير حديثي محمد بن  
 جعفر بن الزبير عن عمه عروة عن خالته (عائشة) يراها الله خيراً مما أنصفها تذكركم فسانل  
 ضرائقها وما هو منها يعجب فهي الصديقة ابنة الصديق وروى البيهقي عن جويرية قالت  
 رأيت قيل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليلال كان القمر بيسر من يثرب حتى وقع  
 في جري فبكرت أن أخبر أجداً فلما سبت أرحوت الرؤيا فاعتقني وتزوجني وظاهر هذا  
 أو صير بجه أنه جعل نفس العتق صداقاً وبه جرم الشبهى التابى المشهور وقال كانت جويرية  
 لما كره صلى الله عليه وسلم فاعتقها وأوجع عتقها صداقاً وأعتق كل أسير من بني المصطلق  
 (وقال ابن هشام ويقال اشتراها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس وأعتقها وأصدقها  
 أربعة مائة درهم) ويقال جاء أبو حنيفة أنهما باعوا فرغب في بيعين من منافعها ما بالعقيق  
 ثم اتاه فقال يا محمد هذا فداها ابنتي فقال صلى الله عليه وسلم فأين البعيران اللذان غيبنها  
 في العقيق في شعب كذا وكذا فقال الحارث أتشهد أن لا إله الا الله وأما رسول الله فوالله  
 ما أطلع على ذلك الا الله فأسلم الحارث وأسلم معه ابنته له وناس من قومه وأرسل الى البعيرين  
 فجاءهم ما ودفع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع اليه ابنته بجويرية وأسلمت وحسن  
 اسلامهم وخطبها صلى الله عليه وسلم الى أبيها فزوجها أباها وأصدقها أربعة مائة درهم حكماء  
 ابن هشام أيضاً (و) روى الطبراني بسند حسن (عن ابن شهاب) الزهري قال  
 (سبي صلى الله عليه وسلم بجويرية بنت الحارث) ونسب الله عتقها (يوم المريسيع) بضم  
 الميم وفتح الراء وسكون التختين بينهما مهمل مكسورة آخره غير مهمل ما لى خراعة  
 كانت به الغزوة (فبعها) ضرب عليها الخطاب (وقسم لها) مع زوجها فدل ذلك  
 على أنها زوجة ومراد ابن شهاب رد القول بأنه كان يطؤها تلك اليمين والراجح الاول وقد  
 روى الطبراني برجال الصحيح من مرسل مجاهد قال قالت جويرية يا رسول الله ان أزواجك  
 يتخزن على ويقل لم يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولم أعظم صداقك ألم أعتق  
 أربعين من قومك وروى ابن سعد من مرسل أبي قلابة قال سبي صلى الله عليه وسلم بجويرية  
 يعني وتزوجها أباها فقال ان ابنتي لا يسى مثلها فخل سبيلها فقال أرايت ان خيرتها  
 أليس قد أحسنت قال بلى فأناها أبوها فقال ان هذا الرجل قد خبيرك فلا تفنجننا  
 قالت فاني أختار الله ورسوله وسنده صحيح (وكانت ابنة عشرين سنة) فهداها  
 الله مع صفر السن ونسبها بحسبة رسول الله في الدارين (و) روى ابن سعد وابن أبي خيثمة  
 وأبو عمر عن ابن عباس قال (كان اسمها برة فحواله السبي) صلى الله عليه وسلم وسماها  
 جويرية) كره أن يقال خرج من عند برة ولا بشكل بقولها السابق انما جويرية لاحتمال  
 انها لم ترد العلم بل تخفير نفسها بأنها جويرية أي امرأة خفيرة في نفسها وأرادت بذكر  
 الحارث وقولها سيد قومهم بيان نسبها وشرفها فيهم ليرى الله صلى الله عليه وسلم (وقد تقدم



مثل ذلك في رباب بنت جحش) فعلم أنه غير اسمه مائعا وأخرج الترمذي بسند صحيح عن  
ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي في مسجد ها أول النهار ثم  
تزوجها قريسا من نصف النهار فقال ما زلت على حالك قالت نعم قال ألا أحمل لك ثاقلين وهما  
سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضاء نفسه ثلاث مرات سبحان الله زنة  
عرشه ثلاث مرات سبحان الله مدا كلماته ثلاث مرات وروى مسلم وأبو داود وعنه أني  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد قلت بعدل أربع كلمات ثلاث مرات لو زنت بما  
قلت منذ اليوم لوزنتن سبحان الله ويحمده عدد خلقه ورضاه نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته  
(وتوفيت وعمرها خمس وستون سنة) لأنه تزوجها سنة خمس وهي ابنة عشرين وقد ماتت  
(في ربيع الأول سنة خمسين) على الصحيح كافي التقرية وتبعه في السبل (وقيل) ماتت  
في ربيع الأول أيضا (سنة ست وخمسين) من الهجرة وقد بلغت سبعين سنة والفقولان  
سكاهم الواقدي قال وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة وتبعه في الاصابة  
بلا ترجيح وكذا في الهجرن الأتة قدم الثباتي ومن هذا علم أنها دفنت بالمدينة ومعلوم أن  
مقبرتها البقيع روت جويرية عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث وعنها ابن عباس وجابر وابن  
عمر وعبيد بن السبياني والطفيل ابن أختهم با وغيرهم انتهى

• صفية أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين صفية رضي الله عنها) اسمها الأصلي وقيل كان اسمها قبل السبي رباب  
فلما صارت من الهن صفت صفية (بنت جحش) بضم الحاء وتكسر وتختين الأولى  
بضم الفاء والثانية منهيدة (ابن الخطيب) بفتح الهاء وسكون الهمزة وفتح المهملة  
وموحدة (ابن سجيعة) بفتح السين وسكون العين المهملة وبالياء المثناة الضمنية  
ابن نعلسة بن عبيد بن بنى إسرائيل من سبط) لاوي بن يعقوب ثم من سبط (هرون  
ابن عمران عليه السلام) أخى موسى صلى الله عليه وسلم قال الحافظ والدمية مائة  
نبي ومائة مائة ثم صيرها الله أمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو هاشم بن  
النضر قتل مع بني قريظة (وأما خاتمة بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء) قنات ثابث (بنت  
سهل آل بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح المهملة وبالألف) قال البرهان  
لا أعلم لها أسلاما والظاهر هلا كهها على كفرها ثم أخوها رافعة صحابي (فكانت)  
أولا كما ذكر ابن سعد وأسند بعضه من وجه مرسل تحت سلام بن مبكم القرظي ثم فارقتها  
فكانت (فح كائلة) بكسر الكاف ونون (ابن أبي الحقيق بضم الحاء المهملة  
وفتح الصاد الأولى وسكون المثناة الضمنية فقتل) عنها وهو عروس (يوم خيبر في المحرم  
سنة سبع من الهجرة) حكاية (قال أنس) بن مالك (لما افتتح صلى الله عليه  
وسلم خيبر وجمع السبي جاء دحية) بن خليفة السكاني بكسر الهمزة وفتحها ومعناه  
بلغه اليمن الشريف أوريث بن جند (فقال يا رسول الله أعطني جارية) من السبي  
(فقال اذهب فخذ جارية) منه فذهب (فأخذ صفية بنت جحش) قال الحافظ  
لم أقف على اسمه ونحوه قول البرهان لا أعرفه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

عن ابن عباس

يا رسول الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قرظلة (بضم القاف وفتح الراء  
 والطاء المبهمة لأن أمها كانت بنت سيدهم) (والتصير) لأن أباهما كان له فيهم ريادة  
 ومقلمة (ما صلح الاثنان) لأنهما من بيت رياسة ومن بيت النبوة من ولد هرون مع الجلال  
 العظيم فانها كانت من أضواء ما يكون من النساء وأنت صلى عليك الله كل الملق في هذه  
 الاوصاف بل في كل خلق جيد (قال ادعوه بها) أي دحية بصيغة تفعله (لجاء بها) وعند  
 أبي دلى بسند جيد عنها قالت اتهمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحد  
 أكره الى منه فقال ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت حانت من مقعدى وما من الناس  
 أحد أحب الى عنى (فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها)  
 لأنه لما أدن له في يارية من حشوا السبي لامن أظلمت فلما رآه أخذها بصوت نساو شرفا  
 وزجلا الاسترجعها الثلاثا بغير دحية بها على ما تراجعت مع أن فيهم من هو أفضل منه وأيضاً  
 ليافية من أمها كما مع علو قدرها ووجهاً رقب عليه شقاق وغيره مما لا يحصى فكان اصطفاؤه  
 صلى الله عليه وسلم لها طاعة هذه المسعدة ونقل الامام الشافعي في الامم عن سبر الوافدى  
 أنه أعطى دحية أخت كنانة بن الربيع زوج صفية تطليبا لخطا طره وعند ابن اسحق أعطاه بنت  
 عمها وفي الروض أعطاه ابنتي عمها ولا تسمى في إعطاء الجميع ففي مسلم أنه صلى الله عليه وسلم  
 اشترى صفية منه بسبعة أرووس وسماء شراب مجازا وليس في قوله سبعة منافاة لقوله لها  
 خذ جارية إذ لا دلالة فيه على نفي الزيادة كما ترجم وطافى العزوة (قال) أنس (وأعنتها  
 وترقبها ما انفال له ثابت) البناية (بأباجرة) بهوله وزاى كنية أنس (ما أصدقها قال  
 نفسها أعنتها وترقبها) بأن جعل من العنق صداقا في الصحيح أيضا ان ثابتا قال لأنس  
 ما أمهرها قال أمهرها نفسها ولا تبرىنى وأبى الشيخ عن صفية أعنتنى صلى الله عليه وسلم  
 وبجعل عنتى صداقاً أو أعنتها بلا عوض وترقبها بلا مهر لاحالا ولا ما لا تغل العنق يحل  
 الصداق كقولهم الجوز زاد من لازاد له أو أعنتها بشرط أن ينكحها بلا مهر فلهها الوفاء  
 أو أعنتها بلا عوض ولا شرط ثم ترقبها برضاها بلا صداق وكها من خصائصه عند الأكثر  
 وذهب أحمد والحسن وابن المسيب وغيرهم الى جواز لغیره وروى أبو يسه عن وزينة أنه  
 صلى الله عليه وسلم أهر صفية وزينة قال المساقط الهبتى وهو مخالف لما فى الصحيح انتهى  
 وهى بفتح الزاء وكسر الراء وقبل بالتصغير وروى أبو يعلى أيضا أنه صلى الله عليه وسلم لما  
 تزوج صفية أمر بشراء خادم لها وهى وزينة كفى الاصابة فيجتمعل أنه لما أخذها أباها  
 فوهمت أنه جعلها مهرها والا فالمرور عن صفية نفسها كما رأيت بل وعنه صلى الله عليه  
 وسلم كما بأتى أنه جعل عتقه اصداقا وهى ابنة رد الحافظ وغيره على ابن المرباط المالكي والطبرى  
 الشافعى ومن وافقه ما وعدهم أن أنسا قاله لمناس قبله ولم يرفعه (حتى اذا كان  
 بالطريق) بسد الصهباء كما فى رواية فى الصحيح تخرج بها حتى بلغ سد الصهباء حملت له  
 بفتح السين ونسبها للصهباء بفتح الصاد المهملة وسقط كون الهاء وبأما وحدة ومدة  
 وفى رواية سد الروحاء المهملة قال الحافظ والصواب ما انفق عليه الجماعة أنها الصهباء  
 وهى على برید من خيبر قاله ابن سعد وغيره (جهزتها أم سليم) بضم السين والدة أنس

راوى الحديث وعند ابن سعد وأصله في مسلم ودفعها إلى أمي أم سلم حتى تمسكها وتضعها  
فخطبها أم سلم وعظمتها (فأهدتها) زنتها (لنكاح الليل) قال الكرماني  
وفي بعضها أى النسخ أو الروايات فهذا يغير حمز وصوب لقول الجوهرى حديث  
أنا المرأة المحزوجهما قال الحافظ ~~لكن~~ توأدت النسخ على إثباتها ولا مانع من  
استعمال الهدية في هذا الاستعارة (فأصبح صلى الله عليه وسلم عروسا) بوزن فعول نعت  
يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في تعريضهما أيا ما وجعه عرس بضمين وجهها عرائس كما  
قاله الخليل وغيره قال العيني وقول العوام للذكر عريس والآن عروسة لأصل لفظة  
(فقال له) لأنس (من كان عنده نبي) وفي رواية من كان عنده فضله زاد (فليجي به)  
أمر بتقدير أنه للوجوب فهو يدفع ما عندهم للموم عليه السلام فجعله يقتضى وجوب  
الوليمة عقله (قال) أنس (فبسط) بفتحات (نظما) يكسر النون وفتح المهملة على الرواية  
واقصر عايم انقلب في الفصح وفيها لغات مرت في خير (قال فجعل الرجل يجي بالاقط)  
بفتح الهـ مزة وكسر الشاف قال عياض هو حين اللين المستخرج زبده وقيل ابن مخنف  
مستخرج بطبخ به (وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسن) وفي رواية وجعل  
الرجل يجي بالسويق (فحاسوا) به مملتين أى خلطوا أو اتخذوا (حسبا) بفتح فسكون  
وهو خلط السمن والتمر والاقط قال الشاعر

التمر والسمن جيهـ ما الاقط \* الحسب الا أنه لم يحتلط

وقد يحتلط مع الثلاثة غيرهما كلسويق قاله في القح وحقوه في القاموس وقول الشاعر لم يحتلط  
يريد فيما حضره من الثلاثة فهي حيس بالقوة لوجود مادته وان لم يحصل خلط فيما عساه  
(فكانت) قال الكرماني أى الثلاثة المصنوعة وأنت باعتبار الخبر كاذبا باعتبارها  
في قوله تعالى قال هذا ربي (وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) على صفة أى طعمان  
عرسه من الولم وهو الجمع أى به لاجتماع الزوجين وفي رواية للشيخين أبضا عن أنس أقام  
صلى الله عليه وسلم بين خير والمدينة ثلاثين عليه بصفة فدعوت المسلمين إلى واقعة  
فحاسوا فيها من خير ولا لهم أمر بالانطاع فالتى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت  
وليمة ولا يبعى عن أنس أنه جعل الوليمة ثلاثة أيام وللطبراني بسند جيد عن حسن  
ابن حرب أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ما تقولون في هذه الجارية قالوا نقول  
انك أولى الناس بها وأحقهم قال فاني أعنتها واستنكها وجعلت عقة لها مهرها فقال  
رجل الوليمة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الوليمة أول يوم حق والثانية  
معروف والثالثة نفق وأجدر رجال الصحيح وأبو يعلى برجال ثقات عن جابر لما دخلت  
صفيية على رسول الله فسطاطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون فيها قسم فخرج صلى  
الله عليه وسلم فقال قوموا عن أمكم فلما كان العشي خرج الينا في طرف رداءه ينحو  
مذواصف من عرجوة فقال كلوا من وليمة أمكم (وفي رواية) عن أنس أيضا (قال الناس  
لاندري أزوجه أم جعلها أم ولد) أى سرية وفي رواية فقال المسلمون احدى أمهات  
المؤمنين أو ما ملكت بعينه (قالوا ان جيبها في أمهات) وفي رواية فهي احدى أمهات

المؤمنين (وان لم يحضرهم افعى اثم ولد) سرية وفي رواية فهي مما ملكت عينه اى لان شرب  
الخباب انما هو على الحر اى على الامام (فلما اراد ان يركب جملها) سترها وفي رواية وطأها  
ومدا الخباب ينهبون بين الناس وفي رواية قرأت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها ورواه  
بعباءة ثم يجلس عند بعباءة فيضع وكتبته وقض مضيق رجلها على ركبته حتى تركب وكذا في  
الصحيح وفي مغازي أبي الاسود عن عروة قومع صلى الله عليه وسلم لها فخذ لتركب فأجلته  
أن تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه وركبت (وفي رواية) عن أنس أيضا  
(فأنظلهنا حتى ادارأ بنا جدر المدينة حشنا) او حشنا (اليها فادعنا مطاياها) اى أيسر عنايبها  
(ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفيه خلفه قد أردفها قال) أنس (فهزرت  
مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم نصراع) بالبنا للمفهوم (وصرعت) اى وقعت (فليس  
أحد من الناس ينظر اليه ولا اليها) اجلالا واحتراما (حتى قام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسترها) قال أنس فأنا اه فقال لم نضرت (قال فدخلنا المدينة فخرج يدور يئسائه  
يتراينها) ينظرون اليها (ويشتمون) بشخ الميم يهرحون (بصرعها) سقوطها (رواه) اى  
المذكور من الروايات الثلاث (الشيخان وهذا المصنف) عن أنس (وروى عن جابر أنه  
صلى الله عليه وسلم ألقى بصفيه) بالبنا للمفهوم (والا لاني دجيت كما مر وعزاد ابن اسحق أن  
اللاقي لال ولا منافاة لاحتمال أنه أرسل يلا لال الى دحية لاني بصيفة فجاءهم امعا (يوم خيبر  
وأنه قتل أباهوا وأخاهوا وأن بلال لم يترهم بين المتنولين) وعند ابن اسحق ومعه هابت عها  
قصاحت ابنة عها او صكت وجهها وحدث التراب على رأسها فقال صلى الله عليه وسلم اعزبوا  
هذه الشيطانة عني وقال ليلى أوعت الرحمة من قلبك حين تمز بالمراثن على قتلاهما (وايه  
صلى الله عليه وسلم خيبرها بين أن يفتنها فترجع الى من بقى من أهلها أو تسلم) قصيم قوله  
يه فقها ويزين لا تشع الاعلى منه قد فكنا المذهب الوار وصك أنه نظرقى أو الى جاسب المعنى  
وهو أن القصد ابتداء أحد الامر بين الامر ان معا (في هذا المصنف) وعند الطبراني  
عن ابن عمر أنها قالت وما كان ابغض الى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أبي وزوجي  
بخارال يعتذرالى وقال يا عيسى ان أباك ألب العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من راسي  
(فقالت اختار الله ورسوله) فاصطفاه الله (خزجه) ابن الجوزي (في الصهولة) كابله  
(وأخرج تمام) الامام الحافظ محمد بن عبد الله بن جعفر المروزي ثم المصنف في الثقة المروزي  
ثالث محترم سنة ست عشرة وأربع مائة (في خروائده من حديث أنس أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لها هل لك) رغبة (في) قالت يا رسول الله لقد كنت اغنى ذلك في الشر لك فكيف  
اذا مكنتني الله منه في الاسلام) ولعل سبب غيبته اذ ذلك وزيها متما دال عليه ولا احسن  
من المصنف تعقيب هذا الحديث به فقال (وأخرج أبو سنان) بن حبان في صحيحه  
والطبراني برجال الصحيح كلاهما (من حديث ابن عمر) قال (رأى صلى الله عليه وسلم  
بعين صفيه خضرة فقال ما هذه الخضرة فقال كانت رأيت في حجر ابي أبي الحقيق وأنا نائمة  
فرايت فراقع في حجرى فأخبرته بذلك فظلمتني وقال عمن) بخلاف إحدى التسمين (ملك  
يترب) أوله بخصوصه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه الظاهر عندهم ظهوره في الباهر

وان جحدوه في الظاهر ظلموا وعلوا لانهم مستحقون بقوته وعندها انصحى وكانت صغيراً  
قبل ذلك ان القمر وقع في حجرها فذكرت ذلك لابيها فلطم وجهها بها وقال انك لتخدين عفتك الى  
ان تكوفي عندهما ان الغرب قد رزل الان في وجهها حتى ساء لها صلى الله عليه وسلم فاحببته قال  
البرهان فلم يلهما فعلاها ذلك واخرج ابن ابي عاصم والطبراني عن ابي هريرة لما رزل صلى  
الله عليه وسلم خبير كانت صغيرة عروساً فرأت في المنام ان الشمس وقعت على صدرها ففضتها  
على زوجها فقال والله ما غفرت الا هذا المالك الذي رزل بنا الخديشة قال الشاذلي ولا تخافن  
بينهما بالاعتبار التمدد فقصت ذلك على ابيها ولا ثم على زوجها ثانياً وهذه الخلفات العبارة  
في التعيين انتهى ورائت خبيراً لا يتقبل تعلو من فان رؤيتها وقوع الشمس على صدرها  
غير رؤيتها وقوع الشمس في حجرها وقصتها ما علم على زوجها فلطمها في قصة الفم على عنقه  
فأخضرت ووبخها في الشمس ورائت قبل ذلك القمر وقصته على ابيها قال الرازي في رويها  
من لطم ابيها غير خضرة عندها من لطم زوجها (وبني بها صلى الله عليه وسلم بالهبة)  
يقض الله اهلها له وسكون الهاء ووجه وحده ومقدم وضع أسفل خبير في رواية ياروحاً بالهبة  
م كان قرب المدبنة بينهم ما ينف وتلاثون ميلاً من جهتها وقيل بقرب المدبنة فكان  
أخبر فقال له الرضا وعلى التقديرين فليست قرب خبير قاله الصواب ما اتفق عليه الجماعة انها  
الصغيرة وهي على بر من خبير قاله ابن سعد وغيره كافي القمح واخرج ابن سعد بأبياته وقال  
لم يخرج من خبير حتى ظهرت صغيرة من حبسها خيالها وراى فللمصار الى منزل على ستة  
أميال من خبير مال يريد أن يعرض بها فأبى عليه فزجده في نفسه فلما كان بالصبياء وهي على  
بر من خبير رزل بها اطمأنت فسطها أم سايح وعظمت قالت أم سنان الاسيلة وكانت من أضوا  
ما يكون من النساء قد دخل بأهلها فلما أصبح سألها عما قال لها فقالت قال لي ما حلال علي  
الامتناع من التزول أولاً قالت خشيت عليك من قرب اليهود فزادوا ذلك عنده فذكرت أنه  
سهرها ولم يتم قال الاسيلة لم يزل يفضت معها وعن عطاء بن بشار لما فقت صغيرة من خبير  
أثرت في بيت حماره بن النعمان فسمع نساء الانصار يخفون نظرن الى جمالها وبنات عائشة  
منتقبة فلما خرجن خرج صلى الله عليه وسلم على أثرها فقال كيف رأيت يا عائشة قالت  
رأيت غيرة قال لا تقول ذلك فانها أسلمت وحسن اسلامها ويسند صحيح عن ابن المنذر  
قد ضمت صغيرة وفي اذنها خوص من ذهب فوهبت منه لقاطمة ولقبا معها وعن عائشة أنه  
صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاعل بعير صغيرة وفي ابل زغب بنت جحش فصل فقال لها  
ان بعيرا اصفية اعل فلما عطيتها ابعرا فضلت انا أعطى تلك اليهودية قبر كعبها صلى  
الله عليه وسلم ذا الحجة والحزرم نهرين أو ثلاثة لا يأتياها قالت زغب حتى يقبست منه رواقها  
كاهما ابن سعد واخرج الزمذني عن صغيرة قالت دخل على صلى الله عليه وسلم وأنا  
أبكي وقد بلغت أن عائشة وحفصة فالتفتا لي فذكرت علي رسول الله منهن أخواجه  
وشبان عمه فقال ما يبيك فذكرت ذلك فقال ألا قلت وكيف تكونان خيراً مني وأبي  
هرون وعبي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وروى عمر الملا عن صغيرة حج  
صلى الله عليه وسلم فبأسائه فلما كان بعض الطريق برئت بجلى وكنت من أبحرهن

قوله خوصة بالواو في نسخ  
وأخرى بالراء اه

طهر اقبكت جاء صلى الله عليه وسلم وجعل يجمع دموعي بردائه ويده ويملت لا أراد  
 الابكا وهو ينهاني فلما كثرت زبرني قال ابو عمر كانت صفية عاقلة حليمة فاضلة ورياسة  
 جارية لها ما أنت عمر فقالت ان صفية تحب السيد وتصل اليه ودفعت عمر فسا لها قيات  
 أما السيد قال لم أحبه مسذابد لني الله به الجمة وأما اليه ودفعت لي فيهم رجسا فأما ما هم  
 ثم قالت للجارية ما جعلك على هذا قالت الشيطان قالت اذ هي فانت حرة وأخرج ابن سعد  
 بسند حسن عن يزيد بن أسلم قال اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم عتده في مرضه الذي  
 توفي فيه فقالت صفية اني والله يا بني الله لو ددت أن الذي بك بي فعمز بها أزواجه ففصره من  
 فقال مضمض من قلبي من أي شيء قال من نهى عن كثرها والله انهم الصادقة وروى أبو داود  
 والترمذي عن عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني  
 قصيرة قال قد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لزوجته ووت صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعنها ابن أخيها وموليا داكنا وي زيد بن عتب وزين الما بدين بن الحسين واصحق بن عبد الله  
 ابن الحرث ومسلم بن صفوان (ومأت في رمضان سنة ثمان) قاله الواقدى وصححه في  
 التقريب وقال في الاصابة انه اقرب وقال ابن سعد سنة اثنتين وخمسين وهو على كذا القوا  
 (في زمن معاوية) قال ابن أبي خبيزة وورثت مائة ألف درهم بقية أرض وعرض وأوصت  
 لابن اسلم بالثلث وكان يهوديا (وقبل غير ذلك) فقيل سنة ست وثلاثين حكاه ابن حبان  
 وجرم به ابن منده قال في الاصابة وهو غلط فار على بن الحسين لم يكن ولده وقد ثبت سماعه  
 منها في الصحيحين (ودفت بالقيس) ومنهم المتحوسنين لانهم اقامت ما بلغت سبع عشرة سنة  
 يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد ابن سعد (فهو ولا أزواجه اللاتي دخل  
 بهن لا خلاف في ذلك) أي دخوله بهن وان اختلف في أن جويرة سرية والراح انهم أزوجة  
 كما مر (بن أهل السيد واله لم بالانز) ولا شك انهم زوجاته في الأسرة بنصه صلى الله عليه وسلم  
 كما مر وهو أحد التعلال في حرمتهم على غيره وأما اللاتي فادقون في الحياة دخل بهن أم لا  
 ففي قتاي السجيم يحتل أنهن كذلك ويؤيده أن الراح حرمتن على غيره المعامل بما ذكر  
 ويحتمل خلافه خصوصاً في المستعينة ومن لم يرد هذا أو اختارت الحياة الدنيا ويؤيده ما روي  
 أن المستعينة تزوجت بعده لكنه ضعيف وأما نساء غيره من الانبياء فيحتمل أن يكن كذلك  
 لكن قال القاضي ان حرمة زوجاته صلى الله عليه وسلم هذه مما خص به دون الانبياء وكذا  
 السوطي في الاموذح ثم توقف السجيم في ذلك وأنه لم يقف على نقل فيه مخصوصه وله له أراد  
 انرا أو حديشا والاقالسوطي والقاضي نقل (وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج  
 نسوة غير من ذكره وثلثن اثنا عشرة امرأة) على ما رقصه المصنف والافند  
 قال الدمياطي وأما ما لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له  
 فتلاون امرأه على خلاف في بعضهن (الاولى الواهة بنصها له صلى الله عليه وسلم) أي  
 التي اشتهرت بذلك فلا يشاق ما يأتي له من ذكر قول في بعضهن انها وهبت نفسها (واختلف)  
 في جواب قول السائل (من هي) فلا يشاق أن الاستفهام لا لبأل عنه (وقيل) هي  
 (أم تريك القرشية العامرية) نسبة الى عامر بن لؤي (واسمها غزيرة بضم الغين المجبة)

وفتح الزاي وتشديد المشاة التحتية) زاد في الاصابة وقيل بفتح أولها وقيل اسمها غزيلة  
بالتصغير ولا م بعد الياء (بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي) بن غالب (وقيل غزية  
(بنت دودان) بدان مهملة من كثرتين الاولى مضبوطة وبعد الثانية ألف ثم نون كما ضبطه  
البرهان فما يقع في النسخ دودان من تحريف التساخ لشهرة هذا دون ذلك (ابن عوف) بن  
عزوبن خالد بن ضباب بن جدير بن بغيض بن عامر بن لؤي هكذا نسبها ابن الكلبي روى أبو  
نعيم وأبو موسى بسند ضعيف عن ابن عباس قال وقع في قلب أم شريك الاسلام وهي بمكة  
فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سررا فتدعوهم الى الاسلام حتى ظهر أمرها بمكة  
فقالوا لولا قومك لقلنا بك وفعلنا لكن سر ذلك اليهم فحملوها على بعير عري وتركوها ثلاثا  
بلا أكل ولا شرب ثم نزلوا منزلًا وأوقفوها في الشمس واستظلوا وحسبوا عنها الطعام  
والشراب فلدت لها من السماء دلو من ماء فشربت حتى رويت ثم صبته على جسدها وثيابها  
فلما استيقظوا رأوا أثر الماء وحسن الهيئة فأسألوها فأخبرتهم فنظروا الى الاسقية فوجدوها  
كما تركوها فأسألوا بعد ذلك وأقبلت هي الى النبي صلى الله عليه وسلم ووهبت  
نفسها له بغير مهر وقبله اودخل عليها (وطلقها النبي صلى الله عليه وسلم) لانه رآها كبرة  
(واختلف في دخولها) فقال ابن عباس كما ترى انه دخل وقال غيره لم يدخل ويحتمل  
الجمع بأن المنى الجماع والمهبة مجرد الدخول ان صحا (وقيل) الواهبة ليست القرشية  
بل (هي أم شريك غزية الانصارية من بني النصار) فوافقها في الكنية والاسم واختلعا  
في النسبة روى ابن سعد برجال ثقات عن الشعبي قال المرأة التي عزل صلى الله عليه وسلم  
أم شريك الانصارية وروى ابن أبي خيثمة عن قتادة قال تزوج صلى الله عليه وسلم أم شريك  
الانصارية النصارية وقال اني أحب أن أتزوج في الانصار ثم قال اني أكره غيرة الانصار فلم  
يدخل بها (وفي الصفوة) لابن الجوزي (هي أم شريك غزية بنت جابر الدوسية) الاذنية  
(قالوا لا كثرون على أنها التي وهبت نفسها له صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها) لكن بسنها (فلم  
تتزوج حتى ماتت) وزوجه الواقدى ورواه ابن سعد عن عكرمة وعلى بن الحسين وأبو جراح  
ابن سعد أيضا عن ميثربن عبيد الله الدوسي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية  
عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جيلة فقبلها فقالت عائشة ما في المرأة  
حين تهب نفسها للرجل خير فقالت أم شريك فأتاك ذلك فسماعها الله مؤمنة فقال وامرأة مؤمنة  
ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله لا يدع لك في هالك ويمكن  
الجمع بين القبول ونفيه بأنه عقد عليها ولم يدخل قال في الاصابة والذي يظهر في الجمع  
أن أم شريك واحدة اختلفت في نسبها انصارية أو عامرية من قريش أو أزدية من دوس  
واجتماع هذه النسب الثلاثة ممكن كأن تكون قرشية تزوجت في دوس فنسبت اليهم  
ثم تزوجت في الانصار فنسبت اليهم ولم تتزوج بل نسبت الانصارية بالمعنى الاعتم انتهى  
منه في ترجمة العامرية وأما أم شريك بنت جابر الغفارية التي ذكرها أحمد بن صالح المضري  
في الزوجات الثلاث لم يدخل بها فلا تذكر هنا لانها لم تهب نفسها (وذكر ابن قتيبة في المعارف  
عن أبي اليقطين أن الواهبة نفسها خولة) بفتح المعجمة وسكون الواو فلام فهاء تأنيث

ويقال لها خولة بالتصغير (بنت حكيم) بن أمية (السلمي) بنم السبي فسبة الى جدته  
 سليم صحابية مألوفة فاضله لها احدى اثبت يقال كثيها أم شريك قاله أبو عمر (ويجوز أن يكرها  
 وهبتا أنفسهم ما من غير تضاد) بين الروايات (وقال عروة بن الزبير) بن الزوام (كانت  
 خولة بنت حكيم من اللاتي) بالهمزة (وهبتا أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم) فهذا  
 يؤيد الجمع المذكور لقوله من وقد قال الحفاظ في شرحه حتى منن أم شريك وخولة وابي  
 بنت الخطيم ذكره ابن أبي خبيشة عن أبي عبيدة معمر بن المنفي ولم يبدخل بهؤلاء وروى عن  
 قتادة وغيره أن مروة بنت الحارث بن وهب تسميها فتزوجها وكذا قيل في زينب بنت خزيمة  
 أم المساكين (مقات عائشة) قبه اسمها أدبان عروة جعل الحديث عنها فلا يكون مرسل (أما)  
 بتخفيف الميم (تصحي المرأة أن تب نفسها للرجل) زاد في رواية زهير صدق (لماتت  
 زهري) قور (من تشا منن) وفي مسلم وابن ماجه قلن الله ترحي من تشاء وهي أظهر  
 في أن زول هذه الآية بهما السبب وروى ابن سعد عن أبي زرقة قال سمع صلى الله عليه وسلم  
 أن يطلق من نسائه لما رآهن ذلك جعله في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء  
 فأمر الله ترحي من نساء الآية ولا مانع من تعدد السبب والاختلاف في الحديثين أصح (قالت  
 عائشة يا رسول الله ما أرى) بفتح الهزنة (ربك الا يسارع لك في حواك) أي في رضاك  
 قال القرطبي هذا قول أبرزه الدلال والغيرة والا فلا يجوز إضافة الهوى اليه صلى الله  
 عليه وسلم لكن الغيرة مغفولة لابلها اطلاق مثل ذلك (رواه الشيخان) واللفظ للبخاري  
 في السكاح (وهذه خولة حتى زوجة عثمان بن مظعون) يالساء المبعثة (ولعل ذلك وقع  
 من قبيل عثمان) أي قبل تزوجه بها وبه حرم ابن الجوزي في اللقيح وزاد فارجاها  
 فتزوجها عثمان بن مظعون وقال هشام بن الكلبي كانت من وهبت نفسها وكان عثمان  
 ابن مظعون مات عنها (النسابة) بمن ذكر أنه تزوج بهن ولم يقل الثالثة مع أنه قدم أم  
 شريك وخولة لانه جعل الواحدة واحدة على اختلاف الأقوال في تعيينها والاولى يرى على  
 طاهر ما قدمه لثقال الخامة (خولة بنت الهذيل) بذال مهملة مصغرا (ابن خبيرة)  
 بالتصغير بن قبصة بن الحارث بن عديب بن حرفة بنم الحاء المهمله وسكون الراء وبالحاء  
 النعلية (تزوجها صلى الله عليه وسلم فلم يهلك) في الطريق (فصل أن تصلى اليه)  
 قاله أبو عمر عن الجرجاني النسابة قال في الاصابة وقد ذكرها المفضل بن عثمان  
 الغلابي في تاريخه عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد قال وتزوج خولة بنت الهذيل  
 وأنها سارقت بنت خليفة اخت دحية الكلبي فخوات اليه من الشام فانت في الطريق  
 انتهى وذكرهم لولاي الصحابة مع أنهم لم يذكروا انها اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 فلا صحبة لها اتفاقا لثقلها الطهارة الصحابة كغيرها من المنسوبة من لا لاتهم صحابة كما  
 أفصح به ابن عبد البر وابن شاهين وغلط من جزم بأن ابن عبد البر يقول ان المنسوبة من  
 صحابة بنه عليه في دياحة الاحباب (الثالثة عمرة) بفتح العين (بنت يزيد بن الجون  
 بفتح الجيم الكلاية وقيل عمرة بنت يزيد بن عبيد بن أوس بن كلاب الكلاية قال أبو عمر)  
 ابن عبد البر (وهذا) الثاني (أصح) في نسبها (تزوجها صلى الله عليه وسلم)



فمعوذت منه) فقالت أعوذ بالله منك (حين أدخلت عليه فقال لها لقد عذت بعماد)  
بفتح الميم أي بالذي يستعاض به وهو الله قاله المصنف في شرح البخاري (فطلقها) وصدر  
في الاصابة بأنه بلغه أن بنابر صافطه لم يدخل بهم في حتمل أن سبب الطلاق كلا الأمرين  
ونفي الدخول المراد به الوقاع (وأمر أسامة بن زيد فجمعها بثلاثة أبواب قال أبو عمر)  
التمري (هكذا روى عن عائشة) انها المستعينة ورواه هشام بن عروة عن أبيه عنها (وقال  
قتادة كان ذلك) المذكور من الاستعاذة (من امرأة من) بني (سليم) بالضم (وقال أبو  
عبيدة) معمر بن المثنى (انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة  
وسيبان قريبا (وقال) ابن قتيبة (في عمرة هذه ان أباها وصفها للنبي صلى الله عليه وسلم)  
بالجمال (ثم قال وأزيدك) في أوصافه الحسنة (أنها لم تعرض قط قال عليه الصلاة والسلام  
ما الهذه عند الله من خير) لأن العبد لا يخلو من ذنب والمرض مكفر له أو أرفع لدرجانه وكأمر  
لشماخة نفسه (فطلقها) لذلك لانها استعادت منه (الرابعة اسماء بنت النعمان  
ابن الجون بفتح الجيم) وسكون الواو ونون (ابن الحرث) وقبل بنت النعمان بن الاسود  
ابن الحرث بن شراحيل (الكندي) بكسر الكاف نسبة الى كندة قبيلة من اليمن وعبد  
في العمون اسماء بنت النعمان هذه وأسماء بنت كعب الجونية وقال ولا أراها والتي قبها  
الا واحدة وقال الشامي الظاهر أن ابنة كعب غير ابنة النعمان وان كان كل منهما من بني  
الجون ولم يذكر الحفاظ في الاصابة اسماء بنت كعب ولا ذكر ذلك في نسب أبيها في ترجمته (وهي  
الجونية) نسبة لبلدها المذكور وروى البخاري عن عائشة أن ابنة الجون لما دخلت  
عليه صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم ألحقني  
بأهلك (قال أبو عمر) بن عبد البر (أجمعوا) على (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تزوجها واختلفوا في سبب فراقه لها فقال قتادة) بن دعامة فيما أسنده عنه ابن أبي خيثمة  
(وأبو عبيدة) معمر بن المثنى فيما أسنده عنه أبو عمر (أنه صلى الله عليه وسلم لما دعاها قالت  
تعال أنت وأبت أن تجي) أسود حفظها وعدم معرفتها بجلالة قدره الرفيع (وقال بعضهم  
قالت أعوذ بالله منك فقال عذت بعماد) بفتح الميم (وقد أعاد الله مني) قال ابن عبد  
البر وهذا باطل انما قال هذا المرأة أخرى من بنو سليم وقال أبو عبيدة كانا معا عازيا بالله  
منه انتهى ولا يستكمل على حكمه بالطلاق أنه مسند في الصحيح لأن فيه أن اسمها أميمة  
وكلامه في اسماء بناء على انها غير هاء كما يأتي ايضا (وقيل ان نساء صلى الله  
عليه وسلم علمن ذلك) أخرجه ابن سعد من طرق عن أبي أسيد وفي بعضها انما قالت حفصة  
لعائشة أو عائشة حفصة خضيبا وأنا ما شطها ففعلنا ثم قالت احداهم الاخرى انه يجيبه  
من المرأة اذا دخلت عليه أن تقول أعوذ بالله منك الحديث وأخرجه من طريق اخر عن ابن  
عباس وفيه انها كانت من اجل اهل زمانها وأشبهه فقالت عائشة قد وضع يده  
في الغراب يوشك أن يصرف وجهه عنا وكان خطيبا حين وفد أبوها عليه في وفد كندة فلما  
راها نسأله حسدنا فنلن لها ان اردت أن تحطين عند الحديث وهي وان كانت مفرداتها  
ضعيفة فبمجموعها تتقوى والغيرة التي طبعها النساء عليها يغفر لها مثل ذلك

وأقوى منه ألا ترى أنه اغتفر قول عائشة أن ربك يسارع لك في هو الراجع عليها أن الله قد  
 أباح ذلك لنبيه وأن الله لو ملكه جميع النساء لمكان قليل في حقه على أنه يحتمل أنهن رضی  
 الله عنهن اجتهدن فقلن جواز ذلك لدفع ما يلحقهن من الضر ومن غلبهن الحق عليه صلى الله  
 عليه وسلم بحسب ظنن وذلك بين من قول عائشة يوشك أن يصرفن وجهه عنا وبهم ذاسطة  
 قول الجلال البلقيني حاشا عائشة أن تقع في ذلك وفيه إيذان للنبي صلى الله عليه وسلم وللزوجة  
 وأما احتمال أن ذلك وقع من بعض جواريهن فغيره على سيداتهن فظن أنه منهن فنسب اليهن  
 فقتلن وجاءت الروايات بخلافه (فإنما كانت من أجل النساء مخفن أن تعلمن عليه) فيفوتن  
 ما يثقله من الخير الذي لا مر يد عليه الذي من أعظمه مشاهدة ذلك الوجه الأزهر والاطلاع  
 على وظائف عباداته الليلية وما يتلى في سيوتن من آيات الله والحكمة وما جبلن عليه من  
 حبهن له صلى الله عليه وسلم والمحبة لا يرضى أن حبه يذهب لغيره وفي الصحاح من عن عائشة أنه  
 كان يستأذن في يوم المرأة منا فكننت أقول له إن كان ذلك إلى ذني لا أريد يا رسول الله أن أؤثر  
 بك أحدا (فقلن) متأولات (أما أنه يجب إذا دنا) قرب (منك أن تقول لي أعوذ بالله منك)  
 وعند ابن سعد عن أبي أسيد فلما أدخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر من يده إليها  
 فقالت أعوذ بالله منك فقال بكمه على وجهه وقال عدت بعد ثلاث مرات وعند من  
 طريق أسر عن أبي أسيد قالت يا رسول الله قد بشك بأهلك فخرج عني وأمامه فلما أتتها  
 أهوى ليقبها وكان يفعل ذلك إذا دخل بالنساء فقالت أعوذ بالله منك (فقال قد عدت  
 بعداذ فمالقه ستم سرهما) بعثها (إلى أهلكها) لاطلاقها وإن كان صريحاً فبسته لنفسه  
 في قوله فمالقه فلا يفسر به (وكانت تسمى نفسها الشقية) وعن ابن عباس فكانت تقول  
 ادعوني الشقية وعن أم مناح بشدة اللون ومهمله قالت كانت التي استعاذت قد ولدت  
 وذهب عنهما وكانت تقول إذا استأذنت على أمهات المؤمنين أنا الشقية أما خدعت وعن  
 أبي أسيد لما طلعت بها على قومها نصيحوا وقالوا انك أغبر مباركة لقد جعلنا  
 في العرب شهرة فسادها قالت خدعت فقالت لا بي أسيد ما أصنع قال أقبني في يديك  
 واحنبي مع رحم محرم ولا بطع فيك أحد فأقامت كذلك حتى ماتت في خلافة عثمان  
 وعن ابن عباس أنه خاف عليها المهاجر بن أبي أمية فأراد عمر أن يعاقبها فقالت والله  
 ما ضرب على حجاب ولا سميت بأمة المؤمنين فكف عنها رواها كلها ابن سعد ويذكر أن عكرمة  
 ابن أبي جهم تزوجها في زمن الصديق قال الواقدي ولم يثبت (وقال) علي بن عبد العزيز  
 (البرجاني) السابة (قلن لها إن أردت أن تحطلي) أي تصيري ذات منزلة ومحبة (عنده  
 فتعوذ بالله منه فقالت ذلك فولى وجهه عنها) وقال قد عدت بعداذ وهذا رواه ابن  
 سعد عن ابن عباس (وقيل المنعوضة غيرها) غير أسماء فقيل مرة كما سبق وقيل أممة  
 أو مليكة أو سنى أو فاطمة بنت النضال أو العالبة فهي سبعة أقوال (وقال أبو عبيدة)  
 معمر بن المنسي (ويجوز أن تكونا عوذتا) أي أسماء هذ والمراة التي من بني سليم  
 كما نقله عنه أبو عمر فهذا قولان في سبب قراة اسمها امتناعها من المجيء إليه أو تعوذها  
 منه (وقال آخرون) في سببه (كان بأسماء وضح) يتفحصين برص بدليل قول ابن

عبد البر كوضع العامرية (فقال لها الحق بأهلك) بكسر الهمزة وفتح الحاء وقيل  
بالعكس كناية عن الطلاق بشرط النية إجماعاً والمعنى طلقك سواء كان لها أهل أم لا قاله  
المصنف وذكر ابن سعد أن ذلك كان في ربيع الأول سنة تسع من الهجرة (وقيل في سنة  
أحيمية) بالصغير (وقيل أمامية) بضم الهمزة ~~هـ~~ كذا حكاه في الإصابة بنت النعمان  
في ترجمة أسماء فهي واحدة اختلف في اسمها ثم ترجم في الإصابة أمية بنت النعمان  
ابن شراحيل الكندي ذكرها البخاري في كتاب النكاح فعليه عن أبي أسيد وسئل بن سعد  
فلا تزوج صلى الله عليه وسلم أمية بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكانت  
كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجوزها ويكوثون وأخرجه موصولاً قبله من وجه آخر  
عن أبي أسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حائطين فجاءنا نيتما  
فقال صلى الله عليه وسلم اجلسوا وادخل وقد أتى بالحرورية فأنزلت في بيت في نخل في بيت  
أمية بنت النعمان بن شراحيل ومعهادياتها حاضمة لها فلما دخل عليها صلى الله عليه وسلم  
قال هي لي نفسك قال وهملت تب المملكة نفسها للسوقة فأهوى بيده يضعها عليها لم يكن  
فقات أعوذ بالله منك فقال عذبت بماذا ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها ثوبين  
وأطلقها بأهلها وقدر ربح البيهقي أنها المستعينة لهذا الحديث الصحيح وتقدم في أسماء بنت  
النعمان بن بلون شبيهة بقصتها فالتقى أعلم انتهى ولا خلاف بين روايتي البخاري فانه نسبها  
في الأولى إلى جدتها وفي الثانية إلى اسمها نسب على ذلك في فتح الباري وقال ان قوله في بيت  
بالتبوين وأممية بالرفع بدل من ضمير فأنزلت أو عطف بيان وظن بعض الشراح أنه بالاضافة  
فقال في رواية أممية بنت شراحيل لعل التي نزلت في بيتها بنت أخيها وهو مردود فان مخرج  
الطريقين واحد وانما جاء الوهم من إعادة لفظ في بيت وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده  
عن أبي نعيم شيخ البخاري فيه فقال فأنزلت في بيت في النخل أممية إلى آخره انتهى ولم ينبه  
لذلك الشامي فظنهما امرأتين إحداهما الروائين وادعى أنه أعرب في الإصابة فزعم أنهم  
واحدة ولم يذكر ذلك مستندا وحديث أبي أسيد يرد عليه فكيف يكونان واحدة  
انتهى وقد علمت أنه ذكر مستند في الفتح نصا وفي الإصابة إشارة يجعله حديثا واحدا  
لا اتحاد مخرج طريقه بقوله وأخرجه موصولاً قبله من وجه آخر وعذر الشامي أنه لم يراجع  
الفتح هنا ولم ينبه لإشارته في الإصابة تلفظا عليه فأخذ كلام الجديدين على ظاهره  
نفخ له منهما امرأتان وما هو بأبي عذرة ذلك فقد سبقه اليه بعض شراح البخاري فوهم  
كما رأيت والعين مع كثرة تسميته على ابن حجر سلم له هنا وتبعه (الطامسة مملكة  
بنت كعب اللينة) الكنية (قال بعضهم هي التي استعادت منه) رواه الواقدي عن أبي  
معشر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج بها وكانت تذكر جيمه بالبارع فدخلت عليها عانثية  
فقات لها أما نسختي أن تنكح قاتل أبيك وكان أبوها قاتل يوم فتح مكة فلهذا جلد بن الوليد  
فاستعادت منه صلى الله عليه وسلم فطلقها فجاء قومها فأولوا أن يرتجها واعتذروا عنها  
بالمغزو ضعف الرأي وأنها خدعت فأبى فاستأذنه أن يزوجه فرفضها من بني عذرة  
فأذن لهم (وقيل دخل بها) في شهر رمضان أي وطئها (وماتت عنده) رواه الواقدي

عن عطاء بن يزيد البجلي (والأول أصح ومنهم من يشكر تزويجها أصلاً) قال الواقدي  
بعد ما ذكره بن القولي أصحابنا يشكرون هذا ويقولون لم يتزوج كناية قط انتهى  
وذكر ابن حبيب في أرواحه الألف لم يبين بين مليكة بنت داود ويقيله ابن الأثير والبغوي  
والقاع الحلي وأقزوه وقال في الإصابة ذكرها ابن بشكوالي في الروجات ولا يصح وستاني  
مليكة بنت كعب فيجوز ذلك (السادسة فاطمة بنت الفضال بن سفيان الكلابي تزوجها بعد  
 وفاة ابنته زينب وخبرها) بين الدنيا والآخرة أو بين الإقامة والطلاق قال الماوردي  
 وهو الصحيح وقال القرطبي السافع الجمع بين القولين لأن أحمد الامري ملزوم بالآخر  
 وكانه تخرين بين الدنيا فطلقة وبير الآخرة فيمكن (حين نزلت آية التحجير) يأبها  
 النبي قل لأزواجك إلى تمام الآية (فاختاروا الدنيا فمارقها عليه الصلاة والسلام  
 فكانت بعد ذلك طلقاً) بضم القاف تأخذ (البعر) من الأرض ولعل ذلك  
 لتبعه من ضيق عينها (وقول هي الشقية) لفظها عند ابن إسحق وغيره أنا فيه  
 المصنف بقرينة وله هي كراهية لذلك (استقرت الدنيا هكذا رواه ابن إسحق لكن قال أبو عمر)  
 ابن عبد البر (هذا عند ما غير صحيح لأن ابن منباب يروي في الصحيح عن عروة عن  
 عائشة أنه صلى الله عليه وسلم حين أخبر أرواحه) لما سأله الدنيا ويريتها (بدأ بها)  
 بعائشة وغاظ من توهم أن التحجير لما طمأن وقال ما لم يزل أحد (فاختار الله ورسوله)  
 وفي الصحيحين من طريق الرهري عن أبي سلمة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم جاءها حين  
 أمره الله أن يجبر أزواجه فدعا رسول الله فقال اني ذاك لك أمر افعليك أن تستجلى  
 حتى تستأمرى أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمرانني بفرقه ثم قال ان الله قال يأبها  
 النبي قل لأزواجك إلى تمام الآية فقلت له في أي هذا استأمر أبوي فاني أريد الله  
 ورسوله والدار الآخرة زاد أجد والطبراني ولا وأمر أبابكر وأمر رومان فنهك وأي اسم  
 معرب يستفهم بها تخوفاً أي حديث بعده يؤمنون وبدأ بعائشة لهضاهما كما قاله السوي  
 أولانها كانت السبب في التحجير لأنها طلبت منه ثوباً فأمره الله بالتحجير رواه ابن مردويه  
 عن الحسن عن عائشة لكنه لم يسمع منها فهو منقطع وفي تفسير النقاش أن كل واحدة مائة  
 شيئاً إلا عائشة (وتابع) عائشة (أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كاهن على ذات)  
 وفي الصحيحين أيضاً قالت عائشة ثم قال أرواح النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت في هذا  
 دليل على أن فاطمة بنت الفضال لم تكن عنده وقت نزول آية التحجير ولذا قال الدقبى  
 يقال انه تزوجها وليس بشئ (وقال قتادة وعكرمة) أن عنده صلى الله عليه وسلم  
 عند التحجير تسع نساء وحق الألف في عنن) فيه نظر لأن آية التحجير كانت سنة تسع  
 وتزوج بعد ذلك كذا قال في الإصابة وفيه ما لا يخفى فانه وان تزوج بعد ذلك لم يمت إلا عن  
 التسع فأين النظر (وقيل انه صلى الله عليه وسلم تزوجها) أي فاطمة بنت الفضال (سنة  
 ثمان) قال في الإصابة مئة نساء أنه تقدم قول يحالعه ولم يتقدم الا قوله أول الترجمة انه بعد  
 وفاة ابنته زينب وقد أسند ابن سعد عن أبي وبرة قال تزوج صلى الله عليه وسلم الكلاية في  
 ذي القعدة سنة ثمان منصرفه من البعرة وعن اسمعيل بن مصعب عن شيخ من رطها

أمها ماتت سنة ستين انتهى ورواة السيدة زينب كانت أول سنة ثمان كحاضر (وبدل ان  
 أياها قال انها لم تصدع قط فقال عليه الصلاة والسلام لا حاجة لي بها) الى هنا ما ذكره  
 من كلام أبي عمر (السابعة عاليا) بعين مهملة وكسر اللام وتحية (بنت ظبيان)  
 بكسر الظاء المعجمة ويقال بفتحها فوحدة ساء كنهة فحسية فالف فتون (ابن عمرو بن  
 عوف) بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية (تزوجها عليه الصلاة والسلام وكانت عنده  
 ما شاء الله ثم طلقها) رواه ابن سعد عن هشام الكلبي عن رجل من بني بكر قال ابن عبد  
 البر وهذا يقتضي أنه دخل بها (وقل من ذكرها) ورواه يعقوب بن سفيان عن الزهري  
 وزاد فيه ودخل بها (وقال أبو سعد طلقها حين أدخلت عليه صلى الله عليه وسلم)  
 أخرجه أبو نعيم عن يحيى بن أبي كثير وأخرج الطبراني عن الزهري عن أبي امامة  
 ابن سهل بن خفيف خديش طوبى لافيه وطلق صلى الله عليه وسلم العالمة بنت ظبيان وفارق  
 الكنديه من أجل يباحث كان بهما واليه في عن الزهري أنه لم يدخل بها ولا بن أبي خزيمة  
 عن قتادة وغيره أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أبا أسيد يخاطبها عليه ولم يكن رآها فأمكنها  
 إياه أبو أسيد ثم جهزها فقدم بها فلما امتدى بها رأى بها يا أضافها وروى عبد الرزاق  
 عن الزهري أنهم ساروا فوجدت قبل أن يخرجوا على الناس فمكح أزواجه صلى الله عليه وسلم  
 ابن عم لها وولدت فيهم (النامنة قبله بضم الناف وفتح النامنة الموقية وسكون  
 المقناة التحية) ولأم فناء تأيت (بنت قيس أخت الأشعث بن قيس الكندي) ذكرها  
 ابن عبد البر وغيره في الصحابة اقربهم من طبقتهم لا صحبتها كحاضر لاق ابن عبد البر نفسه  
 قال لم تقدم عليه ولا رآها ولا دخل بها (تزوجها إياها أخوها في سنة عشر) حين قدم  
 عليه وفد كنده ليومين مضيا من شهر ربيع الأول قاله أبو عبيدة وابن خبيب  
 (ثم انصرف الى حضرموت) بفتح المهملة وسكون المعجمة بالباء قصي اليمن (فمها فاقه بض  
 صلى الله عليه وسلم سنة إحدى عشرة قبل قدمها عاياه وقبل تزوجها عليه الصلاة والسلام  
 قبيل وفاته بشهرين) وقبل تزوجها في مرض موته (وقال قائلون ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أوصى بأن تحضر فان شئت ضرب) بالبناء للمفعول (عليها الحجاب)  
 نائب الفاعل (وكانت من أتهات المؤمنين) فحرم عليهم (وان شئت الفراق)  
 عن أمومة المؤمنين وضرب الحجاب (فلنكح من شئت) وفي العيون وان شئت  
 طلفت ونكحت من شئت واطلاق الطلاق على من توفي عنها يحجاز ولم يقع لفظ الفراق ولا  
 الطلاق في الاصابة انما فيه ما عن ابن عبد البر وان شئت فلنكح من شئت (فاختارت  
 النكاح فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت) قال ابن عبد البر ولم تلده (فبلغ  
 ذلك أبا بكر) الصديق (فقال) لقد هممت أن أحرق عليها بيتها (نعزيرها  
 باهلالها ما لها ولا يلزم منه احراقها) ولعله كان يرى التعزير باهلال المال أو أراد  
 مجرد ابقاع النار فيه لظهارا لتساعدها فيهم تحقيرها ولا يلزم منه احراقها ولا شئ من  
 ما لها فلا يراد أن احراقها لا يجوز لأن تزوجها بتقدير خرمته انما يوجب التعزير أو الحد (فقال  
 له عمر رضي الله عنهما ما هي من أتهات المؤمنين) لأنه (مادخل بها صلى الله عليه وسلم

ولا ضرب عليها الجباب (فهو بيان للشيء وهذا رواه أبو نعيم من مرسل النبي - وزاد في آخره فاطمة أن أبو بكر وسكن (وقال بعضهم لم يوص فيها عليه الصلاة والسلام بشيء ولا كما ارتدت حين ارتد أخوها) ثم عادوا إلى الإسلام ولذا ذكروه في الصحابة ومن ثم لم يمتلوا نكحها عكرمة (وبذلك لا يخرج عمر على أبي بكر رضى الله عنهم ما أنها ليست من أمتهات المؤمنين لا رتد أدها) كما رواه أبو نعيم عن النبي - مرسلًا أنه صلى الله عليه وسلم تزوج قبله بنت قيس ومات فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فلأراد أبو بكر أن يضرب عقه فقال له عماره صلى الله عليه وسلم لم يقرض لها ولم يدخل بها وارتدت مع أخيها فبرئت من الله ورسوله فلم يرل حق كفه عنه وأخرج ابن عساکر وأبو نعيم بإسناد قوي عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم تزوج قبله أخت الأشعث ومات قبل أن يدخل بها قال الشامي ومن الغريب ما رواه ابن سعد بسند ضعيف جدًا عن عروة أنه صلى الله عليه وسلم لم يتزوجها ويحتل أن مراده بني الدخول والافتقار ورد من طريق كثيرة لا يمكن ردّها أنه تزوجها والله أعلم (التاسعة سني) بفتح السين وتخفيف الهمزة قاله ابن الصق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بوحدة مكاه ابن سعد وقيل وسني بواو وأولها وبالهمزة وماها فقتادة أسماء بالهمزة وكذا قال أحمد بن صالح المصري (بنت أسماء من الملت) وأسم ابن حبيب إلى جدّها فقال سفي بنت الصلت بن حبيب بن حازم بن هلال بن حرام ابن مالك بن عذيف بر امرئ القيس بن ببيعة بن سليم (السابعة) وزعم ابن حبيب أن أسماء أخوها لا أبوها قاله كله في الإصاية ملخصا (تزوجها عليه الصلاة والسلام وماتت قبل أن يدخل بها) فبما قاله ابن الدكبي وابن حبيب وغيرهما وحكي الرضا طي عن بعضهم أن حبيب موته أنتم المابغة أنها صلى الله عليه وسلم تزوجها سفي بنت مانت من الصرح (وعند ابن الصق) وأبي بيبة (طائفة قبل أن يدخل بها) وروى ابن أبي شيحة عن أبي عبد الله معمر قال زعم حفص وعبد القاهر السليمان أنه صلى الله عليه وسلم تزوج سفي بنت أسماء اب الملت فماتت قبل أن يدخل بها وأخالفه فقتادة فقال تزوج أسماء بالهمزة بنت الملت فلم يدخل بها قال الشامي فإن صح ما قاله وما قاله قالني ياتون بنت أخي التي بالهمزة وفي الأكلي أنه تزوج أسماء بنت الصلت ولم يدخل بها ورجز به في الإشارة وقول الإصاية انفرد قتادة بتسميتها أسماء وانما هو سفي بنت أسماء فيه نظر لأن قتادة ذكر أسماء وسني رواه عنه ابن عساکر وتابعه على أسماء أحمد بن صالح وناهيك به انقضاء انتهى (العاشرة شراف بفتح الشين المججمة وتخفيف الراء وبالفاء) المضمومة بخط ابن الأبن في الاستيعاب ومكسورة في نسخة صحجة من الهمزة كما في النور (بنت خليفة الكلبية أخت دحية الكلبي تزوجها صلى الله عليه وسلم وماتت قبل دخوله بها) رواه المفضل بن غسان عن علي بن مجاهد وابن سعد عن مري بن قيس بفتح القاف والطاء المهملة فألف فيم فضية خفيفة قال الما هلكت خولة بنت الهذيل تزوج صلى الله عليه وسلم شراف بنت خليفة فماتت في الطريق قبل وصولها إليه ولم يدخل بها وبهذا جزم ابن عبد البر وأخرج أبو نعيم والطبراني وابن سعد وأبو موسى المديني في ترجمة شراف عن ابن أبي مليكة قال خطب صلى الله عليه وسلم

امراة من بني كلب فبعت عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال ما رأيت قالت ما رأيت  
 طائلا فقال لها صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بها الاقتعرت كل شعرة منك فقالت  
 مادونك من (السادية عشر ليلي بنت الخطيم يفتح الظاء الموحدة وكسر الطاء المهملة)  
 ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر يفتح الظاء الموحدة والقاء الانصارية الاوسمة الصحابة  
 قال ابن سعد هي أول من يابيه صلى الله عليه وسلم من نساء الانصار (أخت قيس)  
 ابن الخطيم الشاعر المشهور ذكره علي بن سعيد في الصحابة فوهم فقد ذكر أهل المغازي  
 أنه قدم مكة فدعا صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليه القرآن فقال اني لا جمع  
 كلاما عجباً فدهني أتقر في أمري هذه السنة ثم أعود اليك فبات قبل الحول فانه في الإصاية  
 (تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت غيرة فاستدالته) فقالت كما عند الواقدي  
 يستدله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أحل لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسان لا صبر لي على  
 الضرائر (فأقالها) بأن قال قد أقتلك كما في الرواية (فأكلها الذئب) روى  
 ابن سعد وابن أبي خيثمة يستند ضعيف عن ابن عباس قال أنبت ليلي بنت الخطيم الخ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو مولد ظهر الى الشمس فضربت على منكبيه فقال من هذا  
 أكله الاسود وكان كثير ما يدقها فقال أنابت مطعم الطير ومباري الريح أنا ليلي بنت  
 الخطيم جئت لك لارض عليك نفسي فتزوجني فقال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد  
 تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لبس ما صنعت أنت امرأة غيرة والنبي  
 صلى الله عليه وسلم صاحب نساء تغارن عليه فبدعوا الله عليك فاستقبله نفسك فرجعت  
 فقالت يا رسول الله ألقني قال قد أظنك فيناهي في حائط فتغسل اذ وثب عليها ذئب فأكل  
 بعضها فأدرى كنت غيرة (وقبل هي التي وهبت نفسها الى صلى الله عليه وسلم) فقبلها  
 روى الواقدي عن صالح بن عمر بن قتادة وروى أيضا عن ابن أبي عون أن ليلي وهبت نفسها  
 ووهبن نساء أنفسهن فلم يسمع أنه صلى الله عليه وسلم قبل منهن أحدا وذكر ابن سعد أن  
 من بعد ذلك أوس تزوجها في الجاهلية فولدت له عمرة وعمرة وكانت أول امرأة يابيه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومعها ابنتا وابنتان لا بنتا ووهبت لنفسها ثم استغفاله بنو ظفر فأقالها  
 ويحتمل الجمع بأن نسبة الاستغفالة لقومها بنو ظفر لاشارتهم عليها بذلك وهي التي باشرت طلب  
 ذلك (الثانية عشر امرأة من غنار) يحتمل أن تفسر بأنهم شربك بنت جابر الغفارية فقد  
 ذكرها أحمد بن صالح المصري في الزوجات الا لا في لم يدخل بها كما نقله أبو عمرو وأسماعه  
 (تزوجها صلى الله عليه وسلم فأمر بها) لما اختلى بها (فتزعت ثيابها فرأى بكسحها  
 بياضا) برصا (فقال الحق بأهلك ولم يأخذ بها) أناها شيئا خرج به أحمد عن كعب  
 ابن جرة والطبراني يستند ضعيف عن سهل بن سعد أنه صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة  
 من أهل البادية فوجد بكسحها بياضا ففازها قبل أن يدخل بها وكان يقال لها  
 آمنة بنت الضحالة الكلابي وهذا ان صح فهي أخرى لا تفسرهم الغفارية لانهم ما متغايروا  
 وأغرب من لظا في الزهر فقال آمنة بنت الضحالة الغفارية وجد بكسحها بياضا ويقال هي  
 آمنة بنت الضحالة الكلابية فزاد أي صاحب هذا القول آمنة ثانية ولا ذكر لها في كتب

العصابة قال الشامي هذا كلام غير محرز رفاق بني كلاب وبني غفار غير ان ابي متغابر ان  
 ولم ار لامنة بنت النضال ذكر افيما وقت عليه من كتب الصحابة انتهى (فهو ولا جلد من  
 ذكر من أزواجه صلى الله عليه وسلم) عند المصنف والادق زاد عليه غيره فعقدوا أم حرام  
 عند الطبراني وسلي بنت نجدة بنون وجيم الابنية تكلمها عليه السلام فتوفي عنها وأبى  
 أن تترجح بعده ذكره أبو سعد في الشرف ومغلطاي وغيرهما وسباجي وحدة بنت سفيان  
 الكلالية ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه عن قتادة والنسابة يفتح  
 المجمة وفون ساكتة فوحدة أم بنت نأيت بنت عمر والعفارية أو الكثانية دخل بها ومات  
 ابيه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ماتت أحب الناس اليه فطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر  
 والمفضل وابن رشد في أحركا به المقتدات وعمرة بنت معاوية الكندية ذكرها أبو نعيم وإبلي  
 بنت الحكم بالكاف الاوسية ذكرها أحمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وجوز أبو  
 الحسن بن الاثير أنها بنت الخطيم بالطاء السابقة لانه يلتبس به وأقره في الخبر يرد والاصابة  
 ومليكة بنت داود ذكرها ابن حبيب وحند بنت يزيد المروقة بابنة البراء سماها أبو عبيدة في  
 أزواجه وقال أحمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد المتقدمة وأسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق  
 في رواية بنون وتبعه مغلطاي وغيره وأسمية بنت السمان بن شراحيل ذكرها البخاري بناء  
 على انها عبر أسماء المتقدمة وآمنة بنت النضال الكلالية على ما مر عن الطبراني (وفارقهن  
 في حياته بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعده كما ذكرناه فيكون) على ما ذكره (بجسلة من  
 عقد عاهن ثلاثا وعشرين امرأته دخل يبعضهن دون بعض ومات منهن عنده بعد الدخول  
 خديجة وربيب بنت خزاعة) أم المساكين (ومات منهن قبل الدخول اثنتان أخت دحية  
 وخولة) بنت الهذيل باتفاق واختاف في مليكة ومنى حل مائة أو مائتين مائة مع الاتفاق على  
 أنه صلى الله عليه وسلم لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول بانهن) ممن قال انه تزوج فاطمة  
 (بنت النضال) فلا ينسكل بقول الذهبي يقال انه تزوجها وأليس بشي ان سلم له ذلك والا  
 فالمنازعة انما هي في كونها اختارت الدنيا لا في أنه تزوجها وطلقها (ودت طليان) أي باتفاق  
 من قال انه بنى بها والا فقد قبل لم يدخل بها كما مر (وقبله باتفاق عمرة) الجونية (وأسماء)  
 بنت النعمان الجونية (والعداوية) ومن هنا علم أن المراد بعدم الدخول عدم الوطء لا مجرد  
 الخلوة وارضاء السر لان من هؤلاء من اختل بها ثم فارقها بلا وطء (واختلف في أم شريك  
 حل دخل بهما مع الاتفاق على القرعة والمستقبله التي جعل سالها فالمعارف باتفاق سبع  
 واثنان على حلف والميتات في حياته باتفاق أربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشر  
 التسع المنهورة (واحدة لم يدخل بها) هي أخت الاشعث قبله بنت قيس وهذا كله ذكره  
 المصنف زيادة فيضاح (وروي أنه صلى الله عليه وسلم خطب عدة نساء) غير من ذكرن ولم  
 يعقد عليهن ومترضه وان كان أصل الخطبة لا ضعف فيه نظر الى تعيين الماعدودات وعقدتهن  
 بأعيانهم لا لأصل الخطبة ثم مراده بما يشمل من عرضت عليه وهما ائمة وغرة أئمة  
 عرضت نفسها عليه فهي الواهبة قدم الكلام فيها فادخلها اسمها والاستطهارة على ذلك  
 بترجمة الشامي بكل ذلك فهو آخر لان الشامي أخر الكلام على الواهبة فذكرها مع من



خطيبين فبلغ من ذكره ستة عشر منهن أم شريك الانصارية والدوسية والعلمرية وخولة بنت  
 حكيم وهؤلاء تقدمن في المصنف وأم شريك الغفارية وقال انه لم يختر له هل عقد عليها فتذكر  
 فيمن سبق أو خطبها فتذكر هنا والجندعية وفيها وهم يأتي التسمية عليه لانه مصنف فصار  
 جملة من زاده الشامي على المصنف فبين خطبها امرأتين فقط سأذكرهما ان شاء الله تعالى  
 فاما ان المصنف اقتصر على ثمانية لان الرائدتين لم يشأ عنه ولم يطلع عليها أو لم يرد الحصر  
 اغتافال (الاولى منهن) بن البياينة فيقدر مثله بعد كل من الثانية والثالثة فلا يفيد الحصر  
 في الثمانية ونزل السارح عن زاد المعاد انهن ثنوا ربيع وخين وهم ثنأ من تحرف بوقع له  
 في السامية والمذكور في نسخها الصحيحة زاد المعاد وأما من خطبها ولم يتزوج فتحوا ربيع  
 أو خمس ثم عدهن فلم يتنبه للعدة ووقف مع التصحيف (امراة من بنى مرة) بضم الميم  
 وشذ الراي (ابن عوف بن سعد) اختاف في اسمها كما يأتي قال قتادة وأبو عبيدة (خطبها  
 صلى الله عليه وسلم) منتهيا (الى أبيها) في الخطبة أو ضمنه معنى رفع فعداه بالي  
 أي رفع أمر زوجه اليه فلا يرد أن خطب يتعدى بن (فقال ان بهارصا وهو كاذب)  
 فقال صلى الله عليه وسلم فلتكن كذلك (فرجع فوجد البرص بها ويقال ان ابنها شبيب  
 ابن البرصاء بنت الحرث بن عوف) وجرم به الرشاطي وقال ان شبيب اعرف بابن البرصاء  
 (ذكره ابن قتيبة كما قاله الطبري) الجافظ يحب الدين (وعند ابن الاثير في جامع الاصول)  
 في حرف الجيم (جمرة) بفتح الجيم وسكون الميم والراء كما في التسمية لانه عن أبي بكر محمد بن  
 أحمد المفسد في تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال بل اسمها فرصافة زاد  
 في الاصابة ويقال اسمها امامة (بنت الحرث بن عوف) بن أبي حارثة المري الصعابي  
 (خطبها صلى الله عليه وسلم) من والدها (فقال أبوها) لأرضاه مالك (ان بها  
 سوء ولم يكن بهما شيء) فرجع اليها أبوها وقد برصت) بكسر الراء فتزوجها ابن عمها يزيد  
 ابن جمرة المازي فولدت له شبيباً فعرف بابن البرصاء (وهي أم شبيب ابن البرصاء الشاعر)  
 فعلم من كلام الجاهل تسميتها والجزم بأنهم أم شبيب الذي حكاه ابن قتيبة بلفظ يقال  
 وسبقه الى الجزم بذلك الرشاطي وغيره ونسب عبد الملك النيسابوري أباهما الى جده فقال  
 جمرة بنت الحرث بن أبي حارثة المري فظنهما القطب الحلبي امرأتين قال الشامي وليس بجيد  
 فانهما واحدة بلا شك (الثانية امرأاة قرشية يقال لها سودة خطبها النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكانت مصيبة) أي لها خمسة أو ستة من البنين كما في العيون (فقال  
 أخاف أن بضغو) بضاد وغين مجتمعين (صيتي أي يضجوا) بصيحوا (ويكوا عند  
 رأسك فداها وترضكها) أخرج ابن منده وغيره من طريق عبد الحيد بن مهران عن  
 شهر بن حوشب عن ابن عباس قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج سودة  
 القرشية وكانت لها أولاد فقاتلها أحب البرية الى وان لي صبية وأكره أن يتضاغوا عند  
 رأسك فقال صلى الله عليه وسلم خير نساء ركني الا بل نساء قريش أحسناء على ولدني صغره  
 وأرعاء ابعلى في ذات يده وأصله في البخاري من وجه آخر لكن لم يسمها (الثالثة  
 صفية بنت بشامة بفتح الموحدة وتحفيف الشين المججمة) تبعه على هذا قوله الشامي

لأنه مقتضى كلام الحافظ في التبيين خلاف قول البرهان بشدة المجهمة ولم أراه ينصرف  
 إلا أنه مقتضى كلام ابن ماكولا وهو ابن فضال بنخس النون وسكون المججمة من بنى العبد ابن  
 عجم وروى ابن سعد بن ضعف عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم خطبها و (كان أصحابها  
 في سبي فخبرها بين نفسه الكرعة وبين زوجها) فقال ان شئت أنا وان شئت زوجك  
 (فاختارت زوجها) فقالت بل زوجي فأرسلها ألعن أبو عجم (الرابعة ولم يذكر اسمها قبل أنه  
 صلى الله عليه وسلم خطبها فقالت أستاذ امرأتي فلقبت بأباها فأذن لها فعدت إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال لها فدا الصغرى الحافا) أي اتخذنا امرأة (غيرك) إنما بان تزوج غيرها  
 أو استغنى بواحدة ممن عنده كفى بالعفاف وهو كل نوب يغطي به عن المرأة لنسبة اتصالها  
 بالرجل كاتصال النوب به أو لأنها نسبه بمنهاله من الفواحش كما يسترا النوب صاحبه  
 (الخامسة أم هانئ) بنون فمزة متونة (فاختة) على الأشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل  
 رمل وقيل حمالة وقيل عاتكة (بنت أبي طالب أخت علي) أمير المؤمنين شقيقته روت  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في الكتب الستة وأما في البخاري حديثان  
 قال الترمذي وغيره وعاشت بعده على (خطبها صلى الله عليه وسلم) من نفسها (فقالت  
 اني امرأة مصيبة واعتذرت إليه) وعند ابن سعد بن ضعف صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بارسل الله أنت أحب إلى من سبي وبصري وحق الروح عظيم فأخشي أن أضيع حق  
 الروح (فعدوها) وروى الطبراني برجال ثقات عن أم هانئ قالت خطبني صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقلت مالي عندك رغبة يا رسول الله ولكن لا أحب أن أزوج وبني صغار فقال صلى الله  
 عليه وسلم خبرنسا ركن الابل نساء قريش أحشاء على طفل في صغره وأرعاء على رجل  
 في ذات يده وذكر ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال خطب صلى الله  
 عليه وسلم إلى أبي طالب أم هانئ وخطبها هبيرة فزوج هبيرة فعاتبه صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا ابن أخي أفاذا صاهرنا إليهم والكرهم يكافى الكرم ثم ترق الإسلام بين أم هانئ  
 وهبيرة فخطبها صلى الله عليه وسلم فقالت والله اني كنت أحبك في الجاهلية فكيف  
 في الإسلام ولكني امرأة مصيبة ما كره أن يؤذوك فقال خير فصار ركن الابل الحديث  
 وذكر ابن سعد عن أبي صالح ولاها أنه صلى الله عليه وسلم خطبها فقالت اني امرأة  
 مومنة فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال أما الآن فلا لأن الله أرسل عليه وبنات  
 عمك اللاتي هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه  
 عن ابن عباس عن أم هانئ خطبني صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني فأرسل الله أما  
 أسألك إلى قوله اللاتي هاجرن معك فلم أكن أسأل له لاني لم أهاجر وأخرج ابن أبي حاتم  
 عنها قالت نزلت في هذه الآية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك  
 اللاتي هاجرن معك أراد صلى الله عليه وسلم أن يتزوجني فنهى عني إذ لم أهاجر (السادسة  
 ضباعة بضم الضاد المججمة وتحقيف الموحدة وبالعين المهملة بنت عامر بن قريط بضم  
 الفاف وسكون الراء وبالطاء المهملة) ابن سلمة بن بشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
 معدصعة أسلت قديما بمكة وهاجرت وكانت من أبجل نساء العرب وأعظمهن خلفا

واذا جلست أخذت من الأرض شيئا كثيرا وتغطى جسدها مع عظمه بشعرها وأسندت  
 ابن الكلبى في الأنساب عن ابن عباس أنها كانت تحت هود بن علي الحنفي فمات عنها  
 فترجها عبد الله بن جدعان فلم يبق بخاطرهما قسألته طلاقها ففعل بعد أن سألها أنها  
 أن تزوجت هشام بن المغيرة المخزومي ففكر مائة ناقة سودا لخطوق وتغزل خيطا عتيدين أخشبي  
 مكة وتطوق بالبيت عربانة فترجها هشام ويحرجها المائة ناقة وأمر تسامى المغيرة بغزل  
 خيط ومده بين الأخشبيين وأمر قريشا فأخلاوها البيت قال المطلب بن أبي ذؤاعة  
 السهمي - وكان له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت أنا ومحمد ونحن غلامان  
 واستصغرونا فلم نغسح ففطننا إليها فلعلت ثوبا قويا وهي تقول  
 اليوم بيد وبعضة أوكله \* وما بدامنه فلا أحله

حتى نزع ثيابها ثم فشرت شعرها على ظهرها وبطنها فماتت من جسدها نسي وطيفت  
 وهي تقول الشعر وولدت له سلمة وكان من خيار المسلمين فلما مات هشام وأسست هي وهاجرت  
 (خطبها صلى الله عليه وسلم إلى ابنها سلمة بن هشام) بن المغيرة المخزومي من السابقين  
 استشهد بمرج الصقراء سنة أربع عشرة عند ابن سعد أو بأجناد بن عند غيره وصوب  
 (فقال حتى أسماها) في حديث ابن عباس المذکور فسال سلمة يا رسول الله  
 ما علمك مدفع أذا أسماها قال نعم فأتاها فقالت الله في رسول الله تسامى في ابنتي  
 أن أحضر مع أزواجه أرجع إليه فقل له نعم قبل أن يبدوله (فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم  
 أنها قد كبرت) في حديث ابن عباس وكان قد قبل له وقد ولي سلمة أن ضباة ليست كما عهدت  
 قد كثرت غضن وجهها وسقطت أسنانها من فيها (فلما عاد ابنها وقد أذنت له) وأخبره  
 سلمة بما قالت (سكت عنها صلى الله عليه وسلم فلم يكن لها) رضى الله عنها (السابعة امامة  
 بنت حنيفة بن عبد المطلب) في اسمها سبعة أقوال امامة وعمارة وسلي وحائشة وفاطمة  
 وأمة الله وبعلى وكنيتها أم الفضل حكاه في التوضيح (عرضت عليه صلى الله عليه وسلم  
 فقال هي ابنة أخي من الرضاعة) روى الشيخان واللفظ لمسلم عن ابن عباس أن علي بن أبي  
 طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تترج ابنة حمزة قال أنها ابنة أخي من الرضاعة  
 ولسعيد بن منصور فأنما من أجنس قتاة في قريش قال العلماء وأعل عليا لم يكن علم  
 أن حمزة رضى عنه صلى الله عليه وسلم أو جوزا لخصوصية (النامنة حمزة) بفتح المهملة  
 والزاى المشددة وهما تأنيث (بنت أبي سفيان) صخر بن حرب حمزة في رواية مسلم  
 والتسائي وصوبه أبو موسى المديني وقال ابن عبد البر أنه الأشهر وفي رواية للحميدي  
 وأبي موسى المديني درة بضم المهملة وشدة الراء قال الحافظ وأعل أحد الاسمين كان  
 لقبها لها والحفوظ أن درة بنت أبي سلمة وفي رواية الطبراني تسمية بنت أبي سفيان حمزة  
 وجرم به المندري (عرضتها أختها أم حبيبة عليه صلى الله عليه وسلم فقال أنها لا تحل لي)  
 روى الشيخان أن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله أنك أختي زاد مسلم حمزة بنت أبي سفيان  
 فقال أوتحين ذلك فقلت نعم أنت لك بمخاية وأحب من شاركني في خبر أختي فقال صلى الله  
 عليه وسلم أن ذلك لا يحل لي قلت فأنما حدثت لك تريد أن تتكبح بنت أبي سلمة فقال لو أنهم لم تكن

رئيسي في جري ما استل على انما لا ينهني من الرضاعة ارضعني واباسلة نوية فلا تعرض  
 على بنا نكت ولا اخوانك فتقوله (لكان اخنأ أم حبيبة تحت النبي صلى الله عليه وسلم)  
 فعيل من المصنف اقوله لا تحمل لي أي لما فيه من الجمع بين الاختين لامن لسط النسوة كما طه  
 من تعسف توجيه كونه لم يقل يتحق وقد أقاد حديث الصحيح أن أم حبيبة طنت أن ذلك  
 من خصائصه بدليل ايراد حاربيته (وقيل تزوج عليه الصلاة والسلام المندعية  
 بضم الجيم وسكون المون وضم الدال) الموهلة (وبالعين الموهلة امرأة من جدع) بطن  
 من ليت (وهي ابنة جندب بن شمرة ولم يدخل بها) فان صح فتدكر فحين تقدم قبل  
 لافين خطبتن (و) لكن (أذكره بعض الرواة) وقد زيد في خطبها حبيبة بنت سهل  
 ابن نعلبة الانصارية هم أن يتزوجها ثم تركها ورواه ابن سعد عن عمرة وثعامة ولم يسم أبوها  
 من سبي بني العنبر كانت جسيمة عرض عليها صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها فلم تلبث أن جاء  
 زوجها ذكره اللباغ في ذيل الاستيعاب هذا ما زاده الشامي على المصنف في المخطوطات  
 وتردد في أم شريك العنبرية هل هي مخطوبة فقط فتذكر هنا أو عقد عليها فتذكر فيما قبل  
 وأما خولة بنت حكيم التي قيل اسمها الواهبة نفسها فتقدمت في المصنف فلان ذكر في المخطوطات  
 فقول الشارح انه زاد خاصه ولان الشامي عم التبرجة فحين خطبها ومن عرضت نفسها ومن  
 عرضت عليه وقد تقدم التنبه على هذا (فهؤلاء النسوة الثلاث ذكرانه صلى الله عليه وسلم  
 تزوجهن أو خطبتن أو دخل بهن أو لم يدخل بهن أو عرضن عليه) وهذا ظاهر في أنه أواد  
 المصنفين ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله أعلم

• ذكر سرار به صلى الله عليه وسلم •

(وأما سرار به) بمقتضى الباء وسنة هاجع سرية بضم السين وكرسر الرا المشددة ثم  
 تحتية مشددة مشتقة من السرور وأصله من السر وهو من أسماء الجماع سميت بذلك لانها  
 بكنم أمرها عن الروجة غالبا وسميت سريها جريا على المعتاد من تعبير الدب للفرق بينها  
 وبين الحرة اذا نكحت سرا وقال الاسمعي مشتقة من السرور لان مالكها يسرتم اسمها  
 يساري روى أبو داود في مراسله عن قواعليكم بأتهات الاولاد ورواية بالسراري  
 فانهم مباركات الارحام وفي كامل أبي العباس عن عمر من قوله ليس قوم أكبر من  
 اولاد السراري لانهم يجتمعون عز العرب ودهاء العجم يريد اذا كن من العجم (ف قيل  
 انهن أربعة) وبه جرم أبو عبيدة وقال قتادة ثمان (مارية القبطية) نسبة الى القبط  
 نصارى مصر قال الواقدي كانت منهن من كورة النمامق معبد مصر وكانت بيضاء  
 جسيمة وسمي بفتح الموهلة وسكون الما وتون قال البيهقي كانت مدبنة قال  
 في الفتح وهي الآن كهر من حمل انصب بالبر الشرقي من الصعيد في مقابلة الاشموين  
 وفيها آثار عظيمة باقية انتهى قال البلاذري وأمهات الروم ابن سعد عن عائشة  
 ما غرت على امرأة الادون ما غرت على مارية وذلك أمها بعدة جسيمة فأعجب بها صلى  
 الله عليه وسلم وكان ابنها أولادها فكانت عائمة الليل والنهار عندها ثم ولها  
 الى العالمة وكان يختلف اليها هناك فكان ذلك أشد علينا (نت شمعون بنغ الشين

الممجة) وسكون الميم وبالعين المهملة وقبل باهما الهما وقبل باهما هما واقترع عليه الحافظ  
 في التبصير ولم يرجح في الاصابة شيئا كذلك قال الشاشي والذي في التبصير أنها هوان  
 الشين واحمال العين وأما الذي ذكره باهما هما فأنما هو والدي بحالة العصابي ونصه  
 في حرف الشين الممجة شعرون الضميمة روق وما ربه بنت شعرون أم إبراهيم بن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم قال ويحتمل أبو رجالة العصابي شعرون قال ابن يونس بغين معجمة  
 أضح انتهى هذا ولم أجده في الاصابة تعرض لضبط لافي ترجمتها ولا اسمها ولا أختها  
 ولا ما بوز (أهداهما له) كما رواه ابن سعد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة  
 قال بعث (المقوقس) لقب واسمه جريح بن مينا (القطبي) في سنة سبع من الهجرة  
 تكلم في نفس رواية ابن سعد (صاحب مصر والاسكندرية) ما تبعه على نصرانيته  
 وذكره ابن منبده وأبو نعيم وابن قانع في العصابة فغلطوا هم (وأهدى معها أختها  
 سيرين بكسر السين المهملة وسكون المثناة الضمية وكسر الراء) فبما فنون وروى ابن عبد  
 الحكم أن المقوقس لما وصله كتاب المصطفى قال أنا نجد من نعتيه أن لا يجمع  
 بين أختين ويفعل الهدية لا الصدقة وجلساؤه المساكين فلم يجد في مصر أحسن  
 ولا أجمل من مارية وأختها (أهداهما) (وخصيا يقال له ما بوز) بهم ألف فوحدة  
 خفيفة مضرومة فواو ساكنة فراء ويقال ها بوا بدل الميم وبغير راء في آخره كما في الاصابة  
 زاد ابن سعد في هذه الرواية وكان شيخا كبيرا أخا مارية وروى ابن شاهين عن عائشة والبرار  
 عن علي أنه ابن عم مارية والطبراني عن أنس كان نسبها الهاشمي وأسلم وحسن إسلامه وكان  
 يدخل على أم إبراهيم فرضي له مكانه منها أن يحب نفسه فقطع ما بين رجله حتى  
 لم يبق له قليل ولا كثير ولا منسافة فقد تكون الاخوة لأم أو أطلقت مجازا عن القرابة فلا  
 ينافي أنه ابن عمها كما أنه لا ينافي بين كونه أهداه خصيا وبين كونه يحب نفسه لاحتمال  
 أنه أهدى فاقد الخصيتين مع بقائه الذكر وهو الذي قلعه (وألف منقال ذهب وعشرين  
 ثوباً لأمير قباطي مصر وبغلة شهباء وهي دلدل) بدلين سهولتين ولامين (وجاراً أشهب  
 وهو عقير) بعين مهملة (ويقال يعفور) ويقال الذي أهدى يعفور فروة بن عمرو ويقال هما  
 واحد ويحتمل المصنف (وعسلا من غسل بينهما) وعند ابن سعد وبعث بذلك كله مع حاطب بن  
 أبي بلتعنة فعرض حاطب على مارية الاسلام ورغبها فيه فاسلحت وأسلت أختها وأقام الخصي  
 على دينه حتى أسلم بالمدينة في عهدده صلى الله عليه وسلم (فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم  
 العسل ودعا في غسل بينهما بالركن) فلم تزل كثيرة العسل حتى الآن (قال ابن الأثير وبها  
 بكسر الباء) الموحدة (وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في غسلها والناس اليوم يقتحمون البلاء انتهى) وعلى الفتح اقصر البرهان مع القصر وفي  
 حواشي الصحاح لابن بري أن الكسبر والفتح لغتان سمعوا عثمان ومثله في لسان العرب وعند  
 أبي الفاسم بن عبد الحكم أن المقوقس بعث اليه أيضاً مال صدقة ودعاه جلا عاقلاً وأمره  
 أن يتنظر من جلساؤه والى ظهوره هل فيه شامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك وقدم الهدية  
 وأعلمه أنها هدية والمدقة وأعلمه فقبل صلى الله عليه وسلم الهدية ورد الصدقة ولما نظر

الى مارية واخذها ابجسته وكره ان يجمع بينهما (فذهب النبي صلى الله عليه وسلم سير بن  
 سلمان بن ثابت وهي أم عبد الرحمن بن حسان) يقال انه ولد في عهد النبوة وذكر ابن  
 حبان في ثقات التابعين وقال مات سنة أربع ومائة وقاله خليفة والطبري واستبعده  
 ابن عساکر وعند ابن سعد وكانت مارية مضافا لجدلة فآثر لها صلى الله عليه وسلم في العائنة  
 وكان ياتوها بملك اليمين وضرب عليها مع ذلك الحجاب فحلت منه ووضعت في ذي الحجة  
 سنة ثمان (ومارية هي أم ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم) وذكر الواقدي  
 أن أبا بكر كان يثق عليها حتى توفي ثم عمر حتى توفيت (ومات مارية في خلافة  
 عمر رضي الله عنه سنة ست عشرة ودفنت) قال الواقدي فكان عمر يحضر الناس  
 لشه ودهانهم صلى عليها ودفنها (بالبيع) وقال ابن مندة ماتت سنة ثمان عشرة  
 ومن مشايخها الشريفة أن الله عزها وقريبها وأرسل في شأنها جبريل روى الطبراني عن  
 ابن عمر قال دخل صلى الله عليه وسلم على مارية وهي حامل بابراهيم فوجد عندها  
 لبيبا لها فوقع في نفسه شيء فخرج فلقبه عمر فعرف ذلك في وجهه فساله فأخبره فأخذ عمر  
 السيف ثم دخل على مارية وقربها عندها فأهوى اليه بالسيف فكشف عن  
 نفسه فرآه جبريل بالسيف بين وجهه شيء فخرج عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره  
 فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل أتاني فأخبرني ان الله تعالى قد عزها وقريبها  
 مما وقع في نفسي وان في بطنها غلاما مني وانه أشبه السامري وأمرني أن أحبه ابراهيم  
 وكان أبا ابراهيم وأخرج البرزاور والضياء المقدسي في صحيحه عن علي قال كثر الكلام على  
 مارية في قبلي ابن عمر لما كان يزورها فقال صلى الله عليه وسلم خذ هذا السيف فان  
 وجدته عند حافاته فقتلته فقلت يا رسول الله أكون في أمر كالكلمة لا يشفي شيء حتى  
 أمضي لما أمرت به أم الشاهديري ما لا يرى الغائب قال بل الشاهديري ما لا يرى الغائب  
 فأقبلت من رخصا السيف فوجدته عندها فأخبرته السيف وأقبلت نحوه فعرف  
 اني أريد مفرق فتدله ثم رمى بنفسه وماله على قضاه ثم رقع وجهه فاذا هو أجب أمسح  
 ماله دليل ولا كبر فقهت السيف ثم أقبته صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي  
 بصرف عنا أهل البيت ورواه مسلم عن أنس أن رجلا كان يتهم بأنم ولده صلى الله  
 عليه وسلم فقال له لي اذهب فأضرب عنقه فأتاه فاذا هو في ركة تير دفن فقال له اخرج  
 فخرج فشاو له فله فاذا هو محبوب ليس له ذكر فكف عنه ثم أخبره صلى الله عليه وسلم قال  
 في الامامة ويجمع بين قصتي عمر وعلي يا حقا قال أن عمر مضى اليه اسابعا غضب خروجه صلى  
 الله عليه وسلم فلما رآه يجيبواطمأن قلبه وتشاغل بأمر ما وتراخى ارساله على قتيلا بعد  
 وجوهه صلى الله عليه وسلم الى مكانه ولم يسمع بعد بقصة عمر فلما جاءه على وجهه الخصى  
 قد خرج من عندها الى الحل بتره في الماء فوجدته ويكون اخبار عمر وعلي معا أو أحدهما  
 بعد الاخر ثم نزل جبريل بعاهوا كدم من ذلك انتهى (و) السابعة (وبجامة) وقبل  
 اسمها اربعة بالتمغير كافي الامامة (بفت شغون) بجمتين ابن زيد بن عمرو بن قنافة بالشاف  
 أو حنافة بالشاء الجمجمة (من بني) عمرو بن (قريظة) في قول ابن اميئ (وقيل من بني

قوله كالسكة هكذا في بعض  
 المسح وفي بعضه كالسكة باللام  
 ولجوزها

النضير) وبه جزم ابن سعد فأنزلوه فكانت متروجة رجلا من بني قريظة يقال له الحنكم  
وصدريه في الإصباة واقتصر عليه في العيون فقوله (والاقل أظهر) فيه نظر لكونها  
كانت متروجة فيهم فسييت معهم وان كانت نضرية نسباً وبهم سدا يجمع بين القولين  
لكن قول ابن اسحق من بني عمرو بن قريظة يأتي ذلك لظهوره في أنهم منهم نسباً وقد قال  
ابن عبد البر قول الأصبهان قريظة وقبل نضرية قال ابن اسحق نسباً هاصلي  
الله عليه وسلم فأبت الإلهودية فعزها ووجدت في نفسه فينهاه ومع أصحابه اذ جمع رقع  
فعلن خلفه فقال ان هذا الثعلبية بن سبعة يبشر في باسلام ربحانة فبشره فسرته ذلك وعرض  
عليها أن يعتمها وترجوها ويضرب عليها الخجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك  
فهو أخف عليّ وعليك فتركها واصطفاها لنفسه (ومات قبل وفاته عليه الصلاة والسلام  
مجرعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت بالبقيع وكان عليه الصلاة والسلام يطؤها  
بلك اليمين) جزم به ابن اسحق ورواه ابن سعد عن أيوب بن بشر (وقبل أعمتها وترجوها)  
أخرجه ابن سعد عن الواقدي من عدة طرق (ولم يذكر ابن الأنثري غيره) لقول الواقدي  
انه لا ثبت عند أهل العلم أخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده عن عمر بن الحنكم قال كانت  
ربحانة عند زوج أبا يحيى وكانت ذات جمال فلما سييت بنو قريظة عرض السبي عليه صلى الله  
عليه وسلم فزها ثم أرسلها إلى بيت أم المندريت فبس حتى قتل الأسرى وفرق السبي فدخل  
عليها قالت فاختبأت منه حياء فدعاني فأجلسني بين يديه وخبرني فاختبرت الله ورسوله  
فأعقني وتزوج بي فلم تزل عنده حتى مات وكان يستكثر منها ويعطيها ما سأله وقال ابن سعد  
أخبرنا محمد بن عمر حدثني صالح بن جعفر عن محمد بن كعب كانت ربحانة مما أفاء الله على  
رسوله وكانت جميلة وسمية فلما قتل زوجها رقت في السبي فخيرها صلى الله عليه وسلم  
فاختارت الاسلام فأعتمها وترجوها وضرب عليها الخجاب فغارت عليه غيرة شديدة  
فطلقها فشق عليها ذلك وأكثرت البكاء فقرأ جمعها فكانت عنده حتى ماتت قبله \* تنبيه \*  
وقع في العيون أن ربحانة هذه ابنة شمعون مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال  
الحافظ السخاوي في كتابه الفخر المتوالي بن انتساب للنبي من الخدم والموالي شمعون  
والدسرية النسبي صلى الله عليه وسلم ذكره الدميري تبعاً لغيره قال السامري وهو وهم  
بلاشك فانهم من قريظة أو النضير أو ربحانة المذكوون في الخدم أزدي أو أنصاري  
أو قرشي وجمع بين الأقوال بأن الأنصار من الأزد ولعله خالف بعض قرشي وأما والدر ربحانة  
السرية فلم يقل أحد انه أزدي أو أنصاري أو قرشي وهو من بني إسرائيل ولا قال أحد  
انه أسلم ولانه خدم النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير الذي ذكره قطعا  
انتهى وهو تعقب جيد (و) الثالثة أمة (أخرى) قال في التور لا عرف اسمها وفيه  
تقصير في الإصباة نفيسة جارية زين بنت جحش وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم  
لما رضى عليها بعد الهجرة ماها أحمد بن يوسف في كتاب أخبار النساء انتهى  
(وهبته له زين بنت جحش) لما هجرها لولها في صنعية الإلهودية ذا الخجة والمحرم  
وصفر ثم رضى عن زين ودخل عليها في شهر ربيع الأول الذي قبض فيه فقالت

ما أدري ما أجزئك به قوهبتم إليه ذكره أبو عبيدة معمر (الرابعة) قال البرهان أيضا لأعرف اسمها (أصلها في بعض السبي) قال أبو عبيدة وكانت جميلة فكداهنساؤه وحفن أن تقلمن عليه

• (المصل الرابع في أعلامه وسماته واشتورته من الرضاعة) صفة كاشفة لالاحترار اذ ليس له اخوة من النسب قال الواقدي المعروف عندنا وعند أهل العلم أن عبد الله وآمنه لم يلد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجذانه) من قبل أبيه (قال صاحب ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى) هو الحافظ المحب الطبري شير التصانيف (كنهه صلى الله عليه وسلم انشأ شعر عابثا نوعا من المطلب) قيد به دفعات وهم الجواز وهو اطلاق العلم على عم الأب وعم الجد (أبو عبد الله ثالث عشرهم) يفتح الشاء المثلثة لانه مركب مع عشر ولا يجوز جمعه على الاعراب كما قاله الدماميني وأطال في بيانه وأتمها ثم شتى كما استراه (الحرث) أكبر ولد أبيه ويه كن يكنى وشهد معه حفر زمزم ومات في حياة أبيه ولم يدرك الاسلام وأمه صفية بنت جندب قال في الاصابة زعم ابن أبي حاتم أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على بعض أعمال مكة وولاه الشيخان وعثمان مكة ثم انتقل الى البصرة فمروهم فيه وهما شيعة هذه الترجمة لحفيد الحرث بن نوفل بن الحرث أما هونيات في الجاهلية وأولاده أبو سفيان ونوفل وربيعة والمغيرة وعبد الله كلهم صحابة (وأبو طالب) كنى باسم أكبر ولده وهم طالب فعقبيل جده فرفعلى وكل أكبر من يليه بعشر سنين وأختهم أم هانئ قبل وجمانة أخت لهم ثمانية وأسلموا كلهم الا طالبا فثلاث كافرا والصحيح أن أبا طالب وأمه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة أنه مات مسلما ونسكوا بأشعاره وأخبار رافضة تكفل بردها في الاصابة (واسمه عبد مناف) قال في الاصابة على المشهور وقال في الصحيح عند الجميع وشذ من قال عمران بل هو قول ياطل نقله ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض فقال انهم زعموا أنه المراد بقوله تعالى وآل عمران وقال الحاكم أكثر المتقدمين على أن اسمه كنته انتهى أى ضمنى ولده حين ولد بجايواحق اسم أبيه على ذا القول (والربيع) يفتح الراء وكسر الباء عند البلاذري وحده والباقيون على ضم الراء وفتح الباء قاله في الزهر الياسم ونقله النسخة هذا وفي حفر زمزم فحجب ما في الشرح (ويكنى أبا الحرث) وهو وأسن من شقيقه عبد الله وأبى طالب كان شاعرا شريفا رئيس بني هاشم وبني المطلب وأحد ككهم قريش وكان داعقا ونظروا لم يدرك الاسلام وبنائه ضياعة وصحية وأم الحكم وأم الزبير لهن صحبة وابنه عبد الله يت يوم حنين واستشهد بأجناد بن سنة ثلاث عشرة بعدما يلي بها بلاء حسنا (وحزرة والعباس) السيدان الا في ذكرهما (وأبولوب) وأمه لبنى بنت جابر بكسر الجيم كما جزم به في الروض قبيل المولد يسير ولم يذكره الامير ولا من تبعه (واسمه عبد العزى) كما أبو يثلك الحسن وجهه قال السهيلي مقدمة لما يصير اليه من اللهب وكان بعد رسول البصرة فيه لا يشك مؤمن أنه من أهل النار بخلاف غيره من الكفار فان الاطماع لم تقطع من اسلامهم وحب ولده عتبة ومعتب وبناتى حنين ولا خنت مادرة صحية وعتبة قتله الاسد كما مر وبعضهم يجعله





والزبير وعقيل ومحمد وله من الابات أمانة وقيل في اسمها عمارة لكن قال الخطيب امرؤ  
الواقدي بهذا القول واعمارة ابنه لانيته وفي العيون وله أيضا ابنة تسمى أم الفضل  
وابنة تسمى فاطمة ومن الناس من يعدّهما واحدة وفي الاصابة فاطمة بنت حمزة أمتها سلمي  
بنت عيس قال ابن السكن تكنى أم الفضل وفي أم الفضل وقال الدارقطني يقال لها أم أيها  
نم ترجم في الكنى أم الفضل بنت حمزة وروى عنها عبد الله بن شذاد فنجيب قول الشامي  
كان له ذكران عمارة وبعل وأثنى وهي أمانة وولد حمزة قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
بستين وقيل أوبع كما في الاصابة وبالثاني جزم الحاكم ولا يرد بأن نويصة أرضعتها لانه  
في زمانين كما ذكره البلاذري (وفي معجم البغوي) الامام أبي القاسم الكبير الحافظ  
المتقدم على يحيى السندي أي كناه المراف في الصحابة وكذا في معجم الطبراني  
(أنه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه مكتوب) اكده بالقسم وان  
واللام ايذانا بفتح كونه مكتوبا (عند الله عز وجل في السماء السابعة حمزة أسد الله  
وأسد رسوله) أي شجاعا بالقسم في الشجاعة الغاية القصوى يتصرف لله ولرسوله وأضيف  
لله لان العادة اضافة الخارق للعادة له سبحانه على نحو قوله وروى الحاكم  
حشام أناني جبريل فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات المسبح أسد الله  
وأسد رسوله (وكان اسلامه في السنة الثانية من المبعث) كما صُدّريه في الاستيعاب  
وبه جزم في الاصابة (وقيل في السادسة بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الوجود)  
قاله العتقي وابن الجوزي (وقبل قبل اسلام عمر ثلاثة أيام) قاله أبو نعيم وغيره  
واسلام عمر في السادسة أو الخامسة فان قالوا به غير ما قبله والواقفة وتقدم قصة  
اسلام حمزة في المقصد الاول وكان أعزفتي في قريش وأشد شكية فكفت قريش  
منه صلى الله عليه وسلم بهض ما كانوا يخالون منه خوفا من حمزة وعلمائهم أنه يمنع  
ولا زمر نصر المصطفى وهاجر معه (وشهد بدرا وقتل به عتبة بن ربيعة مبارزة قاله  
موسى بن عقيبة وقيل بل قتل) أثناء (شبهة بن ربيعة قاله ابن اسحق) وتقدمت  
القصة في الفقرة وقيل أيضا طعيمة بن عدي (وأول راية عقد لها عليه الصلاة  
والسلام لاحد من المسلمين كانت حمزة وأول سرية بعثها) كانت له كما جزم ابن عقيبة  
وأبو معشر الواقدي وابن سعد في آخرين وصححه ابن عبد البر (وقال عليه الصلاة  
والسلام خير أعمامى حمزة) لاسلامه مع السابقين الاولين ومبايعته في نصر الدين وعنده  
الطبراني من مرسل عمر ابن اسحق أن حمزة كان يضائل بين يديه صلى الله عليه وسلم  
بسيقين ويقول أنا أسد الله وأسد رسوله ويقال انه قتل بأحد قبل أن يقتل أكثر من  
ثلاثين نفسا وهذا ان صح لا يعارضه أن قتل أحد من الكفار ثلاثة وعشرون رجلا لانه  
لا يلزم من معرفة أسماء المقتولين على التعيين أن يكونوا جميع القتلى (رواه الحافظ)  
أبو القاسم بن عساكر (الدمشقي) وكذا أبو نعيم من حديث عبد الرحمن بن عابس  
ابن ربيعة عن أبيه ورواه الديلمي عنه بامط خيرا اخو في علي وخير أعمامى حمزة (وروى

ابن السري) بفتح المهملة وكسر الراء (مرفوعا سعيد) وفي رواية خبر (الشهداء)  
 زاد الديلمي عن جابر عند الله (يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) وأبعد المصنف التبعة  
 في العز وبقية المشاهير فقد رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس والطحاني عن ابن مسعود  
 والحاكم وأبو الطيب والضياع المقدسي والديلمي عن جابر وزادوا ورجل قام إلى امام جابر  
 فاحرمه ومنه ما يقتل ورواه الطبراني في الكبير عن علي بن إدريس الزبادة والقول بأن سعيد  
 الشهداء هيا بيل أو سعيد النجار ان محمدا لا يعارض هذا لان المراد من غير هذه  
 الامة معلوم فضلا عن حمزة سعيد الشهداء مطلقا (وذكر) أي روى الحافظ العلامة  
 أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الاصبهاني (السناني) بكسر السين المهملة  
 وفتح اللام ثم جاء كضبطه في التبصير وغيره نسبة إلى حمزة أحمد الملقب سلطنة ومعناه  
 الغليظة الشفة قاله الذهبي وغيره فكان أو حمزة زمانه في الحديث وأعلمهم بقوانين  
 الرواية فأقد حافظا منقنا بتأدينا خبرا مات يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست  
 وسبعين وخمس مائة (عن بريدة في) تفسير (قوله تعالى ياتها النفس المطمئنة قال  
 حمزة بن عبد المطلب) وأخرج ابن أبي حاتم عن بريدة باللفظ قال نزلت في حمزة وأخرج  
 عن ابن عباس أنها نزلت في عثمان لما جعل يثر رومة سقاية للناس ولما سافاة فقد  
 يكونان معا سبب نزولها (وعن ابن عباس في) قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه)  
 قتل في سبيل الله (قال حمزة) أي منهم ومنهم أنس بن النضر عم أنس بن مالك  
 كما في مسلم (واستشهد في رقعة أحمد قتل وحشي) كافي البخاري من حديثه  
 ومزت القصصة في الغزوة (وعن سعيد بن المسيب) أنه (كان يقول كنت أحب لقائل  
 حمزة كيف ينجو) من شيء يعاقب عليه مع أنه ولو أسلم وهو يجب ما قبله قد قال له صلى  
 الله عليه وسلم لما أسلم غيب وجهك عني وذلك مؤذن بأنه لا يمان عما يعاقب عليه  
 (حتى أنه مات غريبا في النحر زواه الدارقطني) بسند (على شرط الشيخين) فلا شك  
 في صحته عن سعيد (وقال) عبد الملك (بن هشام) في السيرة في غزوة أحد  
 (بلغني أن وحشي لم يزل يحد في النحر) مرة بعد مرة (حتى خلع من الديوان) ديوان  
 الجند المعتمد للقتال مع أنه له قوة ومعرفته بالحرب لأنه لما كان شربا المنافي للمتقين  
 عوقب بخلعه من الديوان (فيكون عري يقول لقد علمته أن الله لم يكن يسدع قاتل حمزة)  
 بلا عقوبة فابتلاه بشرب الخمر وإقامة حد دمه عليه فان قيل الاسلام يجب ما قبله  
 كما في الحديث وقال تعالى قل للذين كفروا ان يتهوا يغفر لهم ما قد سلف  
 فكيف يعاقب بما فعله قبله ويتعجب سعيد من تخاته ويقول عمر ذلك أجاب شيخنا  
 بأن الاسلام يكفر الذنوب السابقة عليه ثم قد يحسن اصحابه فيجوز عليه عن  
 الذنوب بعده وقد يكون فيه شيء ولو بسبب ما سبق في الكفر فيقع معه في ذنوب  
 تنقض ترتب عقوبة عليه في الدارين وهذا لما كان جرمه عظيما ولم يربعد اسلامه  
 ما يستدعي أنه حصل له ما يوجب عقوبة فيوهم أنه عفا عنه ما حصل له قبل الاسلام وحفظ  
 فيما بعده فتعجب من ذلك انتهى (ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قبله كي

فلم أر أي ما مثل به شوقي) بفتح الميم وكسر الهمزة وفخها قال الفاسوس كنع وشرب وسمع  
 نزلد البكاء في صدره (وعن أبي هريرة وقف عليه الصلاة والسلام على حجرة وقد قتل  
 ومثله) بضم الميم وكسر الميم مخففة وتشدد لا رادة التكثير أي جدد أخاه  
 وأدناه ودفن من كبده كما مر (فلم يرتظروا كان أوجع لقلبه منه يرواه أبو عمر) بن عبد البر  
 (والملص) بضم الميم وفتح الميم وكسر اللام التقيلة وسهله محمد بن عبد الرحمن بن  
 العباس أبو طاهر الذهبي البغدادي الثقة المكثر الصالح (وصاحب الصدقة) ابن الجوزي  
 (وعند ابن هشام) بلا سند (أنه عليه الصلاة والسلام قال لن أصاب بمثل ذلك أبدا ما وقت  
 موقفا قط أغبطني من هذا) وأثنى عليه وترحم كما مر في أحد (وعند ابن شاذان من  
 حديث ابن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايقات أشد من بكائه على حجرة  
 وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وانصب حتى تنفخ) بفتح النون والشين والفين المجمعين  
 (من البكاء) يقول يا حجة يا عم رسول الله وأسد الله وأسد رسوله يا حجة يا فاعل الحبرات  
 يا حجة يا كاشف الكربات يا حجة يا ذا باعن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني رواية  
 رحمة الله عليك لقد كنت ما علمتك فعولا للخير وصولا للرحم (والنسخ الشهيقي حتى يبلغ به  
 الغشي) وفي النهاية ومقدمة الفتح أنه الشهيقي وعاز النفس الصعداء حتى يكاد يسلع به  
 الغشي وهي أولى لأن الواقع أنه صلى الله عليه وسلم ما بلغ ذلك بل قارب الآن يكون تفسير  
 مراد وتفسير المصنف لاصل المسألة قيل وهذا كان قبل تحريم الشياح بدليل أن نساء  
 الانصار أخذن ينحن عليه من الليلة فنهاهن صلى الله عليه وسلم عن ذلك أخرج الطبراني  
 بسند حسن عن ابن عباس قال أصيب حجرة وحطلة بن الرأب وهما جنب فقال صلى الله  
 عليه وسلم رأيت الملائكة تغسلهما وروى ابن عبد البر عن ابن عباس رفعه دخلت البارحة  
 البعثة فاذا حجرة مع أصحابه (وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى على جنازة كبر عليها أو دعا وكبر  
 على حجرة سبعين تكبيرة يرواه) الحافظ أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي)  
 الكبير (في صحيحه) في الصحابة (وقد روى أنس بن مالك أن شهداء أحد لم يغسلوا ودقوا  
 بدمائهم) وهذا الاختلاف فيه (ولم يعمل عليهم خترجه أحمد وأبو داود) وكذا رواه البخاري  
 عن جابر بن سمرة فهذا ما روى لما روى في حجرة ولحديث أنه صلى الله عليه وسلم صلواته على الميت  
 (فيحمل امر حجرة على التخصيص) أي أنه خصه بذلك فينص من قول أنس وجابر أنه لم يصل  
 على قتلى أحد (و) يحمل أمر (من صلى عليه غيره على أنه جرح حال الحرب ولم يمت حتى  
 انتفت الحرب) فلا منافاة وحل أيضا على أنه دعا لهم كدعائه للميت جمع بين الأدلة (وكان  
 سن حجرة يوم قتل تسعا وخمسين سنة) بناء على القول بأنه ولد قبل المصطفى بأربع سنين بالغاء  
 عام الولادة أو الموت والا كانت ستين لأنه هاجر وهو ابن سبع وخمسين ومات في شوال سنة  
 ثلاث وعلى أنه ولد قبله صلى الله عليه وسلم بستين فكان سنه ثمانيا وخمسين وقول صاحب  
 الاصابة فعماس دون الستين أي على هذا القول الذي صدره (ودفن هو وابن أخته)  
 أمية (عبد الله) بالتكبير (ابن جحش في قبر واحد) كما في البخاري عن جابر وقال كعب  
 بن مالك يريته

يكت عيني وحق لها بكاه • وما يغني البكاء ولا العويل  
 على أمد الاله غداة قالوا • لحزة ذاك الرجل القليل  
 أصيب المسلمون به جميعا • هناك وقد أصيب به الرسول  
 أبابعل لك الأركان هدت • وأنت المجاهد البر الوصول  
 عليك سلام ربك في جنان • يخاطبها نعيم لا يزول  
 ألا يا هاشم الأخيار صبرا • فكل فعالكم حسن جميل  
 رسول الله مصطبر كريم • بأمر الله ينطق اذ تقول

في آيات وقال أيضا في قصيدة

ولقد هددت لفقد حزة هتة • ظلت شات الجوف منها زعجة  
 ولوانه فجعت سراء بمشله • رأيت راسي حفرها يتبدد  
 قمر تمسكن في ذؤابة هاشم • حيث التبوذة والتدي والسود  
 والعافر الكوم الجلا اذا غدت • ويح يكاد الماء منها يجمد  
 والتاركة القرن الكمي مجتلا • يوم الكربة والقناتة قصدا  
 وراه يرق في الحسيد كانه • ذوبسدة شتى البرائن أربدا  
 عم النسي محمد وصفيه • ورد الحمام قطاب ذال المورد  
 وأنى المنسبة معاني أسرة • نصر والنبي ومنهم المستشهدة

ورثاه حسنان أيضا بآيات حسنان والله أعلم

ذكر بعض مناقب العباس

(وأما العباس وصفيته أبو الفضل) باسم أكبر أولاده (فأما مثله) بفتح النون  
 وسكون الفوقية (ويقال مثله) بضم النون وفتح المناء وسكون التحتية وهو الذي هاله  
 ابن دريد وجرم به في الروض والاصابة والتبصير قال السهيلي تصغيره واحدة النمل وهي  
 ينض النعام وصفه ابراهيم بن شامة ثلثة (بن جناب) بفتح الجيم وخفصة النون قال  
 فوحدة كما في الاكمال (ابن كلب) كذا في التسخ ومثله في العيون والاصابة والتبصير  
 وقال البرهان صوابه كليب بالتصغير كما في الاستيعاب والاكمال ولبعضهم خبيب بالخاء  
 المعجمة والواحدة (ابن النمر) بالنون (ابن قاسط) ويقال انه أول عربية كست البيت الحرام  
 الديباج وأصناف الكسوة لأن العباس مل وهو صبي فتذرت ان وجدته أن تكسو البيت  
 فوجدته فكست الكعبة (وكان العباس جيل لاوسجا) حسن الوجه فهو وصفه لازمة  
 (أيض له صغيرتان) بالمعجمة عقيصتان (معتدلا) في القامة لا بالطويل ولا بالقصير  
 (وقيل كان طويلا) بضم الطاء أي طويلا روى ابن أبي عاصم وأبو عمر عن جابر أن  
 الأنصار لما أرادوا أن يكسوا العباس حين أمر يوم بدر لم يصلح عليه الا قبض عبد الله بن أبي  
 فكبسه اياه فلما مات عبد الله ألبسه صلى الله عليه وسلم ثوبه وتقل عليه من ريقه قال سفيان  
 قطني أنه مكافأة للعباس أي لالباسه العباس فكأنه توفية حق ديني ثبت له فلا رد أنه  
 كيف يقول ذلك معه مع علمه بكفره وثقافة واهله أراد تخفيف عذاب غير الكافر جزاء لذلك

مادام عليه الفميص وتقدم من يدلك في هلاكه (وولد) العباس (قبيل الدبل ثلاث  
 سنين وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين) وبه جرم في الاصابة (أو ثلاثة)  
 هذا الموافق لولادته قبل القيل بثلاثة ومن لطائف الادب ما رواه ابن أبي عاصم عن أبي  
 وزين والبخاري في مجمعه عن ابن عمر أنه قيل للعباس أنت أكبر والذبي صلى الله عليه وسلم  
 قال هو أكبر مني وأما ولدت قبله (وكان رأساني قريش) مقدماتهم لأنه كان ذارأي حسن  
 جوادا مطعما ومولا للرحم (و) كان موكولا (اليه عمارة المسجد الحرام) فكان  
 لا يدع أحد ابس فيه ولا يقول فيه هجرا وكانت قريش قد اجتمعت وتعاهدت على ذلك  
 فكانوا له عونا وأسارا ذلك اليه كما في السامية ووقع في الاصابة وكان اليه في الجاهلية  
 السفارة والعمارة فان لم يكن معصفا من السقاية لينظر ما هو (وكان مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم العقبة) الثالثة قبل اسلامه (بعقده البيعة على الانصار) السبعة  
 الذين اجتمعوا رضى الله عنهم فأخذ المصطفى العباس معه (وكان عليه الصلاة والسلام ينق  
 به في أمره كله) فكان أول من تكلم العباس وهو أخذ بيده صلى الله عليه وسلم فقال ان سجدا  
 مناجاة قد علمت وقد منعنا من قومنا من هو على مثل رأينا فيه فهو عز من قومه  
 ومنعة في بلده وأنه قد أباي الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له  
 وما نعوذ عن خالعه فأنتم وما نعلمكم وان كنتم ترون انكم مسلموه وشاذلوه بعد الخروج من  
 الان فدعوه فانه في عزه ومنعة من قومه ولده ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
 في انفسنا غير ما تنطق به لقلنا فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحيت الحديث  
 رواه ابن اسحق وضمه ولدا داله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان عبي العباس سامعي عكة  
 من أهل الشرك وأخذني على الانصار وأجارني في الاسلام مؤمنا بالله مصداق في اللهم احفظه  
 وحمله واحفظه ذريته من كل مكروه رواه ابن عساكر من مرسل محمد بن ابراهيم التيمي وكان  
 المراد بجارته في الاسلام ثباته يوم حنين ومسكة البغلة فهذا الدعاء وقع يومئذ وبعده (ولما  
 شدوا وثاقه في اسرى بدر) شدة عمر رجاء اسلامه (سهر عليه الصلاة والسلام تلك الليلة وقيل  
 ما بهر بك يا رسول الله قال) سهرت (لائين العباس) فهو يكسر اللام والجزل كس المذكور  
 في رواية من عزاله المصنف قال ابن العباس قالوا يجب حذف اللام لانه فاعل لعمل  
 مقدر رأى أسهرني (فقام رجل فأرخى من وثاقه) وفي رواية ابن عاتق لما ولي عمر وثاق  
 الاسرى شد وثاق العباس فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يئن فلم يأخذ اليوم  
 فبلغ الانصار فأطلقوه فيحصل أن الرجل لما أرخى بعض وثاقه لم يترك الاين فأطلقه الانصار  
 بالمرّة طلبا لرضاء صلى الله عليه وسلم (ونقل ذلك بالاسرى كلهم) رعاية لاهل ومحافظة  
 على الاحسان المأمورية في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وذلك بأمر المصطفى  
 فتي نفس رواية من عزاله المصنف فأرخى من وثاقه شيئا خال صلى الله عليه وسلم فافعل  
 ذلك بالاسارى كلهم (رواه أبو عمر) بن عبد البر (ومصاحب الصفوة) أبو الصرح بن  
 البلوزي من من شغل سويد بن الاصب في هذه القصة انه حضر يد راعي دين قومه لاسره  
 وأخذ الفداء منه (وقيل) بل أسلم قبل بدولكنه (كان يكتم اسلامه) لانه كان

بهاب قومه وبكره خلافهم وكان ذامال قاله مولاه أبو رافع كبارواه ابن اسحق ولم يذكر  
 مبدأه (وخرج مع المشركين يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم من اتى العباس فلا يقاتله  
 فانه خرج مستكرها) بسين التأكيد أو زائدة (فأمره ~~كعب بن عمرو~~) بفتح العين  
 أبو اليسر بفتحين الانصاري (فقادى نفسه) وابنى أخويه عقيل بن أبي طالب  
 ونوفل بن الحرث بأمره صلى الله عليه وسلم كبارواه ابن اسحق بسند حسن (ورجع  
 الى مكة) فأقام بها على سقايته والمصطفى عنه راض (وقيل انه أسلم يوم بدر) لما قال  
 لاهم ما نى حين أمره بالفساد تركنى فقير قربش ما بقيت فقال صلى الله عليه وسلم  
 فأين الذهب الذى دفعته الى أم الفضل فقال وما يدريك قال أخبرنى ربي فأسلم وظاهره  
 أنه لم يخف اسلامه فله ان صح أظهره للمصطفى وأخضاه عن قومه (ثم أقبل الى المدينة  
 مهاجرا فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواب) بفتح الهمزة وسكون  
 الموحدة (وكان معه في فتح مكة وبه ختم الهجرة) كما قال صلى الله عليه وسلم  
 (وقال أبو عمر) بن عبد البر (أسلم قبل) فتح (خير) وبعد بدر حتى يغيار ما قبله والا  
 فالقبية صادقة فأى فائدة في ذكره وفي الاصابة يقال أسلم بعد بدر (وكان يكتم اسلامه)  
 من قومه (وبسر ما يفتح الله على المسلمين) من ظفرهم بأعدائهم وغير ذلك مما يغيب الكفار  
 (وأظهر اسلامه يوم فتح مكة وشهد حنين والطائف وتبوك) ويقال ان اسلامه كان قبل بدر  
 اعاده وان علم مما أسلفه لانه من كلام أبي عمرو ومراده نقله كله (وكان يكتب بأخبار  
 للمشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون بمكة يتقون به) بفتح  
 القوقية المشددة من الوقاية وبؤيده قول شذيب النوى وكان عوناً للمسلمين  
 المستضعفين ونقله الشافعى عن أبي عمر نفسه بلفظ يتقون بواوين أو عثانة مكسورة من  
 الوثوق أى فيلبثون في مهماتهم (وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 فاستأذنه فيه (فمكث اليه صلى الله عليه وسلم ان مقامك بحكة خير لك) صونا لمالك  
 وأهلك فالعطف على مقدر كما علم اذ لا يصح تفرعه على محبة القدوم ويدل على التقدير  
 ما في قوله (وقال أبو مصعب اسمعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت) الانصاري  
 (حدثنا أبو حازم) بجملة وزاى (سلة بن دينار) المدنى الثقة العابد روى له الجميع  
 (عن سهل بن سعد) الساعدى (رضي الله عنه قال استأذن العباس رضى الله عنه  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة فمكث اليه ياعم أقم مكانك الذى أنت فيه فان الله عز  
 وجل يختم بك الهجرة كما ختم بنى النبوّة) فكان كذلك لانه آخر من هاجر (رواه أبو يعلى)  
 أحمد بن على الحافظ المشهور (والهشيم بن كليب) بن سرح بن معقل العقيلي أبو سعيد  
 البائى الحافظ الثقة محدث ما وراء النهر ومصنف المسند الكبير سمع الترمذى وعباسا  
 الدورى ومنه ابن منذر مات سنة خمس وثلاثين وثلثمائة (في مسندهما والطبرانى)  
 سليمان بن أحمد بن أيوب أحسن الاعلام (في) مجتمعه (الكبير وأبو مصعب مزيك)  
 فالحديث ضعيف (لكن يعضد بقول عروة بن الزبير) بن العوام أحد الثقات الاثبات  
 (كان العباس قد أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر رواه الحاكم في مستدركه) فهو عاضد

في الجملة (وذكر) أي روى الامام اثبت الحافظ حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى أبو  
القاسم (السمي) من ذرية هشام بن العاصي القرشي الجرجاني - جال البلاد وسمع ابن  
عدي والاسماعيلي وخلائق ومنصف وجرح وقتل وصحح وعال ومات سنة سبع  
وعشرين وأربع مائة (في الفضائل) عن شرجيل بن سعد مرسل (أن أبا رافع) اسمه أسلم  
على المنصور ~~كان~~ مولى العباس قوهبه لله صطفى (لما بشر النبي صلى الله عليه وسلم  
باسلام العباس أعتقه) جزاء لمروره بالبشري (وكان عليه الصلاة والسلام يكرم العباس  
بعد اسلامه وبعظمه) غاية التعظيم حتى قالت عائشة لعروة يا ابن أخي لقد رأيت من تعظيم  
النبي صلى الله عليه وسلم مع العباس أمرا عجبيا وقال أبو ذؤيبان بن الحرث كان العباس  
أعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواهما أبو القاسم البغوي (ووصفه  
عليه الصلاة والسلام فقال أجود الناس كما وأخناه) بنسخ الهمة ~~و~~ كون المهمة  
وبالنون أي أشد الناس علفا (عليهم) وأورد حمزة أحناه لأن آل في الشاس الجنس  
تقبل معنى الجمعية وهو مترد في اقل التفضيل وفي كثير من النسخ احناهم بالجمع وهو ظاهر  
وكلاهما جائز مراعاة لامله ومعناه (رواه الفضائل) وأخرج النسائي عن سعد كأمع  
البي صلى الله عليه وسلم فأقبل العباس فقال هذا العباس أجود قرشي كما وأوصاهما  
(وفي) كتاب (مجمع) الصحابة للحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز  
(البغوي) ثم البغدادى من مرسل عطاه الخراساني قال قال صلى الله عليه وسلم  
(العباس عني وصنواي) بكسر الصاد المهمة أي مثله وفريه كما قال في التذيب ومقدمة  
الصح أي في الشدة عليه وهو أحد معانيه في القاموس ومنها الشقيق لكن جعله عليه خطأ  
فاضح فانه ما ليسا شقيقين (من اذاه فقد آذاني) وعند أبي نعيم وغيره في حديث ومن  
اذاني فقد آذى الله فعليه لعنة الله مل السماء ومل الارض (وفي الترمذي نحوه) من  
حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال من آذى العباس فقد آذاني أعماهم  
الرجل صنواييه (وقال حسن صحيح) وأخرجه أيضا وحسنه عن علي أنه صلى  
الله عليه وسلم قال لعمر أمانت أن عم الرجل صنواييه وهو أيضا وابن أبي الدنيا  
والخراطي والخطيب من حديث المطلب بن ربيعة بن الحرث وابن عساكر وغيره عن عمر  
والترمذي وحسنه عن أبي هريرة وابن عساكر عن ابن مسعود ومن ثم قال ابن منده  
استناده مثل مشهور وهو ثابت على رسم الجماعة (وذكر) أي روى (السمي)  
في الفضائل) وكذا روى الطبراني يسند حسن عن ابن عباس عن أمه أم الفضل  
(أن العباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قام إليه وقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن  
يمينه ثم قال هدا عني) ارادة لتشر يفه بالقول كما شرفه بالفعل والاحكام أنه عمه أي هذا  
عمي أدي أباهي به من حيث فرحي باسلامه وهداه (فمن شاء فليأه) يقاخر (بعمه)  
والفخر المذموم محله اذا كان على رجة الاحتقار للغير (فقال العباس نعم القول) قولك  
(يا رسول الله) وهذا بجزء لا يترتب عليه قوله (قال ولم لأقول هذا) فله قدر  
سائلا العباس أو غيره عن سبب المدح بما ذكرناه (أنت عني وصنواي) شريكه



في خروجها من أصل واحد وهو الجدة وأصلها الخلقان مخربان عن أصل واحد ومنه صنوان  
(وبقية ابائى) والعم والد ~~كذا~~ زاد في رواية الطبراني وقال شيخنا أى بقية  
الشوقين على من أعماهى كشفة الأب وفيه إشارة إلى أن منهم من كان لزيادة شفقة بحيث  
استحق جعله أبا (ووارثي) في القيام بتعلقاته بعد موتى كولاية غسلى وفي تعظيم الناس  
لأن واستسقامهم بك كما كانوا يستسقون في ونحو ذلك والأفلا نبياء لا يورثون وقد كان العباس  
رضي الله عنه حمله على ظنا هره حتى كشف له الصديق القناع وروى له الحديث كما في الصحيح  
مختصرا ونظولا (وخبر من أخلف من أهلي) بتقدير من خيرا وفي شيء خاص ~~ك~~ قيامه  
بتعلقات أهله أو كون الخلفاء من ولده أو باعتبار السن وقرب المثلة فلا يرد أن عليا أفضل  
منه بإجماع أو المراد غير على (وقال له عليه الصلاة والسلام يا عم لا تفرق) (متبرك  
أنت وبشرك غدا حتى أتاكم فإن لي فيكم ساجدة) منفعة أو صالها لكم وجعلها له لشدة رافته  
بهم أو أوحى إليه بذلك فهوى له (فلما أتاهم) زاد في رواية البيهقي بعد ما أضحى فدخل  
عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم  
قالوا أصبحنا بخير بحمد الله تعالى فقال لهم تقاربوا فتقاربوا برحمتهم بعضهم إلى بعض  
حتى إذا أمكنوه (استقبل عليهم) سترهم (بملاءة) بين مضبوطة ولام وهجر ومدة  
الازرار والمهفة وقيل الملاءة الازرار شقتان فإن كان واحدة فربطه برأه وطناهم همتين  
(ثم قال يا رب هذا عني ومنه وأبي وهؤلاء أهل بيتي) أى منهم وبسطه موضع آخر يأتي  
إن شاء الله (فاسترهم من النار كما ترى أياهم علاقي هذه قال فأثبت استكفة الباب)  
بضم الهاء منزلة عقبته العدا وقد نطق على السفلى (وحواظا لييب فقالت آمين آمين  
أمين) ثلاث مرات وفي نسخ مرتين فيحتمل أن واحدة من الاستكفة والاخرى  
من الحواظ ويحتمل أن المراد الجميع (رواه ابن غبيلان) بالغين المعجمة أبو طالب  
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غبيلان البرازي بجسيتين (والدهمى) والبيهقي من  
حديث أبي أسيد الساعدي (ورواه ابن السري) (و) زاد (فيه ثابتي في البيت مدررة  
ولا باب الأيمن) أى قال آمين مجزأة صلى الله عليه وسلم (ورواه الترمذي من حديث  
ابن عباس بالفظ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس إذا كان غدا الاثنى  
فأنتى أنت وولدك حتى أذعولكم بدعوة ينفعك الله بها أو ولدك غدا وغدا معه (فأبسا  
كسا) وفي حديث وائل وأمه سلمة عند أحد أن أصحاب الكساء على وفاطمة وابناهما  
وجمع بالعدد وبسط القول فيه يأتي إن شاء الله تعالى في المقصد السابع (ثم قال اللهم  
اغفر للعباس وولده) ~~ذلك~~ ورهم وانا هم وقوله السابق أنت وبشرك تغليب ويحتمل  
أنه أراد بالولد ما يشمل ولد الولد للرواية الآتية وأبناء أبناء العباس والحزم به لا يليق فهذه  
الدعوة حين سترهم ظاهرة في تخصيص الصلبية والآتية مع ضعفها لم يذكر فيها قصة الستر  
فهى ظاهرة في كونها دعوة مستقلة فغاية دخولها فيها انها حادوا بالاحتمال (معقرة ظاهرة)  
بضبط جوارحهم عن المعاصي وتجليها بما يحملهم من النور المشاهد (وباطنة) بأن نصون  
اسرارهم عن نحو الكبر والحسد والغفل (لاتغادر) بحجة ومهملة ترك (ذنبا اللهم احفظهم

في ولده وقال حسن شريف) وظاهر سياقه أنها قصة غير قصة ذهابه صلى الله عليه وسلم الى  
عزل العباس ولا مانع من التعدد وعند الحاكم وابن عساكر وغيرهما عن سهل بن سعد  
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان ان القبط حمل منرا لاقام يعتدل قسما العباس  
فستره بكساء من صوف قال سهل فطربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الكساء  
وهو رافع رأسه الى السماء يقول اللهم استر العباس وولده من النار وهذه دعوة أخرى  
غير يوم الكساء كما هو ظاهر (وعند أبي بكر محمد بن أحمد (بن عبد الملقى) بن منصور  
الغدادي الامام القدر والحافظ الوديع الثبت الراشد الثقة العلامة في الادب الموقر سنة  
تسع وثمانين وأربعمائة (من حديث أبي هريرة) مرفوعا (اللهم اغفر لآل عباس ولولد  
العباس وابن احمهم) فيه بشري عظيمة للعبيد والله الحمد (وفي تاريخ دمشق) لابن  
عساكر رجال ثقات (من حديث ابن عباس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له في فتح مكة اللهم انصر العباس وولد العباس قالوا لا تأثم قال) ايماء الى وجه الدعاء  
لهم بالنصر (باعتما ما علمت أن المهدي من ولدك) موثقا راضيا مرضيا هذا بقية حديث ابن  
عباس والمراد بالمهدي محمد بن أبي جعفر المصوب بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقد  
وجد وهو ثالث الخلفاء العباسيين وليس المراد به الموعود به آخر الزمان لقوله صلى الله عليه  
وسلم المهدي من ولد فاطمة رواء أبو داود وابن ماجه وغيرهما وعبد أبي نعيم مرفوعا له  
من ولد الحسن وفي رواية أنه من ولد الحسن والحسين وجمع بأنه حسني أبا حسيبي أما (وروي  
الحاكم في مستدركه والهي في معجمه عن سعيد بن المسيب) بكسر الياء ونحوها (أنه قال)  
من عند نفسه (العباس خير هذه الامة ووارث النبي صلى الله عليه وسلم وعنه قال) الحافظ  
(الذهبي) وسنده صحيح قال ونكاف لنا وبله يعني ان كان قوله خيرا بالجملة والصيغة) بأن  
المراد من حيث قرينه من النبي وشدة محبة عليه صلى الله عليه وسلم ومزيد كرمه قال الربيع بن  
يكنار كان العباس نوبا لعماري بن هاشم وبنفسه بلانهم ويمنع الحار ويعدل المال ويعطي  
في التواضع قال ابن المسيب كانت بيته تدور على فقرائه من هاشم ويطعم الجائع ويؤذي  
السفيه قال الرهري هذا والله هو الودم وكذا انكشاف لنا وبله ان كان بالمهولة والموعودة  
بأن المراد في شيء خاص كشدة قرابته وحسن سياسته كقوله اهلى في مرض وقائه صلى  
الله عليه وسلم واتى والله لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يوفي من وجهه هذا الى  
لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت رواء البخاري وقوله اهله الله باي ان أمير المؤمنين  
يعني عمويد عول وبقربك وببشرك فاحفظ عني ثلاث خصال لا يجوز أن عليك كذبة ولا تفنن  
له مرة ولا تعسان عنده أحدا رواء أبو محمد بن السقاء والآخر هذه الامة وسرها على  
الاطلاق الصديقي من بعده على الترتيب المعلوم ولا ينبغي أن يفهم عن ابن المسيب مع جلالة  
خلقه (وفي الافراد) بفتح الهيمزة (للدارقة من حار الانصارى رضى الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يحب العباس بن عبد المطلب وأهل بيته فقد  
برئ من الله ورسوله) ان كان عدم الحب من حيث القرب (وفي سنده عمرو بن راشد الحرثي  
وهو ضعيف جدا لكن يشهد له رواء محمد بن الحسين الاشجائي) وبضم الهيمزة (ثم أبو

بكر) محمد بن أحمد (بن عبد الباقي في أماليه ومن طريقه ما المنذري - من طريق منصور)  
 ابن المعمر بن عبد الله الكوفي - الثقة الثابت المتوفى سنة اثنين وثلاثين ومائة (عن مسلم بن  
 صالح) بالتصغير الهمداني (أبي الضحى) الكوفي - الثقة الفاضل المشهور بكتبه مات سنة  
 مائة (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحب  
 عيسى هذا وأخذ بيد العباس فرفعها) بأن يحبه (لله عز وجل ولقرابته مني فليس بمومن)  
 حقيقة ان كان عدم المحبة لاجل قرابته أو كمال الايمان ان كان لذاته (ولله مدي وقال  
 حسن) والنسائي وأحمد والحاكم (عن عبد المطالب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطالب)  
 ابن هاشم الصمعي - ابن الصمعي سكن الشام ومات سنة اثنين وستين ويقال اسمه المطالب  
 قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وأما عنده فقال ما أغضبك قال  
 يا رسول الله ما أنا ولقرابي اذ انزلوا بينهم فلاقوا الوجوه يشمرون واذا القرونا بغير ذلك  
 فغضب صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس  
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبك الله ورسوله) خطاب للعباس  
 والميم للعظيم أو لجنبه أهل البيت فهي للجمع (ثم قال يا أيها الناس من أذى عيسى فقد أذى  
 فأنما علم الرجل صنواي) وعن علي - رفعه استوصوا بالعباس خيرا فإنه عيسى وصنواي رواه  
 ابن سعد وعساكر وعنه ابن عباس رفعه استوصوا بالعباس خيرا فإنه بقية آيائه فأنما علم  
 الرجل صنواي رواه الطبراني وعن حنظلة الكاتب مرفوعا أيها الناس انما أنا ابن العباس  
 فاعرفوا ذلك صاري والدوا وصرت له قرظا رواه ابن قانع قال ابن شهاب كان الصحابة يعرفون  
 للعباس فضله فيقوله مونه ويشاورونه ويأخذون برأيه وقال أبو الزناد لم يزل العباس يعمد  
 وعثمان وهما راكبان الانزال حتى يجوز العباس اخلا لاله ويقولان عم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رواه ابن عبد البر وروى السلي عن ابن عباس اعتل أبي فماده على فوجدني  
 أضبط رجليه فأخذهما من يدي وجلس موضعي وقال أما أحق بعيسى منك ان كان الله عز  
 وجل قد نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى حزة فقد أتى لي العباس عم الرجل صنواي  
 ونزله بآيائه اللهم هب لعيسى عافيتك وارفع له درجته واجعله عندك في عليين (وروى  
 المغيرة) عن أبي رافع (أنه عليه الصلاة والسلام قال له لك يا عم) البراء والخبر الكثير (من  
 الله حتى ترضى وروى البهمن في الفضائل أنه عليه الصلاة والسلام قال يا عباس ان الله  
 عز وجل غير معذبك ولا أخذك (ولذلك) بأن يحفظهم بما يوجب العقوبة وبغيرهم ما دون  
 ذلك والظاهر أن المراد أولاده بلا واسطة ويحتمل العموم وفضل الله واسع (وفي المعجم  
 الكبير للطبراني عن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس  
 وأشباه العباس) يحتمل أنه أرادهم ما يشعل الابواب تغلبا للرواية السابقة اغفر للعباس  
 وولده والولد شامل (وأبناء ابنه العباس وفي نسخة عبد الرحمن بن ساتم المرادي) يضم الميم  
 نسبة الى مراد بن من مذج ثم (المصري وهو مقبول) لكن له شاهد تقدم (وفي تاريخ  
 دمشق) لابن عساكر (بما هو شديد الوهي) الضعيف من وهي الخابط اذا مال (عن أبي هريرة  
 مرفوعا اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولحبي ولدا العباس وشيعتهم) بكسر السين (وفي

المناقب للإمام أحمد بسند لا بأس به أن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات  
 ليلة فقال انطرحي تری فی السماء شجما قلت نعم قال مازی) أى تنجم تری (قلت التبرياول  
 اما) بالفتح والتخفيف (انه یلی هذه الامة بعددها) مرارا (من صلبك) لاذ الواقع أنه تولى  
 منهم جم غفیر وبقيت الحديث في المسند اثنين في قسنة أى بعددها مزين والمراد التكثير وفي  
 قسنة صلة محذوف أى وتحصل تلك الولاية في زمن قسنة وتزول بولايتهم (وروى السهني)  
 ثلاثة أحاديث أحدها (من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال له الأبرك  
 يا عم قال یلی بأبی أنت وأتی فقال عليه الصلاة والسلام ان من ذریک الاصفاء ومن  
 عزتک) بکسر الميم له وسكون الفوقية (الظفاه) وغیر نصفنا فالمراد أن بعضهم أصفاء  
 وبه منهم خافاه (و) ثابها (من حديث أبي هريرة فيكم النبوة والمملكة) ان كان المراد يابني  
 هاشم فهو ظاهر النبوة صلى الله عليه وسلم والمملكة لدرية عمه وان كان المراد يابني العباس  
 كما هو ظاهر السياق فلعل المراد أن فيهم شيئا من أخلاق النبوة أو قرابة أكيدة للنبوة  
 (و) نالها (من حديث ابن عباس عن أبيه) رفعه (هذا عن أبي الحنفية) أجود قريش  
 كفوا وأجلها) والمراد من أخباره هو بذلك حنه على مزيد الجود لعله أن ذلك  
 يزيد جودا فان شأن العرب لا سيما قريش اذا وصفوا بأجلود زادوا فيه وقد روى ابن حبان  
 عن سعد بن عinar رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعنا اذ طلع العباس فقال صلى الله عليه وسلم  
 العباس عم نبيكم أجود قريش كفوا وأصلها (وان من ولده السقاج) لقب أول  
 خلفائهم يكنى أبا العباس وأمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولي الخلافة  
 أربع سنين وتسعة أشهر (والمصور) أخاه أبا جعفر وأمه أيضا عبد الله بن محمد استخلفه  
 أخوه ولي الخلافة اثنين وعشرين سنة ومات سنة ثمان وخمسين ومائة بتقريب مكة محرما  
 بالجمع عن ثلاث وستين سنة وكان محمد ناقصها بليقا حافظا للقرآن والسنة جماعا للاموال فلذا  
 لقب أبا الدوايق (والمهدي) من المنصور وليه عشر سنين حتى مات سنة تسع وستين ومائة  
 وخصوا بالذکر لما وقع في ولايتهم من تسكين الفتن ودفع المطامح حتى قيل في المهدي أنه في بني  
 العباس كهم من عبد العزيز بن أبي أمية (وذكر ابن حبان والملاء) بفتح الميم وشدة اللام عمر  
 الموصلی كان يلا من يترجم مع الموصل استسبايا كان أمما عنهما ما سكا زاهد او كان السلطان  
 نور الدين الشهيد يسهده قوله ويقبل شفاعته بل لآلته ذكره الشافعي في أول فضائل الآل  
 (من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا بكر هذا العباس قد أقبل وعليه  
 ثياب بيض وسيلس ولده من بعده السواد) أخبار بأنهم يصبرون خلعا وأن السواد يكون  
 شعارهم واختاروه اقتداء بلبسه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الاعظم العمامة السوداء  
 (ومن جابر بن عبد الله) رضي الله عنه ما قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليكون في ولده يعق العباس ملوك يكونون أمرا أعتق يمز الله بهم الدين) وقد فعل فزال  
 بهم ما أسسه بنو مروان من مزيد العلم وقد روى الطبراني عن ثوبان رفعه رأيت بن مروان  
 يماورون على منبري قساة في ذلك ورأيت بني العباس يتعاورون على منبري قسرة في ذلك  
 (قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني) هذا حديث غريب من حديث عمرو) بفتح الهمزة

(ابن دينار) المكي الثقة ثبت التابعي من رجال الجبيع (عن جابر خرجه الاصفهاني) وعن أبي هريرة قال خرج صلى الله عليه وسلم فلقاه العباس فقال ألا أبشرك يا أبا الفضل قال بلى قال ان الله افترخ في هذا الامر بذرتك يحسنه رواه أبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم أوصاني الله بذي القربى وأمرني أن أبدأ بالعباس رواه الحاكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فخرني ومنزل ابراهيم في الجنة بجاهدين والعباس يشاء مؤمن بين خليلين رواه ابن ماجه والحاكم في الكنى وأبو نعيم وابن شاهين وقال هذه فضله تفرد بها العباس ليست لغيره وقال صلى الله عليه وسلم ان له يعني العباس في الجنة غرفة كما تكون الغرف بابل على يكلمني وأكله رواه ابن عساكر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا عبي وصنوا بي وخبر عومة العرب اللهم أسكنه معي في السناء الاعلى رواه الديلمي وروى البخاري عن أنس أن عمر كان اذا دخلوا السنق بالعباس فقال اللهم انا كنا نوسل اليك نبينا صلى الله عليه وسلم فتسبنا وانما نوسل اليك بم نبينا العباس فاسقنا فيسقون وروى الحاكم عن ابن عمر استبق عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عبي نيك تشوبه اليك به فاسقنا فاسقنا واحني سقوا لخطب عمر فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لو الله يعظمه ويفخمه ويرفعه فاقصدوا برسول الله في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم (وتوفي العباس رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه قيل مقتله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة (خلت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين) وبه حزم في الاصابة) وقيل سنة ثلاث وثلاثين) وهذا الملائم لقوله قبل مقتل عثمان بستين لانه قتل في الحجة سنة خمس وثلاثين (وهو ابن عثمان وعثمان سنة وفيل سبع وعثمان سنة) ومع ذلك مات بعد عدل القمامة وكان شديد الصوت قال النووي ذكر الحازمي أنه كان يقف على سلع فينادي علمانه آخر الليل وهم بالغابة فيسمعهم وبين سلع والغابة ثمانية أميال (أدرك منها في الاسلام اثنتين وثلاثين سنة) بناء على أنه أسلم في بدر وأقبلها قال مجاهد أعتق العباس سبعين عبدا رواه ابن أبي عاصم وقال كعب بن علقمة بداره فوسع به مسجد المدينة وصلى عليه عثمان (ودفن بالقيص ودخل قبره ابنه عبد الله) الحبر الجراكمية علمه قال القاسم بن محمد كان الاصابة بسنة الجرح وسنة الخير وما جمع قوى أشبه بالسنة من فتواه رواه أبو عمر (وكان عظيما) في الخلق والخلق (جليل) واسع العلم حديثا وفقها وعربية وانسابا وشعرا وتفسيرا (و) لذا (كان يسمى زحمان القرآن) وقد روى الطبراني في الكبير وأبو نعيم عنه دعاني صلى الله عليه وسلم فقال نعم زحمان القرآن أنت دعاك جبريل مرتين وعنه وضع صلى الله عليه وسلم يده على كتفي أو منكبي ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل رواه أحمد والطبراني رجال الصحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره فوجد بردا في صدره ثم قال اللهم احش جوفه علما وحلما وعنه ضمني صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية الكتاب رواه البخاري وعن أبي وائل قرأ ابن عباس سورة النور وفي رواية البقرة

ثم جعل يفسرها فقال وجعل هذا الذيل لاسللت رواده يقولون بن سفيان وأبو نعيم  
وروي أبو زرعة الرازي في العلل عن ابن عباس أنبأ خالتي ميمونة فقلت اني أريد أن أنبأ  
عنكم فقال كيف سئلت وأما العرائش وأجد فقلت لا حاجة لي بغيرها شكتم أم ريش  
نصف اداري وأما الوسادة فاني أضجع رأسي مع رأسكمس وراة الوسادة بخاء مسل الله  
عليه وسلم فحدثت ميمونة بما طقت فقال هذا الشيخ أريش وهو أعلم آخره الله صل وهو  
أكبرهم وعبيد الله وكل من سجا جوادا ولشاة من معاص ورواية وعبيد وقم  
وعبيد الرعي وأنتم حبيب متعبتهم فكثير وغنام لأنهم ولوا الحرب وأما من هذا بل وعيون  
قال أبو عمر لم أقف على اسم الله وإنما وصفية ولكلهم روية قال أبو عمر كل غنام أصغرهم  
وكنى العلس بحدله ويقول

تجارعتهم فصاروا عشرة • بآرب فاجعلهم كراما بره • واجعل لي لهم ذكرا وأنتم التمه  
قال اليعجري • يقال ما زويت فورا أشدة تبعه • من فوري العباس استشهد  
الله بالي بأجنادين ومن بعد وعبد الرحمن بالريضة وعبد الله بالطائف وعبد  
الله بالي • وتم بعرفه • كثير بالبيع • وقد وقع في ذلك خلاف ليس هذا  
موضع • (وهو أبو الخلفاء • وروى أن أمه أم الفضل) لسبب بجمعة الموحدين • بنت  
الحارث السلاجبة قال ابن حبان ماتت في خلافة عثمان قبل زواجهما العباس (لما  
وصعته) قبل الهجرة بثلاث مائة • بالنسب قبل خروج بني هاشم • (أنته بالي  
صلى الله عليه وسلم) • كان أمرا هاميا • (فأذن في أدبه البني وأقام  
في أذنه البصري) وهذا مشكل لأن الأذان أعماكن بالمدينة اللهم إلا أن يكون صلى الله  
عليه وسلم كان يعلم كلمات الأذان والأقامة ولكن لم يوح اليه حينئذ • ما إلى الصلاة  
حتى استأوا أصحابه • وكاف الزبوا والله عند الله (وقال أذهني بأبي الخلفاء • رواه ابن حبان  
وغیره) • كافي نسيم في اللغات • والهمى • في العضايل من حديث ابن عباس قال حدثني  
أم الله صلى الله عليه وسلم • قالت مروى رسول الله صلى الله عليه وسلم • خرجت في علي • فقال يا أم الفضل  
قلت اسكن يا رسول الله قال ألم عاملي بسلام قلت كيف وقد تعالمت قريش لا يولونني النساء  
قال هو ما أقول فإذا وصعته فأتيتني به ليلا • وصعته أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكرته • ورواه الضعفاء • سند حسن • ولكن ليس فيه ما يشك من أنه أذن وأقام • (فأذن علي  
وصعته أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم • جميعا • عبد الله وألم • من ربه • وقال أذهني  
فلته • كيسة • قالت فأتيت العباس فأخبرته فقبس • وروى البيهقي • وأبو نعيم • عن ابن عباس  
قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم • وإذا معه جبريل وأنا طمعه حبة الكبي • وعلى  
• ياب • فقال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم • له لوضع الثياب • وإن ولد • بلب • و  
السواد • (وقد بلا عنه الأرض حتى قبل أنهم طعوا في زمن المأمون) • عبد الله بن هرون  
الرشيد • (سماحة ألف وامتد فاته أعلم) • هل كان ذلك أم لا • (وكان العباس أصغر أعمامه  
عليه الصلاة والسلام • ولم يلم منهم إلا هرون) • والعول بالسلام أبي طالب لا يصح • قاله  
ابن عساکر وغيره • (فأسهم الحارث) • ولم يدرك الإسلام قال في فتح الباري من عتاب

اولاد عبد السلام رحمہ اللہ

الاتفاق ان الذين أدركهم الاسلام من الاعوام أربعة لم يسلم منهم اثنان وأسلم اثنان وكان اسم من لم يسلم شافي أسامي السابقين وهما أبو طالب واسمه عبد مناف وأبو لهب واسمه عبد العزى بخلاف من أسلم وشما حمزة والعباس انتهى وحدث العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث وعنه أولاده وعامر بن معد والاحنف بن قيس وعبد الله بن الحر وغيرهم (وأما عاتكة عليها الصلاة والسلام) قسم أعمامه (سنان) عبد المطلب) صفة أبو عبد الله في النفاق وغيرهم دفعوا توهم أن المراد النفاق وتوهم أرادوا العدة انجازية كآخت الجدة كافي قوله حوت عليكم أمته اتكم الآية فانه شامل لعمدة الاب محبازا (بمعلمين) بلا خلاف (ست) حذف التاء لان الماعدود مؤنث (عائكة وأمية) بضم الهمزة وفتح الميم بينهما تحفة ساكنة ثم تاء نائية اخلاف في اسلامها اختفاء ابن اسحق ولم يذكرها غير ابن سعد فقال أنها افاطمة بنت عمرو وأطعم صلى الله عليه وسلم أمية بنت عبد المطلب أربعين وسقاسم خببر قلت فعلى هذا المأزج صلى الله عليه وسلم بينهما زيف كانت موجودة انتهى من الاصابة في القسم الاول ففيه اخبار القول باسلامها وحاصله أن الميث واحد والثاني واحد وسكت الباقون (والبيضاء وهي أم حكيم) يقال انها لو أمه عبد الله والد المصطفى (ورثة) بفتح الباء (ومغية وأروى) ولم يسلم منهن الا صفية أم الزبير ابن العوام مجزء ابضاح لان صفية في العمات لم تعدد (بلا خلاف) متعلق بيسلم (واختلف في أروى وعائكة) وكذا في أمية كما عرفت وعن حكى ان خلافا المصنف نفسه في المقصد السابع فقال وأميه وأروى وعائكة ومغية أسلت مغية وصحبت وفي الباقيات خلاف (فذهب أبو جعفر) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (العجلي) بضم العين نسبة الى عقيل بن كعب بن ربيعة الحافظ الكبير كتبه التصانيف الثقة العالم بالحديث المتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (الى اسلامها وعدها في الصحابة) ذكره لانه لا يلزم من الاسلام الصفة (وذكر الدارقطني عائكة في جملة الاخوة والاخوان) فقال لها شعر تذكر فيه تصديقها ولا روايتها لها وقال ابن سعد أسلت عائكة بمكة وهاجرت الى المدينة قال ابن عبد البر رأيت ذلك الاكفرون وقال البعري المشهور عندهم أن عائكة لم تسلم انتهى وذكرها ابن قتيون في ذيل الامتاع واستدل على اسلامها بشعرها ما نصح فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقصته بالنبوة وذكرها ابن منده في الصحابة وقال روت عنها أم كلثوم بنت عقبة قصة ورواها المشورة في وقعة بدر قالت رأيت في المنام قبل قدوم خبر العبر بثلاث ليال وجلأ قبل على بعير فوقف بالابطح فقال انتم وانا بال غالب لمصارعكم في ثلاث ثم أخذت بجره فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تروى حتى ما بين دار ولأيت الادخل فيها بعضا فتصمتا فتشاع الخبر فقال أبو جهل للعباس متى حدثت فيكم هذه البنية فصدق الله ورواها والقصة مقلوبة عند ابن اسحق وأورد هاتين القسم الاول من الاصابة وحكى الخلاف فكانت اختار القول باسلامها (ولم يذكر) الدارقطني (أروى وأما ابن اسحق) فذكر أنه لم يسلم منهن غير صفية) وتعبه ابن عبد البر بأن

قوله وغيرهم لعل المناسب وغيره

الح

الهدى ذكره في العصابة وأسنده عن الواقدي عن موسى بن محمد بن إبراهيم النسيبي عن أبيه لما أسلم عليه بن عبد الله بن علي أمته أروى فقال قد أسأت فتبالت وأزرت وعصدت ابن ذلك واقه لو قدر نأ على ما تقد عليه الرجال اتعناه وذيئنا عنه فقال له اطلب ما يمتحن أن تلي فقد أسلم أشوك حمزة فقال أنت لم يصنع أخواني قتال أني أسألت بالله إلا أني به فلت عليه وصدقته قالت فاني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم كنت بعد تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانهم ما وتحض ابنه على نصرته والقيام بأمره وجرم ابن سعد بأنهم أسألت وهاجرت إلى المدينة ورثت النسيبي صلى الله عليه وسلم بأبيات منها

ألا يا رسول الله كست رباً منا • وكنت بنا بوا ولم تكن جافيا  
كان على قلبي لذلك محمد • وما جعت بعد النبي الهجريا

قال في الهدى وجمع بعضهم إسلامها وأوردوا في الإصابة في القسم الأول (فأما صفية فأسلت بانفاق كما ذكرته) وأعادها بعد بيه بعض منساقها اذ هو أجبها (وشهدت الخندق وقتل رجلا من اليهود) وهو الذي طاف بالمصن الذي كانت فيه مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول امرأة قتلت رجلا من المشركين وقدمت القصة ثم (ونسب لها عليه الصلاة والسلام يسهم) من غنائم قريظة وله أن يخص من شاء بما شاء فلا يقال المرأة أنما يرضع لها ويرى أيضا أنها جاءت يوم أحد وقد ولي لباس ويد هارم ونسب في وجوههم فقال صلى الله عليه وسلم يا زبير المرأة (وأمة هالة بنت وهيب) وبقال فيه أهيب يا أبا عبد الواد معفر فها (ابن عبد مناف بن زهرة) فهي (شقيقة حمزة) والمقوم وسجل وكانت في الجاهلية تحت الحرث) أخي أبي سفيان (بن حرب بن أمية ابن عبد شمس) بن عبد مناف (ثم ذلك) عنها (مخلف) بالتخفيف (عليها العوام ابن خويلد) أخو خديجة أم المؤمنين فولدت له الزبير) أحد العشرة (والسائب) صحابي شهد بدرًا والخندق وغيرهما واستشهد باليمامة ولا عقب له كما في الإصابة (وعبد الكعبة) لم يذكر في الإصابة ولا ذكره بإسلام وهاجرت مع ولدها الزبير وروت (وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشرين وأهات ثلاث وسبعمائة سنة ودفنت بالبقيع) رضي الله عنها (وأما عائدة الختلف في إسلامها) كما عالت فهو ويجوز أيضا (فأما فاطمة بنت عمرو بن عائذ) بنخبة وذال مجمعة لانه ابن عمران بن مخزوم وقد صرح الزبير بن بكار بأن من كان من ولد عمران فعائذ بنخبة ومجمعة ومن كان من ولد أخيه عمر فعائذ بموحدة ومجمعة نقله الأمير في إكماله والحفاظ في تسميته وأفرزه فها من ضبطه بموحدة لحفظه ذلك في عتيق بن عابد وزوج خديجة قبل المصطفى (تتكون شقيقة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم وأبي طالب والزبير) بنهم الراي عند الجميع إلا البلاذري فقال بفتحها كما مر (وعبد الكعبة) وكانت تحت أبي أمية ابن المبرة الخزرجي فولدت له عبد الله وزهيرا أسما وصحبها قريصة بفتح القاف وقيل بالتصغير أسلت وصحبت كما في الإصابة وقال في العيون مختلف في صحبتها وهم أخوة أم سلمة أم



المؤمنين لا يها (وهي صاحبة الرؤيا قصة بدر) أوردتها ابن اسحق معاولة وقد نلحت المراد منها قريسا (وأما أروى المختلف في اسلامها أيضا فأنتمأ صفة بنت جندب فهي شقيقة الحرث) وقسم (بن عبد المطلب) ووقع في العيون أنهم شقيقة عبد الله وفيه نظر (وكانت تحت عمر) بالنص غير وقيل عمرو بفتح العين (ابن وهب بن عبد الدار بن قصي) الفرشي قال البرهان لا أعرف له غير اسلاما والظاهر هلاكة علي دين قومه (فولدت له طليبا) بالنص غير (ثم خلفها بها كعدة) بفتح الكاف واللام (ابن عبد مناف) قال اليعمرى كذا في كتاب أبي عمرو الصحيح كعدة بن هاشم بن عبد مناف (بن عبد الدار بن قصي) فولدت له أروى قاله أبو عمرو وليس بشيء إنما ولدت له فاطمة انتهى (وأسلم طليبا) وكان من فضلاء الصحابة وهاجر إلى الحبشة وشهد بدر واستشهد باجناد بن ولاد عقب له (وكان سيديا في اسلام أمه) عند من قال باسلامها (كما ذكره الواقدي) محمد بن عمرو بن واقد بسند له معضل أن طليبا أسلم في دار الأرقم ثم خرج فدخل على أمه فذكر ما تقدم قريسا ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر ومال للقول به ورده ثني ابن اسحق اسلامها وقد أخرجه الحاكم من طريق موسى بن محمد بن ابراهيم التميمي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فذكره قال الحاكم صحيح على شرط البخاري قال في الاصابة وليس كما قال فوسى ضعيف ورواية أبي سلمة مرسله انتهى وذكر الواقدي أيضا بسنده أن أبا جهل فخر به فشيجه فأخذه فقسام أبو لهب في نصره وبلغ أروى فقامت ان خبر أيامه يوم نصر ابن خاله فقال لا يلهب ان أروى صبت فعاها ففالت قم دون ابن أخيك فإنه ان يظهر كنت بالخير والاكنت أعذرت في ابن أخيك فقال وانما طاعة بالعرب فاطمة انه جاء به بن محمد قال ابن سعد ويقال انها قالت

ان طليبا نصر ابن خاله • واساء في ذى دمه وماله

(وأما أم سكيم) بفتح الميم له وكسر الكاف (فهي شقيقة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم) وتوأمته على خلاف فيه وكانت تقول اني لصان فساء أكام وصناع فساء علم وهي التي وضعت جفنة الطيب للمطيين وكانت تحت كرز بالنص غير ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامر وابنه منهن أروى أم عثمان بن عفان أسما وصحبا وولد عامر عبد الله على عهد صلى الله عليه وسلم فهو ذو وتذل في فيه فجعل يسوق ريقه صلى الله عليه وسلم فقال انه اسقى فكان لا يعالج أرضا الا ظهر له الماء وعمل السفايات بعرفة وشق نهر البصرة وجمع له عثمان بين ولاية البصرة وفارس وهو ابن أربع وعشرين سنة وكان شجاعا جوادا كافي العيون (وأما برة فأنتمأ فاطمة) فهي شقيقة عبد الله (أيضا وكانت عند أبي رهم) بضم الراء (ابن عبد العزيز العامري) من بني عامر بن لوذي فولدت له أباسيرة مصابي شهد بدر والمجاهدة مع صلى الله عليه وسلم كافي العيون (ثم خلف عليها عبد الاسد بن هلال الخزومي فولدت له أباسيلة بن عبد الاسد) الصحابي الشهير (الذي كانت عنده أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم) وقيل كانت عند عبد الاسد قبل أبي رهم كافي العيون (وأما اميمة) المختلف في اسلامها أيضا كما سبق (فأنتمأ فاطمة) الخزومية

فهي شقيقة عبدا لله (أيضا وكانت تحت جحش بن رباب) بكسر الراء مفتحة مخففة فلان  
 فوحدة (ولدت له عبدا لله) الجذع في الله بدعائه المستشهد بيوم أحد (وعبيدا لله) بتصغير  
 العبد أسلم وهاجر إلى الحبشة فتصغر هناك ومات (وأبأ أحد) اسمه عبد بلاضافة وول  
 عبدا لله وهو ورثهم من السابقين وكان خيرا رابعا وف سكة أعلاها وأسفلها بلا فاء  
 وهاجر إلى المدينة مع أخيه عبدا لله وشهد بدرا والمتاحد قبل وهاجر إلى الحبشة قبل المدينة  
 وأسكره البلاذري كفا في الإصابة (وزينب) أم المؤمنين (وأم حبيبة) بنها آخرها كانت  
 تحت عبد الرحمن بن عوف فاستحيقت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث  
 في مسلم ولبعض الرواة أم حبيب بلا هاء (وسنة) كانت زوج مصعب بن عمير فقتل  
 عنها يوم أحد فترجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وعمران قال أبو عمر كانت من  
 المبايعات وشهدت أحد فكانت نسق العنشي وتداوى الجرحى وكانت تسخما من  
 كما أخرجه أبو داود والترمذي عنها وقد قيل إن بات بجحش كاهن استين بالاستخاضة (أولاد  
 جحش بن رباب) الاسدي مربي أسد بن خزيمه (وأما جداته عليه الصلاة والسلام من)  
 جهة (أيها أم عبد الله أيها فاطمة بنت عمرو بن عائذ) بتخية ومجبة لانه (من عمران)  
 بالف ونون بعد الراء كما في ابن اسحق واليعقوبي وغيرهما ويقع في بعض نسخ المصنف  
 بمحذف ان وهو تحفيف وسهام من ضبطه به له وحدة لأن ذلك لما كان من ولدا أخيه عمر  
 ابن مخزوم كعتيق بن عابد زوج خديجة قبل المصطفى كما سرح به علامة النسب الزبير بن بكار  
 وأقره في الأكمال والتبصير كما تقدم قريبا (ابن مخزوم) بن بقلعة بن مرة بن كعب بن لؤي  
 قال في الروض وزاد ابن اسحق بين عائذ وعمران عبد فقال عائذ بن عبد بن عمران وشالقه  
 ابن هشام وقال عائذ بن عمران بلا واسطة وهو الصحيح لأن أهل النسب كروا أن عبدا أخو  
 عائذ وأنه أب له خيرة زوجة عمرو بن عائذ هي أم فاطمة جدته صلى الله عليه وسلم (وأم عبد  
 المطلب سلى ابنة عمرو بن بنى التجار) وذلك أن هاشما أباه نزل على أبيه فلعنه أنا بتخية  
 تخفيها إليه فأنكحه أياها وشرط عليه أنها لا تلد ولدا إلا في أهلها فوفى له فولد عبد المطلب  
 عندها ومات هاشم فبقي عندها حتى جاء عمه المطلب وأخذها كما مر (وكانت) كاجزيم به ابن  
 اسحق في السيرة (قبل هاشم تحت أحيحة) به مائتين مصغر (ابن الجلاح) بضم الجيم  
 وآخره مهمله كفا في الإصابة (ولدت له عمرا) بفتح العين (ابن أحيحة) الانصاري  
 الاومى وقال ابن عبد البر تزوجها أحيحة بهدموت هاشم (وهو أخو عبد المطلب لأمه)  
 ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خزيمه بن ثابت قال أبو عمر  
 لا أدري ما هذا فقال أن يروى عن خزيمه من كان في هذا السن وعساء أن يكون حفيدا  
 لعمر وسعى بإسائه قال الحافظ ويحتمل أن لا يكون بينه وبين زوج سلى نسب بل وافق اسمه  
 واسم أمه واشتركا في التسمية بعمر ووليت شعري ما المانع من ذلك مع كثرة وقوع مثله  
 انتهى فليأتمل والارضى من هذا أن سلى تزوجت أحيحة اتفقا فأعسا الخلف هل تزوجته  
 قيل هاشم أو بعده (وأم هاشم هي عائكة بنت مرة) بضم الميم وشذ الزاء (ابن هلال بن قالم)  
 بالقاء والبيهم (ابن ذكوان) بذال مجبة (مزين بن سليم) بالتصغير (وأم عبد مناف) قر البيضا

(عاتكة بنت فالج) عمة أم هانم كافي الروض (ابن ذكوان من بني سليم) وذكر ابن اسحق  
أن أمه حبي بضم الميم له وشدة الموحدة المائلة بنت حليل بضم الحاء وفتح الهمزة عاتكة  
وعارضة السهيلي في الروض بأن غيره قال أمه عاتكة هذه السليمية وأنه صلى الله عليه وسلم  
قال ولولدتها ولادة عاتكة الأنسية في نسب أمه أنا ابن العواتك من سليم على الأصح  
خلافاً لما قال أنه أراد ثلاث مراراً بفتح الميم كل نسبي عاتكة من سليم انتهى (وأم نصي)  
فاطمة بنت سعد بن سبيل بفتح الميم له والحقية ولام وهو السبيل إذا أخذ الحب لقب به  
وأمه خير بن حباله بوحدة كافي الروض وفيه يقول الشاعر

ما ترى في الناس شخصاً واحداً \* من علماء كسعد بن سبيل

فارسنا أخصب فيه بحسرة \* وإذا ما وافق القرن نزل

فارسا يستدرج الخيل كما استدرج الحمار القطامي الخيل

(من أزد السراة) بفتح الهمزة وسكون الزاي والذال نسبة إلى الأزد بن الغوث بن نبيت  
ابن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل اسم الأزد دبري  
بتقديم الذال على الراء واليه جاع الانصار ويقال الاسد اقرب اليين من الزاي والازدي  
أيضاً من أزد شنوءة ومن أزد الحجر وليكم مامندرجان في الأول لأنه مامن ولذة والنسبة  
ترجع إليه قاله المازمي ذكره في التبصير (وأم كلاب نعم) بضم النون وسكون الميم له وبهم  
وجزم ابن اسحق بأن اسمها هند ورجحه البلاذري (بنت سيرر) بضم السين وفتح الهمزة مصغر (ابن  
ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة) بن خزيمة (وأم رزة وخشبة) بفتح الواو ويقال بهم عوضها  
وبالاول جزم ابن اسحق وسكون الحاء وكسر النون المجعوتين فخصية مشددة (بنت شيبان بن  
مخارب) بن فهر بن مالك بن النضر هكذا نسبها ابن اسحق وتبعه الشامي وغيره وهذا صريح  
في أنها قرشية وأما ابن قتيبة فيقال (من فهم) بفتح الفاء وسكون الهاء وبالهم وفهم ثلاثة  
قبائل فلم يعين على من أيها (وأم كعب سلي بنت مخارب من فهم) فهي عمة أبي  
قبلها عنده والذي قاله ابن اسحق وأنبأه أن أمه ماوية بكسر الواو وشدة الضمة بنت  
كعب بن القين من قضاة غطفان في الاسم والنسبة كما خالف فيها في التي قبلها في النسبة  
قال شيخنا وقد يقال على بعد كلاهما اسم لها غايته أن أحدهما الهم والآخر لقب  
وأما النسبة فلعلها انتسب إلى إحدى القبيلتين من جهة الأب والآخرى من جهة الأم  
واشتهرت بكل منهما (وأم لؤي وخشبة بنت مدليج من مرة بن عبد مناف بن كنانة)  
في قول ابن قتيبة وقال ابن اسحق أمه سلي بنت عمرو الخزاعية وقال غيره عاتكة بنت  
يخلد بن النضر بن كنانة (وأم غالب سلي بنت سعد بن هذيل) بن مدركة وسمها ابن اسحق  
لبي ووافق في نسبها وقال غيره لبي بنت الحرث بن تميم بن هذيل بن مدركة (وأم فهر جندلة)  
بجيم فتون فدال مهملة (ابنة الحرث) بن مضاض بضم مكسورة ومجتمعتين (الجرهمي)  
قال ابن هشام وليس بابن مضاض الأكبر (وأم مالك هند) وفيه عاتكة ولقبها عكرشة  
(بنت عدوان) بفتح العين وسكون الدال المهملة (ابن عمرو بن قيس بن عيلان) بفتح  
المهملة وسكون التحتية من خزاعة وقيل هي عرابة بنت سعد القيسية بفتح الميم له وخفة

الراء (وأم البذر مزة بنت مزة أخت عجم بن مزة) برأذين طباحة بن الياس بن مشروهي  
 بنت أخي مزة بنت أذروجة أبيه التي خلف عليها بعد موته ولم تلده ذكرا ولا أنثى  
 فلما ماتت عنده تروح بنت اختها هذه فولدت له البصر كما ذكره أبو عثمان الجاحظ وبه تفهيم  
 الجاحظ عبد الكريم القطب الحلبي كلام السهيلي وقال انه غلط تشا من اشتباه لانسان  
 اسمه ما وتعارف نسما وقال غلطاي هو الصواب وخلافه غلط ظاهر كما مر سطره  
 في السبب الشريف المصون عن كل دس ومنه نكاح المقت مع الكلام على الآباء هذا وأما  
 كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مصر وأما حريصة امرأة من قصاة وأما وركه  
 بن خديف بنت عمران القضاعية وأما الياس بن حريصة وأما مصر سودة بنت علي بن عدنان  
 وأما مرار

هكذا أووده ابن ابي جعي وغيره وأما المصنف فاقصر على جماع قريب من لاه الذي (ذكره ابن  
 قتيبة في كتاب المعارف كما حكاه الطبري) أحمد بن عبد الله المكي (عنه) وقال فالجدة الاولى  
 قرشية محرومة والثانية ثجارية والثالثة سلمية والرابعة سلمية أيضا وقيل حراعية) واسمها  
 حي كما مر خلافا لما افتداه من ابن الخلفاء في النسبة مع الاتفاق على الاسم فحصل الخلاف  
 انما هي الحراعية أو عاتكة السلمية (والخامسة أردية والسادسة كانية والسابعة هامية  
 والثامنة هامية أيضا) بالميم (أو هورية) بالراء (الخط في الاصل يومهم والثامنة كانية  
 والاشرة هذلية والحادية عشر حريصة والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزة) فذلكه  
 لما أسلعه للأبصار (وأما جدته عليه الصلاة والسلام من) قبل (أمة فأم أمنة بنت  
 وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب) بن مزة بن كعب (مزة بنت عبد العزى بن عثمان بن  
 عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مزة) بن كعب بن لؤي هكذا نسبها ابن اسحق وعبره ووقع  
 في بعض نسخ المصنف عبد العزى بن قصي نسبة الى الجدة الاعلى (وأما أبيها وهب) جدته  
 أمنة (عاتكة بنت الاوص بن مزة بن هلال بن فالح) بقا وبهم (ابن ذكوان من بني سليم  
 ذكره ابن قتيبة وقال أبو عمر) بن عبد البر (ويعرف أبوها) أي عاتكة وهو الاوص  
 (بأبي كبشة الذي كان يسب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ابن أبي كبشة)  
 كتول ابى جهل القرشي بن جابر بن أبي كبشة أن خربة بهنم تسعة عشر أمة كل عشرة  
 منهم أن يطشوا برجل منهم رواء ابن جرير وكقول أبي سفيان لقد أمة امرأ ابن أبي كبشة  
 أصبح يحافه فلان بن الاصف قال في الفتح كذا قال أبو الحسن الجرجاني السابعة وفيه نظر  
 ولم يذكر أحد من أهل النسب ان الاوص يكنى أبا كبشة (ونسب اليه لانه) خالف العرب  
 فكان بعد الشعري ولم يكن أحد من العرب بعده غيره فلما جاءهم عليه الصلاة والسلام  
 بخلاف ما كانت عليه العرب) من عبادة الاصنام (فالواحدة ابن أبي كبشة)  
 ونسبوه اليه في مطلق المحالة لهم فيما يعبدون (ولم يقصدوا ذمة عليه الصلاة والسلام)  
 وقيل بل فالواحدة عداوة وتحقير اليه بنسبته الى غير نفسه المشهور لان عادة العرب اذا انتقصت  
 نسب الى جد غاهاض كافي الفتح والكرماني وقيل الذي خالفهم وعبد الشعري رجل من

خراعة اسمه وجر يفتح الواو وسكون الجيم وزاى ابن غالب قسبوه اليه في مطلق الخرافة  
 (وقيل بل ينسب الى وهب أخى أمه ~~كان يدعى بها~~) بأبى كبشة تحفيرا وعداوة بنده  
 الى خاله (وقيل كان يدعى بها أبوه من الرضاغ الحرث بن عبد العزى زوج حليلة) وكانت  
 له بنت تسمى كبشة (قسب اليه) عداوة بنسبه الى الزوج المربعة وقيل هو والد حليلة وقيل  
 نسبة لجدته عبد المطلب لأمه (وأم برة) والدة أمينة (هى أم حبيب خاله ابن قتيبة)  
 وابن أمحق (وقال أبو سعيد) هى (أم سفيان) ويمكن التوفيق بأن أحدهما اسم  
 بلقب الكنية والآخر كنية (بنت أسد بن عبد العزى بن قضى بن كلاب بن مرة  
 ابن كعب وأم أم حبيبة هى برة بنت عوف بن عبيد) بن عويج بكافى ابن اسحق (ابن عدى  
 ابن كعب بن أوى بن غالب) بن فهر بن مالك بن النضر قال ابن هشام فرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنمر ف ولد آدم حسبا وأفضلهم نسباً من قبل أبيه وأمه (وأم برة بنت  
 عوف قلابه) بكسر القاف وخفة اللام فألف فوحدة (بنت الحرث) بن طابخة كما  
 فى الروض عن محمد بن حبيب قبل قوله (ابن صعصعة بن عاذ بن لحيان بن هذيل) بكافى النسخ  
 والذي فى الروض عن محمد بن حبيب بعد صعصعة بن عادية بن كعب بن طابخة بن لحيان  
 ابن هذيل قال وزعم الزبير أن الحرث كان يكنى أبا قلابه وأنه أقدم شعراء هذيل وذكر  
 من شعره قوله

لأن أمينة وإن أمست فى حرم \* حتى تلاقى ما يعنى لك الممانى

فانظروا الشعر مقرؤان فى قرن \* بكل ذلك يأتى به الجديدان

(أم قلابه هذيل بن يربوع من تقيف خاله ابن قتيبة وقال ابن سعد انهما) أى هذيل (بنت  
 مالك بن عثمان من بنى لحيان) وقال محمد بن حبيب أم قلابه أمية بنت مالك بن غنم بن لحيان  
 ابن عادية وأمه بنت كهف الظلم من تقيف كما فى الروض (فالجدة الاولى والثانية  
 والثالثة من أمهات أمه عليه الصلاة والسلام قرشيات وأم أبى أمه سلمية) ولذا اخال أنا ابن  
 المعواتك من سليم (والرابعة طيمانية) بكسر اللام وسكون الحاء (هذلية) نسبة الى  
 لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (والخامسة ثقفية فى كل قبيلة من قبائل العرب  
 له عليه الصلاة والسلام علة نسب) وقدم المصنف فى المقصد الاول عن محمد بن السائب  
 الكلبي قال كتب للنبي صلى الله عليه وسلم خمسة أمه فوجدت فيهن سفاسا ولاشأ مما كان  
 من أمر الجاهلية وقد تمت الجواب عن استشكله بأن أمتهاته لا تبلغ ذلك بأن مراده الجدات  
 وجدات الجدات من قبل الابوين أو بانظر الى أن لى كل قبيلة علة نسب بجميع نسايتهم  
 جدات أو عمت أو أخالات فعند قرابتهم له ولادة والمراد أن نسبة منسلى الله عليه وسلم  
 بخواشيه وأطرافه جيل لم يسه دنس (وأما اخوة عليه الصلاة والسلام من الرضاغة)  
 أرادهم بما يشمل الاناث كقوله وان كان له أخوة وأخوه مع تقديمهم فى الترجمة على  
 الجدات لكونهن من الاصول (خزومة وهو عمه) سيد الشهداء (وأوسلة) عبد الله (بن  
 عبد الاسد) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي من السابقين الاولين  
 قال ابن اسحق أسلم بعد عمه أنس وروى ابن أبي عاصم فى الاوائل من حديث ابن عباس

أول من بعث كتابه جيمه أبو سلمة بن عبد الأسد وأول من بعث كتابه بشماله أخوه سفيان بن عبد الأسد هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد يدرا قال ابن منده ومات بالمدينة بعد أن رجعوا منها وقال ابن اسحق بعد أحد وهو الصحيح وهو ابن بزة عمه النبي صلى الله عليه وسلم (أرضعت ما معاهه صلى الله عليه وسلم ثوبه) بضم المثناة وفتح الواو وسكون التثنية فوحدة هاء تأنيث كما في الصحيحين (جارية أبي لهب بلبن ابنها مسروح) بفتح الميم وسكون الميم له وشم الزاء وسكون الواو وسامه هـ له قال في الاصابة لم ألق في شيء من الطرق على اسلامه وهو محتمل (من ثوبه) قال البلاذري أرضعته صلى الله عليه وسلم أياما فلا نل قبل أن تأخذه حلية وأرضعت قبله حزة وبعده أبا سلمة وبها نحل اشكال أن حزة أسن منه فكيف يكون أخاه كما مر هكذا ذكر غير واحد أن حزة أرضعته صلى الله عليه وسلم من هذه الجهة فقط وهو الذي في الصحيحين وذكر ابن القيم أن حزة كان مسترضعا في بني سعد فأرضعت أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند حلية فكان رضيعه من جهة بين جهة السعدية وجهة ثوبه انتهى (وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب) الهاشمي الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم أبو سفيان بن الحارث سيد قتيان أهل الجنة أخرجه الحاكم وغيره وقال أبو سفيان خير أهلي وواه أبو عمر بن عبد البر والحاكم والطبراني بسند جيد (أرضعته ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلية السعدية وعبد الله) بفتح العين ابن الحارث بن عبد العزيز السعدى الهاشمي ذكره في الاصابة في القسم الأول في العبادلة المكبرين ولم يذكره في اسمه عبيد الله بضم العين فواقع في بعض النسخ عبيد تحيف من النساخ زادوها باسمه أو رده في المختصر من وقال فيه أخرج ابن سعد بسند صحيح من مرسل اسحق بن عبد الله قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم أخ من الرضاغة فجعل يقول له اترى أنه يكون بعث بعد الموت فيقول صلى الله عليه وسلم اى والذي نفسى بيده لا تأخذن بيدي يوم القيامة ولا عرفتك قال فلما آمن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم جعل يسكن ويقول أنا أو جرو أن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فأجوب انتهى وحاصل ذكره في الموضعين أنه لا نزاع في اسلامه بل في أنه هاشمي (وآسية) بالمذسفين مهملة فتحة قال في الاصابة بنت الحارث السعدية أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاغة ذكره أبو سعد البسايروى في شرف المصطفى انتهى ويقع في بعض النسخ آسية بنون وتقديم التثنية على السين وهو تصحيف فلم يذكرها في الاصابة فيمن اسمه آسية كما ما نقلت عنه بالقطر آسية وهى أول امرأة يداها من الصمايات (وجدامة) بضم الجيم ودال مهملة وميم كما جرم به ابن سعد وقيل بخاء مكسورة وذال مجتمتين ذكره ابن اسحق في رواية زياد وقيل حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الدال المجمة فألف فهاء ذكره ابن اسحق في رواية يونس وجرم به ابن عبد البر وصوبه الخشي واقتصر في الاصابة على الأول والثالث وفي الروض على الأخيرين (وتعرف بالشيماء) بفتح الشين المجمة وسكون الياء ويقال الشيماء بلالاء قال ابن اسحق غلب على اسمها فلا تعرف في قومها الا به وذكرها أبو نعيم وغيره في الصماية (الثلاثة أولاد حلية) من قوسها الحوث قاله ابن اسحق (وقدوى)

عند ابن سعد (أن خيلاله أغارت على هوازن) لما بعث أبا عامر الأشعري في طلب القارئين منهم يوم حنين فلهزموهم وسبوا النساء والذرية (فأخذوها في جله السبي فقالت أنا أخذت صاحبكم) من جهة أنه صلى الله عليه وسلم رضع أختها بلان اختها قال ابن اسحق فلم يصدقوها (فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ليا محمد أنا أخذك) زاد ابن اسحق قال وما علامة ذلك قالت عضة عضفتها في ظهري وأنا متوركتك فعرف صلى الله عليه وسلم العلامة (فرحبها وبسط لها رداءه وأجلسها عليه ودمعت) بفتح الميم (عيناه) رقة عليها (وقال عليه الصلاة والسلام إن أحييتي فأحييتي عندى مكزمة محببة وإن أحييتي أن ترجعي إلى فؤمك وصلتك قالت بل) تصلني و(ارجع إلى فؤمي فأسلمت) رضى الله عنها (وأعطاهما صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعبد وجارية ونعما وشاة ذكره أبو عمر) بن عبد البر (وابن قتيبة) وأسنده ابن اسحق عن يزيد بن عبيد السعدي بنحوه وفيه فزع بنو سعد أنه أعطاهما غلاما يقال له مكحول وجارية فزوجت أحدهما الأخرى فلم يرل فيهم من نسلهما بقية وذكر في الإصابة حفص بن الحرث من حليمة السعدية ووصفه بأنه أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وقفت له على رواية عن أمه من طريق محمد بن عثمان النخعي عن محمد بن اسحق عن جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حفص ابن حليمة عن أمه عن آمنه أم النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ميلاده انتهى وذكر بعضهم في أخوته من الرضاع عبد الله بن جحش ولم يصفه بذلك في الإصابة وسنه يقصر عن ذلك فإنه استشهد بأحد وهو ابن بضع وأربعين سنة وسنه صلى الله عليه وسلم يومئذ ست وخمسون (وأما أمه من الرضاعة فحليمة بنت أبي ذؤيب) بذال المعجمة واسمها عبد الله بن الحرث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ابن جابر بن رزام بكسر المعجمة ثم زاي منقوطة ابن ناضرة بن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة (من) بنى (هوازن) كما علمت (وهي التي أرضعته حتى اكملت رضاعه) ورأت فيه آيات ينسب من بعضها في المقصد الأول (وجاءته عليه الصلاة والسلام يوم حنين) بعد أن صرافه من الغزو وهو بالجرانة (فقام إليها وبسط رداءه إليها فجلست عليه) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها عبد الله بن جعفر كما في الاستيعاب قال في الإصابة وحديثه عنها بقصة أرضاعها أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله وحليمة وأخرج أبو داود وأبو يعلى وغيرهما عن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجرانة يقسم لها فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه قالوا أمه أرضعته انتهى وفي هذه القصة رد على ما وقع عند الواقدي أنه سأل بنتها الشفاء لما جاءه عن أبيه فأخبرته أنهم ما تانا الواقدي لا ينجح به إذا انفرد فكيف إذا خالف (وكذا نونية يارية أبي لهب) أمه رضاعة (أيضا واختلف في إسلامها) حكاه ابن منده وقال أبو نعيم لا أعلم أحدا أثبتته وفي طبقات ابن سعد ما يدل على أنها لم تأسلم قال في الإصابة لكنه لا يدفع نقل ابن منده (كما اختلف في إسلام حليمة) السعدية فالأكثر وهو الصحيح على أنها أسلمت وصحبت وزعم الديلمياطي وأبو حيان

الحوى أنهم سالم ولم قال ابن كثير لم تدرك البعثة وردّه الحافظ بأن عبد الله بن جعفر حدث  
 عنها عند أبي يهوى والطبراني وابن حبان وهو أنما ولد بعد البعثة انتهى وحسبك في الرد على  
 المصطفى قوله وقد وجه غير واحد فذكروها في الحساب لأنهم أثبتوا ذلك فن ابن  
 الحكم عليهم بالفاظ وأما أبو حيان فليس من قوسان ذا المبدأ يذهب إلى زبده وعسره  
 وقد ألق الحافظ مغلطاي جزأ حافلا سماه التحفة الجسيمة في اثبات اسلام سليمة وذكرها  
 في الحساب ابن أبي خيثمة في تاريخه وابن عبد البر وابن الجوزي في الحدا والمذري  
 في مختصر السنن وخالقهم في الاصابة وحسبك بهم حجة (وزوجها) الحرث بن عبد العزى  
 ابن رفاعه بن ملان بن ناصرة بن قصية بن نضر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي فلم يذكره  
 كثير من ألف في الحساب ولا ذكره البكائي في ووابته عن ابن اسحق وذكره في الحساب  
 جماعة منهم صاحب الاصابة لما أخرجه ابن اسحق في رواية يونس عنه قال حدثني والدي  
 اسحق بن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر قالوا قدم الحرث أبو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من الرضاغة عليه بمكة حين أزل عليه القرآن فتسالت له قريش ألا تسمع يا حار  
 ما يقول ابنتك قال وما يقول قالوا يزعم أن الله يبعث من في القبور وأن الله داورن يعذب فيها  
 من عصاه ويكرم فيها من أطاعه وقد شئت أمرنا ونفرق جماعة سائنا تاء فتسأل أى بنى مالك  
 ولقومك بشكركم وبزعمون انك تقول ان الناس يعنون بعد الموت ثم يصيرون الى الجنة ونار  
 فقال صلى الله عليه وسلم أنا أزعم ذلك ولو قد كان ذلك اليوم بأبنة الله أخذت يسدلى حتى  
 أعزفك حديثك اليوم فأسلم الحرث بعد ذلك فحسن اسلامه وكان يقول حين أسلم لو أخذ ابني  
 يدي فمزقني ما قال لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخنني الجنة قال ابن اسحق وبلغني أنه إنما  
 أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سعد نحوه هذه القصة لابنه كما تقدم قريبا  
 قال في الاصابة فيجمل أن يكون ذلك وقع للأب والاب (فان الله أعلم) بما في نفس الامر  
 (و) ذكر ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من أهل العلم أنه (كانت قوية تدخل عليه  
 صلى الله عليه وسلم بعد أن تزوج خديجة فكانت تكرمه) زاد ابن سعد وهي على ملائ أبي  
 لهب وسأله خديجة أن يبيعها لها فامتنع (وأعتقها أبو لهب) بعد الهجرة عند ابن سعد  
 في هذه الرواية والصحيح أنه أعتقها حين يترتب بولادته صلى الله عليه وسلم كما مر وقيل  
 أعتقها قبل الولادة بدهر طويل (وكان عليه الصلاة والسلام) لما هاجر يبعث  
 اليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر) سنة سبع (ذكره أبو عمر)  
 زاد ابن سعد ومات ابنها مسرور قبلها (وكانت حاضنته عليه الصلاة والسلام أم أيمن بركة  
 بنت ثعلبة بن حصن بن مالك) بن سلمة بن عمرو بن النعمان (غلبت عليها كنيستها) فأنه تهرن  
 بها (وكنيت باسم ابنتها أيمن الحبشية) كذا قاله ابن عبد البر والصواب أن  
 الحبشية غير أم أيمن فأنه خزرجي أما الحبشية فخاسم مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة  
 كما في الاصابة (وهي أم أسامة بن زيد) الحب ابن الحب (تزوجها زيد) الأمير  
 المستشهد بموت (بعده) موت (عميد) بن زيد الذي كان تزوجها في الجاهلية بمكة وكان



قدمها وأقام بهم سائماً نقلها إلى يثرب فولدت له أمينة ثم ماتت عنها فرجعت إلى مكة ذكره  
 البلاذري وأخرج ابن السكن من فروع من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليترج  
 أم أمينة فتزوجها زيد بن حارثة (فولدت له أسامة ويقال إنها كانت مولاة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) وهبتها له أخت خديجة حكاة أبو نعيم أسلمت قديماً (هاجرت المجرنين  
 إلى أرض الحبشة وإلى المدينة) وساق الله لها في هجرته إليها كرامة باهرة قال ابن سعد  
 أخبرنا أبو أسامة عن جرير بن حازم سمعت عثمان بن القاسم يقول لما هاجرت أم أمينة أسلمت  
 بالتمسك دون الروحاء فغطت وليس معها ما هو في ساعة فأجهد بها العطش فدلى عليها  
 من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذته فشربته حتى رويت فكانت تقول ما أصابني  
 بعد ذلك عطش والله قد عرفت للصوم في الهواجر فاعطت وأخرج ابن السكن من طريق  
 هشام بن حسان عن عثمان بنحوه وقال في روايته خرجت مهاجرة من مكة إلى المدينة  
 وهي ماشية ليس معها زاد وفيه فلما غابت الشمس إذا أنا بجمعتي تحت رأي وفيه فلقد كنت  
 بعد ذلك أصوم في اليوم الحار ثم أطوف في الشمس فاعطت بعد (و) قيل (كانت  
 لعبد الله بن عبد المطلب فورثها النبي صلى الله عليه وسلم) من أبيه وأعقبها المازن  
 خديجة حكاة ابن سعد (وقيل كانت لأمه عليه الصلاة والسلام) حكاة ابن أبي خزيمة  
 (وكان عليه الصلاة والسلام يقول أم أمينة أمي بعد أمي) في الشفقة والخوف على ورعاي  
 وتغظي أمي ورعاي إليها واحترامها وتغظيها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول لأم أمينة يا أمه وكانت تدل عليه ويؤدوها وقد روى أحمد والبخاري وابن  
 سعد عن أنس أن الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلوات حتى فكت عليه  
 قرينة والنضر فجعل يرد بعد ذلك فكلمني أهلي أن أسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان  
 أعطاه أم أمينة فسأله فأعطانيه فجاءت أم أمينة فجعلت تقول كلا والله لا يعطيه كهق وقد  
 أعطانيه فقال صلى الله عليه وسلم لك كذا وكذا وتقول كلا وتقول كلا وكذا وكذا وتقول كلا  
 حتى أعطاهما أحسنه قال عشرة أمثاله أو قريناً من عشرة أمثاله وأخرج مسلم وأحمد وابن  
 السكن وأبو يعلى عن أنس أن صلى الله عليه وسلم يمد يده إلى أم أمينة فتدتم إليه ابناً قائماً  
 كان ضاماً وأما قال لا يزيد فاقبلت تضاحكة فلما كان بعد وفاته قال أبو بكر لعمر انطلق بنا  
 نزور أم أمينة كما كان صلى الله عليه وسلم يزورها فلما دخلا عليها بكى فقالا ما يبكيك  
 فاعلم الله خير لرسوله قالت أبكي على الوحي الذي رفع عنا فهو جيت ما على البكاء فجعلت تبكي  
 ويسكان معها قال الواقدي ماتت في خلافة عثمان وعند مسلم وابن السكن عن الزهري أنها  
 توفيت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر قال الحافظ وهذا مرسل ويؤيد الأول ما أخرجه  
 ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب لما قتل عمر بكى أم أمينة وقالت اليوم وهي الاسلام  
 وهو موصول فهو أقوى واعقد من ابن منده وغيره وزاد ابن منده أنها ماتت بعد عمر بعشرين  
 يوماً وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 والتي ذكرها طارق هي مولاة أم حبيبة وإن كلا منهما اسمها بركة وتكنى أم أمينة وهو محتمل  
 على بعده انتهى (وكانت الشفاء بنت حليم السعدية تحضنه أيضاً مع أمها حليم السعدية)

ابن اخت وحاشية ويزانهم كانت ترقعه وتقول

يا ربنا ابني أنتي محمد • حتى أراداه بانعا وأمردا

ثم أراداه سيدا سرزدا • راكت أعاديه معا والحسدا

وأعطاه عزايدهم أبدا •

فكان أبو عروة الأزدي إذا أنشد به يقول ما أحسن ما أحيا الله تعالى دعاءها

• حاشية • لم يذكر المصنف أخواله وقد روى ابن شاهين عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل فبسط له رداءه وروى ابن الأعرابي في معجمه عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم خالاه الأسود بن وهب الأعمى كلمات من روى الله به خير أمة من دنا بنسبه أبدا قال بلي بارسول الله قال قل اللهم اني ضعيف فقوتني ورسالك ضعيفني وخذني إلى خير شاصيني واجعل الإسلام متقي رعاي وروى ابن منداه عن الأسود بن وهب خاله صلى الله عليه وسلم أنه قال له ألا يئس بني عسى الله أن يجعلني قال بلي قال ان الربا أبواب الباب منه عدة بسبعين سوبا أدناها جرة كصا لبعاء الرجل مع أمته وإن أربى الربا استعالة المرأة في عرض أمتها وفيه سبق وروى الثوري في مسند ضعيف عن عمير بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم أنه قدم عليه فبسط له رداءه وقال الخال والد قال في الاصابة وهذه القصة للأسود بن وهب بلهاه أو قتلته ولاخيه عمير انتهى وخاله أيضا عبد يغوث بن وهب والد الأسود الذي سكن من الميثرين رذ كرا أبو موسى المدني في الصحابة ثم بعد بخت وهب الزهري فقال ردها صلى الله عليه وسلم وقال من أراد أن يخطر إلى خاله رسول الله فليطأ إلى هذه وروى أبو بدي عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم أنه على خاله غلاما فقال لا تبعه فبما بار لا جابا ولا صانعا وروى الطبراني عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهبت حالي فاخته بنت عمر وغلاما وأمرتها أن لا تبعه له جازرا ولا صانفا ولا جابا واقه أعلم

قوله جازرا هكذا في السمع والذي في الصحاح والمصاح والقاموس ان الداعل جراد وزاد في القاموس بربرا كسكت بليراجع اه معجمه

• (التصنيف الخامس في خدمته) جمع خادم غلاما كان أوجارية والخدمة بالهاء في الموثق بديل ويجتمع على خدام أيضا كما في المصباح (وحرسه) بفتحين أيضا جمع حارس ويجتمع أيضا على حراس (ومواليه) جمع مولى أى عتقائه وهذه صفات مندأله كما يهلم من كلامه الاتي فهم من هم من الخدم والموالي ومنهم خادم لا مولى وعكسه (ومن كان على نقضه) أمينا (وخاتمته) الذي كان يلبسه (ونعله) وسواكه (أى من كان يتولاها إذا نفعها فبعضها وبعبدها إليه إذا أرادها) (ومن يادئ عليه) بال دخول إلى أراد فبعضه فإذا رضى صلى الله عليه وسلم أدن له (ومن كان يضرب الاعتاق بين يديه • أما خدمه فهم) أى بعضهم إشارة إلى أنه ليستوفهم وهو كذلك (أنس من الماثلين الضمر) بالصاد المجهمة (ابن زينب بن زيد) بن حرام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدى بن الحار (الانصارى الثوري) النصارى بالون أحد المذكورين من الرواة وفي الصحابة أنس بن مالك الكعبى القشيري فلذا قيد بالانصارى

(يكنى أباجزة) بالله عليه والراي يقره كان يحبها والمكفي له النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما في الاصابة (خدم النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين أو عشر سنين)  
 وهو الذي صح عنه أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين  
 وأن أمه أتم سليم أتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك  
 فقبله وكناه أباجزة لأنه كان يحبها وما زحه فقال له يا ذا الاذنين وقال محمد بن عبد الله  
 الانصاري خرج أنس معه صلى الله عليه وسلم الى بدر وهو غلام يخدمه أخبرني أبي عن مولى  
 لأنس أنه قال له أشهدت بدرا قال وأين أغيبه عن بدر لا أم لك وانما لم يذكروا في البدرين  
 لأنه لم يكن في سن من يقاتل وروى البخاري عن موسى بن أنس أن أنسا غزا مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات ذكره في الاصابة (ودعاه النبي صلى الله  
 عليه وسلم) كما أخرجه عنه قال جاءت بي أم سليم الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام فقالت يا رسول الله أنيس ادع الله له (فقال اللهم أكثر  
 ماله وولده وأدخله الجنة) قال أنس قد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة وروى الطبراني  
 عنه قال قالت أم سليم يا رسول الله ادع الله لأنس فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه  
 قال فله ثلث مائة من مائة واربعة وعشرين وإن أرضى لتغفر في السنة  
 مرتين وفي الترمذي عن أبي العباس أن أنسا خدمه صلى الله عليه وسلم عشر سنين  
 ودعاه وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه ريح  
 المسك (وقال أبو هريرة ما رأيت أحدا أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم منه) لأنه  
 لما خدمه قد بد بضعه ففعله وكيفية فكان يحاكيه في صلاته بحسب الطاقة ولعل أباه هريرة  
 حال هذا بعد موت الخلفاء وضوهم وعن أبي هريرة أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يشترى الصلاة رواء الطبراني وقال لأنه لم يروى أبوه هريرة عن أنس  
 غير هذا الحديث ومناقب أنس وفضائله كثيرة جدا (وتوفي بالبصرة وهو آخر الصحابة  
 موتاهم كما قال علي بن المديني) (سنة ثلاث وتسعين) في قول أبي نعيم والمدايني  
 وخليفة (وقبل سنة اثنتين) وتسعين حكاه الواقدي (وقيل سنة إحدى وتسعين)  
 رواء ابن شاهين عن حميد وقاله معتمر بن سليمان والهيثم بن عدي وسعيد بن عفيرة وقيل  
 سنة تسعين (وقد جاوز المائة) بسنة واحدة قاله يحيى بن بكير وقيل بسبع سنين حكاهما  
 ابن شاهين وقيل ثلاث سنين قاله خليفة وروى ابن شاهين عن حميد قال كان عمر أنس  
 مائة سنة الاسنة وروى ابن السكن عن ثابت قال لي أنس هذه شعرة من شعر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فضعتها تحت لساني قال فوضعتها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه  
 (ومنهم أربعة بن كعب) بن مالك بن بصرى أبو فراس (الاسلم) بالفتح نسبة الى أسلم  
 قبيلة من الازد (صاحب وضوءه) بضم الواو أي الذي يسانره فيه بخوصب الماء  
 فغاربت خدمته صاحب المطهرة روى حديثه مسلم وغيره من طريق أبي سلمة عن  
 أربعة بن كعب قال كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم وأعطيه الوضوء  
 فاسمعه الهوى من الليل يقول سمع الله من جده وكان من أهل الصفة قال الواقدي ولم يزل

مع النبي صلى الله عليه وسلم الى أن قبض الخرج من المدينة فقل في بلاد أسلم على ريد  
من المدينة وبقي الى أيام الحزرة (وتوفي) بعدها (سنة ثلاث وستين) في ذي الحجة انتهى  
وأقر في الاصابة وجرم في التقريب ثمان نسخة ثلاث وتسعين تحريف (ومهم أين  
ابن أم أين) وهو أي بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال الانصاري الخزرجي كالتسعة ابن  
سعد وابن مسد وأما أبو عمر فقال أين بن عبيد الحبشي وهو ابن أم أين أخر أسامة لانه  
وقد فرق ابن أبي خبيزة بين الحبشي وبين ابن أم أين وهو المصواب فان الحبشي أحد من جاء  
مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة كفي الاصابة وقد تقدم (صاحب مطهره عليه الصلاة  
والسلام) بكسر الميم آله الظهر كافي النور قال في المسباح والفتح لغة ومعه السوال  
مطهرة للتم مرضاة لأرب بالفتح انتهى فهو بالفتح مصدور بمعنى مراد به اسم الفاعل وعبر  
عنه بالمدح بما له كريد عدل والحديث بروي بالوجهين كافي الخصة (استشهد يوم ستين)  
بين يديه صلى الله عليه وسلم لانه كان ممن ثبت معه كما ترقى الغزوة وفيه يقول العباس  
وعائنه نالاق الحماق بنفسه \* باسمه في الله لا ينجح

تسعين  
مطهره  
عليه السلام

(ومهم عبد الله بن مسعود بن غافل بالمجعة والفاء ابن حبيب) بن شيخ بفتح المجعة وسكون  
الميم فجعة ابن فارس وألف فراء ابن مخزوم بن ماض بن كاهل بن الحرث بن عسيم بن سعد بن  
هذيل بن مدركة (الهذلي) نسبة الى جدته هذيل المذكور حليف بني زهرة وأمه أم عبد بن  
عبد وذا أسات وصحبت (أحد السابقين الأولين) الى الاسلام وروى أبو القاسم البغوي  
عنه بسند صحيح لقد رآني سادس سنة وماعلى الارض غير فاولها جابر الجعفي (رشد  
بدرار المشاهد) كلها مع المصطفى ولازمه وقال له صلى الله عليه وسلم أدنك أن ترفع  
الحجاب وتسمع رساوى حتى أنها لك أخرجته أصحاب الصحيح وقال أبو موسى قد سأت أنا  
وأخي من النبي ~~فكنا~~ حينما نرى ابن مسعود إلا أنه من أهل البيت لما رى من دخوله  
ودخل أنه على النبي صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وقال  
صلى الله عليه وسلم من سره أن يقرأ القرآن غصا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ورواه  
أحمد وأبو يعلى (وكان صاحب الوصادة) بكسر الواو المخذة ورواية الصحيح الوصادة بلاهاء  
وهي المخذة أيضا كافي شرح المصنف كغيره (والسوال والتعلين والطهور) وفي الصحيح  
والمطهرة بالهاء وفي رواية بلاهاء (كان بلى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم) يسأله  
ويؤمر به (وكان) كما رواه الحرث وابن أبي عمر من مرسل القاسم بن عبد الرحمن (إذا قام  
النبي صلى الله عليه وسلم ألبسه نعليه) ثم يأخذ العصا فيمشي بها بين يديه (وإذا جلس  
بهم له اني ذراعيه) كل فردة في ذراع (حتى يقوم) وكان ~~حكمة~~ ذلك تحية يديه  
خدمته المصطفى ان احتاج أو شغلها بالاطاعة اذا أرادها بما وبقي هذا المرسل فاذا قام  
ألبسه نعاله في رجله ومشى حتى يدخل الجيرة قبله وقال علقمة قال لي أبو الذرداء أليس  
عندكم ابن أم عبد صاحب التعلين والوصاد والمطهرة والسوال أخرجته أصحاب  
الصحيح ومراده التمام عليه بخدمة صلى الله عليه وسلم وانه أشد ملازمة لما ذكره يكون  
عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وعن عبد الرحمن بن يزيد النخعي سألت أبا حنيفة

عبد الله بن عمرو

عن رجل قرب السجدة والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأخذ عنه فقال ما أعرف  
أحد أقرب منكم وأهدى بالهدى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد أخرج البخاري  
والترمذي وزاد لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد  
من أقربهم إلى الله زاني وقال علي أمر صلى الله عليه وسلم ابن مسعود أن يصعد شجرة فباته  
بشيئ منها فنظر أصحابه إلى خروشه ساقه فضحكوا منهم فقال صلى الله عليه وسلم هم تضحكون  
لرجل عبد الله أشد في الميزان من أحد رواده أحد بسند حسن وقضائه كثيرة مشهورة  
(ونوف بالمدنية) كما قاله أبو نعيم وغيره (وقيل بالكوفة) قال في الإصابة والاول أثبت  
(سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث) وثلاثين وقد جاوز المسنين وصلى عليه عثمان  
ودفن بالبقيع وفي تاريخ البخاري بسند صحيح جاءني ابن مسعود إلى أبي الدرداء أي  
بالشام فقال ما زلت بعده من له (ومتهم عقبه) بالشاف (ابن عامر بن عباس) بفتح المهملة  
وسكون الموحدة فهم له (ابن عمرو) بفتح العين ابن عدي بن عمرو بن رفاعه (الجهني)  
نسبه إلى جذه الأعلى جهينة وفي الصحابة عقبه بن عامر الأنصاري وعقبه بن عامر السلمي  
بضم السين فلذا قيد بالجهني الصحابي المشهور روى عنه صلى الله عليه وسلم كثير وأدعاه  
جماعة من الصحابة والتابعين وفي مسلم عنه قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غم لي  
أرعا فافتكرتها ثم ذهبت إليه فقلت يا بني فبايعني على الهجرة (وكان صاحب بغلة وبغودبه  
في الاسفار) رفقا به صلى الله عليه وسلم في صعود الدابة لرفع وهو ملها منه أو خروجه إلى  
الطريق أو أنه كان في سيره مشغولا بالعبادة كصلاة النافلة واشتغاله بالدابة تشغله عن ذلك  
(ومر شاعته أنه قال بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبه) بفتح النون وسكون  
الفاف طريق (من تلك الثغاب) جمع ثقب ويجمع أيضا على انقب (أذ قال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اركب يا عقبه) وحده بدل قوله (فاجلست رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
أركب مر كبه ثم أشفقت) خفت (أن يكون مصيبة) مخالفة لامره (قال فركبت هنيئة)  
فمغيرته بزيادة الهاء أي شيا يسيرا كما في مقدمة الفرج وفي التمام وس باب ال السامع  
(ثم زلت ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم فذنت به فقال لي يا عقبه ألا أعلمك من) يسانية  
(خبر سورتي قرأتهما الناس) من حبب النفع العائد عليهم كالحفظ من الشيطان فلا ينافي  
أن نواب قرأته غيرهما أكبر من قرأتهما لأن الكلام ليس في الثواب (فقلت بلى يا بني  
أنت وأبي يا رسول الله فقال قل أعوذ برب الفلق) قل أعوذ برب الناس الحديث رواه  
أحمد وأبو داود والنسائي (وفي رواية (لاحد) أيضا (قال) صلى الله عليه وسلم (يا عقبه  
ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور) بمعانيها (والقرآن العظيم)  
بألفاظها أو المراد خير ثلاث أنزلت في الكتب المذكورة واختص بها القرآن (قال قلت  
بلى يا رسول الله قال فأقرأني) سورة (قل هو الله أحد) سورة (قل أعوذ برب الفلقين  
و) سورة (قل أعوذ برب الناس) فليس المراد ما ذكر فقط كما هو ظاهر جذا (وكان عالما  
بكتاب الله) وهو أحد من جمع القرآن ورأيت مصحفه يصع على غير تاليف مصحف عثمان  
قاله الحافظ أبو سعيد بن يونس قال وبالرفقة (وبالتقراض فصيحاً شاعراً مقوها) بضم الميم

سنة ٣٥٧  
صلى الله عليه وسلم  
بالحمد

وقع الفاعل وشذ الواد اسم مفعول من قوته الله اذا قدره على النطق ووسع فمه (ولى مصر  
 معاوية سنة أربع وأربعين ثم سرفه) عزله (بمسألة) بنسخ الميم (ابن مخلد) بضم الميم  
 وفتح الميمجة وشذ اللام الصحابي الخزرجي كافي الاصابة قال الكندي جمع معاوية لعفة  
 في اماره مصر بين الخراج والصلوات فلما أراد عزله كتب اليه أن يغزو وروى من فلما سار استولى  
 مسلة فبلغ عقبة فقال أغربة وعزلا وذلك في سنة سبع وأربعين وفي أخبار مصر للسيوطي  
 وولى معاوية عقبة سنة أربع وأربعين فأقام الى سنة سبع وأربعين فعزله وولى معاوية  
 ابن خديج فأقام الى سنة خمسين فعزله وولى مسلة بن مخلد وبعث له مصر والمغرب وهو أول  
 والجمع له ذلك اتوى وروى أبو ذؤيم عن مكحول ركب عقبة بن عامر الى مسلة وهو أمير  
 على مصر فقال له أنت ذا كبر يوم قال صلى الله عليه وسلم من علم من أخيه شيئا فستره  
 الله به امن الناس يوم القيامة قال نعم قال فانهذا جئتك (وفى) عقبة (بها) بمصر (سنة  
 ثمان وخمسين) في آخرها كما أرسته الواقدي وغيره وهو الصحيح كافي الاصابة قال السخاوي  
 والمكان المنسوب له بقرافة مصر انما هو بنسبهم رأب بعضهم بعد مدة متطاولة (ومنهم  
 أسلم) بفتح الهمزة وسكون الهمزة فلام فقهه له (ابن شريك) بن عوف الاعرجي  
 بالراء وصف من أبدلها بالواد (صاحب راحلته) الذي كان ينزل الرجل عنه ويضعه عليها  
 (وفى الطبراني) نعت بالاشجع ثم ساق حديثه من طريقين أحدهما (عن الربيع بن  
 يدر) التميمي السعدي أبي الهلاء البصري متروك (قال حدثني أبي) بدوي عمرو بن  
 جراد الكوفي مجهول (عن أبيه) عمرو بن جراد التميمي مجهول أيضا كافي التقريب  
 (عن رجل يقال له أسلم) قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأرسله فقال  
 لي ذات يوم أي ساعة صالحة يوم والمراد في يوم (يا أسلم) فم فأرسل فقلت يا رسول الله  
 اصابني جنابة فسكت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جابر بآية الصعدي التي  
 في النساء كافي الطريق الثانية وظاهر هذا وصريح الرواية الثانية أنه سبب النزول لكن هذا  
 ضعيف فلا يعارض حديث عائشة في الصحيحين أن سبب نزول الآية انما منه صلى الله عليه  
 وسلم على التماس فلا بد منها التي سقطت منها في بعض أسفاره فأصبحوا ولا معة هم ولبسوا  
 على ما فشكلوا الى أبي بكر فعاتبها فأنزل الله آية التيمم وعلى تقدير العلة فلا مانع من تعدد  
 السبب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا أسلم فقيم قال فقامت فتيمم ثم وحلت له  
 ثم سار حتى مر بعمارة فقال لي يا أسلم مس أو أمس) شك في اللفظ الذي قاله من الراوي (هذا  
 جلدك) أي اغتسل (قال) أسلم (فأراني التيمم نسيئة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين)  
 أخره عن قوله تيمم لانه أراد ذكر مقالة صلى الله عليه وسلم متحلا ثم يسان ما فهمه عنه بغير  
 القول (اتوى) الطريق الثاني سافه الطبراني أيضا من طريق الهيثم بن زريق عن أبيه  
 عن الاسلم بن شريك قال كنت أرحل ناقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابني جنابة  
 في ليلة باردة فأراد صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأما جنب وخشيت  
 أن اغتيل بالماء البارد فأمرت أو امرض فأمرت رجلا من الانصار فحملها ووضع  
 أحجارا فأغضت بها ماء فاعتسلت ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال

بأسلف ما لي أرى راحلتك تغيرت فقلت يا رسول الله لم أرحله أرحلهما رجل من الانصار  
 قال ولم فقلت اني أصابتني جنابة فغسيت القتر على نفسي فأمرته فرحله او وضعت أحمرا  
 فاسخنت ماء فاغسلت به فأنزله الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى  
 الى قوله عنقوا غنوا وقال في الاصابة وهذا القصة فيه ما يشبه يسيرا الاولى وبينه ما مغيرة  
 ظاهرة فعمل الطبراني وجاعة الامر على ان ذلك كذا وقع لاسلع وبؤيده أن ابن منده  
 قال في ترجمته أسلع ابن شريك بن عوف الاعرجي ثم روى ذلك عن بعض بني عثم أسلع  
 وكذا قال خليفة في تاريخه ولم أوف في شيء من الطريق أنه أشجعي ولا يلة ثم ذلك مع  
 كونه من بني الاعرج بن كعب كما قال خليفة فلعله وقع فيه تحريف أراد أن يقول الاعرجي  
 فقال الأشجعي وأما ابن عبد البر ففرق بين القصتين وجعلهما لرجلين كل منهما ما اسمه أسلع  
 فالاول قال انه ابن الاسقع روى حديثه الربيع بن بدر والثاني أسلع بن شريك الاعرجي  
 النعمي ونسبة الثاني الى الاعرج تدل على أنه الاول فان الاول ثبت أنه أعرجي وما أدري  
 من أين له أن اسم أبيه الاسقع فان ثبت فلهذا كان يسمى شريكا ويلقب بالاسقع ووقع  
 في أصله بخطه الاعرجي بالواو وكذا وقع للنعمي وتعبه ما الرشاطي فقال انما هو بالراء  
 وقد قال ابن السكن في الاعرجي أيضا يقال له ابن شريك فهذا يدل على الوحدة انتهى  
 (ومنه سعد) بسكون العين (مولي أبي بكر) الصديق ويقال فيه مولي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لكونه كان يخدمه (وقيل) اسمه (سعيد) بكسر العين وتحتية  
 (ولم يثبت) والاول أشهر وأصح فله ابن عبد البر (وروى عنه) أي له أو بواسطه  
 (ابن ماجه) حديثا واحدا من رواية الحسن البصري عنه أنه كان يخدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في شراء التمر وأشار اليه الترمذي وله حديث  
 آخر من هذا الوجه عند البغوي قال فيه عن مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن  
 ابن فحون لهذا أنه مولاه الا في وليس كاطن لانه انما قيل في هذا مولا له لكونه كان  
 يخدمه وأما الا في فاختلف في اسمه كما في الاصابة وقال في التقريب قيل تفرّد الحسن  
 البصري بالرواية عنه (ومنه أبو ذر) الزاهد المشهور والصادق للهجة مختلف في اسمه  
 واسم أبيه والاصح المشهور أنه (جندب) بضم الجيم واللال وقتها (ابن جندادة)  
 بضم الجيم ابن سكن ولا ابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا جندب بالصغير وقيل  
 اسمه برب بموحدة مضغرا ومكبرا وقيل سكن بن جندادة بن قيس وقيل في اسم أبيه عبد الله  
 وعروة وبزيد وسكن وفي اسم جده سفيان (الغفاري) بمجمة مكسورة وفاء نسبة الى جده  
 الاعلى غفارا أبي القبيلة (أسلم قديما) بكه وأعلن بالسلامة بين ظهرايتهم فضر به فأمبارمه  
 العباس ثم عاد من الغداة لها فضر به فأنقذه العباس وقصة اسلامه في الصحبة مطولة  
 على صفتين بينهما اختلاف ظاهر يطول جلبه ويقال أسلم بعد أربعة وانصرف الى بلاد  
 فومه فأقام بها حتى هاجر صلى الله عليه وسلم ومضت بدر وأحد ولم تنسأله الهجرة الا بعد  
 ذلك وكان طويلا أسمر اللون شحيفا روى أحد وغيره عنه اني لاقركم مجلسا من رسول  
 الله يوم القيامة وذلك اني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول أقر بكم مني مجلسا يوم القيامة من

خرج من الدنيا كهيئته يوم تركه فيها وأنه ما فبكتم من أحد الا وندب فيها بشي تغيري  
 وقال صلى الله عليه وسلم ما ألفت العبداء ولا أطلت الخلفاء اصدق لهجة من أبي ذر أخرجه  
 أحمد وأبو داود وقال علي أبو ذر وعاء على علمائكم أركب عليه ورواه أبو داود ومسانبه كثيرة  
 وروى عن المعافى وعنه أسروا بن عباس وآخرون (ووثق بالريضة) بفتح الراء والموحدة  
 والمجتمعة بقرب المدينة (سنة إحدى وثلاثين) في قول الأقل (وصلى عليه عبد الله  
 ابن مسعود) في قصة روي بسند لا بأس به وتقدمت في غزوة تبوك (ثم مات بعده) قال  
 المدائني صلى عليه ثم قدم المدينة فمات بعده بقال وقال ابن الاثير (في ذلك اليوم) بناء على  
 القول الاصح أن ابن مسعود مات بالمدينة (قوله) الحافظ عز الدين أبو الحسن علي (بن  
 الاثير) محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المحدث القعري النساب  
 المكمل العارف بالرجال وأسمائهم لاسيما العصابة وحكايت داره جمع الفضلاء مات  
 في شعبان سنة ثلاث وستمئة (في) كتابه اسد الغابة في (معرفة العصابة) وهو آخر  
 صاحب النهاية وجامع الاصول (في التقريب) أي تقريب التهذيب في رجال الكتب  
 السنة (لحافظ ابن حجر) مات أبو ذر (سنة اثنتين وثلاثين) قال في الاصابة وعليه  
 الاكسر (وممنهم) ابراهيم بن أمية (يكفي أبا سفيان) محمد بن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وخدمه وشهد فتح مصر واختط بهادرا ثم تحول الى طلمس فكنه الى أن مات  
 ذكره أبو سعيد بن يونس وأخرج الحسن بن سفيان وابن السكن ومحمد بن الربيع الجزري  
 والطبري وابن منده من طريق بكر بن ولى مرة سمعت المهاجر يقول خدمت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلم يقل شي صنعته لم صنعته ولا انشي تركته لم تركته ورواه أبو عمر عنه  
 بل خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين فذكره (وممنهم حنين) ٥٥٠ هـ  
 ووثق من مصغر قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان له حجة وهو (والد عبد الله) بن حنين  
 الهاشمي مولاهم المدني الثقة المشهور ومن رجال الجبيع وحنين (مولى عباس) بن عبد  
 المطلب (كلن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وهبه لعنه العباس) وروى عنه  
 البخاري في التاريخ أن حنيفا كان غلاما لابي صلى الله عليه وسلم وهو له عباس  
 ٥٥٠ هـ ما عتقه فكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا توضأ خرج يوضوئ الى أصحابه  
 فحببه حنين فشكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حبسته لاشربه وروى عنه فوب  
 ابن شيبة عن حنين كما يوم خيبر فجعل صلى الله عليه وسلم على الغنائم سعد بن أبي وقاص  
 وسعد بن عباد (وممنهم نعيم بن ربيعة) بن كعب (الاصلي) ذكره ابن منده  
 في العجاية وقال وروى حديثه ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن  
 عطاء عن نعيم بن ربيعة كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وتعبه أبو  
 نعيم بأن الصواب عن نعيم عن ربيعة وهو كما قال وانما وقع فيه انحناف عن نصارت ابن  
 وقد أخرج الحديث المذكور أحمد في المستد من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم  
 وهو المجر عن ربيعة بن كعب الاصلي والحديث حديث ربيعة وهو مشهور عنه ويحجب  
 من شفاء ذلك على ابن منده مع شدة حنقه فأصله في صحيح مسلم من وجه آخر عن ربيعة ذكره



في الاصابة في القسم الرابع فبين ذكر في الصبابة غلطاً (ومنهم أبو الجراح) بحسامه هـ هـ لـ  
 بلطف تأنيث أحر (مولاه صلى الله عليه وسلم وخادمه واسمه هلال بن الحزن أوف) هلال  
 (ابن ظفر) كذا ساوى بين القولين في التقريب وصدر بالاول في الاصابة قائلاً ويقال  
 ابن ظفر (نزل حص وتوفي بها) روى ابن المنذر وابن جرير عنه قال حفظت من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر وليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا أتى باب علي فرفع يده  
 على جنتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
 ويظهركم طهيرا ورواه الطبراني بلطف وأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فذكره  
 وقد ورد أيضاً من حديث أنس وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (ومنهم أبو السهم) بفتح  
 المهملة وسكون الميم فهو له (خادمه) ومولاه (عليه الصلاة والسلام واسمه اياد) كذا جزم  
 به مع أن الاصابة قال يقال اسمه اياد وقال أبو زرعة لا أعرف اسمه ولا أعرف له غير حديث  
 واحد وأخرجه ابن خزيمة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبعثي من طريق محمد بن  
 خليفة حديث أبي السهم قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا أراد  
 أن يغتسل قال ولني قفلاً قال أبو عمر يقال انه قتل فلان ذري أين مات انتهى هذا وأسقط  
 المصنف من الخدم أريد ذكره ابن منده في تاريخه وأبو موسى المديني وأسماء وأخاه هذا  
 ابن حارثة الاسلمي قال أبو هريرة ما كنت أرى هذا وأسماء ابني حارثة الا خادمين لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابيه وخدمتهما ايام رواء ابن سعد والحاكم والاسود  
 والحدردان ابن مالك الاسدي اليماي خدماه صلى الله عليه وسلم وصحباء رواء ابن منده  
 والبراء ابن مالك بن النضر أخا أنس لاييه كان يرسل له صلى الله عليه وسلم في بعض  
 أسفاره رواء الحاكم وبكر امكبر ويقال بكير بن السداح اللبني كان يخدمه صلى الله عليه  
 وسلم وهو غلام فلما احتلم اعلمه فذاع له رواء ابن منده وعلمه بن عبد الرحمن الانصاري  
 كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فبعثه في حاجة فزى باب انصاري فرأى امرأته تغتسل  
 فكثر النظر اليها ثم خاف أن ينزل الوحي فهرب على وجهه فأتى جبالا بين مكة والمدينة  
 فدخلها ففقدته صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً فقتل جبير بن نقاش ان الهارب بين  
 الجبال يتعذب بالله من النار فأرسل عمر وسمان فأتياه فخرص ومات خروفاً من الله رواء  
 ابن منده وابن شاهين وأبو نعيم وجديع الجهمي مصغر ابن بدير تصغيره المرادي ثم الكعبي  
 ذكره ابن يونس وحبته هـ هـ لـ وهو حدة ابن خالد الخزاعي حديثه في ابن ماجه وحسان  
 الاسلمي ذكر الطبري أنه كان يسوق به صلى الله عليه وسلم هو وخالد بن يسار الغفاري  
 ذو عنجر بالميم ويقال بموحدة ابن أخي التجاني أو ابن أخته بعنه لخدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم نيابة عنه وحديثه في أبي داود وغيره وسابقا خادم النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذكره خليفة وكناه بأبى سلام وهو وهم انما الحديث عن سابق بن ناجية عن أبي سلام  
 خادم النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر وغيره وهو بفتح المهملة وشذ اللام  
 وسالما الهاشمي ذكره العمكري ويمكن أن يعد غيره مولاه فقد خدمه الصديق بنفسه  
 في سفر الهجرة وقاد به ابن رباح ناقتة في العمرة (ومن النساء بركة أم أيمن الحبشية وهي

والدة أسامة بن زيد) روى الله عنهم أجمعين (مات في) أول (خلافة عثمان رضى الله عنه) بعد جرحه بشهرين يومًا قال ابن منته وغیره وقد تمت قريسا (وخولة جدة صفص) بن سعيد الذي روى عن أمه عنها وكانت خادم النبي صلى الله عليه وسلم أن جروا دخل البيت فدخل تحت السرير وكث ثلاثا لا يقول عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل لا يأتيني فقلت والله ما علمت ما أخذ برده قلبه وخرج فقلت لو هيأت البيت فكنته فإذا جبر وميت فأخذته فالتقيته فجاء صلى الله عليه وسلم ترعد لحبته وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة فقال يا خولة دترحن فأترل الله تعالى والنهي والليل إذا جى أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني قال أبو عمر ليس اسناده يحنجه قال الحافظ قصة ابطاء الوحي بسبب الجرو منه وروى لكس كونهما سبب نزول الآية غريب بل شاذ مردود بما في النصين وغيرهما أنه اشتمكى صلى الله عليه وسلم فلم يدم ليلة أوليتين فأتته امرأة الله الت باجمد ما أرى شيئا منك الا قد تركت فأترل الله والحي سورة (وسلى) بفتح فسكون (أم رافع زريح أبي رافع) يقال انهم اء ولاه صفية ويقال لها أيضا مولاة النبي وخادم النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن علي بن عبد الله بن رافع عن جدته وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرصة الا أمرني أن أضع عليها الخناء وروى أحمد عن عائشة جاءت صلى امرأه أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع وقالت انه يضربني فقال مالك واه قال انما أتؤذني يا رسول الله قال بماذا آذنيه بألمى قالت ما آذنيه بشئ ولكنه أحدث وهو صلى فقلت يا أبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المساكين اذا خرج من أحدهم ويحان بترضا فقام يضربني فجعل صلى الله عليه وسلم يضعل ويقول يا أبا رافع لم تأمرنا الا بجبر قال في الاصابة وفي طبقات ابن سعد في قصة تزويج زغب بنت جهم فقال صلى الله عليه وسلم من يذهب الى زغب يشربها ان الله فوجبهها فخرجت صلى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ثلثة ابدل وأطعم أم رافع هذه قال وروى ابن شاهين عن سلى خادم النبي صلى الله عليه وسلم أن أزواجه كن يجعلن رزقهن أربعة قرون فاذا اغتسلن جمعنها وسلى هي أم رافع طنها ابن شاهين رجلا وذكرا أن الراوى قال مرة عن سالم خادم النبي فكانه تغير من سلى (وميمونة بنت سعد) يكون العين ويقال سعيد بكسرهما وباء كانت تخدمه صلى الله عليه وسلم وروى عنه وروى لها أصحاب السنن الاربعة (وأم عياش) بعين مهملة ثم ثمانية ثم شين معجمة فكما اقتصصر عليه في النبص والنور زاد النحاشي وقيل بوحدة ومهملة (مولاة صفية بنت النبي صلى الله عليه وسلم) روى حديثها حفيد هاعنبة بن سعيد بن أبي عياش عن جدته أم أبيه أم عياش وكانت أمة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كت أوضي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فائصة وهو قاعد أخرجه ابن ماجه وروى ابن منته عن حفيد هاعنبار أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاربه وما رأيت يخفض حتى مات ومن الخدامات أيضا وزينة براء ثم زاي خادمه ومولاة زوجه صفية كافي الاصابة وصفية خادم رسول الله وروى عنها أمة الله بنت زينة خبرا امر نواعا الكوف قاله أبو عمر ومارية جدة المنى بن صالح

اها حديث عند أهل الكوفة قالت مسأفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أركضاً ألين  
 من كفه. ومارية أم الرباب حديثها عند أهل البصرة قالت طأطأت النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى صعد حائط البلة فزمن المشركين أخرجهما ابن منده وغيره قال أبو عمر نعا ابن السكن  
 لا أدري أي التي قبلها أم لا وقال أبو نعيم أفردهما ابن منده وهما عندى واحدة وتوقف فيه  
 الحافظ ومال الى انهما اثنتان وذكر اليعمرى أمة الله وعزاه الشامي للأصاية ولم أره فيها قاله  
 أعلم نعم فيها أمية قال أبو عمر خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وحديثها عند أهل الشام أنها  
 كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني أريد الخوف بأهلي فأوصني  
 قال لا تنركي بالله شيئاً وان قطعت وحرقت الحديث أخرجه ابن السكن والحسن بن سفيان  
 وغيرهما (وكان) كما أخرجه الطبراني برجال الصحيح عن أنس (بضرب الاعناق بين يديه على  
 ابن أبي طالب) أبو الحسن أمير المؤمنين الهاشمي (والزبير بن العوام) الحواري (والقناد  
 ابن عمرو) المعروف بابن الاسود الكندي (ومحمد بن مسلمة) الانصاري (وعاصم بن ثابت بن  
 أبي الاقلح) بالقياف والمهملة الانصاري المسته في بعث الجميع زاد في رواية الطبراني  
 وأبو سعيد والمغيرة بن شعبة وقيس قال (و) كان (الضحاك بن سفيان) بن عوف بن أبي بكر بن  
 كلاب الكلابي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي كان شجاعاً بعد جماعة فارس  
 (وكان قيس بن سعد بن عبادة) الخزرجي (بين يديه الصلاة والسلام بمنزلة صاحب  
 الشرطة) بضم المجهدة والراء وقد نفخ الراء الواحد شرطى أى بمنزلة كبيرهم وهم أعوان  
 الولاة بهم وابذل لانهم الأشداء الاقرباء من الجند وقيل لانهم نخبة الجند وشرطة كل شيء  
 خيما به وقيل لانهم علامات يعرفون بها وهذا الحديث كله رواه الطبراني كما عرفت وروى  
 القطعة الأخيرة منه البخاري عن أنس قال ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى  
 الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير (وكان بلال رضي الله عنه على نقبائه)  
 عليه السلام قال في السامية كان يلي أمر النفقة على العيال ومعه حامل ما يكون من المال  
 (ومعقيب) بكسر القاف فحشية فوسدة مصغر ويقال معقب بالإيامة ثابته (ابن أبي  
 قاطمة الدوسي) أسلم قد نبأ وشهد المشاهد وهاجر الهجرتين يأتي في كتابه (على خاتمه وابن  
 مسعود على مواكه ونعله) وغيرهما (صكما تقدم) قريشا (وأبو رافع وابنه أسلم)  
 على المشهور (وقيل غير ذلك) فقول إبراهيم وسنان وبيار وصالح وعبد الرحمن  
 وفزمان وزيد وثابت وهرمز وثلاث عشرة كاملة (قباضي) بالقياف (كان على ثقله) بفتح  
 المثناة وكسرها وفتح القاف أى أمتعته (وأذن عليه) صلى الله عليه وسلم (في المشربة)  
 بضم الراء ويجوز فتحها الغرفة العالية التي جلس فيها حين اعتزل نساءه شهر او مرت القصة  
 (لعمري الخطاب رضي الله عنه) حين استأذن في الدخول (رباح النوبي) صكما  
 سماء مسلم في روايته وهو فاعل أذن (وأما حراجه فمهم سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ  
 القيس) بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحسرت بن الخزرج بن المسيب بن مالك بن  
 الاوض الانصاري الاوسي الاشهبى (سعيد الاوس أسلم بين العقبتين) الثمانية  
 والثمانية (على يد معب بن عمير) حين بعثه صلى الله عليه وسلم اليهم ليعلمهم القرآن

فألم على يده خلق كثير من الأنصار منهم هذا السيد وأسيد بن حضير في يوم واحد  
ثم ذهب سعد ومعهما أسيد إلى بني عبد الأشهل قومه وقال سعد كيف تعلمون أمري  
فيكم قالوا سيدنا وأفضلنا قال فإن كلام رجالكم ونساءكم على حرام حتى تؤمنوا بأقواله  
ورسوله فراقه ما أسمى فيهم رجلا ولا امرأة إلا لم رسالة ذكره ابن أبي عمير (وشهد بدر  
واحدًا والخندق) باتفاق في الثلاثة (فرمى فيه بسهم) أصاب الكلبة (عائش) بعده  
(شهرًا) حتى سلك في قريظة وأجبت دعوته في ذلك وأشرف برحمة على البراء  
(ثم اتفق) بشاف ومجمعة تعير (برحمة) بسبب عنز مرتبته فأصاب طلهما  
موضعه (فمات) رضي الله عنه ومترشئ من مسالته في غزوة قريظة وقبلها  
في الهجرة (حرس النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وحسين مام في العريش) كما جرم به  
اليهمري تبعه القبر وكان على باب العريش متوجهًا سيفه في قعر من الأنصار  
والصديق مع المصطفى في داخل العريش كما ترى العزوة (ومهم محمد بن مسلمة  
الأنصاري حرسه يوم أحد) زاد في بعض نسخ الشامية يومًا واحدًا وكان مراده يوم  
أسد كذا أذهو يوم واحد (ومهم الزبير بن العوام حرسه يوم الخندق) يحتفل بثبقة اليوم  
ويحتفل زمن الخندق لبنا نه أياها (ومهم بلال المؤذن مولى أبي بكر رضي الله عنه أسلم  
قد عيا وعذب في الله) كان له من بني جرح وكان أمية بن خلف يخرجه إذا جئت الطاهيرة  
فطاره على ظهره في بطنها مكة ثم يأمر بسحرة عظيمة فتلقى على صدره ثم يشول لأزال  
كذلك حتى غوت أو تكسر معه مدقة أو أحد أحدهم أبو بكر فاشتره فبسل بخمس أواق  
فضة وقيل بعد أسود ويحتفل أنه اشتراهم ما فاعقه فلم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد  
معه جميع المشاهد (وسكن الشام أخيرًا) أقوله لأبي بكر وقد منعه من الخروج لأريد  
المدينة بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت  
أن أربط في سبيل الله فقال أبو بكر أشد الله وحق فأقام معه بلال حتى توفي فأذن له  
عمر فتوجه إلى الشام مجاهدًا حتى مات كما في طبقات ابن سعد (ولاعقب له) على  
المصوص لا كما يزعم بعض أن له عقبًا (ونأق وفاته إن شاء الله تعالى) في المؤذنين  
(وكان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم بوادي القرى) هو وسعد بن أبي وقاص  
وذكوان بن عبد قيس كما في العيون (وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم بدر  
في العريش شاهر أسبحة على رأسه صلى الله عليه وسلم لئلا يصل إليه أحد من المشركين)  
كانه لم يعد من الحرس لأن فعله من نفسه خوفًا وشدة عليه صلى الله عليه وسلم  
ولم يقصد منه ولا أنه تقيده فيه بل عظم الرواية المتفاداة بقوله (رواه ابن السمان في الموافقة)  
قال البرهان ورأيت في سيرة مطولة جدًا أنه حرسه في ليلة من ليالي الخندق أبو بكر وعمر  
(ووقف المعيرة بن شعبة على رأسه بالسيف يوم الخندقية) كما في الصحيح وعدل  
عن نسق ما قبله لعله من نفسه أيضًا (وكان يحرسه عليه الصلاة والسلام أيضًا عباد بن  
بشر) عبر بكان مع المصارع المصيد السكر إشارة إلى تكرار حراسته (فمازلت والله  
بعضهم من الناس ترك ذلك) صلى الله عليه وسلم قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم

يحزن حتى نزلت هذه الآية والله بعصمك من الناس فأخرج رأسه من القبة فقال  
يا أيها الناس انصرفوا فقد عصي الله رواء الترمذي والحاكم وعن أبي سعيد كان  
العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت ترك الحرس وعن عصمة  
ابن مالك الخطمي كان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما نزلت ترك الحرس  
رواهما الطبراني وورد أيضا من حديث أبي ذر عن أبي نعيم ولم يرد من حديث أنس  
كان مع البيضاوي بعد الكشاف وقد نبه عليه الطبراني والشيوخ سعد الدين والسيوطي وعن  
مرويه أيضا الأدرع السلي روى ابن ماجه عنه قال بحث أحرس النبي صلى الله عليه وسلم  
فاذا رجعت فخرج صلى الله عليه وسلم فقيل هذا عبد الله ذو الجهاد الحديث  
وقد رويت هذه القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الأدرع قاله أعلم ذكره في الإصابة  
في حرف الالف وقال في حرف السين سلمة بن الأدرع هو ابن ذكوان قال كنت أحرس رسول الله  
روى ابن منبذ وغيره عن زيد بن أسلم عن سلمة بن ذكوان قال كنت أحرس رسول الله  
ذات ليلة فخرج لحمايته فاطلقت معه فتر برجل في المسجد بصلى رافعا صوته الحديث  
وأخرجه من وجه آخر عن زيد قال قال ابن الأدرع فذكر ما انتهى وأبو قتادة الخثر  
ابن ربيعي على الأشهر روى الطبراني في الصغير عنه أنه حرس النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة بدور فقال اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة قال في الإصابة وهو غلط  
فانه لم يشهد بدرا والذي في مسلم عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بعض أسفاره اذ مال عن راحلته فدعته فاستيقظ فقال حفظك الله كما حفظت نبيك  
انتهى وأبو يحيى الأنصاري حفظه في مسند رواء أحمد وأبو أيوب ليلة بدجوله على  
صفية وابن مسعود ومرويه عن أبي هريرة الغزوي وحذيفة وحشيم بن الجباب ومحمد  
ابن الأدرع الأسدي على ما ذكره الشامي والبرهان وقال ان السباب قابل للزيادة  
فاكشف عنه (وأما ما رواه صلى الله عليه وسلم) قال الزوي أعلم أن هؤلاء الموالى  
لم يكونوا موجودين في وقت واحد للنبي صلى الله عليه وسلم بل كان كل شخص منهم في وقت  
(فهم أسامة) أبو محمد ويقال أبو زيد الحب بن الحب قال ابن سعد ولد في الاسلام ومات  
صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة وقال ابن أبي خيثمة ثمان عشرة وفي الجباري وغيره  
أنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ أسامة والحسين فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وفيه  
أيضا من وجه آخر عن أسامة ان كان صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني على فخذه  
ويضع على الفخذ الأخرى الحسين ثم يضعهما ثم يقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وفضائله  
كثيرة وأحاديثه شهيرة روى عنه أبو هريرة وابن عباس ومن كبار التابعين أبو عثمان  
التهدي وأبو ذائل وآخرون وعبد من الموالى لان أيوب معانهم (وأبو زيد بن حارثة)  
ابن ثمر الجبل بن كعب الكلابي (حب) بكسر الميم له أي محبوب (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) أحمد السابقين حتى قيل انه أول من أسلم وليس في القرآن تسمية أحد باسمه  
الا هو باتفاق ثم السجل ان نزل وقال صلى الله عليه وسلم فيه وايم الله ان كان نخله قالا لا مارة  
وان كان لمن احب الناس الى وان هذا يعني ابنه لمن احب الناس الى بعد رواء الجباري

وقال صلى الله عليه وسلم يا زيد ما ولأى ومنى وإلى وأحب الناس إلى رواء ابن سعد باسناد حسن وعن ابن عمر فرض عرسا مائة أكثر مما فرض لي فسالته فقال انه كان أحب إلى رسول الله منك رأبوا أحب إليه من أيسك صحيح وزيد رواية في الصحيح قصة زينب روى عنه أنس والبراء وابن عباس وأسامة ابنه وأوصل عنه جماعة من التابعين (أعنته وزوجه مولاه أم أيمن) روى ابن الكلبي عن ابن عباس لما بنى صلى الله عليه وسلم زيد زوجته أم أيمن ثم زوجته زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجه أم كلثوم بنت عتبة كافي الاصابة فلم يصب من قال بالحد من انه تزوج بركة بعد طلاقه زينب (واسمها بركة) بفتح الموحدة والراء (فولدت له أسامة) بمكة بعد البعثة بثلاث على قول ابن سعد أو بخمسة على قول ابن أبي خزيمة (وكان زيد قد أسرى الجاهلية) قال ابن الكلبي وذلك لما خرجت به أمه سعدى بنت نعلبة من بني معن من طي التبرزة أهلها فأصابته خيل بنى القين لما أثارته على بني معن فأوثاقه سوق عكاظ فعرضوه للبيع وهو غلام يقع في الرض ابن غانية أعوام (فاشتهوا حكيم بن سمرام) بالراي بأربهم انه درهم (لعمته خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوجه النبي صلى الله عليه وسلم منها) فوخطبه له فاعتقه (ذكر قصة ثم جد بن ابجق في السيرة) ينحدر ذلك عند أول من أسلم فقال كان حكيم قدم من الشام رقيق فبهم زيد فله خلت عليه عنه خديجة وهي يومئذ عند رسول الله فقال لها اختاري باعة أي هؤلاء الفلانة شئت فقل فاختارت زيداً فأخذته فرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوجهه فوهبته له فاعتقه وبنائه وذلك قبل أن يوحى إليه وهذا بظاهره يخالف لما قبله فبجمل أنه أتى من الشام برقيق فخر على سوق عكاظ باعها قبل أن يذخلك فخرأى زيداً فاشترته ودخل بالجميع فعرضهم عليها (وذكر في القصة) (أن أباه وعه) كعب بعد جزع أيه شديد وقوله بكتب على زيد ولم أدر ما فعل • أحي فبرجى أم أيمن دونه الاجل في آيات ذكره اذكر ابن الكلبي أن أسامة بن كعب جوا فزأرا زيداً ففرقوه وعرفهم فقال أبقر وأدلى هذه الآيات

أحسن إلى أمتي وإن كنت ظالماً • فاني قبيد الليث بين المشاعر فكفوا عن الوجد الذي قد نجحكم • ولا تعملوا في الأرض نص الأباقر فاني بحمد الله في خير أسرة • كرام معد كبراً أبوسد كابر فلما بلغوه (أيامه) فوجداه مطلباً أن يقدياه) وعند الكلبي فقد ما مائة فسالته صلى الله عليه وسلم فقبل حرفي المسجد فدخل عليه فقال يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومه أنتم أهل حرم الله فكونوا على ما يرضى منكم ولا تعبدوا فاهن علينا وأحسن في فدايه فانا سنرفع لك فقال أو غير ذلك ادعوه ففسروه فان اختاركم فهو لكم بغير فداء وان اختارني فهو الله ما أبا الذي اختار على من اختارني فداء قالوا زدنا على التصف فدهاه (تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بين أن يدفعه لهم ما أوتي عنده فاختار أن يبق عنده عليه الصلاة والسلام) وعند الكلبي فقال ما أبا الذي اختار عليكم أسعداً أنتم مني بكان الأب والاهم فقال لا يحل يا زيد أن تختار العبودية على الحرية وعلى

قوله بلغوه أي الشعر المذكور

أيك وعمك وأهل بيتك فال نعم اني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي أختار عليه  
أحدًا فلما رأى صلى الله عليه وسلم ذلك قام الى الحجر فقال اشهدوا أن زيدا ابني أردته ويرثني  
فما بابت نفس أبيه وعمره وانصر فاندعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام وعبد ابن الحق  
فلم يزل عنده حتى بعثه الله فصدقه وأسلم فاتفق ابن الكلبي وابن الحق على أن هذه القصة  
كانت قبل البعثة وبه جزم في الروض وروى ابن منبته في المعرفة وتعام في فوائد عن  
زيد عن أبيه حارثة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى الاسلام فأسلم قال ابن منبته  
غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه قال في الاصابة والحقه وخط أن حارثة قدم مكة في طلبه  
فغيره صلى الله عليه وسلم فاختاره ولم أر لحارثة ذكره كرايا سلام الا من هذا الوجه  
انتهى قلت ان صح الخبر فهذه مقدمة ثالثة قدمها حارثة بعد البعثة لا تفقد ولده فهذه  
الله فأسلم بدليل ذكرهم كاهم في الصحابة بهذا الخبر وان استغربه وسلمه ختامهم في الاصابة  
فأورد في القسم الاول دون الرابع وأما قوله رحمه الله في فتح الباري تلوماساقة المصنف  
بحرفه ما لفظه وقد أخرج ابن منبته وتعام باسناد مستغربه عن آل زيد بن حارثة أن حارثة  
أسلم يومئذ انتهى يعني يوم قدم في فدائه في الجاهلية ففيه أنه ليس في الحديث يومئذ  
لا افظا ولا معنى كما ذكره وهو لفظه في الاصابة كما رأيت فكانه كنه في الفتح دون  
مرابعة على بجل (وفي رواية الترمذي) وأبي يعلى من حديث جبله بفتح الجيم والوحدة  
ابن حارثة الأصماني وهو أخو زيد وأكبر منه سنًا قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فنبأته أرسل معي أخي زيدا فقال ها هو ذا بين يديك ان ذهب قلت أمنعه (فقال) زيد  
(يا رسول الله لا أختار) أقدّم وأفضل (عليك أحدًا) قال جبله فوجدت قول أخي  
خبر ان قولي وهذا كما هو ظاهر قاله أخوه فيقدمة قدمها بعد الاسلام وأسلم  
وأراد الذهاب بزيد الى قومه وهو مسلم والذي لم يحتره بدلا قبل الاسلام وهو صغير كيف  
يحتمل فراقه بعدهما قال ابن عزماء كان عبد عوزيد بن حارثة الا يزيد بن محمد حتى نزات  
ادعواهم لا باتهم أخرجه البخاري ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الحبة  
قريش في هذا الاسم وهو اسم قصي (واستشهد زيد) وقد شهد بدرًا وما بعدها  
(في غزوة موتة) وهو أمير ستمائة كعامة (ومات ابنه اسامة بالمدينة)  
وقد كان استقر الفتى بعد عثمان فسكن المزة من أعمال دمشق ثم رجع فسكن وادي  
القرى ثم نزل المدينة فمات بالجرف بها (أو بوادي القرى) بقرية (سنة أربع وخمسين)  
وخمسين) كما صححه ابن عبد البر وقيل بعدها (ومنهم ثوبان) بن جحيد بضم  
الموحدة وسكون الجيم ومهملتين أو لاهما مضومة يقال انه من العرب من سعد  
ابن جبر اشتراه ثم أعنته صلى الله عليه وسلم وخبره ان شاء ان يرجع الى قومه وان شاء بقي  
عنده فأقام على ولائه (ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلم يفارقه حضرا  
ولا نفرا الى أن مات فقبول ثوبان الى الرملة ثم حص (ومات بجمع سنة أربع وخمسين)  
قاله ابن سعد وغيره وروى ابن السكن عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاه فقلت  
أنا من أهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة أو تأتي أميرا فتسأله وروى

أبو داود عنه قال صلى الله عليه وسلم من سئل أن لا يسأل الناس وأنكمل له بالجنة  
فقال ثوبان أما فكان لا يسأل أحدا شيئا (و) منهم (أبو كبشة) بكاف فوحدة  
فجمعة اختلف في اسمه فقال ابن حبان (أوس ويقال سليم) بالنصغير قاله خليفة وقبل  
سلسلة سكاة ابن حبان أيضا (من مولدى مكة) الذى فى الاصابة قال أبو أحمد الحاتم  
من مولدى أرض دوس ومات أول يوم استخلف عمر وكذا ذكر ابن سعد وفاته وقال كانت  
يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة (وشهد بدرا) كما ذكره فى البدريين  
ابن عتبة وابن اسحق (وشقران بضم الشين المجمة وسكون القاف) فراه فألف فتون  
(واسمه صالح) بن عدى (الطبرى) فى قول مصعب (ويقال فارسى) يقال  
أهداه عبد الرحمن بن عوف له صلى الله عليه وسلم ويقال استراه منه فأعتقه بعد بدر  
ويقال ورثه صلى الله عليه وسلم من أبيه هو وأتم أبى ذكره البغوى عن زيد بن أكرم  
سمعت ابن داود يعنى عبده الله الحريش يقول ذلك وهو ردة القولين قبله كذا فى الاصابة  
(شهد بدرا وهو مملوك) فلم يسهم له لئلا يكن كان على الاسرى فكل من اقتدى أسيرا  
وهب له شيئا فحصل له أكثر مما حصل لمن شهد القسم قاله ابن سعد (ثم عتق) بعد بدر  
(قاله الحافظ ابن حجر) فى التقريب (وقال) فيه (أطعمه مات فى خلافة عثمان)  
لكنه لم يجزم أن اسمه صالح كما صنع المصنف بل قال قبل وكذا فى الاصابة وروى  
الترمذى عنه أما والله طرحت التظيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر  
قال البغوى سكن المدينة ويقال كانت له دار بالدمرة (ورباج وهو بفتح الراء  
والموحدة) الخفيفة (الاسود) الثوبى (وكان يأذن عليه أحسا ما اذا انقود  
وهو الذى أدن لعمر بن الخطاب) بالدخول (فى المشربة كأنه تقدم) قريبا قال  
السلاذرى كان يستأذن عليه ثم يصيره بلفاحه بعد قتلى يسار وذكر عمر بن شبة  
اتخذ رباح مؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم دارا على زاوية الدار الجبالية فقال صلى  
الله عليه وسلم يارباح أدنى منزلك فأنى أخاف عليك السبع (ويسار) بضم السين  
خفيفة الثوبى (الراعى وهو الذى قتله العريون) ومثلا به سنة ثمانى فى الشهر  
خلاف تقدم مع القصة وقع ذكره فى الصحاح بن غير معنى عن أنس وسماه  
سلسلة بن الاكوع قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يقال له يسار ففطر اليه  
يحيى الصلاة فأعتقه وبه فى لقاح له بالحرة فذكر الحديث أخرجه الطبرانى قال  
فى الاصابة ويحتمل أن يكون هو الذى أصابه فى غزوة بنى ثعلبة لكنهم قالوا فى ذلك  
جشبي وفى هذا الثوبى انتهى أى فهمه الاثنان كما ترجم هو به ما وفضل بينهما بنخص  
آخر (وزيد) الثوبى ذكر أبو موسى المدينى اسم أبيه بولا بوحدة وقال غيره اسمه زيد  
قال ابن شاهين أصابه فى غزوة فأعتقه (ودرا أبو يسار) بن زيد السابى المقبول رواية  
روى عنه ابنه بلال بن يسار بن زيد قال حدثني أبى عن جدى عتد أبى داود والترمذى  
وليس هو يسار الذى قبله (وليس) أبوه (فيد بن حارثة والد أسامة) بل غيره (ذكره  
ابن الاثير) فى المعرفة (ومدعم بكسر الميم) وسكون الدال المهملة (وفتح العين المهملة)



آخره ميم (عبد أسود كان (رفاعة بن زيد) الجذامي ثم (الضبي) يضم الضاد الموحدة  
وفتح الموحدة الاولى) بعدها تحتية سنا كنة فبها ثمانية مكسورة فبها نسب إلى بني ضبيب  
بالتصغير كما في رواية مسلم وله وللبخاري أحمداه أحمد بن الضباب بكسر وموحدين  
ينهم ما ألف وفي رواية ابن اسحق الضبي يضم الموحدة وفتح الموحدة بعدها نون وقبل يفتح  
الموحدة وكسر الموحدة نسبة إلى بطن من جذام أسلم وحسن اسلامه (فأهداه إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) كما في الصحيحين والموطأ ويقال انما أهداه فروة بن عمر والجذامي  
حكام البلاذري واختلف هل أعقبه صلى الله عليه وسلم أو مات رقية اقل رضى الله عنه  
بعد انصرافهم من خيبر ووادي القرى وقد مناعة أن الحافظ استظهر أنه غير كركرة لعلة  
أوجه ذكرها وكذا جزم في الاصابة بأنهما اثنان قال وحكي البخاري الخلاف في كانه هل  
هي بالفتح أو الكسر ونقل ابن فرقول أنه يقال يفتح الكافين وبكسرهما ومقتضاه أن فيه  
أربع لغات وقال النووي انما الخلاف في الكاف الاولى وأما الثانية فتكسرة بجزء ما انتهى  
قال في النور وفي كلام النووي تغر (وأبورا فاع واسمه أسلم) على أشهر الاقوال العشرة  
(القبلي) وكان للعباس فوجه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بشر النبي صلى الله عليه وسلم  
باسلام العباس أعقبه (وكان اسلام أبي رافع قبل بدو ولم يشهد هار شهداً أحداً وما بعدها  
وزوى عنه صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وعنه أولاده رافع والحسن وعبيد الله  
والمغيرة وأحفاده الحسن وصالح وعبيد الله أولاد ابنه علي) والقول بن عبد الله ابنه  
وآخرون (نوف) بالمدينة (قبل قتل عثمان بن عفان) أو بعده قاله الواقدي هكذا بالاشك  
وقال ابن حبان مات في خلافة علي كما في الاصابة وقال في التقريب مات في أول خلافة علي  
على الصحيح ومن الموالى أيضاً الخري يقال له أبورا فاع والد البهي قيل اسمه رافع كان لسعيد بن  
العاصي فلما مات أعقب كل من بنه نصيبه منه الا خالد بن سعيد فوجب نصيبه للنبي  
صلى الله عليه وسلم فاعتقه وزعم جماعة أنه هو الاول قال في الاصابة وهو غلط بين  
فان الاول كان للعباس فالصواب أنهم ما اثنان (ورفاعة بن زيد الجذامي) كذا أورده  
المصنف وتبعه تليذه الشامي ولم يزد شيئاً ولم أره في الاصابة انما فيها رفاعة بن زيد الجذامي  
الذي أهدى مدعماً فقط وهذا هو وقد أسلم وحسن اسلامه ~~كك~~ ما مر (وسقينة) بفتح  
المهملة وكسر الفاء (واختلف في اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مهران) قال  
النووي وهو قول الأكثر (وقيل غير ذلك) مروان وبشران ورومان وذكوان  
وسنة بهمة مله ونون وشنة بمجمة ونون فوحدة مفتوحة فتا ثايت وأحمر وأحمد  
ورباح ومفلح وعمر ومنقب وعيس وعيسى وأمين وقيس ومزينة وصالح فهذه أحد  
وعشرون قولاً كما في الاصابة واقتصر الشامي منها على سبعة وما في الشرح أن الشامي  
حكى فيه بأدام أو سيجون أو هر مز غلط من الكتاب ونقل للشامي في غير موضعه فان  
الشامي انما ذكر ذلك في مولى آخر بعد سقينة بخمسة أنفس لانه رأى في وضعه حروف  
المجهم فقال طهمان أو بأدام إلى آخر ما ذكر قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول اشترى صلى  
الله عليه وسلم سقينة فأعتقه وقال آخرون أعقبته أم سلمة واشترطت عليه أن يخدم النبي

صلى الله عليه وسلم فيقال له مولى رسول الله ومولى أم سلمة وكان من أبناء فارس وقيل  
من مولى العرب (ومعناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيمة لانهم كانوا اولاده شيا  
كثيرا في السفر) كما رواه الامام أحمد عنه قال كان في سفر وكان كل اعيان رجل اتي على  
شبه زنا أو سب فاحتجى بملت من ذلك شيا كثيرا فيقال صلى الله عليه وسلم احمل فعمأت  
سفينة فلو حملت يومئذ فربيعا أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما نقل  
على إلا أن يخففوا وروى أنه كان اذا قيل له ما اسمك يقول سماني صلى الله عليه وسلم مقيمة  
فلا أريد غيره وكان يسكن بطن نخلة وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن علي وأم سلمة وعنه  
جماعة (ومابور) بوحدة خفيفة منومة ورواها كثة ثم راء مهملة ويقال هاوي بها  
يدل الميم وبغير راء في آخره كما في الاصابة (القبلي) انحصى قريب مارية أم إبراهيم  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم (وهو من جملة من أهداه المفقور الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) وثقة مت قصته قال البرهان ولا أعرف في الصحابة خمسين الا هو وسنبر  
بفتح المهملة واسم كان التون ثم دال مفتوحة ثم راء مهملة (ووافد) ذكره  
الحسن بن سفيان والطبراني وأخرج من طريق زاذان عن واقد مولى رسول الله رفعه  
من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه (أو أبو واقد) ذكره ابن مسعود  
فقال مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه زاذان رفعه من أطاع الله فقد ذكره وان قلت  
صلاته وصيامه وتلاوته القرآن كذا ذكره في الاصابة في الاسماء وفي الكنى مع أن الحديث  
واحد والراوى واحد غاية أنه عبر فيه أولا بالاسم وثانيا بالكنية وهذا لا يقتضى انهما اثنان  
ولذا أحسن المصنف في التعبير بأشارة الى أنه عبر عنه مرة بلفظ الاسم وأخرى بلفظ  
الكنية وهو واحد والعلم لله (وأنجنة) بفتح الهمزة ومكون التون وفتح الجيم وبالنسبة  
المجدة كما ضبطه المصنف فيما يأتي (الحادي) العبد الاسود ويقال الحبشي  
(ويأتي ذكره في حدادته) جمع حادي (عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى)  
آخر الفصل السابع من ذا المقصد (وسلمان) بن عبد الله (الفارسي) أبو عبد الله  
العالم الزاهد كان يسبح الخوص ويأكل من كسب يده ويصدق بعبادته (ويقال له)  
سلمان ابن الاسلام (سلمان الخير) قال ابن حبان ومن زعم أن سلمان الخير غيره فقد وهم  
(أصله من اصهبان) بكسر الهمزة وفتحها وفتح الموحدة ويقال بالقاء وهذا رواه أحمد  
وغيره عن ابن عباس (وقيل من رام هرمز) بفتح الراء والميم بينهما ألف وضم الهاء والميم  
بينهما واو مسكونة وآخرة زاي مدنية معروفة بأرض فارس بقرب عراق العرب كما في الفتح  
قال المصنف مركبة تركيب مزج كعدي كرب فينبغي كتابته رام منفصلة عن هرمز  
وهذا رواه البخاري عن أبي عثمان قال سمعت سلمان يقول أنا من رام هرمز في المصنف  
مؤخذة لا تخفى حيث جزم بالاول ومرض الشاق وقد قال في الفتح يمكن الجمع باعتبار  
وروى الحاكم وابن حبان عن سلمان في قصته أنه كان ابن ملك وأنه خرج في طلب الدين  
هاويا واتقل من عابد الى عابد وسمع به صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه فأمر ويبيع بالمدنية  
وتداوله بضعة عشر فاشتغل بالرق حتى كان (أول مشاهدته الخندق) قال ابن عبد البر

ويقال انه شهيد راومناقيه كثيرة وروى أحاديث وعنه أنس وكعب بن عجرة وابن عباس وأبو سعيد وغيرهم من الصحابة وآخرون من التابعين وفي قصة اسلامه طول واختلاف يتعسر معه الجمع (ومات سنة أربع وثلاثين) كما جزم به في التقريب وقال في الاصابة مات سنة ست وثلاثين في قول أبي عبيد أو سبع في قول خليفة وروى عبد الرزاق عن أنس دخل ابن مسعود على سلمان عند الموت فهذا يدل على أنه مات قبله ومات ابن مسعود سنة أربع وثلاثين فكان سلمان مات سنة ثلاث أو ستين وعمره طويلا حتى قيل انه أدرلك عيسى ابن مريم وقيل بل أدرلك موسى عيسى (ويقال بلغ ثلثمائة سنة) وقال الذهبي وجدت الأقوال في سنه كلها دالة على أنه جاوز مائتين وخمسين والاختلاف انما هو في الزائد ثم رجعت عن ذلك وظهر لي أنه ما زاد على المائتين قال في الاصابة لم يذكر مستنده في ذلك وأخطئه أخذه من شهود سلمان الفروح بعده صلى الله عليه وسلم وزوجه امرأة من كندة وغير ذلك مما يدل على بقاء بعض النشاط لكن ان ثبت ما ذكره يكون ذلك من خوارق العادات في حقه وما المانع من ذلك فقد روى أبو الشيخ في طبقات الاصفهانيين عن العباس بن بريدة قال أهل العلم يقولون عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة فأما مائتين وخمسين فلا يشكون فيها انتهى هذا وفي عدهم سلمان في الموالي نظري في قصته أنه لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه سلمان ورأى علامات النبوة فأسلم فقال له كاتب عن نفسك فكاتب على أن يغرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب فغرس صلى الله عليه وسلم يسده الكل وقال أعينوا أباكم فأعانوه حتى أذى ذلك كله وعنى ولذا المازع أحمد بن نصر الداودي أن ولا سلمان كان لاهل البيت لأنه أسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولاؤه له تعقبه ابن التين بأنه ليس مذهب مالك قال والذي كاتب سلمان كان مستحقا لولا أنه ان كان مسلما وان كان كافرا فولاؤه للمسلمين قال في الفتح وفاته من وجوه الرد عليه أنه صلى الله عليه وسلم لا يورث فلا يورث عنه الولاء أيضا ان قلنا بولاء الاسلام على تقدير النزول انتهى (وشنعون) قال في الاصابة بمجمتين ويقال بمهملتين ويقال على وجهين (ابن زيد أبو ربحانة) مشهور بكنيته وقيل اسمه عبد الله بن النضر قال ابن حبان والاول أصح الأزدي بزي وسين بدلها ويقال الانصاري ويقال القرشي قال ابن عساكر الاول أصح قال في الاصابة الانصار كلهم من الأزدي ويجوز أن يكون حالف بعض قريش فيجتمع الأقوال (قال الحافظ ابن حجر) في التقريب الأزدي (حليف الانصار) فقيه نوع مخالفة لكلامه في الاصابة (ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد فتح دمشق) ونزل دارا كان ولده يسكنها ومنهم محمد بن حكيم بن أبي ربحانة من كتاب أهل دمشق ذكره ابن السكن (وقدم مصر) قال الحافظ أبو سعيد بن يونس وما عرفنا وقت قدومه وروى عنه من أهل مصر كريب بن ابرهة وعمر بن مائل وأبو عامر الحنزي (وسكن بيت المقدس) فاهل البرقي وابن حبان وروى أحمد والنسائي عنه أنه كان معه صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابا برد شديد فقال صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الله فآذعوله بدعا يصيب قتله فقام رجل

من الانصار فقال انا قد عاله فقلت وانا قد عالى دون ماد عاله ثم قال حرمت المسار على عين  
 حرمت في سبيل الله وروى ابن المبارك في الزهد عنه أنه قفل من غزوة له فنعشى ثم توسأ ونام  
 الى مسجده فقرأ سورة فلم يزل حتى أذن الصبح فقالت امرأته عزوت فغبت ثم قدمت أنا كان  
 لسافيك نصيب قال بلى والله ولودكرتك لكان لك على حتى قالت بخا الذي شغلك قال انه مكر  
 فيما وصف الله في جنته ولذا تم احسني سمعت المؤذن (وأبو بكر) بفتح الواو وحدة (تسبح) بضم  
 النون (ابن الحرث بن كلدة) بفتح الكاف واللام ابن عمر والنقي قال في الاصابة وروى مال  
 نفع ابن مسروح وبه جزم ابن سعد وأخرج أحمد عن أبي بكر أنه قال أنا مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فإن أبي الساس إلا أن ينسوفى فانا سيع بن مسروح وقيل اسمه هو مسروح  
 بيه ثلاث وبه جزم ابن اسحق مشهور بكنيته وكان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأنجب  
 أولاد لهم شهرة وكان تدلى الى النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الطائف بكرة فاشتهر  
 بأبي بكر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أولاده انتهى ومات بالبصرة سنة  
 إحدى وأربعين وخمسين كما في التقريب وهو (جد القاضى الجليل بكار بن قتيبة) المصري  
 (الحنفى) الفقيه سمع أباء اودا الطيالسى وأقرانه وعنه أبو عوانة وابن خزيمة (هائى  
 مصر) ولده المنوكل الخليفة سنة ست وأربعين ومائتين وله أخبار فى العدل والعفة والزجاجة  
 والورع ونصايف فى الشروط والوثائق والرد على الشافعى فيما مضى على أبي حنيفة ولد  
 سنة اثنتين وعشرين ومائة ومات فى ذى الحجة سنة سبعين ومائتين (المدفون بها) بالقرافة  
 وقبره يزار وترك المصنف من الرجال أضعاف ما ذكر (ومن النساء أم أيمن الحبشية) بركة  
 والدة أسامة التى تقدمت (وسلى أم رافع زوج أبي رافع ومارية) أم السيد ابراهيم  
 (وريجانة) بنت شعرون الفرطية أو النضرية التى تسرى بها انتقاماً أيضاً (وفيمصر) بفتح  
 الفاء وسكون التاء فصادمه له عند غلطى وغيره وعند العمري وابن القيم وغيرهما  
 بسين مهملة فراء (أخت مارية) قال العمري أهداه له المتوفى مع مارية وسير بن  
 فليل وهما صلى الله عليه وسلم لابي جهنم بن حذيفة وقيل بلهم بن قيس العدوى وتوقف  
 فيه تشبيه الحافظ البرهان بأنه لم يذكرها ابن الجوزى ولا أبو عمر ولا الذهبي لأم ولادة  
 ولا صابية قلت لا يلزم من عدم ذكرهم كغيرهم لها فى الصحابة توقف أصلاً فقد أخرج ابن  
 عبد الحليم فى تاريخ مصر واليهوق فى الدلائل عن حاطب بن أبى بلتعة أن المتوفى  
 أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوارق من مارية أم ابراهيم وواحدة وهما  
 صلى الله عليه وسلم لابي جهنم بن حذيفة العبدري وواحدة وهما الحسان بن ثابت ووقع  
 فى بعض الطرق نسبة ما سير بن وقيمر فيستعمل أنسها لم حين جاءه فوهى لابي جهنم  
 وأما كونهما منه فلا شك فيه لانه ملكها ووهى كما رأيت وكان من تركها لكونها  
 لم تحز ترف الخدمة النبوية ولا العصبية لكنه لا يقتضى على من ذكرها بعد وروده  
 مسنداً عن حاطب الذى هو رسول المصطفى الى المتوفى (وغیر ذلك) من الذكور  
 والانات (قال ابن الجوزى - واليه ثلاثة وأربعون) ذكراً (وأما واحد عشره انتهى)  
 وزاد غيره عليه كثيراً فمما وأفر ذلك بالتصنيف والله أعلم

• (الفصل السادس في أمراته) ولانه الذين ولاهم على البلاد والقضاة والصدقات على ما باني بيانه (ورسله) جميع رسول وهو المبعوث برسالة يؤتيها (ومكتابه) جميع كاتب أي من كتبه لازم الكتابة أم لا (وكتبه) جميع كاتب لا بالقص مصدر لا حياجه لتقدير أمره بالمكتابه (الى أهل الاسلام في) تعلقات (الشرايع) جميع شريعة (والاحكام) مساو فالمراد بها الدين (ومكتابه) جميع مكتابه (الى الخلفاء وغيرهم من الامام) الانس فقط وان شمل المظالمين أو كل ذي روح فليس مراداً وعبر بالمقتضاه لان غالبهم كان يكتب له في مقابله كتبه اهم وأضافه لكونه البادئ بها أو القاهله غير مرادة والمراد الكتب (أما كتابه بجمع كثير وجم غفير) فذهب في التفصيل مع أنه قدم في الترجمة الامراء والرسائل اختصا ما بشأنهم لكون الخلفاء منهم (ذكرهم بعض المتقدمين في تأليفه بدعي استوعب فيه جلال من أخبارهم ونبذ) بعض النون ومجمعة (من سيرهم) احوالهم الجسدة (وأناهم) وسند رقبه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلاة والسلام فأزله في التقديم في كل خير ومنه الاسلام ودخول الجنة (أبو بكر) قال سالم بن أبي الجعد قلت لحمد ابن الحنفية لاي مني تقدم أبو بكر حتى لا يذكر فيهم غيره قال لانه كان أفضلهم اسلاما حين أسلم فلم يزل كذلك الى أن قبضه الله تعالى أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة (الصدوق رضي الله عنه) روى الطبراني عن علي أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديقين رجاله ثقات وقال أبو يحيى لا أحصى كم معص عليه يقول على المنبر أن الله عز وجل معي أبابكر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مذبذباً أخرجه الدارقطني وقال صلى الله عليه وسلم يا أبابكر ان الله تعالى الصديق رواده الديلي وقال صلى الله عليه وسلم أما انك يا أبابكر أقول من يدخل الجنة من أمتي رواده أبو داود والحاكم وقال صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر رواده أبو نعيم وغيره وقال صلى الله عليه وسلم تأني الملائكة بأبي بكر مع النبيين والصديقين ثم نهوا الى الجنة زفا رواده الديلي وقال صلى الله عليه وسلم ان آمن الناس على في صحبه وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لغيري لا اتخذت أبابكر خليلاً لكن اخوة الاسلام ومودة لا يفين في المسجد باب الاسد الاباب أبي بكر رواده البخاري وغيره وقال صلى الله عليه وسلم أحب الناس الى عائشة ومن الرجال أبوها رواده النسيفان وقال صلى الله عليه وسلم ليس أحد من الناس امن على في نفسه وماله من أبي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما أحد عندنا يدا الا كأنا علم اماً خلا أبابكر فان له عندنا يد ايكافه الله بها يوم القيامة رواده الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم ان أعظم الناس علينا شأ أبو بكر زوجتي اخنه وواساني بقسه ولن خير المسلمين مالا أبو بكر أعنى منه بلالا وحماتي الى دار الهجرة رواده ابن عساكر وقالت عائشة اتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين ألف درهم رواده ابن حبان وعنه المايجان أبو بكر مازل يساراً ولادهم رواده ابن بركار وقال صلى الله عليه وسلم الناس كلهم يحاسبون الا أبابكر رواده الخطيب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أبابكر معي في درجتي يوم القيامة رواده أبو نعيم وقالت حفصة بارسول الله اذا اعلمت قدمت أبابكر قال لست أنا

شفي اعراض  
وسمايه وكتبته  
وكتابه عليه وسلم

الذي قدمته ولكن الله قدمه رواء الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال  
 إن الله أمرك أن تنسب أبابكر رواء تمام وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سماه  
 أن يخطأ أبو بكر رواء الطبراني ولنسك عنان القلم فضاء له لا تحصى ومناقبه لا تستقصى  
 وقد أفردها العلماء بالتأليف قال في الإصابة وهي في تاريخ ابن عساکر مجلد من ثمانين مجلدا  
 فهي قدر عشرين غنم قال ولا نزاع في أنه المراد بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله  
 معنا وهو من أعظم مناقبه ولا يعترض بأنه لم يتعين لأنه كان معه صلى الله عليه وسلم في الهجرة  
 عامر بن فهيرة وعبد الله بن أبي بكر والدليل لأنه لم يصحبه في الغار سوى الصديق وأما ابنه  
 وابن فهيرة فكما يترددان مدة لبثهما في الغار لأنه ليخبرهما بما وقع بعدهما وابن فهيرة بسبب  
 ما به وبهم ما من ابن السائ قال ومضى أعطاهما أيضا تواردا بن الدغنة على وصفه بمثل ما وصفت  
 به سند جيدة التي صلى الله عليه وسلم لما بعثت فتواردا فيها على نعت واحد من خير أنبياء وأطام  
 على ذلك وهذا غاية في مدحه لأن صفاته صلى الله عليه وسلم منذ نشأ كانت أكمل الصفات  
 (وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الإسلام عبد الله) في أن قيل قال في الفتح والمشهور  
 ما جرم به البخاري أن اسمه عبد الله بن عثمان ويقال كان اسمه قبل الإسلام عبد الكعبة  
 انتهى وقد روى ابن عساکر عن عائشة قالت اسم أبي بكر الذي سماه أهله عبد الله ولكن  
 غلب عليه اسم عتيق (وسمى) من الله تعالى (الصديق لتصديقه) أول الناس (النبي  
 صلى الله عليه وسلم) ولازم الصدوق فلم تقع منه هذوة ما ولا وقعت في حال من الأحوال  
 وقبل كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الأسراء كما في الفتح وقال ابن المصنف عن الحسن  
 البصري وقناة أول ما اشتهر به صبيحة الأسراء وروى الحاكم بإسناد جيد قلنا لم ي  
 يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أبي بكر قال ذاك امرؤ سماه الله تعالى الصديق على لسان جبريل  
 وعلى لسان محمد كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة رضي به ليلة فاضته  
 لدينا ما رآه من ربه وتعمقت الهمزة في عبارة فظلت هاء فأوجبت من صحت عليه  
 إلى تقدير خبر أي طاهر معلوم ثم لا منافاة بين الأحاديث المصرحة بأن الله سماه الصديق  
 وبين ما ذكره ابن مسعود أن صح أنه كان يلقب به في الجاهلية لما عرف منه من الصدوق لأن  
 المأمور لهم بذلك هو الله ثم أنزله على لسان رسول الله بعد الإسلام (وقيل) سمى بذلك لاجل  
 (أن الله صدقه) نسبة لصدق قول الله تعالى لا تخوفوا قولنا على أنفسنا أن نعطي أو نتق  
 بالمعنى الآيات الدالة على الثناء عليه فانهارت فيه لما اشترى سبعة من المعذبين في  
 الله وأعتقهم وروى ابن مسعود عن ابن عباس قال نزلت رب أوزعني الآية في أبي بكر  
 فاستجاب الله له فأسلم والداه جميعا وأخوته وولده كاهم ثم كان المصنف مرصه بقيل لأنه  
 لم يردسرها قال الله صدق أبو بكر (وبما تب عتيقا) واختلاف في أنه اسم له أصلي كما في الفتح  
 وقيل سمى به أولا ثم بعد الله كما في السبل قال التروى والصواب الذي عليه كافة العلماء  
 أنه لقب له (بجاهله) من العنافة وهي الحسن والجمال (أولاً لأنه ليس في نسبه ما يعاب به)  
 أول قدمه في الخير وسببته إلى الإسلام أولاً لأنه كان لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به  
 البيت ففعلت اللهم هذا عتيقك من الموت (وقيل لأنه عتيق من النار) كما روى

الترمذي والحاكم عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت عتيق  
الله من النار فسمي يومئذ عتيقا وروى المزاري والمطري وصححه ابن حبان عن ابن الزبير  
كان اسم أبي بكر عبد الله فقال له صلى الله عليه وسلم أنت عتيق الله من النار وروى أبو يعلى  
وابن سعد وصححه الحاكم عن عائشة والله أني لبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الغمام والستريين وبينهم إذا قيل أبو بكر فقال صلى الله عليه وسلم من مره أن ينظر  
إلى عتيق من النار فليستظر إلى أبي بكر وإن أجه الذي سماه الله عبد الله فقلب عليه اسم  
عتيق فقد علم أن هذا القول كان أولى بالتقديم لأن يحكى عتقا كما فعل المصنف (ولي  
الخلافة) بعده صلى الله عليه وسلم فشهد الله به دعائم الدين وخفض ما ارتفع من رؤس  
المتأففين وباعد المرتدين كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله أنا سيف الإسلام وأبو بكر  
سيف الردة ولقبه المسلمون خليفة رسول الله وقبل له بالخليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رواه أحمد (سنتين ونصفا) وفي فتح الباري ستين وثلاثة أشهر وأياما وقيل  
غير ذلك ولم يختلفوا أنه استكمل عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وسنتين  
اتمى وهذا امراد المصنف بقوله (وسنة من المصطفى عليه الصلاة والسلام) على المشهور  
المعروف وما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا أكبر وأنت أقل أكبر وأنا أصغر  
فبهم كما قال ابن عبد البر وغيره وانما صح ذلك عن العباس وقد قالت عائشة تذاكر النبي صلى  
الله عليه وسلم وأبو بكر ميلادهما عندي فكان صلى الله عليه وسلم أكبر أخرجه ابن البرقي  
(وتوفي مسجوما) روى ابن سعد عن الزهري أن أبا بكر والحارث بن كلدة كلا خيرتهما أهديت  
لأبي بكر وكان الحارث طيبيا فقال أرفع يدك فوالله إنك تهم اسم سنة فوثر الاعطين حتى ماتا  
عند انقضاء السنة في يوم واحد وروى الحاكم عن الشعبي ماذا يتوقع من هذه الدنيا الدينية  
وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمى أبو بكر وفي فتح الباري - عنته يهودية في خربة  
أو غيرها وعند الزبير بن بكار أنه مات بمرض السل وعن الواقدي اغتسل في يوم بارد فغم  
بخمسة عشر يوما انتهى بشرا إلى ما رواه الواقدي والحاكم عن عائشة قالت كان أول بدء  
مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوم ما باردا  
فغم بخمسة عشر يوما لا يخرج إلى صلاة ووفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة  
سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة وكان بأمره عمر بالصلاة وعثمان أكرم الناس  
به قلت لا منافاة بين الروايات الثلاث فقد يكون أكمل السم وتعال ولكن لم ينقطع  
وحصل له منه السل ثم في شهر وفاته اغتسل فغم حتى مات فجمع الله له هذه الامراض زيادة  
في الزلزال ورفع الدرجات وقالوا له ألا تدعوك طيبيا ينظر إليك قال قد نصرتي فقالوا  
ما قال لك قال اني فعل ما اريد رواه ابن سعد وقالت عائشة دخلت عليه وهو في المموت  
فقال في أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال أرجو ما بيني  
وبين الليل فمات ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح رواه أبو يعلى رجال الصحيح ولا يحد عنها  
قال ان من من ليلتي فلا تنظر وابي الغد فان أحب الايام إلى أقرها من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعظم من قال مات في جمادى الاولى أو ليلة خلت من ربيع الاول كما

قوله ونصفا في نسخة المثل زيادة  
وأربع ليلال اهـ

في الاصابة والعظيم ما تقدم عن عائشة كما في الفتح (وأسلم أبوه أبو جحانة) يضم الفاعل ومفعوله فالتف فقام بها فتأثرت عثمان بن عامر قال في الفتح لم يختلف في اسمه كما لم يختلف في كنية المصدق (يوم الفتح) لما دخل صلى الله عليه وسلم المجد خرج أبو بكر بغضابه يقوده وقد كذب بصره فقال صلى الله عليه وسلم هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتته فقال هو يمتي اليك يا رسول الله أو أن تمنى اليه وأجله بين يديه ثم مسح على رأسه فقال أسلم تسلم فأسلم رواء ابن احنو وصحبه ابن حبان من حديث اسماء وروى أحمد عن أنس جاء أبو بكر بأبيه أبي جحانة يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال لو أقررت الشيخ في بيته لا يتناهى شكره لابي يهكم فأسلم فيصتهل أنه فاده ثم حمل له جزه أو كفرة الزحام وهو أقدم من ورث خليفة في الاسلام (وتوفي بعد ولده في خلافة عمر) سنة أربع عشرة وله سبع وثلاثون سنة (وأبنت أمه أم الخير على بنت صخر) بن مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي فهي بنت عم أبيه (قد عاين دار الأرقم) بن أبي الاوقم الخزومي الملقب بعد عشرة أو سبعة البدري كانت داره على الصفا يجلس فيها صلى الله عليه وسلم أوائل الاسلام قالت عائشة لما أسلم أبو بكر قام خليفا فدعا الى الله ورسوله فنار المشركون فضر به الحديث وفيه قوله لئن صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه أمتي فادعها وادعها الى الاسلام فدعا لها وادعها ما سألت رواء ابن أبي عاصم وهاجرت وماتت في خلافة عمر قبل أبي جحانة قال في الفتح وذلك بعد وفي مناقب الصدق لأنه استظلم له اسلام أبويه وبجميع أولاده انتهى وهذا وجه ذكر المصنف لأبويه رضي الله عنهم (وعمر بن الخطاب بن نفيل) بنون وفام صغر (ابن عبد العزيز) بن رباح بكسر الراء بعدها تخفية فألف فقهه له ابن عبد الله بن قريط يضم القاف ابن رزاح براء مقصورة نزي فأنف فقهه له ابن عدي بن كعب بن لؤي أبو حفص القرشي العدوي لقيه الفاروق بانفان قبل أن يول من لقيه به النبي صلى الله عليه وسلم رواء ابن أبي شيبة عنه وأبو سعد عن عائشة وقيل جبريل رواء البغوي وقيل أهل الكتاب رواء ابن سعد ولم بعد الفيل ثلاث عشرة سنة وكان عند البعث شديد على المسلمين ثم أسلم بدعائه صلى الله عليه وسلم فكان اسلامه فتحا على المؤمنين وفرجالهم من الضيق قال صلى الله عليه وسلم انما أغضب عرقان الله يغضب اذا غضب وقال صلى الله عليه وسلم أصاب الله بك يا ابن الخطاب وواهما أبو داود والحاكم وغيرهما وقال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواء أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما تشك الشيطان سالكا بجامع الاسلاك بجامع يركك رواء الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم الاخر على وجهه رواء الطبراني وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يقر عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر رواء ابن عدي وأبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وان الله يباهي عشية عرفاء بالنام عامة وباهي بعمر خاصة رواء ابن عساكر وقال صلى



الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان  
والحاكم من حديث عقبة بن عامر والطبراني في الكبير من حديث عصمة بن مالك وفي  
الأوسط من حديث أبي سعيد وقال صلى الله عليه وسلم يثأرنا ثم رأيتني في الجنة فإذا امرأة  
توضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا له وفأردت أن أدخله فأُنظر إليه فذكرت  
غيرك فويلت مدبراً فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله رواء الشيخان وغيرهما وعنه  
استأذنت رسول الله في العمرة فأذن وقال لا تنسنا يا أخي من دعائك وفي رواية أنكرنا  
في دعائك فقال كلمة ما يسرته أن لي بها الدنيا رواء أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح  
وفضائله كثيرة وصلاته في الدين وموافقاته شهيرة (استخذه أبو بكر فأقام عشر سنين  
وسبعة أشهر وأربع ليال) وفتح الأمصار العظيمة وسج بالناس عشر حجج متواليات واستجاب  
الله قوله اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك فساق له الشهادة  
بالمدينة المنورة (وقته) بعد أن أسرم بالصبح (أبولواؤة فيروز) الجوسي (غلام المغيرة بن  
شعبة) الصحابي كان استأذن عمر في ادخاله المدينة وقال ان عنده أعمال لا يتفجع الناس به  
حداد نقاش فبخر فأذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة فشكل إلى عمر شدة الظراح فقال  
ما هو بكثير في جنب ما تعدل فأنصرف ساخطاً وقال وسع الناس عدله غيري وأضمر على قتله  
فصنع له خنجره رأسان وجهه فلما أسرم عمر بالصبح بغلس طعنه ثلاث طعنات إحداها تحت  
السرّة وهي التي قتله ثم طار العالج لاجئاً على أحد الأمراء حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً مات  
منهم سبعة فطرح عليه رجل من المسلمين برنسا فلما ظن أنه مأخوذ شمر نفسه وتناول عمر يد عبد  
الرحمن بن عوف فقدمه صلى بالناس صلاة خفيفة بآذانهم الكوثر وإذا جاء نصر الله  
فقال عمر يا ابن عباس انظر من قتلت فجعل ساعة ثم جاء أخبره فقال الحمد لله الذي لم يجعل  
ميني بيد رجل يدعي الإسلام وكان ذلك لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فعاش  
حتى أنسلخ الشهر فمات وغسله ابنه عبد الله وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصلى عليه صهيب ودفن هلال المحرم وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح المشهور وهو  
قول الجمهور (وعثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية) بن عبد شمس بن عبد مناف  
القرشي أمير المؤمنين ذوالنورين تزوجه بنتي المصطفى قال المهلب بن أبي صفرة لم يعلم أحد  
تزوج ابنتي نبي غيره وقيل لأنه كان يحتم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل لأنه  
إذا دخل الجنة برقت له برقتين وروى خزيمة في الفضائل والدارقطني في الأفراد أن علياً ذكر  
له عثمان فقال ذاك امرؤ يدعي في الملا الأعلى ذال نورين وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي  
رفيق ورفيقي في الجنة عثمان رواء الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من يحقر بريرة فله  
الجنة يخفرها عثمان وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان  
رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس رسول الله بيده ان الملائكة تستحي  
من عثمان كما تستحي من الله ورسوله رواء مسلم وأبو يعلى والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم  
أشد الناس حياء عثمان بن عفان رواء أبو ثعلبة وقال صلى الله عليه وسلم مربي جبريل وعندى  
جبريل من الملائكة فقالوا شهيد من الأدميين يقتله قومه انما تستحي منه رواء الطبراني

وابن عسار وقال صلى الله عليه وسلم والله ليشعن عثمان بن عفان في سبعين عاماً  
أمتي قد استوجبوا النار حتى يذبحهم الله الجنة ورواه ابن عسار ومسانة جة وفتح الله  
في خلافته أمصاراً كثيرة على الأمة (وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً  
وثلاثة عشر يوماً) وعند ابن اسحق واثنين وعشرين يوماً (ثم قتل يوم الدار) أي الرمن الذي  
حاصروه فيه في داره (شهيداً) مقتولاً طلياً كما قال صلى الله عليه وسلم وذكركم فقال يقتل  
فيها هذا فخلوا لعثمان ورواه الترمذي قال في الإصابة وسب قتله أن أمراء الأمصار كانوا  
من أقاربه بالشام كاهامعادية وبالبحر مع عبد بن العاصي وبمصر ابن أبي سرح وبجراسان  
عبد الله بن عامر وكان من حج منهم بشكوى من أميره وكان عثمان ليس العربية كثرة الاحسان  
والحلم إلى أن رحل أهل مصر يشكون ابن أبي سرح فمروا به وكتب لهم كتاباً بتولية محمد بن  
الصديق فرفضوا فلما كانوا في أثناء الطريق رأوا أبا بكر على راحلته فأتوا خبرهم أنه من عند عثمان  
يكتب بأمر ابن أبي سرح ومعاوية جماعة من أعبيائهم فأتوا الكتاب ورجعوا وأواجهوه  
بخطبته ما كتب ولا أذن فقالوا اسلمنا كاتبك وهو مروان بن الحكم ابن عمه خشي عليه منهم  
القتل فلم يسلمهم فغضبوا وحاصروه في داره واجتمع جماعة يحمونه منهم فهاجمهم عن القتال  
إلى أن تسوروا عليه من دار إلى دار قد دخلوا عليه وقتلوه يوم الجمعة بعد العصر لخمس عشرة  
وقيل لسبع عشرة وقيل لاثنتين وعشرين خلت من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب  
والعشاء بالشعب سنة خمس وثلثين وهو ابن اثنين وخمسين سنة وأشهر على الصحيح المشهور  
وقيل دون ذلك وزعم ابن حزم أنه لم يبلغ خمسين عاماً ذلك على الصحابة وغيرهم من أهل الخبر  
وفتح باب الفتنة فكان ما كان والله المستعان أمتي والقصة طويلة تجد أو قد روي أحمد وابن  
ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان إن الله عز وجل يقم صلك في ما كان أرادك المائفون  
على خلقه فلا تخلعه ولا كرامة يقوها من ثنتين أو ثلاثاً ولا ابن عدي يا عثمان انك ستري الخلافة  
وسير يدك المائفون على خلقه فلا تخلعهما ووصف في ذلك اليوم تفطر عندى وللترمذي عن أبي  
سليمة مولى عثمان قال قال عثمان يوم الدار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهد  
أبا صابر عليه ولم يلبس السراويل في جاهلية ولا إسلام إلا يوم قتل (وروى عن عائشة  
رضي الله عنها ما ذكره) المحب (الطبري في فضائله من كتابه الرياض) الضريرة في فضائل  
العشرة أنها قالت (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستد طهره إلى وإن جبريل  
أيوسى إليه القرآن وأنه) صلى الله عليه وسلم (لما قال له) لعثمان (اكتب يا عني) بالضم  
مصغر للتعجب والملاطفة فيه مترلة وقبلة له عبد المطلب وأنه من كتاب الوحي (رواه أحمد)  
ابن حنبل (وروى البيهقي عن جعفر) الصادق (بن محمد) الباقر (عن أبيه) محمد بن علي  
ابن الحسين (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه  
وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب مير رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الامور  
التي يريد اخفاءها عن الناس (وغلى بن أبي طالب) أبو الحسن  
الهاشمي (رضي الله عنه) غزير العلم وافر الرهد أمير المؤمنين خاتم خلافة النبوة قال صلى  
الله عليه وسلم في قوله تعالى وتعي ما أدن واعية باعلى أن الله أمرني أن أدنك ولا أقصبك

(٢)

وأن يعلمك وأن نبي وحق لك أن تبي سألت ربي أن يجعلها أذنك ورواه سعد بن منصور وابن  
 جرير وابن المنذر وله طرق عديدة وقال صلى الله عليه وسلم لقساطمة أما ترضين أني زوجتك  
 أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم علما ورواه أحمد والطبراني وله في رواية أقرى المسلمين  
 اسلاما وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني بحبيب وأربعة وأخبرتني أنه يحبهم علي وأبوذر  
 والمقداد وسلمان ورواه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وصححه الحاكم والضياء  
 وقال صلى الله عليه وسلم لعلي الله ورسوله وجبريل عنك راضون ورواه الطبراني وقال صلى  
 الله عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني ورواه أحمد وأبو يعلى وصححه الضياء وقال صلى الله  
 عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن  
 أبغضني فقد أبغض الله ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم كنت مولاة فعلى مولاة  
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ورواه الترمذي  
 والنسائي وأحمد وغيرهم وطرفه كثيرة جدا وهو صحيح وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبك إلا  
 مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ورواه مسلم والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم علي مبي وأمانته  
 وعلي ولي كل مؤمن من بعدي ورواه ابن أبي شيبة وهو صحيح وقال صلى الله عليه وسلم علي  
 أخي في الدنيا والآخرة ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة راسي من بدني  
 ورواه ابن مردويه والديلمي وقال صلى الله عليه وسلم علي مع القرآن والقرآن مع علي إن يفترقا  
 حتى يردا علي الخوض ورواه الحاكم وقال صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مبي وأمانتك وقال  
 صلى الله عليه وسلم إنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ورواه البخاري وأخرج  
 الترمذي وحسنه عن علي قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين  
 يدي شجواكم صدقة قال في النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال نصف  
 دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لرهيد فنزلت أأشفقتم الآية فبي حذف  
 الله عن هذه الأمة وفضايله كثيرة جدا حتى قال الامام أحمد واسم علي القاضي والنسائي  
 وأبو علي النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة بالاساءة الجليدا أكثر مما جاء في حق  
 علي قال العلماء وكان سبب ذلك تنقيص بني أمية له فكان كل من كان عنده شيء من مناقبه  
 من الصحابة يئنه وكلما أرادوا الإخجاده وهذا من حديث مناقبه لايزادوا الا اقتسارا  
 (وأقام في الخلافة) لما بايعه المهاجرون والانصار وكل من حضر وكتب بيعته الى الاقاق  
 فأذنوا كلهم الامعاء وفي أهل الشام وكان بينهم بعدما كان (أربع سنين وتسعة أشهر  
 وثمانية أيام) وقال فيها البغاة والخوارج كما عهد اليه صلى الله عليه وسلم فروى أبو يعلى  
 بسند جيد عنه عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الساكثين والقاسطين  
 والمارقين وقال صلى الله عليه وسلم إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما فانت  
 علي تنزله فقال أبو بكر أما هو يارسول الله قال لا قال عمر أما هو يارسول الله قال لا ولكنه  
 خاصف النعل وكان أعطى عليا نعله يصفها ورواه أبو يعلى برجال الصحيح قال في الاصابة  
 وكان رأى علي أنهم يدخلون في الطاعة ثم يقولون ولي دم عثمان فيدعي به عنده ثم يعمل معهم  
 ما يوجبهم حكم الشرع وكان من حاله يقول له تتبعهم واقتلهم فيرى علي أن القصاص

بغير دعوى ولا إقامة بينة لا يتجه وكل من الفريقين مجتهد ومن الصحابة غريق لم يدخلوا في القتال ومطهر يشتل عمارات الصواب كان مع علي واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف مكان في القديم انتهى (ووقوف) ولم يكن يومئذ على وجه الأرض أفضل منه (شهيد) مقتولا ظلما (على يد) أشقى الآخرين (عبد الرحمن بن ملجم) ينضم إليه واسكان اللام وفتح ملجم كما قبله وغير واحد منهم النورى والاسنوى وعن الاقناع كسرهما وذلك أن ثلاثة من الخوارج تعاقدوا بكم على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاصي في ليلة واحدة ليلة سبع عشرة من رمضان وقيل ليلة عشر وقيل إحدى وعشرين فقال ابن ملجم المرادى أنا لكم بعلي وقال البرك بن عبد الله التميمي أنا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر التميمي أنا لكم بعمر بن توبه كل إلى المصير الذى فيه صاحب فأقرب ابن ملجم الكوفة واختفى وترجى قطام امرأة من الخوارج كان على قتل أبيها فأنشأت عليه في صداقها ثلاثة آلاف درهم وعبد الله وقتل علي فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين من الهجرة خرج علي للصبح إلى المسجد فضربه ابن ملجم بسيف مسوم في جبهته فأوصله إلى دماغه فقال علي فزئت ورب الكعبة وعند أبي داود أنه رأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله ماذا القيت من أمتك فقال صلى الله عليه وسلم ادع عليهم فقال اللهم أبدلنيهم من هو خير منهم وأبدلهم بي من هو شر مني فمسكوا ابن ملجم وجبوه حتى مات على كرم الله وجهه ليلة الأحد وقد أوصى بوصية عظيمة فيها ما واعظتم لم يلق إلا بالاله الا الله وجعل يكثرها المساحض حتى قبض وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصبح المشهور وغسله الحسنان وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن فقطعت أطراف ابن ملجم وجعل في مقصورة وأحرق بالنار وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي من أشقى الأولين قال عافى الساقية قال فنحن أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال فأنك رواء النخيل والطبراني عن جابر بن سمرة وأحمد عن عمار وأبو يعلى بإسنادين عن علي والبراء عنه بإسناد جيد والطبراني عن صهيب وقال صلى الله عليه وسلم يا علي مستقتلك القشة الباعية وأنت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني رواء ابن عساكر وقال صلى الله عليه وسلم يا علي إن لك لكترا في الجنة رواء أحمد وغيره هذا والذي سار إلى معاوية ضربه فداواه فصح لكنه صار لا يلد وقطعت أطرافه فذهب إلى الكوفة وولده فقال زياد أيولده ومعاوية لا يولده فقتله وأما عمرو فأنشأ بطنه تلك الليلة فأمر خارجة بالصلاة بالسام فطعنه فقتله فأصبحوا يقصون على عمرو فقال أوما قتلت عمرا فقتل عمرا فقتل خارجة فقال أردت عمرا وأراد الله خارجة فقتلوه قال ابن زيدون في قصيدته

وامتازت عن اخرجية \* وقدت على اعماشات من البشر

ولكن ما عند الله خير وأبقى غالب العشرة سبقت لهم الشهادة زيادة في الرزق ورفع الدرجات  
(واختص على بكتابه الصلح يوم الحديبية) وقد تنبأ النسائي ما خص به دون الصحابة بجمع  
شياً كثيراً ما ساند أكثر هاجيد كما في الاصابة (وطحاه بن عبيد الله) بضم العين ابن عثمان  
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن اؤى القرنين (التي أحسد العشرة)

وأحد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الستة أصحاب الشورى وأتمه الصعبة أخت  
العلاء بن الحضرمي أسلت وهاجرت وعاشت بعده قليلا قال صلى الله عليه وسلم يا طلحة هذا  
جبريل يقرئك السلام ويقول لك أنا معك في أحوال القيامة حتى أنجيئك منها رواه الديلمي  
وابن عساکر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم الق طلحة يفتحك الملك وتفتحك اليه رواه الطبراني  
وأبو نعيم والضياع وقال صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي وغيره  
وقال صلى الله عليه وسلم طلحة خير شهيد يمشي على وجه الارض رواه ابن ماجه والحاكم  
ومر صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد على ما يقال له غسان مالح فقال هو نعمان وهو  
طبيب فغير اسمه فاستراه طلحة ثم تصدق به فقال صلى الله عليه وسلم ما أنت يا طلحة الا فياض  
فبذلك قيل له طلحة الفياض رواه الزبير بن بكار وروى أنه سمعاه أيضا طلحة الخير وطلحة  
الجلود وطلحة الطلحات وليس هو الخزاعي الذي قيل فيه :

نصر الله أعظم ما دفعوها \* يسحبستان طلحة الطلحات

ومناقبه كثيرة شهيرة (استشهد يوم الجمل) بقرب البصرة في الواقعة التي كانت بينهم وبين  
علي بن أبي طالب وأبين الطلب بدم عثمان ومعهم عائشة الصديقة على جعل عظيم اشتراه  
يعلى بن أمية الصحافي المشهور بعمالة نيسار وقيل مائتين وقيل بأكثر من ذلك فوقفت به  
في الصف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فهزموا فأضيفت الواقعة  
اليه وجاء من طرق كثيرة أن مروان بن الحكم رعى طلحة مع أنه كان من حزبه بينهم  
فأصاب ركبته فلم يزل يتزف منها الدم حتى مات وكان يومئذ أول قبيل وذلك يوم الخميس  
العشر خلون من جمادى الآخرة (سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة) كما جزم به  
في التقریب وحزم في الإحاطة بأنه ابن أربع وستين وقال في الفتح اختلاف في سنه على أقوال  
أكثرها أنه خمس وسبعون وأقلها ثمان وخمسون انتهى (والزبير بن العوام بن خويلد)  
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي (الاسدي ابن عمه) صفية (وحواريه) ناصره  
المخلص له كما قال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا واني حواريا الزبير رواه الشيخان  
(أحد العشرة أيضا) وأحد الستة وأحد من أسلم وهو وصي ابن عثمان سنيين فيما قاله عروة  
والأكثر أنه أسلم وله ثمانية عشرة سنة وقيل خمس عشرة وكان عمه بعلته في حصر ويذكر عنه  
بالنصار ويقول أرجع فيقول الزبير لا أكفر أبدا وقال عثمان لما قيل له استخلف الزبير أما الله  
تخيرهم وأجهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومناقبه كثيرة وعن عروة  
وابن المسيب أول من سل سيفه في الله الزبير وذلك أن الشيطان نفخ نفخة قال أخذر رسول  
الله فأخذ الزبير يسوق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فلقه فقال مالك  
يا زبير فقال أخبرتك أنك أخذت فصلي عليه ودعاه ولم سيفه رواه الزبير بن بكار وروى يعقوب  
ابن سفيان أن الزبير كان له ألف غلام يؤدون اليه الخراج فيصدق به كله ولا يدخل بيته منه  
شيأ (قتل سنة ست وثلاثين يوم الجمل) بعد انصرافه من الحرب تارك القتال لما قال له علي  
أنشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنك تقاتل عليا وأنت ظالم له قال نعم  
ولم أذكر ذلك الى الآن فانصرف وواه أبو يعلى (قتله عمر بن الخطاب) بضم الجيم والميم

بين ما رآه ساكنة وآخرو زاي التبعي (بوادي السباع غيلة وهو نائم) وجاء الى على  
منتقرا بذلك فشره بالنار أخرجه أحمدا والترمذي وغيرهما وصححه الحاكم من طرق بعضها  
مرفوع كأي القمع ونحوه في الاصابة وفيها أيضا وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه لما  
التوا وكان طلحة أول قيسل فاقطاع الزبير على قرس له فبعضه عمر بن جرهموز فأتاه من  
خلفه وأعانه فضاله بن جابر ونفيع فقتلوه انتهى فظاهر هذا انهم قتلوه على فرسه اللهم  
الا أن يكونوا أرادوا ذلك فلم يقدروا لشدة شجاعته فتركوه حتى نام فأقام ابن جرهموز فقتله  
وقد صحح ابن بدرون الاقل قال وفيه تقول زوجته عاتكة

يا عمرو لو نبهته لوجدته • لا طائشار عرش الجنان ولا اليد  
تلكك أنك ان قتلت مسلما • حات عليك عوبة المتعمد

(وسعيد بن العاصي) بن أمية (أخو خالد وابان) أولاد أبي أحيحة أسماوا كلهم وذكر  
ابن اسحق سعيدا فحين استشهد بالطائف وابن شاهين انه أسلم قبل الفتح بسير وسيد ذكر  
المصنف أخويه أيضا من الكتاب (و) سعد (بن أبي وقاص) واسمه مالك بن وهيب  
وواله أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي - الزهري - أحد العشرة والسنة  
والفرسان والسابقين الاولين بعد ستة هوسابهم وهو ابن تسع عشرة سنة كلفه  
ابن عبد البر وأما قوله لقد رأيتني وأما ما نال الاسلام ورواه البخاري فمحل على ما اطلع عليه  
وكان يحيا بالله عوة مشهور بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك  
فمكان لا يدعوا الاستجيب له ورواه الترمذي وكان أول من رى بهم في سبيل الله وتوفي  
سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة موتا وروى الترمذي عن جابر أقبل سعد  
فقال صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليكني أمروا خاله ومناقبه كثيرة شهيرة (وعامر بن فهيرة)  
بضم الميم مصغر النبي (مولى أبي بكر رضي الله عنه) أحد السابقين وكان ممن يعذب  
في الله فاشتراه الصديق فأعتقه استشهد يوم بئر معونة بانفاق أصحاب المغازي وفي البخاري  
وتغيره أن عامر بن الطفيل سأل من وجب منكم لما قتل رأيت رفع بين السماء والارض قالوا  
عامر ابن فهيرة وأما ما رواه ابن منده عنه قال تزود أبو بكر مع رسول الله في جيش العسرة  
بنى من سمن وعكة من عسل على ما كان عليه من الجهد فمكروا فان جيش العسرة هو غزوة تبوك  
بأنه ساق وعامر قتل قبلها بست سنين وقد عاب أبو ذؤيب على ابن منده انراجه هذا الحديث  
ونسبه الى العلة والجهالة فبالغ وانما اليوم عليه في سكونه عليه فني انشاده عمر بن ابراهيم  
الكردي وهو متهم بالكذب فالأمة منه ككافي الاصابة (وعبد الله بن الارقم) بن أبي  
الارقم واسمه عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب (القرشي الزهري)  
وجده عبد يغوث خاله صلى الله عليه وسلم أسلم عبد الله يوم الفتح (كان يكتب الرسائل عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وغيرهم) كما رواه الهروي وزاد وبلغ من امانيته عنده  
انه كان يأمره ان يكتب الى بعض الملوك فيكتب ويحتم ولا يقرؤه لامانيته عنده وقال الامام  
مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال عمر كتب الى رسول الله كتاب فقال لعبد الله بن الارقم  
الزهري أجب هؤلاء عني فأخذ الكتاب فاجابهم ثم جابه فعرضه عليه صلى الله عليه وسلم

فقال أصبت بما كتبت قال عمر فما زالت في نفسي حتى جعلته بعني على بيت المال رواء أبو  
القاسم البغوي أيضا (وكتب بعده لابي بكر ثم اعمر من بعده رضى الله عنهم واستعمله  
عمر على بيت المال مدة ولايته) حتى ان حقة روت عن عمر أنه قال لها لولأ أن ينكر علي  
قومك لاستخلفت عبد الله بن الارقم (ثم عفا من بعده الى أن استعفى عثمان من الولاية)  
فأعفا (وبقي عاطلا) أي نارا كالولاية قال مالك بلغني أن عثمان أجازة ثلاثين ألفا فاني  
أن يقبلها وقال اتعاضات لله وأخرج البغوي عن عمرو بن دينار أنه أعطاه ثلثة مائة ألف  
درهم فأبى أن يقبلها وقال اتعاضات لله وإنما أجرى على الله (وكان أمير المؤمنين عمر يقول  
في حقه ما رأيت ربلا) من أسلم في الفتح وتلبس بالولايات (أخشي لله منه) وحسبه هذا  
الشئ من مثل عمر (مات في خلافة عثمان رضى الله عنهما) قاله ابن السكن قال في الاصابة  
وهو مقتضى صنيع البخاري في تاريخه الصغير ووقع في ثقات ابن حبان أنه توفي سنة أربع  
وستين وهو وهم وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه عبيد الله بن عتبة بن مسعود وأسلم مولى  
عمر بن زيد بن قنادة وعمره اثنى عشر (وأبي بن كعب) بن قيس الانصاري البخاري (بضم الهمزة  
وفتح الواو) من سباق الانصار الى الاسلام كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا  
والمشاهد روى مسلم وأحمد عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم  
قال آية الكرسي قال صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم يا أبا المنذر وقال صلى الله عليه وسلم  
ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسعاني قال نعم فبكي رواء الشيخان وقال  
صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أمرت أن أعرض عليك القرآن فقال بالله آمين وعلى يدك  
أسلمت ومنك تعلم فرد صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله ذكرت هذا قال نعم  
باسمك ونسبك في الملا الأعلى قال فأقرأ يا رسول الله رواء الطبراني برجال ثقات (كان  
يكتب الوحي له صلى الله عليه وسلم وهو أحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد صلى الله  
عليه وسلم) من الانصار وزيد بن ثابت وأبو زيد ومعاذ وأبو الدرداء وسعد بن عباد رواء  
الطبراني والبيهقي من مرسل السجعي مقيد بالانصار كما ذكر فلا يرد أنه حفظه كثيرون  
وأما ما أخرجه الشيخان عن قتادة عن أنس جع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
أربعة كاهن من الانصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت قلت لأنس من أبو زيد  
قال أحمد عموته وفي رواية ثابت عن أنس مات صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع القرآن  
غير أربعة فذكرهم الا انه ذكر أبا الدرداء بدل أبي بن كعب فقال الامام المأزري  
لا يلزم من قول أنس لم يجتمع غيرهم أن يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير أنه  
لا يعلم أن سواهم جمعه وإذا كان المرجح الى ما في عمله لم يلزم أن يكون الواقع كذلك وقال  
القرطبي إنما خص الأربعة بالذكر لاشدة تعلقه بهم دون غيرهم ولكونهم كانوا في ذهنه دون  
غيرهم وقال الباقلاني الجواب عنه من اوجه أما لا مفهوم له ولم يجتمعهم على جميع  
الوجوه والقرائن أو ما نسخ منه بعد تلاوته أو المراد يجتمعهم ككتابته أو تلقينه من فم  
الرسول بلا واسطة أو نصته والالتفات به وتعليمه فاستهروا به أو كما قال حفظه أو السمع والطاعة  
له والعمل بموجبه قال في فتح الباري وفي غالب هذه الاحتمالات الثمانية تكلف

ولاسمها الاخير وقد ظهر لي احتمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك للتفريق دون الاوس فقط  
فلا ينبغي ذلك عن غير القبطيين قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ  
القرآن في حياته صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه بنى مسجدا بفناء داره فكان يقرأ  
فيه القرآن وهو محمول على ما كان نزل منه اذ ذلك الوقت سمع حديث يوم القوم اقرؤهم لكتاب  
الله وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه امام الله هاجر بن والانصار فدل على انه كان  
اقرأهم وقد ورد عن علي انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه  
وسلم أخرجه ابن أبي داود انتهى (وأما النكاهة الذين كانوا يفتنون على عهد علي عليه الصلاة  
والسلام) روى ابن سعد من حديث سهل بن أبي خبيثة ان الذين كانوا يفتنون على عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين عمر وعلي وعثمان وثلاثة من الانصار أبي  
ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ومن حديث ابن عمر قال كان ايو بكر وعمر يفتيان  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث ثورث الاسلمي كان عبد الرحمن بن عوف يفتي  
يفتي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونظمهم الجلال السيوطي في قلائد القرائد وآداب  
الفنوى فقال

و قد كان في عصر النبي جماعة • يقومون بالاقصاء فومه ثابت

فاوبة أهل الخلافة معهم • معاذ أبي وابن عوف ابن ثابت

وابن ثابت بالرفع يحذف العاطف أي وزيد بن ثابت وذكرهم ابن الجوزي في المدهش أحد  
عشر فذكر من عهد أبي بن كعب وزاد حذيفة وعمار أو أبا الدرداء وأبا موسى وكان عمر  
يسمى أبا سعيد المسلمين ويقول اقرأ يا أبي ويروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبأله  
عن النوازل وينهاكم اليه في العضلات (ونوف بالمدينة) وفي سنة موته اختلاف كثير فقبل  
(سنة تسع عشرة وقبل سنة عشرين) ذكرهما ابن أبي خبيثة عن يحيى بن معين (وقيل غير  
ذلك) فقال الواقدي رأيت آل أبي جهم ينادون مات سنة اثنين وعشرين فقال عمر  
اليوم مات سيد المسلمين ومذاق ابن حبان قال ابن عبد البر الاكثر على انه مات في خلافة  
عمر انتهى وصحح أبو ذؤيب انه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال الواقدي وهو أثبت  
الا فويل وروى البغوي عن الحسن انه مات قبل عثمان بجمعة (وهو الذي كتب الكتاب  
الى ملكي عمان) بضم الميم له وخفة الميم من اليمن (جيفر) بفتح الجيم فتسمية ما كانت فناء  
مفتوحة فراء مصر عوف الازدي أسلم (وعبد) بالوحدة بلاضافة وقبل بتحية وقبل عباد  
كذلك بلاضافة أسلم أيضا قال العسكري لم يرحوا لأخوه النبي صلى الله عليه وسلم فهما  
تابعان (ابن الجلتدا) بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال المهملة والقصر  
كما في الفتح والصحاح ووجه القاموس فزعم ان القصر مع ضم اللام وأما فتحها فبالمد أسلم  
أيضا لما ثبت صلى الله عليه وسلم اليه عمرو بن العاصي وقال فيه أيانا

أتاني عمرو بالتالي ليس بعدها • من الحق شيء والنصح نصيح

فقلت له ما زدت أن جئت بالتالي • جلتدا عيان في عمان نصيح

فيا عمرو قد أملت لله بهرة • ينادي به في الوادين فصيح



ذكره وبينة عن ابن اسحق وذكر غيره انه بعث عمرا الى ولديه (كاسيا بنى ان شاء الله تعالى)  
قال في الاصابة فيحصل انه ارسل اليهم جميعا ولا مانع من أن الجند اقدساح وفوض الامر  
الى ولديه (وثابت بن قيس بن ثمال) بفتح الميم والميم المشددة فالتفقه له ابن زهير  
ابن مالك الانصاري الخزرجي خطيب الانصار قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ثابت  
ابن قيس رواء الترمذي ثابساند حسن وأخرج ابن جرير عن محمد بن ثابت بن قيس قال لما  
نزلت لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فقد ثابت في الموضع يركب فخره عاصم بن عدي  
فقال ما يبكيك قال هذه الآية أتخوف ان تكون نزلت في وأنا صيت رفيع الصوت فرفع  
عاصم ذلك اليه صلى الله عليه وسلم فدعا به فقال أما ترضى أن تعبدني حميدا وتقتل شهيدا  
وتدخل الجنة قال رضيت ولا أرفع صوتي أبدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأنزل الله ان الذين يرفعون أصواتهم الآية وأخرج أصل الحديث مسلم وروى ابن السكن  
عن أنس خطب ثابت بن قيس مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال نعمتكم  
عما تمنع منه أنفسنا وأولادنا فلما قال الجنة قال رضينا ولم يذكره أصحاب المغازي  
في البدرين وقالوا شهد أحد أو ما به لها و(استشهد باليمامة) سنة إحدى عشرة ولا يعلم  
من اجيزت وصيته بعد موته غيره روى البخاري في مختصره والطبراني في معجمه عن أنس لما  
انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت ألا ترى يا عم ووجدته متحنطا قال ما هكذا كان قتال  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعنا عودتم أقرانكم اللهم اني أرى أليك مناجاة به  
هو لا وما صنع هؤلاء ثم قال حتى قتل وكان عليه درع فخره رجل مسلم فأخذته فاني غارجل  
من المسلمين فأنما أنا ثابت في مشايخي فقتل اني أو صديق بومبسة فإياها أن تقول هذا دخل  
قتضيه اني لما قتلت أخذت درعي فلان ومنزلة في أقصى الناس وعند خبائه فز من وقته  
كفأ على الدرع برمة وفوقها رجل فأتى خالد آخره فلما أخذته هاربا قتل لابي بكر ان علي  
من الدين كذا وكذا وفلان عتيق فاستيقظ الرجل فأتى خالد فأنخبره فبعث الى الدرع فأتى  
بها وحذث أبا بكر رويها فأجاز وصيته (وهو الذي كتب كتاب قطن) بفتح القاف والطاء  
المهملة ونون (ابن حارثة العليمي) بضم القين وفتح اللام مصغر نسبة لابي عليم من كتاب  
أسلم وصحب (كاسيا بنى ان شاء الله تعالى) في المقام الثالث (وحفظة بن الربيع)  
ابن ميثم بفتح المهملة وسكون الخبية ابن الحرث التميمي (الاسيدي) بضم الهمزة مصغر  
نسبة اليها وسكونها نسبة الى جدته الاعلى أسيد بن عمرو بن تميم واقتصر في النور والتميز  
على التثقيب وقال بعض من ألف في الصحابة يجوز بعض أهل اللغة تحقيقه مع أن المنسوب  
اليه مشدد وهو أسيد (الذي غسلته الملائكة حين استشهد) كذا في التسع وهو غلط  
فاضح فان غسل الملائكة هو حفظة بن أبي عامر واتفق عمر بن قيس بن زيد الانصاري  
الاوسى عرف أبوه في الجاهلية بالراهب وسماه المصطفى الفاسق ولعله كان في الاصل غير  
الذي غسلته فمقط لفظ غير وقد فرق بينهما المؤلفون في الصحابة وهو واضح فالغسيل أو سى  
انصاري وهذا غيب قال في الاصابة ويقال له حفظة الكاتب وهو ابن أخي أكرم بن ميثم  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له وأرسله الى أهل الطائف فيما ذكر ابن اسحق وشهد

السادسية ونزل الكوفة ومات في خلافة معاوية ويقال رثته الجلق وفيه تقول امرأة من آيات

ان سواد العين أودى به • حزني على حنظل الكاتب

(وأبو صفيان صحري بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي) بضم الهمزة على القياس وبتحقيقه على غير القياس وهو الأشهر عندهم كافي المصباح وقال الجوهري بالضم وربما فتحوا أسلم في القتح وكان من المؤلفات ثم حسن إسلامه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه معاوية وابن عباس وقيس بن أبي حازم مات سنة اثنتين أو إحدى وأربع وثلاثين قبل عاش ثلاثاً وتسعين وقيل غلبت غلبات وقيل غير ذلك (وابنه معاوية) المولود قبل البعثة بخمسة سنين أو سبع أو ثلاث عشرة والاول أشهر قال أبو نعيم كان من الكلبة الحسبة القصباء حليماً وقوراً وحبته صلى الله عليه وسلم وكتب له (ولي امره) ابن الخطاب (الناسم) بعد موت أخيه سنة تسع عشرة (وأقره عثمان) مدة خلافته (قال ابن اسحق وكان أميراً) من قبل عمر بن عثمان (عشرين سنة وخليفة) بالنسبة (أمير المؤمنين) بالنسبة بدل من خليفة أو خبر ثمان (بعد) نزول (الحسن بن علي سبط سيد المرسلين) له عن الخلافة صوناً له ماء المسكين لاضعفا ولا عجزاً (عشرين سنة) قال في الإصابة فيه تجوز لأن المدة بعد تسليم الحسن تسع عشرة سنة إلا يسيراً وقال في القتح كانت ولايته بين إمارة ومخاربة وعلامة أكثر من أربعين سنة متوالية انتهى وروى أبو يعلى والبيهقي عن معاوية قال اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلما انقضى إلى فقال يا معاوية ان وليت أمر أفاقت الله وأعدل لخاوت أطن اني ميتي بعمل قال ابن عباس انه فقيه رواء البقايى وقال أيضا ما رأيت أحدا أسلى للملك من معاوية رواء البحارى في تاريخه وكان عمر اذا انظر الى معاوية قال هذا كسرى العرب رواء البغوى ونظر اليه أبوه وهو غلام فقال ان ابني هذا العظيم الرأس وانه خلقت أن يسود قومه قتالت هند قومه فقط شكته ان لم يسد العرب قاطبة ذكره ابن سعد (وروي في مسند الامام أحمد من حديث العرباض) بكسر العين ابن سارية السلى (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب) زاد في رواية للطبراني ويمكن له في البلاد قال في فتح الباري وقد روي في فضائله أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد وبذلك جزمه ابن اسحق بن راهوية والسائى وقد صنف ابن أبي عمير جزءاً في مناقبه وكذلك أبو عمر غلام قهلب وأبو بكر النقاش وأبو داود ابن الجوزى في الموضوعات بعض الاحاديث التي ذكروها ثم ساق قول ابن راهوية لم يصح في فضائل معاوية نبي وأخرج أيضا عن عبد الله بن أحمد سأت أبي ماتقول في علي ومعاوية فأطرق ثم قال اعلم أن عليا كان كثير الاعداء فقتل أعداءه له عيباً فلم يجدوا قعدوا الى رجل قد حاربهم فاماروه كيداً منهم لعلى فأشارهم الى ما اختلقوه له معاوية من الفضائل مما لا أصل له انتهى (رحمة الله وبركاته الوحي) وقال المدايني كان زيد بن ثابت يكتب الوحي ومعاوية يكتب لى صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين العرب وعن ابن عباس قال لى صلى الله عليه وسلم

ادعى معاوية وكان كتابه رواه أحمد وأصله في مسلم (أسلم يوم الفتح فتح مكة) وكان من أمولفة فلولهم ومن الطبقة الأولى وهي من اعطيت مائة في غنائم حنين كما ذكره غير واحد وسكني الراقي أنه أسلم بعد الحسبية وكنم اسلامه حتى اظهره عام الفتح وأنه كان في عمرة القضاء لما قال في الاصابة ويعارضه ما في الصحيح عن سعد بن أبي وقاص انه قال في العمرة في اشهر الحج فلما احاطوا به فالتواها وهذا يومئذ كافر يعني معاوية فيحتمل ان ثبت الاثر ان سعدا اطلق ذلك بحسب ما استعجب من حاله ولم يطلع على انه كان أسلم لا خفائه لاسلامه (ومات في العمر الاخير من رجب سنة تسع وخمسين) كذا صدر به (وقيل) في رجب سنة ستين وقد فارب الثمانين) وبهذا جزم في التقريب وقال في الاصابة مات في رجب سنة ستين على الصحيح (وقال ابن عبد البر عن اثنين وعشرين سنة ورجعه النووي) وقيل عن ست وعشرين سنة (والله أعلم) بما في نفس الامر وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه ابن عباس وجبريل وابن الزبير ومعاوية بن حنيفة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة والتابعين وأخوه لايه يزيد بن أبي سفيان بن حرب واته أم الحكم زين بنت نوفل بن خلف من بني كنانة كان يقال له يزيد الخير ويكنى أبا الحكم وهو أفضل بني أبي سفيان قاله ابن عبد البر واستعمله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني فراس اخواله ذكره الزبير بن بكار وأمره الصديق لما قتل من الحج سنة اثني عشرة أحد أمراء الاجناد (وأمره عمر على) فلسطين ثم على (دمشق) امامات أميرها معاذ بن جبل وكان استخلفه فأقره عمر (حتى مات بمائة سنة تسع عشرة بالطاعون) كذا في التقريب والذي في الاصابة يقال مات في طاعون عوام سنة ثمانين عشرة وقال الوليد بن مسلم بل تأخر موته الى سنة تسع عشرة بعد أن اقتضى قيسارية (فولها بعده أخوه معارب) واستمر (حتى رقي منها الى الخلافة) سنة إحدى وأربعين واجتمع عليه الناس فسمي ذلك العام الجماعة (وكان يزيد من مرواات الصحابة وساداتهم) عطف تفسير (أسلم يوم الفتح أيضا) كسبه واخيه وكان من الموانة أيضا (و) لذا (أعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير وأربعين أوقية وزنه البلال رضي الله عنه) وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصديق وروى عنه أبو عبد الله وعياض الشعربان وجنادة بن أبي أمية (وزيد بن ثابت بن الضحالك) بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار (النضاري) الخزرجي (التجاري) بنون وجيم الى جده المذكور أبو سعيد وقيل أبو ثابت وقيل غير ذلك استصغر يوم بدر ويقال شهد أحد أو قال أول مشاهدته الخندق وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وله إحدى عشرة سنة وروى البخاري تعليقا والبعثي وأبو يعلى موصولا عنه قال أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه للمدينة فقبل هذا غلام من بني النجار وقد قرأ سبع عشرة سورة فقرأت عليه فأعجبه ذلك فقال تعلم كتابهم ودقاني ما آمنهم على كتابي فعملت فامضى لي نصف شهر حتى حذفته فكنيت أكتب له اليوم وإذا كتبوا اليه قرأت له (مشهور بكنب الوحي) وكان يكتب له أيضا المراسلات وكتب للمعمر بن قيس خلافتها وتولى قسم غنائم اليرموك وكان عمر

يستخلفه اذا سافر للجهاد فقاموا جميع الاقطعة حديقة من نخل ورواه البغوي وكان عثمان  
يستخلفه أيضا اذا ذبح (مات سنة خمسين أو ثمان وأربعين وقيل بعد النخسين) وفي الاصابة  
مات سنة اثنين أو ثلاث أو خمس وأربعين وهو قول الأكثر وقيل سنة احدى أو اثنتين  
أو خمس وخمسين قال أبو هريرة اليوم مات جبر هذا الامة وعصى الله أن يجعل في ابن عباس  
منه خلعا (وكان أحد فقهاء الصحابة) وأما المدينة في القضاء والقوى والقرائن قال  
صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد ورواه أحمد بإسناد صحيح وقيل انه معلول وقال ابن عباس  
لقد علم المفوطون من أصحاب محمد أن زيد بن ثابت كان من الراشدين في العلم ورواه البغوي  
وعن الشعبي ذهب زيد ليركب فأمسك ابن عباس بالركاب فقال نخ يا ابن عم رسول الله قال  
لا هكذا تفعل بالعلماء والكبراء ورواه يعقوب بن صفيان بإسناد صحيح (وأحد من جمع القرآن  
في خلافة أبي بكر ونقله الى المصنف في خلافة عثمان) وفي الاصابة وهو الذي جمع  
القرآن في عهد أبي بكر ثبت ذلك في الصحيح وقال له أبو بكر انك شاب عاقل لا تهتك وروى  
عنه جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو سعيد وابن عمر وأمس وسهل بن سعد وسهل  
ابن حنيف وعبد الله بن زيد الخطمي ومن التابعين ولده خارجة وسليمان وابن المسيب  
والقاسم بن محمد وسليمان بن يسار وآخرون (وشربيل) يضم المجمة وفتح الراء وسكون  
لامه له فوسحدة فمحنة فلام (ابن حسنة) الصحابة وهاجرون مع ابنته الى المدينة  
(وهي أمه) على ما جزم به غير واحد وقال ابن عبد البر يل تيسه وأبوه عبد الله بن المطاع  
ابن عبد الله الكندي ويقال التميمي أسلم قدماهما وأخوه لاته جنادة وجابر إيشا  
صفيان بن عمر بن حبيب الجمحي وهاجروا الى المدينة ثم الى المدينة (وهو أول كاتب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسيرة أبو بكر في فتوح الشام ورواه عمر على ربع من أوباعها  
وبها مات سنة ثمان عشرة (والعلاء بن الحضرمي) واسم أبيه عبد الله بن عماره سكن  
أبوه مكة وحالف حرب بن أمية والعلاء صحابي جليل استعمله صلى الله عليه وسلم على البحر  
فأقره أبو بكر ثم عمر حتى مات سنة أربع عشرة أو احدى وعشرين وكان يقال انه بحجاب  
الدعوة وشاخص البحر يكاثن قالها وروى عنه من الصحابة السائب وأبو هريرة (والذين  
الوليد بن المغيرة الخزرجي سيف الله) كما قال صلى الله عليه وسلم (أسلم بين المدينة  
والفتح) وتقدم ففلا (مات سنة احدى أو اثنتين وعشرين) بجمه من عند الأكثر  
وقيل بالمدينة وذكر أنه من الكتاب ابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما (وعمر بن  
العامر بن وائل) القريشي (الهمي) فاتح مصر في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
رضي الله عنهما أي عمر وعمر وجاهه ظاهر لا عمر وأبوه لأن الخطاب لم يسلم (أسلم عام  
الحديبية) وفي الاصابة أسلم قبل الفتح في سنة ثمان وقيل بين المدينة وخيبر ومثل ذلك  
مزيد عند ذكر المصنف وقت اسلامه في المصنف الاوّل وكان صلى الله عليه وسلم يديه  
ويديه لشجاعته وولاه ذات السلاسل وأمه بالعمري وأبي عبيدة ثم استعمله على عمان  
فأتى وهو أميرها ثم كان من أمراء اليبسناد في الجهاد بالشام في زمن عمر ففتح قسرين  
وصالح أهل حلب وإبنا كية وولاه عمر فلسطين وقال في حقه ما يفتخى له أن يفتخى على

الأرض الأميرة وقال صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصي من صالح قريش ورواه أبو يعلى  
وعنه (ولي امرئ مصر من زين) الأولى ولأه عمر لم يفتحها إلى أن مات فابقاء عثمان قليلا  
ثم عزله وولي ابن أبي سرح قال لأمير عثمان بنسبه إلى ما تشتهر ثم لما كانت الفتنة بين علي  
ومعاوية تلقى عمرو ومعاوية فكان معه يدبر أمره في الحرب إلى أن جرى أمر الحكمين فخرجوه  
مجاوية إلى مصر وهي المزة الثانية فوالها معاوية من حفر سنة ثمان وثلاثين إلى أن توفي  
(ومات بها سنة ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين) وفي الإصابة مات سنة ثلاث وأربعين  
على الصحيح الذي جزم به ابن يونس وعنه من المتفق وقيل قبلها بسنة وقيل بعديها ثم  
اختلفوا في بستان وقيل بستان وقيل بكثر قال الشيخ وهو ابن ثمانين سنة وقال الجلي  
تبع وتسعين رضى الله عنه (والغير) بنهم الميم على الاشتهر وحكي ابن تقيته وغيره كسر حا  
والها فيه في الأهل لله بالغة كعلامه (ابن شعبة التقي أم قبل الحديبية) وشهد حاربه  
الزخوان وله فيها ذكر وكان يقال له معيرة الرأي وصكان من دة العرب وشهد الجامة  
وقد سح الشام والراف (وروى امرأ البهيرة) لعمرفق هيدان وغدة بلاد ثم عزله عمر (ثم)  
ولاه (الكوفة) وأقره عثمان ثم عزله قليلا إلى عثمان اعتزل القتال ثم باع معاوية بعد اجتماع  
الناس عليه فولا به ذلك الكوفة فاستقر على امرته حتى (مات سنة ثمانين على الصحيح)  
البري عليه الأثر وقيل قبلها بسنة وقيل بعديها بسنة (وعيد الله بن ربيعة الخزرجي)  
الأنصاري أحد السابقين إلى الإسلام من الأنصار وأحد النقباء ليلة العبيدة (شهد بدرا)  
وما بعده (واستشهد بوقعة) من الشام رضى الله عنه (ومعقب) بنهم الميم وفتح  
العين الميمه وسكون النجنية (وصاف) من كورة ببيداهجبة (والخر وموجدة  
مصر) قال ابن شاذان ويقال معقب بغير الياء الثانية (ابن أبي فاطمة البصري)  
ويقال له من ذي أصبح وهو حليف بني أمية (من السابقين الأولين) إلى الإسلام بكعة  
(ونهد المشاهد) وكان به داه الجذام وقيل البرص فعولج بأمر عمر حتى رقب قاله أبو عمر  
ويقال داهجر إلى الخبيثة وكان على بيت المال لعمر ثم كان على خاتم عثمان وروى أحاديث  
وعنه ابنه محمد والحارث وحفيده أنس بن الحارث وأبو سلمة بن عبد الرحمن (مات في خلافة  
عثمان أوعلى) وقيل عاش إلى بعد الأربعين كافي الإحابة (وحذيفة بن اليمان) وأبوه حنبل  
بالصغير ويقال حنبل يكسر فبكون الميمه كثن ابن جابر بن زيعة بن فروة بن الحارث بن قطيفة  
ابن عيسى العبسي يسكن الموحدة أصاب أبو دماق حرب إلى المدينة فثالب بن عبد الله الأنهل  
فصيلة فومه اليمان لكونه حالف السياسة وزوج أم حذيفة فولد له بالمدينة (من السابقين)  
أسلم هو وأبو راد أنهم وبنو فضة عمه المشركون في الصحبة إن أبا الدرداء قال له لقمة  
أليس فيكم صاحب البئر الذي لا يعلم غيره يعني حذيفة وذلك لأنه (صح في مسلم أنه  
صلى الله عليه وسلم أعلم) ألقط مسلم عن حذيفة لقد جدتني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(عما كان ويما يكون إلى أن تقوم الساعة) ولذا أسأله عمر عن الفتنة كافي الصحبة وشهد  
أحدا والخندق وله ما ذكر حسن وما بعده حار ففوح العراق وله ما لا يشهد (وأبوه)  
معاوية أيضا استشهد بأحد) فله المسكون بطلا يظنونه من المشركين (ومات حذيفة)

قوله إلى بعد الأربعين في بعض  
النسخ بعد من غير إلى وهو الموافق  
للجربة أم معجعه

أمر على المدائن من عمر فلم ير لها حتى مات (في أول خلافة علي) بعد أن يبيع له بأربعين  
يوماً (سنة وثلاثين) وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن عمر وروى عنه جابر  
وبعند أبو الطفيل وعبد الله بن يزيد وغيرهم من الصحابة والتابعين (وحريط بن عبد  
العزيز) بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حذر بكمثر الماء وسكنون السين  
المهملين ولام ابن عامر بن زوى القرشي (العامري) اسم يوم الفتح) وشهد حنيناً وكان  
من المؤلفة وجدد أنه اب الحرم في عهد عمر ثم قدم المدينة فنزلها إلى أن مات وباع داره بكنة  
من معاوية بأربعين ألف دينار فاستكثرها بعض الناس فقال حريط وماعى إن عنده  
العيال ذكره ابن سعد (عاش مائة وعشرين سنة) قاله الجعدي (ومات سنة أربع وخمسين)  
قاله الواقدي (وله كتاب آخر سوى هؤلاء ذكروا في الكتاب الذي تقدم ذكره) ومن كتبه  
السجل روى أبو داود والتهامى عن ابن عباس في قوله تعالى يوم نطوى السماء كطي السجل  
للكتاب السجل كتاب للنبى صلى الله عليه وسلم زاد ابن منبته والسجل هو الرجل بالحيطة  
وروى ابن مردويه وابن منبته عن ابن عمر قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم كتاب يقال له  
السجل فأمر الله يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب والسجل هو الرجل بالحيطة  
وأخرجه أبو تميم والطبيب فهذا الحديث صحيح وهذه الطرق وعقل من زعم أنه موضوع فم  
ورد ما يخالفه ما شرح ابن أبي حاتم من طريق أبي جهمر الباق أن السجل ملك كان له في أم  
الكتاب كل يوم ثلاث مليات وزاد الفقاش أنه في السماء الثالثة ونقل الله لبي وغيره عن ابن  
عباس ومجاهد السجل الصحيفة قاله في الإصابة باختصار ومراعاة الرد على قول ابن كثير  
عرضت حديث ابن عباس على المزني فأنكره جده أو أخبره أن ابن تيمية قال أنه موضوع وإن  
كان في سنن أبي داود فقال المزني وأنا أقوله انتهى حال الحافظ في غير الإصابة وهذه مكابرة  
(وكان معاوية وزيد بن ثابت أكرمهم لذلك وأخضعهم به كما قاله الحافظ الشرف) أى شرف  
الدين أبو محمد عبد المؤمن بن حذاف (الدمياطي) وغيره وتبعه عليه قال الحافظ ابن حجر  
وقد كتب له قبل زيد بن ثابت وقبل معاوية بالاولى لما خراسا لهما عن زيد (أبي بن كعب  
وهو أول من كتب له بالمدينة) قبل زيد وغيره (وأول من كتب له بكنة من غريش) شرح  
نرجيل ابن حسنة لأنه كسدي فلا يرد على قوله أنه أول كاتب (عبد الله بن سعد بن أبي سرح)  
الهامري (ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح) فحسن إسلامه ولم يظهر منه بعده إلا الخير  
ولاه عثمان مصر ففتح الله على يديه أفر بنية فان فضا عظيم ما بلغ سهم الفارس فيه ثلاثة  
آلاف مثقال واسترل الفضة بعد قتل عثمان فسكن عسقلان وقبل الرملة ودعا عن يمينه  
بالصلاة فلم من الصبح التسليحة الاولى ثم حم بالسانية فقبض (ويعنى كتب له في الجمله أكثر من  
غيره الخلفاء الأربعة وأبان) بر سعيد أسلم أيام خيبر وشهد هاتين كذا ذكره الواقدي ورواه  
عليه علماء الأخبار وهو المشهور وخالفهم ابن إسحق فحدثه فحين هاجر إلى الحبشة ومات صلى  
الله عليه وسلم وأبان على الجرحين ثم قدم على أبي بكر وسار إلى الشام فقتل يوم أجناد بن  
سنة ثلاث عشرة قاله الأكثر وقبل غير ذلك (وخالفه ابنه عبد بن العاصي بن أمية) القرشي  
الاموي من السابطين قيل كان رابعاً أو خامساً فاعقبه أبوه ومنعه القوت فهاجر إلى الحبشة

حتى قدم مع جعفر فتهدم عمرة القضية وما بهذا واستشهد بجر الصقراء وقبل بالبخاريين  
وقد اختلف في أيام ما كانت قبل والله أعلم (وقد كتب صلى الله عليه وسلم) أي أمر بالسكينة  
كما هو معلوم أنه لم يكتب وهو في حقه حجة كما ترى في الحديث كآية منبهة (إلى أهل الإسلام)  
تبقى عندهم يرجعون اليه عند الحاجة (كتب) نقول شاذ الله على الفاظ ذات معان تسمى  
كتبا (في الشرائع والأحكام) تسمى (مما ذكرناه في الصدقات الذي كان عند أبي بكر)  
الصدوق (فكتبه أبو بكر) بيده المباركة لأنه كاتب أو بأمره لاستغاله بأمر الخلافة (لأنس)  
ابن مالك (لما وجهه إلى البحرين) باقظ التسمية عاملا عليها وهي اسم لأقليم مشهور يشتمل  
على مدن معروفة فاعدهما هجر والتسمية اليه الجرائفي كافي الفتح (ولفظه كما عند البخاري)  
في مواضع كثيرة منها ستم في كتاب الزكاة ثلاثة أبواب من الآية ثم فصل بسبب ثم ثلاثة  
عنونية أيضا وفي الخمس والشركة والباس وترك الخليل بالسند واحد في الشريعة مقطعا  
بجواب حاجته منه (وأبي داود والنسائي) وابن ماجه الثلاثة في الزكاة وكما هم من رواية  
شامة بن عبد الله أن جده أنساه عنه أن أباه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى  
البحرين وفي رواية لابن داود أن أباه كتب له لانس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(بسم الله الرحمن الرحيم) قال الماوردي فيه أبواب البسطة أول الكتب وأن الحمد  
لبس بشرط (هذه فريضة) قال الحافظ أي نسخة فريضة مخرجة المضاف للمسلم به (الصدقة)  
فيه أن أهمها يقع على الزكاة خلافا لمن منع ذلك من الخسفة (التي فرضها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) ظاهر في رفع الخبر إلى المطلق وأنه ليس موقوف على أبي بكر وقد صرح  
بإرفعه ابن أبي عمير بن راهبه أي أوجبها وأمرها بأمر الله تعالى (على المسلمين) وقيل معناه  
تقدر لأن إيجابها ثابت بالكتاب ففرضه صلى الله عليه وسلم لها بيان لمجمله بتقدير الأنواع  
والأجناس وأصل الفرض قطع الشيء الصلب ثم استعمل في التقدير لكونه مقطعا من الشيء  
الذي يقدر منه وقدر بمعنى البيان نحو قدرض الله لكم تحلة أيمانكم والارتجال أن الذي  
فرض عليك القرآن وأصل ما كان على النبي من خرج فيما فرض الله له وكذا لا يخرج  
عن معنى التقدير وبمعنى الزوم حتى كاد يغيب عليه وهو لا يخرج أيضا عن معنى التقدير وقد  
قال الراغب كل شيء ورد في القرآن فرض على فلان فهو في الارتجال وكل شيء ورد فرض له  
فهو معنى لم يحرم عليه وذكر أن معنى أن الذي فرض عليك القرآن أي أوجب عليك العمل به  
وعند ابن زيد قول الجمهور أن الفرض مرادف الوجوب وتقرين الخسفة بينهم باعتبار  
ما يلقبانه به لا مشاحة فيه وإنما النزاع في جعل ما ورد في الأحاديث الصحيحة على ذلك لأن اللفظ  
السابق لا يحمل على الاصطلاح الحادث واستدل به على أن المكافئ لا يحتاج إلى تعقيب  
بأن المراد كونها لا تصح منه لأنه لا يعاقب عليها وهو محل النزاع انتهى (والتي أمر الله بها  
رسوله) أي بتبليغها كما قال المصنف وغيره فلا يرد أن الأنبياء لا زكاة عليهم كما ذكره ابن عطاء الله  
بن عطاء في قول الامام مالك أن الأنبياء لا عليهم كون قال السيموطي وعند السافعي وغيره  
يكون ثم الخلافة ثابتة في مواضع من البخاري ثاني بعض نسخ المراهب من حديثه البخاري  
وأما اللفظ فقال الحافظ كذا في كثير من نسخ البخاري ووقع في كثير منها بخلافها وأنكرها

كتبا به المذكر كان عن أبي بكر

النووي في شرح المذهب ولا يفي داود التي أمر ولا وعلی أنهم يدل من الأولى (عن سئلها)  
 يضم السنين (من المسائل على وجهها) أي الكيفية المبنية في هذا الحديث (فأعطاه) وفيه  
 دلالة على دفع الاموال الطاهرة للأمان (ومن سئل قوتها) أي زائد على ذلك في سن  
 أو عدد (ولا يعط) الزائد على الواجب كما نقل الرافعي الاتفاق على ترجيعه وقبل معناه  
 فليست الساعي وليتول هو انراجه بنفسه أو لساع آخر فان الساعي طالب الريادة متعده  
 بشرطه أن يكون أميناً لكن محله اذا طلب الريادة بعير فأول حكمه في القبح وتسخته فلا يعطه  
 بالهاء وكذا في أبي داود والتبادر أنهم انهم عائد على فوقه في الرائد ويحتمل أنهم اللسكت  
 وفي متون البخاري وعليها شرح المصنف يدونها وهو الموجود في نسخ الماواهب العجيبة  
 وبتع في بعضها بزيادة باء من تحريف التسخ وان كانت له قلة لعدم مجي الرواية ختامها  
 ثم شرع في بيان الفريضة وأخذها بعبء الأبل لانها غالب أموالهم فقال (في أربعة وعشرين  
 من الأبل) زكاة (فمادونها) الفاء بمعنى أو (من الغنم) متعلق بالمبتدأ المقتدر قال الحافظ  
 كذا لا أكثر وفي رواية ابن السكن بإسقاط من وصوتها ايضهم وقال عباس من أثبت الفداء  
 زكاة أي الأبل من الغنم ومن البيان لا للبعيض ومن حذفها فالعلم مبتدأ والخبر من خبر  
 في قوله أربعة وعشرين وما بعده وانما يدم الخبر لان الغرض بيان المقدير التي تجب فيها  
 الزكاة وانما تجب بعد وجود النصاب فحسن التقديم (في كل خمس شاة) مبتدأ وخبر واستدل  
 به على نعين اخراج الغنم وهو قول مالك وأحمد فلو اخرج بعير عن الأربعة والعشرين لم يجز  
 وقال الشافعي والجمهور ويجزى لانه يجزى عن خمس وعشرين فأولى مادونها ولان الأصل  
 أن تجب من جنس المال وانما عدل عنه ونقبا للمالك فاذا رجع باختياره الى الأصل  
 أجزاء فان كانت قيمة البعير دون قيمة أربع شياه فقيمة خلاف والا فبس أنه لا يجزى انتهى  
 ويرد ما تمسكوا به لانه قياس في معرض النص فهو قاسد الاعتبار على أنه لا دخل له في هذا  
 الباب نعم صحيح المالكية اجراء بعير عن شاة في قيمته بشيئا (فاذا بلغت خمس وعشرين) منتهية  
 (الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض) بفتح الميم والمجزة انظيفة وآخرة هجعة أي علم اصول  
 ودخلت في الثاني وحلت أمهوا والخاض المامل أي دخل وقتها وان لم تحمل (أي فان  
 لم تكن بنت مخاض فابن لبون) وهو ما دخل في الثالثة فصارت أمه لبونا بوضع الحمل (ذكر)  
 أي به وبأشئ لتأ كيدا وليأ به رب المال لطيب نفسا بالزيادة وقيل احتروا للبعير الحنثي  
 وفيه بعد كما في القبح وفي شرح الماوطا الساجي قال ذكر وان كان ابن لا يكون الا ذكر ازيادة  
 في البيان لان من الحيوان ما يطلق على الذكر والاتي منه لفظ ابن كابن عرس وابن آوى ورفع  
 به هذا الاحتمال قال ويحتمل أن يريد به مجزئاً كيد كقولته تعالى وغرايب سود (فاذا  
 بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أي) الى ثمانية وهي نفسى أن ما بعدها  
 يشتمل عليه الحكم المقصود يسانه بخلاف ما قبله الا يدل على البديل وقد دخل هناك لبيل  
 قوله (فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها بنت) يكسر الميم له وشذ القاف والجمع حقائق  
 بالكسر والتخفيف (طروقة الحمل) بفتح الطاء أي مملوقة فعوله بمعنى مفعوله الحكومة بمعنى  
 محكومة أي بلغت أنها باطرقها العمل وهي التي أثبت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة



(فاذا بلغت إحدى وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة) يفتح الجيم والمجدة وهي التي دخلت في الخامسة بحيث بذلت لأنها أجدعت مقدم أسنانها أي أسقطته وهي غايه أسنان الزكاة (فاذا بلغت) يعني (مستوا سبعين ففيها بتالبون) قال الحافظ كذا في الأصل بزيادة يعني وكان العدد حذف من الأصل اكتفاء بدلالة الكلام عليه فذكره بعض رواه بلفظ يعني لئلا يظن أنه من زيد أو شك أحد رواه فيه وقد ثبت بغيره يعني في رواية الامام علي من طريق أخرى عن شيخ البخاري فيه فيجوز أن الشك فيه من البخاري وقد وقع في رواية لابي داود بابائيه أيضا (فاذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقان طرقتا الجمل فان زادت عن عشرين ومائة) واحدة فصاعدا عند الجهور (ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حققة) فواجب مائة وثلاثين بتالبون وحققة وواجب مائة وأربعين بنت لبون وحققتان وهكذا (ومن لم يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربه) أن يتبرع ويتطوع وأتى به للإيضاح وبيان الواقع (فاذا بلغت خمساً من الابل ففيها شاة) زيادة في البيان والإيضاح اذ هو أول الكلام (ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة) بالاضافة السياسية ورفع صدقة فاعل بلغت ومن الابل متعلق به فلم تعين زيادة من داخلته على الفاعل كما ظن لأنه يخرج الكلام مسيد القصصاء على قول ضعيف مع عدم الحاجة اليه (و) الحال انه (ليست عنده جذعة وعنده حققة فانها تقبل منه الحققة ويجعل معها شاتين) بصفة الشاة المخرجة عن خمس من الابل يدفعها الله صدق (ان استيسر ناله) أي وجهدت في ماله قاله المصنف (أو عشرين درهما) فضة وكل منهما أصل بنفسه لا يبدل لانه قد خبر فهما وكان ذلك معلوما لا يجري مجرى تعديل القيمة لا يختلف ذلك في الازمنة والامكنة فهو نوع من فطره الشارع كك الشاة في المصنفة (ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده الحققة وعنده الجذعة) وخير المبتدأ قوله (فانها تقبل منه) أي المالك (الجذعة ويعطيه المصدق) بضم الميم وخفة المهمله تركب الدال وهو الساعي الذي يأخذ الزكاة أما بشئ الصادق فاع الصدقة كما في الفتح وغيره (عشرين درهما) فضة خاصة (أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده الابنة لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطى المصدق) بالتشديد المالك (شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته) من الابل (بنت لبون) بالنصب على المفعولية كما أعرب المصنف لأن لفظ البخاري كما هنا صدقته بالرفع فاعل بلغت مضافا لها الفعير (وعنده الحققة فانها تقبل منه الحققة ويعطيه المصدق) بالتخفيف أي الساعي (عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون) بالاضافة اليانية وان نصب صدقة مفعول بلغت وبث بدل منه وقد رالفاعل الابل جاز لكن الذي في البخاري ومن بلغت صدقته بنت لبون باضافة صدقة إلى الضمير ونصب بنت (وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت المخاض ويعطى) المالك (معه) عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض) بنصب بنت على المفعولية وفي نسخة باضافة صدقة إلى بنت قاله المصنف (وليست عنده) (و) الحال أن الموجود (عنده) بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فان لم يكن

عنده بنت مخاض على وجهها) المقروين (وعنده ابن لبون فانه يقبل منه) وان كان أقل  
قيمة منها اولا يكاف تحصيلها (وليس معه شيء) زيادة عليه وهذا الحكم متفق عليه ولو لم يجد  
واحد منهم ما فالاصح عند السافعية أنه أن يشتري أيها ما شاء وقال مالك وأحمد وغيرهما  
بأنه يشرى بنت المخاض (وفي صدقة الغنم في سائمتها) بدل من الغنم بإعادة الجار إلى  
في الغنم السائمة أي الرامية (إذا بلغت) رواية الكشي في غيره إذا كانت (أربعين إلى  
عشرين ومائة شاة) بالإضافة (شاة) بالرفع خبر مبتدأ مستقر أو مبتدأ في صدقة الغنم خبره  
قوله المصنف (فإذا زادت على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا (إلى مائتين) مكررها  
(شأتان) مرفوع على التلوية أو الابتدائية كما مر (فإذا زادت على مائتين) ولو واحدة  
(إلى ثلثمائة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلثمائة) مائة أخرى لادونها (في كل  
مائة شاة) ومقتضاه أن لا تجب الرابعة حتى توفى أربع مائة وهو قول الجمهور خالوا وقائده  
ذكر ثلث مائة لبيان النصاب الذي بعده لكون ما قبله محتملا وعن بعض المكوفين كالحنس  
أبو صالح ورواية عن أحمد إذا زادت على الثلثمائة واحدة وجب أربع (فإذا كانت  
سائمة الرجل ناقصة عن أربعين شاة) غير (شاة) معه ولناقصة (واحدة) أعربها الزكشي  
صفة شاة الذي هو غير أربعين وردة الماصبي بأنه لا فائدة في هذا الوصف مع كون شاة غير  
واحدة واحدة منه وبأنه مفعول ناقصة أي مئة مائة مائة (فليس فيها) أي المائة  
واحدة وأولى ما عوقها (صدقة إلا أن يشاء ربه) أن يعطى (ولا يجمع) بضم أوله  
وفتح ثالثة (بين متفرق) بتقديم التاء على الهمزة كما قال الحافظ وغيره (ولا يفرق) بضم أوله  
وفتح ثالثة مستددا (بين مجتمع خشية الصدقة) نصب مفعول لأجله تنازع فيه اعلان قال  
المصنف ويحتمل أن التقدير لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة فيحصل المراد بلا تنازع  
انتهى قال مالك في الموطأ معنى هذا الحديث أن يكون الفجر الثلاثة لكل واحد منهم أو بعون  
شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها إلا شاة واحدة أو يكون  
للمعطي مائة شاة أو مائة فيكون عليهم ما فيها ثلاث شياه أو يفرقوها حتى لا يكون على كل واحد  
الإشاة واحدة وذلك السافعي هو خطاب لرب المال من جهة والساعي من جهة بأمر كل  
واحد منهم أن لا يحدث شيئا من الجمع والتفرق خشية الصدقة فرب المال يحسب أن يكثر  
الصدقة يجمع أو يفرق لتقل والساعي يحسب أن تقل الصدقة فيجمع أو يفرق لتكثر فعلى  
قوله خشية الصدقة أي خشية أن تكثر الصدقة أو أن تقل الصدقة فلما كان محتملا للامرير  
لم يكن الحل على أحدهما بأولى من الآخر فدل عليه ما عا قال الحافظ لكن الذي يظهر أن  
حله على المال لا أظهر (وما كان من خيلطين قائم ما يتراجعان بينهما بالسوية) يأتي بيانه  
في المصنف (ولا يؤخذ في الصدقة هزلة) قال الحافظ بفتح الهاء وكسر الراء كبيرة ومقطعت  
استانها (ولا ذات عوار) بفتح العين الموهلة وبفتحها وقيل بالفتح أي معيبة وبالضم العود  
واختلف في ضبطها فالأكثر على أنه ما تجتبه الرذيل البيع وقيل ما يمنع الأجراء في الاضحية  
ويدخل في المعيب المريض والمغير سنايا تسمى إلى سن أكبر منه (ولا ينس إلا أن يشاء  
المصدق) قال الحافظ اختلف في ضبطه فالأكثر على أنه بالتشديد والمراد المالك وهذا

اعتبار أي عبيده وتقدره لا يؤخذ من ماله ولا ذاب عيب أصلا ولا يؤخذ التيس وهو خل  
 القطن الأبيض المائل لأخضر البه في أخذ وفير وضاه اضرابه فلا يستقنا من شخص  
 بالثالث ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكأنه أشير إلى التوفيق البه لانه  
 كالوكيل فلا يتصرف بغير مصلحة وهذا قول النافعي في كتاب البولي وهو أشبه بقاعدته  
 في تناول الاستقنا بجميع ما قبله وعن المالكية يلزم الثالث أن يشتري شاة بمنزلة غنكنا ظاهر  
 هذا الحديث وفي رواية أخرى عندهم كالأول انتهى (وفي) ما نقله من (الرقعة) ربع  
 العشر) خمسة دراهم وما زاد على المائتين فيسببه فيجب ربع عشرة وقال أبو حنيفة لا شيء  
 على ما زاد عليها حتى يبلغ أربعين دراهم ما قبله وفيه دوهم واحد وكذلك كل أربعين (فإن لم  
 تكن) الرقة (الأربعين وما قبله) فليس فيها صدقة لعدم النصاب وهذا يؤيد أنهم إذا زادت ولم  
 تبلغ مائتين أن فيها صدقة وليس كذلك وإنما ذكر الأربعين لانه آخره قبل المائة والنصاب  
 إذا جاوزوا الحد كان تركه بالهذوذ كالشرا والمئين والالوف فذكر الأربعين ليدل على أن  
 لا صدقة فيما نه عن المائتين ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق  
 صدقة رواه الشيخان ذكره الحافظ وغيره (الآن بشا منيها) أن يتناقض متبرعا (قوله وفي  
 الرقة) هي (أدراهم المضروبة) والله آفة عوض عن الواو والمضروبة في الوراق) نحو القعدة  
 والوعد (قوله ابن الأثير في الجامع) فلا وصول فتبدل بالالف المضروبة وهو أحد القولين في اللغة  
 لكنه ليس مراد الحديث (و) (لذا) قال في فتح الباري وهي بكسر الراء وتخفيف القاف اللفظة  
 الخالصة سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة) كأهو أحد القولين لغة وهو المراد هنا وتبدل  
 كلام الفتح فبلى أصله الوراق فحذف الواو عوضا للهاء وقبله فالتى على القعدة بخلاف  
 الوراق فعلى هذا قيل الأصل في زكاة التبدل نصاب القصة فإذا بلغ المذهب ما قبله ما سادهم  
 قصة خالصة رخصت فيه الزكاة وهو ربع العشر وهذا قول الزهري وسأله الجوهري انتهى والله  
 أعلم (ومنها) كآبه الذي كان عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه) صريح في أنه غير الذي كتبه  
 أبو بكر لأنس وهو مفضل تغاير الظاهر ما أيضا ولا يرد أن الصدقة على حتى قبض لانه  
 لا يقتضي اتحاد مع الأول (في نصب) بفتحين جمع نصاب أي التبدل المعبر لوجوب (الزكاة  
 وغيرها) والجنس لا الاستغراق إذ لم يستوعب فيه جميع أنواع الزكاة (كما رواه أبو داود  
 والترمذي) وأحمد وأما حكم وغيرهم من طريق سعيد بن حسين عن الزهري (عن سالم) بن  
 عبد الله بن عمر القرشي العدوي الذي أحد الفقهاء السبعة أشبهه بخروجه بأية كان من  
 أفضل أهل زمانه أو أوسط السابحين (عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ما قال ابن عمر  
 ونسب من قال سالم كالأخفى (كتب على الله عليه وسلم كتاب الصدقة) فيه أن اسم  
 الصدقة يقع على الزكاة خلافا لما منع ذلك من الحنفية وقد قال تعالى خذ من أموالهم صدقة  
 فتعسف من أجاب عنهم ما حالف أن الزكاة لا تسمى صدقة حقيقة بل مجازا فإن الأصل الحقيقة  
 (ولم يخرجها إلى عماله) لئلا يستعملوا بأخذ الأحكام منه عن منافقته صلى الله عليه وسلم  
 وأخذوا من لفظه الذي هو أرقى من الكتاب وأما بعده فالرجوع إلى ما في الكتاب أولى من  
 سؤال بعضهم لبعض (وقرئ بـ) أي وضعه في مرض موته في قراب سيفه فله ابن رسلان

هذه نسخة من كتاب  
 محمد بن عبد الله بن الخطاب

وحكمة ذلك الإشارة الى أنها نزلت كرها وان قتال ومن ثم قال أبو بكر وافته لوفته  
 حينما كانوا يؤذونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتالهم على منعهما قال عمر بن الخطاب  
 الآن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر لقتال ففرقت أمة الحق كما في الصحيح واستمر مقرونا  
 بالسيف (حتى قبض) فأخذ العبد بقوله هذا هو التبادر ويحتمل كما قال ابن رسلان  
 أن براد حتى شاور أن يقبض وقارب وفاته كما في قوله تعالى فبلغن أجلهن أي أشرفن على  
 انقباض العدة وقرين منها (فعمل به أبو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض) نفي علم ما به  
 أنه شرع باقي لم ينسخ منه شيء اذا العمل بما نسخ سوام (وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي  
 عشر شاتان وفي خمس) بفتح السين (عشرة) بالفتح أيضا لأن الاعمين يتربكان تركيب بناء  
 قاله ابن رسلان فتسعة وفي خمسة عشر تصيف (ثلاث شاة وفي عشرين أربع شاة) الى  
 أربع وعشرين بدليل قوله (وفي خمس وعشرين بنت مخاض) والى هذا ذهب الجمهور ورواه  
 عن علي أن في خمس وعشرين شاة فاذا صار ست سنوا وعشرين كان فيها بنت مخاض أخرجه  
 ابن أبي شيبة وغيره عنه موقوفا ومر فوجا واستناد المرفوع ضعيف (الى خمس وثلاثين) فيه  
 أنه لا يجب فيها بين العددين شيء تغيير بنت مخاض خلا لما قال قال الحنفية تستأنف  
 العريضة فيجب في كل خمس من الابل شاة مضافة الى بنت المخاض (فان زادت واحدة)  
 بالرفع قاله ابن رسلان أي على العدد المذكور فان كان الرواية تغني والافيجوز انصبه على معنى  
 زادت الابل واحدة (ففيها ابنة لبون) وفي نسخة ابنة وهي أفصح من بنت لانها مؤنث  
 الابن كما في المصباح (الى خمس وأربعين) الغاية فيه وفي نقلنا أنه داخل في المضافة لا يتغير  
 الواجب الابل بما زاد عليها بدليل قوله (فان زادت واحدة) بالرفع كما نصبه ابن رسلان  
 بما رواه أبو جرياعلى أن زاد لازم كما هو أحد الأقوال وثانيها منع ذلك واحدا وثالثها  
 لاثنين فابما نافي قوله تعالى زادتكم ايمانا سال على الثاني ومفعول ثان على الثالث (ففيها  
 حقة الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فان زادت واحدة ففيها  
 ابنة لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر  
 من ذلك) بواحدة فصاعدا عند الجمهور (ففي كل تسعين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون)  
 وقال الأصمعي يرى من الشافعية ان زادت بعض واحدة على العشرين ومائة ثلاث بنات  
 لبون وتنصير المسئلة في الشركة قال الحافظ ويرد ما في أبي داود وغيره في كتاب عمر المذكور  
 فاذا كانت الابل احدي وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون - حتى تبلغ تسعا وعشرين  
 ومائة مقتضاه أن ما زاد على ذلك فتر أنه بالابل خاصة وعن أبي حنيفة اذا زادت على  
 عشرين ومائة رجعت الى فريضة الغنم فتكون في خمس وعشرين ومائة ثلاث بنات لبون  
 وشاة (وفي الغنم) لم يقيد هاهنا هذا الحديث بالسائمة ففيه إشارة الى أنه جرى في الحديث  
 السابق على الغالب فلم يعتبر به هوم ولا نه مبهوم صفة (في كل أربعين شاة) تمييز (شاة)  
 خبر (الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها  
 ثلاث شاة الى ثلثمائة فان كانت الغنم أكثر من ذلك) بمائة رابعة (ففي كل مائة  
 شاة شاة ثم ليس فيها شيء - حتى تبلغ المائة) ففي الجملة خمس وهكذا وفيه أن ما بين النصب

بمفولاً كما فيه واليه ذهب الجمهور وقال الشافعي في البويطي الأربع شياء مثلاً ما خوذة  
 في أربع وعشرين من الأبل ما خوذة عن الجميع وإن كانت الأربع الزائدة وقصاها في القمع  
 ورواه أثر الخلاف فيمن له مثلاً تسع من الأبل قتلت منها أربعة بعد الحول وقبل العنك فان  
 قتلناه شرط في الوجوب وجبت عليه شاة بخلاف وكذا إن قتلناه شرط في الضمان وإن  
 ظنا به على به الضمن وجبت خمسة أتباع شاة والأول قول الجمهور وكما نقله ابن المنذر وعن  
 مالك رواية كقول الشافعي (ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثه المثل (بين مجموع) بضم الميم  
 الأولى وكسر الثانية (ولا يجمع بين منفرد) بتقديم التاء وشذ الزاء وفي رواية منفرد  
 بتأخير التاء وخفة الراء كما في القمع وغيره (مخافة) بالنصب مفعول لاجل به في الرواية  
 السابقة خشية (الصدقة) أي كثرتم أو نقصتم أو أوسعناها وإن قدر تغيير شمل الجميع (وما  
 كان من الخليلين) تنبيه خليل بمعنى مخالط كندم وجلس بمعنى متادم ومجالس (فإنهما  
 يتراجعان بينهما بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة) بفتح فكسر وهي التي أضربها الكبير  
 (ولادات عيب) عام على خاص ومترساة (قال الزهري) محمد بن شهاب من عند نفسه  
 بعد روايته الحديث بما أجمله في النبي عما يؤخذ فليس قوله للاختلاف في رفعه كما ظن تشدداً  
 بقوله الأتقي ورواه يونس لأن الأتقي عائد لاصل الحديث هل هو وصول أو مهمل وهو  
 مرفوع على كل حال بخلاف قول الزهري (وإذا جاء المصدق قسم الشاة أثلاثاً) منها (ثلاث  
 خيار) صفة لثلاث أو خبر عنه بتقدير ثلاث منها (وثلاث أوراط وثلاث شرار) وهذا اللفظ الترمذي  
 وأخطأ أبي داود ثلثاً شراراً وثلثاً خياراً وثلثاً أوراطاً (وأخذ من الوسط) رفعاً بالقرينين  
 لقوله في حديث آخر وإياه وكرام أموالهم (رواه أبو داود والترمذي) أعاد عزوه لزيادة  
 قوله (وقال حديث حسن قال) الترمذي (ورواه يونس) بن يزيد الأيلي أحد الحفاظ (وغير  
 واحد عن الزهري عن سالم ولم يرفعه) وإنما رفعه سفيان بن حسين (أتهى) كلام الترمذي  
 ومراده بالرفع الوصل قال في القمع وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري وقد سألناه من هو  
 أحفظ منه في الزهري فأرسله أجابه الحاكم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري وقال إن  
 فيه تقوية لرواية سفيان بن حسين لأنه قال عن الزهري أقرأني سالم بن عبد الله فوجبت  
 على وجهها فذكر الحديث ولم يقل إن ابن عمر حدثه به وإنه لم يحزم به البخاري بل قال  
 ويذكر عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فخصين الترمذي له باعتبار  
 شاهده وهو حديث أنس عن أبي بكر الذي قبله فإنه معناه (قال ابن الأثير في النهاية والخليل  
 الخياط) فعمل بمعنى اسم الفاعل كندم وجلس بمعنى متادم ومجالس (يريد به الشريك الذي  
 يجاط ماله بمال شريكه) فهي شريكه مجاورة لاشيوع (والتراجع بينهما هو أن يكون لهما  
 مثلاً أربعون بقرة وثلثون بقرة ومالهما مشطط فبأخذ الساعي عن الأربعين مسنة  
 وعن الثلاثين تبعاً فربيع بأذن السنة ثلاثاً أسباعاً أعلى شريكه وبأذن النبيع بأربعة  
 أسباعاً على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كان المال ملكاً واحداً انتهى  
 كلام ابن الأثير وسبقه إلى نحوه الخطابي فقال قوله يتراجعان معناه أن يكون بينهما أربعون  
 شاة مثلاً لكل واحد منهما عشرة وقد عرف كل منهما عين ماله فبأخذ الساعي من أحدهما

شاة فيربع المأخوذ من ماله على شاطيء بقية نفقة شاة وهذه تسمى خلطة الجوار انتهى  
لكنه بقى شاة على قولي من لم يشترط أن يكون لكل نصاب (وقال في فتح الباري اختلصني  
المرااد بالخلط فعند أبي حنيفة انه الشريك واعترض عليه بأن الشريك لا يعرف به ماله)  
لعدم تجزئه من مال شريكه حتى يرجع بهصة ما أخذ منه (وقد قال انه ما يفرج عن يدهما  
بالسوية) فلو كان كما قال لم يكن قراجه ما بالسوية معني الاله الا أن يجيب بأن التراجع  
بحسب الحساب (ومما يدل على أن الخلط لا يستلزم أن يكون شريكاً قوله تعالى وان كثيراً  
من الخلطاء وقد بيناه في ذلك بقوله ان هذا الحق له تسع وتسعون نجدة ولى نجدة واحدة)  
فأفاد أن المراد بالخلطة معاني الاجتماع لا الشركة (واعترض بعضهم عن الخلطة بأنهم لم يعلمهم  
هذا الحديث) الذي هو قوله وما كان من الخليطين الخ (او) بلههم ولكن (وأما أن الأصل)  
في الزكاة (قوله) صلى الله عليه وسلم في الوطأ والصبي من طريقه (ليس فيما دون خمس  
ذود صدقة) يبيح النجدة وسكون الواو بعد هاءه له تنوع على المدح والموث والجمع والمعرد  
فلما أضاف اليه خمس (وسمى الخلطة بما يراد هذا الأصل فلم يشولو به) فقد بما للأصل عليه  
(وقال أبو حنيفة لا يجب على أحد منهم فيما يملك الا مثل الذي يجب عليه لو لم يكن خلطاً)  
وتعنه ابن جرير بأنه لو كان نفريه ما مثل جمعه في الحكم لبطت فائدة الحديث (وقال  
صفيان الثوري) كما نقله عنه عبد الرزاق والبخاري (لا تجب حتى يتم اهـ) هذا أو يكون شاة  
ولهذا أو يكون شاة قال الحافظ وهوذا قال مالك انتهى فظاهره أن الشرط عند صفيان  
انما هو أن يكون اكل نصاب ثم يرك على ما اقتضته الخلطة من تخفيف وتثقل ومساواة  
كما هو قول مالك وأما المصنف فقال فيجب على كل شاة وهذا مذموب أبي حنيفة (وقال  
الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث اذا باعت ما شئت من النصاب زكياً) وان لم يكن لكل  
نصاب فلا يظاهر هذا الحديث لكن قول مالك أوجب لأن فيه الجمع بينه وبين حديثه ليس فيما  
دون خمس ذود صدقة كما لا يخفى (والخلطة عندهم أن يجمع على المشرح والميت والموض  
والفعل والشركة أحسن منها) أي الخلطة لأنها الاشتراك في المال على وجه الشروع  
والخلطة شاملة لذلك وللعجالة (وهو منها كآبه عليه الصلاة والسلام الى أهل اليمن وهو  
كتاب جليل فيه من أنواع الدقة) أنواع كثيرة منها (في الزكاة والديات والاحكام  
وذكر البكار والطلاق والعناق) بفتح العين مصدر عتق كقلى المصباح (وأحكام الصلاة  
في التوب الواحد والاحتياط فيه ومس المصنف وغير ذلك واحتج الدقهاه كاهم بما فيه  
من مقايير الديات) وهي التي بسأه المصنف من الكتاب لا ينتمى (وقد واه  
التسائي) متصلاً (وقال) بعده (قد روى هذا الحديث يونس عن الرهري مرسل  
و) برواه (أبو حاتم) بن حبان لم يد التسائي وهو عتاف على التسائي لا من مقوله (في صحيحه)  
المسمى بالأنواع والتفاسيم (و) برواه (غيرهما) أي السائي وأبو حاتم (متصلاً)  
فما زع فيه الثلاثة (عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الا تصاوي التباوي بنون وجيم  
المدني القاضي امه وكيفية واحد وقيل يكتب أبا محمد ثقة روى له الجميع عاب ما في سنة  
بلاث عشرة ومائة وقيل غير ذلك (عن أبيه) محمد بن عمرو بن حزم أبي عبد الملك المدني

له رؤية وليس له سمع الا من العصابة قتل يوم الحزرة سنة ثلاث وبعين (عن بنه) عز وبن  
 حزم بن زيد بن لوزان الانصاري العنابي الشهير شهيد الخندق فيما بعد هذا وكان عالما الذي  
 صنف الله عليه وسلم على خمران ما بعد التفسير وقبل في خلافة عمر وعظمت قاله (أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن) بكتاب فيه القرائض والسفن والديات  
 وبعث به مع عز وبن حزم فقدم به على أهل اليمن وهذه نسخة بسم الله الرحمن الرحيم  
 من محمد النبي الى من جئتم بن عبد كلال والحرف بن عبد كلال ونعيم بن عبد  
 كلال قيل ذى وعين ومعاذ بن وهاب ان أبا عبد كلال قد ذكر الحديث بعاوله (وكان في كتابه  
 أن من اعبط) بعين وهمله أى دبح (موتنا) بلا جنابة (قتلا) فعول مطلق لانه  
 فوع منه (عن يثقه فقه قود) جواب الشرط وكان القاضى أن يقال يقتضيه  
 لا يوجب فأقيم السبب وهو القود أى الاتية ادمقام المسبب أى القصاص كمال القاضي  
 قال والاستثناء في الحقيقة من المسبب أى في قوله (الا أن يرضى أولياء المقتول) وفي النهاية  
 أى قتله بلا جنابة منه ولا جريرة توجب قتله فان التنازل بضاديه يقتل وكل من مات بلا  
 علة فقد اعبط وما مات فلان عبطه أى شابه بجهنم (وفيها ان الرجل يقتل بالراثة) اذ هي  
 قتل من يقتل بشرط المساراة في الاسلام والحزرة (وتبعه في) قتلى (التفسير) خطأ  
 (الدية ما من الابل) على أهل الابل (وعلى أهل الذهب) كسر (الدينار وفي  
 لاغب اذا أوجب) أى استوجب (جده) بدل وهمله أى استعمل بحيث لم ين منه  
 نية (الدية ما من الابل) على أهلها (وفي اللسان الدية وفي الشفيع الدية وفي البصير  
 الدية وفي اللسان الدية وفي الصلب الدية وفي السنين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية  
 وفي المأمومة ثلث الدية وفي الحائضة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل  
 اصبع من اصابع اليد والرجل عشرة من الابل وفي السن خمس من الابل) وقيل هذا  
 يكافه ما عدا ذلك وفي بعضها اختلاف بين الأئمة بحسب القوم كالسنان ولو لا خمس أو لا خمس  
 فقله أو لا اخراج الفقهاء كلهم بما فيه أى في الجملة (وفي رواية مالك وفي العبد خنزون)  
 من الابل وثلاثة ولو لا عور (وفي البدخون وفي الرجل خنزون) معنى من الابل  
 في الثلاثة (وفي الموصلة خمس من الابل) وانما ذكر المنصف هذه النسخة من  
 الحديث تذكرا للاتفاق على الاحكام التي فيه في الجملة والله أعلم (ومنها كتابه الى بني  
 زهير) يبين له المنصف وقد روى أحمد وأبو داود والنسائي من طريق الحريري عن أبي  
 العلام وهو يزيد بن عبد الله بن السخبر قال كنت في سوق الابل فجاء أعرابي أشعث  
 الرأس معه قطعة أديم أجرا أو سراج فقال أتيسكم من بقر أظلت فم فأخذته فاذا فيه  
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بني زهير بن أقرح حتى من عكل أنهم ان شهدوا  
 أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وفارقوا المشركين وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وافتروا  
 بالجنس من غنائمهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقه فأنهم لم يتنوا ما كان الله ورسوله  
 قبلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض النعم حل  
 منعته منه شيئا فخذ ثأره قال سمعته يقول من سره أن يذهب عنه كثير من سوء الصدق فليذهب

ومنها كتابه الى بني زهير

شهر الصبر ثلاثة أيام من كل شهر فقال له اليوم أو بعضهم أنت سمعت هذا من صلى الله عليه وسلم فقال لا أراكم تهتفون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد منكم سائر اليوم ثم انصرف وأخرج ابن قانع والطبراني وفيه فأسأله فقتل هذا العربي نوليا قال المزياني كان شاعرافصحا وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وزل البصرة وتأن جوادا وعمر طويلا حتى أمكر عقله فيقال انه عاش مائتي سنة وأتيسر بعضهم الههزة وفتح القاف وسكون التحتية وشين بحجة قبيلة من مكل وهم أولاد عوف بن عبد مناف بن أذالعكي حاضنتهم أمهم قنيس واليه بأسر الصدوغشة ورواهه وقيل الحنف والفظ والعداوة وقيل أشد الغضب وفي القاموس المعرك ككتف ابن نول ورواه النعماني القمع والكسر شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وسبق ذكر المصنف كتابه إلى بني نول في المقصد الثالث فذكره هنا في قوله إلى بني نول لاهانة فيه لأنهم ما غيران واقه أعلم (وأما مكاتبة عليه الصلاة والسلام) أي بيان كتابته (إلى الملوك وغيرهم فروى) عن ابن سعد وغيره من ابن عباس (أنه لما رجع عليه الصلاة والسلام من المدينة) في ذي الحجة سنة ست (كتب إلى الروم) يدعوهم إلى الإسلام أي أمر بالكب فكذب وأراد إسماله (فقبل له أنهم لا يقرؤن كتابا إلا أن يكون محتوما مأخذا من فاضلة) هكذا في رواية ابن سعد وغيره وروى ابن عدي في هذه القصة أنه عمل له خاتم من حديد جاء جبريل فقال ابتذ من أصبعك فنبذه فعمل له خاتم من نحاس فأمره جبريل فنبذه فعمل له خاتم من فضة فأقره جبريل فان حصارا فاقصر من اقتصر على الفضة لأنه الذي استقر عليه أمره (ونفس فيه ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول) بالثوبين ورواه على الحكاية (سطر واقه) بالرفع والجر على الحكاية (سار) ولا ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله قال الحافظ ولم يسأج على هذه الزيادة وقول بعض الشيوخ يعني الأسنوي أن كتابته كانت من فوقه في الجلالة أعلى الأسطر الثلاثة وعبد أفعها فلم أر التصريح بذلك في شيء من الأسانيد بل رواية الاسماعيلي يخالف طاهر هاذن فإنه قال محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله (وختم به الكتاب) قال الحافظ ولم تكن كتابة الخاتم على الترتيب العادي فان ضرورة الختم به يقتضي أن الأسطر المقرونة مقنونة ليخرج الختم مستويا انتهى وهو تعويل على العادة وأحواله صلى الله عليه وسلم خاتمة عن طوره ابل في تاريخ ابن كثير عن بعضهم أن كتابته كانت مستقيمة وكانت تطع كتابة مستقيمة وفي رواية ابن سعد وغيره تفرج ستة نهرق يوم واحد وأصبح كل رجل منهم يشكهم بلسان القوم الذين يفت إليهم (وأما كانوا لا يقرؤن الكتاب) إذا ورد عليهم (الاختوما) بأن يطوى ويجعل عليه ما يمنع فكأنه يخنم عليه (خوفا من كشف أمرهم ولا شعابا أن الأسوال المعروفة عليهم فيسعى أن تكون مما لا يطلع عليها غيرهم) صوابا وسورة الملائكة عن مشاركة العامة في أخبارهم (وعن أنس أن ختم كتاب السلطان) أي من له سلطة فيسجل الأمراء (والفضاة سنة متبعة) وقول الصحابي من السنة كد الله حكم الرفع كما في الآية وغيرها فأفاد أنس أنه مطلوب (ولما) قال بعضهم هو سنة لعله صلى الله عليه وسلم تؤدى العبادتين واحد لأن قول أنس أخبار من يجوز الاعتقاد وأن كلام بعضهم متقابل له



برجل

كما توهم ثم عطف على قوله كتب إلى الروم من عطف المقصود على المجل لبيان المكتوب له منهم  
 قوله (فكتب إلى قيسر المدعو أي المسمى) (هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف  
 على المشهور في الروايات وسكن الجوهري وغيره مكون الراء وكسر القاف وسكن به القزاز  
 وغيره علم له غير منصرف للعلمية والجمعة كما في الفتح لقب قيسر بالفاسق غير مائة في لغتهم من  
 القيسر وهو الفاسق في لغتهم لأن ألسنة أمته قطعت - حتى خرج منها إلا أنما طاعت به ماتت  
 فبشر بها عنه فخرج حيا وكان يتغير بذلك لأنه لم يخرج من فرج وكان شيخا عجيا راغما فذما  
 في الحروب كذا ذكره العيني وغيره ولا يشك بقوله قيسر مكرم لكل من ملك الروم لأن  
 المراد من هرقل في بعده ولا يشك بقوله صلى الله عليه وسلم إذا مات قيسر قلا قيسر بعده  
 لأن المراد في أخيه الذي كان فيه أروعك ثم لا وغير ذلك مما أجابوا به (ذلك الروم يوم ذاك)  
 المكتوب وليس المراد خصوص يوم معين لأن العرب تريد باليوم مطلق الزمن وقد ذكرناه  
 ملك الروم إحدى وثلاثين سنة وفي ملكه مات على الله عليه وسلم (ثم قال بعد تمام الكتابة  
 من يظن بكائي هذا إلى هرقل وله الجنة) مع السابقين أو بلا حساب (فقالوا وان لم يصل  
 يا رسول الله) بأن منعه مانع من موت أو غيره عن الوصول (قال وان لم يصل) لأن بنية  
 الوصول وهي خير من الفعل وفي رواية الحارث بن أبي أسامة بأن قلا يقبل في الموضعين ثم يحفل  
 أنه بنو قيسر من القتل أو من حدة من القول كأنهم استعظموا هذا الجزاء العظيم وان عاد  
 المذاهب سالما أو لم يقبل هرقل الكتاب بأن لم يعمل به فأخبرهم بذلك لأنه رتب الجزاء على  
 مجرد الانطلاق والقتل أو القبول شيء آخر (فأخذ دحية) قال الحافظ بكسر الدال  
 وفتحها الغنيان ويقال أنه الرئيس بلغة اليمن (ابن خليفة الكوفي) العذابي الجليل  
**عن** ابن من أحسن الناس وجها وأسلم قديما (وتوجه به إلى مكان فيه هرقل) وهو  
 بيت المقدس كما في الصحيح وعنده في الجهاد أن الله لما كشف عن هرقل بنو قلا فارس  
 من من حصن إلى ألبيا شكر الله زاد ابن إسحق فكان يستعاضه الله بوضع عليها الرياحين  
 فعبث عليها وعند الطبري وابن عبد الحكم من طارق متعاضدة أن كسرى أغزى جيشه  
 يلا هرقل فخر بواكبهم ثم استعطى كسرى أميره فأراد قتله وتولية غيره فاطلع  
 أمره على ذلك فباطن هرقل واصطلح معه على كسرى وانهم عزم عليه بحدوده فبني هرقل  
 إلى بيت المقدس شكر وعند ابن إسحق عن أبي سفيان لما كانت الهذبة خرجت تاجر إلى  
 الشام مع رطل من قريش فقال هرقل لما أحب شريطة قلب الشام طهر البطن حتى تأتي  
 برجل من قوم هذا الرجل أسأله عن شأنه فوالله أني وأصحابي نقتله إذا فهم علينا فاسقنا جميعا  
 قد ذكر الحديث بنحو ما في الصحيح أنهم اليوم وهو يابليا فدعاهم في مجلسه وسأله عظماء الروم  
 وعليه الناج الحديث في الأمثلة والاجوبة وفيه ثم دعا بكاتب النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
 بعث به دحية إلى عظيم بصري فدفعه إلى هرقل فقرأه قال في الفتح بصري بنهم الموحدة  
 والقصر مدنيته بين المدينة ودمشق وقيل هي حوران وعظمها هو الحارث بن أبي شمر الغساني  
 وفي العمدة لابن السكن أنه أرسل بكاتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل مع عدى بن حاتم  
 وكان عدى أذل النصرانيات فوصل به هو ودحية معا وروى البزار أن دحية نفسه تناول

الكتاب لقصر واعطه يعني صلى الله عليه وسلم بكتاب الى قبصر فقدمت عليه واعطته  
 الكتاب (ولفظه بسم الله الرحمن الرحيم) فيه استحباب قصدير الكتب بالبسلة وان كان  
 المبعوث اليه كافرا واجيب عن تقديم سليمان اسمه بأنه اعيا بالبسلة وكتب اسمه  
 عنوانا به بدخته لان بلقيس اتتاعرفت كونه من سليمان بقراءة عنوانه ولذا قال انه  
 بسم الله الرحمن الرحيم فالتقديم واقع في حكاية الحال (من محمد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) فيه أن السنة أن يبدأ الكتاب بنفسه وهو قول الجوهري وحكي فيه التماس اجماع  
 الصحابة قال الحافظ والحق اثبات الخلاف وفيه أن من التي لا يتداه الغاية تأتي في غير الزمان  
 والمكان كذا قال أبو حيان والطاهر أنهم احتملوا تخرج عن ذلك لكن بارتكاب محذور انتهى  
 ثم هذا المطر رواية البخاري في التفسير (وفي رواية البخاري) في بدء الوحي وفي الجهاد من محمد  
 (عبد الله ورسوله) وفيه إشارة الى أن رسول الله وان كانوا أكرم الخلق عليه فهم مع ذلك  
 مقرون بأنهم عبده والى فالان ما ندعيه النصارى في عيسى عليه السلام وفي رواية له أيضا  
 من محمد بن عبد الله رسول الله (الى من قل عظيم الروم) أي المعلم عندهم بالخفض على البدل  
 ويجوز الرفع على القطع والنصب على الاختصاص (وفي رواية غير البخاري) كأي نعم  
 وابن عسكرو غيرهما من حديث دحية (الى قصير صاحب الروم) ويجوز الجمع بأنهما بالمعنى  
 ورواية البخاري باللفظ موافقة مسلمة وهو يحافظ على اللفظ ثم اتفق البخاري وغيره على  
 قوله (سلام) وللبخاري في كتاب الامتدنان السلام (على من اتبع الهدى) أي الرشد قال  
 الحافظ وقد ذكرت هذه الجملة في قصة موسى وهرون مع فرعون وظاهر السباق يدل على  
 أنه من جملة ما أمر به أن يفعله فان قيل كيف يبدأ الكافر بالسلام فالجواب أن المفسرين  
 قالوا ليس هذا من التوبة إنما المراد سلم من عذاب الله من أسلم ولذا جاء بعد أن العذاب على  
 من كذب وتولى وكذا في بقية هذا الكتاب فان توليت الخ فحصل الجواب أنه لم يبدأ الكافر  
 بالسلام قصد أن تأن اللفظ بشعره ولكه لم يدخل في المراد لانه ليس من اتبع الهدى فلم يسلم  
 عليه (أما بعد في أدعوك بدعاية الاسلام) بكسر الهمزة من قولك دعاية ودعاء نحو شكا  
 يشكو وشكاية ولمسلم بدعاية الاسلام أي بالكلمة الداعية اليه وهي شهادة أن لا إله الا الله  
 وأن محمدا رسول الله والباقي موضع الى كذا في الفتح وتبعه المصنف وغيره قال شيخنا ولا  
 ينبغي بل يجوز نقولها على ظاهرها والمعنى أدعوك بالكلمة الداعية الى طلب الاسلام منك  
 وذلك عليه وما بعده بيان للكلمة التي دعاهم او قوله (أسلم) بكسر اللام (تسلم) بفتحها  
 فيه غاية الاختصار ونهاية الإيجاز والبلغة وجع المعاني مع ما فيه من الابداع وهو الجاس  
 الاشتغاف وهو رجوع اللفظين في الاشتغال الى اصل واحد (يؤنك الله أجركم مرتين)  
 لا يعانه بنبيه ثم يا أي صلى الله عليه وسلم وهو واقع لقوله تعالى أولئك يؤتون أجرهم مرتين  
 أو من جهة أن اسلامه بذكر من يبدأ دخول أسأعه وللبخاري في الجهاد أسلم تسلم وأسلم يؤنك  
 بذكر أسلم مع زيادة الواو في الثانية فيحصل التأكيده ويعتدل أن الامر الاول للدخول  
 في الاسلام والناسي للدوام عليه كقوله تعالى يا أي الذين آمنوا آمنوا بالله قاله الحافظ بناء  
 على قول جماعة من أهل التفسير أنهم يخطب للمؤمنين أو على قول ابن عباس أنهم المؤمنون

أهل الكتاب فلا يعترض عليه بقول مجاهد أن الآية في المنافقين (فإن توليت) أعرضت  
 عن الإجابة إلى الإسلام وسقطة التولي إنما هو بالوجه ثم استعمل مجازاً في الاعراض عن  
 الشيء وهو استعاره تبعية (فإن عليك أثم الأويشين) جمع أويش يوزن فعيل وقد تغلب همزته  
 بياضاً وجاءت به رواية أبي ذر والاصملي وغيرهما قال ابن سيده الأريش الأكارى الفلاح عند  
 تغلب وعند كراع الأريش الأمر وقال الجوهري هي لغة شامية وأنكر ابن فارس أن تكون  
 عربية وقيل في نفسه غير ذلك أكن هذا هو الصحيح هنا فقد صرح به في رواية ابن اسحق بلفظ  
 فإن عليك أثم الأكارين زاد البرقاني يعني الحرائين وعند المدائني فإن عليك أثم الفلاحين  
 وعند أبي عبيد وان لم تدن في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام قال أبو عبيد  
 المراد بهم أهل ملكته لأن كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح سواء كان يملك ذلك بنفسه أم  
 غيره وقال الليث بن سعد عن يونس الأريشون العشارون يعني أهل المكس زواة الطبراني  
 والأول أظهر وهذا ان صح أنه المراد فالعني المبالغة في الأثم في الصحيح في المرأة التي اعترفت  
 بالزنا لقد نابت توبة لو تابها صاحب مكس اقبل (وبأهل الكتاب) هكذا رواية  
 التسي والاضابي وعبدوس بالواو داخله على مقدر معطوف على أذعوك أي أذعوك  
 بدعاية الإسلام وأقول لك ولا تسبناك امتنا لاقوله تعالى قل يا أهل الكتاب فليس زيادة  
 في التلاوة إذا ألوا وإنما دخلت على محذوف ولا بد أن حذف المعطوف وبقاء  
 العاطف منع لأن محذوفه إذا حذف المعطوف وجب حذفه أيضاً أما إذا بقي شيء فحذفه محمول  
 للمحذوف فيجوز نحو والذين نبؤوا الدار والايان قال الحافظ ويحتمل أنه ما من كلام أبي  
 سفيان كأنه لم يحفظ جميع الالفاظ فاستحضر منها صدر الكتاب فذكره فكانه قال كان  
 فيه كذا وكان فيه بأهل الكتاب فالواو من كلامه لا من نفس الكتاب وذكر عياض  
 أن الواو اساقطة من رواه الاصملي وأبي ذر (فما لوالى كلمة سواء) سوية (بيننا وبينكم)  
 لا يختلف فيها القرآن والتوراة والإنجيل هي (أن لا نعبد إلا الله) أي نوحده بالعبادة  
 ونخلص له فيها (ولا نشرك به شيئاً) لا نجعل غيره شريكاً له في استحقاق العبادة ولا نراه أهلاً  
 لأن يعبد (ولا نجذب بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله) فلا نقول عزير ابن الله ولا المسيح  
 ابن الله ولا نطيسع الاحبار فيما احدثوه من التحريم والتحليل لأن كلامهم بعضنا ببعضنا  
 (فان تولوا) عن التوحيد (فقلوا الشهدوا باننا مسلمون) أي لا تمتكم الحجة فاعترفوا باننا  
 مسلمون دونكم أو اعترفوا بانكم كافرون بما انطقت به الكتب وتطابق عليه الرسل قال  
 الحافظ وقد اشتقت هذه الجملة القليلة التي تضمنها بعض هذا الكتاب على الأمر بقوله أسلم  
 والترغيب بقوله أسلم وبؤنك والزجر بقوله فان توليت والترهيب بقوله فان عليك والدلالة  
 بقوله بأهل الكتاب وفي ذلك من البلاغة ما لا يحصى وكيف لا وهو كلام من أوتي جوامع الكلم  
 صلى الله عليه وسلم قال واستنيط منه شيخنا شيخ الإسلام يعني الملقب أن كل من دان بدین  
 أهل الكتاب كان في حكمهم في المناكحة والذباح لان هرقل هو وقومه ليسوا من بني اسرائيل  
 بل ممن دخل في النصرانية بعد التبديل وقد قال لهم بأهل الكتاب فدل على أن أهم حكمهم  
 خلافاً فان خص ذلك بالامريائيين أو عين علم أن سلفه دخل اليهودية وأما النصرانية فبيل

التبديل (رواه البخاري) في واضح كثيرة وأخرجه مسلم في المعازي وهو من جهة حديث  
طويل مشهور وعند ابن أبي شيبة من مراسل ابن المسيب أن هرقل لما قرأه قال هذا كتاب  
لم أجمعه به سليمان كانه يريد الابتداء بالبسالة (وكان صلى الله عليه وسلم أرسل هذا الكتاب  
مع دحية في آخر سنة ست بعد أن رجع من المدينة) وكان وصوله الى هرقل في المحرم سنة  
سبع (كما قاله الواقدي) بما زده كفاي الفتح قائلا (ووقع في تاريخ خليفة) بن خياط بن  
خليفة العمري البصري الحافظ أحد شيوخ البخاري قال اسعدى له حديث وتاريخ  
حسن وكتاب في طبقات الرواة وهو مستقيم الحديث صدوق متبسط مائة سنة أو ربع مائة  
(أن إرساله كان سنة خمس والاول أثبت بل هذا غلط لتسريح أبي سفيان) بن حرب وروى  
الحديث (بأن ذلك كان في صلح المدينة كما في حديث البخاري) عن أبي سفيان  
أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجار بالشام (في المدة التي كان عليه الصلاة  
والسلام مائة) بشد الدال من ماد فادغم الاول في الثاني من المنين (فيها أبي سفيان وكبار  
قريش) بالنصب مفعول به أو عطف على المفعول به أعني أبي سفيان (بعض مدة صلح المدينة  
وكانت سنة ست أو ثمانية) فكيف يتأتى قول خليفة سنة خمس (ولم يقل صلى الله عليه وسلم  
الى هرقل ملك الروم لانه معزول) عن الملك (بحكم الاسلام) ولا سلطة لاحد الا من قبله  
صلى الله عليه وسلم (وكنه) (لم يحله من الاكرام) ويذكر اسمه مجزأ بل قال عظيم أو صاحب  
(المصلحة التأليف) ولا طفه بالذول اللير كما قال تعالى فقولاه قولاً لينا وقال تعالى ادع الى  
سبيل ربك (وقوله يؤتلك الله أكبر من مرتين أي اكبر منه مؤمناً بآيابه) عيسى عليه السلام (ثم  
آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم) وهو وافق لقوله تعالى أو تملك يؤتون أكبرهم مرتين ويحمل  
أن يكون نفع الجاهل من جهة أن اسلامه يكون سبباً لدخول أتباعه ومشرجه بذلك  
في حديث الشجرى كما في النسخ (وقوله فان عليك اسم الاربيين) بالهززة وفي رواية البربريين  
بقلم ابا جعفر بربرين بوزن كريم وفي أخرى البربريين شذالها بعد السين جمع بربري وفي أخرى  
سكاه اصحاب المشارق وغيره الاربيين بشذالها قال ابن الاعرابي أرسل يارس بالتحقيق  
فهو أربس وأرس بالتشديد بوزن فخواريس وفي أخرى الاربيين بفتحانية واحدة وفي  
الكلام حذف دل عليه (أي فان عليك اسم تلك اسم الاتباع بسبب أنهم اتبعوك على  
استمرار الكفر) فلان يكون عليه اسم نفسه أولى وهذا بعد من مفهوم الموافقة ولاعارض  
هذا قوله تعالى ولا تروا زرة وزر أخرى لان زرا لا سم لا يتعمده عليه ولكن الفاعل المتسبب  
والتاس للصفات يتعمل من وجهين جهة نعله وجهة تسميه قال الخليلي المراد أن عليه اسم  
الضعفاء والاتباع اذ لم يساوا تقليد له لان الاصاغر اتباع الاكبر وقال الازهرى الاربيين  
بالفتح يسمون بالتشديد الا كرامة شامة وكان أهل السواد أهل فلاحه وكانوا مجوساً وأهل  
الروم أهل صناعة فأعلموا بأنهم وان كانوا أهل كتاب فان عليهم من الاثم ان لم يؤمنوا مثل اسم  
المجوس انتهى وحكي غيره أن الاربيين يسمون الى عبد الله بن أربس رجل كان النصراني  
نفعه ما ابتدع في دينهم أشياء مخالفة لدين عيسى وقبل انه من قوم بعث اليهم نبي فقتلوه  
والتقدير على هذا فان عليك مثل اسم الاربيين وذكر ابن حزم أن اتباع عبد الله بن أربس

كانوا أهل مملكة هرقل وردة بعضهم بأنهم كانوا قليلا وما كانوا يفتخرون وكانوا يشكرون  
 التثليث وما أظن قول ابن حزم الآن أصل فانه لا يجازف في النقل انتهى من فتح الباري  
 في موضعين وفيه زيادات حسان تركتها خوفا لا طمعا وأيضا ما قدمته عنه أن الصحيح  
 تفسيره بالفلاحين لوروده في رواية أخرى كذلك ولفظه لا كارين وهو جعنا فحال النووي  
 فيه بهم على بقية الرعية لانهم الاغلب ولانهم اسرع اعتقادا قال الحافظ ومراعاة أنه نبه بذكر  
 طائفة من الطوائف على بقية الطوائف كأنه يقول اذا امتنعت فان عليك انك كل مجتمع  
 بامتناعك وكان بطبعه لو أظفت كالفلاحين فلا يرد تعقب شبيخنا الباقين بأن من الرعايا غير  
 الفلاحين من له قوة وعشيرة فلا يلزم من دخول الفلاحين دخول بقية الرعايا حتى يصح أنه  
 نبه بذكرهم على الباقيين نعم قول أبي عبيدة ليس المراد بالفلاحين الزراعين فقط بل جميع  
 أهل الماشقة ان أراد على ما قرئت به كلام النووي فسلم والافتراض (وقيل انه عليه الصلاة  
 والسلام كتب هذه الآية يعني بأهل الكتاب قبل نزولها ووافق افغظه لفظها المانزات) كانزل  
 بموافقة عمر في الجباب وأسرى بدو وعدم الصلاة على المنافقين وغير ذلك (لان هذه الآية  
 نزلت في قصة وفد نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد قريب من اليمن (وكانت قسمتهم)  
 وستأتي (سنة الوفود سنة تسع) كما جزم به ابن سعد وغيره (وقصة أبي سفيان هذه كانت  
 قبل ذلك سنة ست) كما علم وقيل بل نزلت سابقة في أوائل الهجرة واليه يؤول كلام ابن اسحق  
 هكذا في الفتح قبل قوله (وقيل نزلت في اليهود) فالقول الثالث حين مراد الثاني رذا قال  
 (موجب بعضهم نزولها مرتين) مرة في أوائل الهجرة وأخرى في سنة تسع (وهو بعيد) لان  
 الاصل عدم تكرار النزول (والله أعلم) بما في نفس الامر وهذا كلام الحافظ في الفتح وقال  
 ابن كثير هذه القصة كانت بعد الحديبية وقبل الفتح كما صرح به في هذا الحديث وقد ذكر ابن  
 اسحق وغيره أن صدر سورة آل عمران الى بضع وعشرين آية منها نزلت في وفد نجران وقال  
 الزهري هم أول من نزل الجزية ولا خلاف أن آية الجزية نزلت بعد الفتح فمال جمع بين  
 كتابه هذه الآية الى هرقل وبين ما ذكره ابن اسحق والزهري أعجيب بأن قدوم وفد نجران  
 كان قبل الفتح وبعد الحديبية وما بذلوه كان مما لحظ على المباهلة لاعتن الجزية ووافق نزول  
 الجزية بعد ذلك على وفقه واحتمال تعدد النزول واحتمال كتبها قبل نزولها انتهى (ولما قرئ  
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم) بالبناء فله نعرول وعند الواقدي من مرسل محمد بن كعب  
 القرظي فدعى التبرجسان الذي يقرأ بالعربية فقراء وعند البخاري في بدء الوحي والتفسير  
 ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراء فظاهره أن هرقل هو الذي قرأه الا أن  
 تكون نسبة قرأته اليه مجاز الكونه الأمرية والقارئ التبرجسان والبخاري في الجهاد ما ظاهره  
 أن قراءة الكتاب وقعت مرتين في أوله فلما جاء قصص كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 حين قرأه التمسوا الى ههنا أحد من قومه لاسألهم عنه فذكر القصة الى أن قال ثم دعا  
 بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في الفتح والذي يظهر لي أن هرقل قرأه بنفسه  
 أولا ثم لما سمع قومه وأحضر أباسقيان ومن معه وسأله وأجابه أمر بقراءة الكتاب على الجمع  
 ويحتمل أن المراد بقوله أولا حين قرأه أي عوانه لانه كان محبوا وما يجتمعهم محمد رسول الله ولذا

قال انه يسأل عن هذا الرجل الذي يرعى أنه نبي ويؤيده أن من جملة الاسئلة قول هرقل لم  
بأمرهم فقال أبو سفيان يقول لعبد الله ولا تشركوا به شيئا وهذا عينه في الكتاب  
فلو كان قرأ ما احتجنا الى السؤال عنه الا أن يكون مبالغة في تقريره (غضب ابن أخي  
فيصير) كما أخرج الحسن بن سفيان ومعيذ بن مرة وعرض دحية قال بعثني النبي صلى الله  
عليه وسلم الى هرقل فقدمت عليه فأعطيت الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أوزق سبط الرأس  
فلما قرئ الكتاب نحر ابن أخيه شجرة فقال لا تتراء فقال قبصر لم قال لانه بدأ بنفسه وكتب  
صاحب الروم ولم يقل ملك الروم قال اقرأ قرئ الكتاب وذكر المدائني أن الفاري لما  
قرأ من محمد رسول الله الى عظيم الروم غضب أخوه هرقل واجتذبه الكتاب فقال له هرقل  
مالك قال بدأ بنفسه وسمك صاحب الروم قال الملك الضعيف الرأي أتريد أن أرى الكتاب  
قبل أن أعلم ما فيه لئن كان رسول الله وأحق أن يبدأ بنفسه ولقد صدق أبا صاحب الروم  
والله مالكي وما لكهم ذكره في فتح الباري في التعدير وعند ابن سعد في كتاب ملكي  
عمران تسمية أخى قبصر يثاق قال البرهان يفتح التسمية وشذالون فالتف فساد لا عرف له  
ترجمة والمظاهر هلاكه على دينه انتهى فيجتمه أن الاخ وابن الاخ وقع من كل منهما ما ذكر  
ولحق المصنف من كل منهما ما سبب الابن الاح ما ذكره بقوله (غضب أشد اوقال أرفق الكتاب  
قال وما صنع به قال انه بدأ بنفسه) وعادة العجم اذا كتبوا الى ملوكهم بدأوا باسم ملوكهم  
وهذا خالف العادة فلا يقرأ كتابه (وسمك صاحب الروم) ولم يقل ملك الروم (فقال له عمه  
والله الملك الضعيف الرأي) قليل العقل (أتريد أن أرى به كتاب رجل يأتيه السلام من  
الأكبر) جبريل عليه السلام بالوحى من الله (أو كلا ما هذا معناه) والحاصل أنه لا يري  
به شرفا من تعجيل الدعوة لوفد (أو قال أرى بكتاب ولم أعلم ما فيه) ولا يليق هذا  
بعقل الملوك ثم تنزل معه زيادة في توجيهه على ضعف رأيه لاق الخبر من حيث هو يستعمل الصدق  
فقال (لئن كان رسول الله انه لاحق أن يبدأ بنفسه) ولقد صدق أبا صاحب الروم والله  
مالكي وما لكه) أى الروم وكله أورد الصغير باعتبار لفظ الروم ومزان الرواية مالكيهم بالجمع  
زاد في رواية واكن اقه سخرهم ولوثيا ملطهم على كاسط فارس على كسرى فقلو ثم أخذ  
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على رأسه ثم قلبه وطواه في الديار والحرير  
وجعله في سبط (ثم أمر بارتال دحية وكرامه) قال دحية ثم بعث الى من العديرا  
فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة وثلاث عشرة صورة فاداهى صور الانبياء المرسلين فقال  
انظر أين صاحبك من هؤلاء فقرأت سورة البقرة الى محمدي الله عليه وسلم كأنه ينطق قلت هذا  
قال صدقت رواء أبو نعيم وغيره (الى أن كان من أمره ما ذكره البخاري في حديثه) من  
أنه رجع الى حصن وجع عظماء الروم في داره وقال يا معشر الروم هل لكم في الملاح والرشد  
أحر الابد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فخاصوا حصنة حر الوحش الى الابواب  
فوجدوها قد غلقت فقبال على تبهم فقال اقرأ ما اخبرت شئت تبكم على دينكم فقد رأيت  
منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل انتهى أى  
قيامه على هذه القصة خاصة المتعلقة ببعثه الى الاعيان لانه انبى أمره حينئذ وما ن

أو أطلق الاخرية بالنسبة الى مافي علمه وهذا أوجه لانه قد وقعت له قضى أخرى من خبره  
الجس الى موته ومكانة النبي صلى الله عليه وسلم له ماينا وهو يقول وبعث به دحية  
أيضا وأرساله الى النبي صلى الله عليه وسلم يذهب فسمعه بين أصحابه كما رواه ابن حبان  
وروى أحمد وأبو يعلى قدم صلى الله عليه وسلم يقول فبعث دحية الى هرقل فلما جاءه الكتاب  
دعا القسيسين والطارفة وأعطى عليهم وعليه فقال ان هذا الرجل يدعوني والله لقد  
قرأتم فيما تقرؤون من الكتب المأخذ ما تحت قدحى فهل الى أن تبعه ففخر واختره رجل  
واحد حتى ان بعضهم خرج عن برنسه فلما ظن أنهم ان خرجوا من عنده أنه قد واعاه  
الروم قال انما قلت لاهم صلاتكم على أمركم الحديث وقد تقدم بعينه في غزوة تبوك وأن  
ارسال الهدية وكانته الى النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه وسوله المتوخى أنما كان لما  
أرسل اليه وهو عليه السلام يقول كافي الحديث وبه جزم السهيلي قال في الفتح روى ابن  
حبان أنه صلى الله عليه وسلم كتب اليه ببوليد وعده الى الاسلام فصار بالاجابة ولم يجب  
فذل على استخاره على الكفر لكن يحفل مع ذلك أنه كان يضر الايمان وبه فعل هذه المعاصي  
مرعاة للملك وخوفهم أن يقتله قومه الا أن في مسند أحمد أنه كتب من يقول الى النبي صلى  
الله عليه وسلم الى مسلم فقال كذب بل هو على نصرانيته ولا يي عبيد كذب عدوا لله ليس مسلم  
فاطلاق صاحب الاستيعاب أنه آمن أى أظهر التصديق لكن لم يستقر عليه ويعمل بمقتضاه بل  
يضحك عليه وأثر القافية على الباقية ولولا فطن لقوله صلى الله عليه وسلم أعلم تسلم رجل الخبر على  
هجومه في الدنيا والآخره اسم لو أسلم من كل ما يخافه ولكن الترفيق يسهل الله واختلاف  
الاخبار يورث بل هو الذي حارب المشركين في زمن أبي بكر وعمر وأبنته الاظهر أنه هو انتهى  
(وكتب صلى الله عليه وسلم الى كسرى) بكسر الكاف وفتح قلب لكل من ملك القرس  
قال ابن الاعرابي الكسر أفصح واختباره أبو حاتم وأبكرة الزجاج واحتج بأن النسبة  
كسرى بالفتح ورقة ابن فارس بان النسبة قد يفتح فها ما الاصل كسره أو ضمه كما قالوا في بني  
تخلف بكسر اللام فعلى بضحاها وفي سلبه كذلك فلا حجة فيه على تحطية الكسر قال في الفتح  
ومعناه بالعربية المظفر (أبرور) يفتح الواو وكسرها ويقال له ابرواز وآخره زاي مجمة  
كافي الغماموس ومعنى ضاعته فتح هجرته قال السهيلي في أوائل الروض ومعنى ابرور  
بالعربية المظفر وهو الذي غلب على الروم حين أنزل الله ألم غلبت الروم انتهى فعلى هذا فكل  
من لفظ كسرى وأبرور ومعناه المظفر (ابن هزمن بن اوشروان) وهو كسرى الكبير المشهور  
الذي بنى الايوان وملك ثمانيا وأربعين سنة وقيل انه الذي كتب اليه صلى الله عليه وسلم  
قال الحافظ وفيه نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم أطلق ابنه يقتله والذي يقتله ابنه  
هو كسرى أبرور بن هرمن (ملك فارس) ولعله فيما أخرجه الراقي من حديث  
البيهقي بنت عبد الله (بسم الله الرحمن الرحيم) قال في فتح الباري لم تجز العادة الشرعية  
ولا العرفية بابتداء المراسلات بالجهد وقد جرت كتيبه صلى الله عليه وسلم الى الملول وغيرهم  
فلم يقع في واحد منها ابتداء بالجهد بل بالمشقة (من نحو رسول الله) فيه البداء مقبلا  
الكتاب قبل المكتوب اليه وقد أخرج أحمد وأبو داود أن العلامة بن الحضرمي كتب اليه صلى

سرى

الله عليه وسلم وكان عامه على البحرين من العلا الى محمد رسول الله فبدأ بنفسه وعدد الزار  
 انه صلى الله عليه وسلم وجه عليا وخالد بن الوليد فكتب اليه خالد فبدأ بنفسه وكتب اليه  
 علي فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبعث علي واحدا منهم ما وكتب ابن عمر الى معاوية  
 وعبد الملك فبدأ بهم وكذا جاء عن زيد بن ثابت الى معاوية (الى كسرى عظيم فارس سلام)  
 من عذاب الله (على من اتبع الهدى) الرشاد (وأمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله) أكد في هذا الكتاب وأوضح البيان لانهم يحوس  
 لا يقرؤن الكتب ولا يعرفون مدلولات الالفاظ بسرعة بخلاف قيسر فانه كتابي قد قرأ  
 الكتب لم يصح بدعائه الى الشهادة صلى الله عليه وسلم بالرحالة لكونه منظوما في قوله  
 على من اتبع الهدى وأسلم ودعاية الاسلام فان جميعه يتنهن الاقرار بالشهادتين (أدعوك  
 بدعاية الله عز وجل) بكسر الدال كما مر (فاني رسول الله الى الناس كلهم) كما قال تعالى  
 قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال تعالى وما أرسلنا الا كافة للناس (لينبذوا)  
 الرسول وراعى تعلم القرآن مع مراعاة لفظة رسول الله وفي نسخة لا يدروا الذي في العيون  
 عن رواية الواقدي المذكورة على الاقتباس (من كان حيا) عاقلناه ما فان العاقل  
 كالميت أو مؤمنا في علم الله فان الحياة الابدية بالايمان وتخصيص الازمنة لانه المستفيع به  
 (ويجزي القول) يجب كلمة العذاب (على الكافرين) المصيرين على الكفر وجعلهم في مقابلة  
 من كان حيا شعارا انهم لكفرهم وسقوط جنتهم وعدم تأملهم أموات في الحقيقة كما قال  
 اليساوي (أسلم فلم) لم يقل يؤمن الله أجرك مرتين لانه مجرم على عابد النار لا كتاب له  
 ولادين (فان توليت فعليك) مع اثنت (انهم المجوس) يعني أتباعه عبدة النار واختلف هل  
 كان لهم كتاب أم لا ويرى عن علي أنهم كان لهم كتاب فبدأ لهم فأصبحوا وقد أسرى به  
 رواء الامام الشافعي وقال متصل وبه تأخذ رذبان في اسناده سعيد بن المزيان فذهبه  
 يحيى بن سعيد الانصاري وابن عيينة وقال الهلاس بالاعتماد متروك الحديث وقال أبو أسامة  
 كان ثقة وقال أبو زرعة صدوق مدلس وقال ابن القيم الاثر الذي فيه أنه كان لهم كتاب  
 فرفع ووفعت شربتهم لما وقع ملكهم على يده لا يصح البيه وعنده الواقدي قال عبد الله بن  
 حذافة فأتته الى باب فطلبت الاذن عليه حتى وصلت اليه فدفعته اليه الكتاب (فلما قرئ  
 عليه الكتاب مزقه) أي خرقه (فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال مزق ملكه)  
 دعا أو اخابوا بالغيب ويؤيد الاول قوله الا في فدعا عليهم (وفي الخناري) في العلم والجهاد  
 والمغازي وغيرهما من أفراد عن مسلم (من حديث) الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن  
 عتبة عن (ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتاب الى كسرى مع عبد الله بن  
 حذافة) الفرسي (السهمي) أسلم قدما وكان من المهاجرين الا واين قيل واختاره لتردده  
 عليه كثيرا (فأمره) أي أمر المصطفى عبد الله (أن يدفعه الى عظيم البحرين) المنذر بن  
 ساسي بالمهمله وفتح الواو المالة العددي نائب كسرى على البحرين (فدفعه عظيم البحرين  
 الى كسرى) قال الحافظ القاسم عاظمة على لمحذوف تقديره فتوجه اليه فأعطاه الكتاب  
 فأعطاه له سامة عنده فتوجه به فدفعه الى كسرى ويحتمل أن المنذر توجه بنفسه فلا



بحسب حاج إلى القاصد ويحتمل أن القاصد لم يستمر اعطاء كبرى بنفسه كما هو الاغلب من حال  
 المولود فيزداد التقدير انتهى ولم ينزل للجمع منه وبين ما ذكره الواقفي أن عبد الله بن  
 حذافة دفع الكتاب إلى كسرى لأن مثله لا يعارض به ما في الصحيح فان كان محتملا فيجتمعا  
 أن عبد الله لما وصل إلى عظيم البحرين أرسله أو ذهب به إلى كسرى فاستأذن حتى دخل عليه  
 (فلما فرأه) رواية الكشيقي ولا أكثر فلما فرأه أجدف المقول وفيه مجاز فانه لم يقرأ بنفسه  
 وإنما قرأ عليه كما ذكر ابن سعد من حديث عبد الله بن حذافة هكذا في الفتح فنقول المصنف  
 قرأ بنفسه أو قرأ غيره عليه فيه نظر (مترقة) رأى وفاء أي قطعه وهذا اللفظ البخاري هنا  
 وفي كتاب العلم وله في الجهاد آخره بنحو ما عجيبة وشذرا ابدال مترقه وهو قريب منه في المعنى  
 (فحببت أن ابن المسيب) قال الحافظ فانه الزهري وهو موصول بالاستناد المذهب كور  
 ووقع في جميع الأطراف مرسلًا ويحتمل أن ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة صاحب  
 القصة (قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرؤا كل عريف) فخرج الراي منهم ما  
 أي يقرؤوا وينطقوا فاستجاب الله لرسوله فسلط الله على أروينا بنه شبرويه فقتله ثم قتل  
 أخوته وكان أبوه لما علم أن ابنه يقتله أحسن الله على قتل ابنه بهد موة فعمل في بعض  
 شرا منهنه المخصصة به حقا مسجوما وكتب عليه حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا  
 فقرأ شبرويه فتناول منه فهلك بعد أبيه بسنة أشهر ولم يختلف ذكرًا فلكوا وأخته بوزان  
 بضم الواو وحده ذكره ابن قتيبة في المعارف ثم ملكوا أختها أزد مدحت كما ذكره الطبري  
 بنحو ذلك إلى ذهاب ملكهم ومترقوا كما ادعاه صلى الله عليه وسلم هكذا في الفتح ونقل  
 غيره عن كتاب المعارف لابن قتيبة المذكور وأنه توفي بعد شبرويه ابن عمه كسرى بن قبياص بن  
 هر مضر وأردشير بن شبرويه وجرهان ثم ملك بعدهم بوزان بنت كسرى فخلعه صلى الله عليه وسلم  
 فقال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (وقيل بعنه) أي الكتاب (مع غير من انطاب رضى  
 الله عنه) أخرجه ابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس قال الحافظ فان ثبت فله كتب إلى  
 الشافعي من مزين (والذي في البخاري هو الصحيح) وفي رواية عمر بن شبة أنه بعنه مع خنيس  
 ابن حذافة أخي عبد الله وهو غلط فانه مات بأحد ثمان من حصة وبنت الرسل كان  
 مائة سبع انتهى وقبل مع خارجة بن حذافة ولا يصح لأن خارجة كانت في الاصابة من مسألة  
 الفتح والبعض كان قبله وقبل مع خنيس ابن وهب وفيه نظر فالمرى عند الطبراني وغيره أنه  
 بعث من خارجة إلى الجرح بن أبي شمر القسافي وبعثهم كان في آن واحد (وفي كتاب الاموال لا ي  
 عبيد من مرسل عمر) بضم العين مضمر (ابن اسحق) أبي محمد مولى بني هاشم مقبول  
 من الثامنة (كما في التقريب) (قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى  
 وقصير فلما كسرى فلما قرأ الكتاب مترقه وأما قصير فلما قرأ الكتاب طواه ثم رجمه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هؤلاء أي كسرى وقومه (فيقرؤون وأما هؤلاء أنفسهم  
 لهم بقية) فكان كذلك فعاش قصير إلى زمان عمر سنة عشرين على الصحيح وقبل مات  
 في زمنه صلى الله عليه وسلم والذي حارب المسلمين بالندام والده واقبه أيضا قصير وفي حديث  
 التنوخي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا حاشوخ اني كتبت بكتاب إلى كسرى

قوله وجرهان هكذا في النسخ  
 والذي في جعيمة الاخبار شميران  
 فليحذر اه صحيحه

برقة والله عزه وملكه وكتب الى صاحبك بعهدة فأسكه اقل يزال الناس يحدون منه  
 باسمادام في العيش خير (وروي أنه لما جاءه جواب كسرى قال مزق ملته ولما جاءه  
 جواب حرقل قال ثبت بملكه) فذهب ملك كسرى أصلاً وبق ملك قيسر وأما الرفع من  
 الشام ومالي الأها وغيره بالانظر النصارى فلا يشأ أنهم ماعز ولأن عن الملك بحكم الاسلام  
 ولا يرد على هذا حديث الصحيح إذا ملك كسرى فلا كسرى بعده وإذا ملك قيسر فلا قيسر  
 بعده لأن المراد لا يبقى قيسر بالشام ولا كسرى بالعراق كما نقل عن الشافعي وقبل غير ذلك وفي  
 حديث عبد الله بن حذافة فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم مزق ملكه  
 وكتب كسرى الى يادان عامله الى اليمن أن أدب من عندك رجلين جلادين الى هذا الرجل  
 الذي بالجهاز فليأتيا بغيره فبعث يادان ورجلين بكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا  
 المدينة بكتابهم فتسلم صلى الله عليه وسلم ودعاهما الى الاسلام وفراذه ما تردد ثم قال  
 اوجعا مني حتى تأتيا الغد فجا آه الغد فقال لهما أبلغا صاحبكما أن ربي قتل ربه في هذه  
 الليلة تسع ساعات مضت منها قال وكان ذلك ليلة الثلاثاء لعشر من جمادى الاولى  
 سنة سبع وإن الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فانطلقا فأخبراه فقال باذان إن يكن كما  
 قال فوالله أنه لنبي وبأني الخبير الى بذلك يوم كذا فأناه الخبر كذلك فبعث باذان اسلامه  
 واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الزهري بلغني أن كسرى كتب الى  
 باذان أن رجلاً من قريش يرعاه أنه نبي فسر اليه فان تاب والا فابعث الى رأسه فذكر انفاضة  
 قال فلما بلغ باذان أسلم وروى عنه (وذكر شيخ الاسلام أبو الفضل بن حجر وجهه الله تعالى  
 في فتح الباري) في حديث حرقل من بدو الوحي قال أنياني غير واحد عن القاضي نور الدين بن  
 السمانع الدمشقي (عن سيف الدين قليج) بكتاب ولام وجيم جنبه سيف بآخرة  
 (المنه وري أحد امراء الدولة الفلاوية أنه قدم على ملك المغرب بهدية من الملك المصور  
 فلاون فأوصله ملك المغرب الى ملك الفرنج في شفاعته وأنه قبله وأمره) وعرض عليه  
 الإقامة عنده وأبى كما في الفتح (وقال لا تحضرك بصفة) بضم الناء وفتح الحاء وحيكى  
 المغناني مكرتها (منية ما شرح له مسند رقا) بضم الصاد وقد تفتح وبالراي والسين  
 لغتان وجهه مسند رقا كما في القاموس (منه ما بالذهب فأخرج منه مقبة من ذهب)  
 بضم الميم وعاء الاقلام كذا في المصباح واستفده شيخنا بأن المناسب لنفسه ما بالوعاء  
 أن يكون بالفتح اسم مكان أما بكسر ها فيقتضى أنها اسم آلة وهي الواسطة بين الفاعل  
 ومفعوله القريب (فأخرج منها كتاباً قد زالت أكنسروقه وقد ألمقت عليه خرقة حرير فقال  
 هذا كتاب فيحكم بلدتي قيصر ما زلت اتواوئه الى الآن وأوصانا بآب وناعن آبائهم الى قيصر أنه  
 مادام هذا الكتاب عندنا لا يرال) أي يدوم (الملك فينا نحن يحفظه غاية الحفظ ونعلمه  
 ونلقه عن السعاري ليدوم الملك فينا) وسماه تحمة لأنه من آثاره صلى الله عليه وسلم  
 فهو أعظم فهو يحفظه به (أي) قول في الصحيح ويؤيد هذا ما رسل غير من اسحق فذكره  
 وقوله صلى الله عليه وسلم اني كتبت الى صاحبكم بعهدة ما يسكه فاخبر ال الناس يحدون  
 منه باسمادام في العيش خير فقدر تصاويف الناس وكونهم ماعز حتى في الكفر وقد روي

أن كسرى أهدى له بغلة وأعل بانه مرق الكتاب كما يأتي في الفصل التاسع من  
 هذا المقصد وأجيب ببحر أن المهدي شير وبه ابنه أو غيره ممن تولى بعده على أنه لا يلزم من  
 التزيق عدم الاحتمال لانه مرقعة المساجد للثقاوة التي كتبت عليه ثم يحتمل أنه لما خلا بنفسه  
 خاف لاستيفانه نبوته فأهدى له البغلة والله اعلم (وكتب صلى الله عليه وسلم الى التجاني)  
 قال في الاصابة بفتح النون على المشهور وقبل تكسر عن نعا وبتحقيق الجيم وأخفا من  
 شدة دها عن الطارزي وتشد يد آخره وسكى الطارزي التخصيف ورجحه الصغاني انتهى  
 وذكر الواقدي ورواه البيهقي عن ابن اسحق أن لقظه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
 رسول الله الى التجاني ملك الحبشة) لم يقل عظيم كما قال في غيره لما رأى فيه من العلامات  
 المدل على أنه بسم الله مع المسابن الذين هاجروا اليه من الاحسان ومنع الاذى عن  
 أرادهم بهم ويحتمل أنه علم بالوحي أنه بسم الله اوصفه بالملك وفي رواية الواقدي سلم أن بكسر  
 فسكون أى مسلم أو مصالح أو معنى الدعاء له أو البشارة بأن يكون ذاسلا لسلامة الاعمال  
 من مسدده ومحبة وحسن حاله والبيهقي عن ابن اسحق سلام عليك ولم يذكر ربه  
 ولا الواقدي (أما بعد) بل عقب الواقدي قوله سلم أنت وابن اسحق سلام عليك  
 بقوله (فاني أهدى اليك الله) أى أنهى اليك خدا الله (الذي لا اله الا هو الملك القدوس  
 السلام) المؤمن المهيمن هكذا ذكره في الكتاب ابن اسحق والواقدي فكانهم ماسعة على  
 من قلم المؤلف (وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله) أى ذروا روح الله بغير الله تعالى  
 تشير بفضله لانه أوجده بلا أب ولانه يحيى الاموات والفلوب (وكلمه) هي قوله تعالى  
 كن فكان بشرا بلا أب ولا واسطة وقول البضاوى لعل جبريل تمثّل له بشرا وسواها خلفه  
 شابا أمر دنسنا ناس بكلامه لشج شؤنها فتحد رطفتها الى رحمتها قال السيوطي عليه كان  
 في غيبة عن هذا الكلام الفاسد ولكن جذاعة التوغل في الفلسفة انتهى (ألفاظها) أو ما لها  
 (الى مريم البتول) المقطوعة عن الرجال التي لا شهوة لها فيهم وسبب فاطمة الزهراء بذلك  
 لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى (الطبيبة الحاصنة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة  
 العفيفة فمسيحة بمعنى مفعلة (فخلت بدمي خلقه من روحه) وسقط من نسخة خلقه  
 لكننا ثابتة عند ابن اسحق والواقدي (وقضيه) أى الله تعالى أى فجع رسول جبريل  
 كما قال تعالى ففزعنا منهم روحنا فأرسلنا اليها روحنا فهو عطف تقدير للروح وفي  
 القاسوس من جملة معانيها الفزع (كما خلق آدم يسيده) بتدريسه وقوته ان الله تعالى  
 عند الله كمثل آدم خلقه من تراب من تشبهه القريب بالاغرب ليكون أقطع للنصم وأوقع  
 في النفس (واى أدعوك الى الله وحده لا شريك له) لا كما ترجمه انصارى من التثنية وغيره  
 (والوالة) المتابعة والمناصرة (على طاعته وأن تبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول  
 الله الى الناس كافة) (واى أدعوك) أدعو (جنودك الى الله تعالى) أى طاعته وعبادته  
 (وقد بلغت ونصحت) بضم النامى على النكاح (فاقبلوا) بضمزة وصل وفتح الموحدة (فصبحتي)  
 ففيها إعادة الدارين (وقد بعثت اليكم ابن عيسى جعفر) قل هذا في الهجرة الثانية الى  
 الحبشة في السنة السادسة من النبوة وبعث الكتاب كما يأتي كان في سنة ست من الهجرة

لا عجب

واستمر جعفر مقيماً بالحبشة حتى قدم في شبير (ومعه نفر من المسلمين) وسقط قوله وقد بعثت  
 الى ثمانين رواية الوافدي وثبت البيهقي عن ابن اسحق (والسلام على من اتبع الهدى)  
 الرشاد (وبعث الكتاب مع عروين أمية الصمري) الصحابي المشهور وقال ابن سعد أسلم حين  
 اصرف المشركون من أحد كذا ذكر ابن عبد البر قال المودودي والمشهور أنه أسلم قديماً  
 وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة ذكر ابن اسحق أن عمر أقال له يا أحممة إن علي القول وعليك  
 الاستماع أنك كائن في الرقة علينا منا وكأنا في الثقة بك منك لا مالم تظن بك خيراً فاقط الانسواء  
 منك ولم تخفك علي نبي قط الأماناء وقد أخذنا الحجة عليك من قبلك الانجيل يينل وينل وينل  
 شاه لا يرد وقاض لا يجوز وفي ذلك موقع الحز وأصابه الماهل والافات في هذا النبي  
 الامي كاليه ودي عيسى ابن مريم وقد رزق النبي صلى الله عليه وسلم رسله الى الناس فوجاه  
 لمالم يرجهم له واملك على ما خافهم عليه لخير صالف وأجر ينظر (وقال النجاشي له عند ما قرأ  
 الكتاب أنهم يدبوا لله النبي الامي الذي ينظره أهل الكتاب وأن بشارة موسى براكب الجاه)  
 عيسى عليه السلام (كبشارة عيسى براكب الجبل) أسجد صلى الله عليه وسلم (وان العيان)  
 بكسر العين المشاهدة له (ليس بأشقي من تجربته) لان ما علمه من صفاته وأخباره بحقيقة  
 الاسلام وغير ذلك ثبت عندي وثيقته بحيث لو عاينه لأزداد من حيث العلم بحقيقته شيئاً  
 تعارض بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمينة ان الله عز وجل أخبر موسى  
 بما صنع قومه في العجل فلم يبق الا الواح فلما عاين ما صنعوا التي الواح فأنكسرت رواء أسجد  
 وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لان معناه أن الخبر يفيد العلم بصفة اجالية والمعاينة تفيد  
 حصوله ارتصو رها عند الراي وذلك لا يفيد الاخبار أو الحديث حكم على المجموع ومنه  
 قول موسى وقول النجاشي أي عندي حق لورأيت ما زدت على اليقين كقوله لو كنت الفطاء  
 ما زدت يقيناً (ولكن أعواني من الحبس قليل فأنت ربي) أخرى (حتى أكثر الاعوان وألين  
 القلوب) الى الاسلام قال ابن سعد وأحد الكتاب ووضع على عنقه وزل عن سبره جلس  
 على الارض ثم أسلم ربه وشهد بذلك وقال لو كنت أستطيع أن آتيه لآتيته (ثم كتب  
 النجاشي جواب الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم) استأبها  
 اقتداء بكتاب المصطفى لكنه تأذّب فلم يدأ باسم نفسه بل بالاسم الشريف فقال (الى محمد  
 رسول الله من النجاشي أحممة) بوزن أربعة وحاقه مهمله وقيل مجبة وقيل انه بوحدة  
 بدل الميم وقيل حممة بغير ألف وقبل كذلك لكن بتقديم الميم على الصاد وقيل بزيادة ميم  
 في أوله بدل الالف نقله عن ابن اسحق الحاكم في المستدرک والمعرف عن ابن اسحق الاوله  
 ويحصل من هذا الخلاف في اسمه ستة ألفاظ لم أرها مجوعة قاله في الاصابة وصوبه التووي  
 أولها وقيل اسمه سليم بنهم السين وقيل حازم (سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته  
 الله الذي لا اله الا هو الذي هدانا لهذا انى كنا) ذكر الله بالاسم الطاهر دون التعمير لقصد  
 الاتذاذ بذكر الله وعظم شأنه والتناء عليه تعالى

أعد ذكرنا ان لما ذكره هو الملك ما كثره يتفوق

(أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله حمادرت) فيه (من أمر عيسى فوزب السهام

والارض ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يزيد على ما ذكرنا من زواجا) بنم المثلثة  
وسكون الفاء وضم الزا وسكون الواو ثم قاف يأتي تفسيره بعلاقة ما بين النواة والقشر  
(انه كاذب) وأنى هذا اعلاما بأنه آمن ايمانا صحيحا وأن ما أخبر به المصطفى عن عيسى  
موافق لما عندهم في الكتب وتلقوه من الاحباء والذين لم يبدلوا وأنه ليس كما زعم من خل من  
النصارى ابن الله وليس الهامعه ولا ثلث ثلاثة فاقسامه على ذلك اذاعة لاية محمدية وهي  
موافقة خبره لكتب الله المتصلة التي لم تبدل (وقد عرفنا ما بعثت به النبي) وقد قرنا ابن عمك  
وأصحابه كما في الرواية (فأشهد أنك رسول الله صادق تام صدقا وقد يابعتك ويابعت ابن عمك  
واسلمت على يديه لله رب العالمين) وروى أحمد بن محمد بن حسن عن ابن مسعود وقصة بعثت قريش  
عمر بن العاصي وعسارة بن الوليد الى النجاشي ليرد أهل الهجرة اليهم وفيها قول النجاشي أنا  
أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى في الانجيل والله لولا ما أنا فيه من الملك لا يتنه  
نأكون أنا الذي أحمل فعله وأرضه وإن ابن مسعود تجمل فشهد بدرا وقد أسلفت لفظا  
الحديث ثمة فهو صحيح في اسلامه قبل بعث الكتاب سنة ست فيختم له أنه أسلم وكتمه عن قومه  
حتى بعث اليه الكتاب فأعلن بالايمان واله لم الله (وقد بعثت اليك باخي) اسمه اوتحي كما في  
مغازي النبي "وأريخا كما في دلائل البيهقي" عن ابن اسحق ذكره الاصابة ودخول الباء على  
ما يصل بنفسه قليل وأكثر الاغوين على تعدية بعث فيما يصل بنفسه كزيد وبالباء فيما لا يصل  
كالكتاب كما قال أبو حنبلان (وان شئت أبتك بنفسي) في موضع المفعول لشت أي انساني  
وجواب الشرط قوله (فعلت فاني أشهد أن مائة قوله حق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)  
كثير السلام وجعله ختام الكتاب زيادة في الشوق والتماس الثواب وذكر ابن سعد أنه صلى الله  
عليه وسلم بعث اليه مع عمرو بن أمية بكتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام والثاني ان يترجيه  
أثم حبيبة وأن يبعث اليه من عنده من أصحابه ويحبه لهم فأسلم وفعل ما أمر به ودعا بحق عاج  
بفعل فيه الكتابين وقال ان تزال الحبسة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها وجهزهم  
في سفينتين في احدهما جعفر ومن معه (ثم انه أرسل ابنه) في ستين نفسا في سفينة (في اتر  
من أرسله من عنده مع جعفرين أي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانوا في وسط  
البحر غرقوا) يعني ابنه والستين الذين معه كما عند التيمي والبيهقي عن ابن اسحق ونجاشي صاحب  
السفينة الاخرى كما قال (ووافي جعفر وأصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا سبعين  
رجلا عليهم ثياب الصوف منهم اثنان وسنن من الحبسة وغانية من أهل الشام) كانوا عنده  
بالحبسة وسماهم قتادة فقال ابرهة وادريس وأشرف وأمين وبجير او تمام وقيم ونافع ووطن  
العزير الاثير أن يجيراه والراجل المشهور والظاهر أنه غيره لانه صلى الله عليه وسلم انصاره  
في أرض الشام وهذا انما هو بالحبسة وأن الجنوب من الشمال ولا مانع أن يسمى اثنان  
باسم واحد فانه في الاصابة (فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن سورة يس  
الى آخرها) بدل كل من كل بناء على المختار أن القرآن باللام للقدرا المشترك بين جميعه  
وبعضه وقيل العزف لجميعه فهو بدل بعض من كل (فبكروا حين سمعوا القرآن وآمنوا  
وقالوا ما أشبهه) ما أشبهه (هذا جماعة كان ينزل على عيسى عليه الصلاة والسلام)

لما علموا حين سمعوا القرآن من الانبياء عن عيسى ورسوله والبعث وغير ذلك من الايات  
 العجيسة (ونهم) كما رواه ابن أبي حاتم وغيره (أرسل الله تعالى واتحدن أقرهم) أي الناس  
 (مودة للدين آمنوا الذين قالوا أمانا صارى الى آخر الآية لانهم كانوا من أصحاب الدواعي)  
 والتي بعدها شاء عليهم أيضا ولزواهم ما بين أسلم منهم غير الامواب فلم يقل النصارى كما قال  
 لتحدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا واليهود والذين أشركوا في حق على نصرايقه لا يوصف  
 بأنه قريب للوثنيين فضلا عن كونه أقرب لا كما يتوهم الجاهلة من الآية وليس قول قتادة  
 نزات في ماس من أهل الكتاب كانوا على شريعة الحق مما جاء به عيسى فلما بات محمد صلى الله  
 عليه وسلم آمنوا به وصدة ومفاجاة هذا بل هو عتاء غايته أنه أبهم أهل الكتاب فيجعل على  
 بيان ابن الزبير عند الدائى وابن عباس عند المايرانى وسعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم أنه  
 نزلت في أصحاب النجاشي وقيل كما حكاه التماز نزلت في أربعين من هجران واثنين وثلاثين  
 من الحبشة وغاية من أهل الشام وحمله أنها نزلت في أصحاب النجاشي وشاركهم غيرهم  
 والاختلاف في عدة الحبشيين غير صارت فالأقل داخل في الأكثر (والشروفي علاقة ما بين  
 النواة والقمع) من الفترة وفي القاموس انه وقع الفترة أو ما يترقبه فيها ونحوه في الصحاح  
 تفسير المصنف لا يوافق قولانهما الا بيجمل الاضافة بيانية أى علاقة هي شئ الخ فهو اثنان  
 الاول (وهذا) النجاشي (هو) اصحة الذي هاجر اليه المسلمون في رجب سنة خمس من  
 النبوة الهجرة الاولى ثم هاجروا اليه بعد ذلك بتليل الهجرة الثانية كما مر تفصيلا (وكتب له  
 النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعو فيه الى الاسلام) وكذا ما آثر بأن يروجه أم حبيبة ويحمل  
 اليه من عنده من أصحابه وبعثهما (مع حمرون أمية) الفخري (سنة ست من الهجرة) فأتى به  
 وأسلم على يد جعفر بن أبي طالب وتوفي في رجب سنة تسع من الهجرة) عند الأكثر وقيل سنة  
 ثمان قبل فتح مكة كما ذكره البيهقي في الدلائل (ونعاه) أى أخبره عنه (النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم توفي صلى عليه بالمدينة) وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلاته عليه صلاة الغائب من  
 طرق عن جابر امامات النجاشي قال صلى الله عليه وسلم قدم مات اليوم عبد صالح يقال له أحمدة  
 فقوموا فاصفوا خفيه وعند ابن شاهين والدارقطني عن أنس قال صلى الله عليه وسلم  
 قوموا فاصفوا على أخيكم النجاشي فقال بعضهم يا أمه نأت نصل على علي عليه السلام من الحبشة فأرسل  
 الله وإن من أهل الكتاب من يؤمن بالله الى آخر السورة والدارقطني وغيره عن أبي هريرة  
 قوب صلى الله عليه وسلم ووثنا معه حتى جاء المسلمي فقام فصفقنا وراءه فكبر أربع تكبيرات  
 وروى ابن اسحق عن عائشة لما مات النجاشي كما تحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور أخرجه  
 أبو داود وترجم عليه النور يرى على قبره شهداء (وأما النجاشي الذي ولي بعده وكتب له  
 النبي صلى الله عليه وسلم) كتابا (يدعو الى الاسلام) روى البيهقي عن ابن اسحق قال هذا  
 كتاب من النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى النجاشي الا يحتم عظيم الحبشة سلام على من اتبع  
 الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا  
 وأن محمد عبده ورسوله وأدعوا لبدعاية الله قالى أنارسولة فأسلمت لم يأهل الكتاب تعالوا  
 الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا شريك له شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من

دون الله فان تولوا فاقولوا انهم دوني اناس مسلمون فان آيت فعليك انهم التصاري من قومك قال  
الحافظ ابن كثير الظاهر ان هذا الكتاب انما هو الى النجاشي الذي ولي بعد المسلم صاحب جعفر  
وذلك حين كتب الى ملوك الارض يدعوهم الى الله قبل الفتح قال الزهري كانت كتبه صلى  
الله عليه وسلم واحدة يعني نسخة واحدة وكلها فيها هذه الآية وهي مدينة بلا خلاف انتهى  
وهذا الزهري كتبه الى أهل الكتاب وهم النجاشيان وهرقل والقوقس والافكتاب كسرى  
وغیره اس فيه الآية كما يتلى عليك (فيكون كافرا لم يعرف اسلامه ولا اسمه) لان النجاشي  
اسم لكل من ملأ الحبشة وأما قوله في الكتاب الاحصاء فقال ابن كثير اعلم منهم من الراوي  
بحسب ما فهمه (وقد خلط بعضهم ولم يميز بينهما) فظنهما واحدا (وفي صحيح مسلم) ما برع عليه  
وبصرح بأنهم ما اثنان فانه أخرج (عن قتادة) بن دعامة عن أنس (أن نبي الله صلى الله  
عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار) عنيد كما هو رواية مسلم  
(يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه) فصرح أنس بأنه غيره كما هو الواقع عند  
مسلم لا قتادة كما أوجهه المصنف وقد كتب لكل منهم ما كان فيه البهق عن ابن اسحق وروى  
الطبراني عن الماورق قال خرج صلى الله عليه وسلم الى أصحابه فقال ان الله يعني للناس كافة  
فأذوا عني ولا تخلفوا على فبعث عبد الله بن حذافة الى كسرى وما بطا الى هريرة واليهامة  
والعلاء الى المسند بن جبر وعمر بن العاصي الى جعفر وعباد بن الحنظلي وبعث الى  
قيصر وشجاع بن وهب الى ابن أبي عمير وعمر بن أمية الى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاته  
صلى الله عليه وسلم غير عمر بن العاصي قال في الفتح وزاد أصحاب السير أنه بعث المهاجر الى  
الحارث بن عبد كلال وجبر الى ذي الكلاع والانس الى مسيلة وحاطبا الى المقوقس وبين  
أنس عندهم أن النجاشي الذي بعث اليه مع هؤلاء غير النجاشي الذي أسلم انتهى والله أعلم  
(وكتب صلى الله عليه وسلم الى المقوقس) بضم الميم وفتح القاف ويكون الواو وكسر القاف  
الثانية آخر مهملة قال البرهان معناه المظول البناء وفي القاموس وحياة الحيوان أنه انقب  
له ولطائر مطوق طوقا سواده في بياض كاللحم وابس فيه ما يشرب بالوصف الذي ذكره  
البرهان (ملا مصر والاسكندرية) بكسر الهمزة وتفتح وسكون السين والنون وفتح الكاف  
والدال المهملة وبالراء بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حدة مصر نسبت اليها الاسكندرية  
الرومي (واسمه جرج) بضم الجيم الاولى (ابن مينا) بن قرقوب قال في الاصابة ومنهم من لم  
يذكر مينا كما جزم به ابو عمر الكندي في أمرهم مصر فقال المقوقس بن قرقوب أمير القبط  
بصر من قبل ملك الروم ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة تعلقا بجار بلاء ومن قبله ابن قانع  
من طريق ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني المقوقس قال  
أهدبت الى النبي صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه وأنكر ابن الاثير ذكره  
فقال لا وجه لذكره في الصحابة فانه لم يزل نصرانيا ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر ولم  
يصب من ذكره في الصحابة انتهى (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله)  
وفي رواية من محمد رسول الله (الى المقوقس) لقيه كما علم قبل وحوالته لكل من ملك مصر  
والاسكندرية وقبل ملك مصر والشام فرعون فان أضيف اليها الاسكندرية فالعزير كما

في سورة غافطاي (عظيم القبط) بالكسر اسم نصارى مصر الواحد قبطي على النحس كما  
 في القاموس (سلام على من اتبع الهدى) الرشاد (أما بعد) أي ه ما يكن من نبي كما قال  
 سبويه قال الكرمانى ارفقت أما التفصيل بأمر القسيم قلت التقدير أما الابتداء فاسم الله  
 وأما المكتوب فهو من محمد الخ وأما المكتوب به فهو مواد كرى الحديث قال الحافظ وهو  
 توجيه مقبول لكنه لا يعارض كل موضع ومعناها الفصل بين الكلامين وقال العيني هذا  
 تعسف وذو هول فان أماها ما استعمل الان التحصيل وهو الذي يطلب له القسيم والاخر  
 الامتناف من غير أن يتقدمها كلام كما تناول به في أحد انما في مثل هذا الموضع  
 تقتضى القسيم والتعريف ما قلنا كذا قال فليأخذ (فاني أدعوك بدعاية) بكسر الدال  
 كلمة التوسيد وفي له ظبا عية أى دعوة (الاسلام أسلم تسلم يؤتك) يجوز وجواب فان للامر  
 أو بدل استعمال منه أو معطوف عليه بحدف العاطف فلا يرد أن جواب الامر صل بقوله  
 تسلم أو جواب الامر محذوف هو وأسلم يؤتك كما في رواية أخرى فكرز الامر للتأكيد أو الاول  
 لادخول في الاسلام والثاني للدوام عليه (الله أكبر مرتين) قال ابن المير مؤمن أهل  
 الكتاب لابد أن يكون مؤمنا بيسا على الله عليه وسلم لما أحسد الله عليهم من العهد والميثاق  
 فاذا بعث فإيمانه مستقر فكيف يشهد بإيمانه حتى يتعدا أجره ثم أوجب بأن إيمانه الاول بأن  
 الموصوف بكذا رسول والثاني بأن محمد هو الموصوف فطهر التغاير فنبت التعدد قال  
 الحافظ ويحتمل أن يكون تعدد أجره لكونه لم يمانه كما عانده من أضله الله على علم حصل  
 له الا بر الثاني لجبا منه نفسه على مخالفة أقطاره (فان توليت فعليك) مع انك (اتم  
 القبط) والمراد رعاياه الذين يتقادون له سواء كانوا من القبط أو غيرهم فثبته بكذا فثبته على  
 بقية الطوائف (بأهل الكتاب) أو وبدونها كما أفاده البرهان وقد صرح في الاصابة بأن  
 هذا الكتاب مثل الكتاب الى هرقل (فعالوا الى كلمة سواء) أى عدل ونصف (بيننا وبينكم)  
 نسوى نحن وأنتم في اصفه لكلمة مرادهم الجبل المتقدمة وفسرته بقوله (أن لا نعبد الا  
 الله ولا ندر له شيئا ولا بتعبده عننا ربنا من دون الله فان تولوا فقلوا اشهدوا بأنا  
 مسلمون) وسنم الكتاب كما في الرواية وسنم كتب هذه الآية أن القبط وعظمتهم نصارى وقد  
 جمع النصارى الثلاثة الاشياء المذكورة في الآية فعبدوا غير الله وهم البعوثية فرقة عنهم  
 الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وأشركوا به في العبادة غيره كالذين قالوا ان الله ثالث  
 ثلاثة واتخذوا أحياءهم ورحبانهم أو بابا من دون الله فاتبعوهم في تحليل ما حرم وتحرير  
 ما أساء (وبعث به مع حاطب بن أبى بلعة) بفتح الموحدة وسكون الهم ففوقية هـ له  
 مفتوحين القرنى ولهم اللغى المتفق على شهوده بدرا (فتوجه اليه) وحده وذكر  
 الهم الى أنه صلى الله عليه وسلم بعث معه جبرائيل وهو وحده مكبره ولى أبى رهم الغنارى وهو  
 وهم فادى في الامتيعاب والاصابة وغيرهما أن جبرا كان من القبط وأنه رسول المفوقين  
 بما ربه اليه صلى الله عليه وسلم قل معبدن عفير فالقسط تختار بأنه منهم (الى مصر) بدل  
 اشغال من اليه على نية تكرار الهمالى فلا يرد أن العمل لا يندى بحر في بر مختصين لفظا  
 ومعنى فلا يقال مروت بن زيد مروت بل مروت بن زيد بالبرية فوجدته (بالاسكندرية فذهب



البهاق وجده في مجلس مشرق) صفة أي مطلع (على البحر فركب سفينة) وقصدهم (إليه)  
 وسأدى مجاسه (مكان جلوسه) وأشار بالكتاب إليه) بأن جعله بين أصبعيه وأشار به (فأراه)  
 أمر بأحضاره بين يديه) هكذا في رواية ابن عبد الحكم في فتوح مصر ووقع في العيون خرج  
 جاطب إلى الاسكندرية فأتته إلى حاجبه فلم يلبثه أن أوصل إليه الكتاب وشغل الجميع بأنه لما  
 خرج من السفينة لقبه الحاجب فأوصله سريته إلى المقوقس لعلمه بأمره بأحضاره (فلما جرى  
 به إليه ووقف بين يديه ونظر في الكتاب فضه) فكشفه كذا في كثير من النسخ بلا وروى بعضها  
 بها وهي زائدة لأنه جواب لما (وقراه) وقال لجاطب ما صنعت إن كان نبيا أن يدعو علي  
 فيسلط علي فقال له جاطب وما منع عيسى أن يدعو علي من خالفه أن بسط عليه) زاد ابن  
 عبد الحكم فوجهم إياها المقوقس (فأسست عاد منه الكلام مرتين) لينظر هل يتلعثم وكان  
 جواز أن جوابه أول انه في (ثم سكت) لما ألغمه بالخطبة وعند اليهودي عن جاطب قال بعثني  
 صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى المقوقس فخبرته فأنزاني في منزل وأتت عنده ثم بعثتني إلى وقد جمع  
 بطارفته وقال لي سأكل بك كلام وأحب أن تفهمه متى قلت هلم قال أخبرني عن صاحبك  
 ليس هو نبي فقلت بل هو رسول الله قال فما لم يدع علي قومه حيث أخرجه من بلده  
 فقلت له أنت هذا أن عيسى ابن مريم رسول الله فما حدث أخذ قومه فأرادوا أن يصلبوه  
 أن لا يكون دعاء عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله فقال له أحسنت أنت حكيم حيث  
 من عند حكيم ولا يوهب من غافاة بين هاتين الروايتين فانه سأله بما ذكره المصنف حين جاء  
 بالكتاب ثم أنزله وأكرمه ثم أحضره بهد مع بطارفته فسأله عن هذا السؤال الثاني ووجهه  
 جاطب أول قدمه عليه لما سكت (فقال له جاطب انه قد كان قبلك) بمصر (رجل يزعم  
 أنه الرب الأعلى) على كل من يلي أمرهم وهو فرعون (فأخذ الله) أهلكه بالغرق (نكال)  
 أي عقوبة أي جعله نكالا وعبرة لغيره (الآخرة) أي هذه الكرامة (والأولى) أي قوله  
 قبلها ما عملت لكم من الخير وتأن بينهم أربعون سنة وقيل الأولى الدنيا بالأغراق  
 والآخرة يوم القيامة بالأغراق (فأتهم به ثم أتهم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بغيرك)  
 بأن تفعل ما يوجب النعمة فتسير عبرة لغيرك فأمراد منه عن كونه على هذه الصفة لأن  
 غيره عن الاعتبار أن لو وقع فيما يوجب النعمة وسقط غيرك من العيون فقال البرهان  
 بالنبيا لا بد من قول على الأحسن ويجوز نبأوه للقباعل (قال ابن السديس) إن ندعه إلا لما  
 هو خير منه فقال جاطب مدعوك إلى دين الله وهو الإسلام) التوحيد المبعوث به الرسل من  
 قبل (الكافي به الله فقد) بفتح الفاء واسكان الألف ودال مهمله مدعوك به (ما سواه) أي  
 المغني به عن غيره الذي فقد بحيث لا يجوز التمسك به ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه  
 إن الدين عند الله الإسلام (إن هذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس فكان أشدهم عليه  
 قريش) قومه حسدا وكذبا بالحق مع اعتراضهم به (وأعداهم له يهود) بالرفع بلا تنوين  
 لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث مع نيقتهم أنه النبي المبعوث في كتبهم (وأقر بهم  
 منه النصارى) الذين آمنوا به (واعتبري ما تارة موسى بعيسى) التي تحققتا أنت  
 (الأكثبار عيسى) مدعوك إلى الله عليه وسلم) فيجب عليك اتباعه (ومادهاؤنا إليك)

الى القرآن الاكد عاتك أهل التوراة) بالنصب مفعول المصدر (الى الانجيل) فكيف تعتقد  
أن ذلك حق يجب عليك أن تعتقد حقيقة الاسلام وأن رسالته تنجد صلي الله عليه وسلم نابتة  
يجب اتباعها (وكل نبي أدركه فوما فهم من أمته فالحق) الثابت الواجب (عليهم أن  
يطيعوه وأتوا من أدركه هذا النبي) فالحق عليك اتباعه (ولسنا نال عن دين المسيح)  
عيسى (ولكننا مزلبه) لأن من دينه الامر باتباع المصطفى ومبشر برسول يأتي من بعدى  
الله أحد (فقال المقوقس الى قد نارت في أمر هذا النبي فوجدته لا بأمر عزه ودينه)  
بل بأمر يجانف ح وترغب فيه القلوب النيرة والمقول السليمة واعيا يجده بعضهم بطرا وكبرا  
(ولا ينهى عن مرغوب فيه) عند أولى الالباب وفي الروض ولا ينهى الا عن مرغوب عنه  
(ولم أجد بالساحر الضال) لنفسه ولغيره (ولا الكاهن الكاذب) وجدت معه آله النبوة  
كذافي العميون أى علامتها عبر عنها بالآلة لانها سبب في تخفيةها واظهارها وما شئت  
الآلة وفي الروض آية مفردة أى الهي العلامة بلا تكلف (بأخراخ الخلب) بفتح الخاء الموحدة  
تليها ام وحده فهمزة الغائب المستور وكأنه يشير الى الاخبار بالمغيبات (والاخبار بالنجوى)  
أى يعلم ما يتاجرون به حقيقة وهو من جملة الاخبار بالمغيب قال البيضاوى والنجوى مصدر  
أوجع نجى وفي المصباح ناجيته ما رزقه والاسم النجوى (وسأناظر) وهذا عمله المقوقس من  
الاخبار الواردة عليه بذلك قبل كتابة المصطفى اليه فقد ذكر الواقدي باستناده عن  
المغيرة بن شعبة في قصة تروجه من الطائفة اليه قبل اسلام المغيرة قال لما دخلنا عليه قال  
ما صنعتهم فيمادعاكم اليه محمد قالوا مات به منارجل واحد قال كيف صنع قومك قالوا تبعه  
أحدناهم وقد لاقاه من خالقه في مواطن كثيرة قال فالى ماذا يدعو قالوا الى أن نعبد الله  
وحده ونخلع ما كان بعد آباؤنا ويدعو الى الصلاة والزكاة وصلة الرحم ووفاء العهد ونحريم  
الزنا والربا والجر فقال المقوقس هذا نبي مرسل الى الناس كافة ولو أصاب القبط والروم  
لاتبعوه وقد أمرهم بذلك عيسى وهذا الذى تصفون منه نعت الانبياء من قبله وستكون له  
العاقة حتى لا يشازعه أحد ويظهر دينه الى منتهى الخلف والحاسر فقالوا لودخل الناس  
كلهم معه ما دخلنا معه فهو المقوقس رأسه وقال أنت في اللعب ثم سألهم عن نجوى ما رفع  
في قصة هرقل من سؤاله لابي سفيان وفي آخره فاعلمت به وديترب قلنا خالفوه ما وقع بهم  
قال هم قوم حسد أمانهم يعرفون من أمرهم مثل ما نعرف (وأخذ كتاب النبي صلى  
الله عليه وسلم) وضمه الى صدره وقال هذا زمان النبي الذى تجد نفعه في كتاب الله رواء  
ابن عبد الحكم (بجده في حق من عاج) ثم ختم عليه كفى الرواية (ودفعه لخاوية له) لتخطفه  
قال البرهان لا أعرف اسمها (ثم دعا كتابه يكتب بالعربية) قال البرهان لا أعرف اسمه  
(فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم) كتابا مودته (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
من المقوقس عظيم القبط سلام عليك) كفى الرواية فتأدب فقد تم اسم المصطفى ولم يصف  
نفسه بالملك بل كتب مثل ما كتب له (أما بعد فقد قرأت كتابك وسمعت ما ذكرت فيه وما تدين  
اليه وقد علمت أن نبيا قد نبي) خاتم النبيين (وكنت أظن أن يخرج من الشام) لانه يخرج  
الانبياء من قبله (وقد أكرمت رسولك) بالضيافة وقلة الملك عندي ومرة أدنى في دخوله

علي قال حاطب وقد كان مكرماً في الضيافة وقلة اللبث يساه ما أتت عنده الا خمسة أيام  
وان وفود العجم يساه منه شهرين وأكثر وأمر لي بعمامة دينار وخمسة أنواب ذكره الوافدي  
وغيره (وبعضه اليك بخيناريتين) مارية وأختها سيرين ولم يذكر الثالثة وهي أختها مقصر  
بالصاد عند مغطاي والسين عند اليعمرى وغيره بل أقصر عليهم ما حسبتم ما وجب لهم  
كما قال (لهم ما مكنان من القبط عظيم وكسوة) هي عشرون ثوباً يساه من قباطي  
مصر كما أسلفه المصنف في ترجمة مارية وروى ابن عبد الحكم مرسل أنهما بقيت حتى كفن  
صلى الله عليه وسلم في بعضها والصحيح ما في الصحيح عن عائشة أنه كفن في ثياب عمانية  
(وأهديت اليك بقله) ذكرها في الكتاب لأنها كانت من مراكبة وهي دليل ولذا قال  
(نركبها) ولم يذكر فيه الحمار وهو ينفرد ولا الاتق مثقال ذهب ولا العسل الذي من بينها  
بكسير الموصلة وقبحها كما تقدم في مارية لقارة ذلك عند المؤلف فلا يذكر في الكتب والظاهر أن  
عن عائشة أنه أهدى له مكنة عبدان شامية وحر آتومت طلا (والسلام) وذكر الوافدي  
وابن عبد الحكم من طريق أبان بن صالح قال أرسل المقوقس إلى حاطب فقال أسألك عن  
ثلاث فقال لانسألتني عن شيء الأسد قلت قال الابد عومجد قلت أني بعبد الله وحده  
وبأمر بجم من صلوات في اليوم والليله وصيام رمضان ووج البيت والوفاء بالهدى وبني عن  
أكل المية والدم إلى أن قال صفه في فوصفته فأوجرت قال قد بقيت أشياء لم تذكرها  
في عينية حرة فأت ما تفارقه وبين كنفه خاتم النبوة يركب الحمار ويابس الشاة ويجب تزي  
بالقترات والكسر لا يسأل من لاقى من عم ولا ابن عم قلت هذه صفته قال قد كنت أعلم أن نبيا  
قد بقي وكنت أظن أن يخرج من الشام وهذا كانت يخرج الانبياء قبلك فأراء قد خرج  
في أرض العرب في أرض جهد وبؤس والقبط لا تظاوعى على أسباعه وأنا أرض بلكي أن  
أفارقه وسيد يظهر على البلاد ويذل أصحابه من بعده بساحتنا هذه حتى يظهر وأعلى ما ههنا  
وأنا لا أذكر للنبط من هذا حرفاً ولا أحب أن تعلم بخسارنى اليك أحداً قال حاطب فذكرت  
قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ض الخبيث بلكه ولا بقا الملك انتهى فكان كما قال  
(ولم يزد) المقوقس (على هذا ولم يسلم) بل استقر على نصرانيته حتى فزع المساوون منه مصر  
في خلافة عمر وغلط ابن الأثير وغيره من الحفاظ ابن منده وأبانعيم وابن قانع في ذكرهم له  
في الصحابة تشبهاً أخرجه من طريق ابن إسحق عن الزهري عن عبد الله قال حدثني  
المقوقس قال أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قدح فوارير فكان يشرب فيه ولا أدري  
ما وجه تشبههم الصبي له من هذا الظاهر فانه يفرض أن التعلية منه لا يلزم منه اسلامه لأن  
النصارى تعرفون بنوته فيصافون عليه ويرعون أنهم إلى العرب ولم يغفل أحدنا سافر واجتمع  
بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون صحابياً هذا الاغلاط على غلط (وكتب صلى الله عليه  
وسلم إلى المنذر بن ساوى) بن الاخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم  
التميمي الدارمي العبدى لأنه من ولد عبد الله بن دارم المذكور لأن عبد القيس كان ظنه  
بعض الناس أفاد ذلك الرضا طي روى إسحق بن راهوية ومن طريقه الطبراني وابن  
قانع عن سليمان بن نافع العبدى عن أبيه قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين ومعه أناس

منذر بن ساوى

وأما عليه السلام فذهبوا بسلاحهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المذر  
 سلاحه وليس ثيابا كانت معه ومسح بيته يدهن فأتى نبي الله وأما مع الجبال انظر الى نبي الله  
 قال المذر قال صلى الله عليه وسلم رأيت منك ما لم أرس أجمالك فقلت أثنى بجلت عليه  
 أو أحدثه قال لا بل بجلت عليه فأسلموا قال سليمان وعاش أبي مائة وعشرين سنة قال  
 في الإصابة ولم يثبت ذلك الاكثر قالوا لم يكن في الوعد وإنما كتب معهم بإسلامه وسليمان  
 ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه ولم يذكر فيه جرحا والقصه معروفة لا تشع واسمه المذر بن عاتق  
 وأما سليمان وهم في ذكر سن أبيه لأنه لو كان غلاما مائة الوفود وعاش هذا القدر لبقى الى ستة  
 عشرين ومائة وهو باطل فله قال مائة وعشرين الا أن أبا العاقيل آخر العصابة موثقا أو كثر ما قيل  
 في عام مائة سنة وعشروا انتهى ومع هذا فذكر المذر من ساوى في القسم الأول موافقة  
 للأول ثم في القسم الثالث موافقة للأكثر (ذكر الواقدي بإسناده عن عكرمة قال وجدت  
 هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعده ومنه نسخة) مثله (فأدافه بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم العلامة من الحضرمي الى المذر بن ساوى وكتب اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام)  
 لم نمن ذكر لمط هذا الكتاب فأنما هذا اخبار بشي مما اشتمل عليه الكتاب كآية ولقرأت  
 القرآن فوجدت فيه أمر الساعة وبعدت من في القبر وعشر ذلك مع انك لم تذكر شيئا من  
 القرآن (فكتب المذر) لما وصل اليه الكتاب وأمر (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما  
 بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على أهل البحرين) كتنبيه بجري حال السبب والجر فاعادة  
 من قراءت العاين وعمل من أعمالها كذا في الدور ولا يحال له قول المصنف كعبه ان البحرين  
 اسم لاقليم مشهور ومثمل على مدن معروفة فاعادته باهجر لان المراد بالاعادة طاباب الكبر  
 كالاتيم فلا ينافي أن هجر فاعادة من قواعده (فهم من أحسب الاسلام وأحببه ودخل فيه)  
 أي آمن (ومنهم من كرهه) فلم يدخل فيه (وإما رضى يود ويجوس) باقن على كرههم  
 (فأحدث) بهم مرة قطع وكسر الدال ابعث (الى ذلك أمرك) أقعله فيهم (فكتب اليه)  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المذر بن  
 ساوى سلام عليك) مخاطبه بالسلام لان هذا الكتاب كاتري بعد اسلامه (فأتى أحمد اليك  
 الله الذي لا اله الا هو وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) لعله قصد بكتب الشهادتين  
 تعليمهم اياهما (أما بعد) قال في فتح الباري اختلف في أول من قاله اقبل داود عليه السلام  
 وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل قس بن ساعدة وقيل صبيان وفي غرائب  
 مالك للدارقطني أن يعقوب عليه السلام قالها فان ثبت قلنا ان قحطان من ذرية اسمعيل  
 قبيصة وبداول من قالها مطلقا وان قلنا ان قحطان قبل ابراهيم قبيع بن لؤي من قالها  
 وفي الفتح أيضا في كتاب الجمعة قبل أول من قالها داود وراه الطبراني مرقوعا عن أبي موسى  
 وفي استاده ضعف وروى عبد بن حميد والطبري عن الشعبي مرقوعا فانما فصل الخطاب  
 الذي أعطيه وروى الدارقطني بسند واه في غير انب مالك أول من قالها يعقوب وروى  
 المالك عن كعب بن لؤي بسند ضعيف وقيل يعرب بن قحطان وقيل صبيان وانما وقيل قس

ابن ساعدة والاول أشببه ويجمع بينه وبين غيره بأنه بالنسبة الى الاولية المحضة والبقية  
بالنسبة الى العرب خاصة ثم يجمع بينهما بالنسبة الى القبائل انتهى (فاني أذكر لك الله) أي  
أوامره ونواهيها إشارة الى أنه لا ينبغي عبادة غيره (عز وجل) ولا الخروج عن أحكامه لاحد  
لانها معلومة على لسان الرسل فكانت هان من المعلوم والحاصل الجاهل به مجتزعة عنه (فانه من  
ينصح فانما ينصح لنفسه) لعود ثواب نصحه عليها (وانه من يطع رسله وينصحه أمرهم) عطف  
تفسير (فقد أطاعني) ومن يطع الرسول فقد أطاع الله (ومن نصحه لهم فقد نصحه لي) والذين  
النصيحة (وان رسل) لا يمارض هذا قوله أو لا نهى عنه له العلامة من الحضرة لا احتمال أنه  
اجتمع معه عند المنذر احد من المسلمين فسماهم كلهم وسلا أو أطلق الجمع على ما فوق الواحد  
فقد ذكر الشامي أنه بعث أبا هريرة مع العلامة أو صابه بخيرا (قد أتوا عليك خيرا) من قبولك  
الحق وانقيادك الى الأيمان ذكر السهيلي في الروض أن العلامة أقدم عليه قال له بالمنذر  
أنك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغرني عن الاسترخاء هذه الجوسية ثم ردى ليس فيها تكريم  
العرب ولا علم أهل الكتاب يتكبرون ما به نصيحتهم من تكاحه ويأكلون ما ينكرهم عن أكله ويهبدون  
في الدنيا ناراً أنا كلهم يوم القيامة ولست بعديم عقل ولا رأى فانظر هل ينبغي لي أن لا يكذب  
في الدنيا أن لا تصدقه وأن لا يخون أن لا تأمنه وأن لا يحلف أن لا تشربه فان كان هذا هكذا  
فهذا هو النبي الاتمى الذي والله لا يستطيع ذو عقل أن يقول ليت ما أمر به نبي عنه أو ما نهى  
عنه أمر به أوليته زاد في عفوه أو نقص من عقابه اذ كل ذلك منه على أمنية أهل العقل وفكر  
أهل النظر فقل المنذر قد غلبت في هذا الذي في يدي فوجدته للديادون الآخرة ورأيت  
في ديسكم فرأيت الآخرة والدينا غلبتني من قبول دين فيه أمنية الحياة وراحة الموت  
فلهذا عجزت أمس عن يقبله وعجزت اليوم عن رده وان من اعطاه ما جاء به أن يعظم رسوله  
وسأظنر انهم أي فيما أصنع من الذهاب اليه أو مكاتبته أو غير ذلك لاني أنه يسلم أو لا فات  
قوله وعجزت اليوم عن رده اعترف منه بأنه دين حق والأمنية في الإصل ما يقدره الانسان  
في نفسه من معنى اذا قدر والعاقل لا يقدر الا ما فيه فلاسه (واني قد شفتك في قومك فانزل  
للمسلمين ما اسألو عليه) من مال وزوجات أربع جعل نكاحهن (وعفوت عن أهل الذنوب)  
المتقدمة منهم في الكفر من زنا وشرب ونكاح محارم وسب وغير ذلك لان الاسلام يجب ما قبله  
(فاقبل منهم) الاسلام ولا تأواخذهم بما مضى فان الله يقول قل للذين كفروا لن يغفر الله عنهم  
لهم ما قد سلف (وانك مهما تصلح فلن أعزلك عن عملك) بل نقيم فيه ناصبنا (ومن أقام  
على جهوديه أو جوسيته فعليه الجزية) وأخرج ابن منسدة عن زيد بن أسلم عن المنذر بن  
ساوي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه أن افرض على كل رجل ليس له أرض أربعة  
دراهم وعبادة وروى أنه صلى الله عليه وسلم كتب اليه أن افرض على كل رجل ليس له أرض أربعة  
فان أبو أخذت منهم الجزية بأن لا تنكح نسائهم ولا تؤكل ذبايحهم وأخرج الطبراني عن ابن  
مسعود كذب صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوي من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل  
ذبيحتنا فبذلكم المسلم لذة الله ورسوله وذكر أبو جعفر الطبري أن المنذر هذا مات بالقرب  
من موافاة صلى الله عليه وسلم وحضره عمرو بن العاصي فقال له كم جعل صلى الله عليه وسلم

لعميت من ماله عند الموت فقال الثالث قال فماتى أن أصنع في ثلثي قال ان شئت قسمته  
في سبيل الخير وان شئت جعلت غلته تجرى بعدك علي من شئت قال ما أحب أن أجعل شيئا  
من مالي كالسائمة ولكفى أقسمه (وكتب عليه الصلاة والسلام الى ملكي عمان) قال الحافظ  
بضم الميم وله وخفة الميم قال الرضا طي يالين سميت بهمان بن مينا فذهب اليها الجلندي رئيس  
أهلها روى مسلم عن أبي بركة بعث صلى الله عليه وسلم رجلا الى قوم فنبهوه وذر بؤرهم فجاءوا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أهل عان آيت ماس بوك ولا ذر بؤرك وروى أحمد عن  
عمر بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم أرضا يقال لها اعمان ينتج نباتها  
البحر لو أنما هم وروى ما رموه بهم ولا حجر وبهمل الشام بلدة يقال لها اعمان لكم ابفتح  
الله له وثقه الميم وفي التي أوادها القائل

فی وجهہ خالان لولاہما • ماہت مستونا بے مان

ولست مرادة هنا قطعاً وانما وقع اختلاف الرواة فيما جاء في بعض طرق حديث صفه  
الموضع النوى من ذكر عمان انتهى من فتح الباري (وبمنه) في ذى القعدة سنة ثمان  
ووقع عند ابن عبد البر أنه بعد خبير قال في الصحيح فلما لها كانت بعد حين فتمصفت  
(مع عمرو بن العاصي) ولفظه كما رواه ابن سعد مع القصة كلها من طريق عمرو بن شعيب  
عن مولى لعمر بن العاصي عنه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله آل  
يحيى) يفتح الجيم معسوف بوزن جعفر الا أن بدل العين تحتانية (وعبد) بوحدة وقيل  
تحتية بلاضافة فيهما ورتب التثنية أنه عباد وهو الذي في رواية الطبراني ونسبته  
في الصحيح بفتح الميم له وثقة التثنية وآخره حجة (ابن الجلودى) بفتح الجيم وفتح الهم  
وسكون الزين والقصر مكافى الصحيح غير مبالي بقول شيخه في الفهارس بجلنداء  
بفتح أوله وفتح ثانيه بمدودة وبضم ثانيه منه ورة اسم ملك عمان ووهم الجوهري ففسره  
مع فتح ثانيه قال الاعشى

وجلدها في عمان متعبا • ثم قبا في حضرموت المنيف

وذكر وثيقة في كتاب الردة عن ابن ابي عمير انه صلى الله عليه وسلم بعث الى الجبلدي عرا  
يدعوه الى الاسلام فقال لقد دلتني على هذا النبي الا ترى انه لا يأمر بخير الا كان اول آخذه  
ولا ينهي عن شر الا كان اول تاركه وانه يغلب فلا يسطر ويغلب فلا يجر وانه بنى بالعهد  
وفجّر الوعد وأشهداه نبي وأنشد أبياتا منها

فباعروودأسمات لله جبهة • بنادی بهائی الوادی بن فسیح

قال في الاصابة فيجتمه أن عمرا أو سل المبهم جميعا (سلام على من أسبع الهدى أما بعد فاني  
أدعوكم كما بدعاية الاسلام أسلم) بهمزة قاع وكسر اللام أمر من الرباعي (تسلفاني  
رسول الله الى الناس كافة لا تدر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وانما كان أقر دما  
بالاسلام وليسلك) بفتح اللام من التولية (وان أيتما أن تقزا) هكذا في نسخ صحيفة  
كالعبون وغيره ايويد في بعض النسخ أن لا تقزا زيادة لا ويتقدر محتمل ارواية عالمه ان  
أيتما الاسلام وأردنما أن لا تقزا (بالاسلام فان ملكك كزائل عكوا وخيلي تحل) بضم

المهملة نزل (بما حتمك) فناء دوركا (وتظهر بنوق) أي أثرها (على ملكك) نزيله  
(وكتب) الكتاب (أبي بن كعب وختم) صلى الله عليه وسلم (الكتاب) بنفسه أو بأمره  
(قال عمرو غرجت) وسرت (حتى انتهت إلى عمان فلما قدمت أعمدني) بفتح الميم على  
المشهور يوزن قصدت ومعناه وفي لغة بكسر الميم وقد مر مرارا (إلى عبد وكان أحلم الرجلين  
وأسهلهم أخلاقا) بفتحين (فقلت أني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك وإلى  
أخيك) بهذا الكتاب وبالدعاء إلى ما تضمنته من الإيمان (فقال) عبد (أخي) حينئذ (القديم  
على بالن والملك) بضم الميم (وأنا وصلك إليه حتى تقرأ كتابك عليه ثم قال وما تدعو إليه  
قلت أدعوك إلى) عبادة (الله وحده لا شريك له) وإلى أن (تخلع ما عبد من دونه) وأن  
(تشهد أن محمدا عبده ورسوله قال يا عمرو أفك كنت) أي وجدت (ابن مينا قومك) والذي  
في العيون وغيره أن ابن بدون كنت (فكيف صنع أبوك) العاصي بن وائل السهقي أحد  
الكفار المشركين (فإن لنا فيه قدوة قلت مات ولم يؤمن بعبد صلى الله عليه وسلم ووددت  
بكسر الدال الأولى (أنه كان أسلم وصدوقا وقد كنت) أنا (على مثل رأيته حتى  
هداني الله للإسلام قال فني بدينه قلت فريسا فاني أين كان إسلامك قلت عند النجاشي)  
على يده وهو من اللطائف صحابي أسلم على يد نابي (وأخبرته أن النجاشي قد أسلم قال كيف  
صنع قومك قلت أقرره واتبعوه قال والاساقفة) بفتح الهاء فسين مهملة فالف ففاف  
مكسورة ثم جاء ثم تأمن أنت جمع أسقف وهو الأسقف بضم السين والقف لفظ أجمع ومعناه  
رئيس دين التصاري وقيل عربي وهو الطويل في الثمناء وقيل ذلك للرئيس لأنه يتخاضع  
كما في الفصح (والرهبان تبعوه قلت نعم قال انظر يا عمرو ما تقول) استعظم وقوع  
ذلك وانهم في صحة الخبر واحتمل عنده أنه قصد ترويح ما أرسل به فقال له ذلك واستشهد عليه  
بما علم من شدة قبح الكذب ليحتمل فقال (أنه ليس من خصله) بالفصح خلة (في رجل أفضح)  
أي أكثر فضيحة (له من كذب قلت) أنا صادق في خبري (وما كذبت وما استخلى في ديني)  
زيادة عن كونه أفضح خصله (ثم قال) أشار إلى أنه حذف بعض الحديث وهو كذلك فغند  
ابن سعد ثم قال ما أرى هرقل علم بالإسلام النجاشي قلت بلى قال بأي نبي علمت ذلك قلت كان  
النجاشي يخرج خروجا فلما أسلم وصدق بعبد صلى الله عليه وسلم قال لا والله ولو سألتني درهما  
واحدا ما أعطيته فبلغ هرقل قوله قال يساق أخوه أتدع عبدك لا يخرج لك خروجا ويدين  
دين محمد قال هرقل رجل رغب في دين واستأذنه لنفسه ما صنع به والله لولا الضن يملكي  
لمصنعت كما صنع قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله صدقت قال عبد (فأخبرني  
ما الذي يأمر به وينهى عنه) ويساق بفتح التحتية وشدة النون فألف فتساق غير مصروف  
للعلمية والجملة لا أعرف له ترجمة والظاهر هلا كه على دينه قاله البرهان (قلت يأمر بطاعة الله  
عز وجل وينهى عن معصيته ويأمر بالبر وصلاحه الرحم) هما من أفراد الطاعة (وينهى عن  
الظلم والعدوان وعن الزنا وشرب الخمر وعن عبادة الخمر والوثن) هو كل ماله جنة معه وله من  
جواهر الأرض أو من الخشب والخجارة كمسورة الأدمي يعمل وينصب ويعبد والصم  
الصورة بلا جنة ومنهم من لم يفرق بين الصم والوثن وبطلانها على المعنيين وفدطلقا الوثن

على غير الصورة ذكره البرهان (والصليب) للتصاوي والجمع صلب وصلبان قاله ابو هريرة  
 واستعمل عرو. مقام الاطناب زيادة في البيان لانه مقام خطابة والافضل هذه من افراد  
 معصية الله ما جل اولاً ثم فصل به من التصديق ليكون أوقع في النفس (قال ما حسن هذا  
 الذي يدعوا اليه ولو كان أخي يساهق لركبنا حتى نؤمن بجمعة من صدق به ولكن أخي) جعفر  
 (أض) بجمعة وشذ النون أبخل (بله من أن يدعه ويصير ذنباً) يفتح الميم والنون  
 رمودة أي طرقاتاً بعبادة أن كان وأما وتبوعاً (قلت ان أسلم ملكه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على قومه بأخذ الصدقات من غنهم ويردها على فقرائهم قال ان هذا الخلق حبن)  
 لما فيه من مواصلة القراء (رما الصدقة فأخبرته بما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الصدقات في الاموال حتى انتهيت الى الابل فقال يا عمر ويؤخذ من سوائم) جمع ساعة وهي  
 الراعية (مواشيتنا التي ترحى الشجر وترد المياه قلت نعم قال والله ما أرى) بضم الهمزة أطلق  
 (فويحي في) أي مع (بعد دارهم) منه صلى الله عليه وسلم فيأمنون يحيى صلبه اليهم فذلك  
 (ركرة عدد دم) فبتقدير يحميه اليهم لا يخافون منه كما تمتم (يطيعون) ذمته معنى يفترون  
 فعداه بالباء يقال (بهذا) الذي ذكرته (قال مكنت يساه أياً ما هو يصل الى أخيه فخصه بكل  
 خبري ثم انه دعاني يوماً) لادخل معه على أخيه (فدخلت عليه فأخذ أعوانه بضبعي) بفتح  
 الميم واسكان الموحدة وهو حلة تنسج ضبع حدث فونه للاضافة ليل التكم وهو الصد  
 أو وسطه أو ما بين الابط الى نصف العضد والجمع أصابع مثل فرخ وأفرخ كما في النور (فقال  
 دعوه فأرسلت) بضم الهمزة واللام يعني للمعهول (فذهبت لاجلس فأبوا أن يدعوني)  
 بفتح الدال بترصكو (أجلس) على عادة ملوك النجيم في أن تجوز رسول شخص ولو ملكا  
 لا يجلس عند الملك (فتطارت اليه فسلمت بكلام بجا جئتك فدفعته اليه الكتاب فحتو ما قدض  
 ختمه وقرأه حتى انتهى الى آخره ثم دفعه الى أخيه) عبد (فقرأه مثل قرأته) فاستوفاه الى  
 آخره (الا أني رأيت أخاه) عبداً (أرق منه قبل) جعفر (الاشعري عن قريب كيف  
 صنعت فقلت تبوءه أتما) بكسر الهمزة وشذ الميم (راغب في الدين) قد دخل فيه طوعاً (رأى  
 معه ور بالسيف) قد دخل كرها الى أن هداه الله وحسن اسلامه كالمواقفة (قال ومن معه قلب  
 الناس قد رغبوا في الاسلام واختاروه على غيره وعروا بعهولهم مع هدى الله أنهم كانوا في  
 ضلال فما أعلم أحد ابني غيرك في هذه الجرجة) بفتح الجاء المهملة والراء ثم جيم ثم ناء ثلثت  
 كذا في النسخ فان صح فهو منجبر ملقب كذا في الدود والمراد الخوذة (وان لم تلزم اليوم وتبعه  
 وطئتك الخيل) زاد في رواية كما في العميون ويبد شمر اول أي جاسعك بفتح الجاء واسكان  
 الضاد المجنين والمسد (فأسلم وسلم وبستعملك على قومك) فتيق على ملكك مع الاسلام (ولا  
 تدخل عليكم الخيل والزبال) وفي هذا مع سعادة الدارين راحة من القتال وفيه قوة نفس  
 عرو ورضي الله عنه رشة شكيقته حيث خاطبه بهذا الخطاب وأندره بالمرح والهلالة في محل  
 ملكه محضرة أعوانه مع انه راقب بين يديه لم يتمكن من الجسوس ومع ذلك حمى الله رسول  
 نبيه ببركته صلى الله عليه وسلم فلم يؤذ ولا يكتمه بل خاطبه باللين حيث (قال دعني يوحى هذا  
 واراجع الى غدا فرجعت الى اخيه فقال يا عمر رالي ارجو أن يسلم أخي ان لم يضن) بفتح الميم



وكسر ما يجادل (بما ذكره حتى إذا كان الغد أتيت إليه فأبى أن ياذن لي فأنصرفت  
إلى أخيه فأخبرته أنني لم أصل إليه فأوصاني إليه فقال اني فكرت فيما دعوتني إليه  
فإذا أنا أضعت العرب أن ملكك رجلاً ما في يدي وهو لا يسلخ خيله ههنا) بعد الدار  
(وان بلغت خيله ههنا ألفت) بالفاء وجدت (قالا ليس كفتال من لافي) قال عمرو  
(قلت وأنا خارج غدا فلما أيقن بخروجي خيلته أخوه) فقال ما نحن فيما ظهر عليه  
وكل من أرسل إليه أجابه كافي الرواية (فأصبح فأرسل إلى فأنجاب إلى الاسلام هو  
وأخوه جده وأوصاهما النبي صلى الله عليه وسلم وخيلاني وبين الصدقة وبين الحكم فيما  
ينهم وكان علي من حالفني) فلم يزل عمرو وبعثان عندهم حتى مات النبي صلى الله عليه  
وسلم كافي بقية الرواية عند ابن سعد واهل اقامته كانت بامر المصطفى حين بعثه أو إشارة فيهم  
منها ذلك أو باجتماعه حتى يجمع الصدقة وروى عبدان باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن عبد  
القاري أنه صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاصي إلى جعفر وعبد الله بن الجلفدي أمير  
عمان فأشاما وأسلم معهما ما بشر كثير ووضع الجزية على من لم يسلم (وكتب صلى الله عليه  
وسلم إلى صاحب البصرة) بلاد بالبادية قال البلوهرى كان اسمها الجوف فسميت باسم جارية  
زرعها كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام لكثرة ما ضيف إليها وقيل جوف البصرة زاد  
المجد وهي أكثر تحميلاً من سائر الجوار وهي دون المدينة في وسط الشمرق عن مكة على ستة  
عشرة مرسلاً من البصرة وعن الكوفة نحوها (هو ذئب بن علي) الحنفي يفتح الهاء كما قاله  
البرهان ثم قال الجوزي وقال الدميري يضم الهاء واسكان الواو وبالذال المجهدة كافي الصحاح  
وغنيمه وتقل بعضهم عن القطب اذهب اليها قال البرهان وما أظنه الا سبى قلم (وأرسل به)  
السار فائدة ثم مدى أرسل بنفسه هو الذي أرسل رسوله أو ضمن معنى بعث وهو فيما لا يصل  
بفسره كالكتاب يعدي بالباء كما مر (مع سبط) بفتح السين وكسر اللام ثم تحية ساكنة  
ثم طاء مع ملكين (ابن عمرو) بفتح العين ابن عبد شمس بن عبد وبن نصر بن مالك بن حنبل  
بكسر الطاء واسكان السين المهملتين ابن عامر بن نزي القرشي (العامري) أسلم قديما  
وهاجر إلى الحبشة في قول ابن اسحق وشهد به رافى قول الواقدي وأبى معشر واستشهد  
بالجناية وفي الصحابة سبط بن عمرو والنصارى وسبط بن عمرو بن زيد فلذا قيد بالعامري  
واختاره للأرسال لأنه كان يختص إلى الجناية قبل ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله إلى هوذة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم أن ديني سطره) ويشي (إلى  
منتهى) فهو متعلق بمحذوف أو ضمن معناه أي يظهر منها إلى (الخط) الا بل (والخافز)  
الليل والبالغ وغيرها وان أراد أنه يصل إلى أقصى ما يصلان إليه فيؤمنون به وفي المصباح  
التي الاصل بلغ النهاية وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه (فأسلم تسليم وأجعل) بالجرم معطوف  
على جواب الامر (لك) ولاية (ما تحت يديك) فلما قدم عليه سابط بكتاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم محتوما أنزل وحياه (بفتح الميم) وموحدة خفيفة أي أعطاه كافي الثور  
ولا يكثر مع قوله بعد اجازة لانهم اعند السور وهذا الجناية عند القدم فلا حاجة إلى أن قرأته  
بخصه بقوله أظهر (واقترأ عليه الكتاب) أي قرأ فيه غير النعمري وهو لغة في القاموس

سورس على

قرأه وبه كثره ومنعه كثره تلاء قال السهيلي وقال سليط يهودة انك سودنك أعظم  
 حائله أي بالية وأرواح النار وانما السيد من متع بالايان ثم زود بالتقوى ان قوم اسعدوا  
 برأيك فلا تشبه به والى أمر لك بغيره أمور به وأما الملعن شر مني عنه أمر لك بعبادة الله  
 وأما الملعن عباد الشيطان فان في عبادة الله الجنة وفي عبادة الشيطان النار وان قبلت لك  
 ما ربت وأمنت ما خفت وان آيت فيبتنا وينك كشف الغطاء ودول المطاع فقال يهودة  
 يا سليط سودني من لوسودك شرفت به وقد كلني رأي أختبر به الامور فتقدمه فوضعه من  
 قلبي هو انا فاجعل لي نسخة يرجع الي رأي فأجيبك به ان شاء الله (فردردا) به لطف (دون  
 رد) بعنف كما وقع لغيره من الجبارين (وكتب النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما تدعو  
 انه وأجله) زاد في الرواية وأما شاعر قومي وخطيبهم (والعرب تنابها مكاني) تجله وتهظمه  
 لشدة باسي (فاجعل لي بعض الامر أبعك) كأنه أراد شركته في التوبة أو الخلافة بعده  
 كما سأل ابن الفضل فيها ولم يرض بكونه تحت ولايته التي ذكرها في قوله وأجعل لك ما تحت  
 يديك (وأجاز سليطاً بيازة وكساه أنواباً من نسج هير) بفتحين بلد بالين مذكور مصروف  
 وقد برئت ويمنع واسم بلجيع أو ض الجبرين كما في القاموس وهو المراد هنا لا التي يقرب  
 المدينة (فقدم بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ما أخبره) بجره (وقرأ النبي صلى الله عليه  
 وسلم كتابه وقال لوسأني صياحه) بفتح المهملة وخضة الخيبة فالف فوحدة مفتوحة فتاء  
 ثمانية أي ناحية أي قطعة (من الارض ما فعلت) هكذا أفسره ابن حديدة وأما البرهان  
 ففسره بالملح أو البسر بعل القاموس وهو أبلغ لكن بتقدير مضاف أي قدوة لعله أو بسرة من  
 الارض أو المراد نفس البسرة أو البسرة بتقدير ماشية (باد) بوحدة فالف ففعله هلك (وباد  
 ما في يديه) أي ذلك يعني ذهب عنه وتفرق وهو خبر أوردناه (فلما انصرف النبي صلى الله  
 عليه وسلم من الفتح جاء جبريل عليه الصلاة والسلام) فأخبره (بأن يهودة) قد (ماين) على  
 كفره لانه لم يجيب الا بشرط لم يعطه واسطفاً أخبره وقد ثبت في الرواية فكانهم ما سقطا من قلم  
 المصنف أو نعمة حذفها فالفهم الماني (فقال صلى الله عليه وسلم أما ان الائمة سيفها رجم  
 كذاب نبياً يقتل بعدى فكان كذلك) لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فظهر  
 به امسيلة لعنه الله وقتل وفي الرواية فقال قائل يا رسول الله من يقتله فقال أنت وأصحابك  
 قال البرهان لا أعرف هذا القاتل بعينه والظاهر انه من الذين اشتركوا في قتله أو ظالمه  
 ابن الوليد وذكر الواقدي أن أركون دمه شق عظيم من غلسماء النصاري كن عند يهودة  
 فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال جاءني كتابه يدعوني الى الاسلام فلم أجبه قال  
 الاركون لم لا تجيبه قال ضنبت يدي وأما لك قومي ولئن تبعته لى أم لك قال بلى والله لئن  
 اتبعته لئلا كنت وان الحبر لك في اتباعه وانه للنبي العربي الذي بشر به عيسى ابن مريم  
 وانه لم يكتب عندنا في الانجيل محمد رسول الله وأركون صبح الهمزة والراء وضم الكاف  
 الروي قال في الاصابة أدرك الجاهلية وأسلم على يدي خلا في عهد أبي بكر ذكره ابن عساكر  
 في ترجمة حفيده ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن أركون انتهى فقول البرهان  
 لا أعلم له ترجمة والظاهر هلاكه على كفره فيه قصور ومثع (وكتب صلى الله عليه وسلم

سورة الزلزال شريفة

الى الخثر بن أبي شمر) بكسر الشين المعجمة واسكان الميم وبالراء (الفسافي) هلك عام الفخ  
 قال في التور الفساف على كفره (وكان) أميرا (بدمشق) من جهة قيسر (بغولتها)  
 بدل من دمشق بضم الغين المعجمة وسكون الواو وطاء مهملة واء تانيث قال الجوهري  
 موضع بالشام كبير الماء والشجر وهي غوطة دمشق وفي القساموس الغوطة بالضم مدينة  
 دمشق أو كورتها لكنه لا يوافق ما ذكر المصنف (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
 الى الخثر بن أبي شمر سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصدق) كذا في نسخ كالعبون  
 وآمن بأوطاف التفسير وفي نسخة بالقاء عطف مفصل على مجمل على اتبع الهدى فآمن  
 وصدق بصيغة الماضي (فاني أدعوك الى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له) فانك اذا فعلت  
 ذلك (يتي لك ملكك) غنم الكتاب (وأرسله مع) أبي وهب (سبحان بن وهب) بن ربيعة بن  
 أسد بن ضبيب بن مالك بن كسير بن دودان بن أسد بن خزيمعة الاسدي من السابقين الاولين  
 وهاجر الى الحبشة الفجرة الثانية وشهد بدرا والمجاهدة واستشهد بها ليعامة وكونه الذي  
 أرسله بالكتاب للحرث ذكره الواقدي وابن اسحق وابن حزم وقال ابن هشام انما توجه ببلده بن  
 الازهم وقال أبو عمر لهما معا وقيل لهرقل مع دحية ولم يتم المصنف القصة وعند الواقدي  
 وابن عائد قال سباح فانتهت فوجدته مشغولا بتهينة الضافة لقيصر وهو يامن حص الى  
 ابلها حيث كشف الله عنه جنود فارس شكر الله تعالى فأثقت على يديه يومين أو ثلاثة فظلت  
 لحاجبه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال حاجبه لا تصل اليه حتى يخرج يوم  
 كذا وكذا وجعل حاجبه وكان روميا اسمه مري بكسر الميم مخففا كما في الاجابة بسأني  
 عنه صلى الله عليه وسلم وما يدعوا اليه فكنت أحذره فيرق حتى يغلبه البكاء يقول اني قرأت في  
 الاصيل وأجد صفة هذا النبي بعينه وكنت أظنه يخرج بالشام فأراه مخرج بأرض القرظ  
 فأنأأ ومن به وأصدقه وأنا أخاف من الخثر بن أبي شمر أن يقتلني قال سباح وكان بكر مني  
 ويحسن ضياعني ويخبرني بالياس من الخثر ويقول هو يخاف قيسر قال يخرج الخثر يوما  
 فوضع السباح على رأسه فأذن لي عليه فدفعت اليه الكتاب فقرأه ثم رى به وقال من ينزع  
 مني ملكي أناسا رايه ولو كان باليمن جئته على بالناس فبرزل جالس حتى الليل وأمر بأئيل  
 أن تتعلم ثم قال أخبر صاحبك بما تری وكتب الى قيسر يخبره بخبري فصادف قيسر باليلاء  
 وعنده دحية وقد بعثه صلى الله عليه وسلم اليه فلأقرأ قيسر كتاب الخثر كتب اليه أن لا تسر  
 اليه والله عنه ووافني باليلاء قال ورجع الكتاب وأنام قيسر فدعاني وقال متى تريد أن يخرج  
 الى صاحبك قلت غدا فأمر لي بجارية منقال ذهب او وعلني مري بثقة وكسوة وقال أقرأ على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وأخبره بأني متبع دينه فقدمت فأخبرته صلى الله  
 عليه وسلم فقال باد ملكك وأفرأته من مري السلام وأخبرته بما قال فقال صلى الله عليه  
 وسلم صدق انتهى (وقال صاحب باعث النفوس) الى زيارة القدس المحروس وهو ركن  
 الشام شيخ الاسلام برهان الدين إبراهيم الفزاري وذكر المصنف هذه القصة هنا وان  
 كان ذكرها في الوفود أنسب كما فعل غيره دفعا لتوهم انه لا يقطع احدا من الارض شيئا  
 من قوله في قصة هود لوساقي شيئا يدين من الارض ما فعلت فكانه قال فن سألته شيئا من

التبوة ونحوها منعه ومن الله أو الأرض أعطاء لقصة الدارين ولدا كلن الأولى ذكرها  
 قبل الكتاب إلى الحارث كما حوق بعض النسخ وفي كثير من النسخ (روى) عبد أبي نعيم من  
 طريق سعيد بن زياد يفتح الراي المدرة وشدة التحية ابن فائد بن عطاء ابن زياد بضبط سعيد  
 ابن أبي هند عن آباءه إلى أبي هند وفائد وابنه ضعيفان ولذا مرّ به بروي (عن أبي هند  
 الداري) من بني الدار بن هاني بن حبيب مشهور بكنيته واختلاف في اسمه فقبل بر  
 ابن عبد ويقال بر بن عبد الله وقال ابن حبان الصحيح أن اسمه رستم بر وقيل برير وقيل ابن  
 برس قال أبو عمر كان يقال أنه أخو نعيم لأمته وابن عمه بعد في أهل الشام ومخرج حديثه عن  
 ولده كما في الإصابة (قال قد مضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم) سنة تسع وقت انصرافه  
 من تبوك (وثنى سنة ثمان مئة بن أم الداري) مشهور في الصحابة كان نصرانيا فقدم  
 المدينة فأسلم وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم خيرا الجليلة والرجال فحدث صلى الله  
 عليه وسلم عنه بذلك على المنبر فعد من مناقبه وهو أول من أسرح السراح في المسجد رواه  
 العلماني وأول من قص وذلك في عهد عمر رواه ابن راهويه وكان كثير التنبؤ (وأخوه نعيم)  
 ابن أوس قال أبو عمر يقال وقد مع أخيه (وينيد بن قيس) بن خارجة الداري ذكره ابن  
 أبي عمير فيمن أوصى له صلى الله عليه وسلم عاتقة وسق من غرضه (وأبو عبد الله) الذي في رواية  
 أبي نعيم المذكورة وأبو هند (بن عبد الله وهو صاحب الحديث) أي راهويه وعلي فرض  
 نسخة مثل المصنف فيكون له كنيان ولم يذكر ذلك في الإصابة (وأخوه الطبيب بن عبد الله)  
 الداري ويقال ابن بر ويقال ابن البراء وأبو أبي هند كما في الإصابة (سماء رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عبد الرحمن) كالأبي نعيم ولابن أبي حاتم والواقدي سمعاه عبد الله ولعل ذلك  
 للتشابه مني الطبيب أو كراهة إمام الترمذي لو سئل من أنت فبأنه ولد الطبيب (وفاكه) بهاء  
 فأنف فكاف مكسورة فها أصاية (ابن النعمان) بن جملته بجيم فوحدة فلام مفتوحة  
 الداري عن أوصى له النبي صلى الله عليه وسلم وسماء أبو نعيم في روايته رقاعة بن النعمان  
 وكذا الواقدي من مرسل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الدارين على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة هاني بن حبيب وعروة بن مالك بن شداد  
 وقيس بن مالك وأخوه مرة وذكر الستة باقي العشرة قال سمى الطبيب عبيد الله وسمى  
 عروة عبد الرحمن وذكر الرشاطي أنه أنشأ إحدى (سول الله صلى الله عليه وسلم قيام مشق  
 بالذهب فأعطاء العباس فباعه من يهودي بمائة آلاف) فأسلموا وألوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن يقطعنا أرضا من أرض الشام فقال سلوا أرضا (حيث) أي في أي مكان  
 (شتم) أنقطعها لكم (قال أبو هند فنهضنا) قسا (من عنده صلى الله عليه وسلم) وذهبا  
 (إلى) وضع نشاور فيه ابن نسال فقال نعيم أرى أن نسله بيت المقدس وكورثنا) بضم  
 الكاف فاحيتها (فقال أبو هند رأيت والله العجم اليوم ألبس هو بيت المقدس قال  
 نعيم نعم فقال أبو هند فكذلك يكون فيه لك العربيه أخاف أن لا يتم لما هذا) فيفوت رادنا  
 (قال نعيم نسله بيت جبرون) بفتح الجيم واسكان التحية موضوعة بدمشق أو بابها الذي

بقرب الجامع عن المطرزي أو منسوب إلى الملك جبرون لأنه كان حصانه وباب الحصن بأن  
هائل فإله في القماموس (فقال أبو حنيفة كبروا كبر) من بيت المقدس لأنه محل الملك  
(فقال عيسى فابن تزي أن تله قال أرى أن ناله القرى التي تصنع فيها حصوناً مع ما فيها  
من آثار إبراهيم عليه السلام ففضل عيسى أصبت) فيما رأيت (وواقفت) ما نظله وفي نسخة  
ووقفت أي في رأيك (قال ففضلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عيسى أنت أحب أن  
تخبرني بما كنتم فيه) فتشاورون (أو أخبركم فقال عيسى بل تخبرنا برسول الله فترددوا بما  
فيه أن الإيمان يزيد وينقص وهو قول الجمهور (فقال عليه الصلاة والسلام أودت يا عيسى  
أمرنا وأراد أبو حنيفة غيره ونعم الرأي رأي أي هند قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة  
من آدم) جلد (وكتب فيها كتاباً باسمه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب ذكر فيه ما وصى  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) يحفل أن الصلاة من جلد الكتاب أو من الرازي  
(الدارين) بدل الهمزة فألف فراء ففتح يبتين نبوت نسبة للدارين هاني جذهم (إذا أعطاه  
الله الأرض) عبر بإذ الله متحقق لذلك بوعد الله (وهو أهم بيت عيسى) بفتح الهمزة  
فتخيمه ساكنة فزبن بينهم ما واد (وجبرون) بفتح الجاء الهمزة بوزن قيسون كافي القماموس  
وغيره ويشال فيه أيضاً جبري بكسر الجاء واسكان ثانياً وفتح الراء على وزن فاعلي كافي المعجم  
البكري وقال غيره بفتح الجاء قال البكري وهذا ابن وادي القرى والشام وليس له صلى الله  
عليه وسلم بالشام قطعة غيرهما في المراد جبرون اسم القرية التي بها إبراهيم الخليل قريب  
نيب المقدس فكتب على اسمه الخليل وقرأت جبري (والمطوم)

في أمته وأولاده

قوله والمطوم في بعض النسخ  
والمطوم اه

في أمته وأولاده

(وبن إبراهيم ومن فهم إلى أجدادهم) عبر جمع الذكور المقلد فلم يقل من فيها قتر بلالها  
مترلة العلاء فجوزا ثم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لأن الله ملكه الأرض كلها وألقى  
الغزالي بكفر من عارض أولاد عيسى فيها أنقطعهم وقال ابنه صلى الله عليه وسلم كان يقطع  
أرض الجنة فأرض الدنيا أولى ذكره المصنف في المصنف نص في غيره (شاهد عباس بن عبد  
المطلب) أبو الفضل الهاشمي (وخبرية بن قيس) (وشمر جميل) بضم  
الهمزة وفتح الراء وسكون اللهمزة (ابن حسنة) هي أمته وأبوه عبد الله بن المطاع الكندي  
كما تقدم كثيراً (وكتب) الكتاب بضم جميل (قال) أبو هند راوى الحديث (ثم دخل) صلى  
الله عليه وسلم (بالكتاب إلى منزله فعالج في زاوية الرقعة بشي لا يعرف وعقد من خارج الرقعة  
بسر عتدين وخرج به إلى المناء طويلاً وهو يقول إن أولى الناس أحقهم (بإبراهيم للذين  
اتبعوه) في زمانه (وهذا النبي) محمد صلى الله عليه وسلم لما افتتله في أكثر شرعه (والذين  
آمنوا) من أمته فهم الذين ينبغي لهم أن يقرؤوا الحق على دينه (والله ولي المؤمنين) فأنصروهم  
وسقط عليهم وحكمة بلا وهم في ذلك المقام لا تخفى لأنه لما كانت المحلات من آثاره فلا أولى بها  
من هذا النبي والذين آمنوا فإذا خضع النبي إليهم بعضهم كانت له (ثم قال انصرفوا حتى  
تبعوا إلى هاجر) أي رجعت إلى المدينة سماه حجره مجازاً لأن قدومه كان عند انصرافه  
من بولس فأنشروني (قال أبو هند فأنصرونا فلما هاجر صلى الله عليه وسلم) رجع (إلى  
المدينة قد بنا عليه وسألنا أن يجدد لنا كتاباً آخر فكتب لنا كتاباً باسمه بسم الله الرحمن

الرحيم هذا ما أنطى) بالتون أى أعطى وقرئ أنا أنطينا الكون بالتون (محمد رسول الله  
 لتيم الدارى وأصحابه إلى أنبايكم بيت عين) اسم للقرية المسماة عينون كما قال الصميم فهما  
 اسمان لكل واحد (وحبرون والمرطوم وبيت ابراهيم برمتهم وجميع ما بينهم لطفية) عطية  
 (بت ونفذت) العطية (وسلت) أنا (ذلك لهم ولا عقابهم من بعدهم أبداً يبدفن أذا هم فيه  
 آذاه الله) لخالفته أمر رسوله (شهد أبو بكر بن أبي خنافة) عبد الله بن عثمان (وعمر بن  
 الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب على) وفي  
 رواية معاوية وأخرى غيرها (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واختار أبو بكر  
 وجند الخوذة إلى الشام كتب كتاباً بصلته بسم الله الرحمن الرحيم من أبي بكر الصديق إلى  
 أبي عبيدة) عامر (بن الجراح سلام عليك فإني أحمد الله اليك) أنهن اليك حمد الله (الذي  
 لا اله الا هو أمامه سد فامنع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد في قرى الدارين)  
 أضافها إليهم لأنها سارت ملة الله بعبادته صلى الله عليه وسلم (وان كان  
 أهلها قديماً) أخرجوا (عن أو أراد الداريون يزعمون فليزعموها بالخراج واذا وجع  
 إليهم أهلها فاقبضهم) (أحق والسلام عليك نقل من كتاب اسعاف الاخماس  
 بتفضيل المسجد الأقصى) موافقه

التي  
 بالاحول

(وكتب صلى الله عليه وسلم لينة) بنهم التحتية وفتح الممهلة وفتح النون المثقلة ثم ثاء نائبة  
 ويقال فيه يوحنا وهو كذلك في نسخة (بن روبة) بنهم الرافة مزمنة مائة نخلة النصراني  
 قال البرهان لا عرف له ترجمة والظاهر هلاكه على دينه (صاحب أبله) بفتح الهمزة  
 واسكان التحتية مدينة بالشام على النصف ما بين مصر ومكة على ساحل البحر من بلاد الشام  
 قاله أبو عبيدة ويقال سميت أبله باسم بنت مدين بن ابراهيم وروى ابنه القرية التي كانت  
 حاضرة البحر (لما أتاه بنون) حين خاف أن يبعث إليه كالمبعث إلى كيدر (وصالح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأحدى إليه بغلة يميناً فكساه المصافي برداً كما  
 في الصحيح (فأعطاه الجزية) أي الترخيمها وانقاد لاعطائها ساعته وعن أهل مدية وكلاهما  
 ثلثمائة رجل فوضع صلى الله عليه وسلم الجزية ثلثمائة دينار كل سنة كما ذكر ابن سعد وغيره  
 ولفظ الكتاب كما عند ابن اسحق وغيره (بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمانة) بفتح الهمزة  
 والميم والنون وتأتي أمان (من الله وحمد النبي رسول الله) وذكراته تبركا والمعنى  
 أمان لكم من رسول الله يوحى من الله (ليوحنا بن روبة وأهل أبله أساقفتهم) بالجزيرة  
 (وسائرهم) أي باقهم اذا الاساقفة بعض منهم لكن لفظ ابن اسحق وتبعه اليعاقبة  
 وسائرهم أي قافلتهم (في البر والبحر) يعني أن الامان عام لهم في جميع الاماكن التي  
 يكرنون بها (اهم ذمة الله) أمانه (وذمة النبي) لفظ ابن اسحق أيضاً وحمد النبي (ومن  
 كان معه) عطف على يوحنا أي أمانة له وإن كان معه (من أهل الشام وأهل اليمن وأهل  
 البحر) وحاصله أن في أبله أهلها الاصلين وجماعة من هذه البلاد ووطنوها فم الجميع  
 بالامنة (فمن أحدث) جدد (منهم حدثاً) أمر لم يكن في شرعنا (فانه) انقض عهد  
 فلذا (لا يحول ماله دون نفسه) بل يحل ماله ونفسه جميعاً بدليل قوله (وانه طيب) حلال

(لمن أخذ من الناس) لئلا يفسدوا حرياً (وأنه) أي الشأن (لا يحل أن يتبعوا)  
 بالبشارة المفعول وناسه التفسير العائد لاهل آية ومن معهم (ما) بالنصب والتبوين  
 مفعول ثان (يريدونه ولا يريدون) يقصدونه فيها لكن لفظ ابن اسحق وناقله  
 يريدونه فيه ما من الورد (من يراهم) زاد الواقدي كان اسحق في رواية غير زياد نعين  
 اسم الكاتب فقال (هذا كتاب جهيم) بضم الجيم مصغر (ابن الصلت) بن مخزومة  
 ابن الخطاب بن عبد مناف الملقب قال ابن سعد أسلم عام خير وأطعمه صلى الله عليه وسلم  
 منها ثلاثين وسقا (وشرحيل) بضم الحاء وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة  
 غير مصروف للجنة والعلمية (ابن حسنة) بأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما  
 في كتابه كل بعض الكتاب وأعل حكمه أن تعدد الكاتب بمنزلة تعدد الشاهد وأن كلا كتب  
 نسخة أو كتبه أحدهما بحضور الآخر فكتب اليهما ثم هذا الكتاب بهذا اللفظ أو زده ابن  
 اسحق وناقله البعري في غزوة نبول كماعم وكذا ذكره ابن سعد عن الواقدي وذكر  
 ابن سعد أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى لجنة بن ربيعة وسروات أهل آية سلم أنتم فاني  
 أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب اليكم فأسلم أو أعط  
 الجزية وأطع الله ورسوله ورسوله وأكرمهم وكسوة حسنة ثم ما رصبت رسل  
 فاني قد رصبت وقد علم الجزية فان أردتم أن يامن البحر والمير فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم  
 كل حق كان للعرب والجم الا حق الله وحق رسوله وانك ان ردديهم ولم ترضهم لا أخذ منك  
 شيئاً حتى أقانكم فأسبى الصغير وأقل الكبير واني رسول الله بالحق أو من الله وكسبه ورسوله  
 والمسبح ابن حريم الله كلمة الله واني أو من به انه رسول الله واثبت قبل أن يسلمكم الشر فاني  
 قد أو صيت رسل يكم وأعط حرملة ثلاثة أسوق من شعير وان حرملة شفع لكم واني لوالله  
 وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الجيش وانكم ان أطعتم رسل فان الله لكم جار ومحمد ومن  
 كان معه ورسلي شرحيل وأبو حرملة وحريث بن زيد الطائي فانهم مهمما فاضول عليه فقد  
 رضيه وان اليكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم ان أطعتم وأعل هذا الكتاب  
 كما ترى أرسل إلى لجنة قبل ان ياتيه اليه فلم يقع بضرب الرسل الجزية حتى أتى هوله مصطفي  
 وأهدى له وصالحه فكتب له الكتاب المذكور أو لا فلا منافاة بينهم ما وروى البخاري عن ابي  
 حميد الساعدي قدم ملائكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدى اليه بقعة يضا  
 فكساه صلى الله عليه وسلم بردا وكتب له بجرهم (وكتب صلى الله عليه وسلم لاهل جريا) بالجيم  
 قال في المطالع مقصورة من بلد الشام وبها من في البخاري مسدودة انتهى وكذا ذكرها  
 الفاموس مسدودة (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون الميم وضم الراء وحاء مهملة باد بالشام  
 فسل هي فلسطين بينها وبين جربا ثلاثة أميال بيم وغلظ من قال أيام (لما أوفى ببولك أيضاً  
 وأعطاه الجزية) قال الواقدي أوفى مع صاحب آية يميزتهم فأخذها فكانت منهم على ما لا  
 يقدرها أي التزموها وصورة كما ذكر الواقدي (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من محمد  
 النبي رسول الله وفي لفظ هذا كتاب محمد النبي (لاهل أذرح وجر بالهمز آمنون بامان الله  
 وأمان محمد وان عليهم مائة دينار في كل وجب واقية طيبة) لا يؤخذ منه أن رجال البلد بن

مائة بائس على رجال أيلة لأن هذه جزية صلبة ولا تلحق ما شرط وأما الضريبة فأربعة  
دنانير على كل رجل كما نفزر (واقه كقيل عليهم) أي أخذ عليهم الهدى أمرهم (بالنصر)  
والإحسان إلى المسلمين ومن بلغ اليهم من المأين في الخسافة والتهزير) إذا شئوا على  
المسلمين فهم آمنون حتى يحدث اليهم شئ فصد على الله عليه وسلم شيئا من قتل أو خروج هذا  
بقية الكتاب عند الواقدي كما ذكره الشامي في تروك (و) روى البزار في تاريخه  
والحسن بن عفيان وابن منده ومن طريق ابن أبي ذئب (عن حسين بن عبد الله بن ضمرة  
عن أبيه عن جده ضمرة) بالتصغير ابن أبي ضمرة النهمري البني قاله ابن حبان وقيل أنه  
ضمرة بن سعد الجهمري (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأم ضمرة) خصايسة ذكرها في  
الاصابة في الكنى ولم يسمها (وهي تنكي فقال ما يكيك أبا جاعة أنت أم غارية أنت) ما طعمك  
أو أكوك (فسالت يا رسول الله فزقي بيتي وبين أختي) وما أنا أهل بيت من العرب  
عما أفاء الله على رسوله كما رواه ابن منده في القصة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يفرق بين الوالدة وولدها ثم أرسل إلى الذي عنده ضمرة فدعاه فابساها) اشتراه منه  
بكر وأعطاه لاته قال ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري  
الثقة الفقيه الحافظ أحد الأعلام راوى هذا الحديث زعم ابن مسعود أنه نقله عنه عن  
حسين ورد بأن ابن منده ذكر أن يزيد بن الحبيب تابعه فرواه عن حسين وكذا رواه اسمعيل  
ابن أبي أويس أخبرني حسين (ثم أناني) حسين (كتابا عنده) صورته (بسم الله الرحمن  
الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لا يفي ضمرة) الجهمري الصحابي قبل اسمه بعد وقبل  
روح ذكره البغوي وابن منده وابن سعد في الكنى ووصفوه بأنه ولي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال مصعب وكان له دار بالعقيق وقال ابن الكلبي هو غير أبي ضمرة مولى علي  
بما في الاصابة (وأهل بيته أن رسول الله أعتقهم وأنهم أهل بيت من العرب) عما أفاء الله على  
رسوله (أن أحبوا وأقاموا عند رسول الله) صلى الله عليه وسلم (وإن أحدوا ورجعوا إلى  
قومهم فلا يعرض لهم إلا بحق ومن لقهم من المسلمين فليدعهم بهم خير أو كتب) الكتاب  
(أبي بن كعب) وفي رواية فاختار أبو ضمرة الله ورسوله ودخل في الإسلام وتعالى ابن سعد  
والبلاذري وفد حسين بن عبد الله بن ضمرة على المهدي بهذا الكتاب فوضعه على عنقه  
وأعطاه ثمانمائة دينار وكان خرج في سفر ومعه قومه ومعهم هذا الكتاب ففر من لهم  
الاصوص فآخذوا مالههم فأخرجوا الكتاب وأعلموه عافية فقرؤ عليهم فردوا عليهم  
ما أخذوا منهم ولم يعترضوا بهم (وكتب صلى الله عليه وسلم كتابا إلى أهل وبع) بفتح الواو  
وشد الجيم وأدب اللغات (سبأني في وفد ثقيف في الفصل العاشر من هذا المقصد أن شاء  
الله تعالى وكذا) يأتي (كأية عليه الصلاة والسلام إلى مسيلة الكذاب في وفد بني  
حنيفة) فأخرجهم لأنهم أمرت بأن على الوفود بخلاف ما هنا فانه كتب لمن لم يقد ولا يرد  
أن منهم من قدم عليه أيضا لأن القديوم والوفد انما هم من قدم مجلما وهو لا قدموا  
لأعطاه الجزية وأبو ضمرة وأهل بيته كما هو الأسرى فأعتقهم وكتب لهم الكتاب فهذا  
موضعه (وكتب صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر) بفتح الهمزة وفتح المكاف ومكون



الخصه وفتح الممهله وبالراء لا يصرف للعلمية ووزن الفعل ابن عبد الملك القصير الى المختلط  
 في اسلامه والاكتة على انه قتل كذا كافي الامانية (ولا هل دومة) انضم المذال وفتحها  
 ومكون الواو فيها (الجندل) يفتح الجيم والمهمله ينهم ما لون ساكنة حمز وقرى من طرف  
 الشام (اباصاخه) حين ارسل اليه وهو يتولى شجرة علمه سائله بن الوليد فأسره وجابه  
 فضائله على الجزية وخطي سيده قال أبو السعدان بن الأثير ومن الناس من يقول انه أسلم  
 وليس ينجح ومن وقع في كلامه ذلك الواقدي قال في الغزاة حدثني شيخ من دومة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لا كيد وهذا الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب  
 من محمد رسول الله لا كيد ولا هل دومة الجندل) حين أجاب الى الاسلام وفتح اللام  
 والاصنام مع خالد بن الوليد سب الله في دومة الجندل واكافها هكذا أسقطه المصنف من  
 لفظ الكتاب عبد الواقدي قبل قوله (ان السبا الصاخة من الفعل) يفتح الميم ومكون  
 المهمله وبالألام (والبور والعامي) بهمهلة فالفيم (وأغفال الارض) جين مجهزة  
 قفا (والخينة) يسكون اللام الدروب (والسلاح) ما يتبع به من العود (والخافق) الخيل  
 والبنات وشيوخهما (والنعم) ولكن الضاخنة من الجندل والعين من المعور ولا تعدل  
 بما رويكم قال الواقدي أي لا تلحق عن الرعي وقال في الروض أي لا تخشى الى المستق  
 (ولا لمة فارتكم) بالقاء وهي ما لا يجب فيه الفدفة (ولا يفتل) بالقاء المجمة (عليكم  
 البساتين) قال السبيعي أي لا تجوزون من الرعي حيث شئتم قال ابن حنبل في البساتين الضل  
 القديم الذي ضرب به روفة في الارض وثبت اسمي وفي نسخة لا يتصرف بصاد مهمله عليكم  
 البساتين نحو خدعة وخينة أي لا يصنع عليكم في البساتين بأرض ترزعون بها (تقنون الصلاة  
 لوقتها وتؤتون الزكاة بجمعها عليكم بذلك حتى الله والميثاق ولكن به) (الصديق والوفاء)  
 على ما عاهدناكم (شهد الله من حضر من المسلمين) بذلك هكذا ذكره الكتاب الواقدي  
 ونقله السهيلي في الروض عن أبي عبيد قال أناني به شيخ فقرأه فافقه فذكره ووصفه  
 في اسلامه وبهذا وتجهوا اعتبر ابن منبه وأبو يعقوب فذكره في الصحابة وشيع علمه أبو الحسن  
 ابن الأثير قال انما أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ولمسلم وهذا اجماع الاخلاف  
 فيه بين أهل السير ومن قال انه أسلم فقد أخطأ خطأ عظيما بل كان نصرانيا وقوله جالدين  
 الوليد في خلافة أبي بكر كاذبا كما ذكره البلاذري قال في الامانية قال لا يظهر أن اكيد وصاح  
 على الجزية كما قال ابن النخعي ويحتمل أن يكون أسلم بعينه ذلك كما قال الواقدي ثم ارتد بعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم مع من ارتد كما قال البلاذري ومات على ذلك (والصاخى البارز  
 التيام) من الارض وفي الروض الضاخنة أطراف الارض (والصخيل الماء القليل  
 والبر لارض التي تخرج) أي يؤخذ خراجها (والصاخى أغفال الارض) قطعته عليه  
 قوله وأغفال الارض نفس بري السكون في الروض الصاخى مجهولها أي الارض وأغفال  
 الروض ما لا أثر لهم فيه من عتاة أو نحوها وهو يقتضي تغيرهما الآن يقال انه يجب  
 اليه يوم وماتت فمسا واحد بان براد الجهم ولولا ما لأثر فيه وفي الضامون الاعيان المطهرات  
 جمع أعين وأغفال الارض التي لا عمارتها كالمساحي (والصحن دومة الجندل) يقال

قوله وفتح الممهله وبالراء لا يصرف  
 للعلمية ووزن الفعل فيه انه نصر  
 الا كيد كافي المصباح فلا يفتح  
 ما ذكره ونص المصباح وتغير  
 الا كيدرا كيدرو به سمي ومنه  
 اكيدر صاحب دومة الجندل  
 وكان به رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأسلم وأهدى له حلة سبأ  
 فبعثهم الى عمر او الى القاموس  
 وأكيدر كاحجر صاحب دومة  
 الجندل اه فاقطرهما مع ما هنا  
 وتأمل اه معجمه

اللام دومة الجندل

عرفت بدومة بن اسمعيل كان نرايا (والصائفة) بمصادمجة (الجل الذي معهم  
 في الحصن والمعين الطاهر من الماء الدائم) قال في الروص قال أبو عيسى واما أخذ منهم  
 بعض هذه الارمين مع الحاقه والسلاح ولم يعمل ذلك مع أهل الطائف حين جازوا اليه  
 لأن هؤلاء طهر عليهم وأخذ ملكهم أسيراً ولكنهم أدق لهم من أموالهم ما تهمه الكتاب لأنه  
 لم يقام لهم حتى يأخذهم عنوة كما أخذ خير فلو كان الامر كذلك لكانت أموالهم كله للمسلمين  
 وكان لهم الخيارات في دفعهم كما تقدم ولو جازوا اليه تائبين أيضاً ببل الطروح اليهم كما فعلت  
 ثقيف ما أخذ من أموالهم شيئاً انتهى (وباع ملي الله عليه وسلم للعداء) قال في التقريب  
 بفتح المهملة والتشديد وآخره همزة وقال في الاصابة العدا بوزن العطاء ابن خالد بن هودة  
 ابن خالد بن عمرو بن عامر بن صعصعة العامري أسلم بعد حنين مع أبيه وأخيه حملة وذكره  
 ابن الكلبي هو ووالده في المولفة وعمره فأن أجد ذكره عائش الى وس حروج يريد من المهلب  
 وكان ذلك سنة إحدى وأربعين ومائة انتهى (عبدا وكسب بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
 ما اشترى العدا بن خالد بن هودة) بفتح الهاء وسكون الواو وذال معجمة (من محمد  
 رسول الله اشترى عبداً أو أمة شك الراوى لاداء) به (ولا فائدة) فيه (ولا حجة)  
 بكسر الحاء المعجمة وسكون الواو واحدة ومثله (بيع المسلم للمسلم رياء أبو داود والمدارقات  
 والعائلة) بغير معجمة (الاباق والسرقة والرمال والحنة قال ابن أبي عروبة) معيد بن مهران  
 الشكري مولاهم المصري النقة الحافظ صاحب النصاريف من رجال الجيع (بيع غير  
 أهل المسلمين) وفي القاموس الحينة بالكسر في الرقة أن لا يكون طيبة أى سبي من  
 قوم لا يحل بيعهم ولا استرقاؤهم انتهى وهذا مما يهمله فيه معيد (وكان اسلام العدا بعده  
 فتح حبر) له مكة ليوافق قول الاصابة بعد حنين وكان من المولفة أو لعنة دفع معجمة  
 والاصل بعد حنين وخبر تصيف (وهذا يدل على مشروعية الاشهاد في المعاملات قال الله  
 تعالى وأشهدوا اذا تباعتم والامر هذا ليس لاوجوب) كما قال به طائفة بل للذب عنه  
 الجاه وولاه أدفع الخلاف (وقد باع عليه الصلاة والسلام ولم يشهد) فدل على أنه للذب  
 (واشترى و) تلف و (رهن درعه عند ردي ولم يشهد ولو كان الاشهاد أمراً واجباً  
 مازكه و) (لوجب مع الرهن خوف المازعة والله أعلم) بالحق وتزل المصنف هاسن الكتب  
 كابه الى بن نهدي مالتون وكابه بين قريش والافصار وكابه لاهل همدان وكابه لقمان بن حازبة  
 وكابه لوائل بن حجر لانه سيد كراهي فصاحة لانه صلى الله عليه وسلم من المقصد الثالث لما  
 فيها من مزيد الفصاحة (وأما أمره عليه الصلاة والسلام) أحرمهم عن الكتاب مع قوله  
 أول الفصل في أمرائه ورسوله وكابه لاحتمال أن ولايتهم كانت بعد المكاتبات فتقدمهم  
 في الترحيل لشرف الولاية لا لشرعهم قال الكتاب أشرف منهم لأن فيهم الخلفاء وأحرمهم في الذكر  
 نظر الرمن الولاية (منهم بادن) بفتح الموحدة والدال المعجمة بعد هاء ألف وآخره نون  
 ويقال ميم (ابن ساسان من ولد هرام) بن سابور بن أردشير بن بابك بن شلسان الاصغر  
 أسيد الملوكة الساسانية من العرس وأسلم باذان لها لئلا كسرى ولكن ما به على اليمن  
 وأرسل بإسلامه الى النبي صلى الله عليه وسلم (آخره صلى الله عليه وسلم على اليمن) وقاه

بقوله صلى الله عليه وسلم لروايه الذين يمتدحونهم لما لم يمتدحوني بأمر كسرى لبا أنسابه فأخبرهما  
 أن الله قتله قالوا فنكتب بذلك عندك إلى باذان قال نعم وقولاه إن أسلمت أقرضك على ملكك  
 فأسلم لما شاهد الآية الباهرة من الاخبار يا غيب في الساعة التي عندها من الليلة كما تقدم  
 (وهو أول أمير في الاسلام على اليمن وأول من أسلم من ملوك العجم) كما قاله الثعلبي ثم مات  
 فاستعمل ابنه شهر بن باذان على بعض عهده ذكره الواقدي وابن اسحق والطبري وعند  
 الفسكه من مرسل الشعبي أن باذان خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلققه الهندي  
 الكذاب فقتله قاله في الاصابة في القسم الثالث فمات أدرك النبي ولم يره وقال في ترجمة شهر  
 استعمله صلى الله عليه وسلم على صنعاء بعد موت أبيه وروى ذلك سيف بسنده وقال الطبري  
 لما غلب الاسود الكذاب على صنعاء وقتل شهر بن باذان تزوج زوجته فكانت هي التي أعانت  
 على قتل الاسود بغضاله (وأمر صلى الله عليه وسلم على صنعاء) وأعمالها بعد قتل شهر (خاله  
 ابن سعيد) بن العاصي القرني (وولي) لم يقل أمة فقتل القرامق في مالقة (زيد بن لبيد) بفتح  
 اللام ابن ثعلبة بن شاذان بن عامر (الانصاري) البياضي شهده العقبة وبدر (حضر موت) كما  
 ذكره الواقدي وغيره خال في المرامد بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم اسمان مريكان ناحية  
 واسعة في شرقي عدن بقرب البحر حولها ارمال كثيرة تعرف بالاحتاف وقبل هو مختلف  
 باليمن وفي القاموس قد انضم الميم (وولي أباموسى الأشعري) عبد الله بن قيس (زيد) بفتح  
 الراء وكسر الموحدة وسكون النونية ودال هـ ملة مذنية باليمن (وعدن) بفتحين مذنية  
 أيضا باليمن (وولي معاذ بن جبل) الخزرجي البدوي أعلم أمة بالحلال والحرام (الجند)  
 بفتح الجيم والميم فدل هـ ملة مذنية باليمن قال في المرامد واليمن ثلاث ولايات الجند  
 وشمالها وصنعاء ومخاليقها وحضرموت ومخاليقها (وولي أباسفيان بن حرب شجران) بفتح  
 النون وسكون الجيم موضع باليمن فتح سنة عشر مسمى بنجران بن زيد بن سببا كما في القاموس  
 قال في الاصابة يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على شجران ولا يثبت قال الواقدي  
 أحبا ما يتكرونها ذلك ويقولون كان أبو سفيان بمكة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 عاملها أي شجران حينئذ عمرو بن حزم انتهى (وولي ابنه زيد تيماء) بفتح القوقية وسكون النونية  
 والمتبلد في بادية تبول على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة قال بعضهم هي فعلا من التيم  
 وهو العبد ومنه تيم الله أي عبده وقد تيمه الحب أي استعبده فكانت هذه الأرض قبل إتياء  
 لانهم ائذ لم يعبدوا (وولي عتاب بفتح المهملة وتشديد المثناة القوقية ابن أسيد بفتح الهمزة  
 وكسر السين المهملة) وبعد الالف موحدة ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد  
 مناف أسلم يوم الفتح وكان صالحا فاضلا (مكة) حين سار إلى حنين وقيل بعد أن رجع من  
 الطائف حكاهما الواقدي (واقامة المومس والحج بالمسلمين سنة ثمان) التي هي سنة  
 الفتح فهو أول أمر الحج كما حرم به المازدي وابن كثير والمحيط الطبري وغيرهم  
 وأما قول الأزرقي لم يبلغنا أنه استعمل في تلك السنة على الحج أحدا وانما ولي عتابة  
 امره مكة وحج المسلمون والمتروكون جميعا فكان المسلمون مع عتابة يكونه الأمير  
 فهو انما نفي أنه بلغه ولم يطمع في النبي قال في الاصابة وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات يوم

مات الصديق ذكره الواقدي وغيره لكن ذكره الطبري في عمال عمر الى سنة اثنين  
 وعشرين هـ بعد ان شعر بأنه مات في أواسط ثلاثة عشر وروى الطبري والبخاري في تاريخه  
 عن عمرو بن أي عقرب سمعت عن ابن أسيد وهو مسد طهره الى بيت الله يقول ما أصبت  
 في علي هذا الذي ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نوير معقدين كسوتهم ما ولا في  
 كيسان واسناده حسن ومقتضاه أنه عاش بعد أبي بكر وروى الهاملي عن أنس أنه صلى  
 الله عليه وسلم استعمل عثمان على مكة وكان شديد على المسافقين لينسأ على المؤمنين وكل  
 يقول واقع لا أعلم محتاجا من الصلاة في جماعة الا شربت عنقه فانه لا يتخلف عنه الا ما في  
 فقال أهل مكة يا رسول الله استعملت على أدل الله أعز يا جافيا فقال اي رأيت فيما  
 يرى الناس أنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقهقهها حتى فتح له ودخل رجاله ثمانية  
 الا محمد بن اسمعيل بن حذافة السهمي صمغوه في غير الموطن (وولي على سر أي طالب  
 القضاء باليمن) كما رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عنه يعني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على اليمن فاضيا واذا حديث السنن قلت يا رسول الله تعني وأما شباب أقتدى  
 ولا أدري ما أذا فاضضرب يده في صدره فقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه وقال ابن ابي  
 سيده في قلبك وثبت لسانك قال لما شككت في قصاصي اشيب وجمع بين هذه والنحوه وبين  
 قول ابن عمر ما اتخذ صلى الله عليه وسلم فاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في آخر زمانه قال  
 ليريد ابن أخت غيرا كفي بعض الامور رواه أبو يعلى رجال الصحيح وقال السائب بن يزيد ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يتخذا فاضيا وأول من استنهي عمر قال رضى الناس  
 في الدرهم والدرهمين رواه الطبري في مسند جدي بأه صلى الله عليه وسلم لم يستعصم نحيما  
 به سالفه قام بين الناس دائما واعيا استعصم في جماعة في أشيئا خاصة كقول وعمل بن  
 يسار أمرى صلى الله عليه وسلم أن أقتدى به قوم فقلت ما أحسن أن أقتدى قال ان الله مع  
 القانتين ما لم يحف عدا وجاء صلى الله عليه وسلم خيمه ان فقال لعمر اقص بينهم ما رواه  
 أحمد والحاكم وكذا قال لعقبة في خصم ساء اقص بينهم ما رواه أحمد وغيره (وولي عمرو بن  
 العاصي عمان) كمراب (وأهلها وولي أبا بكر الصديق إقامة الحج سبعة تسع) في ذي الحجة  
 على المعتمد وقال مجاهد وعكرمة بن خالد في ذي القعدة (وبعث في أثره عليا فقرأ على الناس  
 براءة) قال الحافظ فيه تجوز لانه أمره أن يؤذن ببضع وثلاثين آية من كتابه ولو كره المشركون  
 كما رواه ابن جرير عن محمد بن كعب وعند عن علي بأربعين آية من أول براءة (فقبيل)  
 في حكمة ارساله وكونه لم يأمر الصديق بقراءة ما مع الامير (لان أولها من بعد أن شرح  
 أبو بكر الى الحج) كما رواه ابن اسحق من مرسل أبي جعفر الماوراء قال لما رأت براءة وكل قد  
 بعث الصديق ليقيم للناس الحج قبل يا رسول الله لو بعثت بها الى أي يكره قال لا يؤذى عنى  
 الارجل من أهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج به ذة القعدة من مسجد براءة وأذن في الناس  
 يوم النحر الحديث لكن روى أحمد والترمذي وحسنه عن أنس أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعث براءة مع أبي بكر قبل ما بلغ ذة الحجة قال لا يلزمها الا ما أوول من أهل بيتي فبعث  
 بها مع علي ورواه أحمد والطبري من حديث علي بن النخوع وبه أن أبا بكر رجع وقال نزل

في نبى بارئ الله قال لا أنت صاحبى في القار وصاحبى على الخوض ولكن جبريل قال لا  
لا يؤذى عنك إلا أنت أوجب منك ولم يعرض الحافظ لجمع ولا ترجيح كانه لظهور الترجيح  
لان رواية نزولها بعد خروج أبى بكر مرسله ورواية نزولها قبل خروجه مسندة واسنادها  
حسن (وقيل اودعه به عونه ومساعد) عطف تفسير (ولهذا لما قال له الصديقين)  
أنت (أميراً وأموراً) بالمساعدة على فتكون تحت أمرى (قال بل مأور وأما الرافضة  
فقالوا بل عزله وهذا لا يعد من بينهم) نقولهم (واقترائهم) كذبهم على المصطفى فيما  
يوافق أغراضهم (وقدولى صلى الله عليه وسلم على) جمع (الصدقات) الزكوات والقيام  
بأمرها (بجاعة كثيرة) سيذكر بعضهم قريباً قال ابن القيم لانه كان على كل قبيلة وال  
يتبعض صدقاتهم فمن هنا كثرة مال الصدقات (وأما مرسله صلى الله عليه وسلم فقد روى)  
عند ابن سعد (أنه عليه الصلاة والسلام) لما رجع من المدينة في ذى الحجة سنة ست أرسل  
الى المولى يدعوه الى الاسلام وكتب اليهم كتاباً (بث ستة نفر في يوم واحد في الحزم  
سنة سبع) فأخادت هذه الرواية بما زعمته من أن العزم على الارسل والكتب في ذى الحجة  
وتأخر البعض الى أول الحزم فخرجوا في يوم واحد وهي رواية واحدة فلا ينافي بعضها بعضاً  
كما هو ظاهر (وذكر القاضى عياض في الشفاء مما عزا له لواقدي انه أصبح كل رجل منهم يتكلم  
بلسان القوم الذين بعثه اليهم) من غير معنى زمان يمكن فيه التعلم مجزئاً صلى الله عليه وسلم  
حتى يشهروا ما يقال ولا ينافي هذا دعاء بعض المولى التبرجسان لانه من تعاطى العجم وما ذكره  
الواقدي له شواهد فأخرج ابن سعد عن بريدة والزهرى ويزيد بن رومان والشعبى أنه صلى  
الله عليه وسلم بعث عدداً الى عدة وأمرهم بفتح عباد الله فأصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم  
بلسان القوم الذى أرسل اليهم فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم فقال هذا أعظم ما كان من  
حق الله في أمر عباده وروى ابن أبى شيبة عن مرسل جعفر بن عمرو بعث صلى الله عليه وسلم  
أربعة رجال الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا الى المقوقس وعمر بن أمية الى النجاشى  
فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذى بعث اليهم وكان جعفر لم يحفظ بقية السنة  
وقد روى الطبرانى عن المسور بن مخرمة الصحابى قال خرج صلى الله عليه وسلم الى أصحابه  
فقال ان الله بعثنى للناس كافة فأذوا عني ولا تختلفوا عني فبعث عبد الله بن حذافة الى  
كسرى وسليط الى هوزة والعلاء الى المذوون العاصى الى ملكي عمان ودحية الى قيصر  
ونجباء الى الحارث وعمر بن أمية الى النجاشى فبعثهم سبعة وزاد أصحاب السير جماعة  
غيرهم ففي هذا موازاة الصحابة للحواريين فقد روى ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن اسحق  
في السيرة أنه صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فمد الله وأثنى عليه وشهد ثم قال أما بعد  
فاني أبعث بعضكم الى ملوك النجيم فلا تختلفوا عني كما اختلف بنو اسرائيل على  
عيسى وذلك ان الله بعث اليه أن ابعث الى ملوك الارض فبعث الحواريين فأما القريب  
مكنا فرفض وأما البعيد مكنا فكروه وقال لأحسن كلام من تبعني اليه فيقال عيسى  
للهم أمرت الحواريين بالذى أمرت فاجتلفوا عني فأوحى الله اليه انى سأكفلك  
فأصبح كل اثنين يتكلم بلسان الذين أرسل اليهم فقال المهاجرون بارئ رسول الله والله

لا يختلف عليك أبدا في شئ ثم ناو بعثنا (وكان أول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عربون أمية الصوري) نسبة إلى جده حمزة بنغض فسكرن صك ما نفذ من مرارا (إلى الجبائي) تلك الحبسة وكتب إليه كباين يدعو في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن) أي بعثه (فاخذ الجبائي ووضعه على عيبيه) تبركا وتعليليا (ونزل عن سريره وجلس على الأرض) نواضعاته على هذه النعمة التي ساقها إليه (ثم أسلم وشهد شهادة الحق) إضافة بيانية أي هي الحق (وقال لو كنت أستطيع أرايته لآتيته) لكنني لا أستطيع ذلك خوفا من خروج الحبسة وتلائي أمرهم مع ما أوقفه من إسلامهم بقائهم بينهم (وفي الكتاب الآخر أن يروجه أم حبيسة بنت أبي سفيان) وأن يعث إليه من هاجر إليه من الصحابة (فزوجها إياها كما تقدم في الأزواج) وجهه إليه أحبابه كما تقدم (ودعا بحق من عاج بهل فيه كباين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن ترال الحبسة بخير ما كان هذان الكتابان بين أطوارهم) رمان رجه الله سنة قسم أو ثمان (وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة يوم موته (وهو بالحبسة كما قاله) أي كل ما كره (الواقدي وغيره) لأخصه من الصلاة لأن في العجيب (وليس كذلك فإن الجبائي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي كتب إليه كما تقدم) هذا وهم فالذي تقدم أنه كتب إليه ما جميعا أجمعة الذي صلى عليه والذي وفي بعده وكان كافرا لم يعرف إسلامه ولا اسمه وخلط بعضهم ولم يعبر بينهم هذا كلام المصنف في كباين إلى الجبائي وما باله هدم قدم وقد روى البيهقي وغيره أنه كتب إلى كل منهما كما تقدمه في نفي الكتابة عن الأول هدمهم والله أعلم (وبعث عليه الصلاة والسلام دحية بن خليفة الكلبي وهو أحد السنة) أي الثاني منها والآنسب بما بعده أن يقول وهو الثاني والمراد في العذر والدكر كما مر أنهم خرجوا في يوم واحد (إلى قيسر ملك الروم واسمه هرقل) بكسر ففتح فسكون على المشهور وفي الروايات (يدعوه إلى الإسلام فهم بالإسلام فلم توافق الروم خفاهم على ملكه فأمسك) على نصرانيته حتى مات عليها (وبعث عبدالله بن ساذقة بن قيس بن عدي بن سعيد بنهم السين ابنهم القرشي (السهمي) نسبة إلى جده سهم المذكو (إلى كسرى وهو الثالث وبعث الرابع وهو صاحب بن أبي بلتعة إلى المقوقس فأكرمه وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بجاريتين) على ما في روايات وفي رواية بثلاث فالأقصر على اثنتين بما هما وما كانهم من القبط كما مر (وكسوة) عشرين نوبان قباطي مصر (وبقرة) هي دلال وحار وغير ذلك كما مر (ولم يسلم على الصواب وروهم من عذبه في العصابة) (وبعث الخمار وهو شجاع بن وهب الأسدي) نسبة إلى جده أسد بن حريم (إلى ملك البلقاء) بشيخ الموحدة واسكان اللام وفاف والمذ وتقصير مدينة من عمل دمشق فيها ترى كثيرة ومزارع واسعة (الحارث بن أبي شمر العسائي) فلم يسلم (وبعث السادس وهو سبط بن عمرو العامري) نسبة إلى جده عامر بن لؤي القرشي (إلى هودة) صاحب اليمامة (وإلى ثمامة) بنهم المثلثة وخفجة الميمن (ابن أمال) بنهم الهسمة وبمثلثة خفجة ولا م هسروفي ابن النعمان (الحسن) من فضلاء العصابة

(فأسلم نمامة) ولم يعلم هوزة كذا قال ابن اسحق انه بعث اليهما وهو من اهل النمامة في الصحبة  
 انه صلى الله عليه وسلم بعث خيلا قبل فتح بخارى بن نمامة بن ائمال سيد اهل النمامة فربطوه  
 بسارية المسجد الحديث وفيه فقال صلى الله عليه وسلم أطلقوا نمامة فأنطلق فاعتزل ثم دخل  
 المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الحديث وأخرجه بخوجه ابن اسحق  
 نفسه في المغازي وذكر المصنف في المغازي كغيره أن ذلك في المحرم سنة ست فان صح انه  
 أرسل اليه أيضا فالمراد به أنه يكون عونا لسلطان على هوزة وبزول قوله فأسلم نمامة أي اسفر  
 على اسلامه لانه أسلم حين الارسل لانه أسلم قبل ذلك بسنة بالمدينة لما أسروا ومن عليه  
 المصطفى كما في الصحبة (وبعث عمرو بن العاصي في ذي القعدة سنة ثمان الى جيفر وعبد  
 ابني الجندى بعثمان فأسلما وصداقا) كما تقدم بسطه (وبعث العلامة بن الحضرمي الى  
 المنذر بن ساوي العبدى) نسبة الى جده عبد الله بن دارم التميمي لا الى عبد القيس كما  
 ظنه بعض الناس أفاده الرضا طي كما في الاصابة (ملك البحرين قبل منصرفه من الجعرانة)  
 لا تبقى عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ثمان فهو سنة الفتح (وقيل قبل الفتح) لمكة  
 وخزيمه في الاصابة وعزاه لابن اسحق وغير واحد ونحوه قول العيون بعد انصرفه من  
 الخديبية (فأسلم وصديق) زاد الواقدي ثم استقدم النبي صلى الله عليه وسلم العلامة بن  
 الحضرمي فاستخلف المنذر مكانه (وبعث ابا موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) ومعاذ بن  
 جبل الى اليمن عند انصرفه من تبوك) رواه الواقدي وابن سعد عن كعب بن مالك وكان  
 انصرفه منها في رمضان أو شعبان سنة تسع (وقيل بل سنة عشر في ربيع الاول) حكاه  
 ابن سعد وقيل عام الفتح سنة ثمان حكى الثلاثة في فتح الباري فابو جندى بعض نسخ المصنف  
 من تبوك سنة عشر بانقاط وقيل بل خطا أت أعنى سقط وان أمكن فوجهه بأن سنة عشر  
 معقول ابعث لا لتبوك لكنه مع ايامه يكون قاصرا على قول (دأعين الى الاسلام فأسلم  
 غالب أهلها من غير قتال ثم بعث علي بن ابي طالب بعد ذلك اليهم) في رمضان سنة عشر كما قال  
 ابن سعد فقاتل من لم يسلم فهزموا وقتل منهم فكف ثم دعاهم الى الاسلام فأسر عوا الاجابة  
 فأقام فيهم يقرهم القرآن ويعلمهم الشرائع وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فأخبر أن يوافيه  
 بالموسم ففعل (ووافاه بمكة في حجة الوداع وبعث المهاجر بن أبي أسية) بن المغيرة بن عبد الله  
 ابن عمر بن مخزوم القرشي (الخزومي) شقيق أم سلمة أم المؤمنين له في قتال أهل الردة أثر كبير  
 (الى الحرب بن عبد كلال) الاصفهاني نصر بن سهل بن غريب بن عبد كلال الاوسط بن عبيد  
 الجبري أحد اقبال اليمن قال الهمداني في الانساب كتب صلى الله عليه وسلم الى الحرب  
 وأخبره وأمره ووله أن يقر أعليه ما لم يكن فوجد عليه الحرب فأسلم فاعتقه وأفرقه زاده  
 وقال قبل أن يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الحديث صحيح الحديث فكان  
 هو قال في الاصابة والذي تظاهرت به الروايات أنه أرسل باسلامه وأقام باليمن وقال ابن  
 اسحق قدم على المصطفى مقدمه من تبوك كتاب ملوك حير باسلامهم منهم الحرب بن عبد كلال  
 وكان صلى الله عليه وسلم أرسل اليه المهاجر فأسلم وكتب الى المصطفى شغرا يقول  
 ودينك دين الحق فيه طهارة • وأنت بما فيه من الحق أمر

(وبعث جرير) بفتح الجيم (ابن عبد الله) بن جابر بن مالك بن نصر (الجبلي) بفتح الموحدة  
والجيم نسبة الى جبيلة بفتح فكسرت صعب بن سعد العشرة تنسب اليها القبيلة الجبالية  
الشهيرة القائل ما جئني صلى الله عليه وسلم منذ أسلت ولا رأيت الا تبسم رواء الشجان وقال  
صلى الله عليه وسلم جرير: أهل البيت رواء الطيراني المتوفى سنة احدى وأربع وخمسين  
قال عمره ويوسف هذه الامة لانه كان جبيل (الى ذى الكلاع) قال المصنف وغيره  
بفتح الكاف واللام الخفيفة فألف فعين مهمله اسمه اسمي بفتح الهرة والميم والياء  
وسكون السين الهمله والتخفيف وآخره عين مهمله ويقال أبيع بن باكورا ويقال ابن  
سائب (وذى عمرو) الحميري (يدعوهم) أى هما وقومهما (الى الاسلام فأسلموا)  
قال الهـمداني وأعتق ذوالكلاع لذلك أربعة آلاف ثم قدم المدينة زمن عمر ومعه أربعة  
آلاف فمأله عمرو فيهم فأعتقهم فمأله عمر عن ذلك فقال انى أدبت ذنبا عظيما فعسى أن  
يكون ذلك كماوة وذلك انى تواريت مرة يعنى قبل اسلامه ثم أشرفت فسجدتلى مائة ألف  
وروى يعقوب بن شبة عن الجراح بن ميمال قال كان عدد ذى الكلاع السباعين ألف بيت  
من المسلمين فبعث اليه عمر فقال بعنا هؤلاء فاستعين بهم على عدد المسلمين فقال لا هم أحرار  
وأعتقهم كلهم فى ساعة واحدة قال أبو عمرو لا أعلم له صحبة الا أنه أسلم فى حياته صلى الله عليه  
وسلم وقدم فى زمن عمر فروى عنه وقتل بعقيرين مع معاوية (ونوفى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وجرير عندهم) ذكره الحافظ في تاريخه وغيره ورجع جرير بعد الوفاة النبوية الى المدينة  
(وبعث عمرو بن أمية الضميرى الى مسيلة الكذاب بتكاتب) يدعو فيه الى الاسلام وتكتب اليه  
مسيلة جوابا للكتابة يذكر فيه أنه رسول الله مثله وأنه أشرك مع المصطفى بالصف فى الارض  
وان فربما قوم لا يبعدون فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين  
يلغى كتابك المكذب والافك والافتراء على الله والسلام على من اتبع الهدى وبعث اليه مع  
الكتاب أخى الربيع بن العوام ذكره ابن سعد وغيره (وبعث الى فروة بن عمرو) على الانهر  
ويقال ابن عامر (الجداعي وكان عاملا لقيصر) على من يليه من العرب وكان منزله معان  
وما جاورها من الشام كما ذكر ابن اسحق (فأسلم وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه)  
ولم ينقل أنه اجتمع به كما فى الاصابة قال ابن اسحق فبلغ الروم اسلامه فطلبوه فحبسوه ثم  
قتلوه فقال فى ذلك

أبلغ سراة المسلمين بأخى \* سلم لربى أعظمى وثيلى

(وبعث اليه بذيعة مع مسعود بن سعد) الجداعي أسلم وحبس (وهى بعلته شهباء يقال لها  
هضة) بلقفا أحد النقادين (وقرص يقال له الطرب) بالطاء المجهمة لكبره وسمنه وألقوته  
وصلاية جافره (وجار يقال له بعقور) بناء على أنه غير عقيم الذى أهداه المقوقس (وبعث  
اليه أنوابا وقباء) بفتح القاف وخفة الموحدة والمد والضمير قبل فارسي معزب وقيل عري  
مشتق من قبوت النسي اذا ضمت أصابعك عليه معنى به لانصمام أطرافه وروى عن كعب أن  
أول من لبسه سليمان قاله الحافظ وغيره (سندس) نسبة الى السندس وهو مارق من



الجدياح معز بن اتقا فان نسبة الجزقي الى قبيلة لان القبايل من جزيات مطلق السند  
 فلم نجد المنسوب اليه (مذهبا قبل هديته وذهب لمسعود بن سعد) رسوله بالهذبة  
 والاسلام (اخى عشر اوقية) وفي الاصابة عن الواقدي وأجازته بخمسمائة درهم (وبعث  
 المصدقين) بضم الميم وخفة الموهلة السعاة (لاخذ الصدقات للال الحزم سنة تسع)  
 كما قال ابن سعد (بعث عيينة بن حصن القزاري الى بني تميم) وتقدمت القصة في المغازي  
 (وبعث بريدة) بضم الواو وحدة مصغر ابن الحبيب الأسلمي (وبعث كعب بن مالك)  
 الأنصاري (الى أسلم) بفتح فسكون قبيلة من الأزدي (وعقار) بكسر المعجمة وخفة الفاء  
 قبيلة من كنانة وسبق الى الاسلام منهم أبو ذر القفاري وأخوه أيمن ورجع أبو ذر الى قومه  
 فأسلم الكثير منهم وفي القبيلتين قال صلى الله عليه وسلم أسلم سالم الله وغفار غفر الله لها وفيه  
 من جناس الاشتقاق ما يلذ على السمع لسوائه والنجاشية وهو من الانفاقات اللطيفة  
 ونسكى أن بني عقار كانوا يسرقون الجاه في الجاهلية فدعاهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد أن أساءوا البعوا عنهم ذلك العز (وبعث عباد بن بشر) بكسر الواو وحدة وسكون  
 المعجمة الأنصاري (الى سليم) بالتصغير قبيلة (ومرئية) بضم الميم وفتح الزاي وسكون  
 النخائية بعد هاتون وهو اسم امرأة عمرو بن أذين طابحة بموحدة ومهجة ابن الياس بن هضر  
 وفي مرئية بنت كلب بن وبرة وهي أم أوس وعثمان بن عمرو وفولد هذين يقال لهم مرئية  
 والمزنيون ومن قدماء الصحابة منهم عبد الله بن مغفل وعمر بن زاعي وأياس بن هلال وابنه قرة  
 وآخرون كما في الفتح (وبعث رافع بن مكث) بضم وكاف قال في الاصابة بوزن عظيم وآخره  
 مثلثة البه في شبيعة الرضوان وكان أحدهم يحمل ألوية جهينة يوم الفتح وشهد البهاية  
 مع عذر (الى) قومه (جهينة) بالتصغير قبيلة من قضاعة من مشهورى الصحابة منهم  
 عقبة بن عامر البهني وغيره (وبعث عمرو بن العاصي الى فزارة) بفتح الفاء والزاي ثم راء  
 قبيلة من قيس عيلان (وبعث النعمان بن سفيان) الكلابي (الى) قومه (بني كلاب  
 وبعث بسير) قال في الاصابة ضبطه ابن ماكولا وغيره بضم الواو وحدة وسكون السين  
 الموهلة (ابن سفيان) الطزاعي (الكعبي) نسبة الى كعب بن عمرو بطن من خزاعة قال أبو  
 عمر أسلم سنة ست وشهد المدينة (وبعث النعام) بفتح النون وشدة الحاء الموهلة قال ابن  
 ماكولا كذا بقوله أصحاب الحديث وقال ابن الكلبي هو بضم النون وخفة الحاء واسمه كما  
 قال البخاري وغيره نعيم بن عبد الله القرشي (العدوي) قديم الاسلام بعد عشرة أنفس  
 ويقال بعد ثمانية وثلاثين لقب بالنعام لقوله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمعت نعمة  
 من نعيم فيها والنعمة السهلة قال في التيسير ونحوه في الاصابة واسمه في الاصل صالح  
 ذكره ابن أبي حاتم (الى بني كعب وبعث عبد الله بن التميمي) قال في التيسير بضم  
 اللام ونحوها معان فوقية مفردة ثم موحدة كسورة ثم ياء مشددة لازدي له صحبة وقصة  
 وفي الكواكب بضم اللام وسكون الفوقية أوقفها وكسر الموحدة وشدة النخية وقيل بضم  
 الموهلة بدل اللام فهي أربعة أوجه والاصح أنه باللام وسكون الفوقية نسبة الى بني تلب  
 قبيلة معروفة (الى ذبيان) بضم الذال المعجمة وكسر ها قال ابن الأعرابي رأيت الفصحاء

الوزير قال البلاذري لا يثبت أنه أرسى الكس قال ابن عبد البر أنفق الربيع وثمه وابن اسحق  
والسجعي على أن اسمه أوس وهم أعلم أنساب فربس ومن قال اسمه سلمة فقد أشدأ (الجسعي)  
القمي شئ (المكي أبو) اسمه (معيكسر الميم وسكون) العبد (المسلمة رقع الصنابة)  
هذا هو المشهور وحكي ابن عبد البر أن بعضهم ضبطه بفتح الهمزة وتشديد الصنابة بعد هافون  
وقبل اسمه حمزة وقبل مجير وقبل عمر روى أبو محذورة عنه صلى الله عليه وسلم أنه علمه  
الاذن ونصته في مسلم وغيره وفي رواية أن يعليه أباء كل بالحرارة قال ابن الكلبي ولم يهاجر  
بل أقام - حتى (ما ن) بمكة سنة تسع وخمسين وقبل تأخر بعد ذلك (حتى مات سنة تسع وثمانين  
كما في الام ابن تولى الروض لما سمع أبو محذورة الاذان سنة الف و هو مع فتية من فريسي خارج  
مكة أنباوا يستهزئون ويحكسون وقت المؤذن فيظلمون وكان أبو محذورة من أحسنهم صوتا فرفع  
صوته مستهزئا بالاذن فسمعه صلى الله عليه وسلم فأمر به فقتل بين يديه وهو يعلم أنه مقتول  
معه صلى الله عليه وسلم ما صيته ومذوره قال فامتلا قلبي نوراً وابتغوا بغيضاً وعلت أنه رسول  
الله فأتى عليه الاذان وعلمه أباء وأمر أن يؤذن لاهل مكة وهو ابن ست عشرة سنة فكان  
يؤذنهم - حتى مات ثم عقبه بعده بنو ابنته الاذان كابر اعي كابر (وكان منهم) أي بعضهم وهي  
فائدة استغراب رادية أرشأت من سؤال هو معلوم اختلاف المذهب في الاذان والاقامة  
هنا كان يغله مؤذنو المصطفى الذين ذكرتهم فأجاب بأه كل منهم (من يرجع الاذان ويبنى  
الاقامة) وهو أبو محذورة (وبلال لا يرجع ويقر بالاقامة) أي كتابها الاتفاق فقامت  
العلامة ببلال قوله (فأخذ الشافعي بالاقامة بلال) لأنه صلى الله عليه وسلم سمعه وأقره  
فليس استدلالاً ببلال الصلوات والسياتي لا يقول به لباد أنه بل باذان أي محذورة  
(وأهل مكة أشدوا باذان أبي محذورة) وهو ترجيع الاذان وثنية الاقامة (واقامة  
بلال) وهذا انطوى بل بلاطائل فلو قال وأخذ الشافعي وأهل مكة باذان أبي محذورة  
واقامة بلال لفتح ما يؤيده لعلته (وأخذ أبو حنيفة وأهل العراق باذان بلال واقامة أبي  
محذورة) فقالوا بترجييع الاذان وثنية الاقامة (وأخذ أحمد وأهل المدينة باذان  
بلال واقامة) وخالفهم مالك في وضع إعادة التكبير أي ترجييعه فقال بعدهما (وثنية  
اعمال الاقامة) فقال باقرادهاعلا بقوله صلى الله عليه وسلم الاذان والاقامة واحدة  
رواه ابن حبان وروى الذارقاني وحسنه في حديث لابي محذورة وأمره أن يقيم واحدة  
واحدة ثم المستفاد في عهده أنه خالف أهل المدينة فكانه كان القيم قاله بعضهم أدرى  
ونصب الجدل بطول وقد علم مما ترونه أن إعادة بدل من موضعين بيان للمفعول في خالفهم  
وهو بيان للمعالي اسم مفعول لاسم فاعمل لأن الاولى بالذكر من القولين مناسب لم  
خالفهم من جعل فاعلا وترك المصنف عن أذن وبادين الحرف الصداق في بضم الهمزة أذن  
مرة فقال صلى الله عليه وسلم من أذن فهو يقيم أخرجه احمد وأصحاب السنن لأنه لم يكثر  
ولعلم أن نسبة البرماوى فقال

قوله وبلال لا يرجع في بعض النسخ  
ولعل يرجع الخ وهو الموافق لقول  
الشيوخ بعد فقالوا بترجييع الاذان  
فليجزأه معصمه

قوله بيان للمفعول الخ لا يبنى  
ما به من التسهيل والمقصود ان  
هذا الجدل بيان لمذهب المفعول  
في خالفهم وهو مدلول الصحابي  
العائد لاهل المدينة وقوله فهو  
بيان للمعالي أي بيان لقول  
المخالف ومذهبه وقوله ما نسب  
لمن خالفه الخ أي وهو صاحب  
المدينة لأنهم هم الذين خالفهم  
من جعل فاعلا لخالف وهو ما أت  
أي والذي نسب اليهم هو إعادة  
التكبير وثنية لاهل الاقامة فتأمل  
اه معصمه

خير الورى جس من العراذل • بلال ندى الصوت بذأبعين  
وعمر والذي أم لمكتوم أمه • وبالقرط اذكر بعد هم اذيين

وأوس أبو محمد ذرة وبهكة \* زياد الصدائي شجل حارث يعان  
وعبد العزيز بن الأصم ذكره أبو نعيم في الصحابة في بعض النسخ وروى الحارث بن أبي اسامة  
عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان أحدهما بلال والآخر عبد العزيز بن  
الأصم قال في الإصابة وهو غريب جداً وفيه موسى بن عبيدة ضعيف ثم ظهرت في هلته  
وهو أن أباه قرة وموسى بن طارق أخرجه مثله وزاد وكان بلال يؤذن بإبل يوقظ الناسم وكان  
ابن أم مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه فظهر من هذه الرواية أن عبد العزيز اسم ابن أم مكتوم  
والشهرور في اسمه عمرو وقيل عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم فالأصم اسم جد أبيه نسب  
إليه في هذه الرواية انتهى (وأما شعراءه عليه الصلاة والسلام الذين يذنبون) بضم الذال  
يدفعون (عن الإسلام) ويحرمونه لا الذين مدحوه بالشعر من رجال الصحابة ونسأهم فان  
المعصية رأت جمعهم في موافق قتارب بهم مائتين (فكعب بن مالك) الانصاري السلي  
بفتحين شهد العقبة وبايع بها وتختلف عن بدر ونهيد أحدا وما بعدها وتختلف عن تبول وهو  
أحد الدلائل الذين تيب عليهم قال ابن سيرين وله يثان كانا سبب اسلام دوس

قضيانا من تمامة كاب وبر \* وخيبر ثم أغردنا السي وفا

تخبرنا ولو نطق لقلات \* قواطع من دوسا ونقيفا

فما بلغ ذلك دوسا فالواخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بنقيف مات في خلافة علي  
وقبل معاوية روى أحمد عن كعب المذكور قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيوت  
المشركين بالشعر فان المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كائما ينضج ونهم  
بالنبل (وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري) أحد النقباء لبه الغلبة وشهد بدرا  
وما بعده الى أن استشهد في موته ومنساقه كسيرة قال المزياني في معجم الشعراء كان  
عظيم القدر في الجاهلية والاسلام وكان يناقض قيس بن الخطيم في حروبهم ومن أحسن  
ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم قوله

لولا يكن فيه آيات معينة \* كانت بديهة تنبئك بالخبر

وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن عروة لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون قال ابن رواحة  
قد علم الله أني منهم فأرسل الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعنه ابن عساکر عن  
هشام بن حسان أن عبد الله لما قال لا مصطفي

فثبت الله ما نالك من حصن \* كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا

قال له صلى الله عليه وسلم وإياك يا سيد الشعراء (وحسان بن ثابت بن المشد بن عمرو  
ابن حرام) بالمهملة مئتين (الانصاري) الخزرجي وأمه القريرة بالقاف والعين المهملة  
مصغر بنت خالد خزرجية أيضا أسلمت وبايعت وإياها كان ينسب في قبائل قال ابن القريرة  
ونسب هو نفسه إليها في قوله

أسمى الحلائب قد عزوا وقد كثروا \* وابن القريرة أضحى بيضة البلد

(دعاه عليه الصلاة والسلام فقال) كما في الصحيحين عن سعيد بن المسيب قال مر عمر بن حسان  
في المسجد وهو يشد فليظ إليه فقال كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي

حريرة فقال أنت ذلك الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني (اللهم أبده) أي قوه (روح القدس) قال أبو حريرة نعم والمراد جبريل الخديت النجيب عن البراء أنه صلى الله عليه وسلم قال لسان اشجعهم أو حاجهم وجبريل معك (فيقال أعانه جبريل بسبعين يتا) كما أمر به ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن بريدة قال أعان جبريل حسان بن ثابت عند مدحه الي النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين يتا (وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما) مد ربة (ناصح عني) وفي مسلم عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول لسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ماتت عن الله ورسوله قالت وسمعت يقول هجاءهم حسان فثنى وأثنى (وهو بالهاء الملهة) قبلها فاه (أي دافع والمراد) بذلك (هجاء المشركين وهجاء بنوهم) يهيم ثم واو فوحدة (على أشعارهم) التي كانوا يلون بها الاسلام وأهل مكة قوله يوم بدر يجيبا لابن الزبيرى المسلم في المفتح لما روى أصحاب القليب بآيات فقال حسان

ألم يك بك عيناك ثم تبادرت • بدم نعل عروقهما بسجما

واذا بكيت به الذين تسابعوا • هل لا ذكرت مكارم الاقدام

وذكرت • نسما جـدا ذا حمة • سمع الخلائق صادق الاقدام

اعنى النبي الخ المكارم والندى • وأبتر من يولى على الاقسام

فمنله ولئـل ما يدعوله • كان الممدح ثم غير كهم

وبجاءوا بهامهم كثيرة فكم يقول ابن اسحق في السيرة قال فلان من الكفار كذا أهليه حسان بكذا وفي نسخة وشعاريتهم بهامه رواه أي مغالبتهم ومدافعهم بالشعر معاء حرا بما جازا وقد روى أبو داود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لسان المنبر في المسجد يوم عليه فاشجبهوا الذين كانوا يهجونهم صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس مع حسان ما دام شافع عن رسول الله وروى أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك لساجر بنيتا وبين المناقذين لا يجبه الا حوز من ولا يفضله الامنافي (وعاش مائة وعشرين سنة سنين في الجاهلية وستين في الاسلام) كما قاله ابن سعد (وكذا عاش أبوه ثابت وبعده المذروجة أبيه) بواسطة (حرام كل واحد منهم عاش مائة وعشرين سنة) ابضح لما أفاده التشبيه لا بقمة الجاهلية والاسلام فانها كلها في الجاهلية كما هو بين ثم المصنف في عهده أن حراما عاش كذلك ولعل أمه وبعده أبيه عرو بن حرام قال في فاه ابن منده وابن سعد وكذلك عاش أبوه وبعده وأبو جده لا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد انتفت مدة تعمرهم مائة وعشرين سنة غيرهم قال في ربح التسمين وبشبه هذا أن لسانه كان يصل بلهنته وغره وكذا كان أبوه وبعده وابنه عبد الرحمن قال أبو عبيدة فضل حسان الشعر ابلابل كل شاعر الاضار في الجاهلية وشاعر المصطفى في أيام النبوة وشاعر المؤمنين كلها في الاسلام (ونون حسان سنة أربع وخمسين) قال في الاصابة وذكر ابن اسحق أنه سأل سعيد بن عبد الرحمن ابن حسان فقال قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وحسان ستون سنة فلي هذا يلزم من قال مات سنة أربع وخمسين أنه بلغ مائة وأربع عشرة أو ستة وخمسين مائة وعشرة أو ستة وأربعين

مائة أودونها والجمهور أنه عاش مائة وعشرين وقيل مائة وأربع سنين جزم به ابن أبي خيثمة  
عن المدائني (ولما جاءه عليه الصلاة والسلام) سنة تسع (بنيو عيم) وكانوا سبعين فيما قيل  
(وشاعرهم الاقرع بن حابس) الصحابي الشهير (فنادوه) من وراء الجرات (يا محمد اخرج لنا  
تقاسمك ونشاعرك فان مدحناذين وذمناشين) وعند ابن اسحق فآدى ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صياحهم وخرج اليهم (فلم يرد عليه الصلاة والسلام على أن قال ذلك)  
الموموف بها قفوه (الله اذا مدح زان) من مدحه (واذا ذم شان) من ذمه وصلى صلى الله  
عليه وسلم الظاهر ثم جلس في محن المسجد وقال (اني لم أبعث بالشعر ولم أومر بالفخر ولكن  
هاقوا) وعند ابن اسحق فقالوا ائذن لخطيبنا وشاعرنا فقال ائذن لخطيبكم فليقل فقام عطار  
ابن حابس فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أرحم الراحمين جعلنا ملوكا وروهب لنا أموالا  
عظما ما نعمل قيمها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددا وعدة فني مثلنا في الناس  
السنابرؤس الناس وأولى فضلهم فني فاخرنا فليعد مثل ما عدنا وأنا لو شئنا لا أكثرنا الكلام  
ولكن نسجي من الاكثام فحيا أعطانا وانا ذمق بذلك أقول هذا الان تأتو بمن قوائنا  
وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس (فأمر عليه الصلاة والسلام) خطيبه (ثابت بن قيس أن  
يجيب خطيبهم) عطار بن حابس كما رأيت ونحوه لأنه الاقرع من عدم الاطلاع وخطيب  
القوم لغة من يتكلم عنهم (تخطب فغلهم) وعند ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم لما ثبت قم  
فأجبه الرجل في خطيبته فقام فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقته قضى فيمن أمره  
ووسع كرمه علمه ولم يكن شيء قط الا من فضله ثم كلن من قدره أن جعلنا ملوكا واصطفى خير  
خلقهم رسولا أكرمهم نسبوا وأصدقهم خديا وأفضله خسبا وأنزل عليه كتابا واتقته على خلقه  
فكان خيرة الله في العالمين ثم دعا الناس الى الايمان به فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم  
المهاجرون من قومه وذوي رحمه أكرم الناس أجسادا وأحسن الناس وجوها وخير الناس  
فعالا ثم كما أول الخلق اجابة واستجابة لله حين دعانا رسول الله فحين أنصار الله ووزراء رسول  
الله فتاتل الناس حتى يؤمنوا بالله في آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدنا في  
الله وكان قتله علينا يسيرا أقول قولي هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام  
عليكم (فقام الاقرع بن حابس شاعرهم فقال) الذي ذكره ابن هشام عن بعض علماء الشعر  
فقام الزبرخان بن بدر فقال (أتيناك كيما يعرف) وفي لفظ يعلم وما زاد (الناس فضلنا  
\* اذا خلطنا) أي جاؤا بعدنا وفي نسخة اذا خلطنا وانما الظاهر الاولي لا فادتها أن قصدهم  
معرفة فضلهم لمن يختلفهم اذا بلغهم ما فاخروا به أما معرفة فضلهم لمعارضهم فهي عندهم  
لا تخفى (عند ذكر المسكارم) ظرف ليعرف وفي رواية اذا اختلقوا عند احتضار المواسم  
(ويعرفون) أنا) بفتح الهجزة (رؤس الناس) عظماؤهم وأشرفهم شبه الواحد منهم  
بالرأس مجازا لانه أشرف مانيه لونه بازائه أو المراد اصوالهم وفي المصباح رأس المال  
أصله (في كل معشر) طائفة وفي لفظ في كل موطن (وأن ليس في أرض الجواز كدارم)  
بكسر الراء بطن من عقيم وبعده هذين عند ابن هشام

وانا لله ودالمعين اذا اتقوا \* ونضرب رأس الاصيد المتفاقم

وإنا لبالمرامع في كل غارة • نعتير بجداً وبارش الاعاجم  
 (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم حساماً) بالصرف على أنه من الحسن ومعه على أنه من  
 الحسن كذا جوزه الجوهري وغيره قال ابن مالك والمبوع فيه منع الصرف  
 (يحييهم فقام فقال)

هل المجد إلا السود والعود والتدى • وجاء الملوك واحتمل العظام  
 نصرنا وأرينا النبي محمداً • على أفراض من معد وراغم  
 زككى حريداً أصله وثراؤه • بحماية الجولان وسط الاعاجم  
 نصرناه لما حمل وسط ديارنا • بأسيا فدا من كل باغ وطالم  
 جعلنا بيننا دونه وبناتنا • وطبنا له نصا في المغاسم  
 ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا • على دينه بالرهات الصوام  
 ونحن ولدنا في قريش عظيمها • ولدنا نبي الخير من آل هاشم  
 (في دارم لا تنهروا أن يخركم • يعود وبالاعداء كرام  
 هبطت علينا تنغصرون وأنتم • لساخول ما بين قن وخادم)  
 فإن كنتم جستم لحقن دما نكم • وأموالكم أن تشعروا في المقام  
 فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا • ولا تلسوا زبانيا كرى الاعاجم  
 هكذا أئندھا كماها ابن هشام في السيرة وهبطت أي تعاطت عليا حال كونكم تغفرون  
 والحال اسكم خول لسادا ثرين بين قن وخادم في القاموس هبطت أي كفرت شكنته لك  
 لا يطره رخصا لسهة الفهل إلى المصاطبين ولم يجعلهم مفعولين فلم يقل هبطناكم الآن يكون  
 استعير لذلك أي شكنتم ثم استأنف استأنفها ما افكاريا فقال تغفرون بجذب أداة الاستعهام  
 فعليا متعلق بالفعل بعده غير أن هذا بعيد وله الميزكره شيخنا وان قرره وتفسيره بأقليات  
 وإن طهر معناه لكن لا تساعد عليه اللغة وعند ابن ابي عمير ققام الربرقان بن بدر فقال

نحن الكرام فلا تحي يعادلسا • منا الملوك وفيما تنصب البيع  
 وكم قسرنا من الاحياء كاهم • عند الهاب وفضل الغزبيع  
 ونحن نطعم عند القعط مطعنا • من الشواء اذا لم يؤنس الذرع  
 فخاثرى الناس تأتينا سراهم • من كل أرض هويا ثم نصلطع  
 فنصر الكوم عبطا في أرومتنا • للنازلي اذا ما أزلوا شيعوا  
 فلا ترا ما إلى حتى نفاخرهم • الاستكانوا وكاد الرأس يقطع  
 فمن يقاخرنا في ذلك نعرفه • فيرجع القوم والخبار تستمع  
 انا أيينا ولم يأتى لنا أحد • انا كذلك عند الصغر ترتفع

وكان حسان غابا فبعث إليه صلى الله عليه وسلم فقال قم فأجبه فقام فقال

ان الدواب من فخر وأخوتهم • قد يدنوا سنة للناس تتبع  
 برضى ياكل من كات سريره • تقوى الإله وكل الخير يصلح  
 قوم اذا حاربوا شره واعدوهم • أو ساولوا النفع في أشياءهم نهوا

محبة تلك منهم غير محدثة \* ان اللاتق قاعلم شره بالبدع  
 ان كان في الناس سباقون بعدهم \* فكل سبق لادنى سبعة تسع  
 لا يرفع الناس ما أوتى أكتهم \* عند الدفاع ولا يوهون ما رفعوا  
 ان ساقوا الناس يومافاز سبعة هم \* أو وازوا أهل مجد بالندي فتعوا  
 أفعه ذكر في الوحى عفتهم \* لا يطمعون ولا يردبهم طمع  
 لا يضلون على جاز بفضاهم \* ولا يمسهم من مطمع طبع  
 اذا نصبتا على لم نذب لهم \* كايدي الى الوحشية الذرع  
 نهبوا اذا الحرب بالناسخا لها \* اذا الزمان من أظفارها خستوا  
 لا يفتخرون اذا نالوا عدوهم \* وان أصيبوا فلا خور ولا هلع  
 كأنهم في الوحى والموت مكشع \* استجيلة في أرساها فدع  
 يخدمهم ما ألقى عوا اذا غضبوا \* ولا يكن همك الامر الذي منعوا  
 فان في حريم فترك عدوتهم \* شره يخاص عليه السم والسلع  
 أكرم يقوم رسول الله شيعتهم \* اذا تقابلت الاهواء والشيع  
 أهدى لهم مدحتي طلبوا زره \* فيما أحب لسان حائل متنع  
 قائمهم افضل الاحياء كلهم \* ان جد بالناس جد القول أو دعوا

قال فقال الاقرع بن حابس وأبى ان هذا الرجل المؤرق له خطيبه أخطب من خطيبنا وشاعره  
 أشعر من شاعرنا ولا صواتهم أعلى من أصواتنا فلما فرغ القوم أسأوا (وصكان أول  
 من أسلم شاعرهم) الزبرقان بن بدر لا الاقرع بن حابس فإنه وقد قبلهم وأسلم وشهد الفتح  
 وحسينا والطائف وكان من الموافقة وحسين اسلامه ولما حضر وقد قومه بن عقيم كان معهم  
 كما ذكره ابن اسحق قال وبخزهم صلى الله عليه وسلم فأحسن جوائزهم (وكان أشد شعرائه  
 عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان) لأنه كان يقبل بالهجو على أنسابهم فيأمنون  
 ويريف آراءهم ويلزمهم الحجة التي لا يستطيعون لها ردا (وكعب) بن مالك كان كثير المناقضة  
 لهم ويخوفهم بالحرب وابن زواصة يعبرهم بالكفر وكانوا لا يبالون بأهاجيه فلما أسلم من أسلم  
 منهم وجدوا أهاجيه أشد وأشق وفي مسلم عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم أهجوا المشركين  
 فإنه أشد عليهم من رشق النبل فأرسل الى ابن رواحة فقال أهجهم فهاهم فليرض فأرسل  
 الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فقال قد آن لكم أن ترضوا الى هذا الأسد الضارب  
 بذيبة ثم أبلغ أسانه فجعل يحركه ثم قال والذي بعثك بالحق لا فرق بينهم باسافى فرى الاديم  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان أيا بكر أعلم قريش بأنسابهم وانى فيهم نسباً حتى يخلص  
 لأنسبى فأتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله لقد نلص لى نسبك والذي بعثك بالحق نيسا  
 لاسانك كأنك نسل الشعرة من العجين الحديث (ولما رجع عليه الصلاة والسلام من تبوك وفد  
 عليه) من جملة الوفود سبعة تسع (همذان) بفتح فسكون (وعليهم مقطعات) ثياب  
 قضا لانها قطعت عن لوث القمام أو كل ما ينفصل ويحيط من قبض وغيره (كما في النهاية  
 الحبران) بكسر الميم له وقبح الموحدة جمع حبرة بزود فضع بالين (والعمائم العذنية)

بفقتين نسبة الى مدينة بالين معروفة (جعل مالك الخط) كذا في الشيخ وصوابه ابن الخط  
 ابن تيسر الهذلي الصعالي (ربح بن يديه عليه الصلاة والسلام) - يقول  
 الملك جاوزن سواد الرين في هبوات المسيف والخريف \* شطمان يحطام اللين  
 كما عثر ابن هشام وثاني القصة ان شاء الله تعالى. وكانت المصنف اراد ان يذكر هذه القطعة في  
 الشعراء فجوز عن مالك بن الخط من شعراء المصطفى ولا يخفى ما فيه فغاية ما ذكره انه ما دح  
 لاس الدارين الذين الكلام فيهم (وكان خطيبه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس  
 بجمحة) مفتوحة (وميم مستددة وآخره يهمله وهو خزي شعله النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالجنة) في قصة شهيرة رواها موسى بن أنس من أبيه أخرجه أصل الحديث مسلم (وكان  
 خطيبه وخطيب الانصار) روى ابن السكن عن أنس قال خطب ثابت بن قيس مقدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال غنمك مما منع منه أنيسنا وأولادنا ما لنا قال الجنة  
 قال رضىنا (واستمع ليوم اليمامة ستة اثنى عشرة) وقد ذكروا وصيته بتمام كما تقدم في الكتاب  
 ولا يعلم من أجبرت وصيته بعد موته غيره (وكان يحد بين يديه عليه الصلاة والسلام في السفر  
 عبد الله بن رواحة) الامير المستشهد بؤنة أي يقول الجلاء بضم الميم له وهو المصنف الملائل  
 (وفي رواية الترمذي في الشمائل) ولاداعية لتقيده فكذا في سنة (عن أنس) بن مالك  
 (انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة في عمرة القضية وابن رواحة عتيق بن يديه ويقول خلوا  
 قيعوا يا بني الكفار عن سبيله) طريقه (اليوم فخر بكم) بكون الباء تحقيقا كقراءة  
 أبي جعفر ان الله بأمركم وقوله اليوم أشرب غير مستحب (على نزله) أي النسب مكة  
 ان عارضتم ولا ترجع كما رجعت عام الحديبية أروى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
 نزلت بالحباب (ضربا من الهام) جمع هامة بالتخفيف الرأس (عن مقبله) أي عمل  
 ثوبه وفي الغائلة كناية عن محل الراحة اذا التزم أعطها (ويذهل الحليل عن خليله)  
 ليكون له أحد هما فيذهل الله الله عن الحلى وعكسه وبقيته الحديث فقال عمر ابن  
 رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه  
 وسلم خل عنه يا عمر فلم يقيمهم أمر من نفع التبل (وقد تقدم مزيد لهذا في عمرة القضية  
 واقه أعلم) وفي رواية انه لما أنكر عمر عليه قال صلى الله عليه وسلم يا عمر اني أسمع فاصك  
 يا عمر (وعامر بن الأكوع) كان يحد بين يديه (بفتح الهمزة ويكون الكاف وفتح الواو  
 وبالعين المهملة) لقبه واسم الأكوع ستان بن عبد الله الاسلي الجاهل المجاهد باليمن  
 النبوي (وهو عم سلمة) بن عمرو (بن الأكوع) كما عثر ابن اسحق وغيره ووقع في رواية  
 مسلم انه أخوه قال في الاصابة فيمكن التوفيق بان يكون أخاه على ما كتبه الجاهلية  
 تنفله وأمن الرضاة في رواية أخرى عند مسلم نفسه انه عمه (واستمع ليوم خيبر)  
 بعد أن قاتلهم اقلنا لاشديدا (ومرت قصته في غزواتها) ومن جملتها احداؤه بقوله اللهم لولا  
 أنت ما اهتدينا الى آثره (وأجبت العبد الاسود) كافي الصحيح وقال البلاذري كان  
 حبشيا يكنى أبا مارية (وهو بفتح الهمزة وسكون التون وفتح الجيم وبالنون المججمة وكان حسن  
 الجلاء) وفي الصحيح عن أنس كان حسن الصوت (قال أنس) في الصحيحين (كان البراء



ابن مالك) الانصاري أخو أنس لاية وقبل تحقيقه شهد المشاهدة الا بذا قال صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك قال أنس فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء أقسم على ربك فقال أقسم عليك يا رب لما محضاً أكافهم وألحقني بغيرك فعمل وحمل الناس معه فقتل هرمران من عظماء الفرس وأخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء رواء الترمذي والحاجبكم وذلك في خلافة عمر ستة عشر من وقيل قبلها وقيل ستة ثلاث وعشرين (يحدو بالرجال) وكان حسن الصوت كما قاله أنس في المستدرک (وأخجشة بالنساء) زاد الطيالسي فإذا اعتقب الابل قال صلى الله عليه وسلم يا أخجشة رويدك سوقك بالمقارير (وقد كان) أخجشة (يحدو ويشد القربض والرجل) الشعر قال الجوهري: قرض الرجل الشعر أي قاله والشعر قرض فان جعل منه فغطف خاص على عام وان جعل غيره فبان وفيه خلاف عند العرويين (فقال عليه الصلاة والسلام) صككم في زوايا البراء بن مالك بن النضر بن عبد) فهو منادى بجذف الاداء (رويدك) قال ابن مالك هو اسم فعل بمعنى أروء أي أمهل مصدر أمضاً قال الكافي (رفق بالمقارير) وفي الصحيحين عن أنس أن أخجشة حشد بالنساء في حجة الوداع فامرعت الابل فقال صلى الله عليه وسلم يا أخجشة رفقاً بالمقارير (أي النساء فشيبهن بالمقارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر) كما ينزع الكسر المعنوي الى النساء (فلم يأت عليه الصلاة والسلام أن يسمين أو يبعن في قوليهن) حداد فامرء بالكف عن ذلك) خوفاً على دينهن (وفي المثل القوي رقية الزنا) أي طريقته الموصلى اليه (وقيل أراد أن الابل اذا سمعت الحداد أسرعت في المشي واشتدت فارتفعت الراكب وأنعيت فنهأ عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة) لاخوفاً من وقوعه في قوليهن قال الدماميني رحمه الله على هذا: أقرب الى ظاهر لفظه من الخلل على الاول انتهى ويؤيده ما في مسلم عن أنس كان لرسول الله خاد حسن الصوت فقال صلى الله عليه وسلم لرويدك يا أخجشة لا تكسرين المقارير يعني ضعفت النساء والتأنيديهم هذا ليس بالقوي بل هو محتمل

(الفصل الثامن في آلات حروبه) التي يستعان بها فيه سواء كانت للقتل كالسيوف أو للفتح كالدرع وفي القساموس الالة ما اعتقت به من أداة تكون واحداً أو جمعاً أو هي جمع بلا واحد أو واحد يجمع آلات خشبي المصنوع على الثالث اذ عبر بالجمع والاضافة جنسية لانه لم يقابل بها دفعة واحدة ولا في حرب واحد (عليه الصلاة والسلام) كدروعه وأقواسه ومنطقته وأتراسه) روي أحمد وابن أبي شيبة عنه صلى الله عليه وسلم دفعته بين يدي السباع مع السيوف وجعل رزقي تحت ظل رحمتي وجعل المذل والصغار على من طأف أمرى ومن تشبه به يقوم فهو ومن فيه إشارة الى فضل الرمح وحل الغنائم وأن رزقه صلى الله عليه وسلم جعل فيما لا في غيرها من المكاسب ولذا قيل إنها أفضل المكاسب والمراد بالصغار يفتح المهملة وبالجملة بدل الجزية وفي قوله تحت ظل رحمتي إشارة الى أن ظله يمد رداً الى أيدى الابد وحكمة الاقتصار على الرمح دون غيره من آلات الحرب كالسيوف أن عاذتهم حزن بجعل الرايات

في أطراف الرياح فلما كان ظل الرشح أسبغ كان نسبة الرزق اليه البقي ونبت الجنة  
 الي خلل السيف في قوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظللال السيوف لأن الشهادة تتبع به  
 غالباً ولأن ظل السيف يكثر ظهوره بكثرته حركة السيف في يد المقاتل ولأن ظله لا يظهر إلا بعد  
 الضرب لأنه قبل ذلك يكون مغدماً علقاً فأداه في فتح الباري (أما أسبغفه عليه الصلاة  
 والسلام) قدمها على غيرها لانها أهم آلات الحرب وإن لم تذكر في الامثلة فالترجمة مثلها  
 وآثر جمع القلة فلم يقل مسبوقة لمسا بته لكونها تسعة كما قال (فكان له تسعة أسياف  
 مانور) هم حزمة ساكنة ومثلثة (وهو أزل سيف ملكه عليه الصلاة والسلام) ورثه من  
 أبيه ذكره البعري وهي مسئلة نزاع حتى قال بعضهم ليس في كون الانبياء يرون نفل  
 وبعضهم قال لا يرون كما لا يورثون واعادوا أبو به قبل الوحي وصرح شيخ الاسلام  
 في شرح الفصول بأنهم يرون به جرم الغرضيون وذكر الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم  
 ورث من أبيه أم أبيه وخمسة أجيال رقتة من غنم ومولاه شقران وابنه صالحا وقد شهد  
 بدرًا ومن أمته دارها بالشعب ومن زوجته خديجة دارها بمكة بين الصفا والاروة وأم والالا  
 (وهو الذي يقال أنه قدم به المدينة في الهجرة) وبه جرم البعري (والعصب) بفتح المهملة  
 واسميكان المجهدة فوحدة في الاصل السيف القاطع ثم جعل علماً لاحد الاسياف النبوية  
 (أرسله اليه سعد بن عباد بن سار إلى بدر ورواه الفقار) أشهر أسيافه صلى الله عليه وسلم وهو  
 بالذي رأى فيه الرواي يوم أحد وهو غير العصب وسكى مغطاي أنه ما واحد وسكى بذلك (لأنه  
 كان في وسطه مثل فقرات الظهور) وقيل سكي بذلك لأنه كان فيه فقر مغار والفقرة بالهجرة  
 التي فيها الودية وقال أبو عبيد القعمر من السبوق ما فيه سرور قال الاصمعي دخلت على  
 الرشيد فقال أريكم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفقارة اتم بعيا به فبارأيت  
 سيقاظ أحسن منه إذ أنصب لم يرفيه شيء وإذا بطح عذقه سبع فقر وإذا صفه بمائة بحار  
 الطرف فيه من حسنه وكذا قال قاسم في الدلائل ان ذلك يرى في روضه شيم ابقتار الحية  
 فاذا التمس لم يوجد وفي رواية عن الاصمعي أضر الرشيد بوماذا الفقار فأذن لي في نقله  
 فقلتيه راختلفت أمان من حضري عدة فقار هل هي سبع عشرة أو ثمان عشرة (ويجوز  
 في قامة الفتح والكسر) كما قال البعري هو يكسر الفاء وقيد أيضا بفتحها ومن حفظ حجة فلا  
 عليك من زعم أنه لا يقال بالكبير بل بالفتح وفقر كعنب وقد قال في النور في غزوة بني قنقاع  
 سكي غير واحد فيه الفتح والكسر انتهى وتول المخطائي بفتح الفاء والعامة تكسره ان أراد  
 الاكثر فتح وان أراد الجمله فلا (وصار اليه يوم بدر) من العنجة كما أخرجه أحمد والترمذي  
 وقال حسن غريب والمحاكم وصححه عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم نقل هذا الفقار يوم  
 بدر وقال المحاكم والاختبار في أنه من خير واهية (وكان للعاصي بن مسبه) المقتول كافر ايدر  
 وقيل كان انبه بن وهب وقيل لبيه أرنه بن الجراح وفي كبير الطبراني بسند ضعيف عن ابن  
 عباس ان الجراح بن علاط أمداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عند انطالما  
 الهبائسين ويقال أصله من حديدة وجدت بدقونة عند الكعبة فصنع منها (وهو كان  
 هذا السيف لا يفارقه صلى الله عليه وسلم) بعد أن ملكه (يكون معه في كل حرب بشهد حيا)

لأنه نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لاسقف الإذواق فقار ولا تقي الأعلى  
رواه الحسن بن عرفة في جرثمه عن أبي جعفر الباقر فإن صح القول بأنه عليه السلام  
أعطاه له في راتنه في أولاده فكانت له كان يأخذه منه في الحروب وأنه أعطاه له عند موته  
(وكانت قائمته) أي مقبضه (وقيبته) بالقاف ما على طرف مقبضه (وحلقته)  
باسكان اللام وفيه اللغة في السكون وهي ما في أعلاه تجعل فيه العلاقة (وذواته)  
بجمجمة أي علاقته كما في العيون (وبكراته) حلقه التي في حليته وهي ما يكون في وسطه  
(ونعله) حديدته التي في أسفل غمده (من فضة) قال مرزوق الصقال أنها قتله فكانت  
قيبته من فضة وحلق في قفده وبكر في وسطه من فضة وجاء به سند حسن أن قبيصة سيفه ونعله  
وحلقا بينهما كانت من فضة (والقلم في يضم القاف) الذي في النهاية والذرة والمالب وغيرها  
أنه يفتح القاف (وفتح اللام وهو الذي أصابه من قلع) بفتحين يعني مهملة (موضع) هو قلعة  
(بالادية) يقال لها مرج بالجيم قريب من حلوان على طريق همدان كما في العيون (والبشار)  
بفتح الموحدة وشدة الفوقية ثم راء (أي القاطع والخنف) بفتح المهملة وسكون الفوقية  
قفاه (وهو الموت) ومن قال الفخمة فهو سبق قلم أذهو الجور ولا معنى له هنا (والخندم)  
بكسر الميم واسكان الخاء وفتح الذال المجتنب ثم ميم (وهو القاطع والسوب) بفتح الراء وضم  
المهملة وسكون الواو وحده قبل أنه من السيف السبعة التي أهدت بلقيس لسليمان  
كما في الدور (أي يضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من ركب يركب) بضم السين  
(أذهب إلى أسفل وإذابت) استقرت لأن ضربته تغوص في المضروب به وثبت فيه  
(أصابعها) أي الخندم والسوب (من القلم يضم الفاء واسكان اللام) وقيل بضمهما  
وقيل بفتح الفاء وسكون اللام وآخره سين مهملة (صنم كان لطيفي) كان المحرب قلده إياهما  
فبعث المصطفى عليهما سنة تسع فهدمه وغنم سيدها وشاه ونعما وفضة فعزل على له صلى الله عليه  
وسلم مضيا السيفين وذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم أنه عليه الصلاة والسلام وهما على  
وذكر أبو الحسن المدائني أن زيدا ظيل أهداهما للمصطفى لما وفد عليه (والقضب) بفتح  
القاف وكسر المجمة وسكون الفخمة وموحدة بطلق بمعنى اللطيف من السيف وجمع  
السيف القاطع كما في الدور وقيل أنه ليس بسيف بل هو قضيبه المشقوق قال العراقي

وقيل ذاقضيه المشقوق \* كان بأيدي الخلفاء بسوق

وزاد البعمرى وغيره الصمصامة ويقال له الصمصام بفتح المهملة واسكان الميم فيهما السيف  
الصارم الذي لا يثنى كان سيف عمرو بن معد يكرب وكان مشهورا فوجهه صلى الله عليه  
وسلم لخالد بن سعيد بن العاصي والخيبة سيف مشهور فهداه أحد عشر أو عشرة إن حذف  
منها القضيب (وأما أذراعه) جمع درع وهو القصص المتخذ من الزرد أو أرجع القلة لمناسبتها  
لقوله (قسيمة) وعبر في الترجمة بجمع كثرة لأنه لم يذكر عدة عدد الحسن تعبيرا بدروعه ليعلم أن  
له جمعين وذكر ابن الأثير في النهاية في من ب غ ما لفظه ومنه الحديث كان أبهم درع النبي  
صلى الله عليه وسلم ذا السبع وغل تمامها وسيفها قال البرهان فيحتمل أنها واحدة من أذراعه  
لها اسمان وأن تكون ثمانية (ذات الفضول بالصاد المجمة) قبلها فاه مضومتين سميت

بنيت (لظواهرها) من الفضل الزيادة (أرسل بها إليه سعد بن عباد بن سار إلى يدور كانت)  
 كما في الصحيح عن عائشة (من حديث وهي التي وهبها) بالنائبة لأن الدرع يذكر ويؤتى  
 (عند أبي النعمان) بفتح الشين المجبة وسكون الحاء المهملة (الهودي) المسمى بذلك  
 في رواية البيهقي (علي) عن (شعير) اشتراه لاهله ولابن حبان عن أنس أن قيمته كانت  
 ديناراً (وكان ثلاثين صاعاً) وفي نسخة ثلثي صاع وهي تحريف قالذي في الصحيح عن  
 عائشة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوعه مرهونة عندهم ودي ثلاثين صاعاً من  
 شعير وعند النسائي والبيهقي أن الشعير عشرين صاعاً قال الحافظ وله مكان  
 درن الثلاثين في غير الكسرة تارة والهاء أخرى (وكان الدين إلى سنة) كما عند ابن حبان  
 عن أنس ولا جد عنه فما وجد ما يقتضيه وذكرا بن الطلاع في الاقضية النبوية أن أبا بكر  
 اقتل الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وذات الوشاح) بكسر الواو وخسة الشين  
 المجبة فأنفقه (وذات الحواشي) جمع حاشية وهي في الأصل جانب الثوب  
 (والهدية) بفتح السين وجوز بعض ضمه واسكان العين ودال مهملة قال بهذه  
 منسوبة للسعد وهي جبال معروفة وفي معرب الجواليقي أنه بالسين والصاد لأنه قياس في  
 كل سين مع ما حرف استعلاء قال الشاعر وخافت من جبال السعد نفسي (ويقال ب) ضم  
 السين و(العين) المجبة الساكنة قال البرهان وهو الذي أحفظه قال ابن القطاع موضع  
 يصنع به الدرع أي ناحية بسمرقند كما في اللب وفي القاموس وسعدان أي بجمعة كسلطان  
 قرية بيمار ي بنحو وضعت نسبتها اليها لكونهم انعمل فيها وفيه أنه كان يقال سفدانية لأن تغيير  
 اللب بيمار يحتاج لقل ولا يكتفى فيه بالتجويد (وهي درع عكبر القينقاع) نسبة إلى بني قينقاع  
 يقتلث الثون والضم أشهر (قبل وهي درع داود التي لبسها حين قتل بالون) كما سكاها  
 اليعمرى ومعلطاي (وفضة) بكسر القاء (وكان قد أصابهم ما من بني قينقاع) بطن من يهود  
 المدينة (والبتراء) بفتح الواو وسكون الفوقية والمدة (لتقصرها) سميت بذلك (والخرنق)  
 بكسر الحجة واسكان الراء وكسر الثون وقاف (باسم ولد الارب) كما في العميون وضربها ورو  
 أحد اطلاق في القاموس ثانياً ما أنه التقى من الارانب (وكان عليه صلى الله عليه وسلم يوم  
 أحد درع ذات الفضول وفضة وكان عليه يوم حنين) بضم الميم له آسره نون (درع ذات  
 الفضول والهديه) نقله عبد الله في السيرة عن محمد بن مسلمة الصحابي أنه رأى ذلك على  
 المصطفى في اليومين رأفاً البرهان وغيره أنه لم يظا هريرين درعين إلا في اليومين وهذه فائدة  
 استطرادية لا تدخلها في أسماء دروعه (وأما أقواسه عليه الصلاة والسلام فكانت ستة)  
 وعدّها اليعمرى خمسة فأمسقط الداد وذكر البياض وأنها من شوحط وعليه فهم واحدة  
 فليست سبعة ولا خمسة كما يفتان وإنا هي كما قال المصنف ستة (الزوراء) اسم منقول عن الجرس  
 لأن الزوراء اسم للشمس كما في القاموس وهي بالرفع خير لم يذوق لأب انصب بدل من ستة  
 لقوله (وثلاث من سلاح بني قينقاع قوس) يدل من ثلاث (يدعى الروحاء وقوس يدعى  
 الصفراء) من تبع بفتح النون واسكان الواو فمقتوحة فضاء مهملة ضرب من شجر  
 السهام (وشوخط) بفتح الحجة واسكان الواو فمقتوحة فضاء مهملة ضرب من شجر

الجبال اتخذ منه التسمية كما في النور ويقال لها كما في العيون البيضاء فانما ذكر المصنف عما  
 هي دون اسمها (والكزوم) بكاف مفتوحة فخرية سميت بذلك قال في العيون لا تخفاض  
 صرتم اذ ارضي عنها (كسرت يوم أحد) حتى صارت شظايا من كثرة رميه عن اهل الله عليه  
 وسلم حتى اغتار عنه العدو (فاخذ حنادة) بن النعمان الانصاري الذي اُصيبت عينه  
 يومئذ فرددت بكف المصطفى أحسن الرد (والسداد) بفتح السين علم منقول لانه الصواب من  
 قول وعمل (وكانت له جعبة) بفتح الجيم والموحدة بينهما همزة ساكنة وهي الكانة يجتمع فيها  
 نبيل (تدعى الكافور وكانت له منطفة) بكسر الميم اسم لما يسمى الناس الحياصة (من أديم)  
 جلد (فيها ثلاث حلق من فضة والابزيم) بالكسر الذي في رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو  
 لسان يدخل فيه الطرف الآخر كما في القاءوس (من فضة والعارف) الذي يدخل في الابزيم  
 (من فضة) وقد ذكر ابن سعد وغيره أنه صلى الله عليه وسلم يوم أحد حزم وسطه بمنطقة وأقره  
 اليعمرى وغيره فقول ابن تيمية لم يغلغلا انه شد على وسطه منطقة تقصر فابن سعد ثقة حافظ  
 فهو حجة على الثاني ولا سيما انما اتفق انه بلغه ولم يطلق النخ فذكر عنك قيل وقال (وأما أتراسه  
 فكان له عليه الصلاة والسلام ترس اسمه الزلوق) بفتح الزاي وضم اللام الخفيفة وسكون  
 الواو وقاف سمى بذلك لانه (يزلق) بفتح اللام (عند السلاح وترس يقال له الفتق)  
 بضم الفاء وفتح القوقية وقاف (وترس أهدي الجبه) بالبناء للمفعول قال البرهان  
 والذي أهدها لأعرفه (فيه تمثال) صورة (عقاب أو ككبيش فوضع يده عليه فأتاه  
 الله ذلك) كما في العيون وروى البيهقي عن عائشة انها قالت أهدي لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ترس فيه تمثال عقاب أو ككبيش فكرهه فأصبح وقد أهده الله فيحتمل  
 انه لما كرهه وضع يده فأصبح وقد أهده الله (وأما أرماسه عليه الصلاة والسلام  
 فالملوى) بضم الميم واسكان المثلثة وكسر الواو ثم ياء أي القتاتل (قال ابن الاثير سمى به  
 لانه ينبت المطعون به) فينبه وبين المعنى اللغوي مناسبة (من الثور وهو الاقامة انتهى  
 والمثني) بضم الميم واسكان المثلثة وفتح النون وكسر هاء اسم فاعل من ثنى اذا انعطف  
 كما في النور ولعل وجه التسمية أنه كان لينا (ورحمان آخران) كذا عدها مغلطاي  
 أربعة فقبه المصنف على عادته وقد عدها صاحب العيون والهدى والسبل والعراق  
 خمسة فقال

كان له من الرماح خمسة \* من قيسنتاع بجاه ثلاثة

ورابع له بسى الماوي \* والخامس المثني بذاتهما

(وكانت له صلى الله عليه وسلم حربة كبيرة) بالنسبة التي بعدها وان كانت دون الرمح أيضا  
 (تسمى البيضاء) كانت له عليه الصلاة والسلام حربة أخرى صغيرة دون الرمح (بنصفه  
 عريضة النصل لكن سنانها في أسفلها بخلاف الرمح فانه في أعلاه قاله المصنف) (شبه العكاز)  
 بضم العين وبشد الكاف عصا ذات زج (يقال لها العترة) بفتح المهملة والنون والزاي  
 قال الحافظ عصا أقصر من الرمح يقال لها سنان وقيل هي الحربة الصغيرة وفي رواية كريمة  
 العترة عصا علم ارج برأي مضمومة تم جيم مشددة أي سنان وفي طبقات ابن سعد أن النجاشي

أهداهما لله صلى الله عليه وسلم وهذا يؤيد أنها كانت على صفة الحرب لانهما من آلات  
الحبشة وقد روى عمر بن شبة في أخبار المدينة من حديث سعد القرط أن الجاشي أحدى  
له صلى الله عليه وسلم حرباً فأمسكه نفسه فهي التي يتنى بها مع الامام يوم العبد ومن  
طريق الثبوت بن سعد بلغاها كانت لرجل من المشركين قتل الرابريين القوام يوم أحد  
فأخذها منه صلى الله عليه وسلم فكانت نصباً بين يديه إذا صلى ويحتل الجع بان عزة الزبير  
صككت أولاً قبل حرب الجاشي انتهى لكن هذا البلاغ يخالف لما في الصحيح أن  
الزبير في يوم بدر عبيد بن سعد بن العاصي قال لحملت عليه بالعنزة فطعته في عينه فمات  
ولقد وصفت رجلى على عينه ثم عذات فكان الجهد أن نزعته وقد اتنى طرفاها قال عروة  
جسالة اياها صلى الله عليه وسلم فأعطاه لما قضى أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه اياها فلما  
قبض أخذها فأسأها ثم لما قضى أخذها ثم طلبها عثمان فأعطاه فلما قتل وقعت عنده على  
فطلبه عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل فان هذا طاهر وأنها كانت للزبير لا للمشرك  
الذي قتله وقد نقل ابن سيد الناس وغيره أن الزبير قدم بها من الحبشة (وكانت) كافي الصحيح  
عن ابن عمر (نرى) يوقية مصه وممة وكاف مقفوعة فزأى أي نعرزله الحرب (فيصلى إليها)  
أي إلى جهتها وفي الصحيحين أبيض عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم إذا نزع إلى العبد أمر  
بالحربة فتوضع بين يديه فيصلى إليها والناس وواء وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها  
بالأمراء (وكان له عليه الصلاة والسلام مغفر) بكسر الميم واسكان المجهدة وفتح القاء  
ثم راء (من حديد) صفة لازمة على أنه ما نسج من زرد الدرع أو مخضصة على أنه ما يلبس  
على الرأس مثل القلادة وقدم الكلام فيه غير مرة منها في فتح مكة (يسمى السويع)  
بفتح السين المهملة وضمة واو فقهية مجمة كافي النور وفي السانغ أي الطويل  
(أوذا السويع) بالفتح والضم أبيض على ما في الدور وفي القاء وثس نهة ما أي ذا الطول  
وهو ظاهر قول الخلاصة

وفعل اللازم مثل قعدا \* له فعول باطراد كعدا

فكانه على الفتح استعمال بمعنى الفعل الذي هو المصدر وهو السرا اللازم للطول وإن كان  
ذلك الاستعمال قليلاً (وآثر يسمى الموشح) بضم الميم وفتح الواو والشين المجهدة المشددة  
وبالهمزة وترك المعنف هنام آلات الحرب اللوا والراية لانه قد تم الكلام عليهما أوائل  
المعازي وفي العيون هسا كان راية سوداء مربعة تسمى العقاب وراية بيضاء تسمى الرنة  
وربما جعل فيها الأسود وروى أبو داود عن رجل رأى راية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صفراء وروى أن لواءه أبيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله (نكميل) لما  
كان يستعمله صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن من آلات الحرب تستناق إلى معرفتها أنفس  
الطالبين وترتاح بالذاكرة فيها فلو لم يتأذين وكل ما كان من باب المعرفة ومنصلاً بأخبار  
سيرته فهو مما يوثق بالامام ويزيد أرواح المحبة للبطاع وآثر آلات الحروب بالترجمة أولاً  
لانه الأهم عنده (وكان له عليه الصلاة والسلام فسطاط) بضم الفاء وكسرها وبالطاء والهاء  
مكثم أو السين بدوهم ما انلباه كافي المطالع (يسمى الكثر) بكسر الكاف لانه يستمر من الحز

والبرد كما أشاره العمري (وكان له شجن) بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الجيم ونون  
عصا معوجة (قد رذراع أو أكثر منى ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره) للاحتياج  
إليه (وكان له محصرة) بكسر الميم واسكان الميم وفتح المهملة ما يختص به بيده فيمنعه  
من عصا أو عكازة أو مقربة أو قضيب وقد يشكى عليه كذا في النور (تسمى العرجون)  
كما قال العمري وغيره (و) روى الطبراني عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم  
(قضيب من الشوحط) مرآته من شجر الجبال (يسمى المشوق) وقال ابن عباس  
النوك على العصا من أخلاق الأنبياء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عصايتو كاعياها  
رواه أبو الشيخ (وكان له قدح يسمى الريان) بفتح الراء وشد النخبة (وآخر يسمى مغنيا)  
بجمجمة ومثله لأنه كان يغيث الناس إذا سئم الحجابة فيشربون كإرواء أبو يعلى وغيره (وآخر  
مضيب بسلسلة من فضة في ثلاث مواضع) والذي مضيه أنس قال إنه انشعب فعملت  
في مكان الشعب سلسلة وفي بعض الروايات ما يؤهم أن المصطفى هو الذي مضيه وليس كذلك  
كما أفاده ابن الصلاح والبيهقي ذكره الثوري (وآخر من عيدان) بفتح المهملة وسكون  
الماء آخر الحروف والعيدانة الخلعة السحوق كما في العيون والقماموس وحكى بعضهم كسر  
العين أيضا (وآخر من زجاج) مثل الزاي كما في النور قال ابن حبان بعنه إليه النجاشي  
فكان يشرب منه زاد الشامي وآخر من خاف فيجعل أنه من بجله مائة ثم أوزان عليها  
(وور) بالقوقية أنا (من حجارة) كان يتوضأ فيه قال في الفتح شبه الطست وقيل هو  
الطست ووقع في رواية شريك عن أنس في المراج أي بسات من ذهب فيه نور وظاهرة  
المقبرة بينهم ويحتمل الترادف فكان الطست أكبر من النور (يسمى الخضب) بكسر الميم  
وسكون الخاء وفتح الصاد المجننين آخره موحدة أجنة لثقل الشب أو الماركن أو أيا يغسل  
فيه كذا قاله المصنف وصرح به أن الماركن غير الأجنة والذي في الكرماني وغيره الخضب  
المرصن وهو بالكسر الأجنة التي تغسل فيها الثياب انتهى وهو يقع على الكبير  
والصغير وهو الواقع هنا في الصحيحين حضرت الصلاة فألقى صلى الله عليه وسلم الخضب  
من حجارة فيه ماء فصغر الخضب أن يسقط فيه كفه (وركة) بفتح الراء ونكسر قاله  
ابن قرقول وحكى ابن دحية تلخيصها (تسمى الصادرة) لأنه يصدر عنها الري (وخصب  
من نحاس) كأنه عبر بالثور لأنهم كانوا يطلقونه على ما كان من حجارة وما هو من  
نحاس مخضب وإن كان كل يسمى الخضب لكن في شرحه للجباري الثور أنا من صغر  
أو حجارة (ومغسل من صخر) بضم المهملة وكسرها أبو عبيدة واسكان الفاء وبالراء  
صنف من جيد النحاس يعمل منه الاواني (ومدهن) بضم الميم والهاء كما قال ابن ابن  
مالك في شرح لامية أبيه قال وهو ما يجعل فيه الدهن الذي يدهن به شخصه به حتى لو جعل  
في أنا آخر لم يسم مدهنا فعدت العرب به عن مفعول بكسر الميم وفتح العين إلى مفعول بضم  
الميم والعين اشعار بأنه اسم إنا لا آلة وكذا ممدق ومسعط ومكحلة ومخل والمفضل وهو  
الديف والمخرضة وهي كالدهن فهذه سبعة جاءت بضم الميم والعين قال ابن مالك لكن  
لو قصد بها مقصد العمل بالآلات ساغ كسر الميم وفتح العين وقد سمع ذلك من بعض العرب

في المدق انتهى بحجروه (وربما) بفتح الراء واسكان الموحدة وعين مهملة بكثرة المطاوع  
 باسكان الواو وربعا همزت وهي جلد يجعل فيه العطار الطيب (اسكندرية) نسبة الى  
 اسكندرية (يجعل فيها المرأة) التي سكان ينظر فيها لم تبد أو سم من وجهه صلى الله  
 عليه وسلم (و) يجعل بها (منط) بنتم الميم مع اسكان الشين وشبهها وكسر الميم مع اسكان  
 الشين ويقال منط بميمين الاولى مكسورة (من عاج) وهو طهر الحفصة البحرية كما  
 في المسباح فان لا وعليه يجعل أنه كان لقاطمة سوار من عاج ولا يجوز جعله على أياب الصلوة  
 لأن أنيلام مبنية بخلاف الحفصة انتهى وعليه يجعل المنط النبوي بالاولى ومن ثم قال  
 المصنف (وهو الذيل) بفتح الذيم واسكان الموحدة وباللام قال المسباح نبي  
 كالعاج وفي الشام وس عظام دابة بحرية يتخذ منها الاسورة والامشاط (و) يجعل فيها  
 (المكحلة) وكان (يكحل منها بعد السوم ثلاثا في كل عين وكان له في الربعة أيضا المقرض)  
 بكسر الميم والجمع المقاريض (والسوالك) بكسر السين على الاصح كما قاله الحافظ والكرمانى  
 يطلق على الصل والالة وهو المراد هنا (وهذه الربعة أهداه له المقوقس صاحب  
 الاسكندرية مع مارية أم ابراهيم عليه السلام) في جملة ما أهداه وفي الالفية  
 كانت له ربعة أى مربعه بكونه يجعل فيها أمته

(وكانت له قصة) بفتح القاف ولا تكسر (تسمى القزاة) كبيرة (باربع حلق) يجعلها  
 أربعة رجال كإرواء أجد وأودود قال ابن رسلان في شرحه نأيت الاعتر مشتق من العزة  
 وهي يخاض الوجه وأضائه ويجوز أن يراد أنها من الغزة وهي التي السيس والمرغوب  
 فيه فتكون سميت بذلك لرغبة الناس فيها بالفضة ما فيها ولكنها ما تشبهه وقال المذرى  
 سميت غزاة لياضها بالالاية والشحم (وماع ومد) ربع الصاع وهو رطل وثلاث (وقطيفة)  
 كسأله نخل (وسر برقواغه من ساج) أهداه اليه أهدى بن زرارمة مكان ينام عليه ثم وضع  
 عليه المامات ثم الصديق ثم الصاروق ثم صار الساس يحملون عليه موتاهم بركابه ثم يسرع في  
 ومن بنى أمية في مبراة عائشة فاشترى الواح عبد الله بن اسحق بأربعة آلاف درهم ذكره  
 ابن العماد وفي الروض انه كان ختبات متدودة بالليف (وفراس من آدم حشوه  
 ليف) زاد في العيون وكسا من شعر وكسا أسود ومنديل يمسح به وجهه وسنات قصة  
 ما كان فراسه صلى الله عليه وسلم قالت مسح فيه ثيبتين فينام عليه فلما كان ليلة نيته بأربع  
 ثياب ليكون أوطأ فلما أصبح قال ما عرضتم لي قلما هو فراسك ثيابا أربعة قال ردوه ولما له  
 الاول فانه منعتي وطأه صلاة الليل رواء الترمذى في السجائل (وخاتم من حديد ملوى  
 بفضة) وخاتم من ذهب ليه ثم طرحه (وخاتم فضة) وكان كما في البحارى وغيره (فضة منه)  
 بثلاث الصاء وهم الجوهري في جملة الكسرها كما في الشاموس ثم قال الصاروق وابن  
 السكيت انه ردى واطلاقه على ما كان منه مجاز فانه لغة ما يركب فيه من غيره وفي مسلم  
 كان فضة حبشانية بنى حجر احبشيان جذع أو عقيق وجع ابن العربي واليه في القرملى  
 بان الذى فضة منه هو الصفة والذى منه حبشى هو الذى اتخذه من ذهب ثم طرحه وقيل  
 غير ذلك كما بانى ان شاء الله تعالى في اللباس وكان (يجعله في بينه) كما أخرج به البحارى



والترمذي عن ابن عمر والترمذي عن جابر بسند ضعيف وفي أبي داود عن ابن عمر أنه كان  
ينظم في يساره وفي مسلم عن أنس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى  
الخنصر من يده اليسرى (وقيل كان أولاً في يمينه ثم حوله إلى يساره) كما جاء عن ابن  
عمر وبه يحصل الجمع بين الحدين (منقوش عليه محمد رسول الله وأهدى له النجاشي خفين  
ساذجين) بفتح الذال المججمة معرب شاذة وقال المحب الطبري بالدال المهملة والمججمة  
بكسرهما وفتحهما كما في النور (فلبسهما) زاد العراقي

كذلك أربعة منها آخر \* أصابها من سهمه من خير  
(وكان له ثلاث جباب) بكسر الجيم جمع جبة (يلبسون في الحرب) أحدها (جبة)  
سند من أخضر وجبة طيالة) بالاضافة وهي الثانية ولم يذكر الثالثة وفي الالقية  
له ثلاث من جباب تلبس \* في الحرب أحدها من منها سند من  
أخضر تم جبة طيالة \* تغسل للعرضي وكانت ملابسه

(وعامة يقال لها الجباب) وهم العلى كما في العميون (وأخرى سوداء) دخل بها مكة  
يوم الفتح كما في حديث جابر عند الترمذي وكانت فوق المغفر أو تحتها وقاية من صدا الحديد  
فلا يخالف حديث أنس في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر  
(ورداء) مربع طوله أربعة أذرع وانما اختلف في عرضه فقيل ذراع وشبر وقيل ذراعان وشبر  
كما في العميون وقال الواقدي كان رداؤه بردة طول ستة أذرع في ثلاثة وشبر (صلوات  
الله وسلامه عليه) ويأتى أن شاء الله تعالى مباحث جليلة في لباسه في المقصد الثالث

\* (الفصل السادس في ذكر خيله) \* مؤت سماعي لكنه استعمل في المذكر والمؤنث  
(واقاحه) بكسر اللام وخفة القاف جمع لقعة بكسر اللام وقد تفتح وسكون القاف وهي  
النوق ذوات اللسان إلى ثلاثة أشهر ثم هي لبون فلم يدخل في الترجمة الجبال ولا النوق غير  
قرية الولادة فلذا قال (ودوابه) عطف عام على خاص لانها لغة مادب على الارض وعرفا  
اسم لذوات القوائم الأربع كما قال المسلي فشمع الفهم أيضا لانه ذكرها آخر الفصل وقدم  
الخاص على العام اعتناء بذكر الخيل لان في نواصيها الخير واللفاح لانها كرامهم وال العرب  
وقد روى النسائي عن أنس لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء  
من الخيل وروى مالك والشيخان من طريقه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الخيل  
في نواصيها الخير إلى يوم القيامة قال ابن عبد البر فيه تفضيل الخيل على سائر الدواب لانه  
لم يأت عنه في غيرها مثل هذا القول وقال عياض فيه مع وجبر لقله من البلاغة والعذوبة  
ملا من يد عليه في الحسن مع الجناس الذي بين الخيل والخير (أما خيله عليه الصلاة والسلام  
فالسكب) بفتح السين المهملة واسكان الكاف وبالموحدة (وبقال فرس سكب أي كثر  
الجرى كأنما يصب جريه صبا) قال النعيلي إذا سكب الفرس شديد الجري فهو فيض  
وسكب تشبيها بفيض الماء وانسيكاه (وأصله من سكب الماء بسكب) بضم الكاف (وهو  
أول فرس ملكه اشتراه عليه الصلاة والسلام بعشرة أواق) بالتحقيق والتشديد بجمع  
أوقية بالتشديد وهي أربعون درهما (وكان أعز) في وجهه بياض فوق الدرهم (محبلا)

أيض الترواح وجاوز يسانه الارباع الى نصف الوظيف أو نحوه وذلك موضع التعجيل  
 كما في الصباح (طلق العين) بفتح فسكون وسكى الفاء ومن ضم الطاء واللام سمعها  
 (كبتا) بضم الكاف قال سيويه عن الخليل صغر لانه بين السواد والحرة كله لم يخلص له  
 واحد منهما فأراد وبالصغير أنه منهما قريب (وقال ابن الاثير كان آدم) أي أسود كما  
 أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس أدهم يسمى السكب  
 (والمرحز ضم الميم وسكون الراء وفتح التاء) الصوقية (وكسر الجيم بعدها زاي حى به بلسن  
 صهيل) صوته قال في العيون كأنه يشند برحاً (مأخوذ من الرح الذي هو شرب من الشعر)  
 عند الجهور (وكان أيضاً وهو) كما قال ابن سعد وجرم به اليمرى وغيره (الذي شهد  
 له فيه خزيمة بن ثابت) الانصارى الأدينى وقيل الذى شهد فيه الملاوح وقيل الطرف وقيل  
 النقيب كما يأتي (بفعل شهادته بشهادة رجلين) لأنه صلى الله عليه وسلم أن يخصص من شاء بما  
 شاء وفي البخارى عن زيد بن ثابت فوجدتها أى الآية مع خزيمة الذى جعل الربى صلى الله  
 عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أخرجه ابن  
 أبي شيبة وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني وغيرهم من حديث خزيمة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم اشترى فرساً من سواد بن الحرث فجعله شهيداً له خزيمة فقال صلى الله عليه وسلم ما حملك  
 على الشهادة ولم تكن معه حاشراً فقال صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقا  
 فقال صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه ورواه أبو داود والنسائى  
 بدون تسمية البائع وفي مسند الحرث بن أبي أسامة من حديث العمان بن بشير فردى على  
 الله عليه وسلم الفرس على الاعرابى وقال لا بارك الله لك فيها فأصبحت من العداة لانه تبرأها  
 أى ماتت وهذه تروى على تعيين كونه من أفراسه المعلومة المعينة بأسمائها قال الخطاطى هذا  
 الحديث كله كثير على غير محله وانما وجهه انه صلى الله عليه وسلم حكم على الاعرابى بعلمه  
 وجرى شهادته خزيمة بحرى التوكيد لقوله والاستظهار على تخصصه فصار في التقدير شهادة  
 اثنين في غيرهما من القضايا كذا قال وفيه نظر فان قوله من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه  
 أبى ذلك وفي رواية ابن أبي عمر العدى شيخ مسلم في مسنده فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم  
 شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة وفي مسند الحرث فلم يكن في الاسلام من يجوز  
 شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة فهذا كله ظاهر في تخصيصه بذلك دائماً لا يجوز الحكم بعلمه  
 وسواء هذا صحابي من وفد يجارب وقد أخرجه ابن منده وابن شاهين عن المطلب بن عبد الله  
 قال قلت لبنى الحرث بن سواء أبوكم الذى بجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا نقل  
 ذلك فلقد أعطاه بكرة وقال له أن الله سيبارك لك فيها فما أصبحنا نسوق سارى ولا بارحاً لا  
 منها (والظرب بالطاء المعجمة) المفتوحة وكسر الراء وبالموحدة كما اقتصر عليه البرهان ويقال  
 بكسر أوله وسكون الراء وقدمه الكافى (واحد الطراب) وهى الجبال الصغار (سمى به  
 أكبره وسمته وقيل لقوته وصلابة حافره) ووجه التسمية ظاهراً على القولين (أهدأهالة)  
 أنه بعد أن ذكره لأن الفرس يجوز تذكيره وتأنينه وكأنه جمع بينهم ما لاحتمال كون كل منهما  
 مدكراً وهنسا (فروة بن عمرو) على الأشهر كما فى الإصابة ويقال ابن عامر ويقال ابن

فثمانية بضم النون وخفة الفاء فألف ثمانية وخمسة بعضهم للنبوة في مسلم وقيل نعمة بفتح  
 الذون وعين وميم وقيل ثمانية بوحدة وبعدها ألف فوقية (الحدادى) عامل قيصري على  
 من يليه من العرب وكان منزله معان وماخوها من الشام أسلم لما بعث صلى الله عليه وسلم إليه  
 يدعوهم وكتب إليه بإسلامه ولم ينقل أنه اجتمع به فلما بلغ الروم إسلامه قالوه ذكره ابن اسحق  
 وجرميه في الأصابة وقال عياض اختاف في إسلامه فقال الطبري أسلم وعروط ولا وقال غيره  
 لم يسلم وينقل الذي أهدى القلاب ربيعة بن أبي البراء وينقل جنادة بن المعل (واللحيف)  
 رواء البخاري من طريق أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده سهل بن سعد قال كان  
 للنبي صلى الله عليه وسلم في حائط من فارس يقال له اللحيق وقد اتته الحناظف أبو الحسن  
 الدارقطني على البخاري أخرج هذا الحديث في الصحيح بأن أياضه أحد وابن معين وقال  
 التميمي ليس بالقوى وغاية ما أجاب به الحناظف في مقدمة الفتح أن قال تابعه عليه أخوه  
 عبد الممن بن العباس (بالمهمل) والتصغير قال ابن قرقول وضبطوه عن ابن سراج بوزن  
 رغيث قال الحناظف ورجحه الديلمياطي وبه جزم الهروي (أهداه ربيعة بن أبي البراء)  
 وأمه عامر بن مالك العامري يعرف عامر ملاعب الاسنة ذكره ابن سعد عن الواقدي  
 وقال في الأصابة ربيعة بن ملاعب الاسنة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلبي ثم  
 الجعفري لم أر من ذكره في الصحابة الا ما قرأت في ديوان حسان تصنيف أبي سعيد السكري  
 وروايته عن أبي جعفر بن حبيب وقال حسان ربيعة بن عامر وهو ملاعب الاسنة يتحضر  
 ربيعة بعامر بن الطفيل باخفاره ذمة أبي براء

الامن مبلغ عني ربيعا \* نفاأحدث في الحدثن بعدى

أبولأبو الفعال أبو براء \* وتلك ماجد حكم بن سعد

بني أتم الدين ألم برعكم \* وأنتم من ذوات أهل شيد

فحكم عامر بأبي براء \* ليضفر وما خطا كعمد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أغسل عن أبي  
 هذه العذرة أن أضرب عامرا ضربة أو طعنة قال نعم فرجع فضرب عامرا ضربة أشواه بها  
 فوثب عليه فومه فقبالو العامر اقتص فقال قد عفوت ورأيت له رواية عن أبي الدرداء  
 فكانه عز في الاسلام انتهى فقول البرهان لأعلم ربيعة اسلاما ولا ترجع ويقع في مكان  
 آخر ربيعة بن البراء فليحذر تقصير وقد تحذر أن الصواب البسات أبي لنقل ابن سعد وغيره أن  
 اسمه عامر فحن قال ابن البراء سقطت عليه أداة الكنية وأبوه أبو براء هذا من مشاهير العرب  
 اختانف في اسلامه وصحبته كما قدمته في برمعة وروى أنه عليه السلام أناب ربيعة عليه  
 فرائض وعند ابن سعد أن الذي أهداه له فروة بن عمر والحدادى المتقدم قريبا (سمى به  
 لسنه وكبره) وقال الهروي الطول دثبه وهو الانسب بقوله (كانه يلف الارض أى  
 يعطيه بأذنيه لطوله فعيل بمعنى فاعل يقال ألحفت الرجل بالحاف طرحته عليه ويروى  
 بالميم) قال في الفتح سبق ابن الاثير الى ذلك صاحب المغيث وقال فان صح فهو سهم عربض  
 النصل ~~كانه~~ أنه سمي بذلك لسرعته (وبالحاء المججمة رواء البخاري) تعليقا (ولم يتحققه)

فقال بعد أن روى حديث سهل بأسناده السابق وقال بعضهم الخيف قال الخياط يعني  
 بالحاء المجهة وسكوافه الوجين يعني التصغير والتكبير وهي رواية عبد المجيب أنى أبي  
 وحكى سهل ابن الجوزى أن البخارى قبله بالتصغير والمجهة قال وكذا حكاه ابن سعد عن  
 الواحدى (والعروف بالحاء المهملة) حتى قبل لأوجه لاصطه بالمجهة (قوله) المبارك أبو  
 العباد ابن الأثير (في النهاية) وحكى البلاذرى الخياط بتقديم الحاء على الهمزة وقال  
 عباس بالاقول يعني الممسلة ضبطناه عن عاتق شيخنا وبالشأن عن أبي الحسين اللعوى  
 وحكى ابن الجوزى أنه روى بالثوب بدل الهمزة من الخافقة (واللزان) تكسر الهمزة ورأس  
 معجنتين خفيفتين روى ابن منده عن رواية عبد المجيب بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده  
 قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد والد سهل ثلاثة أفراس فسمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يسميهم لراز والطرب والخيف أى بالحاء المجهة وهي التي حكاه البخارى  
 عن بعضهم كما في النسخ (سمى به لشدته لزره أو) يعني وقيل (لا اجتماع خلقه) والمزج المجمع  
 الخلق كما في العيون (ولله الذي أى لرقبه) بكسر الراء (كأنه يلقى بالمعلوب لسرعته)  
 قال السهيلي معنى لا يسابق شيئا إلا أنه أى أبنه (وهذه أحد أهله القنوس) حريش بن مسافر  
 الفسلى في جيلة ما أهدى قيل وكان صلى الله عليه وسلم معجابه وكان نخنه يوم بدر ورتبان  
 يدراني العام الثاني وبغته لله لول كان في غزوة سنة سبع (والورد) بفتح الواو وليكون الزاء  
 لأن بين الكسب والاشترائه بالورد المشعوم (قال ابن سعد) عن الواحدى بسند عن  
 سهل بن سعد (أحد أهله تميم الذاري أعطاء) صلى الله عليه وسلم (عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه غل) عمر (عليه في سبيل الله تعالى ثم وجد يباع برخص) فأراد شراءه (فقال) صلى  
 الله عليه وسلم (لا تشتره) وفي الموطأ والصحاح عن عمر حملت على فرس في سبيل الله فأشاعه  
 الذي كان عنده فأودت أن أشتره منه وطئت أنه بانه برخص فأتت عن ذلك النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال لا تشتره وإن أعطاك بدوهم وأحد فان العائد في صدقه كالكلب يرجع  
 في قبة قال الخياط ولا يواضه ما أخرجه مسلم ولم يبق لفظه وساقه أبو عوانة في مستخرجه  
 أن عمر حمل على فرس في سبيل الله فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لأنه يحمل على  
 أن عمر لما أراد أن يشتري به فوض إلى رسول الله اختصار من يصدق به عليه أو ما شاره  
 من يحمله عليه فنسبت إليه الطبيعة لكونه أميرها (وسجعة) بفتح الميم (والموحدة)  
 الساكنة وحامسها مفتوحة ثم نأثرت (من قواهم فرس ساجح إذا كان حسن مذ  
 البدين في الجري) وسج القوس جريه كما قال البعري وزاد غيره أو من سج إذا علا علوا  
 في الأصابع مده ومنه سجات الله عطوته وعاقوه (قال ابن سيرين في فرس شقراء اشتراها من  
 أعرابي فهداه ستعة متقى عليها) جمعها البدين جماعة في بت هو

في بعض نسخ المتن من أعرابي  
 من جهة نعتهم من الإبل فهداه  
 الخ

والجبل مكب خفيف سجة طرب • لراز من يجر ورداها المراد

(وذكر) عبد الغنى بن سليمان (من يجر) بفتح الواو وحده وكسر النون المصري  
 واليه انتهى عاقب الامساديها قال الخياط في التبيين يحدث منه ووحد نواضع أصحابه  
 ما من سنة أحدي وستين وسجاعة (فما حكاه الخياط المصطفى الجري في جيلة عليه الصلاة

والسلام قال وكان اشتراه من تجار قدموا به من اليمن فسبق عليه مرات (لأنه صلى الله عليه وسلم كان يابوق بين الخليل كما في الصحيح) (بجناص على الله عليه وسلم على ركبته ومسح وجهه) النرس (وقال ما أنت إلا بحر فسمي بحرا) أسرع جريه شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وهذا ان صح غير ما أخرجه الشيخان عن أنس قال كان فرج بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي طلحة يقال له المندوب فركبه ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فلما رجع قال ما رأيته من شيء وإن وجدناه أجرا وجاء الحديث بالفاظ أخر بنحوه لأن هذا أبي طلحة واسمه المندوب بخلاف ذلك اشتراه من تجار واسمه البحر (قال ابن الأثير وكان كينا وكان سرجه دقتان من ليف) بالاف على لغة من يلزمه المني أو سرجه بالنصب ودقتان اسمه والاشبار بالمعرفة عن النكره جاز في أخبار الناس كقولهم يكون مزاجها عدل وماء والاولى أن اسم كان ضمير الشأن والجملة بعده خبرية في محل النصب (والسجل بكسر السين المهملة ومكون الجيم) بعدها لام (ذكره علي بن محمد بن حنين) اسم بالفظ الوادي المذكور في القرآن (ابن عبدوس الكوفي)

ولعله مأخوذ من قولك سجلت الماء فانسجل أي صببته فأنصب) وبه جزم بعضهم (وذو اللمة بكسر اللام وتشديد الميم ذكره) أبو جعفر محمد (بن حبيب) الاخبارى النسابة وسبب قيل أنه اسم أمه فلا يصرف للعلمية والمأثرت المعنوية) ورد ذلك بأنه اسم أبيه وهو حبيب بن الحبر معروف وهو مصروف كما في الروض قال في العيون واللمة بين الوفرة والجملة فإذا وصل شعر الرأس إلى شحمة الأذن فهو وفرة فان زادت حتى أمت بالتمكين فهي لمة فان زادت فهي جمة (وذو العقل بضم الغين المهملة وتشديد القاف وحكى بعضهم تخفيفها) وسواي بينهما في العيون فقال وبعضهم يشدد قافه وبعضهم يخففها وهو ظلع في قوائم الدواب (والسرحان بكسر السين المهملة وسكون الراء) والسرحان الذئب وهذا قيل تسمى الاسد سرحانا قاله الجوهري (ذكره ابن خالويه) الحسين بن أحمد الامام المشهور مات في سنة سبعين وثلاثمائة (والطرف بكسر الطاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء) وهو الكريم الآباء والامتهات كالأطرفه كريم (ذكره) عبد الله ابن مسلم (بن قتيبة) الديوري المتوفى سنة سبع وستين ومائتين (في المعارف) ووقع في القاموس وكشف فرس للنبي صلى الله عليه وسلم (وذكر في رواية أنه الذي اشتراه من الاعرابي) ثم يخدمه (وشهد له خزيمة بن ثابت) بأنه باعه (والمرتجل) بضم الميم وسكون الراء وفتح الفوقية و (بكسر الجيم) وباللام (ذكره ابن خالويه من قولهم ارتجل الفرس ارتجلا إذا خلط العنق) بفتح المهملة والنون أن يساعدين خطاه ويتوسع في جريه (بشيء من الهمزة) وهي مقاربة الخطامع الامراع (والرواح بكسر الميم) واسكان الراء فواو فأنت فخاء مهملة (من أبقية المقابلة) للبعالة (كالطعام مشتق من الرشح) وأصله الواو وسمى به (أسرعه) كالريح (أو من الرواح لتوسعه في الجري) أو من الراحة لأنه يستراح به (أخذه له قوم من مذبح) بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وجيم (ذكره ابن سعد) محمد الحافظ الشهير (وملاوح بضم الميم وكسر الواو) فخاء مهملة (ذكره ابن خالويه)

والمتدوب) من نذبه فاندب أي دعاه فأجاب (ذكره بعضهم) وهو ابن عساكر (في حله  
صلى الله عليه وسلم) قال ابن الأثير أي المطلوب حتى يثقل من التدب وهو الرهن عند السباقي  
وقيل لتدب كان في جسمه وهو أنزل الجرح وقال عباس بن محمد أنه لقب أو اسم لقبه معني كسائر  
الانعام (والجيب) بوزن كرم ومعناه (ذكره ابن قتيبة) وأن في رواية أنه الذي اشتراه من  
الاعراب وشهده خزيمة بن ثابت (واليعبون) بفتح الهمزة وسكون المهملة وهما وحدتين  
بينهما أو القرمس الجواد وجدول يعبوب شديد الجري (واليعبوب) وهو مطائر أطول  
من الجراد لا يضم جناحيه إذا وقع كافي التسمية قال اليعمرى وهو أبيض أسير النحل  
والسبد يعسوب قومه واليعسوب غيرة تشليل في وجه القرمس انتهى (ذكرهما فاسم بن  
ثابت) بن حزم الاندلسي القصبه المالكي المحدث المتقدم في المعرفة بالغريب والنحو والشعر  
المشار إليه في رحلته وشيوخه الورع السالك مجاب الدعوة المتوفى سنة اثنتين وثلاثمائة  
(في كتاب الدلائل) فيما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث مات فاسم ولم يكمله  
فتبعه أبوه ثابت الحافظ الشهير (وكان سرجه دفناه) بفتح الدال جاباه (من ليف) مبتدأ  
وخبر والجملة في محل نصب خبر كان وفي نسخة دفنان بنون بدل التغيير وفيه ما مر وأعلم أنه سقط  
في غالب النسخ من قوله والسجل حتى هنا وذكره أنهم فائدة وهو ثابت عند غير المصنف  
وما أطنه الأسفل من أحد الكتب - هـ واقبعه الناصحون منه إذا التبرجة في ذكر خيله وهذه  
ظاهرها العموم وذكر السجل الضرب بفتح الصاد المجهمة وكسر الراء وشعبة وبين مهملة  
وتبعه اليعمرى والعراقى وزاد النسخ بفتح النسخ المجهمة وشدة الماهة والقصر قال اليعمرى  
من قولهم فرس بعيد الشجرة أي بعيد الخطوة والباطق وهو الذي فيه يماض وسواد حسل  
عليه بعض أصحابه والادهم أي الاسود وزاد بعضهم اليعسوب بفتح الهمزة على الباء  
قال ابن بطال معلوم أن المدينة لم تحل من آثار الخليل ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا جله أصحابه أنهم ركبوا غير الفحول إلا ما ذكر عن سعد بن أبي وقاص قال في الفتح كذا  
قال وهو محل نوقف وقد روى الدارقطني أن فرس المقداد كان أتى وفي البخاري عن راشد  
ابن سعد الدمشقي التابعي الوسيط قال كان السلف يستحبون الفحول لأنها أجرة وأجسر  
وروى الوليد بن مسلم في الجهاد عن عباد بن نسي بنون ومهملة مصغر وعن ابن عمر بن أنهم  
كانوا يستحبون أبا الخليل في الغارات والبيات ولما خفي من أمور الحرب ويستحبون  
الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن الوليد أنه كان  
لا يقاتل إلا على أتي لأنها تدفع البول وهي أقل سهيلا والفعل يحبس في جريه حتى يفتق  
ويؤدى بصهيله (وكان له عليه الصلاة والسلام من البغال دلدل بين مملتين) مستعملتين  
ولاسين أو لهما ساكنة (وكانت شهاب) يقاتلها غالب على سوادها ومن ثم أطلق عليها عمرو  
ابن الحارث الصماني أنها يقاتلها كافي الصحيح وغيره وقال بعضهم كانت يقاتلها وقيل شهابا قال  
في الصحفة وزعم بعض اللغويين في نحو الحمار والجل والبغل أنه بطلق على الذكر والآنثى شاذ  
أو خني وإن بنى على ذلك أنه لو حلف لا يركب بغلا أو بغلة خنت في كل بهما وأن بذاته صلى الله  
عليه وسلم دلدل الباقية إلى ومن معاوية أتى كذا ما أجاب به ابن الصلاح أو ذكر كما نقل عن

اجماع أهل الحديث وبطله قوله عليه الصلاة والسلام ابرك دلدل ولم يقل ابرك (أهداها  
 له المقوقس) قبل وهي أول بغلة رويت في الاسلام. وكان صلى الله عليه وسلم يركبها في السفر  
 وعاشت بعده حتى كبرت وسقطت أسنانها وكان يحسن لها الشعر ويمسح برعائت بينبع  
 وفي تاريخ ابن عساکر من طرق أنها سبقت حتى قاتل على عليها الخوارج في خلافته وفي  
 البخاري وغيره عن عمرو بن الحارث ما رزله صلى الله عليه وسلم الأغلثة البيضاء وسلاحه وأرضا  
 تركها صدقة قال شراحه هي دلدل لأن أهل السير لم يذكروا بغلة بقيت بعده سواها  
 (وفضة) يقع الصرف للعلمية والتأنيث (أهداها له فروة بن عزة والباذمي) فوهبها لابي بكر  
 رواه ابن سعد وكانت بيضاء وهي التي كان عليها يوم حنين كما في مسلم عن العباس وعنده عن  
 سادة كانت شهباء ولا منافاة وقيل كان على دلدل ذكر ابن سعد وغيره وجمع القطب الحلبي  
 باحتمال أنه ركب كلاهما يومئذ كما مر مبسوطا (وأخرى أهداها له ابن العلاء) بفتح العين  
 المهمة واسكان اللام وبالمزة تأنيث العلم مشقوق الشفة العليا قاله القرطبي (صاحب أيله)  
 بفتح الهاء وسكون النجمة مدينة على ساحل البحرين بمصر ومكة قاله أبو عبيدة وقال غيره  
 هي آخر الجواز وأول الشام روى مسلم في حديث أبي حميد وجابر رسول ابن العلاء صاحب  
 أيله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب وأهدى له بغلة بيضاء وعنده ابن اسحق ولما انتهى  
 صلى الله عليه وسلم إلى تبوك أنما يحسنه بن روبة صاحب أيله فصاح به وأعطاه الجزية وكذا رواه  
 ابراهيم الحارثي في الهدايا من حديث علي قال في فتح الباري فاستفد من هذا اسمه واسم  
 أبيه ولعل العلماء اسم أمه ويحتمل بضم النجمة وفتح المهمة وتشديد الذون ورؤية بضم الراء  
 وسكون الواو بعد هام واحدة انتهى فقول الحافظ البرهان لا أعرف اسم ابن العلاء ولا  
 أعرف له إسلاما تصير شديد وقدمت شي من ذلك في تبوك وفي المسكتات وذكر بعضهم  
 أنه صلى الله عليه وسلم أهدى إليه بردا وأن حكمة ذلك أنه لما أهدى إليه ما يعلو المصطفى عليه  
 وهو البغلة وكانت طويلة مخدفة حسنة السير فأججته أهدى له ما يعلو عليه أي على يحمته  
 وهو البرد ليكون العلوة صلى الله عليه وسلم في الطرفين (وأخرى من دومة الجندل) أهداها  
 له صاحبها وهو أكيدر بن عبد الملك النعماني اختلف في إسلامه والاكثر وهو الأصح  
 أنه لم يسلم وأن خالد بن الوليد قتله على نصرانيته في خلافة أبي بكر كما مر مضافا في تبوك وفي  
 المسكتات (وأخرى من عند النجاشي) روى أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن ابن عباس أهدى النجاشي إلى رسول الله بغلة فكان يركبها (قيل وأهدى له كسرى  
 بغلة أخرى) أخرجه النعماني في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس أن كسرى  
 أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة قرص بها جمل من شعر ثم أورد في خلقه (وفي ذلك  
 نقل) كما قال الحافظ الدمي طي قال (لأن كسرى هزق كلبه صلى الله عليه وسلم) فبعده  
 أن يهدى له وأجيب باحتمال أن الذي أهداها له شيرويه ولد له وابن عمه كسرى بن قيساذ  
 أو اردشير بن شيرويه أو جرهان فإن هؤلاء كلهم لما كوا بعد قتل أبرويز ثم ملك بعدهم نوزان  
 بنت كسرى كما ذكره ابن قتيبة قلت على أنه لا يلزم من عزيق الكتاب أن لا يهدى إليه فإنه  
 حرقه لما ورد عليه له وردة الملك والشقاوة التي كتبت عليه فيجسم أن لما خلا بنفسه خاف

لاستغاثته بنوته فاهدى له البغلة والعلم عند الله فهذه ست وزاد بعضهم سابعة فسمى حجارة  
شامة رواء ابن السكن عن يسر بن عيسى الموحدة وسكون المهمل والمهمل والمهمل والمهمل  
وامتدل بهذا على جواز اتخاذ البغال وامراء الحمار على الخيل وأما حديثي "أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اعلموا فعل ذلك الذين لا يعلمون أخرجه أبو داود والبيهقي وصححه  
ابن حبان فقال الطحاوي أشد به قوم فخر مواذك ولا حجة فيه لأن معناه الحزن على  
تكثر الخيل لما فيها من الثواب وسكون المراد لا يعلمون الثواب المرتب على ذلك (وكن  
له عليه الصلاة والسلام من الجبر عفي) قال الحافظ بإياه حمله واليهاء مصغر مأخوذ من  
العفرة وهو لون التراب كأنه سمي بذلك اللون والعفرة حجرة يحالها بإياض وهو صغير أعفر  
أخرجه عن بناء أصله كما قالوا سويدى تصغير أسود ورهم من ضبطه بالفي المجهة روى  
البيهقي عن معاذ كسنت ردق النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال  
يا هذا هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال  
فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب  
من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله أفلا ينشر الناس قال لا ينشرهم فيسكلوا (أهداه له  
المقوقس) في جهلة الهدية (وبعقور) بسكون المهمل وضم الفاء مصروف قال الحافظ  
وغيره هو اسم ولد النبي صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لسرعته وقيل تشبهاً في عدوه بالعقور وهو النصف  
أى ولد النبي وولد البقرة الوحشية (أهداه له فرقة بن عمر والبخاري) قال الواقدي نطق  
يعمر رأى مات مصروف رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنة الوداع وبه جرم النووى عن  
ابن الصلاح وقيل ما ربح نفسه في بئر لابي الهيثم بن التيهان يوم مات صلى الله عليه وسلم فكانت  
قبه وقع ذلك في حديث طويل ذكر ما ابن حبان في الضعفاء وقال لا أصل له وليس سند  
بشئ وفيه انه غف من خير وكان اسمه يزيد بن شهاب وقد ساقه المصنف في الميجزات وروى  
الطحاوي وابن سعد عن ابن مسعود قال كانت الانبياء يلبسون الصوف ريمحلون الشاة  
ويركبون الجبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير ثم المشهور بكافى الانبياء  
وهو قول الجبر ورأته ما انسان (ويقال هما واحد) قال في الفتح زعمه ابن عبدوس وقواه  
صاحب الهدى وردة الدماطى فقال عفير أهداه المشوقس وبمعقور فرقة بن عمر وفضل  
بالعكس (وذكر أن سعد بن عباد) سيد الخزرج (أعطى لقبى صلى الله عليه وسلم حمارا  
فركبه) روى يحيى بن منده في كتاب أسماء من أركه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه أنه صلى  
الله عليه وسلم زار سعدا ما شيا فأركبه في رجوعه حمارا وأرسل قيس بن سعد معه فأركه  
صلى الله عليه وسلم خلفه فلما وصل الى بيته أراد أن يركب الحمار فقال هو لك هدية وزادني  
الشاحنة حمارا ربعا أعطاه بعض الصحابة (وكان له عليه الصلاة والسلام من اللقاح) بكسر  
اللام فقط وخفة القاف جمع لشعة بكسر اللام رقتها وهي الماقة القرية العهد بالولادة الى  
ثلاثة أشهر ثم هي بعد الثلاثة لبون وجاء التبعة في البقر والعنم أيضا كما ذكره البرهان في  
غزوة الطابة (القصواء) بفتح القاف والمثلى بغير قيس والقياس القصير كما وقع في بعض  
نسخ أبي ذر والقصة وقطع طرف الاذن وقد قيل كان طرف اذنها مقبوعا وزعم الداردي



شارح البخاري أنها كانت لا تسبق قبيل إمام القسواء لانها بلغت من السبق أقصاه قال  
 عياض ووقع في رواية الهذلي في مسلم بالضم والقصر وهو خطأ وانما الخطأ في أكثر أصحاب  
 الحديث يقولون بالضم والقصر وهو خطأ فاحش انما القسوى تأنيث الاقصى كانت على  
 تأنيث الاسفل (وهي) كما قال الواقدى وتبعه غير واحد من الحفاظ (التي هاجر عليها)  
 اشتراها من أبي بكر بن عثمانة درهم وكانت من نعم بني قشير وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم  
 وماتت في خلافة أبي بكر وكانت مرسله تزعم بالبقيع ذكره الواقدى وعند ابن ابي عمير أن  
 التي هاجر عليها الجذعاء وكانت من ابل بن الحريش وكذا في رواية البخاري في غزوة الرجيع  
 وابن حبان عن عائشة وهو أقوى ان لم نقل انهما واحدة وكان على القسواء يوم الحديبية  
 ويوم الفتح دخل عليها امرؤا أسامة (والعضباء) بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدهما واحدة  
 ومذهبي المقطوعة الاذان أو المشقوقتها وقال ابن فارس كان ذلك اقبالها وقال الزمخشري  
 العضباء منقول من قولهم ناقة عضباء أى قصيرة القدر (والجذعاء) بفتح الجيم واسكان الدال  
 المهملة كما ضبطه المصنف وغيره في شرح الصحيح وهو الذي في اللغة تقول الشامي المعجمة  
 سبقي ولم بعدها عين مهملة هي المقطوعة الانثى أو الاذن أو الشفة (ولم يكن بها غضب ولا  
 جدع وانما سميت بذلك) قاله ابن فارس وتبعه ابن الاثير وغيره محجبين بقول أنس في الصحيح  
 نسي العضباء وقوله ويقال لها العضباء ولو كانت تلك صفتها لم يخرج لذلك (وقيل كان بأذنهما  
 غضب) وبه صدر في الفتح وقابله بقول ابن فارس وبقول غيره كانت مشقوفة الاذن (وقيل  
 العضباء والجذعاء واحدة) قال في الفتح اختلف هل العضباء هي القسواء أو غيرها فجزم  
 الحري بالاول وقال نسي العضباء والقسواء والجذعاء وروى ذلك ابن سعد عن الواقدى  
 وقال غيره بالثاني وقال الجذعاء كانت شهباء وكان لا يحمله عند نزول الوحي غيرها انتهى وعلى  
 الاول يرى العراقي في قوله عضباء جذعاء هما القسواء لكن روى البزار عن أنس خطبنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم على العضباء وليست بالجذعاء قال السهيلي فهذا من قول أنس انها  
 غير الجذعاء وهو الصحيح (والعضباء هي التي كانت لا تسبق) أخرجه البخاري عن أنس قال  
 كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق (جاء اعرابي) قال الحنابلة لم  
 أقف على اسمه بعد التبع الشديد (على قعوده) بفتح الصاد ما استحق الركوب من الابل  
 قال الجوهرى هو البكر حتى يركب وأقل ذلك أن يكون ابن سنتين الى أن يدخل السادسة  
 فيسمى بخنلا وقال الأزهرى لا يقال الا للذكور لا يقال للاثني قعودة وانما يقال لها اقلوص  
 قال وقد سمي الكساي في النوادر قعودة للقلوص وكلام الاكثر على غيره وقال الخليل  
 القعود من الابل ما يعتقه الراعي لجل متاعه والهامة فيه للمباغنة (فسبقها) وعند أبي نعيم  
 فسابقها فسبقها وللنكساي سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فسبقه (فسبق ذلك  
 على المسلمين) حتى عرفه كما في البخاري أى عرف أثر المشقة (فقال عليه الصلاة والسلام)  
 وللبخاري في الرافق فلما رأى ما في وجوههم وقالوا سمعت العضباء قال (إن حقاً على  
 الله) متعلق بجها (أن لا يرفع من الدنيا شبهة إلا اوضعه) خبر أن وأن مصدرية فيكون  
 معرفة والاسم لكره من باب القلب أى أن عدم الارتضاع حق على الله ويمكن أن يقال على

الله صفة حقاً أي حقاً ما سأل على الله فله الطيق وفي رواية للجباري أن لا يرتفع شيء  
من الدنيا ولقائى أن لا يرجع شيء فيفسخه في الدنيا وفي الحديث اتخذ الأبل للركوب  
والمسابقة عليهم أو الترهيب في الدنيا الإشارة إلى أن كل شيء منها لا يرتفع الا انفسع والحق  
على التواضع وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وعظمته في صدور أصحابه آمين  
(وعظم عليه الصلاة والسلام يوم بدر جلا) يسمى المكتسب كما في الالفية بفتح الميم على  
صيغة اسم المفعول (لا يجرى في أنفسه برة) بضم الواو وحذف الراء المعجمة وتاء ثانیة  
حلقه صغرة (من فضة) فكان عنده صلى الله عليه وسلم بقر وعليه وبشرب في لقاحه  
(فأهداه) نحرة في جله ما أهدى (يوم الجذبية ليقبض بذلة المير كين) وذكر في الالفية  
جاء آخر من فقال

وعبر عن الجبال النعلب • وجعل أحمر والمكتسب  
عنه في يوم بدر من أبي • جوهل فأهداه إلى السبت النبي

وقد روى ابن سعد عن نبط بن شريط قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة على  
جبل أحر (وكانت له عليه الصلاة والسلام حجة وأربعون لجة أرسل بها إليه سعد بن  
عبادة) المصنف في هذه كونه أرسل الجميع والذي في الهدى كانت له خمسة وأربعون لجة  
مهرة أرسل بها سعد أي منها اللجة المسماة مهرة وكذا ذكر البعري أن سعد أرسل مهرة  
فقط من المصنف اعظم مهرة فاوهم (منها أطلال) بفتح الهمزة (والطراف) انما  
ذكرها العراقي بهذا الكلام على اللقاح في باب ذكر مناسجه جمع منجعة وهي الشاة (بردة)  
أهداها له الفضال بن فضال وكانت غزيرة اللبن نعلب كما نعلب لقمان غزيران ذكره  
البعري وغيره وهو مما برده أرسل به سعد (والبعوم) بضم الواو وحذف الراء المعجمة  
المجبة وسكون الواو وهو في الأصل صوت الساقطة التي لا تنفص به (وبركة) بالتحريك انما  
ذكره العراقي اسم المجبة (والمناء) بفتح الميم وحذف النون ومد وهي التي يحرها  
العربون (وزمزم) انما ذكره العراقي اسم الشاة (والراء) بفتح الراء وحذف التاء ومد  
(والسعدية) بفتح السين وسكون العين وكسر الدال المهملة (والسقا) بضم أوله  
واسكان القاف اسمها في الالفية اسم لثاة (والسمر) بفتح الميم وحذف الراء المعجمة  
لثاة (والشعرا) بفتح الشين وحذف الراء المعجمة وسكون الجيم انما ذكره العراقي  
اسم الشاة (والعربي) بضم العين وفتح الراء المهملة وسكون الشين وسكون الميم  
(وعونه) بفتح عينه وحذف الراء المعجمة وسكون الواو (وخر) وهذه والتي قبلها انما  
ذكرها البعري والعراقي اسم الشاتين وروى ابن سعد كان له صلى الله عليه وسلم  
شاة تسمى خر (ومردة) أهداها له سعد بن عبادة (ومهرة) بضم الميم قال البعري  
وغيره بعث إليه بمسعد بن عبادة من نعم بني عقيل (وورشة) بضم واء (والسيرة)  
بضم أوله ومن قوله مهيا إلى هناك ساقط من بعض النسخ وأما الصواب فان كثيرا منها  
انما ذكره العراقي اسم الشاة كما رأيت وواقعه البعري على بعضها ولم يسكن على أسماء  
الباقى فان صح ما ذكره المصنف بناء على ثبوته عنه فتكون تلك الأسماء معي بها كل من

قوله والبسيرة بالباء أوله في نسخة  
الشرح وبالعين المهملة كذلك في  
نسخة المتن

اللقاح والمنائح والعلم عند الله (وكانت له مائة شاة) لا يريد أن تزيد على ذلك كلها ولدت  
 بهيمة ذبح الراعي مكانها شاة رواه أبو داود وفي العيون كانت له شاة تسمى غوثة وقيل  
 غيثة وشاة تسمى قرو وعز تسمى الين (وكانت له سبعة أعنز منائح ترعاهن أم أيمن) بركة  
 الحبشية ومنائح سبع منيحة وهي في الأصل شاة أوبقرة يعطيها صاحبها لمن يشرب لبنها  
 ثم يردها إذا انقطع اللبن ثم كثر استعمالها حتى أطلق على كل شاة أوبقرة معدة للشرب لبنها  
 لكن المراد هنا السماء فقد قال اليعمرى وأما البقرة فلم يغفل أنه صلى الله عليه وسلم ملك منها  
 شيئا انتهى أي للفتية فلا يريد عليه ما في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم ضحي عن نسائه بالبقر  
 في حجة الوداع وتجوز أنهن ملكتهن فضحي هو بهيمة البرهان بأن في مسند أحمد عن عائشة  
 دخل علينا يوم الخبر بالحبر بقرة فقلت ما هذا قال خبره صلى الله عليه وسلم عن أزواجه وبوب  
 عليه البخاري باب ذبح الرجل البقرة عن نسائه من غير أمر هن قال العراقي  
 وكان دينك عنده أبيض له \* كذا الحب الطبري نقله

يشير إلى ما رواه أبو نعيم والحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف عن أبي زيد الأنصاري  
 حرقوا الديك الأبيض صديقي وعدوا بليس يحرق من داره وتسع دور حواها وكان صلى الله  
 عليه وسلم يبيت معه في البيت وأحاديث الديك حكى ابن الجوزي بوضعها ورد عليه الحافظ  
 بما حاصله أنه لم يبين له الحكم بوضعها إذ ليس فيها وضاع ولا كذاب نعم هو ضعيف من جميع  
 طرقه والله تعالى أعلم

تم طبع الجزء الثالث من شرح المواهب اللدنية بالمخ المجدية لـ  
 محمد الزرقاني جعله الله تعالى مع أصفياه في دار التهاق  
 وأعاد علينا من بركاته وأسئلتنا من فيض نعمائه  
 وكان ذلك بدار الطباعة المصرية  
 في أيام الحضرة الخديوية السعيدية  
 لا زالت بأفئاس تلك الحضرة

مصدرا لنشر العلوم

النافعة ومطلعا

لأنوار شمس

المعارف

الساطعة

وبلغ الجزء الرابع أوله الفصل العاشر في ذكر من وفد عليه صلى الله عليه وسلم

هذا الجزء خالص الكمرك

بيان ما لا بد منه من الخطا الواقع في الجزء الثالث من كتاب شرح الررقي على المواهب

صافي	مطر	خطا	صواب
٢	٤	(اتى)	(اتى)
٢	١٥	{(داعيا ولم يعنه مقاتلا ومعه قبايل من العرب)}	{(داعيا ولم يعنه مقاتلا ومعه قبايل من العرب)}
٣	٥	{(قالوا) نحن (مسلمين)}	{(قالوا) نرى (مسلمين)}
٣	١١	يقولون	يقولون
٧	٦	وقال عروة	وعلى قول عروة
١٠	٢٥	وعنه	وعنه
١٠	٢٨	رجل حنيف	رجل يوم حنين
١٤	٧	لثى	لان
١٦	٢٥	على يساره	عن يساره
١٧	٢٣	فأوله	فناولته
١٧	٣٢	فخادلوهم	فخادلوهم
١٨	٦	ولو	ولو
١٨	١٢	مشرك	مشركا
١٨	١٩	بالنعر	بالنفر
٢١	٢٦ و ٢٧	مثلا وفارسه	مثلا وفارسه
٢٢	٢٢	الحاكم	الحكم
٢٤	٢٧	عنده	عنه
٢٤	٣٠	عليه	عليه
٣٠	٣١	وشاءا	وشاءا ولين
٣٧	٣	رمى رى به	رمى به
٤٥	٢	علينا	عليها
٤٥	٣٣	ذا انفر	اذا انفر
٥٦	٢٧	ابن سعد	أبي سعد
٥٧	٢٥	أكاب قبائل	أكاب قبائل
٧٩	١٦	ذكر	ذكر
٨٠	٥	(وحاتين القرينتين)	وحاتين القرينتين
٨١	٢٧	استخلافه	استخلافه
٩٤		بهاها من غير ضروري	

شفا	سائر	تكملة
سواء	١٣	٩٠
السنة	٢٨	١١٢
أحمد	٤	١٢٢
جدة	٢٧	١٨٩
محمد	١٧	١٩٠
العين	١٩	١٩٦
شاهد	٢٤	٢١٠
يادوا	١٦	٢١٣
رواه	١٠	٢٢٤
بالذي	٢٥	٢٢٥
البعثية	١٩	٢٣٦
الحصبة	١٠	٢٣٧
وفارت	٣٠	٢٣٧
مكسورة	٩	٢٣٩
وجورية	٤	٢٦١
وحصة	١٨	٢٦١
الحسين	٨	٢٦٦
بزرجك	١١	٢٨٥
دوى	١	٢٩٣
مضمض	٨	٣١٥
مهرام	٢٨	٣٢١
اليب	١٨	٣٢٧
مدرة	٢٢	٣٢٧
جعفر	١٣	٣٢٨
كذا	١٢	٣٤٩
ابن خديج	٧	٣٥٨
شراء التمر	١٩	٣٥٩
حرقه	١٨	٣٦٥
فيها (له)	١٠	٣٧٤
عرفة	٣٣	٣٧٦
بالقيح	١٦	٣٧٨
الاف	١٦	٣٩٩